ص: ٣

[الجزء الثالث]

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

باب ما اوله الحاء المهلة من سائر اطباق الفريقين

ص: ۴

۲۲۷ الشيخ أبو عبد الرحمان حاتم بن عنوان البلخى الملقب بالاصم[1]

ذكر القشيرىّ فى رسالته إنّه سمع الاستاد أبا على الدّقاق يقول: جائت إمرأة فسألت حاتما عن مسئلة، فاتفق انّه خرج منها صوت فى تلک الحالة، فخجلت، فقال حاتم: إرفعى صوتک، فأرى من نفسه أنّه أصمّ، فسرّت المرأة بذلک و قالت:

إنه لم يسمع الصوت، فغلب عليه إسم الأصمّ. انتهى[2] و قد كان من كبار أصحاب المعرفة و الوجدان و الذّوق و العرفان، عزيز الحديث فى زمن خلافة المعتصم العبّاسى و من تأخر عنه، و قد صحب شقيقا البلخىّ و غيره، و سمع منه أحمد بن خضرويه البلخىّ من كبار مشايخ خراسان، و كانت وفاته بخراسان فى حدود سنة سبع و ثلاثين و مأتين كما فى «تاريخ أخبار البشر» و له كلمات و حكايات طريفة ذكرها المتفننون فى رسائلهم، منها ما هو فى بعض كتب الأخبار و السير، أنّه قيل له: بم رزقت الحكمة؟

قال: بخلّو البطن، و سخاء النّفس، و سهر اللّيل، و منها ما هو فى بعض المواضع المعتبرة، انّه قيل له و هو بالغ مبلغه من العلم و التّقى، ألا تجالس لنا فى الجامع؟

فقال: لا يجلس فى الجامع إلّا جامع، أو جاهل، و لست بجامع و لا أحب ان أكون جاهلا.

(*) له ترجمة فى حلية الاولياء ٨: ٧٨ و تاريخ بغداد ٨: ٢۴١ و الرسالة القشيرية ١٧ و العبر ١: ۴٢۴ و مرآة الجنان ٢: ١١٨.

(١)- الرسالة القشيرية: ١٧

ص: ۵

---

[1] (*) له ترجمة فى حلية الاولياء ٨: ٧٨ و تاريخ بغداد ٨: ٢۴١ و الرسالة القشيرية ١٧ و العبر ١: ۴٢۴ و مرآة الجنان ٢: ١١٨.

[2] (١)- الرسالة القشيرية: ١٧

و من كلماته الطريقة: إلزم بيتک فان أردت الصّاحب فاللّه يكفيک، و ان أردت الرّفيق فرفيقاک يكفيانک، و القرآن يونسک، و ذكر الموت يعظک، و إليه ينظر قول علىّ بن القاسم:

تركت الانس بالإنس	فما فى الإنس من أنس
و أقبلت على القرآ	ن درسا أيّما درس
عسى يونسنى ذاک	إذا استوحشت من رمسى

و منها قوله: العجلة من الشّيطان إلّا فى خمس: إطعام الطّعام إذا حضر ضيف، و تجهيز الميّت إذا مات، و تزويج البكر اذا أدركت، و قضاء الدين اذا وجب، و التوبة من الذّنب إذا أذنب.

و كلّ ذلک مأخوذ من الشّريعة و يحكم به العقل القاطع المتين و منها قوله برواية القشيرىّ: ما من صباح إلّا و الشّيطان يقول لى: ما تأكل؟ و ما تلبس؟ و أين تسكن؟

فأقول: آكل الموت و ألبس الكفن و أسكن القبر.

و بروايته ايضا أنّه قال: من دخل فى مذهبنا هذا فليجعل فى نفسه أربع خصال من الموت: موتا أبيض و هو الجوع، و موتا أسود و هو احتمال الأذى من الخلق، و موتا أحمر و هو العمل و مخالفة الهوى و موتا أخضر و هو طرح الرّقاع بعضها على بعض.[3]

و بروايته أيضا فى غير الموضع إنّه قال: لا تغترّ بموضع صالح فلا مكان أصلح من الجنّة فلقى آدم عليه السّلام ما لقى و لا تغترّ بكثرة العبادة، فانّ إبليس بعد طول تعبّده لقى ما لقى، و لا تغترّ بكثرة العلم فإن بلعام بن باعورا كان يحسن إسم اللّه الأعظم فانظر ماذا لقى، و لا تغترّ برؤية الصّالحين فلا شخص أكبر من المصطفى (ص) لم ينتفع بلقائه أقاربه و أعدائه.

---

(۱)- الرسالة القشيرية ۱۷ و حلية الاولياء ۸: ۷۸

ص: ۶

۲۲۸ الشيخ ابو الحسن هنيء الدين حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الانصارى القرطبى النحوى[4]

شيخ البلاغة و الادب، قال ابو حيّان الاندلسى كما نقل عنه صاحب «البغية»:

---

[3] (۱)- الرسالة القشيرية ۱۷ و حلية الاولياء ۸: ۷۸

[4] (*) له ترجمة فى بغية الوعاة ۱: ۴۹۱، شذرات الذهب ۵: ۳۸۷، نفح الطيب ۳: ۳۴ هدية العارفين: ۲۶۰

انّ هذا الرّجل كان أوحد زمانه فى النّظم و النّثر و النّحو و اللّغة و العروض و علم البيان، روى عن جماعة يقاربون الالف، و عنه ابو حيّان، و ابن رشيد، و ذكره فى رحلته فقال:

حبر البلغاء و بحر الأدباء، ذو اختيارات فائقة، و اختراعات رائقة، لا نعلم احدا ممّن لقيناه جمع من علم اللّسان ما جمع، و لا أحكم من معاقد علم البيان ما أحكم، من منقول و مبتدع و امّا البلاغة: فهو بحرها العذب، و المتفرد بحمل رايتها، اميرا فى الشّرق و الغرب، و امّا حفظ لغات العرب و أشعارها و أخبارها، فهو حمّال[5] روايتها و جمّال[6] اوقارها، يجمع إلى ذلك جودة التّصنيف و براعة الخطّ، و يضرب بسهم فى العقليّات، و الدّراية أغلب عليه من الرّواية صنّف: «سراج البلغاء» فى البلاغة و كتابا فى القوافى، و قصيدة فى النّحو على حرف الميم، ذكر منها إبن هشام فى «المغنى» أبياتا فى المسئلة الزّنبورية و قد ذكرناها فى «الطّبقات الكبرى» مع أبيات أخر، مولده سنة ثمان و ستّمأة، و مات ليلة السّبت الرابع و العشرين من رمضان سنة أربع و ثمانين و ستمأة، و من شعره:

من قال حسبى من الورى بشر فحسبى اللّه حسبى اللّه

كم آية للاءله شاهدة بأنّه لا إله إلّا هو) [7]!إنتهى(

و هو غير حازم المكّنى بابى جعفر الرّؤاسىّ أستاد أهل الكوفة فى العربيّة، و تلميذ عيسى بن عمر و صاحب كتاب «الجامع فى الإفراد و الجمع» كما نقل عن الزّبيدىّ

(*) له ترجمة فى بغية الوعاة ۱: ۴۹۱، شذرات الذهب ۵: ۳۸۷، نفح الطيب ۳: ۳۴ هدية العارفين: ۲۶۰

(۱)– فى البغية حماد راويتها

(۲) فى البغية حمال.

(۳) بغية الوعاة ۱: ۴۹۱

فى «طبقاته»[8].

---

[5] (۱)– فى البغية حماد راويتها

[6] (۲) فى البغية حمال.

[7] (۳) بغية الوعاة ۱: ۴۹۱

[8] (۱)– له ترجمة فى طبقات اللغويين و النحويين ۱۳۵ و نزهة الالباء ۵۴ و بغية الوعاة ۱ ر ۸۲ و ۴۹۲

٢٢٩ حبيب بن أوس بن الحارث بن قيس الحاسمى الطائى العاملى الشامى[9]

كان من أجلّاء الشيعة الاماميّة الحقّة بنصّ جماعة، منهم النجّاشى فى الفهرست، و العلّامة فى خلاصته، و صاحب الأمل فيه، و فيه انّه من شيعة جبل عامل الشّام، و قد قال جماعة من العلماء: إنّه أشعر الشعراء و من تلامذته البحترى، و تبعهما المتنبّى و سلک طريقتهما، و قد أكثر فى شعره من الحكم و الآداب و ادّعى إنه فى غاية الحسن، و بعضهم فضّل البحترى عليه و قال إبن الرّومى: و أرى البحترىّ يسرق ما قاله إبن أوس فى المدح و التّشبيب، كلّ بيت له تجوّد معناه فمعناه لابن أوس[10] و عن صاحب كتاب «الحيوان» انّه قال: حدّثنى أبو تمام الطّائى، و كان من رؤساء الرّافضة[11] و عن إبن الغضائرى انّه رأى نسخة عتيقة لعلّها كتبت فى أيام هذا الشّيخ فيها قصيدة يذكر فيها ائمّتنا حتى انتهى إلى أبى جعفر الثّانى عليه السّلام لأنّه توفّى فى ايّامه[12] و عن

---

(١)- له ترجمة فى طبقات اللغويين و النحويين ١٣٥ و نزهة الالباء ٥٤ و بغية الوعاة ١ ر ٨٢ و ٤٩٢

(*) و له ترجمة فى الاغانى ١٥: ٩٦- ١٠۴، البداية و النهايه ١: ٢٩٩- ٣٠٢ تاريخ بغداد ٨: ٢۴٨- ٢۵٣، تاريخ ابى الفدا، ٢: ٣٨ تنقيح المقال ١: ٢۵١

خزانة الادب ١: ١٧٢ وفيات الاعيان ١: ٣۴۴ سرح العيون ٣٢۴- ٣٣٠ طبقات ابن المعتز ٢٨٣- ٢٨٧ العبر ١: ۴١١، مرآة الجنان ٢: ١٠٢- ١٠۶ معاهد التنصيص ١: ٣٨- ۴٣ امل الآمل ١: ۵٠ نزهة الالباء ١۵۵- ١۵۶ رياض العلماء مخطوط.

(٢)- امل الآمل ١: ۵٠

(٣) انظر خلاصة الاقوال ص: ۶١ و لم نجد هذا النص الذى نقله العلامة عن الجاحظ فى كتاب «الحيوان» مع استيعاب قراءة الكتاب بتمامه فليراجع (هامش أمل الامل) ..

(۴)- خلاصة الاقوال ص ۶١.

---

[9] (*) و له ترجمة فى الاغانى ١۵: ٩۶- ١٠۴، البداية و النهايه ١: ٢٩٩- ٣٠٢ تاريخ بغداد ٨: ٢۴٨- ٢۵٣، تاريخ ابى الفدا، ٢: ٣٨ تنقيح المقال ١: ٢۵١

خزانة الادب ١: ١٧٢ وفيات الاعيان ١: ٣۴۴ سرح العيون ٣٢۴- ٣٣٠ طبقات ابن المعتز ٢٨٣- ٢٨٧ العبر ١: ۴١١، مرآة الجنان ٢: ١٠٢- ١٠۶ معاهد التنصيص ١: ٣٨- ۴٣ امل الآمل ١: ۵٠ نزهة الالباء ١۵۵- ١۵۶ رياض العلماء مخطوط.

[10] (٢)- امل الآمل ١: ۵٠

[11] (٣) انظر خلاصة الاقوال ص: ۶١ و لم نجد هذا النص الذى نقله العلامة عن الجاحظ فى كتاب« الحيوان» مع استيعاب قراءة الكتاب بتمامه فليراجع(هامش أمل الامل) ..

[12] (۴)- خلاصة الاقوال ص ۶١.

إبن شهر آشوب فى مناقبه أنّ له شعرا يذكر فيه الائمة إلى القائم عليه السّلام.[13] و عن «طبقات الادباء» إنّه شامىّ الأصل و كان بمصرفى حداثته يسقى الماء فى المسجد الجامع، ثم جالس الأدباء فأخذ منهم و تعلّم، و كان فهما فطنا و كان يحسن الشّعر فلم يزل يعانيه حتّى قال الشّعر و أجاده، و سار شعره، و ذاع ذكره، و بلغ المعتصم خبره فحمله اليه، و هو بسرّ من رأى و عمل أبو تمام قصائد و أجازه المعتصم، و قدم بغداد فجالس بها الادباء و عاشر العلماء.[14] و فى وفيات الأعيان بعد ما ساق نسبه الشّريف بسبع عشرة و سائط إلى يعرب بن قحطان المعروف قال: و كان أوحد[15] عصره فى ديباجة لفظه، و نصاعة شعره، و حسن أسلوبه، و له كتاب «الحماسة» الّتى دلّت على غزارة فضله، و إتقان معرفته بحسن إختياره، و له مجموع آخر سمّاه «فحول الشعراء» جمع فيه طائفة كثيرة من شعراء الجاهليّة و المخضر ميين و الإسلاميين و له كتاب «الاختيارات من شعر الشعراء» و كان له من المحفوظات ما لا يلحقه غيره.

قيل: إنّه كان يحفظ أربعة عشرة ألف أرجوزة للعرب، غير القصائد و المقاطيع، و مدح الخلفاء و اخذ جوائزهم، و جاب البلاد و قصد البصرة، و بها عبد الصّمد بن المعذّل الشاعر، فلمّا سمع بوصوله و كان فى جماعة من غلمانه و اتباعه فخاف أن يميل النّاس إليه فكتب إليه قبل قدومه:

أنت بين اثنتين تبرز للنّا ... س و كلتاهما بوجه مذال

لست تنفك راجيا لوصال ... من حبيب أو طالبا لنوال

أىّ ماء يبقى لوجهك هذا ... بين ذلّ الهوى و ذلّ السؤال

فلّما وقف على الأبيات أضرب عن مقصده و رجع، و قال: قد شغل هذا ما يليه، فلا حاجة لنا فيه. و قد ذكرت نظير هذه الأبيات فى ترجمة المتنّبى فى حرف الهمزة.[16]

---

(۱)- المناقب ۱: ۳۱۲

(۲)- امل الامل ۱: ۵۱ و انظر نزهة الالباء ص ۱۵۵- ۱۵۶.

(۳) فى الوفيات: واحد عصره.

(۴)- وفيات الاعيان ۱: ۳۳۵.

---

[13] (۱)- المناقب ۱: ۳۱۲

[14] (۲)- امل الامل ۱: ۵۱ و انظر نزهة الالباء ص ۱۵۵- ۱۵۶.

[15] (۳) فى الوفيات: واحد عصره.

[16] (۴)- وفيات الاعيان ۱: ۳۳۵.

و لمّا انشد أبو تمام أبا دلف العجلى قصيدته البائية المشهورة، الّتى أوّلها:

على مثلها من اربع و ملاعب اذيلت مصونات الدّموع السّواكب

إستحسنها، و أعطاه خمسين ألف درهم، و قال له: و اللّه إنّها لدون شعرک، ثم قال له: و اللّه ما مثل هذا القول فى الحسن إلا ما رثيت به محمد بن حميد الطّوسى، فقال أبو تمام: و ایّ ذلک أراد الامير؟ قال: قصيدتک الرّائية، الّتى أوّلها:

كذا فليجلّ الخطب و ليفدح الامر فليس لعين لم يفض ماؤها عذر

وددت و اللّه أنها لک فیّ، فقال: بل أفدى الأمير بنفسى و أهلى و أرجو أن أكون المقدّم قبله، فقال: انّه لم يمت من رثى بهذا الشّعر.[١٧]

و رايت النّاس مطبقين على انّه مدح الخليفة بقصيدته السينية، فلمّا انتهى فيها إلى قوله:

إقدام عمرو فى سماحة حاتم فى حلم أحنف فى ذكاء إياس

قال له الوزير: أتشبّه أمير المؤمنين بأجلاف العرب؟ فأطرق ساعة، ثم رفع رأسه، و أنشد:

لا تنكروا ضربى له من دونه مثلا شرودا فى النّدى و البأس

فاللّه قد ضرب الاقلّ لنوره مثلا من المشكاة و النّبراس

فقال الوزير للخليفة: ایّ شیء طلبه فأعطه، فانّه لا يعيش اكثر من اربعين يوما، لأنّه قد ظهر فى عينيه الدّم من شدّة الفكرة و صاحب هذا لا يعيش إلّا هذا القدر، [و قيل انّه قال له: أنجزه ما وعدته فلا يبقى لک إلّا الذّكر الجميل و هذا الرّجل يموت بعد خمسة أيّام أو نحوها. و ذلک أنّه إستحضر أشعار العرب فما وجد فيه مخرجا، ثمّ أخذ فى تعداد الأخبار و الأحاديث، ثمّ شرع فى القرآن فاستقرأه إلى سورة النّور حتى وجد

---

[١٧] (١)- بعدها فى الوفيات: و قال العلماء: خرج من قبيلة طی ثلاثة، کل واحد مجيد فى بابه: حاتم الطائى فى جوده، و داود بن نصير الطائى فى زهده، و ابو تمام حبيب بن اوس الطائى فى شعره، و اخباره كثيرة.

(١)- بعدها في الوفيات: و قال العلماء: خرج من قبيلة طى ثلاثة، كل واحد مجيد فى بابه: حاتم الطائى فى جوده، و داود بن نصير الطائى فى زهده، و ابو تمام حبيب بن اوس الطائى فى شعره، و اخباره كثيرة.

ص: ١٠

هذا المثال فهذا قد احرق اخلاطه،][18].

قال: فقال له الخليفة: ما تشتهى؟ قال: اريد الموصل، فاعطاه ايّاها فتوجّه إليها، و بقى هذه المدّة و مات، ثم تنظر فى صحة هذه القصة بما هو حقه،[19] و قال:

و لم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولى، و رتّبه على الحروف، ثم جمعه علىّ بن حمزة الإصفهانى، و لم يرتّبه على الحروف، بل على الأنواع. و كانت ولادة ابى تمام سنة تسعين و مأة، و قيل: سنة اثنتين و سبعين و مأة[20] بجاسم و هى قرية من بلد الخولان من اعمال دمشق و طبريّة و نشأ بمصر قيل: إنّه كان يسقى النّاس ماء بالجرّة فى جامع مصر، و قيل: كان يخدم حائكا و يعمل عنده، ثم اشتغل و تنقّل إلى أن صار منه ما صار.

و توفّى بالموصل على ما تقدّم سنة احدى و ثلثين و مأتين، و قيل: بسنة بعدها و قيل بخمس من قبل- رحمه اللّه تعالى. و رثاه الحسن بن وهب بقوله:

فجع القريض بخاتم الشّعراء   و غدير روضتها حبيب الطّائى

ماتا معا فتجاوروا فى حفرة   و كذاک كانا قبل فى الاحياء

و رثاه محمد بن عبد الملک الزّيات وزير المعتصم بقوله، و هو يومئذ وزير:

نبأ أتى من أعظم الأنباء   لمّا ألم مقلقل الاحشاء

قالوا: حبيب قد ثوى فاجبتهم   ناشدتكم لا تجعلوه الطائى[21]

---

[18] (١)- الزيادة ليست فى المصدر.

[19] (٢)- وفيات الاعيان ١: ٣٣٧.

[20] (٣)- النص هكذا: و كانت ولادة أبى تمام سنة تسعين و مأة- و قيل: سنة ثمان و ثمانين و مأة- و قيل: سنة اثنتين و سبعين و مأة، و قيل: سنة اثنتين و تسعين و مأة- بجاسم، و هى قرية من بلاد الجيدور من اعمال دمشق.

[21] (٤)- وفيات الاعيان ١: ٣٣٤- ٣٤٠

و فى بحار الانوار نقلا عن خط الشهيد الأول بواسطة: إنّ وفات حبيب بن اوس بالموصل سنة ثمان و عشرين و مأتين.

ثمّ إنّ من جملة أشعاره بنقل صاحب الأمل قوله من قصيدة:

---

(۱)- الزيادة ليست فى المصدر.

(۲)- وفيات الاعيان ۱: ۳۳۷.

(۳)- النص هكذا: و كانت ولادة أبى تمام سنة تسعين و مأة- و قيل: سنة ثمان و ثمانين و مأة- و قيل: سنة اثنتين و سبعين و مأة، و قيل: سنة اثنتين و تسعين و مأة- بجاسم، و هى قرية من بلاد الجيدور من اعمال دمشق.

(۴)- وفيات الاعيان ۱: ۳۳۴- ۳۴۰

ينال الفتى من عيشه و هو جاهل / و يكدى الفتى فى عيشه و هو عالم

و لو كانت الأرزاق تأتى على الحجى / هلكن إذا من جهلنّ البهائم

فلم يجتمع شرق و غرب لقاصد / و لا المجد فى كف الفتى و الدّراهم[۲۲]

و بنقله عن مناقب إبن شهر آشوب قوله:

ربّى اللّه و الأمين نبىّ / صفوة اللّه و الوصىّ إمامى

ثمّ سبطا محمّد تالياه / و علّى و باقر العلم حام

و التّقى الزّكى جعفر الطّيّب / مأوى المعتر و المعتام[۲۳]

ثمّ موسى ثمّ الرّضا علم الفضل / الّذى طال سائر الأعلام

و المصفّى محمد بن علىّ / و المعرّى من كلّ سوء و ذام

---

[۲۲] (۱)- امل الامل ۱: ۵۳.

[۲۳] (۲)- فى المناقب« له المقر و المقام».

و الزّكى الإمام مع نجله القا ثم مولى الأنام نور الظّلام

هؤلاء الأولى أقام بهم حجته ذو الجلال و الإكرام[24]

و إليه ينسب أيضا هذا البيت:

يستعذبون مناياهم كأنّهم لا يسنأمون من الدّنيا إذا قتلوا

و كذلک هذا البيت:

عليک سلام اللّه وقفا فانّنى رأيت الكريم الحرّ ليس له عمر

و له أيضا هذا الابيات فى صفة الخمر:

و كأنّ بهجتها و بهجة كأسها نار و نور قيّدا بوعاء

او ذرّة بيضاء بكر اطبقت حبلا على ياقوتة الحمراء

يخفى الزجاجة لونها فكأنّها فى الكفّ قائمة بغير إناء

و قد أخذ عنه الصّاحب بن عباد هذا المعنى فى قوله:

«رقّ الزّجاج و راقت الخمر»- الى آخر ما مرّ فى ترجمته. و نقل انه لمّا سمع

---

(۱)- امل الامل ۱: ۵۳.

(۲)- فى المناقب «له المقر و المقام».

(۳)- المناقب ۱: ۳۱۲.

---

[24] (۳)- المناقب ۱: ۳۱۲.

بعضهم قوله:

و لا تسقنى ماء الملام لأنّنى صبّ قد استعذبت ماء بكائى

جهّز له كوزا قال: ابعث لى فى هذا قليلا من ماء الملام، فقال ابو تمام: لا ابعثه حتّى تبعث لى بريشة من جناح الذّل.

۲۳۰ المولى حبيب اللّه المشتهر بملا ميرزا جان الباغنوى

الشيرازىّ الأشعرىّ الشّافعىّ المتّكلم الأصولىّ المنطقىّ، كان معاصرا لبلديّه المولى جلال الدّوانىّ المتكلم الحكيم و المتقدّم ذكره باعتبار إشتهاره باللّقب فى باب الجيم.

و له كتاب «الرّدود و النّقود» المعروف الذّى علّقه على «شرح المختصر العضدى» و غيره من المصنّفات و التّعليقات، و كان آية فى دقّة النّظر و اشتعال الذّهن، و توقّد الذّكاء و همّة المطالعة، بحيث نقل أنّه كان يجلس كثيرا من اللّيالى من أوّل اللّيل إلى الصّبّاح و يدافع عن نفسه البول، حتى إذا أراد أن يبول بعد ذلک كان يبول دما، و كان ذلک من أحتراق بعض مواده المستعدّة من شدّة توجه القوى بالكلّية إلى أمر العلم، و تعطلها عن تدبير مملكة البدن ثم انتقال ذلک إلى المثانة و خروجه من مخرج البول، كما مرّ نظير ذلک فى ذيل الترجمة المتقدّمة فليلاحظ.

و باغنو، إسم محلة بشيراز المحميّة، كما افيد - و اللّه العالم.

۲۳۱ الشيخ أبو عبد اللّه الحارث بن اسد المحاسبى[۲۵]

البصرىّ الأصل، الزّاهد المشهور، أحد رجال الحقيقة، و هو ممّن اجتمع له

(*)- له ترجمة فى: تاريخ بغداد ۸ ر ۲۱- تهذيب التهذيب ۲ ر ۱۳۴ حلية الاولياء ۱۰ ر ۷۳- الرسالة القشيرية ۱۵، شذرات الذهب ۱ ر ۱۰۳- صفة الصفوة ۲ ر ۲۰۷ طبقات الصوفية ۵۶- طبقات الشعرانى ۱ ر ۶۴ العبر ۱ ر ۴۴۰ ميزان الاعتدال ۱ ر ۱۹۹ وفيات الاعيان ۱ ر ۳۴۸- طبقات الشافعية ۲ ر ۲۷۵.

---

[۲۵] (*)- له ترجمة فى: تاريخ بغداد ۸ ر ۲۱- تهذيب التهذيب ۲ ر ۱۳۴ حلية الاولياء ۱۰ ر ۷۳- الرسالة القشيرية ۱۵، شذرات الذهب ۱ ر ۱۰۳- صفة الصفوة ۲ ر ۲۰۷ طبقات الصوفية ۵۶- طبقات الشعرانى ۱ ر ۶۴ العبر ۱ ر ۴۴۰ ميزان الاعتدال ۱ ر ۱۹۹ وفيات الاعيان ۱ ر ۳۴۸- طبقات الشافعية ۲ ر ۲۷۵.

علم الظّاهر و الباطن، و له كتب فى الزّهد و الأصول و كتاب «الرّعاية» له، و كان قد ورث من أبيه سبعين ألف درهم فلم يأخذ منها شيئا، قيل: إنّ أباه كان يقول بالقدر. فرأى فى الورع أن لا يأخذ ميراثه، و قال صحت الرّواية عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و اله انه قال: «لا يتوارث أهل ملّتين بشىء» و مات و هو محتاج إلى درهم- كذا ذكره إبن خلّكان.

و فى باب الفقر من رسالة القشيرى إلى الصوفيّة: إنّ هذه الحائطة كانت للشيخ يوسف بن أسباط الّذى هو ايضا من جملة كبار المشايخ حيث قال: سمعت الحسين بن محمد يقول: سمعت أبا الفرج الوردانى يقول: سمعت فاطمة أخت أبى علّى الرّودبارى يقول: سمعت أبا على يقول: كان فى زمانهم واحد كان لا يقبل من الإخوان و لا من السّلطان و هو يوسف بن أسباط و ورث سبعين ألف درهم لم يأخذ منه شيئا و كان يعمل الخوص بيده.

و آخر كان يقبل من الإخوان و السّلطان جميعا و هو أبو اسحاق الفزارىّ و كان ما يأخذ من الإخوان ينفقه فى المستورين الّذين لا يتحرّكون.

و الّذى يأخذه من السّلطان كان يخرجه إلى أهل طرسوس.

و الثّالث كان عبد اللّه بن المبارک يأخذ من الإخوان و يكافىء عليه و لا يأخذ من السّلطان.

و الرّابع كان يأخذ من السّلطان و لا يأخذ من الإخوان و هو مخلّد بن الحسين كان يقول: السّلطان لا يمنّ و الإخوان يمنّون. انتهى[۲۶]

و أقول: إنّ هذه الطّبايع الأربع بعينها توجد فى عرفاء هذه الأزمان، بل علمائهم، و كأنّه فى سائر الأزمنة ايضا كذلک، و لكل وجه، قال اللّه تعالى:

«و لا يزالون مختلفين الّا من رحم ربّک» الاية.

و يحكى ايضا عن الحارث هذا، انّه كان اذا مدّيده إلى طعام فيه شبهة يتحرّک على إصبعه عرق فكان يمتنع منه.

و سئل عن العقل ما هو؟ فقال: نور العزيزة مع التّجارب، يزيد و يقوى بالعلم

---

(۱)- الرسالة القشيرية: ۱۳۶.

و الحكمة.[۲۷]

---

[۲۶] (۱)- الرسالة القشيرية: ۱۳۶.

و كان يقول: فقدنا ثلاثة: حسن الوجه مع الصّيانة، و حسن القول مع الأمانة، و حسن الإخاء مع الوفاء.[28]

قلت: و لنعم الكلام هذا و نزيد عليه هذه الثّلاثة ايضا فيما جرّبناه: فقدنا ثلاثة:

حسن النّظر مع الهمّة و حسن الأدب مع الغيرة و حسن الصّوت مع العفّة «الحكمة خ ل».

ثم هذه الثّلاثة ممّا استنبطناه: حسن الخطّ مع المال، و حسن الإرادة مع الكمال، و حسن العشرة مع الجمال.

و ينظر إلى أمثال هذه المعانى أيضا قول ربيعة بن عبد الرّحمان فيما نقل عنه من أنّ أعزّ الخلائق و أندرهم خمسة أقوام: عالم زاهد، و فقيه صوفىّ و غنىّ متواضع، و فقير شاكر، و شريف ایّ هاشمی سنّی.

و قد نظم فی نظیر هذه المعانی أیضا بعضهم بالفارسیة هکذا:

در جهان ده چيز دشوار است نزد آگهان / كاز تصور كردن آن ميشود دل بی‌حضور

ناز عاشق، زهد فاسق، بذل ممسک، هزل رذل / عشق با معشوق بدشكل و نظر بازیّ كور

لحن صوت بی‌اصولان، بحث علم أبلهان / ميهمانیّ بتكليف و گدائی بزور

هذا و توفّى فى سنة ثلاث و أربعين و مأتين- رحمه اللّه. و فى هذه السنة بعينها كانت وفاة حرملة بن يحيى الفقيه، و إبراهيم بن العبّاس بن صول تكين الشاعر المتقدّم المشهور المعروف بالصّولى فى سامرة المباركة[29] كما فى «تاريخ أخبار البشر».

و المحاسبىّ بضمّ الميم و فتح الحاء المهملة و بعد الألف سين مهملة مكسورة

---

(١)- فى طبقات الشافعية (بالعلم و الحلم).

(٢)- الرسالة القشيرية ١٢١.

(٣)- سر من رأى.

---

[27] (١)- فى طبقات الشافعية(بالعلم و الحلم).

[28] (٢)- الرسالة القشيرية ١٢١.

[29] (٣)- سر من رأى.

و بعدها باء موحّده.

قال السّمعانی: و عرف بهذه النّسبة لأنّه کان یحاسب نفسه. و قال: أحمد بن حنبل یکرهه لنظره فی علم الکلام و تصنیفه فیه، و هجره، فاستخفی من العامّة، فلمّا مات لم یصلّ علیه إلا أربعة نفر.

و له مع الجنید بن محمّد حکایات مشهورة کذا فی الوفیات[30] و إنّما أخرّنا مادّة الحارث عن الحبیب ایضا تأسیّا به، و کان نظره إلی أنّ الإعتبار فی هذه الترتیبات بحال الکتب دون القرائة فلیتأمل.

۲۳۲ الامیر الکبیر و الادیب النحریر أبو فراس ألحارث بن أبی العلاء سعید بن حمدان بن حمدون، الحمدانی[31]

الشّاعر المتقدّم المشهور إبن عمّ ناصر الدّولة و سیف الدّولة إبنی حمدان نقل عن صاحب الیتیمة أنّه قال فی وصفه: کان فرد دهره، و شمس عصره أدبا و فضلا، و کرما و مجدا، و بلاغة و براعة، و فروسیّة و شجاعة، و شعره مشهور سائر، بین الحسن و الجودة، و السّهولة، و الجزالة، و العذوبة، و الفخامة، و الحلاوة، و معه رواء الطبع، و سمة الظّرف و عزّة الملک و لم تجتمع هذه الخلال قبله إلّا فی شعر عبد اللّه بن المعتز، و أبو فراس یعدّ أشعر منه.

و کان الصّاحب بن عباد یقول: بدئ الشّعر بملک و ختم بملک، یعنی إمرأ القیس،

---

(۱)- وفیات الاعیان ۱: ۳۴۸.

(*) له ترجمة فی:

اعیان الشیعة ۱۸: ۱۹، امل الامل ۲: ۵۹، تأسیس الشیعة ۲۰۸ ریاض العلماء مخطوط، سفینة البحار ۲: ۳۵۵، شذرات الذهب ۳: ۲۴ مجالس المؤمنین ۴۱۱، مرآة الجنان ۲: ۳۶۹، منتهی المقال ۳۴۹. النجوم الزاهرة ۴: ۱۹، وفیات الاعیان ۱: ۳۴۹، یتیمة الدهر ۱: ۴۸

ص: ۱۶

و أبا فراس، و کان المتنبیّ یشهد له بالتقدّم و التّبریز، و یتحامی جانبه و إنّما لم یمدحه و مدح من دونه من آل حمدان تهیّبا له و إجلالا، لا إغفالا و إخلالا و کان سیف الدّولة یعجب جدّا بمحاسن أبی فراس، و یمیزه بإکرام علی سائر قومه، و یستصحبه فی غزواته، و یستخلفه فی أعماله.

---

[30] (۱)- وفیات الاعیان ۱: ۳۴۸.

[31] (*) له ترجمة فی:

اعیان الشیعة ۱۸: ۱۹، امل الامل ۲: ۵۹، تأسیس الشیعة ۲۰۸ ریاض العلماء مخطوط، سفینة البحار ۲: ۳۵۵، شذرات الذهب ۳: ۲۴ مجالس المؤمنین ۴۱۱، مرآة الجنان ۲: ۳۶۹، منتهی المقال ۳۴۹. النجوم الزاهرة ۴: ۱۹، وفیات الاعیان ۱: ۳۴۹، یتیمة الدهر ۱: ۴۸

[و أبو فراس ينثر الدّر الثّمين فى مكاتباته إيّاه، و يوّفيه حقّ سؤدده و يجمع بين أداتى السّيف و القلم فى خدمته].

و كانت الرّوم قد أسرته فى بعض وقايعها و هو جريح قد أصابه سهم، بقى نصله فى فخذه، و نقلته إلى خرشنة[٣٢] ثمّ منها إلى قسطنطنية و ذلک فى سنة ثمان و أربعين و ثلاثمأة، و فداه سيف الدّولة فى سنة خمس و خمسين.

و له فى الاسر أشعار كثيرة مثبتة فى ديوانه، و كانت مدينة منبج اقطاعا له[٣٣]

و له القصيدة الميمية الطويلة التى تعرض فيها لمديح آل محمد المعصومين عليهم السلام عن أعدائهم و أوّلها:

الامر منهضم و العلم منهزم | و فىء آل رسول اللّه مقتسم[٣٤]

و قد شرحها فى هذه المآت الاواخر بعض فضلاء الحائر الطّاهر و ضمنه كثيرا من الآثار العجيبة و الاخبار النّوادر، و ينقلها عنه المتاخّرون كما بالبال. و من شعره أيضا:

قد كنت عدّتى الّتى أسطو بها | و يدى اذا اشتدّ الزّمان و ساعدى

فرميت منک بغير ما امّلته | و المرء يشرق بالزّلال البارد

و له:

أساء فزادته الإساءة حظوة | حبيب، على ما كان منه، حبيب

(١)- خرشنة بفتح اوله، و تسكين ثانيه و شين معجمة و نون: بلد قرب ملطيه من بلاد الروم «معجم البلدان»

(١) وفيات ١: ٣٤٩ و ٣٥٠

(٢) و فى الديوان: الدين مخترم، و الحق مهتضم. انظر الديوان ٢٥٥ و فى بعض المواضع الحق مهتضم و الدين مخترم.

[٣٢] (١)- خرشنة بفتح اوله، و تسكين ثانيه و شين معجمة و نون: بلد قرب ملطيه من بلاد الروم« معجم البلدان»

(١) وفيات ١: ٣٤٩ و ٣٥٠

[٣٣] (٢) و فى الديوان: الدين مخترم، و الحق مهتضم. انظر الديوان ٢٥٥ و فى بعض المواضع الحق مهتضم و الدين مخترم.

[٣٤] (٢) و فى الديوان: الدين مخترم، و الحق مهتضم. انظر الديوان ٢٥٥ و فى بعض المواضع الحق مهتضم و الدين مخترم.

يعدّ عليّ العاذلون ذنوبه و من أين للوجه المليح ذنوب

قيل: و محاسن شعره كثيرة، قلت: و من جملة ذلك قوله فى الفخريّات- بنقل صاحب اليتيمة-:

أقلى، فايّام المحبّ قلائل و فى قلبه شغل عن اللّوم شاغل

و و اللّه، ما قصّرت فى طلب العلا و لكن كأنّ الدّهر عنّى غافل

مواعد أيّام، تماطلنى بها مراماة أزمان، و دهر مخاتل

تدافعنى الأيّام عمّا أرومه كما دفع الدّين الغريم المماطل

خليليّ شدّا لى على ناقتيكما إذا ما بدا شيب من الفجر ناصل

و ما كلّ طلّاب، من النّاس بالغ و لا كلّ سيّار إلى المجد، واصل

و ما المرء الّا حيث يجعل نفسه و انّى لها، فوق السّماكين، جاعل

أصاغرنا فى المكرمات أكابر أواخرنا فى المأثرات أوائل

إذا صلت صولا، لم أجد لى مصاولا و ان قلت قولا لم أجد من يقاول[٣٥]

و له أيضا من الفخريات:

و نفس دون مطلبها الثّريّا و كفّ دونها فيض البحار

عزيز حيث حطّ السّير رحلى تدارينى الأنام و لا ادارى!

و اهلى من أنخت اليه عيسى و دارى حيث كنت من الدّيار[٣٦]

و له منها أيضا:

---

[٣٥] (١)- يتيمة الدهر ١: ٥٦

[٣٦] (٢)- يتيمة الدهر: ١: ٥٨

لئن خلق الأنام لحسو[37] كأس | و مزمار، و طنبور، و عود
فلم يخلق بنو حمدان إلّا | لمجد، او لبأس، او لجود

و له من الإخوانيات:

(۱)- يتيمة الدهر ۱: ۵۶

(۲)- يتيمة الدهر: ۱: ۵۸

(۳) لحث- خ- ل

ص: ۱۸

لم أواخذک بالجفاء، لأنىّ | واثق منک بالوداد الصّريح[38]
فجميل العدوّ غير جميل | و قبيح الصّديق غير قبيح

و له فى الحکمة و الموعظة:

ألمرء نصب مصائب لا تنقضى | حتّى يوارى جسمه فى رمسه
فمؤجّل يلقى الرّدى فى أهله | و معجّل يلقى الرّدى فى نفسه

و له أيضا:

خفّض عليک، و لا تکن قلق الحشا | ممّا يکون و علّه، و عساه
فالدّهر أقصر مدّة ممّا ترى | و عساک أن تکفى الّذى تخشاه

[37] (۳) لحث- خ- ل

[38] (۱)- فى الديوان: واثق منک بالوفاء الصحيح.

و له من جملة قصيدة:

و لا خير فى دفع الرّدى بمذلّة		كما ردّها يوما بسوأته عمرو

يشير بذلک إلى حيلة عمرو بن العاص الملعون فى استخلاص نفسه من الصّولة الحيدرية، أيّام صفّين من كشفه العورة. و قال صاحب الذّيل لتاريخ إبن خلّكان فى ذيل ترجمة إبن عمّه و مخدومه بالسّيف و القلم سيف الدّولة أبى الحسن على بن عبد اللّه بن حمدان المشتهر اسمه فى ملوک الإسلام و سلاطين الحلب و الشّام و النّاس يسّمون عصره و زمانه الطّراز المذّهب، لأنّ الفضلاء الّذين كانوا عنده، و الشعراء الّذين مدحوه لم يأت بعدهم مثلهم، خطيبه ابن نباتة[39] و معلّمه ابن خالويه[40] و طبّاخه كشاجم[41] و الخالديان[42] خزّان كتبه، و السّلامى[43] و الوأواء[44] و الببغاء[45] و غيرهم

---

(١)- فى الديوان: واثق منک بالوفاء الصحيح.

(٢)- هو عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة الحذاقى الفارقى، راجع ترجمته فى الوفيات.

(٣)- هو حسين بن احمد بن خالويه ياتى ترجمته.

(۴)- هو محمود بن الحسين بن شاهک الكاتب المعروف. انظر ترجمته فى «حسن المحاضرة».

(۵)- هما ابنا هاشم، ابو بكر محمد بن هاشم بن وعلة بن عثمان الخالدى «فوات الوفيات».

و سعد بن هاشم بن وعلة الخالدى، (فوات الوفيات) و فيه سماه سعيدا كما ترى و «معجم الادباء».

(۶)- هو ابو الحسن، محمد بن عبد اللّه بن يحيى بن خليس، السلامى «وفيات الاعيان».

(٧)- هو ابو الفرج، محمد بن احمد، الغسانى، الدمشقى «فوات الوفيات».

---

[39] (٢)- هو عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل بن نباتة الحذاقى الفارقى، راجع ترجمته فى الوفيات.

[40] (٣)- هو حسين بن احمد بن خالويه ياتى ترجمته.

[41] (۴)- هو محمود بن الحسين بن شاهک الكاتب المعروف. انظر ترجمته فى« حسن المحاضرة».

[42] (۵)- هما ابنا هاشم، ابو بكر محمد بن هاشم بن وعلة بن عثمان الخالدى« فوات الوفيات».

و سعد بن هاشم بن وعلة الخالدى،(فوات الوفيات) و فيه سماه سعيدا كما ترى و« معجم الادباء».

[43] (۶)- هو ابو الحسن، محمد بن عبد اللّه بن يحيى بن خليس، السلامى« وفيات الاعيان».

[44] (٧)- هو ابو الفرج، محمد بن احمد، الغسانى، الدمشقى« فوات الوفيات».

[45] (٨)- هو ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومى« وفيات الاعيان».

(۸)- هو ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومی «وفيات الاعيان».

ص: ۱۹

شعراءه، إلی أن قال: و يحکی أنّ أبا فراس کان يوما بين يديه فی نفر من ندمائه فقال لهم سيف الدّولة: أيّکم يخبر قولی و ليس لهم إلّا سيّدی- يعنی أبا فراس- و أنشد:

لک جسمی تعلّه	فدمی لم تطلّه؟

فارتجل أبو فراس و قال:

إن کنت مالکا	فلی الأمر کلّه
لک من قلبی المکا	ن لم لا تحلّه

فاستحسنه و أعطاه ضيعة بمنبج تغلّ ألفی دينار، أی تکون مداخلها فی کلّ سنة بهذا المقدار و اللّه العالم.

و قتل فی واقعة جرت بينه و بين موالی أسرته فی سنة سبع و خمسين و ثلاثماة، قيل:

و لمّا حضرته الوفاة کان ينشد مخاطبا إبنته:

أبنيّتی لا تجزعی	کلّ الأنام إلی ذهاب
نوحی علیّ بحسرة	من خلف سترک و الحجاب
قولی إذا کلمتنی	فعييت عن ردّ الجواب:
زين الشّباب أبو فرا	س لم يمتّع بالشّباب

و قتل أبوه سعيد فی رجب سنة ثلاث و عشرين و ثلاثمأة، قتله إبن أخيه ناصر الدّولة بالموصل، عصر مذاکيره حتی مات لقصّة يطول شرحها، و حاصلها أنّه شرع فی ضمان الموصل و ديار ربيعة من جهة الرّاضی باللّه، و فعل ذلک سرّا و مضی إليه فی خمسين غلاما فقبض عليه ناصر الدّولة حين وصل إليها ثمّ قتله فأنکر ذلک الرّاضی حين بلغه هذا.

و ليعلم أنّ أبا فراس المطلق انّما هو کنية الفرزدق الشّاعر المشهور و يأتی إنشاء اللّه تعالی ترجمته فی باب الهاء، و کأن هذا الرّجل أيضا کنّی به تشبيها أو تفألا فی کبر السّنّ أو صغره.

ص: ۲۰

۲۳۳ ألاديب أبو الوليد- أو ابو عبد الرحمان- أو ابو حسام حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام[46]

بالحاء المهملة و الزّاى، الأنصارى المدنّى الخزرجىّ، كان من الشّعراء المشاهير فى زمن الجاهلّية و الإسلام، و معاصرا للنّابغة، و الأعشى، و الحطيئة، من قدمائهم الأعلام.

و نقل أنّه أدرک النّابغة الجعدى، و الأعشى، و أنشدهما من شعره و كلاهما استجاد شعره، و قد أخذ عنه ابنه عبد الرّحمان و ابن المسيّب و أبو سلمة و أضرابهم المجيدون، و لم يختلفوا فى أنّه قد عاش مأة و عشرين سنة، ستّين فى الجاهليّة، و ستين فى الإسلام، بل كذلک عاش أبوه و جدّه كما فى بعض التّواريخ[47].

و عن أبى عبيدة انّه قال: فضل حسّان على الشّعراء بثلاث: كان شاعر الأنصار فى الجاهليّة، و شاعر رسول اللّه فى النّبوة، و شاعر العرب كلّها فى الإسلام، و إجماع العرب على أنّه أشعر أهل المدن[48].

و قال الأصمعى: حسّان أشعر أهل الحضر، و فى الحديث أنّ نفرا من قريش كانوا يهجون النبىّ صلى اللّه عليه و آله، كابن الزّبعرى، و أبى سفيان، و نوفل بن الحارث بن عبد المطّلب، و عمرو بن العاص، و ضرار بن الخطّاب و كان حسّان يدفعهم و يردّ عليهم فتركوا هجوه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم خوفا من لسانه، و كان هو ناصر النبىّ صلى اللّه عليه و اله بالسّنان و اللسّان و مخصوصا بخطاب: لا زلت مؤيّدا بروح القدس ما كان شعرک فينا أهل البيت- و المراد بروح القدس هو جبرئيل الأمين كما قالوه فى ترجمة تنزّل الملائكة و الرّوح-

---

(*)- له ترجمة فى الاستيعاب ۱: ۳۴۱، اسد الغابة ۲: ۴، الاغانى ۴: ۱۳۸، تهذيب الاسماء ۱: ۱۵۶، الشعر و الشعراء ۲۲۳، طبقات الشعراء ۵۲، مروج الذهب ۲: ۳۵۶؛ معاهد التنصيص ۱: ۷۳، نكت الهميان ۱۳۴.

(۱)- انظر اسد الغابة ۲: ۵

(۲)- الاغانى ۴: ۱۳۶

ص: ۲۱

---

[46] (*)- له ترجمة فى الاستيعاب ۱: ۳۴۱، اسد الغابة ۲: ۴، الاغانى ۴: ۱۳۸، تهذيب الاسماء ۱: ۱۵۶، الشعر و الشعراء ۲۲۳، طبقات الشعراء ۵۲، مروج الذهب ۲: ۳۵۶؛ معاهد التنصيص ۱: ۷۳، نكت الهميان ۱۳۴.

[47] (۱)- انظر اسد الغابة ۲: ۵

[48] (۲)- الاغانى ۴: ۱۳۶

و عن ابن الكلبى أنّه قال كان حسّان لسنا شجاعا أصابته علّة فجبن و فرّ. و عن ابن سعد أنّه لم يشهد قطّ مشهدا لما قد كان يجبن- هذا و لطائف أشعاره كثيرة لا يسع المقام تفصيلها، و خير ذلک كلّه باجماع المتدرّبين، ما كان قد أنشده فى رسول اللّه صلى اللّه عليه و اله.

و يقال: إنّه قيل له: لان شعرک فى الإسلام يا أبا الحسام؟ فقال: انّ الإسلام يحجز عن الكذب، يعنى: انّ الشّعر لا يحسنه إلّا الإفراط فى الكذب و التزّيين به، و الإسلام يمنع من ذلک، و قال: أيضا ما يجود شعر من يتّقى الكذب.

و عن الحارث بن أسد المحاسبىّ المتقدم عنوانه أنّه قال: أصدق بيت قالته العرب قول حسّان بن ثابت رضى اللّه عنه فى سيّدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و اله.

و ما حملت من ناقة فوق كورها ... ابرّ و و اوفى ذمّة من محمّد (ص)[49]

ثم عن القاضى تاج الدين السّبكى أنّه قال: و هذا حق و نظيره فى الصّدق قوله رحمه اللّه ايضا فيه:

و ما فقد الماضون مثل محمّد (ص) ... و ما مثله حتّى القيامة يفقد[50]

و امّا قوله صلى اللّه عليه و آله: أصدق كلمة قالها لبيد:

ألا كلّ شىء ما خلا اللّه باطل ... و كلّ نعيم لا محالة زائل

فتلک أصدق كلمات لبيد نفسه، لا اصدق الكلمات مطلقا،[51] و فى بعض تواريخ العامّة نقلا عن الشّعبى يرفعه قال: أتى حسّان إلى رسول اللّه (ص) فقال يا رسول اللّه أنّ أبا سفيان بن الحارث هجاک و ساعده على ذلک نوفل بن الحارث و كفّار قريش أ فأهجوهم يا رسول اللّه (ص)؟ فقال النّبى (ص): فكيف تفعل بى؟ فقال: أسلک عنهم كما تسلّ الشّعرة من العجين، قال: فاهجهم و روح القدس معک و استعن بأبى بكر فانّه علّامة قريش بأنساب العرب فقال الحسّان- يهجو نوفل بن الحارث-:

(۱- ۲)- البيت الاول ليس فى ديوان حسان المطبوع و البيت الثانى فى ديوانه ۸۵ و ينسب ايضا الى انس بن زنيم انظر الاصابة ۱ ر ۷۰ ر ۳ ر ۵۲.

(۳)- طبقات الشافعية ۲: ۲۸۲

---

[49] (۱- ۲)- البيت الاول ليس فى ديوان حسان المطبوع و البيت الثانى فى ديوانه ۸۵ و ينسب ايضا الى انس بن زنيم انظر الاصابة ۱ ر ۷۰ ر ۳ ر ۵۲.

[50] (۱- ۲)- البيت الاول ليس فى ديوان حسان المطبوع و البيت الثانى فى ديوانه ۸۵ و ينسب ايضا الى انس بن زنيم انظر الاصابة ۱ ر ۷۰ ر ۳ ر ۵۲.

[51] (۳)- طبقات الشافعية ۲: ۲۸۲

و إن سنام المجد من آل هاشم بنو بنت مخزوم و والدک العبد

و من ولدت ابناء زهرة منكم كرام و لم يلحق عجائزک المجد

فانت هجين نيط فى آل هاشم كما نيط خلف الرّاكب القدح الفرد

فلمّا أسلم الحارث قال النبىّ (ص) أنت منّى و أنا منک و لا سبيل إلى حسّان انتهى.

و له أيضا مدايح للخلفاء الثّلاث بل و لمعاوية بن أبى سفيان، و قد بقى إلى زمانه و توفّى سنة أربع و خمسين كما عن تقريب إبن الحجر و قيل بل سنة أربعين فى زمن خلافة علىّ عليه السّلام.

و فى بعض مؤلفات الأصحاب أنّه كان من همج الرّعاع الّذين كانوا يميلون مع و قال جلال الدّين السّيوطى فى شرح شواهد المغنى «١ ر ٣٥۴»: أخرج إبن عساكر عن يزيد بن عياض بن جعدبة: إنّ النبىّ (ص) لما قدم المدينة، تناولته قريش بالهجاء، فقال لعبد اللّه بن رواحة: ردّ عنّى. فذهب فى قديمهم و أوّلهم، و لم يصنع فى الهجاء شيئا فأمر كعب بن مالک «فذكر الحرب» فقال:

نصل السّيوف إذا قصرن بخطونا قدما، و نلحقها اذا لم تلحق

و لم يصنع فى الهجاء شيئا. فدعا حسّان فقال اهجهم و ائت أبا بكر يخبرک بمعايب القوم، فاخرج حسّان لسانه حتى ضرب به على صدره، و قال: و اللّه يا رسول اللّه ما أحبّ أن لى به مقولا فى العرب، فصب على قريش منه شآبيب شرّ فقال رسول اللّه: اهجهم، كانک تنضحهم بالنبل. و قال ايضا فى موضع آخر من كتابه المذكور «١ ر ٢۵۶»: و رأيت فى شرح ديوان الأعشى انّ الخنساء هى الّتى نقدت عليه ذلک. قال الأمدى لمّا أجمعت العرب على فضل النّابغة الذبيانى و سألته أن يضرب قبة بعكاظ فيقضى بين النّاس فى اشعارهم لبصره بمعانى الشعر، فضرب القبّة و اتته و فود الشّعراء من كل أوب، فكان يستجيد الجيّد من أشعارهم، و يرذل، فيكون قوله مسموعا فيهما جميعا و مأخوذا به. فكان فيمن دخل عليه الأعشى و حسّان بن ثابت [و الخنساء بنت عمرو بن الشّريد السلمية] فانشده الأعشى قصيدته:

كلّ ريح، و أنّ عناده لعلىّ عليه السّلام ظاهر، قال: و ذكر شيخنا المفيد أنّه كان من حسّان بعد رسول اللّه (ص) انحراف شديد عن أمير المؤمنين عليه السّلام و كان عثمانيا يحرّض النّاس على علىّ بن ابيطالب و يدعوهم إلى نصرة معاوية و ذلک مشهور فى نظمه و نثره انتهى[52].

و كلّ ذلک لم يبعد فانّ الشاعر كلّه من لم يعرف أحدا إلّا هواه و لا طلب مقصدا إلّا دنياه، و لذا قال تبارک و تعالى فيما أوحاه:

«وَ الشُّعَراءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغاوُونَ أَ لَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وادٍ يَهِيمُونَ وَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ ما لا يَفْعَلُونَ».

و كان من هذه الجهة ترى أصحاب الرّجال يسقطون أمثال هذا الرّجل من أقلامهم مع أنّهم يذكرون كثيرا من المجاهيل الّذين هم بحسب الظّاهر أذون منه بكثير و لا ينبئک مثل خبير.

ما بكاء الكبير بالأطلال

فقال: احسنت و أجدت، ثم انشده حسّان قصيدته:

الم تسأل الرّبع الجديد التّكلّما

فقال انک لشاعر، ثم أنشدته الخنساء قولها:

قذى بعينيک ام بالعين عوّار

فأقبل عليها كالمستجيد لقولها، فلمّا فرغت من إنشادها قال: أنت أشعر ذات مثانة فقالت: و ذى خصية أبا أمامة، فقال: و ذى خصية. فغضب حسّان، و قال: انا أشعر منک و منها. فقال: ليس الأمر كما ظنت، ثم التفت الى الخنساء فقال: يا خناس، خاطبيه! فالتفتت إليه فقالت: ما أجود بيت فى قصيدتک هذه فقال: قولى:

لنا الجفنات الغرّ يلمعن بالضّحى | و أسيافنا يقطرن من نجدة دما

فقالت: ضعفت افتخارک، و انزرته فى ثمانية مواضع فى بيتک هذا قال: و كيف؟ قالت: قلت:

---

(١)- انظر الفصول المختارة ٢٠٨ و فيه و كان عثمانيا و حرض الناس على امير المؤمنين و كان يدعو لنصرة معاوية.

---

[52] (١)- انظر الفصول المختارة ٢٠٨ و فيه و كان عثمانيا و حرض الناس على امير المؤمنين و كان يدعو لنصرة معاوية.

ثم ليعلم أنّ من الاذباء و الشّعراء أيضا من اسمه حسّان، غير هذا الرّجل مثل حسّان بن مالک بن عبدة اللّغوى الأندلسى المكنّى بأبى عبدة الوزير، و كان من ائمة اللّغة و الآداب، و اهل بيت جلالة و وزارة، و له كتاب «ربيعة و عقل».

و استوزره المستظهر عبد الرّحمان بن هشام، و مات عن سنّ عالية قبل العشرين و و ثلاثمأة و من شعره:

إذا غبت لم احضر و ان جئت لم اسل | فسيّان منّى مشهد و مغيب

فاصبحت تيميا و ما كنت قبلها | لتيم و لكنّ الشبيه نسيب

كما عن معجم الادباء[53].

و مثل حسّان بن عبد اللّه بن حسان الاستجىّ الفقيه المحدّث المتصرّف فى اللّغة و الإعراب و العروض و معانى الشّعر و علم العدد كما فى «طبقات النّحاة» و فيه أنّه سمع من عبيد اللّه ابن يحيى، و منه إسماعيل بن إسحاق الحافظ، و مات فى سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمأة[54].

لنا الجفنات، و الجفنات ما دون العشر، و لو قلت: الجفان لكان أكثر. و قلت الغرّ و الغرّة:

بياض تكون فى الجبهة و لو قلت: البيض، لكان أكثر إتساعا و قلت: يلمعن، و اللّمع شىء يأتى بعد شىء و لو قلت يشرقن لكان أكثر، لانّ الإشراق أدوم من اللّمعان.

قلت: بالضّحى، و لو قلت بالدّجى لكان أكثر طراقا، و قلت: و أسيافنا، و الأسياف ما دون العشرة، و لو قلت: سيوفنا كان أكثر. و قلت: يقطرن، و لو قلت: يسلن لكان أكثر. و قلت: من نجدة، و النجدات أكثر من نجدة. و قلت دما، و الدماء أكثر من الدّم. فلم يجب حسّان جوابا.

و قال ايضا «۱ ر ۳۳۵» و أخرج أبو الفرج فى الأغانى عن أبى و جزة السّعدى قال:

قال رسول اللّه (ص) ليس شعر حسّان بن ثابت، و لا كعب بن مالک، و لا عبد اللّه بن رواحة، شعرا، و لكنه حكمة.

---

(۱)- معجم الادباء ۳: ۵.

---

[53] (۱)- معجم الادباء ۳: ۵.

[54] (۲)- له ترجمة فى تاريخ علماء اندلس ۱: ۱۳۶ و بغية الوعاة ۱: ۵۴۴

(۲)- له ترجمة فی تاریخ علماء اندلس ۱: ۱۳۶ و بغیة الوعاة ۱: ۵۴۴

ص: ۲۵

۲۳۴ الشیخ أبو سعید حسن بن أبی الحسن بن یسار[55]

البصری المیسانیّ الاب و الأصل، نسبته إلی میسان بالفتح و هی بلیدة بأسفل البصرة، کما عن السّمعانیّ.

و البصرة: هی المدینة المشهورة من الإقلیم الثّالث، مصّرت قبل الکوفة بسنة و نصف فی خلافة عمر بن الخطّاب بقرب البحر، کثیرة النّخیل و الأشجار، سبخة التّربة، ملحة الماء، لأنّ مدّا یأتی من البحر یمشی إلی ما فوق البصرة بثلاثة أیّام، و ماء دجلة و الفرات إذا انتهی إلیها و خالطه ماء البحر یصیر ملحا.

من عجائبها المدّ و الجزر، و ذلک أن دجلة و الفرات یجتمعان قرب البصرة و یصیران نهرا عظیما یجری من ناحیة الشّمال إلی الجنوب، فهذا یسمّونه جزرا، ثمّ یرجع من الجنوب إلی الشّمال و یسمّونه مدّا، یفعل ذلک فی کلّ یوم و لیلة مرّتین.

ینسب إلیها أبو سعید بن أبی الحسن البصری أوحد زمانه، مات سنة عشر و مأة عن ثمان و ثمانین سنة.

و أبو بکر محمّد بن سیرین و هو مولی أنس بن مالک، أعطاه علم تعبیر الرؤیا.

و منها: القاضی ابو بکر بن الطیب الباقلانی، کان إماما عالما فاضلا.

بها کانت وقعة الجمل بین علی علیه السّلام و عایشة أم المؤمنین و عطب فیها طلحة بن عبید اللّه و الزّبیر کذا فی «تلخیص الآثار».

و قال ابن خلکان فی «وفیات الأعیان»- عند ذکره للرّجل بما أوردناه من العنوان

(*) له ترجمة فی: تذکرة الاولیاء، تهذیب الاسماء ۱: ۱۶۱، حلیة الاولیاء ۲: ۱۳۱، ذکر أخبار اصفهان ۱: ۲۵۴، شذرات الذهب ۱: ۱۳۶، طبقات ابن سعد ۷: ۱۷۶، طبقات المعتزلة ۱۲، العبر ۱: ۱۳۶، مرآة الجنان: ۲۲۹، المعارف ۴۴۰ میزان الاعتدال ۱: ۵۲۷، وفیات الاعیان ۱: ۳۵۴.

ص: ۲۶

---

[55] (*) له ترجمة فی: تذکرة الاولیاء، تهذیب الاسماء ۱: ۱۶۱، حلیة الاولیاء ۲: ۱۳۱، ذکر أخبار اصفهان ۱: ۲۵۴، شذرات الذهب ۱: ۱۳۶، طبقات ابن سعد ۷: ۱۷۶، طبقات المعتزلة ۱۲، العبر ۱: ۱۳۶، مرآة الجنان: ۲۲۹، المعارف ۴۴۰ میزان الاعتدال ۱: ۵۲۷، وفیات الاعیان ۱: ۳۵۴.

: كان من سادات التّابعين و كبرائهم، و جمع كلّ فنّ: من علم، و زهد، و ورع، و عبادة و أبوه مولى زيد بن ثابت الأنصارى و أمّه خيرة، مولاة امّ سلمة، زوج النّبى صلّى اللّه عليه و اله و سلّم و ربما غابت فى حاجة فيبكى فتعطيه أمّ سلمة- رضى اللّه عنها- ثديها تعلّله به إلى أن تجىء أمه فدرّ عليه ثديها فشربه فيرون أنّ تلك الحكمة و الفصاحة من بركة ذلك.

و نشأ الحسن بوادى القرى و كان من أجمل أهل البصرة حتّى سقط عن دابّته فحدث بأنفه ما حدث.

و حكى الأصمعى عن أبيه، قال: ما رايت اعرض زندا من الحسن، كان عرضه شبرا.

و من كلامه: ما رأيت يقينا لا شكّ فيه أشبه بشكّ لا يقين فيه إلّا الموت[٥٦] كذا ذكره ابن خلّكان.

و اقول: و هو من كبار مشايخ الصّوفية و له محاسن من الكلام و حكم و مواعظ بين الأنام.

منها بنقل بعض معتبرات الأرقام قوله: أمور الدّنيا تجرى على خمسة عشر وجها، فخمسة منها بالعادة و هى: الأكل و الشّرب و المشى و النّكاح و الصّلاة.

و خمسة منها بالتّعليم و هى: الأدب و الكتابة و الرّمى و السّباحة، و الصّناعة.

و خمسة منها بالتّقدير و هى: الحسن و القبح و الفقر و الغنى و العمر،[٥٧] و من جملة كلماتها الطّريفة ايضا بنقل القشيرى فى باب الذّكر من رسالته إلى الصوفية:

تفقدوا الحلاوة فى ثلاثة أشياء: الصّلاة و الذّكر و قرائة القرآن فإن وجدتم، و إلّا فاعلموا أنّ الباب مغلق،[٥٨].

---

(١)- وفيات الاعيان ١: ٣٥٤

(٢) خمس رسائل ١٣٦.

(٣) الرسالة القشيرية ١١٢

ص: ٢٧

و منها بنقله فى باب الورع، قال: مثقال ذرّة من الورع، خير من ألف مثقال من الصّوم و الصّلاة[٥٩].

---

[٥٦] (١)- وفيات الاعيان ١: ٣٥٤

[٥٧] (٢) خمس رسائل ١٣٦.

[٥٨] (٣) الرسالة القشيرية ١١٢

و منها برواية صاحب الكشكول قوله و قد سئل عن حال الدّنيا: شغلنى توقع بلائها عن الفرح برخائها. فأخذه أبو العتاهية و قال:

تزيده الأيّام ان اقبلت شدّة خوف لتصاريفها

كأنّها فى حال اسعافها تسمعه رقعة تخويفها[60]

و منها قوله: أعوزنى شيئان: درهم حلال، و أخ فى اللّه.

و قيل له كيف أصبحت يا أبا سعيد؟ فقال عرضا لثلاثة أسهم سهم بليّة، و سهم رزيّة و سهم منيّة.

و له أيضا: يا من يطلب من الدّنيا ما لا تلحقه، أترجو أن تلحق من الآخرة ما لا تطلبه.[61]

و قال لرجل حضر جنازة: أتراه لو رجع إلى الدّنيا لعمل صالح؟

فقال: نعم، قال: فان لم يكن هو فكن أنت.

و فى محاضرات الرّاغب أنّه قال- و هو فى جنازة-: يا قوم إنّ هذا الرّجل لو كان أخذه سلطانكم لفزعتم؟ قالوا: بلى، قال: قد أخذه ربّكم. فلم لا تفزعون؟

و فيه أيضا قال: اجتمع فرقد السّبخي و الحسن على مائدة، فأتى بجام فيه خبيص، فابى فرقد أن يأكل، و قال: أخاف أن لا يشكر اللّه عليه، فقال فلنعمة الله عليک فى الماء البارد أعظم منهما عليک فى الخبيص ...

قال الشيخ أبو القاسم الرّاغب بعد ذكره لذلک: فانظر إلى قدر الحسن و فهمه، و إلى ضعف راى فرقد، و اعتبر بهما قول النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلّم: فضل العلم أحبّ إلىّ من

---

(١) نفس المصدر ٥٩ و فيه مثقال ذرة من الورع السالم.

(٢) الكشكول ٢٧٨.

(٣) نفس المصدر ٣٢٣.

---

[59] (١) نفس المصدر ٥٩ و فيه مثقال ذرة من الورع السالم.

[60] (٢) الكشكول ٢٧٨.

[61] (٣) نفس المصدر ٣٢٣.

ص: ٢٨

فضل العبادة، و لفقيه واحد أشدّ على الشّيطان من ألف عابد[٦٢] إلى غير ذلک ممّا لا يحصى كثرة و يوجد فى مواضعها المعدّة لها من كتب المواعظ، و مواعظه الحسنة مشهورة، و كذا أقاويله المتشتّتة فى الفقه، و الأصول، و التّصوف، و التّفسير، و خصوصا الأخير و له كتاب سمّاه «الاخلاص» و كانّه فى الفقه، و سيأتى إليه الإشارة فى ترجمة الحسين الحلّاج إنشاء اللّه و كان عمر بن عبد العزيز الأموى يقوم بحق حرمته، و يعتقد فيه كلّ الخير، حتّى أنّه نقل إبن عساكر عن محمد بن الزّبير أنّه قال: أرسلنى عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصرى أسأله عن أشياء، قال:

فقلت له: اشفنى فيما اختلف فيه النّاس، هل كان رسول اللّه إستخلف أبا بكر؟ فاستوى الحسن قاعدا، فقال: أ و فى شک هو لا أبا لک؟ إى و اللّه الذّى لا إله إلّا هو! إستخلفه و هو كان أعلم باللّه و أتقى له، و أشدّ له مخافة من أن يموت عليها لو لم يؤمّره!! و أقول له: قصم اللّه ظهرک و قطع وتينک فى هذا اليمين المغلّظ فى هذا الأمر العظيم لو كان الأمر كما نقله هذا الرّاوى و العهدة عليه.

و قد تعاصر خمسة من أئمتنا المعصومين عليهم السّلام و بلغ عمره نحوا من تسعين و أخذ عن مجلسى شعبى و إبن سيرين و غيرهما من الفقهاء و المفسّرين و كان يقال: فقه الحسن، و ورع ابن سيرين، و عقل مطرّف، و حفظ قتادة، إلّا انّه غير مرضىّ عند الشيعة الإماميّة، لورود مطاعن شديدة فيه عن اهل البيت عليهم السلام و عدم حضوره مع هذا العمر الطّويل وقعة الطّف، و نصرته للحسين المظلوم من غير عذر، و فى الحديث انّه لقى الإمام زين العابدين عليه السّلام فقال له الإمام: يا حسن أطع من أحسن إليک، و ان لم تطعه فلا تعص له أمرا، و إن عصيته فلا تأكل له رزقا، و إن اكلت رزقه و سكنت داره فأعد له جوابا و ليكن صوابا[٦٣].

و عن كتاب المنتظم لأبى الفرج إبن الجوزى البغدادىّ نقلا عن الحسن

---

(١) محاضرات الراغب ٢: ٦٢٩.

(٢) الكشكول: ١٢٩.

ص: ٢٩

البصرىّ المذكور أنه قال: كنت ذات يوم فى الكعبة فرأيت شابّا حسن الثّياب كأنّ القمر ليلة البدر متلثّما يبكى و يتضرّع فى هذه الأبيات:

---

[٦٢] (١) محاضرات الراغب ٢: ٦٢٩.

[٦٣] (٢) الكشكول: ١٢٩.

ألا ايّها المأمول فی كلّ حاجة | شكوت إليک الضرّ فارحم شكايتی
ألا يا رجائی، انت كاشف كربة | فهب لی ذنوبی كلّها و اقض حاجتی
و إنی إليک القصد فی كلّ مطلب | و انت غياث الطّالبين و غايتی
اتيت بافعال قباح رديّة | فما فی الوری خلق جنی كجنايتی
فزادی قليل لا اراه مبلّغی | أللزّاد أبكی ام لبعد مسافتی؟
ا تجمعنی و الظّالمين موافقا | فاين طوافی ثم اين زيارتی
أتحرقنی بالنّار يا غاية المنی | فاين رجائی ثمّ اين مخافتی؟
فيا سيّدی فامنن علیّ بتوبة | فإنّک ربّ عالم بمقالتی

قال: فدنوت منه فاذا هو الإمام بن الإمام زين العابدين علی بن الحسين بن علیّ عليهم السلام، فبست رجليه، و قلت: يا سلالة النّبوة ما هذه المناجاة و البكاء و أنت فی أهل بيت قال اللّه عزّ و علا فيكم: «لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قال عليه السّلام: دع يا بن أبی الحسن! خلقت الجنّة لمن أطاعه و لو كان عبدا حبشيا و خلقت النّار لمن عصاه و لو كان حرّا قرشيا، و قال صلّی اللّه عليه و اله و سلّم: إيتونی بأعمالكم لا بأنسابكم.

و فی كتاب مصابيح القلوب[64] أيضا نقل حديث ملاقاته الحسين بن علی عليهما السلام ليلا بالمسجد و هو ساجد يبكی و يقول:

يا ذا المعالی عليک معتمدی | طوبی لعبد تكون مولاه
طوبی لعبد خائف خجل | يشكو إلی ذی الجلال بلواه
إذا خلا فی الظّلام مبتهلا | اكرمه ربّه و لبّاه

و انّه قال سمعت هاتفا بين السماء و الأرض ينشد فی جوابه:

---

(١) مصابيح القلوب، فارسی فی المواعظ و النصايح للمولی ابی سعيد الحسن بن الحسين الشيعی السبزواری كان حيا سنة ٧٥٣ كما ذكره فی الرياض.

---

[64] (١) مصابيح القلوب، فارسی فی المواعظ و النصايح للمولی ابی سعيد الحسن بن الحسين الشيعی السبزواری كان حيا سنة ٧٥٣ كما ذكره فی الرياض.

لبیک لبیک انت فی کنفی	و کلّما قلت قد سمعناه
صوتک تشتاقه ملائکتی	و عذرک اللّیل قد قبلناه
سل ما تشاء بلا خوف و لا وجل	و لا تخف إنیّ أنا اللّه

إلّا أنّ فی البحار نقلا عن بعض الکتب المعتبرة، أنّه إتّفق لأنس بن مالک، و قد کان یسائر الحسین علیه السّلام إلی قبر خدیجة رضی اللّه عنها، و بینها ایضا إختلاف فی بعض الفقرات[65].

و فی مقدمات بحار الانوار ذکر ما وجده مع تغییر ما فی مفتتح کتاب سلیم بن قیس الهلالی مضافا الی ما أوردناه فی ترجمة جعفر بن نما إلی قول الرّاوی حدّثنا الشیخ المفید أبو علیّ بن الحسن بن محمّد الطّوسی فی رجب سنة تسعین و أربعمأة بهذه الصّورة: و أخبرنی الشیخ الفقیه أبو عبد اللّه الحسن بن هبة اللّه بن رطبة، عن الشّیخ المفید أبی علی، عن والده فیما سمعته یقرأ علیه بمشهد مولانا السّبط الشهید أبی- عبد اللّه الحسین بن علی علیهما السلام فی المحرّم سنة ستّین و خمسمأة، و أخبرنی الشیخ المفید أبو عبد اللّه محمد بن المسکان[66] عن الشّریف الجلیل نظام الشّرف أبی الحسن العریضی عن إبن شهریار الخازن، عن الشیخ أبی جعفر الطّوسی، و أخبرنی الشیخ الفقیه أبو عبد اللّه محمد بن علیّ بن شهر آشوب قراءة بحلة الجامعین فی شهور سنة سبع و ستّین و خمسمأة عن جدّه شهر آشوب عن الشّیخ ابی جعفر الطّوسی، قال حدّثنا:

إبن أبی جیّد، عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید، و محمّد بن أبی القاسم الملقّب بما جیلویه، عن محمّد بن علیّ الصیرفی، عن حمّاد بن عیسی، عن أبان بن أبی عیّاش عن سلیم بن قیس[67].

و أخبرنا أبو عبد اللّه الحسین بن عبید اللّه [الغضائریّ]، قال: أخبرنا أبو محمّد

---

(۱)- انظر: بحار الانوار ۴۶: ۸۱ و المناقب ۴: ۶۹.

(۲)- فی البحار: اخبرنی الشیخ المقری ابو عبد اللّه محمد بن الکال «مکال خ».

(۳) فی المصدر ... الهلالی قال الشیخ ابو جعفر ...

---

[65] (۱)- انظر: بحار الانوار ۴۶: ۸۱ و المناقب ۴: ۶۹.

[66] (۲)- فی البحار: اخبرنی الشیخ المقری ابو عبد اللّه محمد بن الکال« مکال خ».

[67] (۳) فی المصدر ... الهلالی قال الشیخ ابو جعفر ...

ص: ٣١

هارون بن موسى بن أحمد التلّعكبرى عن على بن همّام بن سهيل، قال: أخبرنا عبد اللّه بن جعفر الحميرىّ، عن يعقوب بن يزيد، و محمد بن الحسين بن أبى الخطّاب و أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبى عمير، عن عمر بن أذينة عن أبان بن أبى عيّاش، عن سليم بن قيس الهلالى.

قال عمر بن أذينة: دعانى إبن (ابى) عيّاش فقال لى رأيت البارحة رؤيا إنى لخليق ان اموت سريعا[٦٨] رايت سليم بن قيس الهلالى، فقال (لى)، يا أبان إنّک ميّت فى أيّامک هذه فاتّق اللّه فى وديعتى و لا تضيّعها و ف لى بما ضمّنت من كتمانک، و لا تضعها إلّا عند رجل من شيعة على بن أبيطالب عليه السّلام له دين و حسب، فلّما بصرت بک الغداة فرحت برؤيتک، و ذكرت رؤيا سليم و كان سليم وقع إلينا ايّام قدوم الحجّاج إلى العراق، و كنت أسمع منه أخبارا كثيرة فلم ألبث أن حضرته الوفاة فدعانى و خلابى، فقال: يا أبان قد جاورتک فلم أرمنک إلّا ما أحبّ، و إنّ عندى كتبا سمعتها عن الثقات، و كتبتها بيدى، فيها أحاديث لا أحبّ أن تظهر للنّاس و هى أخذتها من أهل الحقّ و الفقه و الصّدوق و البرّ: علىّ بن ابيطالب عليه السّلام و سلمان و أبى- ذرّ و المقداد رضى اللّه عنهم، و ليس منهما حديث إلّا اجتمعوا عليه جميعا و إنىّ هممت حين مرضت ان أحرقها فتأثمت من ذلک فان جعلت لى عهد اللّه أن لا تجيز بها أحدا ما دمت حيّا، و ان حدث بک حدث أن تدفعها إلى من تثق به من شيعة على عليه السّلام.

قال أبان: فضمنت ذلک له فدفعها إلىّ و قرأها كلّها علىّ فلم يلبث سليم أن هلک فنظرت فيها بعده و قطعت بها و استعظمتها لانّ فيها هلاک جميع أمّة محمد صلى اللّه عليه و اله غير علىّ ابن ابيطالب عليه السّلام و شيعته، و كان أوّل من لقيت بعد قدومى البصرة الحسن بن أبى الحسن البصرى و هو يومئذ متوار من الحجّاج و الحسن يومئذ من شيعة علىّ بن ابيطالب عليه السّلام من مفرطيهم، نادم، متلهّف على ما فاته من نصرة علىّ و القتال معه يوم الجمل فخلوت به فى شرقىّ دار الحجّاج بن أبى عتّاب فعرضتها عليه، فبكى، ثم قال:

---

(١) فى المصدر: انى رأيتک الغداة ففرحت بک انى رايت الليلة سليم بن قيس ....

ص: ٣٢

ما فى حديثه شىء إلّا حقّ، قد سمعته من الثّقات شيعة على عليه السّلام و غيرهم.

قال أبان فحججت من عامى ذلک فدخلت على علىّ بن الحسين عليهما السّلام و عرضت عليه ذلک أجمع ثلاثة أيّام كلّ يوم إلى اللّيل فقرأته عليه ثلاثة أيّام فقال لى: صدق سليم رحمه اللّه هذا حديثنا كلّه نعرفه إلى آخر ما ذكره.[٦٩]

---

[٦٨] (١) فى المصدر: انى رأيتک الغداة ففرحت بک انى رايت الليلة سليم بن قيس ....

[٦٩] (١)- بحار الانوار ١: ٧٦

و إنّما اوردت ذلک کلّه تبعا لما ذکر فیه من رجوع الحسن إلی الشّیعة و علیه فما اورده العماد الطّبری مع أعاظم قدماء علمائنا المتقدّم ذکره فی القسم الأوّل من هذا الباب فی کتابه المشتهر ب «الکامل البهائی» عند عدّه جملة من شقاوة الطائفة العامیّة العمیاء و شدّة تعصّبهم علی الباطل ما یؤل ترجمته إلی هذا المعنی: و إذا سمع هؤلاء الملاعین أحدا من الشّیعة یقول: اللّهم العن ظالمی آل محمّد ضاق خلقهم و قالوا:

اللّعن شیء حرام، و التّسبیح أولی من اللّعن، و هم مع ذلک یلعنون الشّیعة و المعتزلة العدلیّة و إذا ذکروا إسمی الحسن و الحسین جرّدوهما من لام التّعظیم، و إذا ذکروا حسن البصری المنافق، حلّوه بالألف و اللّام لأنّهم عرفوا أنه کان من جملة أعداء أهل بیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و اله و سلّم، و من جملة کلامه الخبیث أنّه قال انّ عثمان قتله الکفّار و خذله المنافقون فنسب المهاجرین و الأنصار إلی الکفر و قد تخلّف الحسن ة البصری المنافق عن أمیر المؤمنین و الحسنین علیهم السلام و لمّا اطلّع علی اشتعال نائر الطّف، و خذلان الأمّة فلذة کبد نبیّهم أبدی الهجرة مع قتیبة بن مسلم و جنود الحجّاج الملعون إلی دیار خراسان[70] فرارا عن هذه الفتنة العظمی و البلیة الکبری علی نفسه الخبیثة لعائن اللّه و کذلک ما أورده بعض أعاظم مجتهدینا المتأخرین و کانّه الأمیر سید حسین بن الحسن الحسینی المروّج المتّقدم عنوانه فی جواب من سأله عن حال الرجل و جواز اللّعنة علیه، من أنّه لا شکّ فی أنّ هذا الحسن لیس بحسن و یجب لعنه، و هو أشدّ الأعداء عداوة لأمیر المؤمنین المسمّی علی لسانه بسامریّ هذه

---

(۱)- بحار الانوار ۱: ۷۶

(۲) الکامل البهائی ج ۲: ۸۵

ص: ۳۳

الامّة[71]، و قد لعنه علیه السّلام بالمواجهة و خاطبه ب «کفتا»[72] حین رآه یتوضأ و یثلّث الغسلات فقال له: لا تسرف فی وضوئک فأجابه بأنّی أراک قد أسرفت فی دماء أرقتها فقال علیه السّلام و کأنّک حزین علیهم یا «کفتا» و هی بالنّبطیة الشّیطان، فقال: نعم، فدعی علیه بأنّه لا یزال حزینا فما رأی بعد ذلک إلّا مغموما حزینا کمن رجع عن دفن حمیم، أو کخر بندج ضیّع حماره، و هو المضیّع لدین اللّه، المخرّب لملة رسول اللّه، المغیّر للاحکام، المبدّل لشرایع الإسلام قد کان أمویّا من اعظم النّاهضین بأجنحة نصرتهم، القائمین بأود محبتهم، ألیست عقائده الآن بین الأشاعرة؟ ألیس المخرّب بنیان الحقّ و مشاعره؟ ألیس مؤجّج نیران الباطل و ساعره، قبایحه الشّنیعة لا یحیط بها الحصر و العدّ و فضائحه البدیعة لا یستوفیها الإحصاء و الحدّ.

---

[70] (۲) الکامل البهائی ج ۲: ۸۵

[71] (۱) انظر الاحتجاج ۱: ۲۵۱

[72] (۲) فی سفینة البحار« لفتی».

و اسناد السّلسلة الصّفية الصّفوية زادها اللّه شرفها إليه من موضوعات أهل الخلاف، و مخترعات بعض الأجلاف، و إلّا فاتّصالها بمعروف الكرخىّ معروف، و هو هو مقيم دعائم المعروف، كان مدّة مديدة و برهة عديدة بوّابا على السّدة البهيّة العليّة العلويّة الموسوية الكاظميّة على مشرّفها أفضل الصّلاة و أكمل التّحية. و مرتبته المنيفة رفيعة الشّأن، منيعة الأركان، غنيّة عن البيان حتّى أنّه قد شكى إليه بعض المتردّدين فى البحر انّه كان يخبّ عليه بطوفانه، فقال له: إذا صار ذلک فحلّفه برأس معروف، ففعل ذلک فسكن من حينه، فورد عليه بتحف و هدايا، فقال له الكاظم عليه السّلام فى ذلک، فقال له: رأس توسدّ عتبتک الشّريفة عشرين سنة، أليس له عند اللّه تلک الحرمة فوا عجباه، ثم وا عجباه! بعد وصول السّلسلة الشّريفة بهذا الرّفيع الشّأن، المنتزع أشعة هدايته من مشكاة العصمة و الإمامة، كيف تردّ إلى البصرىّ الذّى هو من أشدّ الأعداء و أعظم المنافقين، و أخلف اهل الشّقاق و النّفاق إنّ هذا لشىء عجاب إلى آخر ما ذكره رحمة اللّه تعالى عليه.

و ما نقل ايضا عن كتاب «الإحتجاج» لشيخنا الطّبرسىّ رحمه اللّه من انّ

---

(۱) انظر الاحتجاج ۱: ۲۵۱

(۲) فى سفينة البحار «لفتى».

ص: ۳۴

امير المؤمنين لمّا رجع من قتال اهل الجمل إلى البصرة، قال للحسن: و لماذا أنت لم تخرج لنصرة اعدائنا فى هذا الحرب؟ فقال: لانّى سمعت المنادى يقول: إن القاتل و المقتول كليهما فى النّار. فقال علىّ عليه السّلام: كان ذلک المنادى اخاک ابليس و صدق فيما قال، فانّ القاتل و المقتول من جند عايشة فى النّار فقال الحسن: و انا الآن علمت يا امير المؤمنين بانّهم الهالكون، هذا[۷۳].

و ما نقل ايضا فى «التّوحيد» الصّدوق بأسناده عن عيسى بن يونس، قال: كان ابن ابى العوجاء من تلامذة الحسن البصرىّ، فانحرف عن التّوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبک، و دخلت فى ما لا اصل له و لا حقيقة، فقال: إنّ صاحبى كان مخلّطا كان يقول طورا بالقدر و طورا بالجبر[۷۴].

و امثال ذلک كلّها محمولة على زمان قبل زمن إستبصاره على النّهج المسطور مضافا إلى ان فى المجلس الحادى و الخمسين من كتاب امالى الصّدوق و كذا فى المجلس سبع و السّتين منه، و كذا فى بعض المواضع من غرر سيدّنا المرتضى رحمة اللّه تعالى عليه[۷۵] كما نقل عنها- ما ينافى ذلک بادى الرأى فليراجعها اللّبيب.

---

[۷۳] (۱) انظر الاحتجاج ۱: ۲۵۰ تجد فيه اختلافا مع ما نقله المؤلف.

[۷۴] (۲) التوحيد ۲۵۳.

[۷۵] (۳) انظر غرر الفوائد ۱: ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۶۲، ۱۶۵، ۱۶۷.

و فى رجال الكشى كما نقل عنه نقلا عن الفضل بن شاذان النّيسابورى أنّ الحسن أحد الزّهاد الثّمانية المعروفين، و أنّ اربعة منهم كانوا مع على عليه السّلام و من أصحابه و كانوا زهادا أتقياءهم الرّبيع بن خثيم، و هرم بن حيّان، و أويس القرنى، و عامر بن عبد قيس، أو ابن عبد اللّه بن قيس بخلاف الأربعة الآخرين، فان أبا مسلم الخولانى كان فاجرا مرائيا و كان صاحب معاوية، و يحثّ النّاس على قتال على عليه السّلام.

و أمّا مسروق و هو إبن الأجدع فانّه كان عشّارا لمعاوية و مات و عمله ذلک. ثم

---

(۱) انظر الاحتجاج ۱: ۲۵۰ تجد فيه اختلافا مع ما نقله المؤلف.

(۲) التوحيد ۲۵۳.

(۳) انظر غرر الفوائد ۱: ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۶۲، ۱۶۵، ۱۶۷.

ص: ۳۵

قال و الحسن كان يلقى كلّ فرق بما يهوون و يتصنّع للرياسة. و كان رئيس القدرية[۷۶] و لم يذكر الثّامن منهم، و فى اكليل الرّجال و غيره أنّه هو الأسود بن يزيد النّخعى العابد المعروف المكنّى بأبى عمرو و نسب ذلک القول إلى اهل التّاريخ و فى «مجالس المؤمنين «نسب كون الثّامن أسود بن زيد المذكور إلى كلام الفضل على الظّاهر، و كذا نقل أيضا عن حواشى الشّيخ محمد الشّهيدى على الرّجال، خلافا لمن زعمه جرير بن عبد اللّه البجلى- من الفضلاء كما فى الحدائق المقرّبين.

و عن علقمة بن مرثد إنّه قال: إنتهى الزّهد إلى ثمانية و عدّ منهم الأسود المذكور و أبا مسلم الخولانى، و الحسن بن أبى الحسين بالتّصغير فليتأمّل.

و فى «مجالس المؤمنين» أنّ لفقهاء الامامية فى حقّ الحسن إختلافا و سمعت من بعض مشايخنا أنّ السّيد رضى الدين بن طاووس رحمة اللّه تعالى عليه عدّه من المقبولين و لم تثبت صحة ما نقله الطبرسىّ أيضا فى الإحتجاج من كتابة مولانا المجتبى عليه السّلام إليه بتعريضات شديدة انتهى[۷۷] و فى شرح تهذيب الحديث للسّيد نعمت اللّه التسترى المرحوم عند ذكره لجماعة الصّوفية بتقريب (منه) و نقله عن العلّامة فى نهج الحقّ حكاية واصل منهم ترک الصّلاة و هو فى مشهد مولانا الحسين عليه السّلام قال: و لكن هؤلاء أعداء الدّين و أهله من أوّل إبتداع مذهبهم إلى يومنا هذا و كانوا فى أعصار الائمة عليهم السلام على طرف النّقيض لهم كالحسن البصرى، و سفيان الثورى و أضرابهما، و بعد تلک الأعصار، صاروا على طرف التّضادّ من علماء أهل البيت عليهم السّلام إلى هذا العصر و قد ورد فى لعنهم و الطّعن عليهم و الأمر بإجتنابهم أحاديث كثيرة، هذا و لنعم ما قال

---

[۷۶] (۱) مجمع الرجال ۳: ۶۳ و راجع البصائر و الذخائر ۲: ۱۲۴.

[۷۷] (۲) مجالس المؤمنين ۲۵۷.

و سيأتى الإشارة إلى بعض تلك الأحاديث و سائر ما يكون به التشنيع عليهم فى ترجمة حسين بن منصور الحلّاج انشاء اللّه تعالى.

و يمكن أن يعتضد كونه على طريقة الباطل موافقة العامة العمياء معه، و كونهم

---

(۱) مجمع الرجال ۳: ۶۳ و راجع البصائر و الذخائر ۲: ۱۲۴.

(۲) مجالس المؤمنين ۲۵۷.

يبجّلونه و يحبّونه كثيرا و يذكرون كلماته فى الحكمة و الموعظة، و يجعلون أقواله و أفعاله حجّة لهم و متى يذكرون الحسن مطلقا يريدون هذا منه، بحيث ذكر بعض نصّابهم العداوة لأهل البيت المعصومين صلوات اللّه عليهم أجمعين أنّ فى كتاب «الغنية لطالب الحق عز و جلّ» تأليف شيخهم القطب الإمام العلّامة بزعمهم أبى صالح عبد القادر الجيلى قوله:

و قد روى عن إمامنا أبى عبد اللّه أحمد بن محمّد بن حنبل رواية أخرى، أنّ خلافة أبى بكر تثبت بالنّص الجلىّ و الإشارة، و هو مذهب الحسن البصرى و جماعة من أصحاب الحديث.

و نقل أيضا فى أحاديث الشّيعة، أنّه تجافى عن حضور وقعة الجمل مع أمير المؤمنين عليه السّلام و توارى إلى غرفة من داره بالبصرة مع بعض أحبّته و غلمانه، و قال: الأصلح أن لا نكون لأحد من هذين الفريقين من المسلمين و لا عليه، و نكون بمعزل عن هذه الفتنة بين الامّة، فكأنّه أراد أن يجعل نفسه مصداق قوله تعالى: «مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذٰلِكَ لا إِلىٰ هٰؤُلاءِ وَ لا إِلىٰ هٰؤُلاءِ» هذا.

و فى «الوفيات» أنّه تولّد بالمدينة لسنتين بقيتا من خلافة عمر، و يقال: إنّه ولد على الرّق، و توفّى بالبصرة مستهلّ رجب سنة عشر و مأة، و لم يشهد إبن سيرين جنازته لشىء كان بينهما، ثمّ توفّى بعده بمأة يوم[78] فاعتبروا يا أولى الأبصار.

و فى إكليل الرّجال: انّ محمد بن سيرين هذا تابعىّ بصرىّ، قال أهل التّاريخ كان من أورع أهل البصرة، و كان فاضلا حافظا يعبّر الرؤيا رأى ثلاثين من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم، مات سنة عشر و مأة بعد الحسن بمأة يوم و قبره بإزاء قبر الحسن بالبصرة مشهور يزار، هذا.

و ممّا ليكن الإشارة إليه فى مثل هذا الموضع من فوائد المتدرّبين ما نقله صاحب

---

(۱)- وفيات الاعيان ۱: ۲۵۵

---

[78] (۱)- وفيات الاعيان ۱: ۲۵۵

الکشکول عن الشّیخ صلاح الدّین الصّفدی من علماء الجمهور، و هو أنّ جماعة رزقوا السّعادة و لم یأت بعدهم من نالها: علیّ بن ابیطالب فی القضاء، أبو عبیدة فی الأمانة، أبوذر فی صدق اللّهجة، أبیّ بن کعب فی القرآن، زید بن ثابت فی الفرائض، إبن عبّاس فی التّفسیر، الحسن البصریّ فی الّتذکیر، وهب بن منبّه فی القصص، إبن سیرین فی التعبیر. نافع فی القرائة، أبو حنیفة فی القیاس و الفقه، مقاتل فی التّأویل، الکلبیّ فی قصص القرآن، أبو الحسن المدائنی فی الأخبار، محمد بن جریر الطّبری فی علوم الاثر الاوائل، الخلیل بن أحمد فی العروض، فضیل بن عیاض فی العبادة، مالک بن أنس فی العلم، الشّافعی فی فقه الحدیث، أبو عبیدة فی العربیة، یحیی ابن معین فی الرّجال، أحمد بن حنبل فی السّنة، البخاریّ فی نقد الحدیث. الجنید فی التّصوف، المروزی فی الإختلاف، الجبّائی فی الاعتزال، الأشعری فی الکلام أبو بکر الخطیب فی سرعة الخطابة، سیبویه فی النّحو، أبو الحسن البکری فی الکذب، عبد الحمید فی الکتابة، أبو الفرج الإصفهانی فی المحاضرة، أبو معشر فی النجوم، الرازی فی الطّب، الفضل بن یحیی فی الجود، ابن القریة فی البلاغة، الجاحظ فی الأدب و البیان، الحریری فی المقامات، البدیع الهمدانّی فی الحفظ، أبو نواس فی المطاییات و اللّهو و الهزل، إبن الحجّاج فی سخف الألفاظ، المتنبیّ فی الحکم و الأمثال شعرا، الزّمخشریّ فی تعاطی العربیة، النّسفی فی القول و فی الجدل، جریر فی الهجاء الخبیث حمّاد الرّاویة فی شعر العرب، القاضی الفاضل فی التّرسل، العماد الکاتب فی الجناس إبن الجوزی فی الوعظ، أشعب فی الطّمع، أبو نصر الفارابیّ فی نقل کلام القدماء و تفسیره، حنین بن اسحاق فی ترجمة الیونانی إلی العربی، ثابت بن قرّة فی تهذیب ما نقل من الرّیاضی إلی العربی، إبن سینافی الفسلفة و علوم الأوائل، الإمام فخر الدّین فی الإطّلاع علی العلوم، السّیف الآمدی فی التّحقیق، النصیر فی اللّغة، أبو الضیاء فی الأجوبة المسکتة، النصیر الطّوسی فی المجسطیّ، إبن الهیثم فی الرّیاضی، نجم الدّین الکاشی فی المنطق، أبو العلاء المعرّی فی الإطلاع علی اللّغة، إبن

المعتزّ فی التّشبیه، إبن الرّومی فی التنظیر، الصّولی فی الشّطرنج، ابو محمد الغزالی فی الجمع بین المعقول و المنقول، أبو الولید بن رشد فی تلخیص کتب الأقدمین الفلسفیّة و الطّبیة، محی الدّین بن عربی فی علوم التّصوف[۷۹] انتهی. و سوف نورد نظیر ذلک بالنّسبة الی علماء أصحابنا المرضیّین، رحمة اللّه تعالی علیهم، فی ذیل ترجمة الشّهید الأوّل انشاء اللّه تعالی.

۲۳۵ الفصیح المقول، و صاحب الفضل الاطول ابو نواس حسن بن هانی بن عبد الاول[۸۰]

هو الأدیب الشّاعر الماهر، و الحبر الباهر، زین المجامع و المحاضر، و فیض المسامع و المناظر، أبو علی الحکمی المعروف بأبی نواس لذؤا بتین کانتا تنوسان علی عاتقیه، و هو بضم النّون و فتح الواو المخفّفة من غیر همزة ک «غراب» و الحکمی بالتّحریک لکونه من موالی الجرّاح بن عبید اللّه الحکمی الوالی بخراسان، و هو من قبیلة کبیرة بالیمن، أبوها الحکم بن سعید

---

[۷۹] (۱) الکشکول ۱۸۲.

[۸۰] (*)- له ترجمة فی: اعیان الشیعة ۲۴: ۲، البدایة و النهایة ۱۰: ۲۲۷، تاریخ بغداد ۷: ۴۳۷، خزانة الادب ۱: ۱۶۸ شذرات الذهب ۱: ۳۴۵، الشعر و الشعراء ۷۷۰ طبقات الشعراء ۱۹۳، العبر ۱: ۳۲۱، مختار الاغانی ۳: ۵ مرآة الجنان ۱: ۴۴۹، النجوم الزاهرة ۲: ۱۵۶، نزهة الالباء ۷۷، وفیات الاعیان ۱: ۳۷۳.

العشيرة كما فى «الوفيات» و قال صاحب «تلخيص الآثار» فى ترجمة بغداد: أبو نواس الحسن بن هانى الشّاعر المفلق كان نديما لمحمّد بن زبيدة «انتهى».

و عن إسماعيل بن نوبخت الوزير أنّه قال: ما رأيت قطّ أوسع علما من أبى نواس و لا أحفظ منه مع قلّة كتبه، و لقد فتّشنا منزله بعد موته فما وجدنا فيه غير جزء مشتمل على غريب و نحو لا غير.

---

(١) الكشكول ١٨٢.

(*)- له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٢٤: ٢، البداية و النهاية ١٠: ٢٢٧، تاريخ بغداد ٧: ٤٣٧، خزانة الادب ١: ١٦٨ شذرات الذهب ١: ٣٤٥، الشعر و الشعراء ٧٧٠ طبقات الشعراء ١٩٣، العبر ١: ٣٢١، مختار الاغانى ٣: ٥ مرآة الجنان ١: ٤٤٩، النجوم الزاهرة ٢: ١٥٦، نزهة الالباء ٧٧، وفيات الاعيان ١: ٣٧٣.

ص: ٣٩

قيل: و هو فى الطّبقة الاولى من المولّدين، و شعره عشرة أنواع و هو مجيد فى العشرة و لقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء، منهم أبو بكر الصّولى و علىّ بن حمزة الإصفهانى، و إبراهيم بن أحمد بن محمّد الطّبرى المعروف بتوزون، و لهذا يوجد ديوانه مختلفا[٨١] قلت: و توزون المذكور، هو الفاضل البارع الأديب النّحوى الذّى سكن بغداد، و صحب أبا عمر الزّاهد و كتب عنه الياقوتة كما عن ياقوت قال:

و لقى أكابر العلماء منهم إبن درستويه و كان صحيح النّقل، جيّد الخطّ و الضّبط، و لم يصنّف شيئا غير جمعه لشعر أبى نواس.

و قال الإمام أبو عبيدة اللّغوى المشهور: كان أبو نواس للمحدّثين مثل امرء القيس للمتّقدمين.

و قال الجاحظ: ما رأيت أعلم باللّغة من أبى نواس، و يروى أنّ الخصيب صاحب مصر[٨٢] سأله عن نسبه، فقال: أغنانى ادبى عن نسبى فامسک عنه[٨٣]

و ذكر ابن خلّكان نقلا عن محمد بن داود الجرّاح فى كتاب «الورقة» أنّ أبا نواس ولد بالبصرة و نشأبها، ثم خرج إلى الكوفة مع والبة بن الحباب ثم صار إلى بغداد و قال غيره: إنّه ولد بالأهواز، و نقل منها، و عمره سنتان، و أمه أهوازيّة، إسمها جلبان، و كان أبوه من جند مروان الحمار آخر ملوک بنى أميّة، و كان من أهل دمشق، و انتقل إلى الأهواز للرباط، فتزوّج جلبان، و أولده

---

[٨١] (١) وفيات الاعيان ١: ٣٧٤.

[٨٢] (٢) فى الوفيات: صاحب ديوان الخراج بمصر.

[٨٣] (٣) قال فى الرياض: قد نقل مثل هذا السؤال و الجواب فى النسب فى شأن ابن جنى ايضا.

عدة أولاد– منهم: أبو نواس، و ابو معاذ، فامّا أبو نواس فاسلمته امّه إلى بعض العطّارين، فرآه أبو أسامة والبة الحباب فاستحلاه، فقال:

إنى أرى فيک مخايل، أرى ان لا تضيعها و ستقول الشعر، فاصحبنى أخرّجک.

---

(١) وفيات الاعيان ١: ٣٧۴.

(٢) فى الوفيات: صاحب ديوان الخراج بمصر.

(٣) قال فى الرياض: قد نقل مثل هذا السؤال و الجواب فى النسب فى شأن ابن جنى ايضا.

ص: ۴٠

فقال له: و من انت؟ فقال: فلان[84] قال: نعم انا و اللّه فى طلبک، و لقد أردت الخروج إلى الكوفة بسببک لآخذ عنک و أسمع منک شعرک، فصار أبو نواس معه، فقدّم به بغداد.[85].

و قيل إنّه ولد بالأهواز، و نشأ بالبصرة و سمع من حمّاد بن زيد، و عبد الواجد ابن زياد، و يحيى القطّان، و قرأ على يعقوب، و كتب عن أبى زيد الغريب و حفظ عن أبى عبيدة أيّام النّاس[86].

و فى الكشكول: أنّ إسمعيل بن معمّر الكوفى القراطيسى[87] الشّاعر المجيد البارع كان بيته مألفا للشّعرآء، و كان يجتمع عنده أبو نواس و أبو العتاهية و مسلم بن الوليد، و نظرائهم يتفاكهون و عندهم القيان[88].

و رأيت فى بعض تواريخ العامّة أنّ أبا نواس كان حسن الوجه، نحيف البدن، و كان فى حلقه بحّة دائمة، و فى قامته قصر، و فى رأسه سماجة، و بسبب ذلک كان لا ينزع العمامة من رأسه، و كان لطيفا ظريفا كثير المجون و الخلاعة، كثير الشّرب مشهورا باللّواط و حبّ الغلمان، إلى أن قال: و له حكايات كثيرة آخرها ما حكاها الجمّاز، قال: دخلت على أبى نواس فى مرض موته أعوده، فقلت له: إتقّ اللّه و تب، فكم محصنة قذفت، و سيئة قد اقترفت، فقال لى: صدقت يا ابا عبد اللّه، و لكنّى لا أفعل! فقلت و لم؟ قال مخافة أن يكون توبتى على يديک يا ماصّ بظر أمّه و ذلک أشدّ علىّ من عذاب اللّه[89].

---

[84] (١)– فى المصدر: فقال. انا ابو اسامة والبة بن الحباب ...

[85] (٢) وفيات الاعيان ١: ٣٧٣

[86] (٣) تاريخ بغداد ٧: ۴٣۶

[87] (۴) راجع ترجمته فى الورقة ١٠٧، الاغانى ٢٠: ٨٨، معاهد التنصيص ٢: ١۶٣.

[88] (۵) الكشكول ٣٣۵.

[89] (۶) جمع الجواهر ٢۴٩، مختار الاغانى ٣: ٢٩٢ و فيه يا عاض بظرامه.

(۱)– فى المصدر: فقال. انا ابو اسامة والبة بن الحباب ...

(۲) وفيات الاعيان ۱: ۳۷۳

(۳) تاريخ بغداد ۷: ۴۳۶

(۴) راجع ترجمته فى الورقة ۱۰۷، الاغانى ۲۰: ۸۸، معاهد التنصيص ۲: ۱۶۳.

(۵) الكشكول ۳۳۵.

(۶) جمع الجواهر ۲۴۹، مختار الاغانى ۳: ۲۹۲ و فيه يا عاض بظرامه.

ص: ۴۱

قال: ثم إنّ جماعة دخلوا عليه فقالوا: ما أشدّ ما بک من الألم، فقال لهم:

الذّنوب فارجوله المغفرة، ثمّ إنّ سعيدا الطّبيب دخل عليه فنظره ثمّ قال لبعض أهله سرّا: علّلوه فإنّه لا يعيش، فرآه أبو نواس يسارّهم فدعى به ثمّ قال له:

سألتک بالمروّة و الجوار | و قرب الدّار مع قرب المزار
لما ناجک إذولّى سعيدا | فقد أوحشت من ذاک السّرّار

ثمّ قال وا ندماه على ما فرّطت وا سوأتاه ممّا قدّمت ثمّ أنشد:

دبّ فّى السّقام[۹۰] سفلا و علوا | و أرانى أموت عضوا فعضوا
ليس من ساعة أتتنى (فيه ظ) إلّا | نقصتها بمرّها لى جزوا[۹۱]
لهف قلبى[۹۲] على ليال و أيّا | م تناسيتهنّ[۹۳] لعبا و لهوا

[۹۰] (۱) فى الديوان: الفناء.

[۹۱] (۲) فى المختار:\i\só ليس تمضى من لحظة بى الا\z نقصتنى بمرها بى جزوا\E\E\z و فى الديوان: ليس من ساعة مضت لى الا.

[۹۲] (۳) فى الديوان: نفسى

[۹۳] (۴) فى الديوان: تمليتهن. و فى المختار: تجاوزتهن.

ذهبت جدّتی بلذّة عیش[94] و تذکرت طاعة اللّه نضوا

قد أسأنا کل الإساءة فاللّ هم صفحا عنّا و عفوا [95]عفوا

فقال له بعض أصحابه: بم توصینا یا أبا علی؟ قال: لا تشربوا الخمر فإنّها قتلتنی ثم أخذ ورقة و کتب فیها بعد البسملة: هذا ما أوصی به المسرف علی نفسه، المغترّ بأجله المعترف بذنوبه، الحسن بن هانی و هو یشهد ان لا إله إلّا اللّه و أنّ محمّدا رسول اللّه، و أن ما جاء به کلّه حقّ، و علی ذلک عاش و علیه یموت، و إنّه لا یرجو الخلاص إلّا بشفاعته صلی اللّه علیه و آله و سلم و الإعتراف بذنوبه و الثقة بعفو ربّه، أوصی إلی أبی زکریا القسوری أن یتولّی تجهیزه و قضاء دینه و دفنه ثمّ مات من یومه و دفن بالتّل المعروف بتلّ الیهود بمدینة السّلام علی شاطیء نهر عیسی.

---

(۱) فی الدیوان: الفناء.

(۲) فی المختار:

لیس تمضی من لحظة بی الا نقصتنی بمرها بی جزوا

و فی الدیوان: لیس من ساعة مضت لی الا.

(۳) فی الدیوان: نفسی

(۴) فی الدیوان: تملیتهن. و فی المختار: تجاوزتهن.

(۵) فی الدیوان؛ بطاعة نفسی و فی المختار: بحاجة نفسی

(۶) فی الدیوان غفرا

ص: ۴۲

و قیل: إنّه وجد له مأتی دینار و خاتمین نقش إحدیهما کما عن صاحب المستطرف.

تعاظمنی ذنبی فلمّا قرنته بعفوک ربّی – کان عفوک أعظما

---

[94] (۵) فی الدیوان؛ بطاعة نفسی و فی المختار: بحاجة نفسی

[95] (۶) فی الدیوان غفرا

و على الثّانى الشّهادتان[96] و حدّث محمد بن نافع او «رافع» النّاسک قال: کنت صدیقا لأبی نواس فلمّا مات جزعت علیه من عذاب اللّه، فرأیته فی النّوم علی هیئة حسنة، فقلت له: ما فعل اللّه بک؟! قال غفر لی بأبیات قلتها، قلت و ما هی؟ قال: هی عند امّی فلمّا أصبحت مضیت الی أمّه فأخبرتها بما رأیت و سألتها عن الابیات فأحضرت کتابا مکتوبا فیه بخطه:

یا ربّ إن عظمت ذنوبی کثرة | فلقد علمت بأنّ عفوک أعظم

إن کان لا یرجوک إلّا محسن | فمن الّذی یدعو و یرجو المجرم[97]

ادعوک ربّ کما أمرت تضرّعا | فاذا رددت یدی، من ذا یرحم[98]

مالی إلیک شفاعة إلّا الذّی | أرجوه من عفو و إنّی مسلم[99]

و فی مصباح الکفعمی هذه الزّیادة:

یا من علیه توکلی و کفایتی | إغفر لی الزّلات أنّی آثم

و إنّه أخبر إبن رافع المذکور فی المنام بکون تلک الأبیات تحت ثنی الوسادة فاتی هو أهله فأخذوا فی البکاء لمّا رأوه و قالوا: لا نعلم ما تقول إلّا أنّه دعا قبل موته بدواة و بیاض و کتب شیئا لا ندری ما هو، قال: فقلت أیذنوا ان ادخل فاذنوا لی فدخلت فاذا ثیابه لم تحرّک، فرفعت ثنی الوسادة فاذا أنا برقعة فیها مکتوب إلی آخر ما ذکرناه[100].

و رأیت فی بعض الکتب أنّ المأمون کان یقول لو وصفت الدّنیا نفسها لما وصفت

---

(۱) المستطرف ۲: ۳۰، عیون الاخبار ۱: ۳۰۳.

(۲) فی الدیوان: فبمن یلوذ، و یستجیر الجرم

(۳) ... فمن ذا یرحم.

---

[96] (۱) المستطرف ۲: ۳۰، عیون الاخبار ۱: ۳۰۳.

[97] (۲) فی الدیوان: فبمن یلوذ، و یستجیر الجرم

[98] (۳) ... فمن ذا یرحم.

[99] (۴) فی الدیوان:\i\só ما لی الیک وسیلة الا الرجا\z و جمیل عفوک ... ثم انی مسلم\E\E\z و انظر دیوانه ۶۱۸.

[100] (۵) انظر مصباح الکفعمی ۳۸۳ و نزهة الالباء ۸۰

(۴) فی الدیوان:

ما لی الیک وسیلة الا الرجا و جمیل عفوک ... ثم انی مسلم

و انظر دیوانه ۶۱۸.

(۵) انظر مصباح الکفعمی ۳۸۳ و نزهة الالباء ۸۰

ص: ۴۳

بمثل قول أبی نواس.

ألا کلّ حیّی هالک و ابن هالک و ذو نسب فی الهالکین عریق

إذا امتحن الدّنیا لبیب تکشّفت له عن عدوّ فی ثیاب صدیق[۱۰۱]

و ما أحسن ظنّه بربّه عزّ و جلّ حیث یقول:

تکثّر ما استطعت من الخطایا فانّک قاصد ربّا غفورا

ستبصر إن وردت علیه عفوا و تلقی سیدّا ملکا کبیرا[۱۰۲]

تعّض ندامة کفّیک ممّا ترکت مخافة النّار السّرورا

و هذا من أحسن المعانی و أغربها[۱۰۳]، کما قیل و أنشد فی الوصف بالطّیّب:

من شراب ألذّ من نظر المع شوق فی وجه عاشق بابتسام[۱۰۴]

و له أیضا:

---

[۱۰۱] (۱) وفیات الاعیان ۱: ۳۷۴ دیوانه ۶۲۱.

[۱۰۲] (۲) فی الدیوان:\s\i\ó سیفضی ذاک منک الی نعیم\z و تلقی ماجدا صمدا شکورا.\E\E\z

[۱۰۳] (۳) وفیات الاعیان ۱: ۳۷۵.

[۱۰۴] (۴) دیوانه ۶۹.

و ألذّ من إنعام خلّة عاشق		زادته بعد تمنّع و شماس[105]

و له فی الموعظة:

ألا یا بن الذّین فنوا و ماتوا		أما و اللّه ما ماتوا لتبقى

قیل: و مرّ ناسک بدار فیها أبو نواس و هو ینشد:

إنّ فی توبتی لفسحا لجرمی		فاعف عنّی فأنت للعفو أهل

فرفع النّاسک یده و قال: تب علیه یا ربّ فقد أناب، فقال أبو نواس:

لا تؤاخذ بما تقول على السّکر		فتى ناله على الصّحو عقل[106]

(۱) وفیات الاعیان ۱: ۳۷۴ دیوانه ۶۲۱.

(۲) فی الدیوان:

سیفضی ذاک منک الى نعیم		و تلقى ماجدا صمدا شکورا.

(۳) وفیات الاعیان ۱: ۳۷۵.

(۴) دیوانه ۶۹.

(۵) فی الدیوان: نالته بعد تصعب و شماس.

[105] (۵) فی الدیوان: نالته بعد تصعب و شماس.

[106] (۶) الکشکول ۷۸.

(۶) الکشکول ۷۸.

ص: ۴۴

فقال النّاسک أللهّم ارشدنا.

و له أیضا هذان البیتان کما علی ظهر بعض الکتب:

أهوی قمرا من جنّة الخلد شرد	فی عذب رضابه زلال و برد
قد دبّ عذاره علی الخدّ زرد	مکتوب علیه قل هو اللّه أحد

و نقل أنّ أول ما قاله أبو نواس من الشّعر و هو صبی:

حامل الهوی تعب	یستحقّه الطّرب
إن بکی یحقّ له	لیس ما به لعب
تضحکین لاهیة	و المحب ینتحب
کلّما انقضی سبب	منک جاءنی سبب
تعجبین من سقمی	صحّتی هی العجب[107]

و هی أبیات مشهورة، و من جملة حکایاته المنقولة عن الأصمعی المشهور أنّه قال: حضرت مجلس الرّشید و عنده مسلم بن الولید إذ دخل أبو نواس فقال له: ما احدثت بعدنا یا أبا نواس، فقال: یا أمیر المؤمنین و لو فی الخمر، قال: قاتلک اللّه و لو فی الخمر، فأنشده:

یا شقیق النّفس من حکم	نمت عن لیلی و لم أنم[108]

[107] (۱) الکشکول ۱۶۸.

[108] (۲) دیوانه ۴۱.

حتّى أتى على آخرها فقال: أحسنت، يا غلام إعطه عشرة آلاف درهم و عشر خلع، فأخذها و خرج، فلمّا خرجنا من عنده، قال لى مسلم بن الوليد أ لم تر يا أبا سعيد إلى الحسن بن هانى كيف سرق شعرى و أخذ به مالا و خلعا، فقلت: و أىّ معنى سرق قال قوله:

فتمشّت فى مفاصلهم كتمشّى البرء فى السّقم[109]

(۱) الكشكول ۱۶۸.

(۲) ديوانه ۴۱.

(۳) ديوانه ۴۱.

ص: ۴۵

فقلت و أىّ شىء قلت، قال قلت:

غراء فى فرعها ليل على قمر على قضيب على غصن[110] القنا الدّهس

أزكى من المسک أنفاسا و بهجتها أرقّ ديباجة من رقّة النّفس

كأنّ قلبى وشاحاها إذا خطرت و قلبها قلبها فى الصّمت و الخرس

تجرى محبّتها فى قلب وامقها جرى السّلامة فى أعضاء منتكس

فقلت ممّن سرقت هذا المعنى؟ فقال لا أعلم: إنّى أخذته من احد فقلت: بلى من عمرو بن أبى ربيعة حيث يقول:

أما و الرّاقصات بذات عرق و ربّ البيت و الرّكن العتيق

و زمزم و الطّواف و مشعريها و مشتاق يجنّ إلى المشوق

[109] (۳) ديوانه ۴۱.

[110] (۱) فى الكشكول: على دعص، و هو بالكسر كثير الرمل المجتمع.

لقد دبّ الهوى لک فی فوأدی		دبیب دم الحیاة إلی العروق

فقال ممّن سرق عمرو بن ربیعة هذا المعنی؟ قلت من بعض البدویّین حیث یقول:[111].

منع البقاء تقلب الشّمس		و طلوعها من حیث لا تمسی
و طلوعها حمراء صافیة		و غروبها صفراء کالورس
تجری علی کبد السّماء کما		تجری حمام الموت فی النّفس[112]

و منها ما حکی أنّ الرّشید ذکر یوما قول أبی نواس:

فاسقنی البکر الذّی اعتجرت[113]		بخمار الشّیب فی الرّحم

---

(۱) فی الکشکول: علی دعص، و هو بالکسر کثیر الرمل المجتمع.

(۲)- و بعدها فی الکشکول:

و اشرب قلبی حبها و مشی به		کمشی حمیا الکاس فی عقل شارب
و دب هواها فی غظامی و حبها		کما دب فی الملسوع سم العقارب

فقال لی ممن اخذ هذا البدوی قلت من اسقف نجران حیث یقول: منع البقاء.

(۳) الکشکول ۲۲۶.

(۴) فی الدیوان: فاسقنی الخمر التی اختمرت.

---

[111] (۲)- و بعدها فی الکشکول:\i\s\ó و اشرب قلبی حبها و مشی به\z کمشی حمیا الکاس فی عقل شارب\z و دب هواها فی غظامی و حبها\z کما دب فی الملسوع سم العقارب\E\E\z فقال لی ممن اخذ هذا البدوی قلت من اسقف نجران حیث یقول: منع البقاء.

[112] (۳) الکشکول ۲۲۶.

[113] (۴) فی الدیوان: فاسقنی الخمر التی اختمرت.

فقال لمن حضره ما معناه: فقال: أحدهم: إن الخمرة إذا كانت فی دنّها کان علیها شیء مثل الزّبد و هو الّذی أراده و کان الأصمعی حاضرا فقال یا أمیر المؤمنین إنّ أبا علی أجلّ خطرا، و إنّ معانیه لخفیّة، فاسئلوه عن ذلک فاحضر و سئل فقال:

إنّ الکرم أوّل ما یخرج من العنقود فی الزّرجون[۱۱۴] یکون علیه شیء شبیه بالقطن فقال الأصمعی: الم اقل لکم إنّ أبا نواس أدقّ نظرا مما قلتم[۱۱۵].

و منها أنّه خرج مع أصحابه إلی نزهة فمرّ بهم غلام من أهل البادیة یسوق غنما له فقال ابو نواس لأصحابه ألا أضحککم علیه؟ قالوا له: إفعل، فصاح به و قال:

أیا صاحب الشّاة اللّواتی یسوقها بکم ذلک الکبش الذّی قد تقدّما

فاجابه الرّاعی من بدیهة:

ابیعکه إن کنت تبغی شراءه و لم تک مزّاحا بعشرین درهما

فقال له أصحابه: هو و اللّه أشعر منک[۱۱۶].

و منها ما حکی انّ العتّابی لقی أبا نواس فقال له: ما استحییت من اللّه فی مدح فلان بقولک:

و أخفت أهل الشّرک حتّی أنّه لتخافک النّطف الّتی لم تخلق[۱۱۷]

فقال له أبو نواس و أنت ایضا ما استحییت من قولک:

ما زلت فی غمرات الموت مفترحا یضیق عنّی وسیع الرّأی من حیلی

فلم تزل دائبا تسعی بلطفک لی حتّی اختلست حیاتی من یدی أجلی

---

[۱۱۴] (۱) فی الکشکول: اول آن یخرج العنقود فی الزرجون.

[۱۱۵] (۲) الکشکول ۲۲۴.

[۱۱۶] (۳) الخبر بتمامه فی اخبار ابی نواس لابی هفان ۱۱۱، بدایع البدایة ۱: ۳۹، مختار الاغانی ۳: ۳۷۲.

[۱۱۷] (۴) دیوانه ۴۰۱.

فقال العتّابى: قد علم اللّه و علمت أنّ هذا ليس من ذاک و لكنّک أعددت لكلّ سؤال

---

(۱) فى الكشكول: اول آن يخرج العنقود فى الزرجون.

(۲) الكشكول ۲۲۴.

(۳) الخبر بتمامه فى اخبار ابى نواس لابى هفان ۱۱۱، بدايع البداية ۱: ۳۹، مختار الاغانى ۳: ۳۷۲.

(۴) ديوانه ۴۰۱.

جوابا و حكى ايضا أنّ أبا العتاهية قال لأبى نواس: كم تنظّم بيتا من الشّعر فى اليوم فقال: أنظم البيت أو البيتين و ربّما تعسّر علىّ تركيب البيت فاصلحته فى اليوم الثّانى فقال له ابو العتاهية: أنا انظم المأة و المأتين فى اليوم، و فى رواية قال و إنّنى لأعمل فى اللّيلة ألف بيت، فقال أبو نواس إن كان مثل قولک:

يا عتب مالى و لک ... يا ليتنى لم أرک

فأنا انظم ألفا و ألفين فى اليوم و إن كان مثل قولى:

من كفّ ذات حر فى زىّ ذى ذكر ... لها محبّان لوطى و زنّاء[118]

و فى رواية مثل قولى:

لا تبک ليلى، و لا تطرب إلى هند ... و اشرب على الورد من حمراء كالورد[119]

فانت ما تعرف أن تنظم مثله و لا نظمت فى عمرک مثله، فانصرف أبو العتاهية و لم يتكلّم و رأيت فى بعض الكتب أنّ عبد اللّه بن المعتزّ بن المتوكّل العباسىّ الّذى هو من أكابر الشّعراء الماهرين كان يقول: أربعة من الشّعراء صارت أسماءهم بخلاف أفعالهم فأبو العتاهية سار شعره بالزّهد و كان على الإلحاد، و أبو نواس سار شعره باللّواط و كان أزنى من قرد، و ابو حكيمة الكاتب

---

[118] (۱) ديوانه ۶

[119] (۲) ديوانه ۲۷

سار شعره بالعفّة و كان أهبّ من تيس، و محمّد بن حازم سار شعره بالقناعة و كان أحرص من كلب[120] هذا، و فى محاضرت الرّاغب قال: قال ابو نواس- لمّا نهاه الأمين عن شرب المدام-:

أعاذل بعت الجهل حيث يباع	و أبرزت رأسى ما عليه قناع
نهانى أمير المؤمنين عن الصّبا	و أمر أمير المؤمنين مطاع
و لهو لتأنيب الإمام تركته	و فيه للاه منظر و سماع[121]

قال: و قيل لدهقان ما أصبّک بالخمر؟ فقال: إنّى رأيت لها أفعالا لم أرها لغيرها إذا رأيت الهمّ تمكنّ من قلبى فقرع الكأس الباب خرج الهمّ و اخذ ذلک

---

(۱) ديوانه ۶

(۲) ديوانه ۲۷

(۳) ديوانه ۱۲، محاضرات ۲: ۶۸۳

(۴) راجع طبقات ابن المعتز ۳۰۸

أبو نواس فقال:

إذا ما أتت دون اللّهاة من الفتى	دعا همّه من صدره برحيل[122]

و قال لأبى نواس أيضا:

إنّما العيش سماع و غلام و مدام	فاذا فاتک هذا فعلى الدّنيا السّلام[123]

---

[120] (۴) راجع طبقات ابن المعتز ۳۰۸

[121] (۳) ديوانه ۱۲، محاضرات ۲: ۶۸۳

[122] (۱) ديوانه ۱۶.

[123] (۲) محاضرات ۲: ۲۸۴، و ۳: ۲۴۳

قال: و كان أبو نواس مولعا بأبى عبيدة النّحوى فكتب يوما على اسطوانة يستند إليها:

صلّى الإله على لوط و شيعته | أبا عبيدة قل باللّه: امينا
لأنت عندى بلا شک زعيمهم | منذ احتملت و منذ جاوزت ستّينا

فلمّا رآه أبو عبيدة قال لبعض أصحابه: ويلک إصعد فوقى و حکّه فتطأ طاله فلّما ثقل عليه: أوجز فقال حککتها إلّا لوطا، فقال ويحک ترکت المقصود[١٢٤].

قال: و مر أبو نواس بغلام خفيف العجز حسن الوجه فسئل عنه فقال:

دنياه ما شئت و لکنّه | منافق ليست له آخرة

و فى معناه لسعيد بن حميد:

ظبيک هذا حسن وجهه | و ما سوى ذاک فمنه يعاب[١٢٥]

و له أيضا:

أ أترک لذة الصّهباء نقدا | لما وعدوه من لبن و خمر
حياة ثمّ موت ثمّ بعث | حديث خرافة يا أمّ عمرو

و قيل: إنّ هذين البيتين [لقائل آخر] مع تغيير يسير.

قال: و غضب الفضل بن الرّبيع على أبى نواس فقال أنت القائل:

---

(١) ديوانه ١٦.

(٢) محاضرات ٢: ٢٨۴، و ٣: ٢۴٣

---

[١٢٤] (٣) محاضرات الادباء ٣: ٢۴٢

[١٢٥] (۴) محاضرات الادباء ٣: ٢۵٠

(٣) محاضرات الادباء ٣: ٢٤٢

(۴) محاضرات الادباء ٣: ٢۵٠

ص: ۴٩

يا أحمد المرتجى فى كلّ نائبة قم سيّدى نعص جبّار السّماوات

فقال: نعم، فسأل جماعة الفقهاء عنه فقال كلّ يحلّ دمه، فقال أبو نواس إن قلتم ذلک بعقولکم فقبحا لها. و إن قلتم تخمينا فما أبعدکم من العقل، هل للسماء من جبرها و هل بها کسر فاحتيج إلى أن يجبر،[١٢۶]

قال: ورئى أبو نواس و هو يصلّى فى الجماعة فقيل له ما هذا؟ فقال: اردت أن يرتفع إلى السّماء خبر طريف.

و قال أبو السّفاح قلت لأبى نواس: الصّلاة. قال: رويدا حتّى تذهب حمياها! قلت: و ما حمياها؟ قال: الرّكعتان الاوّليان لأنّهما أطول و قال الحسين بن ضحّاک: کنت مع أبى نواس بمکة، قال: و دخل أبو نواس إلى خربة فراى شيخا مع غلام فقال: ما هذه التّماثيل التّى أنتم لها عاکفون، فقال الشّيخ نريد أن نأکل منها و تطمئنّ قلوبنا و نعلم أن قد صدقتنا و نکون عليها من الشّاهدين. فقال أبو نواس کلوا منها و اطعموا البائس الفقير. فقال الغلام: لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون، و نقل أيضا أنّه قيل لأبى نواس: زوّجک اللّه الحور العين، فقال: لست صاحب النّساء بل الولدان المخلّدين ثمّ أنشد:

أنا الماجن اللّوطى دينى لواحد و إنّى فى کسب المعاصى لراغب

أدين بدين الشّيخ يحيى بن اکثم و إنّى لمن يهوى الزّنا لمجانب

و إنّه سمع صبيّا يقرأ (يَکادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصارَهُمْ کُلَّما أَضاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ وَ إِذا أَظْلَمَ عَلَيْهِمْ قامُوا) فقال: و فى مثل هذا يجىء صفة الخمر ثمّ انشدنى:

و سيّارة ضلّت عن القصد بعدها تراد فهم جنح من اللّيل مظلم

فلاحت لهم منّا على النأى قهوة کأنّ سناها ضوء نار تضرّم

إذا ما حسوناها أقاموا مکانهم و إن مزجت حثوا الرّکاب و يمّموا (انتهى[١٢٧])

---

[١٢۶] (١) محاضرات ۴: ۴٢٣، المختار ٣: ٧٩

[١٢٧] (٢) نهاية الارب ۴: ٩٩ و انظر محاضرات الراغب ١: ٢۴٣.

(۱) محاضرات ۴: ۴۲۳، المختار ۳: ۷۹

(۲) نهاية الارب ۴: ۹۹ و انظر محاضرات الراغب ۱: ۲۴۳.

و عن «كامل التّواريخ» إنّ فى سنة خمس و ثمانين و أربعمأة توفّى عبد الباقى بن محمد بن الحسين الشّاعر البغدادى و كان يتّهم- مثل أبى نواس- بل و كثير من الشعراء المتغزّلين- بأنّه يطعن على الشّرايع، فلّما مات كانت يده مقبوضة فلم يطق الغاسل فتحها، فبعد جهده فتحت فاذا فيها مكتوب:

نزلت بجار لا يخيّب ضيفه ... ارجّى نجاتى من عذاب جهنّم

و إنّى على خوفى من اللّه واثق ... بانعامه، و اللّه اكرم منعم[128]

و من جملة ما ذكرناه لک علمت أنّ الرّجل ليس بمكانة من التّقوى و السّداد بل و لا الهداية و الرّشاد كيف لا و لم يعهد منه شعر إلّا فى الأباطيل و لا ذكر إلّا لمزخرفات الأقاويل، و لم يبرز عنه كثير كلام فى مدايح المعصومين أو طويل مقال فى شأن أصحاب المنازل و الدّين، بل رأيت فى بعض مجاميع العامّة كما بالبال قطعة فاخرة له فى مدح الاوّل و الإقرار بخلافته و تقدّمه ضننت بالكتاب عن التّحمل لها بل التلوث بمثلها و ذكر ذلک الجامع أنّ ما سمع منه فى المنام من سبب نجاته بعد الموت هو تلک الأشعار[129].

و يشير إلى ذلک أيضا ما نقل عن شيخنا الطّوسى رحمه اللّه فى مجالسه أنّ الإمام علىّ بن محمّد النّقى عليه السّلام صاحب العسكر قال لأبى السرى سهل بن يعقوب بن إسحاق الملقّب هو ايضا بأبى نواس لكثرة ما كان يتخالع و يطائب مع النّاس توطئة لإظهار تشيعه على الطّيبة: يا أبا السّرى أنت أبو نواس الحقّ و من تقدّمک- يعنى به المتنازع فيه- أبو نواس الباطل، نعم فى «رياض العلماء» أنّ ابن شهر آشوب المازندرانى عدّ أبا نواس المذكور من شعراء أهل البيت المتجاهرين.

و روى محمّد بن أبى القاسم الطّبرى صاحب كتاب «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى» فى كتابه المذكور قال: أخبرنا الشيخ الأمين محمّد بن شهريار الخازن فى

[128] (۱) الكامل ۱۰: ۲۱۸.

[129] (۲) راجع مختار الاغانى: ۳: ۳۰۲ و الابيات فى المستطرف ۱: ۱۳۶.

---

(١) الکامل ١٠: ٢١٨.

(٢) راجع مختار الاغانی: ٣: ٣٠٢ و الابیات فی المستطرف ١: ١٣٦.

ص: ٥١

ذی القعدة سنة عشرة و خمسمأة قرائة علیه بمشهد مولانا امیر المؤمنین علیه السّلام عند باب الوداع، قال: أخبرنا أبو عبد اللّه جعفر بن محمّد بن أحمد بن العبّاس الدّوریستی بذلک المشهد المقدّس فی شعبان سنة ثمان و خمسین و اربعمأة و هو متوجّه إلی مکّة للحجّ قال: حدّثنی أبی محمّد بن أحمد قال: حدّثنی الشّیخ السّعید أبو جعفر محمّد بن علیّ بن الحسین بن بابویه رحمه اللّه، قال: حدّثنی أبی عن علیّ بن إبراهیم عن ابیه ابراهیم بن هاشم عن یاسر الخادم قال لمّا جعل المأمون علیّ بن موسی الرضا علیه السّلام ولیّ عهده و ضربت له الدّراهم باسمه و خطب علی المنابر، قصده الشعراء من جمیع الآفاق فکان فی جملتهم أبو نواس الحسن بن هانی فمدحه کلّ شاعر بما عنده إلّا أبو نواس، فانّه لم یقل فیه شیئا فعاتبه المأمون و قال له: یا ابا نواس أنت مع تشیعک و میلک الی أهل هذا البیت ترکت مدح علی بن موسی الرّضا مع اجتماع خصال الخیر فیه فأنشأ یقول:

قیل لی: انت أشعر النّاس طرّا — إذ تفوهت بالکلام البدیه[١٣٠]

لک من جوهر[١٣١] القریض مدیح — یثمر الدرّ فی یدی مجتنیه

فعلی ما[١٣٢] ترکت مدح ابن موسی — و الخصال التّی تجمّعن فیه؟

قلت: لا أستطیع مدح إمام — کان جبریل خادما لأبیه

قصرت ألسن الفصاحة عنه — و لهذا، القریض لا یحتویه

قال: فدعی بحقّة لؤلؤ فحشاهاه لؤلؤا و هکذا فعل بعلیّ بن ماهان لمّا جلس علی بن موسی علیه السّلام فی الدّست، قال له المأمون: یا علیّ بن ماهان ما تقول فی علی بن موسی علیه السّلام و أهل هذا البیت؟ فقال: یا امیر المؤمنین ما اقول فی طینة عجنت بماء الحیوان، و غرس غرسه بماء الوحی و الرسالة، هل ینتج منها الّا رائحة التّقی و عنبر الهدی فحشاهاه ایضا لؤلؤا «انتهی»[١٣٣].

---

[١٣٠] (١) فی المختار ٣: ٢٨٣:

\i\s ٌ قیل لی انت اوحد الناس طرا\z فی فنون من المقال النبیه\E\E\z

[١٣١] (٢) فی المختار: من جید.

[١٣٢] (٣) فعلام

[١٣٣] (۴) انظر ریاض العلماء.

(۱) فى المختار ۳: ۲۸۳:

قيل لى انت اوحد الناس طرا	فى فنون من المقال النبيه

(۲) فى المختار: من جيد.

(۳) فعلام

(۴) انظر رياض العلماء.

ص: ۵۲

و روى الصّدوق ايضا هذا الحديث بعينه فى كتاب «عيون الاخبار» باسناده المتّصل عن على بن محمّد بن سليمان النّوفلى أنّه قال: إنّ المأمون لمّا جعل علىّ بن موسى الرّضا عليه السّلام ... إلى آخر، و زاد: فقال له يا أبا نواس قد علمت مكان علىّ بن موسى الرّضا عليه السّلام منّى و ما أكرمته به، فلماذا أخّرت مدحه؟ و أنت شاعر زمانک و قريع دهرک[۱۳۴].

و نقل أيضا صاحب «البشارة» عن ياسر الخادم، و شيخنا الصّدوق باسناده المعتبر عن محمّد بن يحيى الفارسى أنّه قال: نظر أبو نواس إلى أبى الحسن الرّضا عليه السّلام ذات يوم و قد خرج من عند المأمون على بغلة له، فدنى منه ابو نواس فى الدّهليز فسلّم عليه و قال: يا بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم قد قلت فيک أبياتا فاحبّ أن تسمعها منّى، قال: هات فانشأ يقول:

مطهّرون نقيّات ثيابهم	تتلى الصّلاة عليهم اين ما ذكروا

من لم يكن علويّا حين تنسبه	فما له فى قديم الدّهر مفتخر

و اللّه لمّا برى خلقا فأتقنه	صفّاكم و اصطفاكم أيّها البشر

فانتم الملاء الاعلى و عندكم	علم الكتاب و ما جاءت به السّور

[۱۳۴] (۱)- عيون اخبار الرضا ۲: ۱۴۲.

فقال الرضا عليه السّلام: يا حسن بن هانى قد جئتنا بابيات ما سبقک احد اليها، فأحسن اللّه جزاک و الدّعا من ألفاظ البشارة- ثمّ قال: يا غلام هل معک من نفقتنا شيء؟ فقال:

ثلاثمأة دينار، فقال: أعطها إياه، ثمّ قال لعلّه استقلّها يا غلام سق اليه البغلة[135] و نقل الصدوق ايضا بالاسناد المتّصل عن أبى العبّاس المبرّد، قال: خرج أبو نواس ذات يوم من داره فبصر براكب قد حاذاه فسأل عنه و لم ير وجهه، فقيل: إنّه على بن موسى الرّضا عليه السّلام فأنشأ يقول:

إذا بصرتک العين من بعد غاية و عارض فيک الشّک اثبتک القلب

(۱)- عيون اخبار الرضا ۲: ۱۴۲.

(۲)- عيون اخبار الرضا ۲: ۱۴۳.

و لو أنّ قوما أمّموک لقادهم نسيمک حتّى يستدلّ به الرّکب[136]

و فى کلّ ما ذکر من الرّوايات أيضا من الدّلالة على حسن حال الرّجل و خيرية مآله، و إماميّة مذهبه ما لا يخفى، و ظاهر أنّ اصحاب المعرفة و العقل و العلم لا يموتون إلّا و هم راجعون إلى هذا الأمر انشاء اللّه.

و کانت ولادته کما عن تاريخ الخطيب البغدادى فى سنة خمس و اربعين ام ستّ و ثلاثين و مأة و وفاته سنة خمس او ستّ او ثمان و تسعين و مأة ببغداد و دفن فى مقابر الشّونيزى[137].

و فى مجالس الشّيخ نقلا عن الحفّار عن اسماعيل بن على الدّعبلى عن محمّد بن إبراهيم بن کثير، قال: دخلنا على أبى نواس الحسن بن هانى فى مرضه الذّى مات فيه، فقال له عيسى بن موسى الهاشمى:[138] يا أبا على أنت فى آخر يوم من أيّام الدّنيا و أوّل يوم من أيّام الآخرة، و بينک و بين اللّه هنات فتب إلى اللّه عزّ و جلّ فقال أبو نواس:

[135] (۲)- عيون اخبار الرضا ۲: ۱۴۳.

[136] (۱) عيون اخبار الرضا ۲: ۱۴۴.

[137] (۲) تاريخ بغداد ۷: ۴۴۸

سنّدونى[139] فلمّا استوى جالسا قال: إيّاى تخوّفنى باللّه و قد حدّثنى حمّاد بن سلمة عن ثابت بن النّباتى[140] عن أنس بن مالك قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم: «لكل نبىّ شفاعة و أنا خبأت[141] شفاعتى لاهل الكبائر من امّتى يوم القيامة» أفترى[142] لا أكون منهم؟! «انتهى».

و كان ممّن جمع شعر أبى نواس المذكور إبراهيم بن احمد بن محمد الطبرى النحوى الملقّب بتوزون أحد أهل الفضل و الأدب المشهورين من جملة أصحاب

---

(١) عيون اخبار الرضا ٢: ١۴۴.

(٢) تاريخ بغداد ٧: ۴۴٨

(٣) فى المختار: فقال على بن صالح بن عيسى بن على الهاشمى.

(۴) فى المختار: فبكى ثم قال: ساندونى ساندونى.

(۵) فى المختار: عن زيد الرواسى.

(۶) فى المختار: و انى اختبأت

(٧) افترانى.

أبى عمر الزّاهد و إبن درستويه النّحوى و غيرهما من اكابر العلماء كما فى البغية فلا تغفل.

٢٣۶ الشيخ ابو على حسن بن محمد بن الصباح، الزعفرانى[143]

---

[138] (٣) فى المختار: فقال على بن صالح بن عيسى بن على الهاشمى.

[139] (۴) فى المختار: فبكى ثم قال: ساندونى ساندونى.

[140] (۵) فى المختار: عن زيد الرواسى.

[141] (۶) فى المختار: و انى اختبأت

[142] (٧) افترانى.

[143] (*)- له ترجمة فى: الانساب ٢٧۵، تاريخ بغداد ٧: ۴٠٧ تذكرة الحفاظ ٢: ٩٧، تهذيب الاسماء ١، ١۶٠ تهذيب التهذيب ٢: ٣١٨، شذرات الذهب ٢: ١۴٠ العبر ٢: ٢٠ طبقات الاسنوى ١: ٣٢ طبقات الحنابلة ١: ١٣٨. طبقات السبكى ٢: ١١۴ طبقات الفقهاء ١٠٠، النجوم الزاهرة ٣: ٢٣ وفيات الاعيان ١: ٣۵۶.

البغدادی، صاحب الامام الشّافعی، برع فی الفقه و الحدیث و صنّف فیهما کتبا کثیرة و سار ذکره فی الآفاق، و لزم الشّافعی و قرء کتبه علیه حتّی تبحّر، و کان یقول اصحاب الحدیث کانوا رقودا حتّی ایقظهم الشّافعی، و ما حمل أحد محبرة الّا للشّافعی علیه منّة، و سمع من سفیان بن عیینة و سائر من فی طبقته مثل و کیع بن الجراح، و عمرو بن الهیثم و یزید بن هارون و غیرهم، و هو احد رواة الاقوال القدیمة عن الشّافعی، و هم اربعة هو و ابو ثور و احمد بن حنبل، و الحسین بن علیّ الکرابیسی البغدادی المعروف بطول الید فی المعقول و المسموع و کثرة التصنیف فی الاصول و الفروع.

کما أنّ رواة اقواله الجدیدة ستّة و هم المزنی و الرّبیع بن سلیمان الجیزی و الربیع بن سلیمان المرادی، و البویطی و حرملة و یونس بن عبد الاعلی، و یروی عنه ثلاثة من اصحاب الصّحاح هم البخاری و التّرمذی و ابو داود و غیرهم و توفی فی سلخ شعبان ام شهر رمضان سنة ستین و مأتین کما فی الوفیات او فی شهر ربیع الثّانی من سنة ست و اربعین کما عن تاریخ السّمعانی و کان الوجه فی نسبته المذکورة انّ اصله من القریة الزّعفرانیة الّتی هی بقرب بغداد قیل و درب الزّعفران الذی هو ایضا من جملة محلّات بغداد المحروسة منسوبة الیه لاقامته فیها.

(*)- له ترجمة فی: الانساب ۲۷۵، تاریخ بغداد ۷: ۴۰۷ تذکرة الحفاظ ۲: ۹۷، تهذیب الاسماء ۱، ۱۶۰ تهذیب التهذیب ۲: ۳۱۸، شذرات الذهب ۲: ۱۴۰ العبر ۲: ۲۰ طبقات الاسنوی ۱: ۳۲ طبقات الحنابلة ۱: ۱۳۸. طبقات السبکی ۲: ۱۱۴ طبقات الفقهاء ۱۰۰، النجوم الزاهرة ۳: ۲۳ وفیات الاعیان ۱: ۳۵۶.

۲۳۷ الحسن بن الحسین بن عبید اللّه بن عبد الرحمان ابن العلاء بن ابی صفرة بن المهلب العتکی[۱۴۴]

المعروف بالسّکّری النّحوی اللّغوی الرّاویة الثقة المکثر، قال صاحب «البغیة»: کذا ذکره یاقوت، و قال: سمع یحیی بن معین و أبا حاتم السّجستانیّ، و الرّیاشی و خلقا، و أخذ عنه محمّد بن عبد الملک التّاریخیّ، و کان ثقة صدوقا یقرء القرآن، و انتشر عنه من کتب الأدب، ما لم ینتشر عن أحد من نظرائه، و کان إذا جمع جمعا فهو الغایة فی الاستیعاب و الکثرة، و صنّف «النقائض»، «النّبات» «الوحوش» «المناهل و القری» و «الابیات السائرة» «السّیرة» و جمع شعر جماعة من الشّعراء منهم: امرؤ القیس، و النّابغة الذّبیانیّ، و الجعدیّ، و زهیر، و لبید، و غیرهم. و عمل من أشعار القبائل شعر بنی هذیل، و بنی شیبان، و بنی یربوع، و بنی ضبّة، و الأزد، و بنی نهشل، و غیرهم مولده سنة ثنتی عشرة و مأتین و مات سنة خمس و سبعین و مأتین[۱۴۵].

---

[۱۴۴] (*) له ترجمة فی: اعیان الشیعة: ۲۱: ۲۱۲، انباه الرواة ۱: ۲۹۱، بغیة الوعاة ۱: ۵۰۲ تاریخ بغداد ۷: ۲۹۶، طبقات اللغویین و النحویین ۲۰۰، معجم الادباء ۳: ۶۲، المنتظم ۵: ۹۷ نزهة الالباء: ۲۱۱.

[۱۴۵] (۱) بغیة الوعاة ۱: ۵۰۲.

۲۳۸ الشیخ ابو بکر حسن بن علی بن احمد[146]

المعروف بابن العلّاف الضّریر، النّهروانی، الشاعر المشهور کان فاضلا ادیبا من

(*) له ترجمة فی: اعیان الشیعة: ۲۱: ۲۱۲، انباه الرواة ۱: ۲۹۱، بغیة الوعاة ۱: ۵۰۲ تاریخ بغداد ۷: ۲۹۶، طبقات اللغویین و النحویین ۲۰۰، معجم الادباء ۳: ۶۲، المنتظم ۵: ۹۷ نزهة الالباء: ۲۱۱.

(۱) بغیة الوعاة ۱: ۵۰۲.

(**) له ترجمة فی: تاریخ بغداد ۷: ۳۷۹، شذرات الذهب ۲: ۲۲۷ طبقات ابن المعتز ۳۵۹ العبر ۲: ۱۷۲، المختصر ۲: ۷۵، مرآة الجنان ۲: ۲۷۷، نکت الهمیان ۱۳۹، وفیات الاعیان ۱: ۳۸۰.

ص: ۵۶

الشّعراء المجیدین، و حدّث عن ابی عمر الدّوری المقری، و حمید بن مسعدة البصری و غیرهما و حدّث عنه ابن النّحاس و الخراجی و ابن شاهین و غیرهم، و کان من ندماء المعتضد العبّاسی، و ذکر انّه بات لیلة عنده فی جماعة من ندمائه، ثم خرج من عنده فلمّا کان وقت السّحر، اتاهم خادم له، یقول لهم: امیر المؤمنین یقول لکم: ارقت اللیلة بعد انصرافکم فقلت:

و لمّا انتبهنا للخیال الّذی سری | اذ الدّار قفر و المزار بعید

و قد ارتج علیّ تمامه فمن اجازه بما یوافق غرضی امرت له بجائزة، قال فارتج علی الجماعة و کلهم شاعر فاضل، فابتدرت و قلت:

فقلت لعینی: عاودی النّوم و اهجعی | لعلّ خیالا طارقا سیعود

فرجع الخادم إلیه ثمّ عاد فقال أمیر المؤمنین یقول: قد احسنت، و امر لک بجائزة. و فی الوفیات انّه کان لابی بکر المذکور هرّ یأنس به و کان یدخل ابراج الحمام التی لجیرانه و یأکل فراخها و کثر ذلک منه، فامسکه اربابها فذبحوه، فرثاه بهذه القصیدة [الآتیة] و قد قیل إنّه رثی بها عبد اللّه بن المعتز و خشی من المقتدر ان یتظاهر بها، لانّه هو الذّی قتله، فنسبها إلی الهرّ، و عرّض به فی ابیات منها، و کانت بینهما صحبة اکیدة.

---

[146] (**) له ترجمة فی: تاریخ بغداد ۷: ۳۷۹، شذرات الذهب ۲: ۲۲۷ طبقات ابن المعتز ۳۵۹ العبر ۲: ۱۷۲، المختصر ۲: ۷۵، مرآة الجنان ۲: ۲۷۷، نکت الهمیان ۱۳۹، وفیات الاعیان ۱: ۳۸۰.

و ذكر محمد بن عبد الملک الهمدانى فى تاريخه الصغير الذى سماه «المعارف المتأخرة» فى ترجمة الوزير أبى الحسن علىّ بن الفرات ما مثاله: قال الصّاحب أبو القاسم ابن عبّاد: انشدنى ابو الحسن بن أبى بكر العلّاف، و هو الأكول المقدّم فى الأكل فى مجالس الرّؤساء و الملوک، قصائد أبيه أبى بكر فى الهرّ، و قال انّما كنى به عن المحسن بن الفرات يعنى به ولد الوزير المذكور و هى من أحسن الشّعر و أبدعه عددها خمسة و ستّون بيتا و نحن نأتى بمحاسنها، و فيها أبيات مشتملة على حكم فنأتى بها و أوّلها:

يا هرّ فارقتنا و لم تعد — و كنت عندى بمنزل الولد

ص: ۵۷

فكيف ننفک عن هواک و قد — كنت لنا عدّة من العدد

تطرد عنّا الأذى و تحرسنا — يا لغيب من حيّة و من جرد

و تخرج الفأر من مكامنها — ما بين مفتوحها الى السّدد

يلقاک فى البيت منهم مدد — و انت تلقاهم بلا مدد

]لا عدد كان منک منفلتا — منهم و لا واحد من العدد[

لا ترهب الصّيف عند هاجرة — و لا تهاب الشتاء فى الجمد

و كان يجرى و لا سداد لهم — امرک فى بيتنا على سدد

حتّى اعتقدت الأذى لجيرتنا — و لم تكن للأذى بمعتقد

و حمت حول الردى بظلمهم — و من يحم حول حوضه يرد

و كان قلبى عليک مرتعدا — و انت تنساب غير مرتعد

تدخل برج الحمام متئدا — و تبلع الفرخ غير متئد

و تطرح الرّيش فى الطّريق لهم — و تبلع اللّحم بلع مزدرد

اطعمک الغیّ لحمها فرأی ... قتلک أربابها من الرشد

حتّی إذا داوموک و اجتهدوا ... و ساعد النّصر کید مجتهد

کادوک دهرا فما وقعت و کم ... أفلت من کیدهم و لم تکد

فحین اخفرت و انهمکت و کا ... شفت و أسرفت غیر مقتصد

صادوک غیظا علیک و انتقموا ... منک و زادوا و من یصد یصد

ثمّ شفوا بالحدید انفسهم ... منک و لم یرعوا علی احد

و منها:[147].

فلم تزل للحمام مرتصدا ... حتّی سقیت الحمام بالرّصد

لم یرحموا صوتک الضّعیف کما ... لم ترث منها لصوتها الغرد

اذاقک الموت ربّهن کما ... اذقت افراخه یدا بید

(۱) الزیادة من الوفیات.

ص: ۵۸

کأن حبلا حوی بجودته ... جیدک للخنق کان من مسد

کأنّ عینی تراک مضطربا ... فیه و فی فیک رغوة الزّبد

و قد طلبت الخلاص منه فلم ... تقدر علی حیلة و لم تجد

فجدت بالنّفس و البخیل بها ... انت و من لم یجد بها یجد

[147] (۱) الزیادة من الوفیات.

فما سمعنا بمثل موتک اذ متّ و لا بمثل عیشک النکد

یا من لذیذ الفراخ أوقعه ویحک هلّا قنعت بالغدد

ألم تخف وثبة الزّمان کما و ثبت فی البرج وثبة الأسد

عاقبة الظّلم لا تنام و إن تأخّرت مدّة من المدد

)أردت أن تأکل الفراخ و لا یأکلک الدّهر أکل مضطهد(

)هذا بعید من القیاس و ما اعزة فی الدنوّ و البعد(

لا بارک اللّه فی الطّعام اذا کان هلاک النّفوس فی المعد

کم دخلت لقمة حشاشرة فاخرجت روحه من الجسد

)ما کان اغناک عن تصعّدک ال برج و لو کان جنّة الخلد

(و منها:)[148]

قد کنت فی نعمة و فی دعة من العزیز المهیمن الصمد

تأکل من فأر بیتنا رغدا و این بالشّاکرین للرغد

و کنت بدّدت شملهم زمنا فاجتمعوا بعد ذلک البدد

فلم یبقّوا لنا علی سبد فی جوف ابیاتنا و لا لبد

)و فتّتوا الخبر فی السلال فکم تفتّتت للعیال من کبد

و فرعوا قعرها و ما ترکوا ما علّقته ید علی و تد(

و مزّقوا من ثیابنا جددا فکلنا فی المصائب الجدد

و نقتصر من القصیدة علی هذا القدر فهو زبدتها و کانت وفاته سنة ثمانی عشرة

---

[148] (۱) وفیات الاعیان ۱: ۳۸۰- ۳۸۴.

(۱) وفيات الاعيان ۱: ۳۸۰:- ۳۸۴.

ص: ۵۹

و ثلاثمأة و عمره مأة سنة سامحه اللّه ان كان ناجيا.

ثمّ ليعلم إنّ هذا الشيخ، غير الاستاد الفاضل البارع الحسن بن على بن احمد الملقّب بافضل ماها بادى، الذّى ذكره صاحب تلخيص الآثار بهذا الوجه، فى ترجمة ماهاباد التّى ذكر انّها قرية كبيرة قرب قاشان، اهلها شيعة اماميّة، ثم قال انّه كان بالغا فى علم الادب، عديم النّظير فى زمانه، يقصده النّاس من الاطراف.

۲۳۹ ابو على حسن بن القاسم الطبرى الشافعى[149]

أخذ الفقه عن أبى علىّ بن أبى هريرة الشّافعى المدرّس ببغداد شارح مختصر المزنى و علق عنه التّعليقة المنسوبة إليه، و سكن ببغداد، و درس بها بعد أستاده ابى على المذكور، و صنّف كتاب «المحرّر» فى النّظر فى الفقه، و هو اوّل ما صنّف فى الخلاف المجرد، و كتاب «الإفصاح» فى الفقه أيضا و كتاب «العدة» و هو كبير يدخل فى عشرة اجزاء (و صنّف) كتابا فى الجدل، و كتابا فى اصول الفقه، و توفّى ببغداد سنة خمسين و ثلاثماة، كما فى وفيات الاعيان.

۲۴۰ الحسن بن عبد اللّه ابو على الاصبهانى المعروف بلذكة[150]

بضم اللّام و سكون الذال المعجمة، و يقال لغذة بالغين، قال ياقوت: قدم بغداد، و كان إماما فى النّحو و اللّغة، جيّد المعرفة بفنون الادب، حسن القيام فى

(*)- له ترجمة فى: البداية و النهاية ۱۱: ۲۳۸، تاريخ بغداد ۸: ۸۷، تهذيب الاسماء و اللغات ۲: ۲۶۱، شذرات الذهب ۳: ۳، طبقات السبكى ۱۳: ۲۸۰ طبقات الشيرازى ۹۴، العبر ۲: ۲۸۴ مرآة الجنان ۲: ۳۴۵ معجم الادباء ۳: ۱۲۶ المنتظم ۷: ۵، وفيات الاعيان ۱: ۲۵۸.

(**) له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۰۹، معجم الادباء ۳: ۸۱.

ص: ۶۰

[149] (*)- له ترجمة فى: البداية و النهاية ۱۱: ۲۳۸، تاريخ بغداد ۸: ۸۷، تهذيب الاسماء و اللغات ۲: ۲۶۱، شذرات الذهب ۳: ۳، طبقات السبكى ۱۳: ۲۸۰ طبقات الشيرازى ۹۴، العبر ۲: ۲۸۴ مرآة الجنان ۲: ۳۴۵ معجم الادباء ۳: ۱۲۶ المنتظم ۷: ۵، وفيات الاعيان ۱: ۲۵۸.

[150] (**) له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۰۹، معجم الادباء ۳: ۸۱.

القياس أخذ عن الباهلىّ صاحب الاصمعىّ و الكرمانىّ صاحب الأخفش، و كان يحضر مجلس الزّجّاج، و يكتب عنه، ثم خالفه، و قعد عنه و جعل ينقضّ عليه ما يمليه، و (كان) بينه و بين أبى حنيفة الدّينورىّ مناقضات، و كان فى طبقته، و لم يكن له فى آخر أيّامه نظير بالعراق، و له من التّصانيف «النّوادر» «خلق الإنسان» «نقض علل النّحو» «خلق الفرس» «مختصر فى النّحو» «الهشاشة و البشاشة» «التّسمية» «الردّ على ابن قتيبة فى غريب الحديث» الردّ على أبى عبيد» و غير ذلك، و من شعره:

ذهب الرّجال المقتدى بفعالهم | و المنكرون لكلّ أمر منكر

و بقيت فى خلف يزيّن بعضهم | بعضا ليستر معور من معور

ما أقرب الأشياء حين يسوقها | قدر و أبعدها إذا لم تقدر

الجدّ أنهض بالفتى من كدّه[151] | فانهض بجدّ فى الحوادث أوذر

و اذا تعسرت الأمور فأرجها | و عليک بالأمر الّذى لم يعسر[152]

و لا يبعد كون الرّجل بعينه هو أبو القاسم الإصبهانى الملقّب ب «تليزه» بالباء او التاء مع اللّام و الياء و الزّاى و الهاء كما فى القاموس[153].

٢٤١ الشيخ ابو احمد الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكرى[154]

نسبته الى عسكر مكرم و هى مدينة من كور الأهواز تنسب إلى مكرم الباهلىّ

---

(١) فى البغية: من كسبه.

(٢) بغية الوعاة ١: ٥٠٩.

(٣) راجع تاج العروس ۴: ١١.

---

[151] (١) فى البغية: من كسبه.

[152] (٢) بغية الوعاة ١: ٥٠٩.

[153] (٣) راجع تاج العروس ۴: ١١.

[154] (*) له ترجمة فى: الانساب ٣٩٠، البداية و النهاية: ١١: ٣٢٠. بغية الوعاة ١: ۵٠۶ تاريخ ابن الاثير ٧: ١٨٨، تاريخ ابى الفداء ٢: ١٣٣، خزانة الادب ١: ٩٧ ذكر اخبار اصفهان ١: ٢٧٢، و فيه تأخر موته، توفى فى صفر سنة ثلاث و ثمانين، و شذرات الذهب ٣: ١٠٢ مرآة الجنان ٢: ۴١۵ معجم الادباء ٣: ١٢۶ النجوم الزاهرة ۴: ١۶٣.

(*) له ترجمة فى: الانساب ۳۹۰، البداية و النهاية: ۱۱: ۳۲۰. بغية الوعاة ۱: ۵۰۶ تاريخ ابن الاثير ۷: ۱۸۸، تاريخ ابى الفداء ۲: ۱۳۳، خزانة الادب ۱: ۹۷ ذكر اخبار اصفهان ۱: ۲۷۲، و فيه تأخر موته، توفى فى صفر سنة ثلاث و ثمانين، و شذرات الذهب ۳: ۱۰۲ مرآة الجنان ۲: ۴۱۵ معجم الادباء ۳: ۱۲۶ النجوم الزاهرة ۴: ۱۶۳.

الذّى هو أوّل من اختطها دون العسكر الذّى ينسب إليه أبو محمد الحسن بن علىّ الزّكى العسكرىّ حاديعشر أئمّة الشّيعة صلوات اللّه عليهم أجمعين، فانّه اسم لسرّ من- رأى، و لمّا بناها المعتصم و انتقل إليها بعسكره قيل لها العسكر، كما ذكره إبن خلّكان.

قال: و انّما نسب الحسن إليها لانّ المتّوكل أشخص أباه عليّا إليها و أقام بها عشرين سنة و تسعة أشهر فنسب هو و ولده إليها و قال فى ذيل ترجمة صاحب العنوان و هذه النّسبة إلى عدة مواضع أشهرها عسكر مكرم التّى ينسب إليها أبو أحمد المذكور و هو احد الأئمة فى الآداب و الحفظ و صاحب أخبار و نوادر، و له رواية متّسعة، و له التّصانيف المفيدة، منها كتاب «التّصحيف» الّذى جمع فيه فاوعب و كتاب «المختلف و المؤتلف» و كتاب «علم المنطق» و كتاب «الحكم و الأمثال» و كتاب «الزّواجر» و غير ذلک و كان الصّاحب بن عبّاد يوّد الإجتماع به و لا يجد إليه سبيلا فقال لمخدومه مؤيّد- الدّولة بن بويه: انّ عساكر مكرم قد اختلّت أحوالها و احتاج إلى كشفها بنفسى فأذن له فى ذلک، فلمّا أتاها توقّع أن يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزره، فكتب إليه الصّاحب:

و لمّا أبيتم أن تزوروا و قلتم ... ضعفنا فلم نقدر على الوخدان

اتيناكم من بعد ارض نزوركم ... و كم منزل بكر لنا و عوان

نسائلكم هل من قرى لنزيلكم ... بملء جفون لا بملء جفان

و كتب مع هذه الأبيات شيئا من النّثر، فجاوبه أبو أحمد المذكور عن النثر بنثر مثله، و عن هذه الأبيات بالبيت المشهور (و هو):

اهّم بأمر الحزم لو استطيعه ... و قد حيل بين العير و النزوان

فلمّا وقف الصّاحب على الجواب عجب من إتفاق هذا البيت له، و قال: و اللّه لو علمت انّه يقع له هذا البيت لما كتبت إليه على هذا الرّوى و هذا البيت لصخر بن عمرو بن الشّريد أخى الخنساء الشاعرة المشهورة، إلى أن قال: و كانت ولادته يوم

الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوّال سنة ثلاث و تسعين و مأتين و توفى يوم الجمعة لتسع خلون من ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين و ثلاثمأة انتهى[۱۵۵].

و قال صاحب «البغية» بعد زيادة إسماعيل بن زيد بن حكيم العسكرىّ فى نسبته:

أبو أحمد اللّغوى العلّامة قال السّلفى: كان من الائمّة المذكورين بالتّصرف[۱۵۶] فى أنواع العلوم و التّبحر فى فنون الفهوم سمع ببغداد و البصرة و اصبهان و غيرها من أبى- القاسم البغوىّ و أبى بكر بن دريد و نفطويه و غيرهم، و بالغ فى الكتابة، و اشتهر فى الآفاق بالدّراية و الإتقان، و انتهت إليه رياسة التّحديث و الإملاء للآداب و التّدريس بقطر خوزستان و رحل إليه الأجلّاء.

روى عنه أبو نعيم الاصفهانى و أبو سعد المالينىّ و صنّف «صناعة الشعر»[۱۵۷]، «التّصحيف» «الحكم و الأمثال» «راحة الأرواح» و كتاب «المختلف و المؤتلف» و كتاب فى «المنطق» و كتاب «الزّواجر» و غير ذلک[۱۵۸] و قال أيضا فى ترجمة الحسن ابن عبد اللّه بن سهل بن سعيد بن يحيى ابن مهران أبى هلال العسكرى: صاحب الصّناعتين قال السّلفىّ: هو تلميذ أبى أحمد العسكرىّ الذّى قبله، توافقا فى الإسم و اسم الأب و النّسبة و كان موصوفا بالعلم و الفقه، و الغالب عليه الادب و الشعر و كان يتبزّز احترازا من الطمّع و الدناءة روى عنه ابو سعد السمّان و غيره، و قال ياقوت: ذكر بعضهم انّه ابن اخت ابى احمد العسكرىّ السّابق ذكره، و له من التّصانيف: كتاب «صناعتى النّظم و النّثر» مفيد جدّا، و «التلخيص فى اللّغة» «جمهرة الامثال» «شرح الحماسة» و كتاب «من احتكم من الخلفاء الى القضاة» «لحن الخاصة» «الاوائل» و «موادّ الواحد و الجمع[۱۵۹]» و «تفسير القران» و كتاب «الدّرهم و الدّينار» و «رسالة فى العزلة»[۱۶۰] و ديوان شعره و غير ذلک، و فرغ من إملاء الأوائل

---

(۱)- وفيات الاعيان ۱: ۳۶۴.

(۲) فى البغية: فى التصرف.

(۳) فى البغية «صناعة الشعراء»

(۴) البغية ۱: ۵۰۶.

(۵)- فى البغية «نوادر الواحد و الجمع».

---

[۱۵۵] (۱)- وفيات الاعيان ۱: ۳۶۴.

[۱۵۶] (۲) فى البغية: فى التصرف.

[۱۵۷] (۳) فى البغية« صناعة الشعراء»

[۱۵۸] (۴) البغية ۱: ۵۰۶.

[۱۵۹] (۵)- فى البغية« نوادر الواحد و الجمع».

[۱۶۰] (۶) فى البغية« رسالة فى العزلة و الاستئناس بالوحدة».

(۶) فى البغية «رسالة فى العزلة و الاستئناس بالوحدة».

ص: ۶۳

فى شعبان سنة خمس و تسعين و ثلاثمأة و من شعره:

إذا كان مالى مال من يلقط العجم | و حالى فيكم حال من حاك أو حجم

فاين انتفاعى بالإصالة و الحجى | و مار بحت كفىّ على العلم و الحكم!

و من ذا الذّى فى النّاس يبصر حالتى | فلا يلعن القرطاس و الحبر و القلم!

انتهى[۱۶۱].

و قد عرفت فيما سبق و ستعرف أيضا فيما يأتى انّ مثل هذين الرّجلين المتوافقين فى الاسم و النّسب و النّسبة و الطّبقة، بين أصحابنا الإماميّة أيضا كثير، كابنى فهدا الحلّيين، و ابنى براج الطرابلسيّين، و أمثال اولئک، و سياتى زيادة كلام تتعلق بهذا المقام فى أواسط ابواب المحمدين انشاء اللّه.

۲۴۲ الشيخ ابو محمد الحسن بن على بن احمد بن محمد بن خلف ابن حيان بن صدقة بن زياد الضبى[۱۶۲]

المعروف بابن وكيع البغدادى الاصل التّنيسى المولد و الوفات و المدفن، و التّنيس بكسر التّاء و تشديد النّون مدينة بديار مصر بناها تنّيس بن حام بن نور ذكره الثّعالبى فى «اليتيمة» فقال فى حقّه: شارع بارع، و عالم جامع قد برع على اهل زمانه فلم يتقدّمه أحد فى ابانه: و له كل بلاغة[۱۶۳] تسحر الأوهام، و تستعبد الافهام.

و ذكر مزدوجته المربّعة، و هى من جيّد النّظم، و أورد له غيرها، و له ديوان شعر جيّد، و كتاب بيّن فيه سرقات المتنبّى سمّاه «المنصف» و كان فى لسانه بحمة، و يقال له: العاطس و من شعره:

سلاعن حبّک القلب المشوق | فما يصبو إليک و لا يتوق

---

[۱۶۱] (۱) بغية الوعاة ۱: ۵۰۶.

[۱۶۲] (*)- له ترجمة فى: وفيات الاعيان ۱: ۳۷۷، يتيمة الدهر ۱: ۳۷۲.

[۱۶۳] (۲) اليتيمة: بديعة.

(١) بغية الوعاة ١: ٥٠٦.

(*)- له ترجمة فى: وفيات الاعيان ١: ٣٧٧، يتيمة الدهر ١: ٣٧٢.

(٢) اليتيمة: بديعة.

جفاؤک كان عنک لنا عزاء / و قد يسلى عن الولد العقوق

و له أيضا:

إن كان قد بعد اللقاء فودّنا / باق، و نحن على النّوى أحباب

كم قاطع للوصل يؤمن ودّه / و مواصل بوداده يرتاب

و له أيضا:

أبصره عاذلى عليه / و لم يكن قبل ذا رآه

فقال لى لو هويت هذا / ما لامک النّاس فى هواه

قل لى الى من عدلت عنه / فليس اهل الهوى سواه

فظلّ من حيث ليس يدرى / يأمر بالحبّ من نهاه

قال ابن خلّكان: و كنت انشدت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشّيخ تقى الدين عبد المنعم المعروف بالخيمى، فانشدنى لنفسه فى المعنى:

لو رأى وجه حبيبى عاذلى / لتفاصلنا على وجه جميل

و هذا البيت من جملة ابيات، و لقد أجاد فيه و أحسن فى التّورية و له كلّ معنى حسن، و كانت وفاة إبن وكيع المذكور سنة ثلاث و تسعين و ثلاثمأة بمدينة تنّيس.

و وكيع بفتح الواو، و كسر الكاف، لقب جدّه ابى بكر محمد بن خلف و كان فاضلا نبيلا فصيحا من أهل القرآن و الفقه و النّحو و التّفسير و أخبار النّاس، و له مصنفات كثيرة فمنها كتاب «الطّريق» و كتاب «الشّريف» و كتاب «عدد آى القرآن و الإختلاف فيه» و كتاب «الرمى و النضال» و كتاب «المكاييل و الموازين» و غير ذلک، و له شعر كشعر العلماء و توفى سنة ست و ثلاثمأة ببغداد.

ص: ۶۵

۲۴۳ الوزير الكامل الادبى ابو محمد حسن بن محمد بن هارون بن ابراهيم المهلبى[۱۶۴]

هو من ولد قبيصة بن المهلّب بن ابى صفرة الأزدى، و كان وزير معزّ الدّولة ابى الحسين أحمد بن بويه الدّيلمى، و كان من ارتفاع القدر، و اتّساع الصّدر، و علوّ الهمّة، و فيض الكف على ما هو مشهور به، و كان غاية فى الأدب و المحبة لأهله، و محاسنه كثيرة، و كان قبل اتصاله بمعزّ الدولة فى شدّة عظيمة من الضّرورة، و الضائقة، و كان قد سافر مرّة و لقى فى سفره مشقة صعبة، و اشتهى اللّحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا:

ألا موت يباع فاشتريه — فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيذ الطّعم يأتى — يخلّصنى من الموت الكريه
اذا أبصرت قبرا من بعيد — وددت لو اننى ممّا يليه
الا رحم المهيمن نفس حرّ — تصدّق بالوفاة على أخيه

و كان معه رفيق فلمّا سمع الأبيات اشترى له بدرهم لحما و طبخه و أطعمه، و تفارقا، فتنقلت بالمهلبىّ الأحوال، و تولّى الوزارة ببغداد لمعز الدّولة المذكور، و ضاقت الأحوال برفيقه فى السّفر الذّى اشترى له اللّحم، و بلغه وزارة المهلبى، فقصده و كتب إليه:

ألا قل للوزير فدته نفسى — مقالة مذكر ما قد نسيه

[۱۶۴] (*) و له ترجمة فى: اعيان الشيعة ۲۳: ۲۱۴، تجارب الامم ۱۲۳ و ۱۹۷ و ما بينهما تكملة تاريخ الطبرى ۱۸۴، رياض العلماء، شذرات الذهب ۳: ۹، الكنى و الالقاب ۳:

۳۱۴، معجم الادباء ۳: ۶۹، مرآة الجنان ۲: ۳۴۶ وفيات الاعيان ۱: ۳۹۲، يتيمة الدهر ۲: ۲۲۴.

(*) و له ترجمة فی: اعیان الشیعة ۲۳: ۲۱۴، تجارب الامم ۱۲۳ و ۱۹۷ و ما بینهما تکملة تاریخ الطبری ۱۸۴، ریاض العلماء، شذرات الذهب ۳: ۹، الکنی و الالقاب ۳:

۳۱۴، معجم الادباء ۳: ۶۹، مرآة الجنان ۲: ۳۴۶ وفیات الاعیان ۱: ۳۹۲، یتیمة الدهر ۲: ۲۲۴.

أتذکر اذ تقول لضنک عیش (ألا موت یباع فاشتریه)

فلمّا وقف علیه تذکره و هزّته أریحیّة الکرم، فامر له فی الحال بسبعمأة درهم و وقّع فی رقعته (مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ) ثم دعا به فخلع علیه و قلّده عما یرتفق به، و لمّا ولی المهلبی الوزارة بعد تلک الاضافة عمل:

رقّ الزّمان لفاقتی ورثی لطول تحرّقی

فأنالنی ما أرتجیه و حاد عمّا اتّقی

فلأ صفحن عمّا اتا ه من الذّنوب السّبق

حتّی جنایته بما صنع المشیب بمفرقی

و من المنسوب إلیه من الشّعر فی وقت الاضافة ما کتبه إلی بعض الرؤساء و قیل انّهما لابی نواس.

و لو انی استزدتک فوق ما بی من البلوی لا عوزک المزید

و لو عرضت علی الموتی حیاة بعیش مثل عیشی لم یریدوا

و کان للمعزّ مملوک ترکی فی غایة الجمال و کان شدید المحبة له، فبعث سریّة لمحاربة بعض بنی حمدان، و جعل المملوک المذکور مقدم الجیش، و کان الوزیر المهلبیّ یستحسنه، و یری انّه من اهل الهوی، لا من أهل مدد الوغی، فعمل فیه.

طفل یرق الماء فی وجناته و یرفّ عوده

و یکاد من شبه العذا ری فیه ان تبدو نهوده

ناطوا بمقعد خصره	سيفا و منطقة تؤده

جعلوه قائد عسكر	ضاع الرعيل و من يقوده

و كذا كان، فانّه ما انجح فى تلك الحركة، و كانت الكّرة عليهم و من شعره النّادر فى الرّقة قوله:

ص: ۶۷

تصارمت الاجفان لمّا صر متنى	فلمّا نلتقى إلّا على عبرة تجرى[165]

و فى محاضرات الرّاغب قال: و قال الصاحب رحمه اللّه يعنى به كافى الكفاة اسماعيل بن عبّاد حضرت الوزير المهلبىّ يوما و قد جاءه خادم من المطبع و فى يده رقعة و فيها غنى لنا بيتان و هما.

عرج على القفص و حاناتها	و اسقنا فى وسط جنّاتها

و علل النّفس و لو ساعة	فانّما الدّنيا بساعاتها

فاجعلهما اربعة ابيات، فقال لى تفضّل فقلت:

و الرّوح فى الرّاح اذا اتبعت	بهاكها يا صاح او هاتها

و قينة تصبى باصواتها	ناخذ من أطيب اوقاتها[166]

هذا، و كانت وفاته فى سنة اثنتين و خمسين و ثلاثمأة فى طريق واسط، و حمل إلى بغداد، و دفن فى مقابر قريش كما ذكره ابن خلّكان و فيه من الإشارة الى تشيّع الرّجل ما لا يخفى.

و كانت فى هذه السنة أيضا بعينها وفات سميّه الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشى المعروف بالنّقار المقرى النّحوى الأموى أبى على الكوفى الذّى نقل فى حقّه انّه قرأ على القاسم بن أحمد الخياط قرائة عاصم و كان حاذقا

---

[165] (۱)- وفيات الاعيان ۱: ۳۹۲.

[166] (۲) محاضرات الادباء ۲: ۶۷۴ و فيه: بها كها خشف اوهاتها.

بالنّحو لفاظا بالقرآن، صاحب ألحان صلىّ بالنّاس بجامع الكوفة ثلاثا و أربعين سنة، و صنّف كتاب «اللّغة فى مخارج الحروف» و كتابا فى «الاصول النّحو» «قرائة الاعشى»[167].

قلت: و كان من كتاب اصوله المذكور اقتبس كتاب اصول نحو الحافظ السيّوطى الذى كتبه على طريقة «اصول الفقه».

---

(١)- وفيات الاعيان ١: ٣٩٢.

(٢) محاضرات الادباء ٢: ٦٧۴ و فيه: بها كها خشف اوهاتها.

(٣) بغية الوعاة ٢١٩ و فيه انه مات بالكوفة سنة ٣۵٢ و انظر معجم الادباء ٣: ۶٩.

ص: ۶٨

٢۴۴ ابو على الحسن بن رشيق[168]

بفتح الراء و كسر الشين المعجمة، القيروانىّ صاحب «العمدة فى صناعة الشعر» و «الأنموذج فى شعراء القيروان» و «الشّذوذ فى اللّغة» يذكر فيه كل كلمة جائت شاذّة فى بابها و غير ذلک.

قال ياقوت: كان شاعرا اديبا نحويّا لغويّا حافظا عروضيّا، كثير التّصنيف، حسن التأليف تأدّب على محمدّ بن جعفر القزّاز و غيره، و كان أبوه روميّا، و بينه و بين ابن شرف الأديب مناقضات، و له فى الردّ عليه تصانيف. ولد بالمحمديّة سنة تسعين و ثلاثمأة و مات بالقيروان سنة ستّ و خمسين و أربعمأة، و من شعره.

فى النّاس من لا يرتجى خيره[169] | إلّا إذا مسّ بإضرار
كالعود لا يطمع فى طيبه | إلّا إذا احرق بالنّار[170]

كذا فى طبقات النحاة[171] و قد تقدّم الكلام على مادّة قيروان و إفريقية فى ترجمة ابراهيم بن عثمان القيروانى الملقّب بابن الوزّان-

---

[167] (٣) بغية الوعاة ٢١٩ و فيه انه مات بالكوفة سنة ٣۵٢ و انظر معجم الادباء ٣: ۶٩.

[168] (*)- له ترجمة فى انباه الراواة ١: ٢٩٨، بغية الوعاة ١: ۵٠۴ شذرات الذهب ٣: ٢٩٧، مرآة الجنان ٣: ٧٨ معجم الادباء ٣: ٧٠، وفيات الاعيان ١: ٣۶۶.

[169] (١) فى معجم الادباء؛ نفعه.

[170] (٢) فى معجم الأدباء: ان انت لم تمسسه بالنار.

(*)- له ترجمة فى انباه الراواة ١: ٢٩٨، بغية الوعاة ١: ٥٠۴ شذرات الذهب ٣:

٢٩٧، مرآة الجنان ٣: ٧٨ معجم الادباء ٣: ٧٠، وفيات الاعيان ١: ٣۶۶.

(١) فى معجم الادباء؛ نفعه.

(٢) فى معجم الأدباء: ان انت لم تمسسه بالنار.

(٣) بغية الوعاة ١: ٥٠۴.

ص: ۶٩

٢۴٥ الحسن بن الوليد بن نصر، ابو بكر القرطبى[172]

المعروف بابن العريف النّحوى قيل انّه: كان نحويّا مقدّما فقيها فى المسائل حافظا للرّأى خرج إلى مصر و رأس فيها[173] و صنع لولد أبى عامر المنصور مسئلة، فيها من العربية مأتا ألف وجه و إثنان و سبعون ألف وجه و ثمانية و ستون وجها[174].

و كان أخوه الحسن بن الوليد بن نصر أبو القاسم بن العريف النّحوى أيضا عارفا بالعربيّة، متقدّما فيها أخذ عن إبن القوطيّة و غيره، و رحل إلى المشرق، و سمع (بمصر) من ابى طاهر الذّهلى و ابن رشيق المتقدّم ذكره و أقام (بمصر) اعواما، ثمّ عاد إلى الأندلس، فادّب أولاد المنصور محمّد بن أبى عامر، و كان شاعرا، و له حظّ من الكلام. مات بطليطلة فى رجب سنة تسعين و ثلاثمأة[175] ذكر الحميدى فى «تاريخ الأندلس» كما نقل عنه أنّه إمام فى العربية أستاذ فى الآداب مقّدم فى الشّعر، و له فى الآداب مؤلفات، و له كتاب فى النّحو اعترض فيه على أبى جعفر أحمد بن محمد النحّاس فى مسائل ذكرها فى كتابه «الكافى» كان فى أيّام المنصور أبى عامر محمد بن أبى عامر، و ممّن يحضر مجالسه، و اجتماعاته مع أبى العلاء صاعد بن الحسن اللّغوى مشهورة.

---

[171] (٣) بغية الوعاة ١: ٥٠۴.

[172] (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ١: ٥٢٧، تاريخ علماء الاندلس ١١٢.

[173] (١) و مات سنة سبع و ستين و ثلاثمأة.

[174] (٢) بغية الوعاة.

[175] (٣) تاريخ علماء الاندلس ١١۴.

أخبرنى أبو محمد، علىّ بن أحمد قال: أخبرنى أبو خالد بن الرّاس: ان المنصور[176] ابا عامر صاحب الأندلس، جىء إليه بوردة فى مجلس من مجالس

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۲۷، تاريخ علماء الاندلس ۱۱۲.

(۱) و مات سنة سبع و ستين و ثلاثمأة.

(۲) بغية الوعاة.

(۳) تاريخ علماء الاندلس ۱۱۴.

(۴) كذا فى الاصل و فى «جذوة المقتبس» قال: اخبرنى ابو خالد التراس ان المنصور أبا عامر و فى «البغية» قال: اخبرنى ابو خالد بن رأس بن المنصور ان ابا عامر ...

ص: ۷۰

أنسه أوّل ظهور الورد، فقال فى الوقت أبو العلاء و كان حاضرا يخاطب المنصور:

أتتك أبا عامر وردة ... يحاكى لك المسك أنفاسها

كعذراء أبصرها مبصر ... فغطّت بأكمامها راسها

فاستحسن المنصور ما جاء به و تابعه الحاضرون، فحسده أبو القاسم بن العريف و كان حاضرا، فقال هى لعباس بن الأحنف، فناكره صاعد، فقام ابن العريف إلى منزله و وضع أبياتا و أثبتها فى دفتر، و أتى بها قبل افتراق المجلس و هى.

عثوت إلى قصر عبّاسة ... و قد جدّل النّوم حرّاسها

فالفيتها و هى فى خدرها ... و قد صرح السّكر أنّاسها

فقالت أسار على هجعة ... فقلت بلى، فرمت كاسها

و مدّت إلى وردة كفّها ... يحاكى لك المسك أنفاسها

---

[176] (۴) كذا فى الاصل و فى« جذوة المقتبس» قال: اخبرنى ابو خالد التراس ان المنصور أبا عامر و فى« البغية» قال: اخبرنى ابو خالد بن رأس بن المنصور ان ابا عامر ...

كعذراء أبصرها مبصر فغطّت باكمامها راسها

و قالت: خف اللّه لا تفضح نّ فى ابنة عمّک عبّاسها

فولّيت عنها على غفلة و ما خنت ناسى و لا ناسها

قال فخجل صاعد و حلّف، فلم يقبل، و افترق المجلس على انّه سرقها[177].

۲۴۶ «الشيخ الامام ابو سعيد، حسن بن عبد اللّه بن المرزبان»[178]

النّحوى المعروف بالقاضى السّيّرافىّ نسبته إلى سيراف بكسر السّين المهملة

---

(۱) جذوة المقتبس ۱۹۴.

(*)- له ترجمة فى: الامتاع و المؤانسة ۱: ۱۰۸، ابناه الرواة ۱: ۲۱۳، بغية الوعاة ۱:

۵۰۷، تاريخ ابن الاثير ۷: ۹۷، تاريخ ابى الفداء ۲: ۱۳۰، تاريخ بغداد ۷: ۳۴۱، شذرات الذهب ۳: ۶۵، طبقات الزبيدى ۸۶، العبر ۲: ۳۴۷، لسان الميزان ۲: ۲۱۸، مرآة الجنان ۲:

۳۹۰ معجم الادباء ۳: ۸۴، النجوم الزاهرة ۴: ۱۳۳.

ص: ۷۱

و سكون الياء ثم الرّاء و الألف و الفاء، و هو من بلاد فارس على ساحل البحر ممّا يلى كرمان، و قد خرج منها جماعة من العلماء كما ذكره ابن خلّكان[179].

منهم هذا الرّجل المفّخم، المنصرف إليه السّيرافى المطلق، المذكور فى كتب العربيّة على سبيل التعظيم، (و كان ابوه مجوسيّا اسمه بهزاد، فسّماه ابنه أبو سعيد المذكور عبد اللّه، و كان يدرّس ببغداد علوم القرآن، و النّحو، و اللّغة، و الفقه، و الأمثال و الفرائض (و

---

[177] (۱) جذوة المقتبس ۱۹۴.

[178] (*)- له ترجمة فى: الامتاع و المؤانسة ۱: ۱۰۸، ابناه الرواة ۱: ۲۱۳، بغية الوعاة ۱:

۵۰۷، تاريخ ابن الاثير ۷: ۹۷، تاريخ ابى الفداء ۲: ۱۳۰، تاريخ بغداد ۷: ۳۴۱، شذرات الذهب ۳: ۶۵، طبقات الزبيدى ۸۶، العبر ۲: ۳۴۷، لسان الميزان ۲: ۲۱۸، مرآة الجنان ۲:

۳۹۰ معجم الادباء ۳: ۸۴، النجوم الزاهرة ۴: ۱۳۳.

[179] (۱) وفيات الاعيان الاعيان ۱: ۳۶۱.

كان قد) قرء القرآن على أبى بكر بن مجاهد، و اللّغة على ابن دريد، و قرأ اهما عليه النّحو، و أخذ هو النّحو عن السّراج و المبرمان، و اخذا عنه القرآن و الحساب، كما عن صاحب معجم الادباء[١٨٠].

و كان شيخ الشّيوخ و امام الائمة معرفة بالنّحو، و الفقه، و اللّغة، و الشّعر، و العروض، و القوافى، و القرآن، و الفرائض، و الحديث و الكلام، و الحساب، و الهندسة.

افتى فى جامع الرصّافة ببغداد خمسين سنة على مذهب أبى حنيفة فما وجد له خطأ و لا عثر له على زلّة. و قضى ببغداد هذا مع الثّقة و الأمانة و الدّيانة و الرّزانة[١٨١] صام أربعين سنة أو اكثر الدّهر كلّه كما عن أبى حيّان التّوحيدى فى كتاب التقريظ، و ما راى أحد من المشايخ كان أذكر لحال الشّباب، و اكثر تأسفا على ذهابه منه، و كان إذا راى أحدا من أقرانه عاجله الشّيب تسلّى به، كما عن «محاضرة العلماء» و قال فى الإمتاع: هو أجمع لشمل العلم، و أنظم لمذاهب العرب، و ادخل فى كلّ باب، و اخرج من كلّ طريق و الزم للجادّة الوسطى فى الخلق و الدّين، و أروى للحديث، و أقضى فى الأحكام، و أفقه فى الفتوى.

كتب اليه ملوك عدّة كتب مصدّرة بتعظيمه يسألونه فيها عن مسائل فى الفقه و العربيّة و اللّغة، و كان حسن الخط طلب أن يقرّر فى ديوان الانشّاء فامتنع و قال: هذا أمر يحتاج إلى دربة و أنا عار منها و سياسة و انا غريب فيها[١٨٢].

---

(١) وفيات الاعيان الاعيان ١؛ ٣٦١.

(٢) معجم الادباء ٣؛ ٨۴.

(٣) و الرواية «خ»

(۴) الامتاع و المؤانسه ١: ١٣١.

ص: ٧٢

و قال الخطيب كان زاهدا ورعا لم ياخذ على الحكم أجرا، إنّما كان يأكل من كسب يمينه، فكان لا يخرج إلى مجلسه حتّى ينسخ عشر ورقات بعشرة دراهم، تكون على قدر مؤنته، و كان أبو على و أصحابه يحسدونه كثيرا[١٨٣].

مولده بسيراف قبل التّسعين و مأتين[١٨۴] و فيها ابتدأ بطلب العلم و خرج إلى عمان و تفقّه بها و أقام بالعسكر مدّة، ثم ببغداد، الى أن مات بها فى خلافة الطائع يوم الاثنين ثانى رجب سنة ثمان و ستين و ثلاثمأة و له من التّصانيف: «شرح كتاب سيبويه» لم

---

[١٨٠] (٢) معجم الادباء ٣؛ ٨۴.

[١٨١] (٣) و الرواية« خ»

[١٨٢] (۴) الامتاع و المؤانسه ١: ١٣١.

[١٨٣] (١) معجم الادباء ٣: ٨۴.

يسبق إلى مثله و حسده عليه أبو علىّ الفارسىّ و غيره من معاصريه، و كتاب «المدخل الى كتاب سببويه» و كتاب «شرح مقصورة ابن دريد» المعروف بالدّريدية و كتاب «الفات القطع و الوصل» و كتاب الوقف و الإبتداء» و كتاب «صنعة الشعر و البلاغة» و كتاب «اخبار النّحاة البصريّين» و كان من اعلم النّاس بنحوهم و كتاب «الاقناع فى النّحو» لم يتمّ فاتّمه ولده يوسف[185] ابو محمد بن السّيرافى صاحب «شرح أبيات الكتب» و «شرح أبيات الاصلاح» و «شرح ابيات الغريب المصنّف» و كان هو أيضا مثل إبيه ورعا صالحا متقدّما فى اللّغة و العربيّة و مات فى ربيع الأوّل سنة خمس و ثمانين و ثلاثمأة. و له ذكر فى «جمع الجوامع» الذى هو متن «همع الهوامع» فى النّحو فى أواخر مبحث المضمر كما ذكره مصنّفهما الحافظ السّيوطى فى طبقات النّحاة[186].

و قال شيخه المتبحّر تقى الدين الشمنى فى حاشيته على المغنّى عند ذكره «للسيرافى» المذكور: انّه سكن بغداد و ولى القضاء بها نيابة عن ابن معروف: و قرء اللّغة على ابن دريد، و النّحو على السّراج و كان حسن الأخلاق معتزليّا لكنّه، لم يظهره، و كان

---

(١) معجم الادباء ٣: ٨۴.

(٢) قال ابو حيان فى الامتاع ١: ١٢٩ و ياقوت ٣: ١٢٣ مولده سنة ثمانين و مأتين و فى البغية ١: ۵٠٧ قبل السبعين و يظهر من الوفيات ان مولده سنة ٢٨۴ فليراجع.

(٣) بغية الوعاة ١: ۵٠٨.

(۴) بغية الوعاة ۵٠٧ و انظر الفهرست: ۶٢.

ص: ٧٣

لا يأكل إلّا من كسب يده و هو النّسخ، و كان ابوه مجوسيّا فاسلم، توفّى إلى رحمة اللّه تعالى فى رجب سنة ثمان و ستين و ثلاثمأة انتهى.

و كانت بينه و بين أبى الفرج الاصفهانى صاحب الأغانى ما جرت العادة بمثله بين الفضلاء من التّنافس فعمل فيه ابو الفرج:

لست صدرا و لا قرأت على صد ... ر و لا علمك البكى بشاف

---

[184] (٢) قال ابو حيان فى الامتاع ١: ١٢٩ و ياقوت ٣: ١٢٣ مولده سنة ثمانين و مأتين و فى البغية ١: ۵٠٧ قبل السبعين و يظهر من الوفيات ان مولده سنة ٢٨۴ فليراجع.

[185] (٣) بغية الوعاة ١: ۵٠٨.

[186] (۴) بغية الوعاة ۵٠٧ و انظر الفهرست: ۶٢.

لعن اللّه كلّ نحو و شعر و عروض يجىء من سيراف

و توفى فى التّاريخ المتقدّم، و كان عمره يوم وفاته أربعا و ثمانين سنة و دفن بمقبرة الخيزران كما فى «وفيات الاعيان»[187] و فى بعض مجاميع الأصحاب قال روى ان الرضىّ الموسوى أخا المرتضى كان صبيا لم يبلغ عمره عشر سنين يقرأ على السيرافى يوما على ما هو المعتاد فى التّعليم و قال له: إذا قيل رايت عمر فما علامة نصبه؟ قال الرّضى: بغض على بن ابيطالب عليه السّلام، فتعجب السّيرافى و الحاضرون من سرعة انتقاله و حدّة ذهنه، و لمّا سمع بذلک أبوه فرح بذلک، و قال له أنت ابنى حقا انتهى[188].

و ذكر صاحب «يتيمه الدّهر» فى ترجمة سيّدنا الرضى الموسوى رضى اللّه تعالى عنه، أنّ له فى مرثيته السّيرافى:

لم ينسنا كافى الكفاة مصابه حتّى دهانا فيک خطب مضلع

قرح على قرح تقارب عهده إنّ القروح على القروح لأوجع

و تلاحن الفضلاء أعدل شاهد أنّ الحمام بكلّ علق مولع[189]

و قال صاحب «تلخيص» الآثار» فى ترجمة سيراف بعد عدّه من جملة مدن الإقليم الثّالث، مدينة بقرب بحر فارس، شريفة طيبة البقعة كثيرة البساتين، و العيون تاتيها من الجبال، ينسب إليها أبو الحسن السّيرافى شارح «كتاب سيبويه» عشرون

---

(١) وفيات الاعيان ١٠٣٦٠:.

(٢) انظر وفيات ٤: ٤٤.

(٣) يتيمة الدهر ٣: ١٤٩.

ص: ٧٤

مجلدا، كان فريد عصره[190].

---

[187] (١) وفيات الاعيان ١٠٣٦٠:.

[188] (٢) انظر وفيات ٤: ٤٤.

[189] (٣) يتيمة الدهر ٣: ١٤٩.

[190] (١) راجع آثار البلاد ٢٠٤.

و الظّاهر إمّا إسقاط لفظ سعيد فى البين، أو زيادة لفظة ابو، فى الاوّل و اللّه العالم.

ثمّ انّ للسّيرافى المذكور ولدا فاضلا بارعا متقدّما فى اللّغة و العربيّة يدعى:

يوسف بن الحسن بن عبد اللّه الإمام، أبا محمد السّيرافى، و كان قد قرأ على والده و خلفه فى جميع علومه، و تمّم كتبا كان شرع فيها من الإقناع و له أيضا (شرح أبيات الكتاب و «شرح أبيات الإصلاح» و «شرح أبيات الغريب المصنّف» و كان ديّنا صالحا ورعا، مات فى سنة خمس و ثمانين و ثلاثمأة عن خمس و خمسين سنة، و له ذكر فى جمع الجوامع فى آخر المضمر كما ذكره المصنّف له فى طبقات النّحاة[191].

و فيه أيضا فى ترجمة محمد بن عبد اللّه بن العباس أبى الحسن النّحوى المعروف بابن الورّاق قال: ابن النّجار كان ختن أبى سعيد السّيراقى على ابنته، قرأ عليه أبو علىّ الاهوازى و روى عنه، و له من الكتب «علل النحو» «و شرح مختصر الجرمى» يسمّى «الهداية» مات سنة احدى و ثمانين و ثلاثمأة[192].

و هو جدّ ابن الورّاق المشهور محمّد بن هبة اللّه بن ابى الحسن امام اهل العربيّة و علوم القرآن فى زمانه بمدينة بغداد[193].

---

(۱) راجع آثار البلاد ۲۰۴.

(۲) بغية الوعاة ۲، ۳۵۵.

(۳) بغية الوعاة ۱: ۱۲۹.

(۴) بغية الوعاة ۱: ۲۵۵ و انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ۷: ۲۴۱، شذرات ۳: الذهب ۶۵ لسان الميزان ۲۱۸۲، الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ۱: ۱۶۹، نزهة الالياء ۳۷۹.

ص: ۷۵

۲۴۷ الشيخ ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدى النحوى[194]

---

[191] (۲) بغية الوعاة ۲، ۳۵۵.

[192] (۳) بغية الوعاة ۱: ۱۲۹.

[193] (۴) بغية الوعاة ۱: ۲۵۵ و انظر ترجمته فى تاريخ بغداد ۷: ۲۴۱، شذرات ۳: الذهب ۶۵ لسان الميزان ۲۱۸۲، الجواهر المضيئة فى طبقات الحنفية ۱: ۱۶۹، نزهة الالياء ۳۷۹.

[194] (*) له ترجمة فى: ابناه الرواة ۱: ۲۸۵ بغية الوعاة ۱: ۵۰۰، معجم الادباء ۳: ۵۴.

الكاتب، صاحب كتاب «الموازنة بين الطائيين» كان حسن الفهم جيّد الرّواية و الدّراية، أخذ عن الأخفش، و الزّجاج، و الحامض، و ابن السّراج و ابن دريد، و نفطويه، و غيرهم و توفّى سنة احدى و سبعين و ثلاثمأة، و له شعر حسن و حفظ و صنّف «المختلف و المؤتلف فى اسماء الشّعراء» «فعلت و افعلت «لم يصنّف مثله، «فرق ما بين الخاص و المشترك من معانى الشّعر» «الموازنة بين أبى تمّام و البحترى» «ما فى عيار الشّعر لابن طباطبا من الخطأ» «تفضيل شعر امرئ القيس على شعر الجاهليّين» «نثر المنظوم» «شدّة حاجة الإنسان إلى ان يعرف نفسه» «تبين غلط قدامة بن جعفر فى نقد الشعر» «معانى شعر البحترىّ»، كتاب فى «انّ الشاعرين لا تتّفق خواطرهما»، «الردّ على ابن عمّار فيما خطأ فيه أبا تمّام» «الاضداد» «ديوان شره» و غير ذلک[۱۹۵] كذا فى طبقات النّحاة.

و قد سبقت الإشارة هنا إلى ترجمة غير ابن دريد الذّى هو من جملة مشايخه المذكورين، و أمّا ابن دريد فهو علم اثنين أشهر هما أبو بكر محمّد بن الحسن الأزدى اللّغوى الشافعى الآتى ترجمته إنشا اللّه، و الآخر يحيى بن محمّد بن دريد الأسدى الفقيه اللّغوى الأديب، و المراد بابن طباطبا المذكور، هو أبو المعر يحى بن محمّد بن طباطبا العلوىّ النّحوىّ المتّكلم مع ابن برهان المتقدّم ذكره فى هذا العلم، و كان من تلامذة الربعىّ و الثّمانينى، و أخذ عنه ابن الشجرى و كان يفتخر به.

و امّا الآمد فهى من جملة مدن الإقليم الرّابع، مدينة حصينة مبنيّة بالحجارة من بلاد الجزيرة على نشز من الأرض. و دجلة محيطة بها من جوانبها إلّا من جهة واحدة على شكل الهلال، فى وسطها عيون و آبار عمقها ذراعان[۱۹۶] كما ذكره صاحب

(*) له ترجمة فى: ابناه الرواة ۱: ۲۸۵ بغية الوعاة ۱: ۵۰۰، معجم الادباء ۳: ۵۴.

(۱) بغية الوعاة ۱: ۵۰۰

(۲) آثار البلاد ۴۹۱.

«تلخيص الآثار».

و سيأتى فى باب العين الإشارة إلى ترجمة الآمدى المشّهور انشاء اللّه تعالى.

۲۴۸ الامام الاقدم، و العماد المقدم حسن بن احمد بن عبد الغفار ابن محمد بن سليمان بن أبان، ابو على الفارسى النحوى[۱۹۷]

---

[۱۹۵] (۱) بغية الوعاة ۱: ۵۰۰

[۱۹۶] (۲) آثار البلاد ۴۹۱.

[۱۹۷] (*) له ترجمة فى: الامتاع و المؤانسة ۸: ۱۳۱، انباه الرواة ۱: ۲۷۳، بغية الوعاة ۱: ۴۹۶، تاريخ بغداد ۷: ۲۷۵، شذرات الذهب ۳: ۸۸، طبقات الزبيدى ۸۶ لسان الميزان ۲: ۱۹۵، ميزان الاعتدال ۱: ۴۸۰ معجم الادباء ۳: ۹، النجوم الزاهرة ۴: ۱۵۱، نزهة الالباء ۳۱۵، رياض العلماء مخطوط.

المشهور المعروف المرجوع إلى تحقيقاته السّنيّة فى كتب العربيّة قال صاحب «بغية الوعاة»: أخذ عن الزّجّاج و ابن السرّاج و مبرمان و طوّف بلاد الشّام، و قال كثير من تلامذته إنّه أعلم من المبرّد، و برع من طلبته جماعة كابن جنىّ، و علىّ ابن عيسى الربعىّ، و كان متّهما بالإعتزال و تقدّم عند عضد الدّولة و له صنّف «الإيضاح» فى النّحو و «التّكملة» فى التّصريف و يقال إنّه لمّا حمل له «الإيضاح» استقصره، و قال له: ما زدت على ما أعرف شيئا! و انّما يصلح هذا للصّبيان، فمضى و و صنف «التّكملة»، و حملها إليه فلمّا وقف عليها، قال: غضب الشّيخ، و جاء بما لا نفهمه نحن، و لا هو[198] و كان معه يوما فى الميدان فقال له! بم ينتصب المستثنى فى قولنا (قام القوم الّا زيدا) فقال الشّيخ: بفعل مقدّر، فقال له: كيف تقديره؟

فقال: (استثنى زيدا) فقال له بم قدرّت استثنى فنصبت؟ فهلّا قدرت (امتنع زيدا) فرفعت!؟ فانقطع الشّيخ و قال له: هذا جواب ميدانى فاذا رجعت قلت الجواب الصحيح قيل ثمّ انّه لمّا رجع إلى منزله وضع فى ذلک كلاما حسنا و حمله إليه فاستحسنه. و ذكر فى كتاب الإيضاح انّه انتصب بالفعل المتقدّم بتقوية إلّا، قال صاحب البغية: قلت:

(*) له ترجمة فى: الامتاع و المؤانسة ٨: ١٣١، انباه الرواة ١: ٢٧٣، بغية الوعاة ١: ٤٩٦، تاريخ بغداد ٧: ٢٧٥، شذرات الذهب ٣: ٨٨، طبقات الزبيدى ٨٦ لسان الميزان ٢: ١٩٥، ميزان الاعتدال ١: ٤٨٠ معجم الادباء ٣: ٩، النجوم الزاهرة ٤: ١٥١، نزهة الالباء ٣١٥، رياض العلماء مخطوط.

(١) بغية الوعاة ١: ٤٩٦.

و المسئلة فيها سبعة أقوال حكيتها فى «جمع الجوامع» من غير ترجيح، و أنا أميل إلى القول الذى ذكره أبو علىّ اوّلا، و قد أشرت إليه فى «جمع الجوامع» فى الكلام على «غير» فتفطن له.

و لمّا خرج عضد الدّولة لقتال ابن عمّه دخل عليه أبو علىّ، فقال له ما رأيک فى صحبتنا؟ فقال له: انا من رجال الدّعاء لا من رجال اللّقاء فخار اللّه للملک فى عزيمته و انجح قصده فى نهضته، و جعل العافية زاده و الظّفر تجاهه، و الملائكة انصاره، ثمّ انشد:

ودّعته حيث لا تودّعه ... نفسى، و لكنّها تسير معه

ثمّ تولّى و فى الفؤاد له ... ضيق محلّ و فى الدّموع سعه

---

[198] (١) بغية الوعاة ١: ٤٩٦.

فقال له عضد الدّولة: بارک اللّه فیک، فانّی واثق بطاعتک، و اتیقن صفاء طویّتک و حکی عنه ابن جنّی انّه کان یقول أخطئ فی مأة مسئلة لغویة و لا أخطی فی واحدة قیاسیّة، و سئل قبل ان ینظر فی العروض: عن خرم (متفاعلن) ففکّر و انتزع الجواب من النّحو و قال: لا یجوز الابتداء بالسّاکن، فکما لا یجوز الابتداء بالسّاکن لا یجوز التعرّض له[199] و «الخرم حذف الحرف الأوّل من البیت و الخبن تسکین ثانیة انتهی[200] و قد تعرض لشرح إیضاحه المذکور جماعة منهم سمیّه و کنیه، الحسن بن أحمد بن عبد اللّه أبو علی المقری الفقیه النّحوی الحنبلیّ البغدادیّ المعروف بابن البناء و هو من تلامذة سمیّه الحسن بن أحمد بن عبد اللّه النیشّابوری، و أبی الحسن الحمامی، و القاضی أبی یعلی الفراء، و سمع الحدیث من هلال الحفّار و خلق، و صنّف فی العلوم مأة و خمسین تصنیفا، و کانت تصانیفه تدلّ علی قلّة فهمه، کما ذکره ایضا صاحب البغیة[201].

---

(١) نصه هکذا: فقال لا یجوز، لان متفاعلن ینقل الی مستفعلن اذا خبن فلو خرم لتعرض الی الابتداء بالساکن فکما ...

(٢) بغیة الوعاة ١: ۴۹۶.

(٣) انظر بغیة الوعاة ١: ۴۹۵.

ص: ٧٨

هذا و یروی عنه أیضا جماعة من الفضلاء المتقدمین منهم ابن اخته الشیخ ابو الحسین الفارسی النّحویّ الذّی یروی بواسطة زید بن علیّ بن عبد اللّه الفسوی الآتی ذکره: کتاب «الایضاح».

و قد ذکر الشّیخ أبو علیّ الطّبرسی صاحب «مجمع البیان» عن الشّیخ أبی علیّ الفارسی المذکور کلاما فی ذیل قوله تعالی:

یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا شَهادَةُ بَیْنِکُمْ إِذا حَضَرَ أَحَدَکُمُ الْمَوْتُ حِینَ الْوَصِیَّةِ إثنان الآیه ثمّ قال: هذا. و هذا کلّه مأخوذ من کلام أبی علی الفارسیّ و ناهیک به فارسا فی هذا المیدان نقابا یخبر عن مکنون هذا العلم بواضح البیان[202] انتهی و ناهیک به ثناء علی مرتبة الرّجل من شیخ کبیر و مطّلع خبیر، مضافا إلی سائر ما یوجد من التّعظیم علیه فی مواضع کثیرة من تضاعیف مصنفّات الأدب و التفسیر.

و ذکر ابن خلّکان فی ترجمته انّه ولد بمدینة فسا من اعمال فارس و اشتغل ببغداد، و کان إمام وقته فی علم النّحو، و دار البلاد و قدم حلب عند سیف الدّولة بن حمدان مدّة و جرت بینه و بین المتنبّی مجالس ثم انتقل إلی بلاد فارس، و صحب عضد

---

[199] (١) نصه هکذا: فقال لا یجوز، لان متفاعلن ینقل الی مستفعلن اذا خبن فلو خرم لتعرض الی الابتداء بالساکن فکما ...

[200] (٢) بغیة الوعاة ١: ۴۹۶.

[201] (٣) انظر بغیة الوعاة ١: ۴۹۵.

[202] (١) انظر مجمع البیان ٣: ٢۵۵.

الدّولة بن بويه و تقدّم عنده و علت منزلته حتّى قال له: أنا غلام أبى على الفسوى فى النّحو، و صنّف له كتاب «التّكملة» فى النّحو و قصّته فيه مشهورة ثم نقل قصّة مسايرته مع عضد الدولة فى ميدان شيراز الى آخر ما اوردناه[٢٠٣].

و قال ايضا بعد ذلک: و حکى أبو القاسم بن أحمد الأندلسى، قال: جرى ذکر الشّعر بحضرة أبى علىّ و أنا حاضر، فقال: انى لاغبطکم على قول الشّعر، فانّ خاطرى لا يوافقنى على قوله مع تحقيقى العلوم الذّى هى من موادّه فقال له رجل: فما قلت قطّ شيئا منه؟ فقال: ما اعلم إنّ لى شعرا الّا ثلاثة ابيات فى الشّيب و هى قولى:

---

(١) انظر مجمع البيان ٣: ٢٥٥.

(٢) وفيات الاعيان ١: ٣٦١- ٣٦٢.

ص: ٧٩

خضبت الشّيب لمّا کان عيبا — و خضب الشّيب أولى أن يعابا

و لم أخضب مخافة هجر خلّ — و لا عيبا خشيت و لا عتابا

و لکنّ المشيب بدا ذميما — فصرت الخضاب له عقابا[٢٠٤]

و من تصانيفه کتاب «التذکرة» و هو کبير، و کتاب «الاغفال» فيما اغفله الزّجاج من المعانى و کتاب «العوامل المأة» و کتاب «المسائل الحلبيات» و «المسائل الشّيرازيات» و «المسائل البغداديّات» و «المسائل القصريّات» و «المسائل العسکرية» و «المسائل البصريّة» و کتاب «المسائل المجلسيّات» و غير ذلک[٢٠٥].

قلت: و مسائله القصريّات هى التى املاها لتلميذه النّحوىّ المعتزلىّ أبى الطّيب محمّد بن طوس الملقّب بالقصرى، نسبة الى قصر بن هبيرة الذّى هو بنواحى الکوفة، کما عن ظاهر صاحب «معجم الادباء»، او إلى قصر الرمان الذى ينسب إليه علىّ بن عيسى المعروف بالأخشيدى الآتى ترجمته انشاء اللّه، او إلى قصر شيرين الذّى هو بين بلدة «ذهاب» و «خانقين» العرب و العجم، بناها کسرى پرويز لشيرين و هى خطيبته له، کانت من أجمل خلق اللّه تعالى[٢٠٦] کما ذکره صاحب «تلخيص الآثار».

---

[٢٠٣] (٢) وفيات الاعيان ١: ٣٦١- ٣٦٢.

[٢٠٤] (١) وفيات الاعيان ١: ٣٦١- ٣٦٢.

[٢٠٥] (٢) وفيات الاعيان ١: ٣٦٣.

[٢٠٦] (٣) آثار البلاد ٤٤٠.

و قصر شيرين باق إلى الآن و هى أبنية عظيمة شاهقة و أيوان عالية و عقود و قصور و اروقة و شرفات.

و شيرين كانت من بنات بعض ملوك ارمن، بعث اليها پرويز من خدعها، فهربت على ظهر شبديز حتّى وصلت إليه، فبنى لها فى هذا المكان قصرا على طرف نهر عذب الماء، قلت: و هى التى عشقها فرهاد العجم، و فعل من عشقها بجبال تلك الدّيار.

و يمكن ان يكون نسبته إلى قصران التّى هى قرية من قرى الرّى و هى قسمان، يقال لأحدهما قصران الداخل و للآخرة قصران الخارج و كان القصرى

---

(١) وفيات الاعيان ١: ٣٦١- ٣٦٢.

(٢) وفيات الاعيان ١: ٣٦٣.

(٣) آثار البلاد ٤٤٠.

ص: ٨٠

المذكور معشوقا للفارسىّ فى حداثة سنّه و يخصّه بالطّرف و الحرف و يحرص على الإملاء عليه و الإلتفات اليه[٢٠٧] كما فى طبقات النّحاة.

و فيه أيضا فى ترجمة فنّا خسرو بن الحسن بن بويه عضد الدولة الدّيلمى، ابو شجاع بن ركن الدّولة من بنى ساسان الاكبر، احد العلماء بالعربية و الأدب كان فاضلا نحويّا شيعيّا له مشاركة فى عدّة فنون، و له فى العربية أبحاث حسنة و اقوال نقل عنه ابن هشام الخضر اوى فى «الإفصاح» اشياء إلى أن قال: له فى الادب يد متمكّنة و يقول الشّعر الجيّد تولىّ ملك فارس، ثمّ ملك الموصل و بلاد الجزيرة، و دانت له العباد و البلاد، و هو اوّل من خطب له على المنابر بعد الخليفة، و اوّل من لقّب فى الإسلام «شاهنشاه» و له صنّف أبو على الفارسىّ «الإيضاح و «التّكملة» و هو الذّى اظهر قبر علىّ بن ابيطالب عليه السّلام بالكوفة و بنى عليه المشهد[٢٠٨] انتهى و للشّيخ أبى على المذكور ايضا كتاب «المسائل الكرمانية» و كتاب «أبيات العرب» و «تعليقة على كتاب سيبويه» و كتاب سمّاه «الحجة» و هو الذّى لخّصها الإمام أبو طاهر إسماعيل بن خلف الأنصارى المقرئ النّحوى الأندلسيى المتقن لفنون الادب و القرآت صاحب كتاب «العنوان فى القراآت»[٢٠٩] ثمّ قال صاحب الوفيات: و كنت مرّة رايت فى المنام فى سنة ثمان و أربعين و ستمأة و أنا يومئذ بمدينة القاهرة كانّنى قد خرجت إلى قليوب و هى بليدة على رأس فرسخين من القاهرة، و دخلت الى مشهد بها فوجدته شعثا، و هو عمارة قديمة، و رايت به ثلاثة اشخاص مقيمين مجاورين، فسألتهم عن

---

[٢٠٧] (١) انظر بغية الوعاة ١: ١٢٢ و معجم الادباء ٧: ١٥ و فيه محمد بن طويس.

[٢٠٨] (٢) بغية الوعاة ٢: ٢٤٧.

[٢٠٩] (٣) وفيات الاعيان ١: ٢١١ فيه انه توفى يوم الاحد مستهل المحرم سنة خمس و خمسن و اربعمأة.

المشهد، و أنا متعجّب لحسن بنائه و اتقان تشييده، فقلت عمارة من هذه؟ فقالوا لا نعلم، ثمّ قال أحدهم: إنّ الشّيخ أبا على الفارسىّ جاور فى هذا المشهد سنين عديدة، و تفاوضنا

---

(١) انظر بغية الوعاة ١: ١٢٢ و معجم الادباء ٧: ١٥ و فيه محمد بن طويس.

(٢) بغية الوعاة ٢: ٢٤٧.

(٣) وفيات الاعيان ١: ٢١١ فيه انه توفى يوم الاحد مستهل المحرم سنة خمس و خمسن و اربعمأة.

فى حديثه، فقال: و له مع فضائله شعر حسن، فقلت: و ما وقفت له على شعر، فقال:

أنا أنشدک من شعره، ثم انشد بصوت رقيق إلى غاية ثلاثة أبيات، و استيقظت فى اثر الإنشاد و لذة صوته فى سمعى، و علق على خاطرى منها البيت الاخير:

النّاس فى الخير لا يرضون عن أحد   فكيف ظنّک سيموا الشّر او ساموا

و بالجملة فهو أشهر من أن يذكر فضله و يعدد، و كان متّهما بالإعتزال و كانت ولادته فى سنة ثمان و ثمانين و مأتين و توفى يوم الاحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاوّل، و قيل ربيع الآخر سنة سبع و سبعين و ثلاثمأة ببغداد و دفن بالشّونيزى[٢١٠].

ثمّ انّه ذكر فى ترجمة أرسلان بن عبد اللّه التّركى البساسيرى، انّ هذه النّسبة الى بلدة بفارس يقال لها «بسا» و بالعربيّة «فسا» و النّسبة اليها بالعربية فسوى، و منها الشّيخ أبو علىّ الفارسىّ النّحوى صاحب «الإيضاح» و يقال له فسوى أيضا، و أهل فارس يقولون فى النّسبة اليها: البساسيرى، بالسّين المهملتين بعد الباء الموحدة و هى نسبة شاذة على خلاف الاصل[٢١١].

هذا و قد يطلق الفارسىّ أيضا على الشّيخ أبى إسحاق إبراهيم بن علىّ الفارسىّ اللّغوى النّحوى الذّى هو من تلامذة أبى علىّ الفارسىّ المذكور و أخذ أيضا على السّيرافى المتقدّم ذكره، و له شرح كتاب «الجرمى» و «نقض ديوان المتنبّى» و غير ذلک.[٢١٢]

---

[٢١٠] (١) وفيات الاعيان ١: ٣٦٣.

[٢١١] (٢) وفيات الاعيان ١: ١٧٢.

[٢١٢] (٣) انظر ترجمته فى معجم الادباء ١: ٢٨٠ و بغية الوعاة ١: ٤٢٠.

ثمّ إنّ ابا على المذكور له ابن اخت فاضل متمهّر هو من أرشد تلامذته أيضا و ينتهى إليه الرّواية عنه فى الغالب و هو الشّيخ أبو الحسين محمّد بن الحسين بن محمد بن الحسين ابن عبد الوارث النّحوى المعروف بابن أخت الفارسيّ، و كان خاله اوفده على الصاحب

(١) وفيات الاعيان ١: ٣٦٣.

(٢) وفيات الاعيان ١: ١٧٢.

(٣) انظر ترجمته فى معجم الادباء ١: ٢٨٠ و بغية الوعاة ١: ٤٢٠.

ابن عبّاد الى الرّى فارتضاه و أكرم مثواه، ثم تقرّب عنه و لقى النّاس فى أسفاره، و ورد خراسان و نزل بنيسابور دفعات، و أملى بها من الأدب و النّحو ما سارت به الرّكبان، و آل أمره إلى أن اختص بالأمير إسمعيل بن سبكتاكين بغزنه و وزر له ثمّ عاد إلى نيسابور، ثمّ توجه إلى مكّة و جاور بها ثم عاد إلى غزنه و رجع إلى نيسابور ثمّ انتقل الى اسفراين ثمّ استوطن جرجان إلى أن مات و قرأ عليه اهلها:

منهم عبد القاهر الجرجانى، و ليس له استاذ سواه و لابن عبّاد إليه مكاتبات مدوّنة و له تصانيف منها «كتاب فى الهجاء» «كتاب مائية الشّعر» مات سنة إحدى و عشرين و اربعمأة[٢١٣] كما عن معجم الادباء، هذا و لابى على المذكور ايضا تلامذة فضلاء كثيرون غير هذا الرّجل: منهم أبو القاسم علىّ بن عبد اللّه بن الدقّاق الآتى ترجمته صاحب «شرح الإيضاح» و غيره و منهم: ابو محمّد عبيد اللّه بن أحمد الفرازىّ النّحوى قاضى القضاة بشيراز صاحب كتاب «صناعة الإعراب» و «عيون الإعراب» و منهم: الحسين بن محمد المعروف بالخالع الآتى ذكره إنشاء اللّه تعالى.

و منهم: عبد الباقى بن محمّد بن الحسن بن عبد اللّه النّحوى مصنّف كتاب «الدواة و اشتقاقها» و «شرح حروف العطف» و غير ذلك، و نقل عن صاحب معجم الادباء انّه قال فى ذيل ترجمة محمّد بن سعيد البصرى الموصلى العروضى النّحوى المكنّى بأبى جعفر، و كان فى النّحو ذا قدم ساحقة. اجتمع يوما مع أبى على، عند أبى بكر بن شقير، فقال لأبى علىّ: فى اىّ شىء تنظر يا فتى؟ فقال: فى التّصريف، فجعل يلقى عليه من المسائل على مذهب البصريين و الكوفيين حتى ضجر فهرب أبو على منه، فقال إنّى اريد النّوم، فقال: هربت يا فتى! فقال نعم هربت[٢١٤].

(١) معجم الادباء ٧: ٣.

[٢١٣] (١) معجم الادباء ٧: ٣.

[٢١٤] (٢) معجم الادباء ٧: ١٣.

(۲) معجم الادباء ۷: ۱۳.

ص: ۸۳

۲۴۹ الحسن بن أحمد المعروف بابی محمد الاعرابی الغندجانی الاسود اللغوی النسابة[۲۱۵]

قال صاحب «البغیة»، قال یاقوت: کان علّامة نسّابة، عارفا بأیّام العرب و أشعارها و أحوالها، مستندا فیما یرویه، عن محمّد بن أحمد بن أبی النّدی، و هو رجل مجهول لا یعرف، و کان ابو یعلی بن الهباریّة الشّاعر یعیّره بذلک، و یقول:

لیت شعری، من هذا الأسود الذّی قد تصدّی للرّد علی العلماء و الأخذ علی القدماء! بماذا نصحح قوله؟ و نبطل قول الأوائل، و لا تعویل له فی الرّوایة إلّا علی أبی النّدی، و من ابو النّدی فی العالم! لا شیخ مشهور و لا ذو علم مذکور، قال یاقوت: و لعمری إن الأمر کما قال فانّ هذا یقول: أخطأ ابن الأعرابی فی انّ هذا الشّعر لفلان، انّما هو لفلان، بغیر حجّة واضحة و لا أدلّة لائحة، و کان لا یقنعه أن یردّ علی أهل العلم ردّا جمیلا، إنّما یجعله من باب السخریّة و التهکّم و ضرب الأمثال، و کان یتعاطی تسوید لونه بالقطران و یقعد فی الشّمس لیتحقق تلقیبه بالأعرابیّ، و رزق فی أیّامه سعادة من الوزیر أبی- منصور بهرام و له من التّصانیف «الرّد علی السّیرافی فی شرح أبیات الکتاب» و «الرّد علیه فی شرح أبیات الإصلاح» «الرّد علی أبی علیّ فی التّذکرة» الرّد علی إبن الاعرابی فی النّوادر» «أسماء الأماکن» «الخیل علی حروف المعجم» «و غیر ذلک قال یاقوت: رایت بعض تصانیفه و قد قرأ علیه سنة ثمان و عشرین و أربعمأة[۲۱۶].

(*) له ترجمة فی: بغیة الوعاة ۱: ۴۹۸، معجم الادباء ۳: ۲۲، لسان المیزان ۲: ۱۹۴.

(۱) قبلها فی یاقوت: قرأت فی بعض تصانیفه انه صنفت فی شهور سنة اثنتی عشرة و أربعماة

ص: ۸۴

۲۵۰ «الفقیه النبیه أبو علی حسن بن ابراهیم بن علی بن برهون الفارقی»[۲۱۷]

الفقیه الشّافعی، کان مبدء اشتغاله بمیّا فارقین علی أبی عبد اللّه محمد الکازرونیّ فلما توفّی إنتقل إلی بغداد، و اشتغل علی الشّیخ أبی إسحاق الشیرازیّ صاحب «المهذّب» و علی أبی نصر بن الصباغ صاحب «الشّامل» و سمع [الحدیث] من الخطیب أبی بکر و من فی طبقته أیضا، و کان زاهدا متورّعا، و له کتاب «الفوائد علی المهذّب» و کان یلازم ذکر الدّرس من «الشّامل» (إلی أن توفّی؛ و قیل انّه کان متقدّما فی الفقه، و تولی القضاء بمدینة واسط بعد أبی تغلب فظهر من عدله و عقله و حسن سیرته

---

[۲۱۵] (*) له ترجمة فی: بغیة الوعاة ۱: ۴۹۸، معجم الادباء ۳: ۲۲، لسان المیزان ۲: ۱۹۴.

[۲۱۶] (۱) قبلها فی یاقوت: قرأت فی بعض تصانیفه انه صنفت فی شهور سنة اثنتی عشرة و أربعماة

[۲۱۷] (*)- له ترجمة فی: البدایة و النهایة ۱۲: ۲۰۶، شذرات الذهب ۴: ۸۵، طبقات السبکی ۷: ۵۷ مرآة الجنان ۳: ۲۵۳، المنتظم ۱۰: ۳۷، وفیات الاعیان ۱: ۳۵۹.

ما زاد على الظّن به و كان مولده سنة ثلاث و ثلاثين و أربعمأة بميّا فارقين و وفاته بواسط سنة ثمان و عشرين و خمسمأة، و مدفنه فى مدرسة هناک كما ذكره ابن خلكان.

و هو غير ابى نصر الحسن بن اسد بن الحسن الفارقى[218] الذّى نقل عن صاحب «معجم الادباء» انّه كان نحويّا إماما لغويّا شاعرا مليح النّظم، كثير التّجنيس، كان مقدّما فى أيّام نظام الملک بعد أن قبض عليه، و أساء إليه، فانّه كان مستوليا على آمد و اعمالها مستبدا باستيفاء أموالها، فخلّص ثمّ دعاه أهل ميّا فارقين إلى أن يؤمّروه عليهم فأمسک، و صلب سنة سبع و ثمانين و أربعماة و له تصانيف منها «شرح اللّمع»، «الإفصاح» فى شرح أبيات مشكلة «انتهى» و فارقين بلدة من ديار بكر بقرب الموصل كما بالبال بناها ميّا بالتّشديد بنت ادّ فاضيفت اليها، و لهذا يسقط فى النّسبة و لا يسقط عنها نون الجماعة عند الاضافة للعلميّة، و خرج منها جماعة من علماء العامّة فليلاحظ.

(*)- له ترجمة فى: البداية و النهاية ۱۲: ۲۰۶، شذرات الذهب ۴: ۸۵، طبقات السبكى ۷: ۵۷ مرآة الجنان ۳: ۲۵۳، المنتظم ۱۰: ۳۷، وفيات الاعيان ۱: ۳۵۹.

(**) له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۰۰ شذرات الذهب ۳: ۳۸۰، العبر ۳: ۳۱۶، معجم الادباء ۳: ۴۷.

ص: ۸۵

۲۵۱ (الشيخ أبو نزار حسن بن أبى الحسن صافى بن عبد اللّه بن نزار النحوى)[219]

المعروف بملک النّحاة ذكر ابن خلّكان: انّه كان من الفضلاء المبّرزين و أن بينه و بين العماد الكاتب مكاتبات أوردها هو فى «الخريدة» و انّه برع فى النّحو حتّى صار أنحى من كل من فى طبقته، و كان فهما ذكيّا فصيحا إلّا أنّه كان عنده عجب بنفسه و تيه، لقّب نفسه بملک النّحاة، و كان يسخط على من يخاطبه بغير ذلک، و خرج عن بغداد بعد العشرين و خمسمأة و سكن واسط مدة، و أخذ عنه جماعة من أهلها أدبا كثيرا، و اتفقوا على فضله و معرفته.

و ذكره أبو البركات ابن المستوفى فى «تاريخ إربل» فقال: ورد إربل، و توجّه إلى بغداد، و سمع بها الحديث و قرأ مذهب الشّافعي و أصول الدّين على أبى عبد اللّه القيروانى و الخلاف على اسعد الميهنى و اصول الفقه على ابن الفتح بن برهان و النحو على الفصيحى تلميذ الشّيخ عبد القاهر الجرجانى صاحب (الجمل الصّغرى). ثمّ سافر الى خراسان، و كرمان، و غزنة، ثمّ رحل إلى الشّام و استوطن دمشق، إلى أن توفى بها يوم الثّلاثاء ثامن شوّال، و دفن فى تاسعه بمقبرة باب الصّغير سنة ثمان و ستّين و

---

[218] (**) له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۰۰ شذرات الذهب ۳: ۳۸۰، العبر ۳: ۳۱۶، معجم الادباء ۳: ۴۷.

[219] (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ۱: ۳۰۵، البداية و النهاية ۱۲: ۲۷۲، بغية الوعاة ۱: ۵۰۴، تذكرة الحفاظ ۴: ۱۳۲۳، شذرات الذهب ۴: ۲۲۷، العبر ۴: ۲۰۴، مرآة الجنان ۳: ۳۸۶، معجم الادباء ۳: ۷۴، النجوم الزاهرة ۶: ۶۸، وفيات الاعيان ۱: ۳۷۱.

خمسماة و مولده سنة تسع و ثمانين و أربعمأة بالجانب الغربى من بغداد، بشارع دار الدّقيق، و له مصنّفات كثيرة فى الفقه و الاصولين[220] و النّحو و ديوان شعر كبير، و مدح النّبى صلّى اللّه عليه و اله و سلّم بقصيدة و من شعره:

سلوت بحمد اللّه عنها فأصبحت دواعى الهوى من نحوها لا أجيبها

على أننى لا شامت إن أصابها بلاء و لا راض بواش يعيبها

و له اشياء حسنة، و كان مجموع الفضائل[221] انتهى.

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ۱: ۳۰۵، البداية و النهاية ۱۲: ۲۷۲، بغية الوعاة ۱: ۵۰۴، تذكرة الحفاظ ۴: ۱۳۲۳، شذرات الذهب ۴: ۲۲۷، العبر ۴: ۲۰۴، مرآة الجنان ۳: ۳۸۶، معجم الادباء ۳: ۷۴، النجوم الزاهرة ۶: ۶۸، وفيات الاعيان ۱: ۳۷۱.

(۱) فى الوفيات: الاصلين.

(۲) وفيات الاعيان ۱: ۳۷۱.

ص: ۸۶

و عن كتاب «معجم الادباء»: انّه كان صحيح الاعتقاد، كريم النّفس مطبوعا متناسب الأحوال، يحكم على أهل التّميز بحكم ملكه فيقبل و لا يستثقل فيقول:

هل سيبويه إلّا من رعيّتى و حاشيتى! و لو عاش ابن جنّى لم يسعه إلّا حمل غاشيتى و من ظريف ما يحكى عنه أنّه كان يستخفّ بالعلماء فكان إذا ذكر واحد منهم، قال: كلب من الكلاب، فقال رجل: أنت إذا لست ملك النّحاة بل ملك الكلاب فاستشاط[222] غضبا، و قال أخرجوا عنّى هذا الفضولىّ و كان يغضب على من لم يسمّه بملك النّحاة.

صنّف «الحاوى» فى النّحو «العمدة» فيه «المقتصد» فى التصريف «العروض» «التذكرة السفرية» «الحاكم» فى الفقه «المقامات» «ديوان شعره» و غير ذلک و له عشر مسائل استشكلها فى العربيّة سمّاها «المسائل العشر المتبعات إلى الحشر» و نقل انّه رئى فى النّوم فقيل له: ما فعل اللّه بک؟ قال انشدته قصيدة ما فى الجنّة مثلها و هى:

يا هذه أقصرى عن العذل فلست فى الحلّ و يک من قبلى

---

[220] (۱) فى الوفيات: الاصلين.

[221] (۲) وفيات الاعيان ۱: ۳۷۱.

[222] (۱) معجم الادباء: فاشتاط.

يا ربّ ها قد أتيت معترفا بما جنته يداى من زلل

ملآن كفّ بكلّ مأثمة صفر يد من محاسن العمل

فكيف أخشى نارا مسعّرة و أنت يا ربّ فى القيامة لى:

قال فو اللّه منذ فرغت من إنشادها ما سمعت حسيس النّار هذا و من شعره.

حنانيك إن جادتک یوما خصائصى و هالک اصناف الکلام المسخّر

فسل منصفا عن حالتى غير جائر يخبّرک أنّ الفضل للمتأخر

(١) معجم الادباء: فاشتاط.

ص: ٨٧

٢٥٢ الامير قوام الملة و الدين ابو على الحسن بن على بن اسحاق بن العباس الملقب بنظام الملک الطوسى[٢٢٣]

ذكر ابن خلّكان: انّه كان من أولاد الدّهاقين، و اشتغل بالحديث و الفقه، ثمّ اتّصل بخدمة علىّ بن شاذان، المعتمد عليه بمدينة بلخ و كان يكتب له، فكان يصادره فى كلّ سنة، فهرب منه، و قصد داود بن ميكائيل السّلجوقى والد السّلطان ألب ارسلان و ظهر له منه النّصح و المحبة، فسلّمه إلى ولده ألب أرسلان، و قال له: اتّخذه والدا و لا تخالفه فيما يشير به، فلمّا ملک ألب أرسلان دبّر أمره، فاحسن التدبير، و بقى فى خدمته عشر سنين فلمّا مات ألب أرسلان و ازدحم اولاده على الملک و طدّ المملكة لولده ملكشاه فصار الأمر كلّه لنظام الملک، و ليس للسّلطان إلّا التّخت و الصّيد، و أقام على هذا عشرين سنة و دخل على الإمام المقتدى باللّه، فاذن له فى الجلوس بين يديه، و قال له: يا حسن رضى اللّه عنک برضاء أمير المؤمنين عنک، و كان مجلسه عامرا بالفقهاء و الصّوفية، و كان كثير الإنعام على الصوفية، و سئل عن سبب ذلک فقال: أتانى صوفىّ و أنا فى خدمة بعض الأمراء فوعظنى و قال: اخدم من تنفعک خدمته و لا تشتغل بمن تاكله الكلاب غدا، فلم أعلم معنى قوله، فشرب ذلک الأمير من الغد إلى اللّيل، و كانت له كلاب كالسّباع، تفترس الغرباء باللّيل، فغلبه السّكر، فخرج وحده، فلم تعرفه الكلاب

[٢٢٣] (*)- له ترجمة فى: الانساب ٢٤٢، البداية و النهاية ١٢، ١٤٠، الروضتين ١: ٦٢ روضة الصفا، طبقات السبكى ٤: ٣٠٩، شذرات الذهب ٣: ٣٧٣، العبر ٣: ٣٠٧، الكامل ١٠: ٧٠، المنتظم ٩: ٦٤، النجوم الزاهرة، ٥: ١٣٦، وفيات الاعيان ١: ٣٩٥.

فمزّقته، فعلمت أنّ الرّجل كوشف بذلک، فأنا أخدم الصّوفية لعليّ اظفر بمثل ذلک و کان إذا سمع الأذان أمسک عن جميع ما هو فيه و کان إذا قدم عليه إمام الحرمين أبو المعالى و أبو القاسم القشيرى صاحب «الرّسالة»

(*)- له ترجمة فى: الانساب ۲۴۲، البداية و النهاية ۱۲، ۱۴۰، الروضتين ۱: ۶۲ روضة الصفا، طبقات السبکى ۴: ۳۰۹، شذرات الذهب ۳: ۳۷۳، العبر ۳؛ ۳۰۷، الکامل ۱۰: ۷۰، المنتظم ۹: ۶۴، النجوم الزاهرة، ۵: ۱۳۶، وفيات الاعيان ۱: ۳۹۵.

المشهورة إلى الصّوفية بالغ فى إکرامهما و اجلسهما فى مسنده.

و بنى المدارس، و الرّبط، و المساجد فى البلاد و هو أوّل من أنشأ المدارس.

فاقتدى به النّاس و شرع فى عمارة مدرسته ببغداد سنة سبع و خمسين و أربعمأة، و فى سنة تسع و خمسين جمع النّاس على طبقاتهم ليدرّس بها الشيخ أبو اسحاق الشّيرازى، فلم- يحضر، فذکر الدّرس أبو نصر بن الصبّاغ صاحب «الشّامل» عشرين يوما، ثمّ جلس أبو إسحاق بعد ذلک[۲۲۴].

و کان (الشيخ ابو اسحاق) إذا حضر وقت الصلاة خرج منها و صلّى فى بعض المساجد و کان يقول: بلغنى أنّ اکثر آلاتها غصب و سمع (نظام الملک)[۲۲۵] الحديث و اسمعه، و کان يقول: انّى لا علم انى لست أهلا لذلک، و لکنى أريد أن أربط نفسى فى قطار النقلة لحديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله و سلّم و يروى له من الشّعر قوله:

بعد الثّمانين ليس قوّة — قد ذهبت شرّة الصبّوة

کانّنى و العصا بکفّى — موسى و لکن بلا نبوّة

و کانت ولادته بطوس سنة ثمان و اربعمأة، و توجّه صحبة ملکشاه إلى إصبهان فلّما کانت ليلة السّبت، عاشر شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و أربعمأة أفطر و رکب فى محفّته، فلّما بلغ إلى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة.

قال: هذا الموضع قتل فيه خلق من الصّحابة زمن عمر بن الخطاب، فطوبى لمن کان معهم، فاعترضه فى تلک اللّيلة صبىّ ديلمى على هيئة الصّوفية معه قصعة، فدعا له و سأله تناولها فمدّيده ليأخذها فضربه بسکّين فى فؤاده، فحمل الى مضربه فمات و قتل القاتل فى الحال بعد أن هرب، فعثر فى طنب خيمة، فوقع، و رکب السّلطان إلى معسکره فسکنهم و (عزّاهم) و حمل إلى

---

[۲۲۴] (۱) انظر تفصيله فى الوفيات ۲: ۳۸۶.

[۲۲۵] (۲) الزيادة من المصدر.

إصبهان و دفن بها، و قيل انّ السّلطان دسّ عليه من قتله فانّه سئم طول حياته و استكثر ما بيده من الاقطاعات، و لم يعش السّلطان بعده

---

(١) انظر تفصيله فى الوفيات ٢: ٣٨٦.

(٢) الزيادة من المصدر.

إلّا خمسة و ثلاثين يوما فرحمه اللّه تعالى لقد كان من حسنات الدّهر، و رثاه شبل الدّولة أبو الهيجاء مقاتل بن عطية بن مقاتل البكرى[٢٢٦] و كان ختنه، بقوله:

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة نفيسة صاغها الرّحمان من شرف

عزّت فلم تعرف الأيّام قيمتها فردّها غيرة منه، إلى الصّدف[٢٢٧]

و قال صاحب كتاب «تلخيص الآثار» فى ذيل ترجمة طوس المقدسة ينسب إليها الوزير نظام الملك الحسن بن إسحاق لم ير وزير أرفع قدرا، و لا أكثر (منه) خيرآ و لا أثقب (منه) رأيا، و كان (مؤيّدا) من عند اللّه، شديد التّعصب على الباطنيّة، و قد خرج من إصفهان فى العمارية و به غصان المرض[٢٢٨] فلمّا وصل إلى قرية من نهاوند يقال لها «فنديسجان»[٢٢٩] عرض[٢٣٠] له رجل و نادى مظلوم! مظلوم! فقال الوزير: ابصروا ما ظلامته فقال: معى رقعة أريد ان اسلمها إلى الوزير فلمّا دنى منه وثب عليه و ضربه بالسّكين و كانت ليلة الجمعة حادى عشر[٢٣١] شهر رمضان سنة خمس و ثمانين و أربعمأة فحمل إلى إصبهان و دفن فى مدرسته[٢٣٢] ثمّ ذكر ما نقلناه عنه فى ترجمة أحمد بن محمّد الغزالى بتفصيل ما ذكر فليلاحظ[٢٣٣].

---

(١) ترجمته فى الوفيات ۴: ٣۴۴.

---

[٢٢٦] (١) ترجمته فى الوفيات ۴: ٣۴۴.

[٢٢٧] (٢) الوفيات ١: ٣۵٩.

[٢٢٨] (٣) آثار البلاد: و به عقابيل المرض فى العمارية.

[٢٢٩] (۴) آثار البلاد: قيدسجان.

[٢٣٠] (۵) تعرض

[٢٣١] (۶) الحادى و العشرين.

[٢٣٢] (٧) آثار البلاد ۴١١.

[٢٣٣] (٨) راجع ١: ٢٧٧ من هذه الطبعة.

(٢) الوفيات ١: ٣٥٩.

(٣) آثار البلاد: و به عقابيل المرض فى العمارية.

(۴) آثار البلاد: قيدسجان.

(۵) تعرض

(۶) الحادى و العشرين.

(٧) آثار البلاد ۴١١.

(٨) راجع ١: ٢٧٧ من هذه الطبعة.

ص: ٩٠

٢۵٣ الشيخ أبو محمد الحسن بن اسحاق اليمنى المعروف بابن ابى عباد[٢٣۴]

قال صاحب «البغية» قال الخزرجىّ: انّه إمام النّحاة فى قطر اليمن، و إليه كانت الرحلة فى علم النّحو، و الى ابن اخيه ابراهيم، يعنى به: ابراهيم بن محمد بن أبى عباد اليمنى النّحوىّ صاحب المختصرين فى النّحو، المدعوّ أحدهما ب «مختصر السيبويه» و الآخر بكتاب «التّلقين».

و كان الحسن هذا فاضلا مشهورا و صنّف «مختصرا» فى النّحو يدلّ على فضله و معرفته و فيه بركة ظاهرة، يقال انّ سببها أنّه ألّفه تجاه الكعبة، و كان كلمّا فرغ من باب طاف سبعا، و دعا لقارئه كان موجودا فى اوائل المأة الخامسة و قال ياقوت توفّى قريبا من تسعين و خمسمأة و من شعره:

لعمرك ما اللّحن من شيمتى	و لا أنا من خطأ ألحن
و لكنّنى قد عرفت الأنام	فخاطبت كلّا بما يحسن

٢۵۴ الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن سهل بن سلمة العطار أبو العلاء الهمدانى[٢٣۵]

---

[٢٣۴] (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ١: ٢٩٠ تلخيص ابن مكتوم ۵٣ بغية الوعاة ١: ۵٠٠ معجم الادباء ٣: ۴٨.

قال صاحب «البغية»: قال القفطى: كان إماما فى النّحو و اللّغة و علوم

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ۱: ۲۹۰ تلخيص ابن مكتوم ۵۳ بغية الوعاة ۱: ۵۰۰ معجم الادباء ۳: ۴۸.

(**)- له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۴۹۴، شذرات الذهب ۴: ۲۳۱ العبر ۴: ۲۰۶، غاية النهاية ۱: ۲۰۴، مرآة الجنان ۳: ۳۸۹، المنتظم ۱۰: ۲۴۸، معجم الادباء ۳: ۲۶.

ص: ۹۱

القرآن، و الحديث، و الأدب، و الزّهد، و حسن الطّريقة، و التمسّک بالسّنن، قرأ القرآن بالرّوايات ببغداد على البارع الحسين الدبّاس و سمع بواسط و اصبهان[۲۳۶] من أبى على الحدّاد، و ابى القاسم بن بيان و جماعة، و بخراسان من ابى عبد اللّه الفراوىّ و حدّث و سمع منه الكبار و الحفّاظ و انقطع الى اقراء القرآن و الحديث الى آخر عمره و كان بارعا على حفّاظ عصره فى الأنساب و التّواريخ و الرجال.

و له تصانيف فى أنواع العلوم و كان يحفظ «الجمهرة» و كان عفيفا لا يتردّد إلى أحد، و لا يقبل مدرسة و لا رباطا، و إنّما كان يقرىء فى داره و شاع ذكره فى الآفاق، و عظمت منزلته عند الخاصّ و العامّ، فما كان يمرّ على أحد إلّا قام و دعا له، حتّى الصّبيان و اليهود، و كانت السّنة شعاره، و لا يمسّ الحديث إلّا متّوضئا، ولد يوم السّبت رابع عشر ذى الحجة سنة ثمان و ثمانين و أربعمأة، و توفّى ليلة الخميس رابع عشر جمادى الأولى سنة تسع و ستين و خمسمأة[۲۳۷] انتهى.

و هو غير الحسن بن احمد بن عبد اللّه النّحوىّ صاحب كتاب «الترجمان» فى النّحو و التصريف[۲۳۸]، و كتاب «الألف و اللّام» من جملة مشايخ الدّار قطنى و أبى الفتح بن أبى الفوارس[۲۳۹].

و كذلک هو غير الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمدانىّ، الذى نقل عن الخزرجىّ انّه قال فى حقّه: هو الأوحد فى عصره، الفاضل على من سبقه و المبرّز على من لحقه، لم يولد فى اليمن مثله علما، و فهما، و لسانا و شعرا، و رواية و فكرا، و إحاطة بعلوم العرب، من النّحو و اللّغة، و الغريب، و الشّعر، و الايّام و الأنساب، و السير، و المناقب و المثالب، مع علوم العجم من النّجوم و المساحة، و الهندسة، و الفلک، ولد بصنعاء، و نشأ بها، ثم ارتحل و جاور بمكة، و عاد فنزل بصعدة و هاجى

---

[۲۳۵] (**)- له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۴۹۴، شذرات الذهب ۴: ۲۳۱ العبر ۴: ۲۰۶، غاية النهاية ۱: ۲۰۴، مرآة الجنان ۳: ۳۸۹، المنتظم ۱۰: ۲۴۸، معجم الادباء ۳: ۲۶.

[۲۳۶] (۱) فى البغية: و بواسط و اصبهان و سمع من ابى على الحداد.

[۲۳۷] (۲) انظر بغية الوعاة ۱: ۴۹۴

[۲۳۸] (۳) فى البغية:« غيث التصريف».

[۲۳۹] (۴) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ۱: ۴۹۵.

شعرائها، فنسبوه إلى أنّه هجا النبىّ صلّى اللّه عليه و اله و سلّم فسجن، و له تصانيف فى العلوم منها «الإكليل» فى الانساب، و كتاب «الحيوان» و كتاب «القوس»

---

(۱) فى البغية: و بواسط و اصبهان و سمع من ابى على الحداد.

(۲) انظر بغية الوعاة ۱: ۴۹۴

(۳) فى البغية: «غيث التصريف».

(۴) راجع ترجمته فى بغية الوعاة ۱: ۴۹۵.

ص: ۹۲

و كتاب «الأيام» و غير ذلک و له ديوان شعر فى ست مجلدات[۲۴۰] كما ذكره ايضا صاحب البغية.

۲۵۵ الشيخ الامام أبو على الحسن بن الخطير بن أبى الحسن النعمانى[۲۴۱]

نسبة الى النعمانيّة قرية بين بغداد و واسط، و إلى جدّه النّعمان بن المنذر، و يقال له الفارسىّ، لانّه تفقّه بشيراز، قال صاحب «معجم الادباء» كما نقل عنه الحافظ السّيوطى: كان مبرّزا فى النحو، و اللّغة، و العروض، و القوافى و الشعر، و الأخبار، عالما بتفسير القرآن، و الفقه[۲۴۲] و الكلام، و الحساب، و المنطق، و الهيئة و الطّب قارئا بالعشر الشواذّ، حنفيّا عالما باللّغة العبرانيّة و يناظر أهلها يحفظ فى كلّ فنّ كتابا دخل الشّام و أقام بالقدس مدّة، فاجتاز به العزيز بن الصّلاح بن أيّوب[۲۴۳] فرآه عند الصخرة يدرّس، فسأل عنه فعرّف منزلته فى العلم فاحضره، و رغّبه فى المصير معه إلى مصر ليقمع به الشّهاب الطّوسى، فورد معه، و اجرى له كلّ شهر ستين دينارا، و مأة رطل خبز و خروفا[۲۴۴] و مال إليه النّاس، و قرّر العزيز المناظرة بينه و

---

(۱) له ترجمة فى: اخبار الحكماء ۱۱۳ اعيان الشيعة ۲۱: ۵۲ انباه الرواة ۱: ۲۷۹ بغية الوعاة ۱: ۴۹۸، طبقات الامم ۵۹ و فيه:

---

[۲۴۰] (۱) له ترجمة فى: اخبار الحكماء ۱۱۳ اعيان الشيعة ۲۱: ۵۲ انباه الرواة ۱: ۲۷۹ بغية الوعاة ۱: ۴۹۸، طبقات الامم ۵۹ و فيه: وجدت بخط امير الاندلس ان ابا محمد الهمدانى توفى بسجن صنعاء فى سنة اربع و ثلاثين و ثلاثمأة. معجم الادباء ۳: ۹ و يأتى ترجمته باسم« حسين» ايضا.

[۲۴۱] (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۰۲، الجواهر المضيئة ۱: ۱۹۱، حسن المحاضرة ۱: ۳۱۴، معجم الادباء ۳: ۶۴.

[۲۴۲] (۲) فى البغية: و الفقه و الخلاف.

[۲۴۳] (۳) فى المعجم: الملک العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف.

[۲۴۴] (۴) فى البغية و المعجم: خروفا و شمعة كل يوم.

وجدت بخط امير الاندلس ان ابا محمد الهمدانى توفى بسجن صنعاء فى سنة اربع و ثلاثين و ثلاثمأة. معجم الادباء ٣: ٩ و يأتى ترجمته باسم «حسين» ايضا.

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ١: ٥٠٢، الجواهر المضيئة ١: ١٩١، حسن المحاضرة ١: ٣١۴، معجم الادباء ٣: ۶۴.

(٢) فى البغية: و الفقه و الخلاف.

(٣) فى المعجم: الملک العزيز عثمان بن صلاح الدين يوسف.

(۴) فى البغية و المعجم: خروفا و شمعة کل يوم.

ص: ٩٣

بين الطوسىّ و عزم الظهير على أن يسلک معه مسلکا فى المغالطة، لأنّ الطوسىّ كان قليل المحفوظ إلّا أنّه كان جريئا مقداما، فركب العزيز يوم العيد، و ركب معه الطّوسىّ و الظهير، فقال الظهير للعزيز فى أثناء الكلام: أنت يا مولانا (و ابوک)[245] من اهل الجنّة، فوجد الطّوسىّ السّبيل الى[246] مقتله، فقال له و ما يدريک أنّه من أهل الجنّة؟ و كيف تزكّى على ابيه[247] و من اخبرک بهذا؟! ما انت إلّا كما زعموا:

أنّ فأرة وقعت فى دنّ خمر فشربت و سكرت فقالت أين القطاط فلاح لها هرّ فقالت:

لا يؤاخذ السّكارى بما يقولون.

و أنت شربت من خمردنّ نعمة هذا الملک فسكرت، فصرت تقول خاليا: اين العلماء؟ فابلس الظّهير و لم يجد جوابا، و انصرف، و قد انكسرت حرمته عند العزيز و شاعت هذه الحكاية بين العوام[248] و صارت تحكى فى الأسواق و المحافل، فكان مآل أمره أن انضوى إلى مدرسة الأمير الأسدى يدرّس بها مذهب أبى حنيفة إلى أن مات يوم الجمعة سلخ ذى القعدة سنة ثمان و تسعين و خمسمأة، و مولده سنة ثمان[249] و أربعين و خمسمأة و له من التّصانيف «تفسير كبير» و «شرح الجمع بين الصحيحين» للحميدىّ و «تلبية البارعين[250] على المنحوت من كلام العرب و غير ذلک[251]. (انتهى) و ليس الشّهاب الطّوسى[252] المذكور، بمذكور فى طبقات النّحاة قد تصفّحتها بالامعان التّام من البدو الى الختام.

---

[245] (١) الزيادة من البغية.

[246] (٢) بغية: فى

[247] (٣) بغية على اللّه.

[248] (۴) بغية بين العام.

[249] (۵) بغية سبع.

[250] (۶) بغية: تنبيه البارعين.

(١) الزيادة من البغية.

(٢) بغية: فى

(٣) بغية على اللّه.

(٤) بغية بين العام.

(٥) بغية سبع.

(٦) بغية: تنبيه البارعين.

(٧) بغية الوعاة ١: ٥٠٢.

(٨) هو ابو الفتح محمد بن محمود، نزيل مصر و شيخ الشافعية توفى بمصر فى ذى القعدة سنة ست و تسعين و خمسمأة و له ترجمة فى: حسن المحاضرة ١: ٤٠٧، شذرات الذهب ٤: ٣٢٧، طبقات الشافعية، العبر ٤: ٢٩٤، مرآة الجنان ٣: ٤٨٧، المنتظم ١٠: ٢٤٢، النجوم الزاهرة ٧: ١٥٩.

ص: ٩٤

٢٥٦ الشيخ الامام رضى الدين ابو الفضائل الحسن بن محمد ابن الحسن بن الحيدر بن على العدوى العمرى الحنفى اللغوى[٢٥٣]

الملقّب بالصّغانى بفتح الصاد المهملة و تخفيف الغين المعجمة و يقال: الصّاغانى بالألف، حامل لواء اللّغة فى زمانه قال صاحب «البغية»: قال الذّهبى: ولد بمدينة لاهور سنة سبع و سبعين و خمسمأة و نشأ بغزنة و دخل بغداد سنة خمس عشرة و ذهب منها بالرّياسة الشّريفة الى صاحب الهند، فبقى مدّة، و حجّ و دخل اليمن، ثمّ عاد إلى بغداد ثمّ إلى هند، ثمّ إلى بغداد و سمع من النّظّام المرغينانى، و كان إليه المنتهى فى اللّغة، و كان يقول لاصحابه: احفظوا غريب ابى عبيد فمن حفظه ملك الف دينار فانى حفظته، فملكتها، و أشرت إلى بعض أصحابى بحفظه، فحفظه و ملكها حدّث عنه الشّرف الدّمياطى و له من التّصانيف «مجمع البحرين» فى اللّغة «التّكملة على الصّحاح» «العباب» وصل فيه الى فصل «بكم» و فيه قيل:

---

[٢٥١] (٧) بغية الوعاة ١: ٥٠٢.

[٢٥٢] (٨) هو ابو الفتح محمد بن محمود، نزيل مصر و شيخ الشافعية توفى بمصر فى ذى القعدة سنة ست و تسعين و خمسمأة و له ترجمة فى: حسن المحاضرة ١: ٤٠٧، شذرات الذهب ٤: ٣٢٧، طبقات الشافعية، العبر ٤: ٢٩٤، مرآة الجنان ٣: ٤٨٧، المنتظم ١٠: ٢٤٢، النجوم الزاهرة ٧: ١٥٩.

[٢٥٣] (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ١: ٥١٩ تاج التراجم ٦١، تاريخ علماء بغداد ٤٨، الجواهر المضيئة ١: ٢٠١ الحوادث الجامعة، شذرات الذهب ٥: ٢٥٠ العبر ٥، ٢٠٥، فوات الوفيات ١: ٢٦١، معجم الادباء ٣: ٣١٧، النجوم الزاهرة ٧: ٢٦.

انّ الصّغانیّ الذّی | حاز العلوم و الحکم
کان قصاری أمره | أن انتهی إلی بکم

«الشوارد فی اللّغات» «توشیح الدّریدیة» «التراکیب» «فعال و فعلان» «الاضداد» «اسماء الغادة» «الأسد» «الذئب» «مشارق الانوار»[254] فی الحدیث «شرح البخاریّ»

(*) له ترجمة فی: بغیة الوعاة ۱: ۵۱۹ تاج التراجم ۶۱، تاریخ علماء بغداد ۴۸، الجواهر المضیئة ۱: ۲۰۱ الحوادث الجامعة، شذرات الذهب ۵: ۲۵۰ العبر ۵، ۲۰۵، فوات الوفیات ۱: ۲۶۱، معجم الادباء ۳: ۳۱۷، النجوم الزاهرة ۷: ۲۶.

(۱) قال شیخنا صاحب الذریعة فی تعلیقاته علی کشف الظنون ص ۵۹: توجد منه نسخة فی الرضویة اثبت فیه الرجوع الی اهل البیت و الاخذ عنهم بالاحادیث التی استخرجها من کتب اهل السنة و هی من وقف الصفویة، علیها و قفیة بخط المحقق الاقا جمال الخونساری سنة ۱۱۱۳

ص: ۹۵

مجلد «درّ السّحابة فی وفیات الصّحابة» «العروض» «شرح أبیات المفصّل» «نقعة الصّدیان» و غیر ذلک.

قال الدّمیاطی: و کان معه مؤبد[255] و قد حکم فیه بموته فی وقته، و کان یترقّب ذلک الیوم، فحضر ذلک الیوم و هو معافی، فعمل لأصحابه طعاما شکران ذلک، و فارقناه و عدیت الی الشّط، فلقینی شخص أخبرنی بموته، فقلت له: الساعة فارقته!! فقال و السّاعة وقع الحمام یخبر بموته فجأة و ذلک سنة خمسین و ستمأة و من شعره:

یا راحم الطّفل الرّضیع المزعج | یا فاتح الباب المنیع المرتج
إن کان غیری مبلسا مستیئسا | فانا الفقیر المستکین المرتجی
أو کان غیری آمنا فی سربه | فأنا المنیح[256] المستجیر المرتجی
ابطأت[257] الرّاحات عنّی و انتأت | یا من یقرّب کلّ ناء مرتجی

---

[254] (۱) قال شیخنا صاحب الذریعة فی تعلیقاته علی کشف الظنون ص ۵۹: توجد منه نسخة فی الرضویة اثبت فیه الرجوع الی اهل البیت و الاخذ عنهم بالاحادیث التی استخرجها من کتب اهل السنة و هی من وقف الصفویة، علیها و قفیة بخط المحقق الاقا جمال الخونساری سنة ۱۱۱۳

[255] (۱) فی البغیة: مولود.

[256] (۲) بغیة: الملیح.

اسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى[259].

و هذا الشيخ النّبيل من جملة مشايخ إجازة السّيد أحمد بن طاووس و ولده السّيد غياث الدّين عبد الكريم الآتى ذكره انشاء اللّه و صورة إجازته لهما هكذا: قد أجزت لفخر السّادة، و لولده جوهر السعادة، جميع مسموعاتى و مؤلّفاتى و منشئاتى و كتب الصّغانى إلى آخر.

و قد وجد بخط شيخنا الشّهيد الأوّل أنّ العلّامة أيضا يروى عنه بالإجازة فلا تغفل.

و من جملة من يروى عنه من علماء العامّة هو صالح بن عبد اللّه بن جعفر الأسدى الكوفىّ، أبو التّقى الفقيه الحنفىّ النّحوى الملّقب محى الدين بن الشيخ تقى الدّين

---

(١) فى البغية: مولود.

(٢) بغية: المليح.

(٣) بغيه: انتاطت

(۴) بغية: شفاء السقم.

(۵) بغية الوعاة ١: ۵١٩- ۵٢١.

ص: ٩۶

ابن الصّباغ صاحب الأدب و الشّعر و التصرّف و نظم الفرائض و غير ذلک كما عن تاريخ ابن رافع[260].

٢۵٧ السيد ركن الدين أبو الفضائل الحسن بن محمد شرفشاه العلوى الحسينى الاستر آبادى[261]

---

[257] (٣) بغيه: انتاطت

[258] (۴) بغية: شفاء السقم.

[259] (۵) بغية الوعاة ١: ۵١٩- ۵٢١.

[260] (١) راجع ترجمته فى: بغية الوعاة ٢: ١٠ الدر الكامنة ٢: ٢٩٩.

و ابن رافع، هو الحافظ تقى الدين ابو المعالى محمد بن رافع بن هجرس السلامى ولد سنة ٧٠۴ و توفى سنة ٨٧۴(ذيل تذكرة الحفاظ) ٣۶۶.

الشّيعىّ بنصّ جماعة من العلماء صاحب «المتوسط» على «كافية» ابن الحاجب.

قال صاحب «البغية»: قال ابن رافع فى (ذيل تاريخ بغداد): قدم مراغة و اشتغل على مولانا نصير الدّين، و كان يتوقّد ذكاء و فطنة، و كان المولى قطب الدّين حينئذ فى ممالك الرّوم فتقدّمه النّصير و صار رئيس الأصحاب بمراغة، و كان يجيد درس الحكمة، و كتب الحواشى على التّجريد و غيره، و كتب لولد النّصير شرحا على «قواعد العقائد»، و لمّا توجّه النّصير إلى بغداد سنة اثنين و سبعين و ستمأة لازمه، فلمّا مات النّصير فى هذه السّنة صعد إلى الموصل و استوطنها، و درّس بالمدرسة النّورية بها، و فوّض إليه النّظر فى أوقافها، و شرح مقدّمة ابن الحاجب بثلاثة شروح أشهرها المتوسّط و تكلّم فى اصول الفقه، و أخذ على السّيف الآمدى، ثم فوّض إليه تدريس الشّافعيّة، بالسّلطانية، و مات فى رابع عشر صفر سنة خمس عشر و سبعمأة، و ذكره

---

(١) راجع ترجمته فى: بغية الوعاة ٢: ١٠ الدر الكامنة ٢: ٢٩٩.

و ابن رافع، هو الحافظ تقى الدين ابو المعالى محمد بن رافع بن هجرس السلامى ولد سنة ٧٠۴ و توفى سنة ٨٧۴ (ذيل تذكرة الحفاظ) ٣۶۶.

(*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٢٣: ١۴١، بغية الوعاة ١: ۵٢١، الدرر الكامنة ٢: ٩٨ الذريعة ١۴: ٢٣، رياض العلماء مخطوط، شذرات الذهب ۶: ٣۵، طبقات الاسنوى. الفلاكة و المفلوكين ١۵٠. مرآة الجنان ۴: ٢۵۵، النجوم الزاهرة ٩، ٢٣١ هدية العارفين ١: ٢٨٣.

ص: ٩٧

الأسنوى فى «طبقات الشّافعية» و قال: شرح «الحاوى» و مات سنة ثمان عشر و سبعمأة و قال الصّفدى: كان شديد التّواضع يقوم لكلّ أحد حتّى السّقاء، شديد الحلم، وافر الجلالة عند التّتار، شرح «مختصر ابن الحاجب» الاصلىّ، و «الشّافية» فى التّصريف، و عاش بضعا و سبعين سنة[٢۶٢] انتهى.

و المراد بنصير الدّين المذكور، هو المحقّق الطّوسى، المتكلّم الإمامى الآتى إلى ترجمته إشارة فى باب الميم إنشاء اللّه، و فى ملازمة الرّجل إيّاه أيضا من الدّلالة على موافقته معه فى المذهب، ما لا يخفى فليتأمل.

ثمّ انّ من جملة تلامذة هذا السّيد النّبيل الجليل فى علم النّحو، هو الشّيخ تاج الدّين على بن عبد اللّه بن أبى الحسن الأردبيلى التّبريزى، الجامع البارع فى العلوم و هو كما ذكره أيضا صاحب «البغية»: كان قد قرأ الأصول على قطب الدّين الشّيرازى، و البيان على النّظام الطوسىّ و الفقه على السّراج حمزة الأردبيلىّ، و الخلاف على العلاء بن النّعمان الخوارزمىّ، و الحديث على

---

[٢۶١] (*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٢٣: ١۴١، بغية الوعاة ١: ۵٢١، الدرر الكامنة ٢: ٩٨ الذريعة ١۴: ٢٣، رياض العلماء مخطوط، شذرات الذهب ۶: ٣۵، طبقات الاسنوى. الفلاكة و المفلوكين ١۵٠. مرآة الجنان ۴: ٢۵۵، النجوم الزاهرة ٩، ٢٣١ هدية العارفين ١: ٢٨٣.

[٢۶٢] (١) بغية الوعاة ١: ۵٢١.

الختنى و الرّابى[٢٦٣] و الدّبوسى، و أدرک البيضاوى، و لم يأخذ عنه، و دخل بغداد و مصر، و درّس و أفتى و ناظر، و اقرأ «الحاوى» فى شهر واحد سبع مرّات، و كان من خيار العلماء دينا و مروءة، فانتفع به النّاس كالبرهان الرّشيدىّ و المحب، ناظر الجيش و كان فى لسانه عجمة، ولّى تدريس «الحساميّة» و حدّث، و صنّف فى أنواع العلوم، و اختصر كتاب ابن الصّلاح و له حواشى على «الحاوى» و صمّ فى آخر عمره. مات فى رمضان سنة ستّ و أربعين و سبعمأة، و رثاه الصّفدى بقوله:

يقول تاج الدّين لمّا قضى من ذا رأى مثلى بتبريز

و أهل مصر بات إجماعهم يقضى على الكلّ بتبريزى[٢٦٤]

(١) بغية الوعاة ١: ٥٢١.

(٢) بغية: الوانى.

(٣) بغية الوعاة ٢: ١٧١.

ص: ٩٨

٢٥٨ الحسن بن محمد بن عبد اللّه الطيبى[٢٦٥]

بكسر الطاء و الباء الموحدة بعد التّحتانية احترازا عن الطّينى الذّى بالنّون:

لقب عبد الملک بن زيادة اللّه الطينى اللّغوى المشهور المنسوب إلى طينة من أعمال إفريقية المتقدّم ترجمتها فى باب الأحمدين.

العلّامة فى المعقول و العربيّة و المعانى و البيان كما ذكره صاحب البغية و قال ابن حجر: كان آية فى استخراج الدّقائق من القرآن و السّنن، مقبلا على نشر العلم، متواضعا حسن المعتقد، شديد الرّد على الفلاسفة، مظهرا فضائحهم، مع استيلائهم حينئذ، شديد الحبّ للّه و رسوله، كثير الحياء، ملازما لاشغال الطّلبة فى العلوم الإسلامية بغير طمع، بل يخدمهم و يعينهم و يعير الكتب

[٢٦٣] (٢) بغية: الوانى.

[٢٦٤] (٣) بغية الوعاة ٢: ١٧١.

[٢٦٥] (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ١: ٥٢٢، شذرات الذهب ۶: ١٣٧، الكنى و الالقاب ٢: ۴۵١، هدية العارفين ١: ٢٨٥.

النّفيسة لأهل العلم و غيرهم، من يعرف و من لا يعرف، محبّا لمن عرف منه تعظيم الشّريعة و كان ذا ثروة من الإرث و التجارة، فلم يزل ينفقه فى وجوه الخيرات، حتّى صار فى آخر عمره فقيرا.

صنّف «شرح الكشّاف» و كتابا آخر فى التّفسير و كتاب «التبيان» فى المعانى و البيان و شرحه، و شرح كتاب «المشكاة» و كان يشغل فى التّفسير من بكرة الى الظّهر و من ثمّ إلى العصر فى الحديث إلى يوم مات، فانّه فرغ من وظيفة التّفسير و توجّه إلى مجلس الحديث، فصلّى النّافلة، و جلس ينتظر الإقامة للفريضة، فقضى نحبه متوجّها إلى القبلة، و ذلك يوم الثلاثاء الثالث و العشرين[٢٦٦] من شعبان سنة ثلاث و أربعين و سبعمأة. قلت ذكر فى شرحه على «الكشّاف»: أنّه أخذ عن أبى حفص السّهروردى

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ١: ٥٢٢، شذرات الذهب ۶: ١٣٧، الكنى و الالقاب ٢:

۴۵١، هدية العارفين ١: ٢٨۵.

(١) فى البغية: ثالث عشر شعبان.

و انّه قبيل الشّروع فى هذا الشّرح رأى النبىّ صلّى اللّه عليه و اله فى النّوم، و قد ناوله قدحا من اللّبن فشرب منه[٢٦٧] «انتهى».

و شرحه المذكور على «الكشّاف» فى أربعة أجزاء مصنّفى! تنيف بجملتها على ثمانين ألف بيت تخمينا.

و من جملة مصنّفاته أيضا شرح الكبير المبسوط بغير طريق المزج على «مصابيح» الحسين بن مسعود البغوىّ الملقّب بمحيى السّنّة، كما سيشير إليه فى ترجمته إنشاء اللّه سمّاه ب «الكاشف عن حقايق السّنن» و أورد فى مقدّماته شطرا وافيا من فوائد علوم الحديث و قسّم فيه الحديث باعتبار السّند و المتن إلى نحو من ثلاثين قسما.

و أوضح معانيها بأحسن بيان و أكمل تبيان، إلّا أنّه ترك فيها حدّ المرفوع الذّى يختلف أقسامه عند الشّيعة، و كانّه جعله من قسم المرسل حيث ذكر فى حدّه: انّه قول التّابعى: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و اله كذا، أو فعل كذا، و هو المعروف فى الفقه و أصوله، ثمّ قال: و قيل: يحتج به مطلقا و ردّ مطلقا، و الأولى أن صحّ مخرجه لمجيئه من وجه آخر مسندا من غير رجال الأوّل فهو حجّة، و من ثم احتجّ الشّافعى بمراسيل ابن المسيّب و ليس بمختص به كما توهّم، هذا.

---

[٢٦٦] (١) فى البغية: ثالث عشر شعبان.

[٢٦٧] (١) بغية الوعاة ١: ۵٣٢.

و لمّا كان قد حضر عندى نسخة من ذلک الشّرح المفيد حين هذه الكتابة، و كنت سألت اللّه أن يرينى منه شيئا أودعها درج كتابى هذا، الذّى جمع لكلّ فائدة إنشاء اللّه تعالى، ففتحتها بهذه النّية فاذا على إحدى الصفحتين أوّل ما وقع عليه طرفى و هو من مباحث أقسام الحجّ الثّلاثة.

قوله: و من دلائل ترجيح الافراد: انّ الخلفاء الرّاشدين بعد النّبىّ صلّى اللّه عليه و اله أفردوا الحج، و واظبوا على إفراده، كذلک فعل أبو بكر و عمر و عثمان و اختلف فعل على رضى اللّه عنه و لو لم يكن الإفراد أفضل و علموا أنّ النبىّ صلّى اللّه عليه و اله حج مفردا لم- يواظبوا عليه، مع أنهم الائمة الأعلام و قادة الإسلام و يقتدى بهم فى عصرهم و بعدهم،

---

(١) بغية الوعاة ١: ٥٣٢.

فكيف يظن بهم المواظبة على خلاف فعل رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله، و امّا الخلاف عن علىّ رضى اللّه عنه و غيره فانّما فعلوه لبيان الجواز، و قد ثبت فى الصّحيحين ما يوضح ذلک، انتهى.

و فيه أيضا شرح اسماء اللّه الحسنى، و قد تعرّض فيها لشرح تسعة و تسعين إسما من أسماء اللّه تبارک و تعالى جمعا، المصنّف فى كتاب منه بالخصوص، بأكمل تفضيل و أجود تذييل، و ينقل فى ذيل ذلک غالبا عن الشيخ أبى القاسم القشيرى الصّوفىّ الآتى إليه الإشارة فى مقامه إنشاء اللّه.

ثم ليعلم انه قد استفيد لنا من تضاعيف هذا الباب، و ممّا اسلفنا لک من نصّ الحافظ السّيوطى: أخذ الرّجل من أبى حفص السّهروردىّ الآتى ذكره و ترجمته على التفصيل فى باب ما أوّله الشّين المعجمة إنشاء اللّه مضافا إلى نقله عنه فى باب اختيار العزلة على المخالطة، بعنوان شيخ الإسلام أبى حفص السّهروردىّ قدّس اللّه سرّه قوله:

إن مدحت الخمول نبّهت أقوا ... ما نياما يضاعفونى إليه

هو قد دلّنى على لذّة العيش ... فما لى أدلّ غيرى عليه

و قوله:

خمولک يدفع عنک الأذى ... فكن قانعا أبدا بالخمول

فكم من علا فى ذرى شاهق ... من العز يرحم عند النزّول

و قوله:

من أخمل النّفس أحياها و أنعشها	و لم يبت قط من أمر على خطر
إنّ الرّياح إذا هاجت عواصفها	فليس يرمى سوى العالى من الشّجر

إلى غير ذلک ممّا يوجد فی تضاعيف شرحه المذكور.

ص: ۱۰۱

۲۵۹ الحسن بن قاسم بن عبد اللّه بن على المرادى المصرى[۲۶۸]

المولد، الآسفىّ المحتد النّحوى اللّغوى الفقيه البارع بدر الدّين المعروف بابن أمّ قاسم، و هى جدّته أمّ أبيه، و اسمها زهراء. و كانت أوّل ما جائت من الغرب، عرفت بالشّيخة، فكانت شهرته تابعة لشهرتها، ذكر ذلک العفيف المطرىّ[۲۶۹].

فی «ذيل طبقات القرّاء» قال: و أخذ العربية عن أبى عبد اللّه الطنجى و السّراج و الدّمنهورى و ابى زكريا الغمارىّ و أبى حيّان. و الفقه عن الشّرف المقيلىّ المالكىّ و الأصول عن الشّيخ شمس الدين بن اللّبان، و أتقن العربية و القرائات على المجد إسماعيل الششترى، و صنّف و تفنن و أجاد، و له «شرح التّسهيل» «شرح المفصّل» «شرح الألفية» «الجنى الدّانى فی حروف المعانى» قلت: و «شرح الإستعاذة و البسملة» كرّاس مكته بخطّه، و كان تقيّا صالحا مات يوم عيد الفطر سنة تسع و اربعين و سبعمأة[۲۷۰] كذا فی «طبقات النحاة».

أقول: و كان المراد بهذا الرّجل هو المرادى الذى تكرّر النّقل عنه فی تصريح خالد الأزهرى، و هو غير المكودى الذّى له أيضا «شرح الألفية» و «شرح الجروميّة» و ينقل عنه خالد المذكور أيضا كثيرا، فانّ اسمه عبد الرّحمان بن أحمد بن صالح أبو زيد المكودى المطرّزى و مرّ فی ترجمة إسماعيل بن عباد الإشارة إلى الحسن بن القاسم الرّازى فليراجع إنشاء اللّه.

(*) له ترجمة فی: بغية الوعاة ۱: ۵۱۷، حسن المحاضرة ۱: ۵۳۶ الدرر الكامنة ۲: ۱۱۶، شذرات الذهب ۶: ۱۶۰.

(۱) هو الحافظ عفيف الدين ابو جعفر عبد اللّه بن الجمال محمد بن خليف بن عيسى الخزرجى العبادى المدنى توفى سنة ۷۶۵ «ذيل طبقات الحفاظ».

---

[۲۶۸] (*) له ترجمة فی: بغية الوعاة ۱: ۵۱۷، حسن المحاضرة ۱: ۵۳۶ الدرر الكامنة ۲: ۱۱۶، شذرات الذهب ۶: ۱۶۰.

[۲۶۹] (۱) هو الحافظ عفيف الدين ابو جعفر عبد اللّه بن الجمال محمد بن خليف بن عيسى الخزرجى العبادى المدنى توفى سنة ۷۶۵« ذيل طبقات الحفاظ».

[۲۷۰] (۲) بغية الوعاة ۱: ۵۱۷.

(۲) بغية الوعاة ۱: ۵۱۷.

ص: ۱۰۲

۲۶۰ «امام المفسرين، و عصام المتبحرين، نظام الملة و الدين» «حسن بن محمد بن الحسين الخراسانى، المعروف بالنظام الاعرج»[۲۷۱]

النيشابورى صاحب التفسير الكبير المشهور، و مجلّد آخر فى لبّ التأويل نظير تأويلات المولى عبد الرّزاق الكاشى، و شرح على «شافية» الصّرف، ممزوج مسهول يعرف بين الطّلبة بشرح النظّام، و شرح على «تذكرة» الخواجه نصير الدين الطّوسى فى علم الهيئة و «رسالة فى علم الحساب» أخذ منها شيخنا البهائى خلاصته كما قيل.

كتاب فى (أوقاف القرآن) على حذو ما كتبه السّجاوندى المشهور و غير ذلک و أصله و موطن أهله و عشيرته مدينة قم المحروسة، و كان منشأه و موطنه بديار نيسابور الّتى هى من أحسن مدن خراسان، و انّما قيل لها نيسابور، لانّ سابور ذاء الأكتاف أحد ملوک الفرس المتأخرة، لمّا وصل إلى مكانها أعجبه، و كان مقصبة فقال: يصلح أن يكون هاهنا مدينة، و أمر بقطع القصب، و بنى المدينة، فقيل نيسابور، و نى، هى القصبة بالعجمية كما عن السّمعانى فى كتاب «الانساب». و بالجملة فأمره فى الفضل، و الأدب و التّبحر و التّحقيق، و جودة القريحة، فى متأخّرى علماء العامة، أشهر من أن يذكر و أبين من أن يسطر، و كان من كبراء الحفّاظ و المفسّرين، و تفسيره المقدّم إليه الإشارة من أحسن شروح كتاب اللّه المجيد، و أجمعها للفرائد اللّفظيّة و المعنويّة، و أحوزها للعوائد القشرية و اللّبية، و هو قريب من تفسير «مجمع البيان» كمّا و كيفا و سمة و ترتيبا بزيادة أحكام الأوقاف فى أوائل تفسير الآى، و مراتب التّاويل فى أواخره، و الإشارة إلى جملة من دقائق النّكات العربيّة فى البين. و كان من علماء رأس

(*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ۲۳: ۱۱۴ الذريعة ۱۶: ۳۰ الكنى و الالقاب ۳: ۲۵۶ هدية العارفين ۱: ۲۸۳.

ص: ۱۰۳

المأة التّاسعة[۲۷۲] على قرب من درجة السّيد الشّريف، و المولى جلال الدّوانى، و ابن الحجر العسقلانى و قرنائهم الكثيرين من علماء الجمهور، و تاريخ إنهاءات مجلّدات تفسيره المذكور صادفت حدود ما بعد الثّمانمأة و الخمسين من الهجرة.

---

[۲۷۱] (*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ۲۳: ۱۱۴ الذريعة ۱۶: ۳۰ الكنى و الالقاب ۳: ۲۵۶ هدية العارفين ۱: ۲۸۳.

[۲۷۲] (۱) قلت؛ و قد ظفرت فى هذه الايام بكتاب عتيق من شرحه على« تذكرة» الخواجه- نصير الدين قدس سره، و ظنى أنه كان بخط الشارح المعنون له و فى غاية المتانة و الصحة، و قد ذكر فى آخره رقم الاتمام بهذه العبارة؛ و قد اتفق فراغى من تاليف هذا الكتاب غرة ربيع الاول من شهور سنة احدى عشر و سبعمأة هلالية رحم اللّه من اذا نظر فيه دعا لى بالخير، و أنا أفقر خلق اللّه الى غفرانه، الحسن بن محمد يعرف بنظام النيسابورى، نظم اللّه احواله فى الدارين« انتهى» و لم

و يوجد أيضا كما بالبال نسبة التّشيع إليه فى بعض مصنّفات الأصحاب و كانّه شرح كتاب «من لا يحضره الفقيه»[٢٧٣] لمولانا محمّد تقى المجلسى رحمة اللّه تعالى عليه بناء على إجتهاد له من جهة ما وصل إليه من علائم ذلک فى ضمن التّفسير معتضدا بكونه من بلد لم يجبل إلّا على الإماميّة منذ بنى، و سمّى بالحسن مع كون أبيه محمد بن الحسين مضافا إلى أنّه ذكر اسم المحقّق الطّوسى رحمه اللّه تعالى فى شرح تذكرته مع غاية التّعظيم و التبجيل و وصفه فيه: بالأعلم المحقّق و الفيلسوف المحقّق أستاد البشر، و أعلم أهل البدو و الحضر نصير الملّة و الدّين محمّد بن محمّد بن محمّد الطّوسى قدس اللّه نفسه، و زاد فى حظائر القدس أنسه، و ظاهران أحدا من أهل السّنة لا يرضى بأن يذكر رجلا من الشّيعة بهذه الأوصاف و يدعو له بالخير

---

(١) قلت؛ و قد ظفرت فى هذه الايام بكتاب عتيق من شرحه على «تذكرة» الخواجه- نصير الدين قدس سره، و ظنى أنه كان بخط الشارح المعنون له و فى غاية المتانة و الصحة، و قد ذكر فى آخره رقم الاتمام بهذه العبارة؛ و قد اتفق فراغى من تاليف هذا الكتاب غرة ربيع الاول من شهور سنة احدى عشر و سبعمأة هلالية رحم اللّه من اذا نظر فيه دعا لى بالخير، و أنا أفقر خلق اللّه الى غفرانه، الحسن بن محمد يعرف بنظام النيسابورى، نظم اللّه احواله فى الدارين «انتهى» و لم يكن بعد ما زبر فى تلک النسخة شىء و هو ظاهر فى كونه رقم نسخة الاصل، و عليه فيكون الرجل فى طبقة تلاميذ صاحب «التذكرة» و كانت الاشارة فيما نقلناه من تواريخ مجلدات التفسير الى أن تحقق انشاء اللّه «منه».

(٢) و قال مولانا محمّد تقى رحمة اللّه تعالى عليه فى شرحه الفارسى على الفقيه فى كتاب الصوم: و مولانا نظام الدين نيشابورى كه بحسب ظاهر از كبار علماى عامه است اما در واقع شيعه است در تفسير خود ذكر كرده است تا بآخر «منه».

ص: ١٠۴

و يقرّر له دخول الجنة كما لا يخفى.

ثمّ إنّ هذا الرّجل غير الحسن بن مظفّر النيشابورى الضرير اللّغوى أبو على الّذى هو من جملة مشايخ الزّمخشرى[٢٧۴] و له «تهذيب ديوان الأدب» و «تهذيب إصلاح المنطق» و «الذّيل على تتمة اليتيمة» و «ديوان الشّعر» و غير ذلک و انّه مات سنة اثنتين و أربعين و أربعماة كما فى «طبقات النحاة»[٢٧۵].

يكن بعد ما زبر فى تلک النسخة شىء و هو ظاهر فى كونه رقم نسخة الاصل، و عليه فيكون الرجل فى طبقة تلاميذ صاحب« التذكرة» و كانت الاشارة فيما نقلناه من تواريخ مجلدات التفسير الى أن تحقق انشاء اللّه« منه».

[٢٧٣] (٢) و قال مولانا محمّد تقى رحمة اللّه تعالى عليه فى شرحه الفارسى على الفقيه فى كتاب الصوم: و مولانا نظام الدين نيشابورى كه بحسب ظاهر از كبار علماى عامه است اما در واقع شيعه است در تفسير خود ذكر كرده است تا بآخر« منه».

[٢٧۴] (١) هكذا فى الاصل و فى معجم الادباء و البغية، و ليعلم ان ولادة الزمخشرى كانت فى سنة سبع و ستين و اربعمأة و توفى ليلة عرفة سنة ثمان و ثلاثين و خمسمأة كما فى الوفيات و صرح به المؤلف فى ذيل ترجمته، فلا يلائم ما قال ان الرجل من احد مشايخه فتأمل.

[٢٧۵] (٢) بغية الوعاة ٢٣٠ و معجم الادباء ٣: ٢١٨.

هذا و من جملة من يعرف بلقب النّيسابورى أيضا هو الشّيخ معين الدّين قاضى القضاة محمد بن محمود بن أبى الحسن النّيسابورى صاحب «غريب القرآن» المأخوذ من كتاب الشّيخ أبى بكر محمّد بن عزيز السّجستانى المشهور، و قد كتبه لأجل ولده القاضى جمال الدّين محمود، و كان عندنا نسخة منه مختصرة لطيفة و منهم: على بن سهل بن العبّاس ابو الحسن الشهير هو أيضا بالنّيسابورى المفسّر.

و كان من جملة تلامذة الواحدى المشهور.

و منهم: الشّيخ علىّ بن عبد اللّه بن أحمد النّيسابورى المعروف بابن أبى الطّيّب، و هو العدوة الذى قال فى حقه الحافظ الصّفدى فى كتاب ذيّله على تاريخ ابن خلّكان: كانت له معرفة تامّة بالقرآن و تفسيره، توفى سنة ثمان و خمسين و أربعمأة، و مولده نيسابور و موطنه سبزوار و بها توفّى، عمل له أبو القاسم على بن محمد بن الحسين بن عمر مدرسة باسمه فى محلة إسفرائين سنة عشر و أربعمأة و كان تلميذه و له كتاب «التفسير الكبير» ثلاثون مجلدا، و «التّفسير الأوسط» أحد عشر مجلدا، و الأصغر ثلاث مجلدات و كان يملى ذلک من حفظه، و حمل إلى السّلطان محمود بن سبكتكين سنة اربع عشر و اربعمأة فلمّا دخل عليه جلس بغير إذن و شرع فى رواية خبر عن النّبى صلّى اللّه عليه و آله

---

(۱) هکذا فى الاصل و فى معجم الادباء و البغية، و ليعلم ان ولادة الزمخشرى كانت فى سنة سبع و ستين و اربعمأة و توفى ليلة عرفة سنة ثمان و ثلاثين و خمسمأة كما فى الوفيات و صرح به المؤلف فى ذيل ترجمته، فلا يلائم ما قال ان الرجل من احد مشايخه فتأمل.

(۲) بغية الوعاة ۲۳۰ و معجم الادباء ۳: ۲۱۸.

ص: ۱۰۵

فقال السّلطان لغلام ده راسه فلکمه[۲۷۶] على رأسه لكمة كانت سببا لطرشه، ثمّ إنّ السّلطان عرف منزلته فاعتذر إليه و أمر له بمال فلم يقبله، و قال: لا حاجة لى به، فان استطعت أن ترد ما أخذت منّى قبلته و هو سمعى فقال السّلطان ان للملک صولة و هو مفتقر إلى السّياسة و رايتک تعديت الواجب، فجرى منّى ما جرى، و أحبّ أن تجعلنى فى حلّ، فقال: اللّه بينى و بينک بالمرصاد، إنّما أحضرتنى لسماع المواعظ و أخبار الرّسول، و الخشوع لا لإقامة قوانين الملک و استعمال السّياسة، فخجل السّلطان و جذب براسه إليه و عانقه.

هذا، و فى «رياض العلماء» إنّ لقب النيسابورى لكثير من اصحابنا الإمامية أيضا.

منهم: الشّيخ أبو جعفر النّيسابورى من مشايخ القطب الرّاوندى، و له كتاب «المجالس» الذى ينقل عنه ابن شهر آشوب فى المناقب كثيرا.

---

[۲۷۶] (۱) اللكم باليد مجموعة« منه»

و منهم: الحاكم أبو عبد اللّه الملقّب بالمفيد النّيسابورى مصنّف كتاب «الأمالى»

و منهم: الشيخ أبو على محمّد بن أحمد بن على الغيّال النّيسابورى المعروف بابن الفارسى.

و منهم: الشّيخ أبو محمّد عبد الرّحمن بن أحمد بن الشّيخ أبى الفتوح الرّازى الخزاعى على سبيل النّدرة و فى كتاب «تلخيص الآثار» انّ نيسابور من كبار مدن خراسان ذات فضائل حسنة و عمارات كثيرة، و ثمرات وافرة، و كانت مجمع الفضلاء و معدن العلماء، بها معدن الفيروزج، يجلب منها إلى البلاد، و بها الطّين المأكول الذّى لا يوجد فى جميع الأرض إلّا بها، و كانت نيسابور من أحسن بلاد اللّه و أطيبها، [إلى أن] خرج الغز على السّلطان سنجر بن ملكشاه السّلجوقى، و كسروه و اسروه و بعثوا جميعا الى نيسابور و ذلك فى سنة ثمان و أربعين و خمسمأة، فقاتلهم أهل نيسابور أشدّ القتال لأنّهم كانوا كفّارا نصارى، فجاءهم ملك الغز و حاصرهم حتّى استخلصها عنوة، و قتل كلّ من وجدوه، و خربوها و أحرقوها فانتقل النّاس الى الشاذياخ، و كان بستانا لعبد اللّه بن طاهر بن الحسين، و عمروها و سوّروها حتّى بقيت مدينة طيبة أحسن من

---

(۱) اللكم باليد مجموعة «منه»

ص: ۱۰۶

المدينة الأولى، و صارت الأولى متروكة، صارت مجامع أهلها مكامن الوحوش و مراتع البهائم.

ينسب إليها الإمام البارع سهل بن محمد بن سليمان الصّعلوكى، إمام أهل الحديث و أبو حفص عمر بن مسلم الحدّاد أحد الائمة و السّادة، مات سنة نيف و ستين و مأتين.

و ينسب اليها: الامام العلّامة رضى الدّين النّيسابورى، قدوة العلماء و أستاد البشر، أصله من نيشابور و مسكنه خارا، و كان على مذهب الإمام أبى حنيفة، و كان فى حلقة درسه اربعمأة فقيه فضلاء، مثل العميدى، و غيره و أنه سلك طريقة لم يسلكها من كان قبله، و كان علم المناظره قبله غير مضبوط، فاحدث له ضبطا و ترتيبا.

و ينسب إليها: الأستاد قدوة المشايخ أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيرى صاحب «الرّسالة القشيريّة» كان وحيد دهره علما و ورعا.

و أبو محمّد عبد اللّه بن محمّد المرتعش كان عظيم الشأن صحب الجنيد توفى سنة ثمان و عشرين و ثلاثمأة.

و من الحكماء: عمر الخيام كان حكيما عارفا بجميع أنواع الحكمة سيّما نوع الرياضى، و كان فى عصر السلطان ملكشاه السّلجوقى «انتهى»[۲۷۷].

---

[۲۷۷] (۱) راجع آثار البلاد ۴۷۲- ۴۷۷.

و لابن أبى الطيّب المتقدّم ذكره ضمنا فى مديح مملكة نيسابور المذكور هذه الأبيات الرائقة من ديوانه الكبير:

فلک الأفاضل أرض نيسابور	مرسى الأنام و ليس مرسى بور
دعيت ابو شهر البلاد لانّها	قطب و سائرها رسوم السّور
هى قبة الإسلام نائرة الصّوى	فكانّها الأقمار فى الدّيجور
من تلق منهم تلقه بمهابة	زفّت عليه بفضله الموفور
لهم الأوامر و النّواهى كلّها	و مدى سواهم رتبة المأمور

(۱) راجع آثار البلاد ۴۷۲- ۴۷۷.

۲۶۱ فصل فى ذكر من اسمه الحسين من سائر اطباق الفرقتين «حلاج الاسرار لكل صوف و حلال الاستار بلا وقوف أبو معتب[۲۷۸] حسين ابن منصور الصوفى المزهد المعروف»[۲۷۹]

كان جدّه مجوسيّا كما فى الوفيات، و يا ليته كان على دين جدّه، و أصله فارسيّا بيضاويّا لم يسل البياض إلى صفحة قلبه و خدّه.

توجّه فى حداثة سنّه إلى ديار الأهواز، فاشتغل بها على الشّيخ أبى محمّد سهل بن عبد اللّه التّسترى زمانا، ثمّ إلى العراق و هو ابن ثمانى عشر سنة، فخالط بها الصّوفية، و صحب الجنيد البغدادىّ و أبا الحسين النّورى و غيرهما، ثمّ رجع إلى تستر و تأهّل، فخرج منها بعد زمان فى جمع من خلطائه إلى بغداد، و منها إلى مكّة المشرّفة، ثمّ لمّا رجع منها الى بغداد بقصد زيارة الجنيد و دخل عليه سئله عن مسئلة فلم يجبه و قال له: أنت مدّع فى سؤالک، فتكدر منه الحلّاج و عاود إلى تستر، و حصل له وقع

[۲۷۸] (۱) فى مجالس المؤمنين سيستان بدل سجستان.

[۲۷۹] (*) له ترجمة فى: الانساب ۱۸۱، البداية و النهاية ۱۱: ۱۳۲، تاريخ بغداد ۸: ۱۱۲، الشذرات ۲: ۲۳۳، طبقات الشعرانى ۱: ۱۲۶، طبقات الصوفية ۳۰۷، الكامل فى التاريخ ۸: ۳۹، الكنى و الالقاب ۲: ۱۸۳ اللباب ۱: ۲۳۰، لسان الميزان ۲: ۳۱۴، مجالس المؤمنين: ۲۷۰، المختصر فى تاريخ البشر ۲: ۷۰، مرآة الجنان ۲: ۲۵۳، المنتظم ۶: ۱۶۰، ميزان الاعتدال ۱: ۲۵۶، النجوم الزاهرة ۳: ۲۰۲ نفحات الانس ۱۵۰، وفيات الاعيان ۱: ۴۰۵.

عظیم فی هذه المرّة عند أهلها بحیث قد خاف علی نفسه، فاستتر عنهم نحوا من خمس سنین، و کان فی هذه المدّة یتردد إلی بلاد خراسان و ماوراء النّهر و سجستان[280]

(*) له ترجمة فی: الانساب ۱۸۱، البدایة و النهایة ۱۱: ۱۳۲، تاریخ بغداد ۸: ۱۱۲، الشذرات ۲: ۲۳۳، طبقات الشعرانی ۱: ۱۲۶، طبقات الصوفیة ۳۰۷، الکامل فی التاریخ ۸: ۳۹، الکنی و الالقاب ۲: ۱۸۳ اللباب ۱: ۲۳۰، لسان المیزان ۲: ۳۱۴، مجالس المؤمنین:

۲۷۰، المختصر فی تاریخ البشر ۲: ۷۰، مرآة الجنان ۲: ۲۵۳، المنتظم ۶: ۱۶۰، میزان الاعتدال ۱: ۲۵۶، النجوم الزاهرة ۳: ۲۰۲ نفحات الانس ۱۵۰، وفیات الاعیان ۱: ۴۰۵.

(۱) فی مجالس المؤمنین سیستان بدل سجستان.

و فارس و یظهر لهم الدّعوة، و یصنّف فیهم الکتب حسب ما یرید، و کان یدعی عندهم بأبی عبد اللّه الزاهد، ثمّ لمّا رجع فی هذه الکرّة إلی الأهواز نطقوا عنه بحلّاج الأسرار، لکثرة ما کان یخبر عن ضمائرهم، إلی أن جعل له الحلّاج لقبا علی التّدریج فسافر منها إلی البصرة، و منها إلی مکّة ثانیا و هکذا إلی تمام أربعة أسفار إلیها، بینهنّ سفر منه إلی طرف الهند، و الصّین، و بلاد الترک، و وقع تشنیع شدید من الشّیخ أبی یعقوب النّهرجوری علیه، ثمّ رجع إلی بغداد و کان قد توفّی الجنید، فتوطّن هناک فی هذه الکرّة إلی أن تغیّر علیه وجوه الفقهاء و القضاة، و آل أمره إلی ما آل[281].

و قیل فی وجه تلقّبه بالحلّاج أنّه جلس علی حانوت حلّاج و استقضاه شغلا فقال الحلّاج: أنا مشتغل بالحلج، فقال له: امض فی شغلی حتّی أحلج عنک، فمضی الحلّاج و ترکه، فلمّا عاد رأی قطنه جمیعا محلوجا.

و ذکر ابن خلکان: أنّه من أهل البیضاء و هی بلدة بفارس، و نشأ بواسط و العراق و النّاس فی أمره مختلفون، فمنهم من یبالغ فی تعظیمه، و منهم من یکفّره و رایت فی کتاب «مشکاة الأنوار» تالیف أبی حامد الغزّالی فصلا طویلا فی حاله، و قد اعتذر عن الألفاظ الّتی کانت تصدر عنه مثل قوله: أنا الحقّ و ما فی الجبّة إلّا اللّه، و قال: هذا من فرط المحبّة و شدّة الوجد و جعل هذا مثل قول القائل:

أنا من أهوی و من أهوی انا   فاذا أبصرتنی أبصرتها[282]

[280] (۱) فی مجالس المؤمنین سیستان بدل سجستان.

[281] (۱) مجالس المؤمنین ۲۷۰.

[282] (۲) جاء فی الوفیات هکذا:

و قول بعضهم بالفارسيّة:

---

(١) مجالس المؤمنين ٢٧٠.

(٢) جاء فى الوفيات هكذا:

أنا من أهوى و من أهوى أنا — نحن روحان حللنا بدنا

فاذا أبصرتنى ابصرته — و اذا أبصرته أبصرتنا

ص: ١٠٩

من با تو چنانم اى جوان ختنى — كاندر غلطم كه من توام يا تو منى

نى من منم و نى تو توئى، نى تو منى — هم من منم و هم تو توئى هم تو منى (هكذا)

و من الشّعر المنسوب إليه على اصطلاحهم و إشاراتهم قوله:

ألقاه فى اليمّ مكتوفا و قال له — إيّاک إيّاک ان تبتلّ بالماء

و قوله:

أرسلت تسأل عنّى كيف كنت و ما — لا قيت بعدک من همّ و من حزن[٢٨٣]

لا كنت إن كنت أدرى كيف كنت و لا — لا كنت إن كنت أدرى كيف لم اكن

\i\s\ό أنا من أهوى و من أهوى أنا\z نحن روحان حللنا بدنا\z فاذا أبصرتنى ابصرته\z و اذا أبصرته أبصرتنا\E\E\z

[٢٨٣] (١) وفيات الاعيان ١: ٤٠٥.

و نقل أنّ بعضهم كتب إلى الشّيخ أبى القاسم سمنون بن حمزة الزّاهد، و هو من كبار أصحاب السّرى، و أبى أحمد القلانسى، و محمد بن على القصّاب يسأله عن حاله، فكتب إليه هذين البيتين إلى أن قال: و بالجملة فحديثه طويل و قصّته مشهورة و اللّه يتولى السرائر.

و كان جدّه مجوسيّا و صحب أبا القاسم الجنيد و من فى طبقته و افتى أكثر علماء عصره باباحة دمه و يقال: إنّ ابا العباس بن سريح كان إذا سئل عنه يقول:

هذا الرجل خفى عنّى حاله و ما أقول فيه شيئا[284] «انتهى».

أقول و من جملة المعتذرين عن هفواته الباطلة من علماء الطّائفة هو الخواجه نصير الملّة و الدّين الطّوسى حيث يقول: انّ مراد الحلّاج بقوله «أنا الحق» رفع الإنيّة دون الإثنينية كما قال الشّاعر:

بينى و بينک إنّى يزاحمنى فارفع بفضلک انّى من البين[285]

(١) وفيات الاعيان ١: ۴٠۵.

(٢) وفيات الاعيان ١: ۴٠۵، ۴٠۶.

(٣) اوصاف الاشراف ۶۶.

ص: ١١٠

و شيخنا البهائى حيث حملها على المجاز مستشهدا فيه بقوله:

روا باشد أنا الحق أز درختى چرا نبود روا از نيكبختى[286]

[284] (٢) وفيات الاعيان ١: ۴٠۵، ۴٠۶.

[285] (٣) اوصاف الاشراف ۶۶.

[286] (١) الكشكول ۴٢٨. و البيت من الشبسترى

و فى «مجالس المؤمنين» إنّ هذا الرّجل لمّا كان من الشّيعة الإماميّة و كان يدعو النّاس إلى نصرة أهل البيت عليهم السلام و يبشّرهم بالفرج و خروج الصّاحب عليه السّلام من أرض طالقان عمّا قريب، و يصرف وجوه العامّة من متابعة بنى العبّاس اتهموه بالزّندقة و الخروج من الدّين ليقتلوه بهذه الوسيلة[٢٨٧].

و فى كلمات بعض آخر أنّه لا عيب فى هذا الرّجل غير قلّة صبره عن إذاعة الأسرار و اظهاره العجائب الكثيرة، و نظيره فى أصحاب الأئمة جابر بن يزيد الجعفى، فصار ذلک منشأ حسد النّاس له و خوفهم منه، إلى أن أوردوا عليه ما أوردوه، و فى جميع هذه المعاذير نظر بيّن و لا يصرف عن الظّواهر المتّبعة فى جميع الأديان و الملل بأمثال هذه التّوجيهات السّخيفة، كما قيل: أوّل مراتب الإلحاد فتح باب التأويل، و ذلک أنّ بانفتاح تلک الأبواب و قبول الإحتمالات الواهية من كلّ خطاب ينخرم أساس تكفير المتشرّعين سائر الكفّار، و ينسدّ سبيل الإيراد على الكلمات الكفريّة، بادّعائهم الحذف و الإضمار، و ظاهر أنّ بناء عمل أهل الإسلام كان على خلاف ذلک بل عمل سائر الملّيّين.

و فى الحديث أنّ لنا فى كلّ خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين و انتحال المبطلين و تأويل الجاهلين.

و كذلک الأمر فى الخارج تحقق و صدق فيما قاله الصّادق المصدّق حيث إنّا نشاهد بالحسّ و العيان و نحسّ بالتّتبع فى الأقران انّه منذ احتجب عن أعيننا حجة الزّمان عجل اللّه تعالى فرجه و صلّى و سلّم عليه و على آبائه الطّيبين المعصومين إلى الآن طال ما نال هذه الشّريعة المطهّرة و أهلها الضّعف و الهوان و ظهر النّقص فى أطراف الأرض بموت فقهائنا الاعيان تغليظا لمحنة اهل الإيمان، و تشديدا لبليّة من كان

---

(١) الكشكول ۴۲۸. و البيت من الشبسترى

(٢) مجالس المؤمنين ۲۷۱.

يصدق بالحجة و البرهان، و يؤمن بالغيب لا بالإعلان، فحصل به كلّ فرج للشّيطان و حزب الشّيطان، كما روى عن النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أنّه قال: فقيه واحد أشدّ على إبليس من ألف عابد و بالسّند الصّحيح عن الصّادق عليه السّلام إنّه قال: ما من أحد يموت من المؤمنين أحبّ إلى إبليس من موت فقيه.

ثمّ انّه جعل يدعى إذ ذاک واحد من أهل تلک الجاهليّة البابيّة و آخر منهم المغيريّة، و الخطابيّة، و ثالث التّعرف بالأخباريّة، و رابع التّصوف و الكشفية، و خامس التّصرف فى الأمور المخفيّة، كلّ ذلک لقصورهم عن العروج الى معارج العلم و الدّين و فتورهم عن الأخذ بقواعد المجتهدين، و جهلهم بقوانين التفقه فى الفروع، و عجزهم فى أفانين التّنبه للمشروع، و ضعفهم عن القيام بحق التحقيق، و بعدهم عن التّصرف فى مقام التّدقيق، كما يشهد به تتبّع أباطيلهم الخطابيّة، و التّأمل فى أقاويلهم الكتابية

---

[٢٨٧] (٢) مجالس المؤمنين ٢٧١.

ثمّ کلمّا اشتدّت دائرة تلک البدع البائرة، و اشتعلت نائرة أولئک الفئة الخاسرة، و کاد أن تمحو آثار الشّیعة بکیفیّات خیالهم، و تمحق أسباب الشّریعة بکشفیّات مقالهم، أرسل اللّه إلیهم شهابا ثاقبا من الفقهاء المجددین، و بطلا غالبا من کبراء و لنعم ما قال الفاضل الطیبی فی شرحه علی مصابیح البغوی، بتقریب یصف به معاشر الصوفیة المحقة ببعض من الاشعار یذکرها عن بعضهم حیث یقول لعمری لقد أحسن و أصدق فیما قال، و اجاد فی الثناء علی مروة هؤلاء القوم، لانهم هم الرجال الذین استقاموا علی ما قالوا و صدقوا فیما عاهدوا، و اما المتسمون برسمهم و المسمون باسمهم الذین قنعوا بالاسم و الرسم، و تقنعوا بالمرقع و الرقص فلیسوا من الرجال فی شیء بل هم اعجز من العجایز فی المعارک «منه»

قال الشیخ ابو حامد: متصوفة أهل الزمان الا من عصمه اللّه اغتروا بالزی و الهیئة و المنطق فساعدوا الصادقین من الصوفیة فی زیهم و هیئتهم و فی الفاظهم و فی آدابهم و فی مراسمهم و اصطلاحاتهم و فی احوالهم الظاهرة فی السماع و الرقص و الطهارة و الصلاة و الجلوس علی السجادات، مع اطراق الرأس و ادخاله فی الجیب کالمتفکر فی تنفس الصعداء و خفض الصوت فی الحدیث الی غیر ذلک من الشمائل و الهیئات.-

المجتهدین، لأن یجعل فیهم السّیف القطّاع، و یقطع أیدیهم عن صید الهمج الرّعاع و یؤیّد هذا الدّین أحسن تأیید و یشتدّ أرکانه باکمل تشیید، فیصیر بذلک مستوجبا لسعادة الدّارین، و مستصعدا من اللّه بصحابة المجدین و یکتب فی دیوان امناء اللّه الملک الجلیل، و یصدّق علیه: علماء أمّتی کأنبیاء بنی اسرائیل، و یموت غیظا من کان قبل یبغضه مدقوقا، و یقال جهرا: جاءَ الْحَقُّ وَ زَهَقَ الْباطِلُ إِنَّ الْباطِلَ کانَ زَهُوقاً. هذا و بالجملة فانّی کلّما فتشت و بحثت عن حقیقة حال هذا الرّجل و ما هو أهله لم أظفر علیه بشیء غیر نهایة بعده عن طریقة عرفان الموّحدین و قربه إلی حقیقة أهواء الملحدین، و عمی قلبه عن القبول لشرایع الإسلام و الوصول إلی معرفة الحلال و الحرام و بصارته بقوانین التصیّد و التّغریر، و مهارته فی أفانین التّصنع و التّزویر، مصداقا لما یقوله الشّاعر:

- فلما تکلفوا هذه الامور و تشبهوا بهم فیها ظنوا انهم أیضا صوفیة، و لم یتعبوا أنفسهم قط فی المجاهدة و الریاضة و مراقبة القلب و تطهیر الباطن و الظاهر من الاثام الخفیة و الجلیة و کل ذلک من أوائل منازل التصوف و لو فرغوا عن جمیعها لما جاز لهم أن یعدوا أنفسهم فی الصوفیة کیف و لم یحوموا قط حولها و لم یسوموا أنفسهم شیئا منها بل یتکالبون علی الحرام و الشبهات، و اموال السلاطین و یتنافسون فی الرغیف و الفلس و الحبة و یتحاسدون علی النقیر و القطمیر؛ و یمزق بعضهم اعراض بعض مهما خالفه فی شیء من غرضه.

و هؤلاء غرورهم ظاهر، و مثالهم مثال امرأة عجوز سمعت أن الشجعان و الابطال من المقاتلین ثبتت أسماعهم فی الدیوان و یقطع لکل واحد منهم قطر من أقطار المملکة، فتاقت نفسها الی أن یقطع لها مملکة؛ فلبست درعا، و وضعت علی رأسها مغفرا، و تعلمت من رجز الابطال أبیاتا، و تعودت ایراد تلک الابیات بنغماتهم حتی تیسرت علیها و تعلمت کیفیة تبخترهم فی المیدان و کیف تحریکهم الایدی و تلقفت جمیع شمائلهم فی الزی و المنطق و الحرکات و السکنات، ثم توجهت الی المعسکر لیثبت اسمها فی دیوان الشجعان.

فلما وصلت الى المعسكر، انفذت الى ديوان العرض و أمر ان تجرد عن المغفر و الدرع و ينظر ما تحته و تمتحن بالمبارزة مع بعض الشجعان ليعرف قدر عنائها فى الشجاعة، فلما جردت

ص: ١١٣

تصوّف فاردهى بالصّوف جهلا	و بعض النّاس يلبسه مجانة
و لم يرد الإله به و لكن	أراد به الطّريق إلى الخيانة

و لا رايته إلّا ثالث ثلاثة، أو رابع أربعة، أو خامس خمسة من العرفاء بالباطل و المين و المتصوّفة الذّين خسروا فى الدّارين، و هم الحسن البصرى الذّى قد سبق لک من كلام الفضل بن شاذان انّه كان يلقى كلّ فرق بما يهوون، و يتصنّع للرياسة.

و سفيانهم الثّورى الذّى هو من كبار النّاصبة المرائين فلا اسعد اللّه انفاسه. و الشّيخ عبد القادر الجيلانىّ الذّى لم يعرف منه إلّا المزخرف و الجنون و لم يكشف عنه إلّا فى الجنون فنون، و لا انتهت الخرقة منه فيما يصفون، و ينسبون الى اولياء اللّه لا خوف عليهم و لا هم يحزنون.

و محيى الدّين محمد بن العربىّ الاشبيلى الأندلسىّ الذى هو فى الحقيقة ماحى الدّين

عن المغفر و الدرع فاذا هى عجوز ضعيفة زمنة لا تطيق حمل الدرع و المغفر، فقيل لها: جئت للاستهزاء بالملک و للاستخفاف باهل حضرته (و التلبيس عليهم؟ خذوها فالقوها قدام الفيل لسخفها فالقيت الى الفيل) فهكذا يكون حال المدعين للتصوف فى القيامة، اذا كشف عنهم الغطاء (و افتضحوا على رؤس الاشهاد).

و منهم طائفة ادعت علم المعرفة و مشاهدة الحق، و مجاوزة المقامات و الاحوال و الملازمة فى عين الشهود و الوصول الى القرب و لا يعرف هذه الامور الا بالاسامى و الالفاظ لانه تلقف من ألفاظ الطامات كلمات فهو يرددها و يظن ان ذلک اعلى من علم الاولين و الاخرين، فهو ينظر الى الفقهاء و المفسرين و المحدثين و أصناف العلماء بعين الازراء فضلا عن العوام، حتى ان الفلاح ليترک فلاحته، و الحائک يترک حياكته و يلازمهم أياما معدودة و يتلقف منهم تلک الكلمات المزيفة فيرددها، كانه يتكلم عن الوحى، و يخبر عن سر الاسرار، و يستحقر بذلک جميع العباد و العلماء. فيقول فى العباد انهم اجراء متعبون و يقول فى العلماء انهم بالحديث عن اللّه محجوبون و يدعى لنفسه انه الواصل الى الحق، و انه من المقربين و هو عند اللّه من الفجار المنافقين و عند أرباب القلوب من الحمقى الجاهلين.

ص: ١١۴

و مجانب طريقة الملّيين، و مدعى الأفضليّة على خاتم النبييّن و ختم الولاية به من بين المهديّين، و أنّ الفضيلة للأولياء على الأنبياء، و انّه أخذ المعارف و الاحكام من اللّه بمثل الايحاء.

عمروا موضع التّصنع منهم   فمكان الصّلاح فيه خراب

و ناهيک شهادة على بعد هؤلاء عن الطّريق، و الفرق بين اصحاب الولآء و هذا العريق، بانّ الشّيخ أبا القاسم القشيرى لم يذكر غير الأخيرين منهم المتأخرين عنه مع تقدّمهم عليه بكثير فى جريدة العرفاء السّالكين، و سلسلة الاولياء النّاسكين، مع وضعه بابا بالخصوص لذكر مشايخ هذه الطّريقة، و ما يدل من سيرهم و أقوالهم على تعظيم الشّريعة، فى فواتح رسالته الى الصّوفية المعروفة بالقشيرية و كان الوجه فى ذلک إنّه لا يتعرّض فى تلک الرسالة إلّا لترجمة أحوال أتقياء هذه الطّايفة و متشّرعيهم و بعضهم يقول: الاعمال بالجوارح لا وزن لها، و انما النظر الى القلوب و قلوبنا و الهة بحب اللّه و واصلة الى معرفة اللّه و انما نخوض فى الدنيا بابداننا، و قلوبنا عاكفة فى الحضرة الربوبية فنحن مع الشهوات بالظواهر لا بالقلوب، و يزعمون أنهم قد ترقوا عن رتبة العوام و استغنوا عن تهذيب النفس بالاعمال البدنية، و ان الشهوات لا تصدهم عن طريق اللّه لقوتهم فيها، و يرفعون درجة أنفسهم على درجة الانبياء عليهم السلام اذا كانت تصدهم عن طريق اللّه خطيئة واحدة، حتى كانوا يبكون عليها و ينوحون سنين متوالية؛ و أصناف غرور أهل الاباحة من المتشبهين بالصوفية لا تحصى (الى ان قال)[٢٨٨].

و أنواع الغرور فى طريق السلوک الى اللّه تعالى لا تحصى، فى مجلدات و لا تستقصى الا بعد شرح جميع علوم المكاشفة و ذلک مما لا رخصة فى ذكره (و لعل القدر الذى ذكرناه أيضا كان الاولى تركه) اذا لسالک لهذا الطريق لا يحتاج الى ان يسمعه من غيره، و الذى لم يسلكه لا ينتفع بسماعه، بل ربما يستضر به اذ يورثه ذلک دهشة من حيث يسمع ما لا يفهم.[٢٨٩]

---

(١) احياء العلوم، ربع المهلكات ٣١٠.

(٢) الاحياء. ربع المهلكات ٣١١.

و لا يشير فيها أيضا إلّا إلى جملة من قواعدهم الشّريفة و أوضاعهم المنيفة و كلماتهم الطّريفة، و اصطلاحاتهم اللّطيفة، كما يشير إلى ذلک قوله فى مفتتح تلک الرّسالة بهذه الصورة: ثمّ اعلموا رحمكم اللّه أنّ المحقّقين من هذه الطّائفة انقرض أكثرهم و لم يبق فى زماننا هذا، من هذه الطائفة إلّا أثرهم.

أمّا الخيام فانّها كخيامهم   و ارى نساء الحىّ غير نسائها

حصلت الفترة فى هذه الطريقة، لا بل اندرست الطريقة بالحقيقة، مضى الشّيوخ الّذين كانوا بهم اهتداء، و قلّ الشّباب الذين بسيرتهم و سنّتهم اقتداء، زال الورع و طوى بساطه، و اشتدّ الطّمع و قوى رباطه و ارتحل عن القلوب حرمة الشريعة، فعدّوا قلة

---

[٢٨٨] (١) احياء العلوم، ربع المهلكات ٣١٠.

[٢٨٩] (٢) الاحياء. ربع المهلكات ٣١١.

المبالاة بالدّين اوثق ذريعة، و رفضوا التمييز بين الحلال و الحرام، و دانوا بترک الاحترام و طرح الاحتشام، و استخفّوا بأداء العبادات، و استهانوا بالصّوم و الصّلاة و ركضوا فى ميدان الغفلات، و ركنوا إلى اتباع الشّهوات و قلّة المبالاة بتعاطى المحظورات و الإرتفاق بما يأخذونه من السوقة و النسوان و اصحاب السلطان، ثم لم- يرضوا بما تعاطوه من سوء هذه الأفعال، حتّى أشاروا إلى أعلى الحقائق و الأحوال، و ادّعوا أنّهم تحرّروا[٢٩٠] عن رقّ الأغلال، و تحقّقوا بحقائق الوصال، و انّهم قائمون بالحقّ تجرى[٢٩١] عليهم أحكامه، و هم محو و ليس للّه عليهم فيما يؤثرونه او يذرونه عتب و لا لوم، و انّهم كوشفوا بأسرار الأحديّة، فاختطفوا عنهم بالكلية، و زالت عنهم أحكام البشرية، و بقوا بعد فنائهم عنهم بأنوار الصّمدية، و القائل عنهم غيرهم اذا نطقوا و النائب عنهم سواهم فيما تصرّفوا بل صرفوا.

الى ان قال: و لمّا رايت انّ الوقت[٢٩٢] لا يزيد الّا استصعابا، و اكثر أهل العصر بهذه الدّيار إلّا تماديا فيما اعتادوه، و اغترارا، [بما ارتادوه][٢٩٣] اشفقت على

---

(١) فى الاصل: تجردوا.

(٢) فى الاصل: مجرى.

(٣) فى المصدر: و لما ابى الوقت

(۴) الزيادة من الرسالة.

ص: ۱۱۶

القلوب أن تحسب انّ هذا الامر على هذه الجملة بنى قواعده و على هذا النّحو سار سلفه، فعلقت هذه الرّسالة إليكم اكرمكم اللّه و ذكرت فيها بعض سير شيوخ هذه الطريقة[٢٩٤] فى آدابهم و أخلاقهم، و معاملاتهم و عقائدهم [بقلوبهم][٢٩٥] و ما أرشاروا إليه من مواجيدهم، و كيفية ترقيهم من بدايتهم إلى نهايتهم ليكون لمريدى هذه الطّريقة قوّة و منكم لى بتصحيحها شهادة، و لى فى نشر

---

[٢٩٠] (١) فى الاصل: تجردوا.

[٢٩١] (٢) فى الاصل: مجرى.

[٢٩٢] (٣) فى المصدر: و لما ابى الوقت

[٢٩٣] (۴) الزيادة من الرسالة.

[٢٩٤] (١) فى الاصل؛ الطائفة.

[٢٩٥] (٢) الزيادة من الرسالة.

هذه الشّكوى سلوة، و من اللّه الكريم فضلا و مثوبة، و استعين باللّه سبحانه فيما أذكره و استكفيه، و استعصمه من الخطاء فيه، و استغفره و استعفيه، و هو بالفضل جدير و على ما يشاء قدير[296].

ثمّ اخذ فى تحقيق المطالب و بيان ما يوجد من كلمات أكابر هذه الطائفة فى تقرير الصّواب، فقال: سمعت أبا حاتم الصّوفى يقول: سمعت أبا نصر الطوسى رحمه اللّه يقول: سئل رويم عن اوّل فرض افترض اللّه[297] تعالى على خلقه ما هو؟ فقال: المعرفة لقوله جلّ ذكره

«وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ» قال ابن عباس: ليعرفون[298] و قال الجنيد رحمه اللّه: ان اوّل ما يحتاج إليه من عقد الحكمة معرفة المصنوع صانعه، و المحدث كيف كان إحداثه، فيعرف صفة الخالق من المخلوق، و صفة القديم من المحدث، فيذلّ لدعوته، و يعترف بوجوب طاعته فان من لم يعرف مالكه، لم يعترف بالملك لمن استوجبه[299].

و قال أيضا: سمعت أبا حاتم السّجستانى يقول: سمعت أبا نصر الطوسى السّرّاج يحكى عن يوسف بن الحسين، قال: قام رجل بين يدى ذى النّون المصرى، فقال: أخبرنى

---

(۱) فى الاصل؛ الطائفة.

(۲) الزيادة من الرسالة.

(۳) الرسالة القشيرية ص ۳.

(۴) فى المصدر: افترضه اللّه عز و جل.

(۵ و ۶) الرسالة القشيرية ص ۴.

ص: ۱۱۷

عن التّوحيد ما هو؟ فقال: هو أن تعلم أن قدرة اللّه تعالى فى الأشياء بلا مزاج، و صنعه للأشياء بلا علاج، و علّة كل شىء صنعه و لا علة لصنعه، و ليس فى السّماوات العلى و لا فى الأرضين السّفلى مدبّر غير اللّه، و كلّ ما تصوّر فى وهمك فاللّه بخلاف ذلک[300].

---

[296] (۳) الرسالة القشيرية ص ۳.

[297] (۴) فى المصدر: افترضه اللّه عز و جل.

[298] (۵ و ۶) الرسالة القشيرية ص ۴.

[299] (۵ و ۶) الرسالة القشيرية ص ۴.

و قال أيضا أخبرنا محمّد بن الحسين، قال: سمعت منصور بن عبد اللّه، يقول:

سمعت جعفر بن محمد، يقول: قال الجنيد: أشرف المجالس و أعلاها الجلوس مع الفكرة فى ميدان التّوحيد[٣٠١].

و قال أيضا فى مفتتح باب ترجمة أحوال المشايخ إعلموا رحمكم اللّه انّ المسلمين بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله لم يتسمّ افاضلهم فى عصرهم بتسمية علم سوى صحبة الرسول (ص) اذلا فضيلة فوقها فقيل لهم الصّحابة، و لمّا أدركهم أهل العصر الثّانى سمّى من صحب الصّحابة، التّابعين، و رأوا ذلک أشرف سمة، ثمّ قيل لمن بعدهم اتباع التّابعين، ثم اختلف النّاس و تباينت المراتب، فقيل لخواص النّاس ممّن لهم شدّة عناية بأمر الدّين، الزّهاد و العبّاد ثمّ ظهرت البدع و حصل التّداعى بين الفرق، فكلّ فريق ادّعى ان فيهم زهّادا، فانفرد خواص أهل الشريعة المراعون أنفسهم مع اللّه، الحافظون قلوبهم عن طوارق الغفلة باسم التّصوف، و اشتهر هذا الإسم لهؤلاء الأكابر قبل المأتين من الهجرة.

ثمّ أخذ فى ترجمة أحوالهم و ذكر جملة من سيرهم و أقوالهم فذكر فى ترجمة كلّ من ابن ادهم و سائر من قدّمنا لک ذكره كثيرا ممّا أوردناه و كان ينبّهک على ما هو المقصود، و من جملة ما ذكره فى ترجمة سرّى بن المغلّس السّقطى خال الجنيد و أستاده أنّه قال: و سمعت الشيخ أبا عبد الرحمّان السلمى، يقول: سمعت أبا بكر الرّازى، يقول: سمعت أبا عمر الأنماطى يقول: سمعت الجنيد، يقول: ما رايت أعبد من السّرى اتت عليه ثمان و تسعون سنة ما رئى مضطجعا إلّا فى علّة الموت[٣٠٢].

---

(١) القشيرية ۴.

(٢) القشيرية ٧.

(٣) القشيرية ١١

ص: ١١٨

و قال: و يحكى عن السّرى أنّه قال: التّصوف اسم لثلاث معان، و هو الذّى لا يطفىء نور معرفته نور ورعه، و لا يتكلّم بباطن فى علم ينقصه عليه ظاهر الكتاب[٣٠٣] و لا تحمله الكرامات على هتک أستار محارم اللّه[٣٠٤].

---

[٣٠٠] (١) القشيرية ۴.

[٣٠١] (٢) القشيرية ٧.

[٣٠٢] (٣) القشيرية ١١

[٣٠٣] (١) فى المصدر او السنة.

[٣٠٤] (٢) القشيرية ١١

و نقل أیضا بالأسناد عن السّلطان أبی یزید البسطامی انّه قال: لو نظرتم إلی رجل أعطی من الکرامات حتّی تربع[٣٠٥] فی الهواء فلا تغترّوا به حتّی تنظروا کیف تجدونه عند الأمر و النّهی، و حفظ الحدود و آداب الشّریعة[٣٠٦].

و نقل فی ترجمة أبی سلیمان عبد الرحمان بن عطیة الدارانی بأسناده المعنعن عن الجنید، عنه، أنّه قال: ربّما یقع فی قلبی النّکتة من نکت القوم أیّاما فلا أقبل منه إلّا بشاهدین عدلین: الکتاب و السّنة[٣٠٧].

و فی ترجمة یحیی بن معاذ الرازی، و کان یسبّح وحده فی وقته[٣٠٨] انّه قال:

کیف یکون زاهدا من لا ورع له تورّع عمّا لیس لک ثمّ ازهد فیما لک[٣٠٩].

و فی ترجمة أبی حفص الحدّاد أنّه قال: من لم یزن أفعاله و أحواله فی کلّ وقت بالکتاب و السّنة، و لم یتّهم خاطره، فلا تعدّه فی دیوان الرّجال[٣١٠].

و فی ترجمة أبی الحسین أحمد بن محمّد النّوری، و کان من أقران الجنید إنّه قال: التّصوف ترک کلّ حظّ للنّفس، و قال: أعزّ الأشیاء فی زماننا شیئان: عالم یعمل بعلمه، و عارف ینطق عن حقیقته و إنّه قال: کانت المراقع غطاء علی الدّر فصارت[٣١١] مزابل علی الجیف و قال أبو أحمد المغازلی: ما رایت أعبد من النّوری قیل

---

(١) فی المصدر او السنة.

(٢) القشیریة ١١

(٣) فی المصدر حتی یرتقی.

(٤) فی المصدر: و اداء الشریعة

(٥) القشیریة ١٦.

---

[٣٠٥] (٣) فی المصدر حتی یرتقی.

[٣٠٦] (۴) فی المصدر: و اداء الشریعة

[٣٠٧] (۵) القشیریة ١۶.

[٣٠٨] (۶) فی المصدر: نسیج وحده فی وقته

[٣٠٩] (٧) القشیریة ١٧.

[٣١٠] (٨) القشیریة ١٨.

[٣١١] (٩) فی المصدء: فصارت الیوم.

(۶) فی المصدر: نسیج وحده فی وقته

(۷) القشیریة ۱۷.

(۸) القشیریة ۱۸.

(۹) فی المصدء: فصارت الیوم.

ص: ۱۱۹

و لا الجنید قال: و لا الجنید[۳۱۲].

و فی ترجمة رویم بن أحمد البغدادی من أجلّة المشایخ أنّه قال فی وصیته لأبی- عبد اللّه بن خفیف: ما هذا الأمر إلّا ببذل الرّوح، فان أمکنک الدّخول فیه مع هذا، و إلّا فلا تشتغل بترّهات الصوفیة[۳۱۳].

و فی ترجمة أبی عبد اللّه محمّد بن الفضل البلخی أنّه قال: ذهاب الإسلام من أربعة لا یعملون بما یعلمون، و یعملون بما لا یعلمون، و لا یتعلّمون ما لا یعلمون و یمنعون النّاس من التعلّم[۳۱۴].

و فی ترجمة یوسف بن الحسین شیخ الرّی و الجبل فی وقته، أنّه قال:

رایت آفات الصّوفیة فی صحبة الأحداث، و معاشرة الأضداد، و رفق النّساء[۳۱۵].

و فی ترجمة أبی محمّد احمد بن محمد الجریری من کبار أصحاب الجنید، رؤیة الأصول باستعمال الفروع، و تصحیح الفروع بمعارضة الاصول، و لا سبیل إلی مقام مشاهدة الأصول إلّا بتعظیم ما عظّم اللّه تعالی من الوسائط و الفروع[۳۱۶].

و فی ترجمة إبراهیم الخواص: أنّه قال: دواء القلب خمسة أشیاء: قرائة القرآن بالتّدبر، و خلاء البطن، و قیام اللّیل، و التضرع عند السّحر، و مجالسة الصّالحین[۳۱۷].

---

[۳۱۲] (۱) القشیریة ۲۱

[۳۱۳] (۲) القشیریة ۲۲.

[۳۱۴] (۳) القشیریة ۲۲.

[۳۱۵] (۴) القشیریة ۲۴ و فیه رفق النسوان

[۳۱۶] (۵) نفس المصدر ۲۵.

[۳۱۷] (۶) القشیریة ۲۶

و فى ترجمة أبى حمزة البغدادىّ إنّه قال: من علم طريق الحقّ سهل عليه سلوكه، و لا دليل على الطّريق الى اللّه إلّا متابعة الرّسول صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى أحواله و أفعاله و أقواله[٣١٨].

---

(١) القشيرية ٢١

(٢) القشيرية ٢٢.

(٣) القشيرية ٢٢.

(۴) القشيرية ٢۴ و فيه رفق النسوان

(۵) نفس المصدر ٢۵.

(۶) القشيرية ٢۶

(٧) نفس المصدر ٢۶.

و فى ترجمة أبى محمّد عبد اللّه بن منازل شيخ الملاميّة و أوحد وقته، أنّه قال لم يضيّع أحد فريضة من الفرائض إلّا ابتلاه اللّه بتضييع السّنن، و لم يبل أحد بتضييع السّنن إلّا يوشک أن يبلى بالبدع[٣١٩].

و فى ترجمة أبى العبّاس الدّينورى انّه قال: نقضوا أركان التّصوف و هدموا سبيلها، و غيّروا معانيها باسامى أحدثوها سمّوا الطّمع زيادة، و سوء الأدب إخلاصا و الخروج عن الحقّ شطحا، و التلذذ بالمذموم طيبة، و اتّباع الهوى ابتلاء، و الرّجوع إلى الدّنيا وصولا، و سوء الخلق صولة، و البخل جلادة، و السّؤال عملا، و بذائة اللّسان ملامة، و ما كان هذا طريق القوم[٣٢٠]،

و فى ترجمة أبى القاسم إبراهيم بن محمّد بن النّصر ابادى شيخ خراسان، قال:

سمعت محمّد بن الحسين يقول قيل للنّصر ابادى إنّ بعض النّاس يجالس النّسوان و يقول: أنا معصوم فى رؤيتهنّ، فقال: ما دامت الأشباح باقية، فانّ الأمر و النّهى باق، و التّحليل و التّحريم مخاطب به، و لن يجترىء على الشّبهات إلّا من هو تعرّض

---

[٣١٨] (٧) نفس المصدر ٢۶.

[٣١٩] (١) القشيرية ٢٨ و فيه الا اوشک ان يبتلى بالبدع.

[٣٢٠] (٢) القشيرية: ٣٢.

للمحرمات و سمعت محمد بن الحسين يقول: قال النّصر ابادی: أصل التّصوف ملازمة الکتاب و السّنة، و ترک الأهواء و البدع، و تعظیم حرمات المشایخ، و رؤیة أعذار الخلق، و المداومة علی الأوراد، و ترک ارتکاب الرخص و التّأویلات[321].

و فی ترجمة الرّودباری إنّه سئل عمّن یسمع الملاهی، و یقول: هی لی حلال لأنّی قد وصلت إلی درجة لا تؤثر فی اختلاف الأحوال، فقال: نعم، قد وصل و لکن إلی سقر![322].

و ذکر أیضا فی باب ترجمة الشّریعة و الحقیقة: إنّ الشریعة أمر بالتزام العبودیّة

---

(١) القشیریة ٢٨ و فیه الا اوشک ان یبتلی بالبدع.

(٢) القشیریة: ٣٢.

(٣) القشیریة: ٣٢.

(۴) القشیریة ٢٨

ص: ١٢١

و الحقیقة مشاهدة الربوبیّة، فکل شریعة غیر مؤیّدة بالحقیقة فغیر مقبول، و کلّ حقیقة غیر مقیّدة بالشّریعة فغیر محصول إلی أن قال: سمعت الأستاد أبا علی: (قوله) إیّاک نعبد، حفظ للشریعة و إیّاک نستعین إقرار بالحقیقة و اعلم انّ الشّریعة حقیقة من حیث إنّها وجبت بامره، و الحقیقة أیضا شریعة من حیث إنّ المعارف به سبحانه أیضا وجبت بامره[323].

و قال أیضا فی بعض خواتیم تلک الرّسالة (فصل) و بناء هذا الامر و ملاکه علی حفظ آداب الشّریعة، و صون الیدعن المدّ إلی الحرام و الشّبهة، و حفظ الحواس عن المحظورات و عدّ الأنفاس مع اللّه عن الغفلات، و ان لا یستحلّ مثلا سمسمة فیها شبهة فی أوان الضّرورات فکیف عند الاختیار و وقت الرّاحات[324].

و قال أیضا فی ذیل ترجمة الولی سمعت محمد بن عبد اللّه الصوفی یقول: سمعت محمّد بن أحمد النّجار، یقول: سمعت الدقّی، یقول: سمعت أبا بکر الزّقاق یقول:

کنت مارّا فی تیه بنی إسرائیل فخطر ببالی، إنّ علم الحقیقة بیان للشّریعة، فهتف بی هاتف کلّ حقیقة لا یتبعها الشریعة فهی کفر.

---

[321] (٣) القشیریة: ٣٢.

[322] (۴) القشیریة ٢٨

[323] (١) القشیریة ۴۶

[324] (٢) نفس المصدر ٢٠٣.

إنتهى ما نقلناه عن الرّسالة و فى بعض كتب أصحابنا المتصوّفين الحقة أيضا فى تعريف التصوّف و اشتقاقه، إنّ التصّوف اسم جامع لمعانى الفقر و معانى الزّهد مع مزيد و اضافات، لا يكون الرّجل بدونها صوفيّا و إن كان زاهدا او فقيرا، و من المقرّر أنّ الأعمال معدّات لدخول الجنّة، و الآداب معدّات للقرب من اللّه، و الصوفيّة أهل القرب، فيكون التّصوف كلّها آداب! و إليه يشير ما قيل: طرق العشق كلّها آداب:

و قال أبو حفص النّيسابورى: التّصوف كلّه أدب، فلكلّ وقت أدب، و لكلّ حال أدب، و لكل مقام أدب، فمن لزم آداب الاوقات بلغ مبلغ الرّجال، و من ضيّع الآداب فهو بعيد.

---

(۱) القشيرية ۴۶

(۲) نفس المصدر ۲۰۳.

و قال أيضا حسن الأدب الظّاهر، عنوان حسن الأدب الباطن- لانّ النّبى صلّى اللّه عليه و آله قال لرجل كان يعبث بلحيته فى الصّلاة: لو خشع قلبه خشعت جوارحه إلى قال: و قال الجنيد: (ره).

علم التّصوّف علم ليس يعرفه ... إلّا اخو فطنة بالحقّ معروف

و ليس يعرفه من ليس يشهده ... و كيف يشهد ضوء الشّمس مكفوف

و فى بعض كلمات المتقدّمين من هذه الطّايفة أيضا أنّ الطّالبين للحقّ على أربعة أقسام: أصحاب بحث مع التزام قوانين الشريعة و هم المتكلّمون، و بدونها هم الحكماء المشّاؤن، و أصحاب كشف مع رعاية وظائف عبادات الشّرع و قوانينه و هم الصّوفية، و بدونها و هم الحكماء الإشراقيّون.

و نقل عن الشيخ أبى سعيد بن أبى الخير: إنّ سبعمأة من المشايخ قدّس اللّه أرواحهم اتفقت آرائهم على انّ التّصوف استعمال الوقت بما هو أولى، يريد بذلک عبارة أخرى لما يقولون إنّ الصّوفى إبن وقته، و كذلک الولى، أو الإشارة إلى مقام الرّضا و التّسليم الذّى هو من جملة مقامات العارفين كما ينظر إليه ما نقله القشيرى أيضا بالاسناد أنّه قيل لمولانا الحسين بن على بن أبيطالب عليهم السلام إنّ اباذر رحمه اللّه يقول: الفقر أحبّ إلىّ من الغنا، و السّقم احبّ إلىّ من الصّحة. فقال رحم اللّه أباذر، امّا أنا فاقول من اتّكل على حسن اختيار اللّه له لم يتمنّ غير ما اختاره اللّه له[۳۲۵] ثمّ إلى أن قال: و قال بعضهم: التّصوف أوّله علم، و أوسطه عمل بالقلب و القالب، و آخره موهبة المعارف و الحقائق، و أقول: التّصوف ذكر مع اجتماع بأبناء الجنس فانّهم يعينونه مع اجتماع قلبه و همّه مع اللّه سبحانه، و وجد مع استماع القلب بمعانى المخاطبات الإلهيّة المروعة فى العبادات، و استماع لسرّ

---

[۳۲۵] (۱) القشيرية ۹۸.

لطائف الاشارات، الدّاعية إلى المشاهدة و الملّاقات و اتّباع لرسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و الأئمة المعصومين عليهم السّلام ظاهرا و باطنا و هذا قول جامع لجميع مراتب التّصوف و حاو لجميع جزئياته و تفاصيله.

---

(١) القشيرية ٩٨.

و قيل إنّه تصفية القلوب عن موافقة البريّة فى رسومهم، و مفارقة الأخلاق الطبعيّة بتبديلها و إزالة الإنحرافات عنها، و تقويمها على الأوساط من غير إفراط و تفريط، و إخماد الصّفات البشرية بالمجاهدات و الرّياضات و منازلة الصّفات الرّوحانية، و التّشبه بالملائكة فى دوام الطّاعة و ترک المعصية، و التعلّم بعلوم الحقيقة التّى هى لا تزول بزوال الدّنيا، و هى العلم باللّه و بكمالاته و اتّباع الرّسول صلى اللّه عليه و آله فى الشّريعة و موافقة الوصىّ و الولىّ فى الطّريقة، و هى مناط خيره و هذا القول أجمع من الأوّل.

و من جملة ما ذكره ذلک المتصوّف المبرور فى ذيل ترجمة حديث سعيد بن المسيّب، عن أنس أنّه قال له رسول اللّه: يا بنىّ إن قدرت أن تصبح و تمسى، و ليس فى قلبک غشّ لاحد فافعل ثم قال: يا بنىّ و ذلک من سنّتى و من أحيا سنتى فقد أحيانى، و من أحيانى كان معى فى الجنة.

فالصّوفية المتشرّعون هم الذّين أحيوا هذه السّنة، و طهّروا الصّدور من الغشّ الّذى هو خلاف النّصح، و من الغلّ الذّى هو الحقد، و إنّما قدروا على ذلک لزهدهم فى الدّنيا و مالها و جاهها، و محبة المنزلة و الرّفعة عند النّاس، فيا مسكين لا تطلب المنزلة عند اللّه و أنت تطلب المنزلة عند النّاس فالصّوفية المتشرّعون زهدوا فى ذلک، كما قال بعضهم طريقتنا هذه لا تصلح الّا لأقوام كنست بأرواحهم المزابل، فلمّا سقط عن قلبهم محبة الدنيا و حبّ الرفعة اصبحوا و امسوا و ليس فى قلبهم غشّ لأحد، و صارت قلوبهم صافية ناصحة مشفقة على الخلائق.

و نقل أيضا عن الشّيخ ذى النّون رأيت ببعض ساحل الشّام امرأة كانت من العارفات، فقلت لها: من أين أقبلت؟ فقالت: من عند أقوام تجافى جنوبهم عن المضاجع، ذكرتهم بالتّيقظ و الجدّ و العبادة التّى هى من أوصافهم، و ما ذكرتهم بأنسابهم لإنقطاع الأنساب يوم القيامة قلت لها و أين تريدين؟ قالت: الى رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ. فقلت صفّيهم فأنشأت لى:

قوم همومهم باللّه قد علقت — فمالهم همم يسمو الى احد

فمطلب القوم مولاهم و سيّدهم — يا حسن مطلبهم للواحد الصّمد

ما إن ينازعهم دنيا و لا شرف / من المطاعم و اللّذات و الولد

و لا للبس ثياب فائق أنق / و لا لروح سرور حلّ فى البلد

إلّا مسارعة فى إثر منزلة / قد قارب الخطو فيها باعد الامد

فهم رهائن غدران و اودية / ترقى الشّوامخ تلقاهم مع العدد

إلى أن قال: و أقوال المشايخ فى مهيّة التصوّف تزيد على ألف قول و يطول نقلها. ثم إلى أن ذكر فى وجه تسمية هذه الطّايفة بالصّوفية، و كون اشتقاقها من الصّوف، بناءا على قاعدة الاشتقاق، و ظاهر ما يتبادر إلى الأنظار، رواية أنس بن مالك إنّه قال: كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و سلم يجيب دعوة العبيد تواضعا، و يركب الحمار غير مستنكف، و يلبس الصّوف غير متكلّف.

و ما روى بطريق أهل البيت عليهم السّلام أنّ رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال:

خمسة لا أتركها حتّى تكون سنّة من بعدى، أركب الحمار و يردفنى آخر، و أسلّم على الصغير، و ألبس الصّوف، و آكل مع العبيد، و أجلس على الأرض و آكل عليها.

و قال: فمن هذا الوجه ذهب قوم إلى أنّهم سموا صوفيّة نسبة لهم الى ظاهر اللبسة، لانّهم اختار و البس التصوف لكونه أرفق و أسهل مطلبا، و لكونه لباس الأنبياء عليهم السلام.

و لقد روى عن رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله بطريق أهل البيت عليهم السّلام أنّه قال: مرّ بالصّخرة من الرّوحاء- الّتى هى كانت بلدة فى القديم بين مكّة و المدينة و الآن موضع بينهما- سبعون نبيّا حفاة عليهم العبائة، يؤمّون و يقصدون البيت الحرام.

و بطريقهم عليهم السّلام أيضا انّ عيسى بن مريم كان يلبس الصّوف و الشّعر، و يأكل من الشّجر، و يبيت حيث أمسى، و قال الحسن البصرى: لقد أدركت سبعين

ص: ١٢٥

بدريّا كان لباسهم الصّوف. و عن إبن مسعود قال: قال: رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله يوم كلّم اللّه موسى عليه السّلام كان عليه جبّة من صوف، و سراويل من صوف، و كساء من صوف، و قلنسوة مدورة من صوف، و نعلاه من جلد.

و روى السّيد بهاء الدّين علىّ بن عبد الحميد النّيلى مرسلا عن النبىّ صلى اللّه عليه و آله أنّه قال: سيّد العمل الجوع، و سيّد القول الفكر، و ذلّ النّفس لباس الصّوف عليكم بلباس الصّوف تجدون حلاوة الإيمان فى قلوبكم، عليكم بلباس الصّوف تجدون قلة الاكل عليكم بلباس الصوف يورث فى القلب التفكّر، و التّفكر يورث الحكمة، و الحكمة تجرى فى الجوف مجرى الدّم، و

من اكثر الفكر قلّ طمعه، و من قلّ تفكّره كثر طمعه و عطب بدنه و قسى قلبه، و القلب القاسىّ بعيد من اللّه، بعيد من الجنّة قريب من النّار.

و فى رواية الجمهور أيضا عن إمامهم البيهقى المشهور نقلا عن عبد اللّه بن مسعود إنّه قال: كانت الأنبياء يركبون الحمار، و يلبسون الصّوف، و يحلبون الشّاة، هذا، و نقل عن جنيدهم البغدادىّ المتقدّم كلامه فى أمثال هذه الأمور أنه قال: الصّوفى مشتقّ من الصّوف، و الصّوف ثلاثة أحرف صاد و واو و فاء، و الصّاد صبر و صدق و صفا، و الواو ودّ و ورد و وفاء و الفاء فرد و فقر و فناء.

و قال أبو على الرّودبارى: الصّوفى من لبس الصّوف على الصّفا، و أطعم الهوى ذوق الجفاء، و كانت الدّنيا منه على القفا، و سلك منهاج المصطفى صلى اللّه عليه و آله. و قيل سمّوا صوفيّة نسبة إلى الصفّة الّتى كانت فى مسجد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مسقّفة بجريد النّخل، يسكنها فقراء المهاجرين، و هم أربعمأة رجل لم يكن لهم بالمدينة مساكن و لا عشائر يدرسون القران باللّيل، و يرضخون النّوى بالنّهار، و يحتطبون على ظهورهم و يغزون مع كلّ سريّة، و كان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله و كرام أصحابه يؤانسونهم و يأكلون معهم و يتعاهدونهم بالمبرّات، بحيث نقل أنّه صلى اللّه عليه و آله كان إذا أمسى قسّم ناسا منهم بين أناس من أصحابه.

و كان سعد بن عبادة يرجع كلّ ليلة إلى أهله بثمانين منهم يعشيهم و قد وصل

ص: ۱۲۶

رسول اللّه يوما اليهم و شاهد منهم فقرهم، و طيب قلوبهم فى الشّدة التّى كانت بهم، فقال:

أبشروا يا أصحاب الصفّة ان من أمّتى من كان على حالكم و وصفكم و نعتكم الّتى أنتم عليه انّكم و انّهم رفقائى فى الجنّة. و قد رتبهم أبو نعيم الحافظ فى حليته على حروف المعجم، و ذكر من اسماء مشاهيرهم سلمان الفارسى، و أباذر، و عمّار، و صهيب، و بلال.

و أبا هريرة، و خباب بن الأرت- و حذيفة بن اليمان، و أبا سعيد الخدرى، و بشر بن الخصاصية و أبو مويهبة مولى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كان هؤلاء أزهدهم و أعلمهم و أعملهم بالكتاب و السّنة فى عهد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لانّهم كانوا يلبسون الصّوف و خاطوا ثيابهم بالأغصان الدقيقة من الشّجر، حتى ان بعضهم يعرق فى ثوبه فيوجد منه رائحة الضّأن. و قال بعض أهل الثّروة ليؤذينى ريح هؤلاء أما يؤذيک ريحهم؟ يخاطب بذلک النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و هل فى وصفهم انّهم كانوا أضياف الإسلام الّا من زلّت قدمه بعد وفاة رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و مال الى الدّنيا و حطامها كأبى هريرة و صهيب، و الذين ثبتت أقدامهم فى مقام الفقر و الزّهد، سلمان، و ابوذر، و حذيفة، و بلال، و أبو سعيد، فانّهم كانوا من السّابقين الرّاجعين إلى أمير المؤمنين عليه السّلام، و كانوا يسمّون بالشّيعة و الصّوفى رضى اللّه عنهم و رضوا عنه.

و قال المفسّرون إنّما نزل فیهم قول اللّه تبارک و تعالی: و اصبر نفسک مع الّذین یدعون ربّهم بالغداة و العشی و قوله تعالی: و لا تطرد الّذین یدعون ربّهم بالغداة و العشیّ یریدون وجهه، و قوله تعالی: للفقراء الّذین احصروا فی سبیل اللّه. الایات، و هذا و ان کان لا یستقیم من حیث الاشتقاق اللّغوی إلّا بناءا علی رعایة الخفّة علی اللّسان، و لکنّه صحیح من جهة المعنی، لانّ الصّوفیة یشاکل حالهم حال أولئک لکونهم مجتمعین متألفین مصاحبین للّه و فی اللّه قدیما و حدیثا فی الّربط و الزّوایا.

و قیل کان هذا الاسم فی الأصل صفویّا نسبته إلی الصّفا فاستثقل ذلک و جعل صوفیّا بتقدیم الواو. و قیل سمّوا صوفیة لوقوفهم فی الصفّ الاوّل بین یدی اللّه تعالی

ص: ۱۲۷

بارتفاع هممهم و إقبالهم علی اللّه بقلوبهم.

و قیل انّ هذه النّسبة إلی صوفة، مثل الکوفی نسبة إلی کوفة، و الصّوفة هی المرمسة الّتی لا یرغب فیها و لا یلتفت إلیها، و ذلک لانّ من الشّرط علیهم الخمول البالغ و شدّة التواضع و التّواری أیضا.

و عن السّمعانی فی کتاب «الانساب» انّه قال: إختلفوا فی هذه النّسبة فمنهم من قال: من الصّفا و الصّفوة، و منهم من قال: من بنی صوفة و هم جماعة من العرب کانوا یتزهدّون و یتقلّلون من الدّنیا فنسب هذه الطائفة إلیهم. قال الجوهری: و صوفة أبو حیّ من مضر کانوا یخدمون الکعبة فی الجاهلیة و یجیزون الحاج ای یفیضون بهم[۳۲۶] قلت و لو ثبت هذا فهو عندی من أقرب الوجوه علی الظّاهر و الباطن، کما لا یخفی علی المتتبع فی وجوه الأنساب، و إن ذهب الجمهور إلی الوجه الأوّل بظواهر الحاظهم الّتی لا تحتاج إلی مزید نظر و إمعان، غافلین عن کون الشعریّة بالفتح إذا أنسب بتسمیتهم بها بناء علی ما وجّهوا به ذلک الوجه، کما یظهر وجه ذلک من مراجعة حدیث یحیی النّبی علیه السّلام و قمیص بدنه المعروف.

و علی الجملة، فهذه جملة من عبائر أهل الفنّ الغیر المتّهمین بشیء من الفریة و الأجنبیّة عن الإصطلاح، اوردناها هنالک تذکرة و ذکری لمن کان له قلب، أو ألقی السّمع و هو شهید، مضافا إلی ما تعرّض له بعض فقهاء أصحابنا العرفاء المنصفین، من التّرجمة لهذه اللّفظة بما یلائم ایضا المقصود، مثل شیخنا الشّهید الأول فی مباحث الأوقاف من «الدّروس» حیث ذکر فی باب مسئلة الوقف علی الصّوفیة: إنهم هم المشتغلون بالعبادة المعرضون عن الدّنیا.

و قال: شیخنا حسین بن عبد الصّمد الحارثی فی کتابه المسّمی ب «العقد الطهماسبی» بتقریب أنّ بعض الملوک و الأکابر من أهل الدنیا إذا علت هممهم، و کثر علمهم باللّه، و لحظتهم العنایة الرّبانیة، ترکوا الّدنیا و تعلّقوا باللّه وحده، کابراهیم بن أدهم، و

---

(۱) الصحاح ۴: ۱۳۸۹

---

[۳۲۶] (۱) الصحاح ۴: ۱۳۸۹

بشر الحافی، و أصحاب الکهف، فانّهم لکمال رشدهم لا یرضون أن یشغلوا قلوبهم بغیر اللّه تعالی لحظة عین، و معلوم أنّ احدا ممّن تمثل بهم لم یشبه طریقته طریقة هذا المبتدع المتنازع فیه، و لا نقل عنه ذهاب إلی زندقة و إلحاد أو حلول و اتّحاد أو حرکة علی وفق الهوی و المراد، أو ارادة فتنة و فساد، و دعوی کاذبة بیّنة الفساد بین العباد، کیف و قد عرفت حقیقة حال کلّ من الأوّلین باتمّ تفصیل.

و أمّا تفصیل قصّة أصحاب الکهف فلقد کفیناه بمفاد التّنزیل و وحی جبرئیل الی نبیّ اللّه الجلیل عنهم، و حسب الأشارة الی رفعة درجاتهم فی الغایة، و بلوغهم مبالغ أکابر رجال المعرفة و الدّرایة، قوله تبارک و تعالی خطابا الی أشرف أنبیائه و أکمل أولیائه و أصفیائه صلی اللّه علیه و آله: إِنَّهُمْ فِتْیَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْناهُمْ هُدیً وَ رَبَطْنا عَلی قُلُوبِهِمْ إِذْ قامُوا فَقالُوا رَبُّنا رَبُّ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ لَنْ نَدْعُوَا مِنْ دُونِهِ إِلهاً لَقَدْ قُلْنا إِذاً شَطَطاً[327] و قوله عزّ من قائل لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَیْهِمْ لَوَلَّیْتَ مِنْهُمْ فِراراً وَ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً[328].

و فی القاموس انّ اسماء أصحاب الکهف امّا هی: مکسلمینا، املیخا، مرطوکش نوالس سانیوس بطنیوس، کشفوطط، و امّا هی: ملیخا، مکسینا[329] مرطوس، بوانس[330]، اربطانس، اونوس کید[331]، سلططنوس و اماهی، مکسلمینا تملیخا[332]، مرطونس، بینونس، ساربونس، کفشططوس، ذونواس و امّا هی:

مکسلمینا، املیخا، مرطونس، بوانس، سارینوس، یطنوس، کشفوطط و إمّا هی:

---

(۱)- الکهف: الایة ۱۲ و ۱۳ و صدر الایة هکذا: نحن نقص علیک نبأهم بالحق.

(۲)- الکهف: الایة ۱۷

(۳)- التاج مکسلمینا، مثل الاول

(۴)- التاج: نوانس

---

[327] (۱)- الکهف: الایة ۱۲ و ۱۳ و صدر الایة هکذا: نحن نقص علیک نبأهم بالحق.

[328] (۲)- الکهف: الایة ۱۷

[329] (۳)- التاج مکسلمینا، مثل الاول

[330] (۴)- التاج: نوانس

[331] (۵)- التاج: کند

[332] (۶)- التاج: ملیخا.

(۵)- التاج: كند

(۶)- التاج: مليخا.

ص: ۱۲۹

مكسلمينا، تمليخا، مرطونس بينونس، سارينونس، ذانوانس، كشيططنونس.

و الظّاهر من الآية المباركة، و الاخبار الكثيرة، انّ عدّتهم لم تتجاوز السّبعة و كان ثامنهم كلبهم الذّى كان باسطا ذراعيه بالوصيد، و هو من أهل الجنّة مع تسعة أخر من الحيوانات العجم هنّ: ناقة صالح، و عجل إبراهيم، و كبش إسماعيل، و حيّة موسى، و حوت يونس، و حمار عزير، و نملة سليمان، و هدهد بلقيس، و براق محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كما فى حديث علىّ أمير المؤمنين عليه السّلام أو هو مع حيوانين آخرين هما، حمار بلعم بن باعور الذّى كان عنده اسم اللّه الأعظم فاراد أن يدعو على قوم موسى بامر فرعون خارجا على حماره فلم يطعه الحمار فى المشى إلى محل الدّعا إلى ان قتله من شدّة الضّرب. و الذئب الذّى كان فى الأمم السّالفة فاكل ولد شرطى ظالم و حزن أباه الملعون فيه فشكره اللّه تعالى ذلک منه كما فى رواية شيخنا الصّدوق رحمه اللّه عن مولانا الرّضا عليه السّلام أو حمار بلعم مع ذئب يوسف عليه السّلام، الذى اتهمه اخوته باكله كما فى رواية اخرى عنه عليه السّلام و عن ابن عبّاس إنّه قال فى ذيل ترجمة قل ربّى اعلم بعدّتهم ما يعلمهم إلّا قليل، أنا من ذلک القليل و قال: هم: مكسلمينا، و تمليخا، و مرطونس، و بينوس، و سارينوس، و دريونس، و كيسوطينونس، و هو الرّاعى الملحق بهم و كان تمليخا رئيسهم، و هو صاحب قول: قالوا ربكم اعلم بما لبثتم و قول و إذا عتزلتموهم و ما يعبدون إلّا اللّه و دقيانوس اسم مخدومهم و ملک زمانهم و قصّتهم طويلة ترشد صاحب المواد القابلة و الذّوق السليم إلى مقامات العارفين، و منازل السائرين، كمثل أصحاب الرّقيم و حكاية ما بين العالم و الكليم، الواقعة أيضا فى سورة الكهف من القرآن الكريم.

و عليه فمتى فرض أن يكون لفظة الصّوفية علما عند القوم لمن كان من أمثال هؤلاء الأرواح الصّافية فلا مشاحة فى الإصطلاح، و لن يستطيع ابدا أحد ممّن لم يستطع منهم صبرا، و هو من القشريّة الظّاهريّين، ردّا على طريقتهم الحقّة، بل يا ليته كان لكلّ من المجتهدين فى العلوم الظّاهرية مثل اجتهادات هؤلاء و شمّة من فوائح تلويحات أصحاب الولاء، كيف لا و قد عرفت من الكتاب المبين، أسّ ذلک المنصب الرّفيع و أساسه و

ص: ۱۳۰

فى أحاديث أهل البيت المعصومين أيضا، كلّ ما يرفع لک الباسه، و يزول عنک بأسه، و يروح أنفاسه، و ناهيک صريحا فى إفادة ذلک المعنى و هو قليل من كثير و حزمة من بيدرها الكبير، بما نقل عن الشّيخ مقداد بن عبد اللّه السّيورى الفقيه فى شرحه على الباب الحاد يعشر أنّه سئل امير المؤمنين عليه السّلام عن الصّوفى، فقال: الصّوفى من لبس الصّوف على الصّفا، و جعل الدّنيا خلف القفا، و سلک طريق المصطفى، و استوى عنده الذّهب و الحجر و الفضة و المدر، و إلّا فالكلب الكوفى، خير من ألف صوفى. و فى بعض المواضع المعتبرة نسبة هذا الكلام إلى جنيد البغدادى بزيادة: و عاش مع النّاس على الوفاء، بعد

الأوّل و إسقاط و استوى عنده إلى آخر، و بما رووه عن صحيفة مولانا الرّضا عليه السّلام إنّه قال: إنّ للّه تبارك و تعالى شرابا لاوليائه إذا شربوا سكروا، و إذا سكروا طربوا، و إذا طربوا طابوا، و إذا طابوا ذابو، و إذا ذابوا خلصوا، و إذا خلصوا وصلوا، و إذا وصلوا اتصلوا، لا فرق بينهم و بين حبيبهم.

و فى بعض المواضع عن الصّادق عليه السّلام بزيادة: و اذا طربوا طلبوا و اذا طلبوا وجدوا و اذا وجدوا تابوا، و اذا تابوا آبوا، و اذا آبوا ذابوا، و اذا ذابوا خلصوا الى آخره و بسائر ما نقله ابن ابى جمهور العارف الفقيه أيضا فى كتابه «المجلى» و «غوالى اللّئالى» من الأخبار الكثيرة فى هذا الباب.

و من جملتها النبوىّ المحكىّ عن كتاب «بشارة المصطفى لشيعة المرتضى» أيضا و هو انّه قال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: الشريعة اقوالى، و الطّريقة أفعالى، و الحقيقة حالى، و المعرفة رأس مالى، و العقل أصل دينى، و الحبّ أساسى، و الشّرف مركبى، و العلم سلاحى، و الحلم حاجبى، و التّوكل زادى، و الصناعة كنزى، و الخوف رفيقى، و الصّدق منزلى و مأواى و الفقر فخرى، و به أفتخر على سائر الأنبياء.

و منها ما نقله من القدسيات فى خصوص أمر العشق مثل ما روى عن النّبى صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال:

قال اللّه تبارك و تعالى: من أحبّنى عرفنى، و من عرفنى عشقنى، و من عشقنى قتلته و من قتلته فعلىّ ديته، و أنا ديته.

ص: ١٣١

و عن كتاب مقامات الخواجه نصير الدّين الطّوسى أنّ فى الحديث من عشق و عفّ و كتم و مات فقد مات شهيدا.

و فى الرّسالة القشيريّة نقلا عن السّرى السّقطى إنّه كان يقول: مكتوب فى بعض الكتب التّى أنزلها اللّه تعالى إذا كان الغالب على عبدى ذكرى عشقنى و عشقته.

و فى كتاب من لا يحضره الفقيه حديث ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال: بادروا إلى رياض الجنّة فقالوا و ما رياض الجنّة فقال حلق الذّكر[٣٣٣].

و فيه أيضا قال: تذاكر النّاس عند الصّادق عليه السّلام أمر الفتوّة، فقال: تظنون انّ الفتوة بالفسق و الفجور إنّما الفتوة و المروّة طعام موضوع و نائل مبذول بشىء معروف و اذى مكفوف فامّا تلك فشطارة و فسق، ثم قال: ما المروّة؟ فقال النّاس: لا نعلم قال:

المروّة و اللّه ان يضع الرّجل خوانه بفناء داره. و المروّة مروّتان: مروّة فى الحضر و مروّة فى السّفر، فامّا الّتى فى الحضر فتلاوة القرآن و لزوم المساجد، و المشى مع الإخوان فى الحوائج، و النّعمة ترى على الخادم انّها تسر الصّديق و تكبت العدو[٣٣٤].

---

[٣٣٣] (١) من لا يحضره الفقيه ۴: ٢٩٢.

و فی روایة للصدوق أیضا بالأسناد عن الصّادق علیه السّلام إنّها کما قاله أمیر المؤمنین لمحمّد بن الحنفیة: قرائة القرآن و مجالسة العلماء و النّظر فی الفقه و المحافظة علی الصّلوات فی الجماعات و فی روایة بدل الثّانی و صحبة أهل الخیر و أمّا التی فی السّفر فکثرة الزّاد و طیبه و بذله لمن کان معک و کتمانک علی القوم أمرهم بعد مفارقتک إیّاهم و کثرة المزاح فی غیر ما یسخط اللّه.

و فی الکافی باسناده المعتبر عن جعفر بن محمّد الصّادق علیه السّلام إنّه قال: اذا تخلی المؤمن من الدّنیا سما و وجد حلاوة حبّ اللّه و کان عند اهل الدّنیا، کانّه خولط و انما خالط القوم حلاوة حبّ اللّه، فلم یشتغلوا بغیره[٣٣٥].

---

(١) من لا یحضره الفقیه ۴: ٢٩٢.

(٢) من لا یحضره الفقیه ٢: ١٩٢.

(٣) الکافی ٢: ١٣٠.

ص: ١٣٢

و فیه أیضا بالاسناد عن راوی الأصل إنّه قال: رایت أبا عبد اللّه علیه السّلام علیه قمیص غلیظ خشن تحت ثیابه، و فوقها جبّة صوف، و فوقها قمیص غلیظ، فمسستها فقلت جعلت فداک إن النّاس یکرهون لباس الصّوف فقال: کلّا کان أبی محمد بن علیّ یلبسها، و کان علی بن الحسین یلبسها، و کذلک فی انتهاء خرقة المشایخ إلی ولی اللّه المطلق بنصّ جماهیر أرباب الفنّ، ثم انتهائه إلی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و کیفیّة انّه البسها اللّه تبارک و تعالی إیّاه فی لیلة المعراج کما فی الحدیث.

و فی حدیث کمیل بن زیاد العارف من کمّل أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام و قصّة سؤاله إیّاه عن الحقیقة، و جوابه علیه السّلام له بما لا یدرکه إلّا المنشرح صدره بالإیمان.

و فی حدیث الإمامیّة أیضا أنّ أمیر المؤمنین علیه السّلام کان إذا یضیق صدره من غلیان أسرار المعارف الرّبانیّة فیها! یذهب الی خارج البلد، و یدلی رأسه الشّریف فی القنوات و الآبار، و یظهر مکنون ضمائره النّفیسة فیها، و الی ذلک یشیر قوله علیه السّلام:

و فی الصّدر لبانات	اذا ضاقت لها صدری
نکتّ الارض بالکف	و ابدیت لها سری

---

[٣٣۴] (٢) من لا یحضره الفقیه ٢: ١٩٢.

[٣٣۵] (٣) الکافی ٢: ١٣٠.

فهمها تنبت الارض فذاک النبت من سرّی

و فی روایة «جامع الاخبار» المنقولة عن الحسین بن علیّ علیه السّلام أنّه قال: کتاب اللّه عز و جلّ علی أربعة أشیاء علی العبارة و الإشارة، و اللّطائف، و الحقائق، فالعبارة للعوام و الإشارة للخواص و اللّطائف للأولیاء و الحقائق للأنبیاء و غیر ذلک من الأحادیث المستفیضة بل المتواترة معنا فی هذا الباب و خصوصا ما أورد منها فی کتاب «مصباح الشریعة» المنصوص علی کونه من کلمات مولانا الصّادق علیه السّلام من أوّله إلی آخره کفایة و أیّ کفایة للاستدلال بها علی هذا المرام. و قال سیّدنا زین العابدین علیه السّلام بنقل الفریقین عنه قدمائهم و متأخریهم شعرا:

ص: ۱۳۳

إنّی لأکتم من علمی جواهره کیلا یری الحقّ ذو جهل فیفتتنا

و قد تقدّم فی هذا أبو حسن إلی الحسین و وصّی قبله الحسنا[۳۳۶]

یا ربّ جوهر علم لو أبوح به لقیل لی: أنت ممّن تعبّد الوثنا!

و لاستحلّ رجال مسلمون دمی یرون أقبح ما یأتونه حسنا

و قال أیضا و اللّه لو علم أبوذر ما فی قلب سلمان لقتله و لقد آخا رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله بینهما فما ظنّکم بسائر الخلق.

و قال مولانا الباقر علیه السّلام: ولایة اللّه اسرّها اللّه إلی جبرئیل و اسرّها جبرئیل الی محمّد صلی اللّه علیه و آله و أسرّها محمد صلی اللّه علیه و آله الی علیّ علیه السّلام، و أسرّها علی علیه السّلام إلی من شاء اللّه ثمّ أنتم تذیعون ذلک من الّذی امسک حرفا سمعه؟ إلی غیر ذلک ممّا سوف یدلّک علی حقیّة هذه الطّریقة فی الجملة، و تأتیک فی ذیل بیاننا الأسانید سلسلة المشایخ و تفصیل فرقهم الحقّة و الباطلة، نبذة من سیرهم و آدابهم و طرائقهم المتشتّتة التّی لم تذکر بعد فی هذه التّرجمة، و مبدء بروز مذهبهم المختلف فیه و ذکر من کتب هذا الفنّ أو فی الرّد علیه من الفریقین کتابا، و نظائر ذلک من مهمّات المرحلة فی ترجمة أبی یزید البسطامی بعون اللّه العزیز.

و أمّا إذا فرض أن یکون هذه اللّفظة علما- و العیاذ بربّنا المجید- لشیاطین العصر الّذین هم فی حوانیت المکر و التّلبیس علی العوام، و اشقیآء بلباس الاتقیآء سخرّوا الانعام، و هم غیلان الشّریعة و الاسلام، و قطّاع طریق المؤمنین، و الدّعاة إلی نحلة

---

[۳۳۶] (۱) و فی روایة:

\i\ś و قد تقدمنا قبلها أبو حسن\z مع الحسین و وصی قبلها الحسنا\E\E\z

الملحدين، شعارهم الفتنة و الفساد، و دثارهم الزّندقة و الالحاد، و دينهم البدعة و ترک الصلاة و زينتهم اللّعب و الرّقص مع اللّهاة، و همّتهم قبل ظهور اللّحية فعل المعلمين، و بعد ظهورها إطاعة المعلّمين، افتخارهم بصحبة الظّلمة، و مباهاتهم بتحصيل الخرقة و اللقمة، شغلهم عبادة البطن و الخوض فی حديث الباطل، و مدارهم علی الخيانة و الافتراء

---

(۱) و فی رواية:

و قد تقدمنا قبلها أبو حسن مع الحسين و وصی قبلها الحسنا

ص: ۱۳۴

علی کلّ بریء کامل، عادتهم الوقاحة و قلّة الحياء و عبادتهم النّغمات و الغنا، حلوا سرارهم الهمز و اللّمز، و حالهم العواء و اظهار السّکر، قد صاروا غرباء من أحکام الدّين، و أدباء بآداب اللّوطيين، جعلوا الدّنيا الفانية جنّتهم، و نبذوا أمر اللّه وراء ظهورهم، و اشتغلوا بالمجادلات الکلاميّة، و الهذيانات الفلسفيّة، و جعلوها وسيلة للشهرة و الجاه، فاعرضوا عن حقائق علوم الملّة و الدّين، و دقائق أسرار الکتاب و السنّة، و إن نالوا منصبا لم يشبعوا من الرّشا، و إن خذلوا عبدوا اللّه علی الرّيا، کما ورد فی الصّحيح عن محمّد بن الحسين بن ابی الخطّاب قال: کنت مع[۳۳۷] الهادی علی بن محمّد عليه السّلام فی مسجد النبی صلی اللّه عليه و آله فأتاه جماعة من أصحابه منهم أبو هاشم الجعفری و کان رجلا بليغا و کان له منزلة عنده عليه السّلام إذ دخل المسجد جماعة من الصّوفية يعنی من أمثال فرقهم الباطلة الموصوفين و جلسوا فی ناحية مستديرا و أخذوا بالتهليل فقال عليه السّلام: لا تلتفتوا إلی هؤلاء الخدّاعين فانّهم حلفاء الشّياطين، و مخرّبوا قواعد الدّين، يتزهدون لإراحة الأجسام و يتهجّدون لصيد الانعام يتجوّعون عمرا حتّی يديّخوا[۳۳۸] للايکاف حمرا، لا يهلّلون الّا لغرور النّاس، و لا يقلّلون [الغذاء][۳۳۹] إلّا لملاء العساس، و اختلاف قلب الدفناس[۳۴۰] يتکلّمون النّاس باملائهم فی الحبّ، و يطرحون بداليلهم فی الجبّ، أورادهم الرّقص و التّصدية، و أذکارهم التّرنم و التّغنية، فلا يتبعهم إلّا السّفهاء، و لا يعتقدهم إلّا الحمقاء، فمن ذهب إلی زيارة أحدهم حيّا او ميّتا فکانّما ذهب إلی زيارة الشّيطان و عبدة الأوثان، و من أعان أحدا منهم فکانّما أعان يزيد و معاوية و ابا سفيان! فقال له رجل من اصحابه عليه السّلام و إن کان معترفا بحقوقکم: قال: فنظر إليه شبه المغضب، و قال: دع ذا عنک من اعترف بحقوقنا لم يذهب فی عقوقنا، أما تدری

---

[۳۳۷] (۱) عند خ ل.

[۳۳۸] (۲) ديخها ای اذلها و قهرها.

[۳۳۹] (۳) الزيادة من سفينة البحار.

[۳۴۰] (۴) الدفناس: الغبی و الاحمق.

(۱) عند خ ل.

(۲) دیخها ای اذلها و قهرها.

(۳) الزیادة من سفینة البحار.

(۴) الدفناس: الغبی و الاحمق.

ص: ۱۳۵

انّهم اخسّ طوائف الصّوفیة، کلّهم مخالفونا[۳۴۱] و طریقتهم مغایرة لطریقتنا و إن هم إلّا نصاری و مجوس هذه الامّة، اولئک الذّین یجتهدون فی إطفاء نور اللّه بأفواههم و اللّه متمّ نوره و لو کره الکافرون[۳۴۲].

و روی أیضا شیخنا البهائی زید بهائه فی کتابه الکشکول قال: قال النبیّ صلی اللّه علیه و آله لا تقوم السّاعة علی أمّتی حتی یخرج قوم من أمتی یحلقون للذّکر رؤسهم و یرفعون أصواتهم بالذّکر یظنوّن انّهم علی طریق ابراهیم بل هم اضلّ من الکفّار لهم شهقة کشقهة الحمار، و قولهم کقول الفجّار، و عملهم عمل الجهّال و هم ینازعون العلماء لیس لهم إیمان و هم معجبون باعمالهم لیس لهم من عملهم الّا التّعب انتهی[۳۴۳].

و فی مواعظ إنجیل المذکورة فی تحف العقول و ما اکثر العلماء و لیس کلّهم ینتفع بما علم و ما اوسع الأرض و لیس کلّها تسکن و ما اکثر المتکلمین، و لیس کلّ کلامهم صدق! فاحتفظوا من العلماء الکذبة الّذین علیهم ثیاب الصّوف منکّسوا رؤسهم إلی الارض یزودون به الخطایا، یرمقون من تحت حواجبهم کما ترمق الذّئاب، و قولهم یخالف فعلهم، و هل یجتنی من العوسج العنب، و من الحنظل التین، و کذلک لا یأثم قول العالم الکاذب إلّا زورا، و لیس کلّ من یقول یصدق بحق الحدیث.

هذا و بالجملة فان جعلنا الصوّفیة عبارة عمّن أخبر عن صفاتهم الرّذیلة الشّیطانیة فی کلمات رؤساء هذا الدّین، و الأحادیث الأئمة المعصومین صلوات اللّه علیهم أجمعین فایّاک ایّاک من معاشرتهم، و المیل إلیهم و الکون معهم و التشبه بهم و الدّخول فی زمرتهم، فانّهم شیاطین الإنس بل إخوان الشّیاطین علی یقین، و کذا إذا جعل تصوّفهم عبارة عن التّعرف بین الخلائق بالرّهبانیّة، و التحرّف عن الشّرایع

(۱) السفینة: من مخالفینا.

[۳۴۱] (۱) السفینة: من مخالفینا.

[۳۴۲] (۲) سفینة البحار ۲: ۵۸.

[۳۴۳] (۳) نقله فی السفینة ۲: ۵۸ مع اختلاف یسیر فلیراجع.

(۲) سفینة البحار ۲: ۵۸.

(۳) نقله فی السفینة ۲: ۵۸ مع اختلاف یسیر فلیراجع.

ص: ۱۳۶

الایمانیّة و متابعة التّیوس اللّحیانیة، و مطاوعة النّفوس الشّهوانیة، و تحلیق الرّؤس الشّیطانیة، و اقتباس العکوس الظّلمانیة، و اقتناص الحظوظ الجسمانیة، و استعمال الألفاظ الجیلانیة، و الترّقص بالحرکات المیلانیة، و الإنسلاخ من جلود الإنسانیة، و مجانبة العلوم الرّوحانیة، کما نشاهد ذلک من صوفیة هذه الأزمان، بل اخبرنا بهم کذلک فی علائم آخر الزّمان، حیث ورد عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم بنقل جماعة من المتقدّمین انّه قال فی جملة وصیّته لابی ذر الغفاری یا أبا ذر یکون فی آخر الزّمان قوم یلبسون الصّوف فی صیفهم و شتائهم یرون الفضل بذلک علی غیرهم أولئک یلعنهم ملائکة السّماء و الارض[۳۴۴].

و عن شیخنا المفید رحمه اللّه أیضا أنّه روی باسناده الصحیح عن الحسین بن سعید قال: سألت ابا الحسن علیه السّلام عن الصّوفیة فقال: لا یقول أحد بالتّصوف إلّا خدعة أو ضلالة أو حماقة، و زاد فی طریق آخر و أمّا من سمّی نفسه صوفیّا للتقیة فلا إثم علیه و فی طریق ثالث و علامته ان یکتفی بالتسمیة[۳۴۵].

و باسناده الصّحیح أیضا عن مولانا الرّضا علیه السّلام قال من ذکر عنده الصّوفیة و لم- ینکرهم بلسانه أو قلبه فلیس منّا و من أنکرهم فکانّما جاهد الکفّار بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم[۳۴۶].

فوا أسفا علی خراب دین اللّه بهم، و تباب أمر اللّه بکسبهم و ضعف الإسلام بقوّتهم و هوان الایمان بهوّتهم و إن هم إلّا أعداء الدّین، و أضداد الفقهاء و المجتهدین، ینکثون علی الدّوام ما غزلوا و یعکسون لدی العوام ما عقلوا، کما أنّ قدمائهم الملعونین بالسنة الائمة المعصومین (ع) کانوا أبدا علی طرف النّقیض منهم و التّنقیض لجمیل ما عنهم، بل متواجهین بالنّقض فیهم، و الرّفض لما فی أیدیهم، حسب ما عرفته من ترجمة الحسن البصری.

---

(۱) انظر سفینة البحار ۲: ۵۷.

(۲) راجع سفینة البحار ۲: ۵۹.

(۳) راجع سفینة البحار ۲: ۵۷.

---

[۳۴۴] (۱) انظر سفینة البحار ۲: ۵۷.

[۳۴۵] (۲) راجع سفینة البحار ۲: ۵۹.

[۳۴۶] (۳) راجع سفینة البحار ۲: ۵۷.

و ما ورد أيضا فى حقّ سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب الثّورى الكوفى فى أبواب المعيشة من كتاب الكافى و غيره مطابقا فى المعنى لما ذكره شيخنا البهائى فى كتابه الكشكول نقلا عن بعض التّواريخ انّه دخل ذلک الملعون على مولانا الصادق عليه السّلام فوجد عليه جبة خزّ، فقال:

ليس هذا من لباس آبائک يا بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم! فرقع الصّادق عليه السّلام [ذيل][٣٤٧] الجبّة و اذا تحتها قميص صوف فقال: [له][٣٤٨] هذا للنّاس و هذا للّه، ثم رفع ذيل جبة سفيان و كانت من صوف و تحتها قميص رقيق من قطن، فقال له: و امّا انت فهذا للنّاس و هذا للّه[٣٤٩].

و قال أيضا فى الكشكول قيل لبعض الصّوفية: ألا تبيع مرقعتک هذه، فقال:

إذا باع الصيّاد شبكته فبأىّ شى يصطاد؟![٣٥٠].

و لمّا أن كان خذلان اللّه تعالى متوجّها إلى الزّمر الباطلة من تلک الطّائفة، و لم يوفّقوا لاصابة الحقّ بمتابعة الصّراط المستقيم، و منهاج الشّرع القويم، بل اتّبعوا السّبل المتطرفة دائما لطلب الشّهرة فى المخالفة، فتفرقّ بهم عن سبيل اللّه الشّارع الحكيم و الحمد للّه لم يروا أبد الآبدين إلّا بين مفرّط فى حقوق أولياء اللّه المقرّبين.

و منتسب إلى غير أصفيائه المنتجبين و ناقل عن كلّ غنم غيرهم لم تعرف الهرّ من البرّ، مع انّ كلماتهم الطيبات فى مراتب الحكمة و العرفان، دون كلام الخالق و فوق كلام المخلوق، و بين مفرّط فى شأنهم، غال فى حبّهم، ضالّ فى حقّهم، هالک من أجلهم، مثل صاحب العنوان و محى الدّين العربى و نظائرهم الكثيرين و خير الأمور أوسطها الذّى هو صراط الذّين انعم اللّه عليهم غير المغضوب عليهم و لا الضّالين و لنعم ما وقع فى روعى الفاتر على سبيل الإرتجال إشارة إلى جهة هذا التّفصيل حيث عملت:

(١- ٢) الزيادة من الكشكول.

(٣) الكشكول ٥٢٠.

(۴) الكشكول ٢٥٢.

---

[٣٤٧] (١- ٢) الزيادة من الكشكول.

[٣٤٨] (١- ٢) الزيادة من الكشكول.

[٣٤٩] (٣) الكشكول ٥٢٠.

[٣٥٠] (۴) الكشكول ٢٥٢.

فلو كان التّصوف مثل ما هم عليه فالتّعوذ عنه باللّه

جفاء لا صفاء فى وفاء و أهواء تراكم فى الجبّلة

لها بعد عن المطلوب حقّا كبعد بين صنعاء و الابلة

و إن يقصد به أدب و حال تحال به النّفوس المستبلة

فذاك الفيض و المفضال من لم يدم إلّا و فيه منه بلة

و ذلک انّ بمعونة هذه البلّة السّماوية و النّداوة العرشيّة يسهل وصول العبد إلى كلّ منزلة و مقام، و قبول القلب لما هو من فيوضات أولى البصائر و الافهام و يتمّ علوق العواطف الرّبانية إلى صفحات الأذهان و لصوق الموائد السّبحانيّة بالواح ضمائر اهالى الخير و البرّ و الإحسان، و يصير الأمر إلى البصيرة بعلم الاخلاص و معرفة آفات النّفس و مذامّ الأخلاق المنتهية إلى غير درجات الرّضوان، و لذا قيل من لم يكن له نصيب من هذا العلم أخاف عليه سوء العاقبة، و أنشد بعض أولى الألباب فى صفة العارفين و هو من لطائف الاشعار:

و سافر أهل الجود فى طلب المجد و حثّوا مطايا السّوق فى مخلص القصد

و راموا لعزم السّير فى طلب العلى ففازوا بطيب الوصل من دوحة المجد

هم القوم هاموا فاستقاموا على الثّرى لهم همم تسمو الى العلم الفرد

إذا ما دعوا يوما لكشف ملمّة رايت الفتى النّشوان كالاسد الورد

بحار الحيا و العلم و الحلم و التّقى و نار السّخا و العزّ و الشكر و الحمد

كنوز الصّفا و العشق و الصدوق و الولا لهم من بحار الغيب ورد على ورد

عليهم سلام اللّه ما هبت الصّبا قبيل ابتسام الصّبح فى طالع السّعد

و لبعضهم أيضا و هو الشّيخ أبو سعيد الخرّاز و قد سمع منه فى آخر نفسه يقول:

حنين قلوب العارفين الى الذّكر و تذكارهم وقت المناجاة للسّتر

اديرت كئوس للمنايا عليهم فاغفوا عن الدّنيا كاغفاء ذى السّكر

همومهم جوالة بمعسكر به أهل ودّ اللّه كالأنجم الزّهر

ص: ۱۳۹

فاجسامهم فى الأرض قتلى بجبّة و أرواحهم فى الحجب نحو العلى تسرى

فما عرّسوا إلّا بقرب حبيبهم و ما عرّجوا عن مسّ بؤس و لا ضرّ

رجعنا إلى ما كنّا فيه من البدو و هو حلج الحلّاج، و العجب ان كلّ من كان له أدنى فائحة من نسيم الجنّة، و رائحة من شميم الكتاب و السّنة، لم يذكره إلّا بسوء الرّأى و فساد العقيدة و نهاية التّزوير و المهارة فى فنون التّسخير و التّغرير، إماميّا كان أم سنيا، و ظاهريّا كان أم صوفيّا و كان ذلک لانّه اختصّ بقبائح أمور فى هذه الشّريعة لم يعهد مثلها لاحد من المتصوّفة الإسلاميّين.

منها: انّه أظهر الدّعاوى الشّديدة من عند نفسه و ايّة دعاو! مع أنّ الادّعاء و طلب الشّهرة من أقوى نواقض هذا الفنّ بنصوص أربابه النحارير ففى بعض المواضع انّه ادعى الرّبوبيّة و العياذ باللّه العظيم مرارا كثيرة.

و فى بعضها أنّه إدعى قطبيّة الأرض و علوم الغيب، و الاتّحاد مع اللّه تعالى شأنه العزيز.

و فى بعضها انّه لمّا ورد قم كان مدّعيا لرؤية مولانا الصاحب عليه السّلام و النّيابة عنه و البابيّة له.

فلم يتهنأ له فيها العيش فخرج منها إلى مكّة المشرفة و هو يدعى الإمامة لنفسه و قطبيّة الأرض، ثم لمّا دخل مكة المعظمة زاد فى طنبور ملعنته نغمة إلى داعية الربوبيّة، قاتلهم اللّه أنّى يؤفكون، و لذا قال بعض متأخّرى فقهائنا[٣٥١] فى فواتح بعض مصنّفاته عند ذكره لذلک الرّجل بتقريب: و لا يخفى أنّ اعتذار الغزالى للحلّاج ينفع جميع الكفّار و الملحدين و المرتدّين حتّى فرعون اللّعين و كانّه من أمثال هذه من الخرافات!

و قال الفاضل المولى صدر الشّيرازى فى تفسيره لسورة البقرة: إنّ فرعون كما

---

[٣٥١] (۱) هو الفقيه الفاضل الاقا محمد على بن الاقا محمد باقر البهبهانى فى شرحه على المفاتيح« منه».

(۱) هو الفقيه الفاضل الاقا محمد على بن الاقا محمد باقر البهبهانى فى شرحه على المفاتيح «منه».

ص: ۱۴۰

هو المشهور كان من أهل الفكر و البحث، و قد لقّب بأفلاطون القبط إلى أن قال:

و لهذا قال عند الغرق آمنت أنّه لا إله إلّا الّذى آمنت به بنوا اسرائيل.

و منها انّه كان يذيع ما حمل من الأسرار و لا يصبر عن تضييع ما أودع تجربة له من جواهر الآثار لينال به العزّة فى قلوب المريدين و يشتهر بالكرامة بين السّفلة المستفيدين، مع أنّ ذلک أيضا فى التصوّف أمر ممنوع، و غلط غير مشروع لا نجراره إلى الفتنة و الضّلال، و خراب أساس الشّرايع عند الجهّال قال اللّه تبارک و تعالى حكاية عن حقيقة أحوال أهل تلک الحال: و إذا جائهم امر من الامن أو الخوف أذاعوا به و لو ردّوه إلى الرّسول و إلى أولى الامر منهم لعلمه الّذين يستنبطونه الآية و فى الحديث إنّ إفشاء الأسرار ليس من سنن الأبرار، و يا ليته كان مذيعا لخصوص أسرار الصّوفية، و لم يكن يخون اللّه و رسوله و الأئمة المعصومين عليهم السّلام فى أماناتهم المخفيّة، لينسلخ من آيات اللّه فيتبعه الشّيطان فيصير من الغاوين و الهالكين الم ير إلى الذين كانوا من قبله قد ادّعوا الولاية لأهل البيت عليهم السّلام فوقعوا فى تيه الضّلالة بالغلّو و إذاعة الأسرار، و ترک التّقية و المخالفة للحقّ من جهة الإفراط، و الخروج عن طريقة الأوساط و متابعة الأبالسة الدّنيويين فى مخالفة الأئمّة الأمجاد عليهم السّلام، إلى أن صدر منهم اللّعن عليهم و البرائة منهم، و المنع عن مجالستهم و الرّخصة فى مقاتلتهم سرّا فاتاهم العذاب من حيث لا يشعرون و خصوصا السّبعة منهم الملعونين على ألسنة ائمّتنا بالخصوص و هم: المغيرة، و بنان، و صائد النّهدى و الحارث الشّامى، و عبد اللّه بن الحارث، و حمزة بن عمّار الزّبيدى، و ابو الخطّاب بن مقلاص الملعون رئيس الخطابيّة الملاحدة، و قد بلغوا فى مرتبة الولاية للشّياطين إلى حيث كان يوحون إليهم العظائم من الأمور و يتممون الزينة لاقاويلهم الفاسدة فى محلة المحنة للخلائق من دار الغرور، و فيهم نزلت قوله تعالى: هَلْ أُنَبِّئُكُمْ عَلى مَنْ تَنَزَّلُ الشَّياطِينُ تَنَزَّلُ عَلى كُلِّ أَفّاكٍ أَثِيمٍ[۳۵۲] كما نقله الكشى من علماء رجال

(۱) النساء ۸۲.

ص: ۱۴۱

أهل الحقّ عن الصّادق المصدّق عليه السّلام فى حديث آخر انّه عليه السّلام ذكر عبد اللّه بن سبا و المختار ابن أبى عبيدة و الحارث الشّامى و بنان ثمّ ذكر المغيرة و بزيعا و السّرى و أبا الخطّاب و معمرا و بشار الأشعرى و حمزة اليزيدى و صائد

[۳۵۲] (۱) النساء ۸۲.

النّهدى فقال لعنهم اللّه فانّا لا نخلو من كذّاب يكذب علينا أو عاجز الرأى كفانا اللّه مؤنة كلّ كذّاب و أذاقهم حرّ الحديد[353] إلى غير ذلک من الأخبار المتضافرة الواردة فى المنع عن إذاعة الأسرار و تاويل الآية و الأخبار.

و منها انّه لم يمت إلّا و قد ظهر منه خلافات و انكشف منه خرافات، بحيث لم يبق لأحد من العقلاء شکّ فى فساد عقيدته و بطلان طريقته مثل غالب أولئک الملاحدة الملعونين، و الحمد للّه ربّ العالمين.

و ذلک انّ شيخنا الأقدم المفيد رضوان اللّه تعالى عليه قد عمل فى الرّد على الحلاجيّة كتابا.

و فتح الصّدوق ابن بابويه القمّى فى كتاب اعتقاداته الحقّة إلى كفر أولئک بابا.

و رفع شيخنا الطّوسى أيضا فى كتاب الغيبة و الإقتصاد عن وجه هذا المرام حجابا و نقابا، حيث عدّه فى الأخير من السّحرة الكافرين، و قال فى الأوّل و منهم يعنى و من الكذّابين الملعونين بلسان أهل البيت عليهم السّلام لإدّعائهم الرّؤية و البابيّة من بعد الغيبة الكبرى و وفات خاتمة السّفراء المقرّبين هو الحسين بن منصور الحلّاج أخبرنا الحسين بن إبراهيم عن أبى العبّاس أحمد بن علىّ بن نوح، عن أبى نصر هبة اللّه بن محمّد الكاتب ابن بنت أمّ كلثوم بنت أبى جعفر العمرى قال: لمّا اراد اللّه أن يكشف أمر الحلّاج و يظهر فضيحته و يخزيه وقع له انّ أبا سهل إسماعيل بن علىّ النّوبختى إلى آخر ما ذكرناه فى ترجمة ابى سهل المذكور، ثمّ قال: و اخبرنى جماعة عن أبى- عبد اللّه الحسين بن على بن الحسين بن بابويه أنّ الحلّاج صار إلى قم و كانت قرابة أبى الحسن يستدعيه و يستدعى أبا الحسن و يقول: أنا رسول الإمام عليه السّلام و وكيله، فلمّا

---

(١) رجال الكشى ٢٥٨ و مجمع الرجال ٥: ١١٣.

ص: ١٤٢

وقعت مكاتبته فى يد ابى رحمه اللّه خرقها و قال لموصلها إليه ما أفرغک لجهالات فقال له الرّجل و اظنّ انّه ابن عمّته أو ابن عمّه: فانّ الرّجل قد استدعانا فلم خرقت مكاتبته و ضحكوا منه و هزأوا به ثمّ نهض إلى دكّانه و معه جماعة من أصحابه و غلمانه، قال:

فلمّا دخل إلى الدّار الّتى كان فيها دكّانه نهض له من كان هناک جالسا غير رجل رآه جالسا فى الموضع، فلم ينهض له و لم يعرفه أبى، فلمّا جلس و اخرج حسابه و دواته كما يكون للتجّار، أقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه، فاخبره فسمعه الرّجل يسأل عنه، فاقبل عليه و قال له تسأل عنّى و أنا حاضر! فقال له أبى اكبرتک أيّها الرّجل و عظمت قدرک ان أسألک فقال له: تخرق رقعتى و أنا أشاهدک تخرقها فقال له أبى: فانت الرّجل اذا! ثمّ قال يا غلام برجله و بقفاه أخرج من الدّار هذا العدوّ للّه و لرسوله، ثمّ قال له: أتدعى المعجزات؟ عليک لعنة اللّه أو كما قال فاخرج بقفاه فما رايناه بعدها بقم انتهى.

---

[353] (١) رجال الكشى ٢٥٨ و مجمع الرجال ٥: ١١٣.

و ذكره العلّامة فى خلاصة رجاله هكذا: الحسين الحلّاج بن المنصور ظهر ببغداد و كان أعجميّا و ادّعى أنّه الباب و ظفر به الوزير علىّ بن عيسى فضربه ألف عصا و فصّل أعضائه و لم يتأوّه و كان كلّما قطع منه عضو قال:

و حرمة الودّ الذّى لم يكن يطمع فى إفساده الدّهر

ما قدّ لى عضو و لا مفصل إلّا و فيه لكم ذكر

و قال فى فوائد ذلک الكتاب انّه من الكذّابين، و ذكر الشّيخ له أقاصيص. هذا و ذكر الشّيخ محمّد بن موسى الشّهير بحاجى مؤمن الخراسانى أصلا، الشّيرازى مولدا، الاصفهانىّ منشئا و مسكنا صاحب اليد الطّولى فى مراتب الولاية و العرفان و كان من تلامذة مولانا المجلسى الاوّل، و صاحب الذخيرة و الفيض المرحوم، و كثير من فقهاء تلک الطّبقة فى الشّرعيّات، و من مريدى مشايخ كثيرين من العرب و العجم منهم: الشيخ محمد علىّ المؤذّن، و المير محمد شريف المشهدى، و السيّد كاسب الدّين البغدادىّ من مشايخ القادريّة: فى كتابه الموضوع لتفاصيل قواعد الصّوفية و أساس

ص: ۱۴۳

أرباب المعرفة و السّلوک مشحونا بذكر أربعة عشر منهاجا، من جملة مناهجه التّسعة و السبعين فى ذكر النبىّ صلى اللّه عليه و آله و أهل بيته المعصومين عليهم السّلام، و كثير من الأدلّة و النّصوص على عظيم ولايتهم بالخصوص، و هو كتاب كبير لم يكتب مثله أبدا فى هذا الباب فقال فى باب الورع منه بعد جعله على ثلاث درجات: هى تجنّب القبائح و حفظ الحدود، و التّورع عن كلّ داعية تدعو الى شتات الوقت و التّعلق بالتّفرق و عارض يعارض الجمع مستشهدا على كلّ أولئک بالعقل و الأخبار، و كلمات المتصوّفين الأبرار فانظروا أيّها السّالكون إلى هذه الاقوال من الانبياء و المعصومين، و المشايخ المتقدّمين و المتأخرين، و تمسّكوا بها و احترزوا من أقوال أرباب الإلحاد و الإضلال، فانّها مصايد الشّيطان و موائد الخذلان، و من جملة أولئک المفتونين قوم يقولون بالحلول، خذلهم اللّه و يزعمون أنّ اللّه تعالى يحلّ فيهم و يحلّ فى أجسادهم يصطفيها و يسبق إلى فهو مهم معنى قول النّصارى فى الّلاهوت و النّاسوت فانّ النّصارى قالوا: لا هوتيّة الحقّ نزلت فى عيسى عليه السّلام، فقالوا بالحلول، و منهم من يستبيح النّظر الى المستحسنات اشارة الى هذا الوهم و هم قوم يقولون بالشّاهد، و سمعت من بعض الأصحاب أنّ بعضا من هؤلاء القوم كان ضيفا لى و كان لى مملوک أمرد ذو صورة حسنة، فلمّا رآه قام و سجد لذلک المملوک فكفر فى دعوى المعرفة، و يتخايل له أنّ من قال كلمات فى بعض الغلبات الشّوق قد باح بها ما كان مضمر الشىء ممّا زعموه من الحلول، مثل قول الحلّاج «انا الحقّ» و ما يحكى عن أبى يزيد من قوله «سبحانى ما اعظم شأنى» حاشا للّه أن يعتقد فى أبى- يزيد إنّه قال ذلک على سبيل الحكاية من اللّه تعالى و هذا ينبغى أن يعتقد فى الحلّاج قوله ذلک إلى أن قال: و كذلک الحسين بن منصور الحلّاج قد اشتهر منه لفظة الإتحاد و اضمر طريقته فيها و اكثر المشايخ ردّوا عليه، و لم يقبلوا منه ظاهر تلک الطريقة و من المشايخ من قبلها و لكن اوّلها و بيّن مقاصده كالشّيخ أبى القاسم فارس بن عيسى البغدادى الذّى يروى عن المنصور، و اشتهر بصحبته و خلافته، و الإمام محمّد الغزالى و صاحب «كشف المحجوب» و قال الغزالى فى كتبه يعبر بالسّنة عن حالة إستيلاء

ص: ۱۴۴

الحقّ سبحانه على الشّخص و فنائه فيه بالاتّحاد على سبيل التّجوز و يعنى به الاستغراق و قال بعض المشايخ: الاتحاد: هو ظهور الحق عزّ و علا على العبد يعزله عن التّصوف و ينوب منابه، ثم إلى أن قال: و فى انساب السّمعانى انّه قال الشيخ محمّد بن حفيف الشيرازى: الحسين بن منصور الحلّاج عالم ربّانى و قال ضياء الدّين احوء بن الحسين المذكور: مولد والدى الحسين بالبيضاء من فارس و نشأ بتستر و تلمّذ بسهل بن عبد اللّه سنين، ثم قدم بغداد و قال: صحب الجنيد و أبا الحسين النّورى و عمرو بن عثمان المكى و المشايخ مختلفون فيه، إلى آخر ما ذكره فى الانساب.

ثمّ قال فى حاشية هذا الموضع من ذلک الكتاب أقول و باللّه التّوفيق: و الّذى اعتقد فيه يعنى الحلّاج الرّد عليه و على أصحابه، لانّ كلّ حقيقة ردته الشّريعة فهى مردودة كما حقّقناه سابقا و قد ردّ عليه كبار المشايخ المتقدّمين و المتأخّرين كالجنيد و الشّيخ ابى جعفر محمّد بن علىّ بن الحسين بن بابويه القمى رئيس المحدّثين المتألّهين و شيخ الطّائفة ابو جعفر محمّد بن الحسن الطّوسى و الشّيخ الطّبرسى و الشّيخ المفيد و السّيد المرتضى علم الهدى و الشّيخ جمال الدّين المطهر الحلّى و السّيد ابن طاووس صاحب المقامات و الكرامات، و الشّيخ أحمد بن فهد الحلّى المتأله شيخ المتأخّرين رضى اللّه عنهم، و كلّهم إتّفقوا على أنّه من المذمومين و بعضهم على أنّه خرج من النّاحية توقيع بلعنه و أنت إذا تأمّلت ادنى تأمّل وجدت أكثر من ينتمى الى الحلّاج و يعتقد رأيه قائل بالحلول و التّجسيم، و التّشبيه و الزّندقة، و ترک الشّرايع و الأحكام، و الأمر و النّهى و يدّعى الوصول الى أعلى مرتبة العرفان و التّوحيد، و الإباحة و ينفى الحلال و الحرام كالفرقة المزدكيّة المشتركة المجوسية «انتهى».

و قد ذكر الشّيخ محبّ الدّين أبو الوليد محمّد بن محمد بن الشّحنة الحنفىّ فى كتاب تاريخه الموسوم ب «روض المناظر فى علم الأوائل و الأواخر» و هو مختصر لطيف فى بيان سوانح كلّ سنة بخصوصها من لدن زمن أنبياء بنى اسرائيل الى سنة ثلاث و ثمانمأة، فقال: انّ فى سنة تسع و ثلاثمأة قتل حسين منصور الحلّاج كان يخرج فاكهة الشّتاء

ص: ۱۴۵

فى الصّيف و بالعكس و يمدّ يده فى الهواء و معها دراهم و عليها مكتوب قُلْ هُوَ اللّٰهُ أَحَدٌ يسمّيها دراهم القدرة و يخبر النّاس بما صنعوا فى بيوتهم و يتكلّم بما فى ضمايرهم و فتن به خلق كثير و اختلفوا فيه اختلاف النّصارى فى المسيح، و كان يصوم الدّهر و يفطر على ماء و ثلاث عضات من قرص، قدم خراسان إلى العراق و صار إلّى مكّة و جاور بها سنة ثمّ عاد إلى بغداد فالتمس حامد الوزير من المقتدر أن يسلمه إليه، و جدّ الوزير فى قتله و استنطقه عدّة مجالس بحضرة العلماء آخرها إنّه ظهر منه بخطّه كتاب يتضمن انّ من لم يمكنه الحجّ إذا أفرد فى داره بيتا نظيفا و لم يدخله أحدا فطاف حوله أيّام الحجّ و فعل ما يفعله الحاجّ، ثمّ جمع ثلاثين يتيما و أطعمهم أجود الطّعام فى ذلک البيت و كساهم و أعطى كلّ واحد منهم سبعة دراهم كان كمن حجّ.

فقال القاضى أبو عمرو للحلّاج: من أين لک هذا؟ فقال من كتاب «الاخلاص» للحسن البصرى فقال القاضى: كذبت يا حلال الدّم! قد سمعناه بمكّة و ليس فيه هذا، فطالبه الوزير بكتابة خطّه انّه حلال الدّم أيّاما، و يمتنع، ثمّ أجابه و كتب بإباحة دمه و

وافقه جماعة من العلماء فقال الحلّاج: ما يحلّ لكم دمى و دينى الاسلام و مذهبى السّنة ولى فيها كتب موجودة فاللّه اللّه فى دمى.

و عن تاريخ حبيب السّير انّه قال بعد ذكره لهذه الواقعة بالفارسية إلى قوله:

و مذهبى السّنة و تفضيل الخلفاء و العشرة المبشّرة[٣٥٤] و لى فى السّنة كتب موجودة تكون عند الوراقين، فاللّه اللّه فى دمى، و لم يزل يردد هذا و هم يكتبون خطوطهم حتّى استكملوا ما أرادوا و نهضوا من المجلس فحمل الحلّاج إلى السجن و كتب الوزير الى المقتدر باللّه الخليفة فهرست الوقايع فصدر منه الجواب بعيد ساعة: بأنّ قضاة البلد إذا كانوا قد أفتوا بقتل الرّجل فليسلم إلى صاحب الشّرطة، و ليتقدّم إليه يضربه ألف سوط، فان هلک و إلّا يضربه ألفا آخر و يضرب عنقه. فسلّمه الوزير إلى الشرطى و أخبره بما رسم به المقتدر، و قال: فان لم يتلف بالضّرب فيقطع يده ثم رجليه ثم تجزّ رقبته و تحرق

---

(١) لم نجد هذا النص الذى نقله المؤلف عن «حبيب السير» فى ترجمة الحلاج فليراجع.

ص: ۱۴۶

جثّته. و إن خدعک و قال: أنا أجرى لک الفرات و دجلة ذهبا و فضّة فلا تقبل ذلک منه، و لا ترفع العقوبة عنه، فتسلّمه الشّرطى ليلا فاصبح يوم الثلاثاء لسبع بقين من ذى القعدة سنة تسع و ثلاثمأة، فاخرجه إلى باب الطّاق و كان يتبختر فى قيوده، و اجتمع عليه من العامّة خلق كثير لا يحصون فضربه الجلّاد ألف سوط، فلم يتأوّه شيئا بل قال للشرطى لمّا استوفى ستمأة: دعنى إليک فانّ لک عندى نصيحة تعدل فتح قسطنطنية الرّوم، فقال له: قد قيل لى إنّک تقول هذا الکلام و اكثر منه و ليس الى رفع السّياط عنک سبيل، فلمّا فرغ من ضربه قطع أطرافه الاربعة ثمّ جز رأسه و أحرق جثته بالنّار، و لمّا صارت رمادا ألقاها فى دجلة و نصب رأسه على الجسر، و اتفق أن ارتفع ماء دجلة فى تلک السّنة كثيرا فادّعى بعض أصحابه أنّ ذلک ببركة ما القى فيها من الرّماد و تواعدوا فى أنفسهم أيضا على السّر انّه سيعود إليهم بعد اربعين يوما من ذلک التّاريخ و ادعى بعضهم أنّه لم يقتل بل ألقى شبهة على عدو له فقتل، و بعضهم انّ حبابات الشّط كانت بعد ورود ذلک الرّماد عليه يتشكّل بشكل «انا الحقّ» و بعضهم انّ دمائه المتقاطرة على وجه الأرض كانت تنتقش بصورة اللّه اللّه سُبْحانَهُ وَ تَعالی عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوًّا كَبِيراً.

ثمّ إنّ فى تاريخ «روض المناظر» أنّه قتل و حرق بالنّار و نصب رأسه ببغداد قال و قد ترجمه الذهبى فى عدة أماكن! من كتبه و كذا الخطيب و غيره ترجمة قبيحة و انّه كان ساحرا مشعبذا حلوليا و اللّه اعلم «انتهى».

و اكبر ما قد نقل فى حقّه و به لا يبقى بعد لاحد من الأنبياء و الحجج المعصومين عليهم السّلام معجزة و مقام، هو ما ذكره السيّد الأمير الدّاماد فى رواشحه السّماوية من انّ الحلّاج كان اذا دخل شهر رمضان و يرى هلاله ينوى صيام تمام الشهر نيّة

---

[٣٥٤] (١) لم نجد هذا النص الذى نقله المؤلف عن« حبيب السير» فى ترجمة الحلاج فليراجع.

واحدة، ثمّ لا يفطر بشىء بعد ذلک إلى انقضاء الشّهر غافلا انّه من ترّهات ما اسند إلى غير هذا الرّجل من صوفيّة أهل السّنة الملاحدة الملاعين.

و نظير ذلک ما نسبه الجامى فى كتاب «نفحاته» المترع من تلک الاباطيل المزخرفة المنبعثة عن السّكر او الخرافة او الجنون، إلى الشيخ عبد القادر الخبيث الملعون،

ص: ۱۴۷

من انّه كان فى أيّام الرّضاعة لا يمصّ ثديى امّه فى نهار شهر رمضان أبدا بحيث اشتبه عليهم الفطر فى سنة فرجعوا إليه فرأوه لا يمصّ، فعرفوا انّ ذلک اليوم كان من الشّهر[۳۵۵] و ما اكثر خرافة ذلک الرّجل و أظلم قلبه و أشدّ حمقه حيث لم يتفطن بانّ هذه المنزلة الجليلة مع انّها لم تسند إلى أحد من الأنبياء عليهم السّلام من قبل، لو سلمت فيه بنحو من الليميائيات و الشّعبذات فلا تجامع كون أكثر أيّام الرضاع سنتين لانّ مثل تلک العادة المشتهرة المجربة منه المرجوع إليها فى الشّبهات لا بد و أن يكون تحققها فى ضمن سبع او ستّ او لا اقلّ فى خمس من السّنين، و هو إذ ذاک كان بمنزلة عجل كبير، يتكلّم بين النّاس بأصوات الحمير، و حيث كانت الرّضاعة بهذه المثابة فليكن لبث أبى حنيفة أيضا فى بطن أمّه احتراما لحياة مالک بن أنس أربع سنين إِنَّ اللّٰهَ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ.

و أمّا صدور مثل هذه النّسبة عن المير السمّى فامّا هو مبنى على الإيراد دون الإعتقاد أو لما ورد فى النّبوىّ المشهور من ان حبّک الشىء يعمى و يصمّ كما ترى قد ظهر أضعاف ذلک أيضا من معاصره الشيخ البهائى عفى اللّه عنّا و عنه و كذا عن أبيه و عن الشّيخ رجب البرسى و ابن جمهور الأحسائى و المولى محمد تقى المجلسى و المولى محسن الكاشى و القاضى نور اللّه التّسترى و الشّيخ أحمد البحرانى و أمثال أولئک من عرفاء المجتهدين.

و فى أوائل المجلّدة الثّالثة من كتاب الكشكول قال: لما قدّم الحلّاج للقتل قطعت يده اليمنى، ثمّ اليسرى، ثمّ رجله، فخاف ان يصفّر وجهه من نزف الدّم فادنى يده المقطوعة من وجهه، و لطخه بالدّم، ليخفى إصفراره، و انشد:

لم أسلم النّفس للأسقام تبلغها	إلّا لعلمى بأنّ الوصل يحييها
نفس المحبّ على الآلام صابرة	لعلّ مسقمها يوما يداويها

فلّما شيل إلى الجذع قال:

(۱) نفحات الانس ۵۰۷.

[۳۵۵] (۱) نفحات الانس ۵۰۷.

يا معين الضّنى علىّ اعنى الضّنا ثم جعل يقول:

مالى جفيت و كنت لا اجفى / و دلائل الهجران لا تخفى

و أراک تمزجنى و تشربنى / و لقد عهدتک شاربى صرفا

فلمّا بلغ به الحال أخذ يقول:

لبّيک يا عالما سرّى و نجوائى / لبّيک لبّيک يا فقرى [۳۵۶] و مغنائى

أدعوک بل أنت تدعونى إليک فهل / ناجيت إيّاک أو ناجيت إيّائى

حبّى لمولاى أضنانى و اسقمنى / فكيف أشكو إلى مولاى مولائى

يا ويح روحى من روحى و يا أسفى / علّى منّى فانّى أصل بلوائى» [۳۵۷] انتهى«

و فى تاريخ حمد اللّه المستوفى قال لمّا قتل الحلّاج خرجت أخته مكشوفة الرأس من بيتها فقيل لها استرى وجهک عن الرّجال فقالت: كيف و لا أدرى إلّا نصف رجل على الصّليب. ثمّ قال و ذلک لانّه لم يحفظ السّر الذّى أودعوه حتّى قضى عليه بما قضى.

و فى وفيات الاعيان نقلا عن أبى بكر بن ثوابة القصرى أنه قال: سمعت الحسين بن منصور و هو على الخشبة يقول:

طلبت المستقرّ بكلّ أرض / فلم ارلى بارض مستقرّا

---

[۳۵۶] (۱) فى المصدر: يا قصدى.

[۳۵۷] (۲) الكشكول: ۲۵۱.

قلت: و للحسين بن منصور ايضا هذه الابيات فيما نقله بعض الثقات:

\i\s ً كانت لقلبى اهواء مفرغة\z فاستجمعت اذا رأتک العين اهوائى\z فصار يحسدنى من كنت احسده\z و صرت مولى الورى اذ كنت مولائى\z تركت للنّاس دنياهم و دينهم\z شغلا بذكرک يا دينى و دنيائى\E\E\z« منه»

(۱) فی المصدر: یا قصدی.

(۲) الکشکول: ۲۵۱.

قلت: و للحسین بن منصور ایضا هذه الابیات فیما نقله بعض الثقات:

کانت لقلبی اهواء مفرغة فاستجمعت اذا رأتک العین اهوائی

فصار یحسدنی من کنت احسده و صرت مولی الوری اذ کنت مولائی

ترکت للنّاس دنیاهم و دینهم شغلا بذکرک یا دینی و دنیائی

«منه»

ص: ۱۴۹

اطعت مطامعی فاستعبدتنی و لو انّی قنعت لکنت حرّا[۳۵۸]

و سیأتی انشاء اللّه فی ذیل ترجمة القاضی البیضاوی تتمّة تتعلّق بهذا المقام و عن بعض کتب التّواریخ انّ شیخه الجنید أیضا کتب فی الإستشهاد علیه انّ الرّجل فی ظاهر حاله یستحقّ القتل، و عن بعضها التّنظر فی ذلک لکون وفات الجنید قبل قتله بکثیر، و فیه نظر لاحتمال کون صدور ذلک منه أیّام تغیّره علیه، کما عرفته من قبل، و یؤیده أیضا ما نقل من شدّة إنکار الشّیخ أبی یعقوب إسحاق بن محمّد النّهرجوری من کبار أصحاب السّوسی و عمرو المکّی و الجنید علی طریقته و بالجملة فبعد ذلک کلّه لم یبق مجال لإعتذار صاحب المجالس النّاحت للشّیعة عن هفواته الباطلة، بشیء من الوجوه، و لو سلم انّه أخرجه بذلک عن حدّ النّصب و العداوة لاهل البیت علیهم السّلام فقد أدخله أیضا فی حد الشّرک باللّه الذّی هو مذهب الغلوّ و الإلحاد، و مقالة أهل الحلول و الإتحاد، و هو أشدّ لدیهم من العداوة معهم بنص أنفسهم المعصومین علیهم السّلام، مضافا إلی أنّه لو کان بمکانة منهم لنقل عنهم شیئا او ذکر فضلا أم ورد فیه مدح فی شیء من الأخبار کما نراه بالنّسبة إلی سایر شیعتهم الخالصة المتشرّعة الاخیار، و إن دخلوا فی زمرة أرباب التّصوف و الزّهاد، وَ أُفَوِّضُ أَمْرِی إِلَی اللّٰهِ إِنَّ اللّٰهَ بَصِیرٌ بِالْعِبٰادِ ثمّ لو شئت زیادة بصیرة بأحوال و أباطیل الملاحدة من هذه الطائفة فعلیک بمراجعة رسالة شیخنا الحر العاملی الموضوعة للتشنیع علیهم، و تحذیر أهل الاسلام من إتّباعهم و بیان جملة من قبائح أفعالهم فانّها البالغة حدّ الکمال فی هذا الباب، و کذلک کتاب مولانا محمّد طاهر القمّی المعاصر له المشنّع علی المولی محسن الفیض الکاشی صاحب الوافی، فی میله إلی هذه الطائفة بل المکفر

[۳۵۸] (۱) وفیات الاعیان ۱: ۴۰۵.

ايّاه من هذه الجهة، و رسالتى الشيخ علىّ بن الشّيخ محمّد الشهيدى، و المولى اسماعيل الخاجوئى بالعربيّة و الفارسيّة فى تخطئتهم و تنفير قلوب عوام النّاس عنهم، و غير ذلک، ممّا يستفاد لک من تضاعيف مصنّفات الشيعة، و أهل السّنة و الجماعة، فانّهم فى الحقيقة مصداق قوله تعالى: مذبذبين بين ذلک

---

(۱) وفيات الاعيان ۱: ۴۰۵.

ص: ۱۵۰

لا إلى هؤلاء و لا الى هؤلاء، و منكرون لأساس الشّريعة الغرّاء، أعاذنا اللّه و جميع المؤمنين و المؤمنات من متابعة أهوائهم و سلوک سبيلهم آمين رب العالمين.

۲۶۲ الشيخ أبو عبد اللّه حسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان الهمدانى[۳۵۹]

الأصل، البغدادى المنشأ، الحلبى المسكن و الخاتمة، المعروف بابن خالويه النّحوى اللّغوى، كان فى درجة أبى الطيب اللّغوى المشهور أعنى عبد الواحد بن على الحلبىّ، و كان أيضا بينهما مناقشة و نقار، كما ذكره صاحب «طبقات النّحاة» و ذكره النّجاشى انّه كان عارفا بمذهبنا مع علمه بعلوم العربيّة و اللّغة و الشّعر، و له كتب منها «كتاب فى امامة على عليه السّلام» و قال صاحب «مجالس المؤمنين» بعد ما ذكر أنّ النّجاشى عده من جملة فضلاء الإمامية العارفين بالعربية: و لذا كان صدرا فى أبواب ملوک آل حمدان و من تصانيفه «كتاب الآل» فى امامة أمير المؤمنين عليه السّلام و كتاب مستحسن القرائة و الشواذّ» و كتاب فى اللّغة، و كتاب «إشتقاق الشّهور و الأيّام.» و فى «تاريخ اليافعى» أنّه دخل بغداد و أدرک جلّة العلماء بها مثل: ابن الأنبارى و ابن مجاهد المقرى و أبى عمرو الزّاهد و ابن دريد اللّغوى و قرأ على أبى سعيد السّيرا فى يعنى به المتقدّم ذكره و انتقل إلى الشّام و استوطن حلب، و صار بها أحد أفراد الدّهر و اشتهر فى ساير فنون الأدب و الفضل و كانت الرّحلة إليه من الآفاق و آل حمدان يكرمونه و يدرسون عليه و يقتبسون منه، و له كتاب كبير سمّاه

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ۱: ۳۲۴ البداية و النهاية ۱۱: ۲۹۷، بغية الوعاة ۱:

۵۲۹، تنقيح المقال ۱: ۳۲۷. شذرات الذهب ۳: ۷۱ طبقات الشافعية ۳: ۲۶۹: العبر ۲:

---

[۳۵۹] (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ۱: ۳۲۴ البداية و النهاية ۱۱: ۲۹۷، بغية الوعاة ۱:

۵۲۹، تنقيح المقال ۱: ۳۲۷. شذرات الذهب ۳: ۷۱ طبقات الشافعية ۳: ۲۶۹: العبر ۲:

۳۵۶، لسان الميزان ۲: ۲۶۷ مجالس المؤمنين ۲۴۰، مجمع الرجال ۲: ۱۷۴ مرآة الجنان ۲: ۳۹۴؛ المزهر ۲: ۴۲۱ و ۴۶۶؛ معجم الادباء ۳: ۴، نزهة الالباء ۳۱۱ وفيات الاعيان ۱: ۴۳۳؛ يتيمة الدهر ۱: ۱۲۳.

،۳۵۶، لسان المیزان ۲: ۲۶۷ مجالس المؤمنین ۲۴۰، مجمع الرجال ۲: ۱۷۴ مرآة الجنان ۲: ۳۹۴؛ المزهر ۲: ۴۲۱ و ۴۶۶؛ معجم الادباء ۳: ۴، نزهة الالباء ۳۱۱ وفیات الاعیان ۱: ۴۳۳؛ یتیمة الدهر ۱: ۱۲۳.

ص: ۱۵۱

«کتاب لیس» یدلّ علی اطلاع عظیم منه، کما ذکره بعضهم و بناءه فیه علی ذکر ما لیس فی کلام العرب من کذا و کذا[۳۶۰] قیل: و عمل علیه بعضهم کتابا سمّاه کتاب «المیس» بل استدرک علیه أشیاء قلت: و من جملة ما نقل عن کتاب «لیس» المذکور لیس فی کلام العرب مؤنّث غلب علی المذکّر، إلّا فی ثلاثة أحرف ألاوّل فی التّسالیخ فیکتبون لثلاث مضین، و ثلاث إن بقین بإثبات إن الشّرطیة لعدم تیقن بقائها لجواز کون الشّهر ناقصا. و کذا یکتب فی النّصف لخمس عشرة لیلة خلت، لا لنصف خلا، لأنّک لست علی یقین من إنّه النّصف و تقول: صمت عشرا و لا تقول عشرة مع أنّ الصّوم لا یکون إلّا بالنّهار، و کذا تقول: سرت عشرا لا عشرة.

الثّانی: إنّک تقول: الضّبع العرجاء للمؤنث و المذکّر.

الثالث: إنّ النّفس مؤنّثة و یقال: ثلاثة أنفس علی لفظ الرّجال و لا یقال ثلاث أنفس هذا و له أیضا کتاب لطیف سمّاه «کتاب الآل» ذکر فی مفتتحه تفصیل مدالیل هذه اللّفظة و إنّها تنقسم إلی خمسة و عشرین قسما و ما أقصر فیه ثمّ أخذ فی تفصیل أسماء الأئمة الإثنی عشر من آل محمّد الطیّبین الطّاهرین صلوات اللّه علیهم أجمعین و أسماء آبائهم و أمّهاتهم و تواریخ موالیدهم و وفیاتهم و له أیضا کتاب «المرغش»[۳۶۱] فی اللّغة، کما ذکره صاحب «البغیة» و کانّه الذّی تقدّم من کلام النّجاشی، و کتاب «الإشتقاق» و کتاب «الجمل» فی النّحو، و کتاب «القراآت» و هو غیر کتابه الذّی سمّاه «السّبع فی القراآت السبع» و کتاب «إعراب القرآن» و هو مشتمل علی إعراب ثلاثین سورة منه کما فی «البغیة» و کتاب «المقصور و الممدود» و کتاب «المذکّر و المؤنث» و کتاب «الألفات» و کتاب «شرح مقصورة ابن درید» و کتاب «الأسد» و کتاب «إشتقاق

---

(۱) مجالس المؤمنین ۲۴۰.

(۲) فی انباه الرواة و البغیة: الاطرغش، یقال اطرغش المریض اطرغشاشا؛ اذا بریء و اطرغش من مرضه، اذا قام و تحرک و مشی و مهر مطرغش: ضعیف تضطرب قوائمه، و اطرغش القوم: اذا غیثوا و اخصبوا.

ص: ۱۵۲

خالویه» و غیر ذلک.

---

[۳۶۰] (۱) مجالس المؤمنین ۲۴۰.

[۳۶۱] (۲) فی انباه الرواة و البغیة: الاطرغش، یقال اطرغش المریض اطرغشاشا؛ اذا بریء و اطرغش من مرضه، اذا قام و تحرک و مشی و مهر مطرغش: ضعیف تضطرب قوائمه، و اطرغش القوم: اذا غیثوا و اخصبوا.

و الظّاهر أنّ هذه اللّفظة من الألفاظ العجمية المعمولة معها معاملة سيبويه، و نفطويه و درستويه، و أمثالهم الكثيرين، أو الخال منه عربى و أريد به شيء من معانيه المتكثّرة لمناسبته إيّاه.

و أمّا ضبطه: فهو بفتح الخاء الموحدة، و بعد الألف لام و واو مفتوحتان كما ذكره ابن خلّكان فى «وفيات الاعيان» و فيه أيضا انّه قال دخلت يوما على سيف الدّولة بن حمدان فلمّا مثلت بين يديه قال لى: اقعد فتبينت بذلک إعتلاقه بأهداب الأدب، و اطّلاعه على أسرار كلام العرب، قال: و إنّما قال ابن خالويه هذا، لانّ المختار عند أهل الأدب، أن يقال للقائم: اقعد، و للنائم أو السّاجد: إجلس، و علّله بعضهم بانّ القعود هو الإنتقال من العلو إلى السّفل و الجلوس بخلافه، و لهذا قيل لنجد: جلساء لارتفاعها و قيل لمن أتاها: جالس، و منه قول مروان بن الحكم لمّا كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق:

قل للفرزدق و السّفاهة كاسمها ان كنت تارک ما أمرتک فاجلس

اى: اقصد الجلساء و هى نجد، و هذا البيت من جملة أبيات و لها قصة طويلة، و هذا كلّه و إن جاء فى غير موضعه و لكنّ الكلام شجون- الى ان قال- و له مع أبى الطّيّب المتنبّى مجالس و مباحث عند سيف الدولة، و لو لا خوف الإطالة لذكرت شيئا منها، و له شعر حسن فمنه قوله:

اذا لم يكن صدر المجالس سيّدا فلا خير فيمن صدّرته المجالس

و كم قائل ما لى رايتک راجلا! فقلت له من أجل أنّک فارس

إلى أن قال: و كانت وفاة ابن خالويه فى سنة سبعين و ثلاثمأة بحلب رحمه اللّه انتهى[٣٦٢].

---

(١) وفيات الاعيان ١: ٤٣٣- ٤٣٤.

ص: ١٥٣

و فى «طبقات النّحاة» بعد ذكر نسب الرّجل كما أوردناه: أبو عبد اللّه الهمدانى إمام اللّغة و العربية و غيرهما من العلوم الأدبية، دخل بغداد طالبا سنة اربع عشر و ثلاثمأة و قرأ القرآن على ابن مجاهد، و النّحو و الأدب على ابن دريد و نفطويه و أبى بكر الانبارى و ابى عمر الزّاهد، و سمع الحديث من محمّد بن مخلّد العطّار و غيره و أملى الحديث بجامع المدينة، و روى عنه المعافى بن زكريا و آخرون. ثمّ سكن حلب، و اختص بسيف- الدّولة بن حمدان و أولاده، و هناک انتشر علمه و روايته، و له مع المتنبّى مناظرات و كان أحد أفراد الدّهر فى كلّ قسم من أقسام العلم و الأدب، و كانت الرّحلة إليه من الآفاق، و قال له رجل: أريد ان أتعلّم من العربية ما أقيم به لسانى، فقال: أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النّحو ما تعلّمت ما أقيم به لسانى، توفّى

---

[٣٦٢] (١) وفيات الاعيان ١: ٤٣٣- ٤٣٤.

بحلب سنة سبعين و ثلاثمأة قال الدّانى فى «طبقاته» عالم بالعربيّة، حافظ للّغة، بصير بالقرائة، ثقة مشهور روى عنه غير واحد من شيوخنا منهم عبد المنعم بن عبيد اللّه، و الحسن بن سليمان و غيرهما[363] ثمّ ذكر بيته المذكورين قبل، و فى ترجمة إسماعيل بن عبّاد عدّه غير كتاب «الآل» من تصانيفه المتقدّم ذكرها أيضا.

و قال بعد ذلک و هذه فائدة رايت أن لا أخلى منها هذا الكتاب و رايت فى «تاريخ حلب» لابن القديم بخطّه، قال: رايت فى جزء من «أمالى» ابن خالويه:

سأل سيف الدّولة جماعة من العلماء بحضرته ذات ليلة، هل تعرفون اسما ممدودا و جمعه مقصور؟ فقالوا: لا، فقال لابن خالويه: ما تقول أنت؟ قلت: أنا أعرف اسمين قال ما هما؟ قلت: ما أقول لک إلّا بالف درهم لئلّا تأخذه[364] بلا شكر، و هما: صحراء و صحارى، و عذراء و عذارى، فلمّا كان بعد شهر أصبت حرفين آخرين ذكرهما الجرمىّ فى كتاب «التّنبيه» و هما: صلفاء و صلافى، و هى الأرض الغليظة و خبراء و خبارى و هى أرض فيها ندوة ثمّ بعد عشرين سنة وجدت حرفا خامسا ذكره ابن

---

(١) بغية الوعاة ١: ٥٢٩.

(٢) فى البغية: تؤخذ.

ص: ١٥٤

دريد فى «الجمهرة» و هو سبتاء و سباتى، و هى الارض الخشنة تمّ كلام صاحب «البغية»[365].

و قال أيضا فى ترجمة سعيد بن سعيد الفارقى أبى القاسم النّحوى، قال ابن العديم أديب فاضل، عارف بالعربيّة، له مصنّفات منها «تقسيمات العوامل و عللها» و «تفسير المسائل المشكلة «فى أوّل «المقتضب» للمبرّد قرأ على الرّبعى و سمع بحلب من ابن خالويه قتل فى الموكب عند بستان الخندق بالقاهرة سنة إحدى و تسعين و ثلاثمأة[366].

ثمّ ليعلم أنّ ابن خالويه قد يطلق أيضا على الشّيخ القاضى أبى الحسن علىّ بن محمّد بن يوسف بن مهجور الفارسىّ الّذى ذكر النّجاشى فى حقه: أنّه شيخ من أصحابنا ثقة سمع الحديث فاكثر ابتعت أكثر كتبه، له كتاب «عمل رجب» و كتاب «عمل شعبان» و كتاب «عمل رمضان»[367] و قد عدّه بعضهم من مشايخ النّجاشى أيضا، و ان تنظر فيه صاحب «الرّياض» فلا تغفل.

---

[363] (١) بغية الوعاة ١: ٥٢٩.

[364] (٢) فى البغية: تؤخذ.

[365] (١) البغية ١: ٥٣٠.

[366] (٢) البغية ١: ٥٨٤.

[367] (٣) مجمع الرجال ۴: ٢٢۴.

۲۶۳ (الاديب الكامل أبو محمد الحسين بن احمد بن يعقوب الهمدانى)[۳۶۸]

المعروف بابن الحائک النّحوى قال: صاحب «البغية» کان نادرة زمانه فى النّحو و اللّغة و الأخبار بالطّب و له شعر صنّف «المسالک و الممالک» «عجايب اليمن» «جزيرة العرب، و أسماء بلادها و أوديتها» و غير ذلک مات فى سنة أربع و ثلاثين و ثلاثمأة انتهى[۳۶۹].

---

(۱) البغية ۱: ۵۳۰.

(۲) البغية ۱: ۵۸۴.

(۳) مجمع الرجال ۴: ۲۲۴.

(*) مر ترجمته باسم «حسن» فى ص ۹۱ فراجعه.

(۴) بغية الوعاة ۱: ۵۳۱

ص: ۱۵۵

و هو غير القاضى أبى عبد اللّه الحسين بن أحمد المعروف بالزوزنى و إن کان هو أيضا امام عصره فى النّحو و اللّغة و العربيّة کما فى «البغية» لانه مات فى سنة ستّ و ثمانين و أربعمأة[۳۷۰].

و کذلک هو غير الحسين بن احمد بن بطويه ابو عبد اللّه النّحوى الذى ذکره صاحب «معجم الادباء»[۳۷۱] امّا المراد بجزيرة العرب فهو على ما يحضرنى الآن جزيرة أندلس المغرب المشتملة على بلاد کثيرة اشير الى جملة منها فى ذيل ترجمة بعض الأحامدة المتقدّمين.

۲۶۴ الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقى

النّحوى المعروف بالخالع، قال الصّفدى: کان من کبار النّحاة، أخذ عن الفارسى و السّيرافى، و يقال انّه من ذرية معاوية، و کان من الشّعراء صنّف «الأمثال» «تخيّلات العرب» «شرح شعر أبى تمّام» «صناعة الشعر» «الأودية و الجبال و الرمّال» و غير ذلک کذا ذکره صاحب «البغية»[۳۷۲].

---

[۳۶۸] (*) مر ترجمته باسم« حسن» فى ص ۹۱ فراجعه.

[۳۶۹] (۴) بغية الوعاة ۱: ۵۳۱

[۳۷۰] (۱) ترجمته فى انباه الرواة ۱: ۳۲۰ بغية الوعاة ۱: ۵۳۱ تلخيص ابن مکتوم ۶۱.

[۳۷۱] (۲) ترجمته فى بغية الوعاة ۱: ۵۲۹، معجم الادباء ۴: ۳.

و هو غير الحسين بن محمد بن الحسين أبى عبد اللّه الصّورى الضّراب النّحوى الذّى نقل فى حقّه أيضا أنّه كان فى وقته نحوىّ البلد، و له حال واسعة و مذهبه حسن فى السّنة، حج فدخل على رجل يقرئ، فأبى أن يأخذ عليه، فقال له: إن كنت تقرئ للّه فخذ علىّ و ان كنت تقرىء للدّنيا فمعى ما أعطيك، فاذن له، فلمّا قرأ الفاتحة فسرها له، و ذكر ما فيها من الإعراب، فقام عن مكانه، و جلس بين يديه، و قال أنت أحقّ منّى بهذا الموضع، حدّث عن يوسف الميانجىّ و عنه أبو زكريا عبد الرّحيم البخارى الحافظ[٣٧٣]

---

(١) ترجمته فى انباه الرواة ١: ٣٢٠ بغية الوعاة ١: ٥٣١ تلخيص ابن مكتوم ٦١.

(٢) ترجمته فى بغية الوعاة ١: ٥٢٩، معجم الادباء ۴: ٣.

(٣) بغية الوعاة ١: ٥٣٨.

(۴) بغية الوعاة ١: ٥٣٨.

ص: ١۵۶

و هو أيضا غير الحسين بن محمد بن احمد بن على العنسى اليحصبىّ المعروف بالغبناطىّ اللّغوى النّحوى الرّاوى عن أبى جعفر بن الباذش و غيره[٣٧۴].

و غير الحسين بن محمد بن نائل القرطبى أبى بكر الشّاعر الأديب المتصرّف فى العربيّة و الغريب[٣٧۵].

و غير الحسين بن محمد التعمرى بفتح الميم المعروف بالخماش من تلامذة محمد بن على المحلى كما ذكره ابو حيّان[٣٧۶].

و غير أبى الفرج الحسين بن محمد النّحوى المعروف بالمستور[٣٧٧].

و غير الحسن بن محمد التميمى العنبرى ابى عبد اللّه الدّارونى القيروانى الامام فى اللّغة و الشّعر كما عن الزّبيدى قال و مات سنة اثنين و أربعين و ثلاثمأة[٣٧٨].

---

[٣٧٢] (٣) بغية الوعاة ١: ٥٣٨.

[٣٧٣] (۴) بغية الوعاة ١: ٥٣٨.

[٣٧۴] (١) بعدها فى البغية ١: ٥٣٨: مات سنة ستين و خمسمأة و قد قارب السبعين.

[٣٧۵] (٢) ولد سنة ست و تسعين و مأتين و مات سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمأة« بغية الوعاة» ١: ٥٣٩، تاريخ علماء اندلس ١: ... و فيه: محمد بن حسين بن قابل.

[٣٧۶] (٣) بغية الوعاة ١: ۵۴٠ و فيه: تعمر بفتح المثناة من فوق و سكون المهملة و فتح الميم قبيلة من البربر.

[٣٧٧] (۴) بغية الوعاة: ۵۴٠ معجم الادباء ۴: ٩۵

۲۶۵ الشيخ أبو عبد اللّه الحسين بن على النمرى اللغوى البصرى

صاحب التّصانيف الكثيرة، قال صاحب الطّبقات: له شعر و كان أديبا لغويّا صنّف «أسماء الفضّة و الذّهب» و «معانى الحماسة» و «الخيل» و «الملمّع» و كان بالبصرة، مات سنة خمس و ثمانين و ثلاثمأة[۳۷۹].

(۱) بعدها فى البغية ۱: ۵۳۸: مات سنة ستين و خمسمأة و قد قارب السبعين.

(۲) ولد سنة ست و تسعين و مأتين و مات سنة اثنتين و سبعين و ثلاثمأة «بغية الوعاة» ۱: ۵۳۹، تاريخ علماء اندلس ۱: ... و فيه: محمد بن حسين بن قابل.

(۳) بغية الوعاة ۱: ۵۴۰ و فيه: تعمر بفتح المثناة من فوق و سكون المهملة و فتح الميم قبيلة من البربر.

(۴) بغية الوعاة: ۵۴۰ معجم الادباء ۴: ۹۵

(۵) بغية الوعاة ۱: ۵۴۰ طبقات اللغويين و النحويين، ۲۶۷، ۲۶۸ و اسمه هناک «الداورنى و هو ابو محمد حسن بن محمد التميمى العنبرى».

(۶) بغية الوعاة ۱: ۵۳۷.

ص: ۱۵۷

و هو غير الحسين بن على بن عبد اللّه الامدى المؤدب أبى عبد اللّه النّحوى الّذى نقل فى حقّه عن ابن النّجار انّه حدّث بكتاب الحجة للفارسى عن أبى الحسن الرّبعى عنه، و قرأ على ابن الحمامىّ و مات فى جمادى الآخرة و قيل فى رجب سنة ست و ستين و اربعمأة[۳۸۰].

و غير الحسين بن على بن محمد ابى الطّيب النّحوى الملقب بالتمّار من جملة مشايخ احمد بن محمّد الجرجانى و تلامذة محمّد بن ايّوب الرّازى[۳۸۱].

و غير الحسين بن على بن عيسى بن الفرج بن صالح الرّبعى النّحوى من جملة مشايخ أبى الكرم المبارك بن فاخر الآتى ذكره فى ذيل ترجمة أخيه الحسين ابن الدبّاس[۳۸۲].

---

[۳۷۸] (۵) بغية الوعاة ۱: ۵۴۰ طبقات اللغويين و النحويين، ۲۶۷، ۲۶۸ و اسمه هناک« الداورنى و هو ابو محمد حسن بن محمد التميمى العنبرى».

[۳۷۹] (۶) بغية الوعاة ۱: ۵۳۷.

[۳۸۰] (۱) بغية الوعاة ۱: ۵۳۶.

[۳۸۱] (۲) ترجمته فى انباه الرواة ۱: ۳۲۴ بغية الوعاة ۱: ۵۳۶ تاريخ بغداد ۸: ۷۰ تلخيص ابن مكتوم ۶۲

و غير الشّيخ حسام الدّين الحسين بن على السفيانى الحنفىّ العالم الفقيه النّحوى الجدلى الّذى أخذ عن عبد الجليل بن عبد الكريم صاحب «الهداية» و غيره [الدرر] و هو اوّل من شرح الهداية و له أيضا «شرح المفصّل» ذكر فى أوّله أنّه قرأ على حافظ الدين البخارى سنة ست و سبعين و ستمأة[٣٨٣].

و غير الحسين بن على بن الوليد النحوى الشّاعر الذّى مدح عضد الدولة بن بويه الديلمى و شعره رثّ كما فى طبقات النّحاة[٣٨٤].

---

(١) بغية الوعاة ١: ٥٣٦.

(٢) ترجمته فى انباه الرواة ١: ٣٢٤ بغية الوعاة ١: ٥٣٦ تاريخ بغداد ٨: ٧٠ تلخيص ابن مكتوم ٦٢

(٣) بغية الوعاة ١: ٥٣٧.

(۴) فى البغية ١: ٥٣٧ السغناقى الحنفى ذكره و عبد الحى الكندى فى طبقات الحنفية ٦٢ باسم (الحسن بن على السنغاقى) و قال نسبته الى سنغاق بكسر السين المهملة و سكون العين المعجمة ثم نون بعدها ألف بعدها قاف: بلدة فى تركستان.

(۵) بغية الوعاة ١: ٥٣٧.

ص: ١٥٨

٢٦٦ الاديب العجيب، المتوحد الوهاج، أبو عبد اللّه حسين بن أحمد بن الحجاج[٣٨٥]

الملقّب بابن الحجّاج هو الشّاعر الماهر الكاتب المحتسب الشّيعى الأمامى النيلى البغدادى المتصنع المشهور، و كان من شعراء أهل البيت المتجاهرين و قد قرأ على ابن الرّومى، و كان من بلاد العجم كما عن «معالم» ابن شهر آشوب المازندرانى و فى «أمل الآمل»: انّه كان فاضلا شاعرا أديبا إمامىّ المذهب، و له ديوان كبير جدّا عدّة مجلّدات، و يظهر من شعره انّه من أولاد الحجّاج بن يوسف الثّقفى، و هو ينافى كونه من بلاد العجم، إلّا أن يكون ولد فيها، أو يكون الثّقفى من غلمانهم لا منهم، كما يظهر من بعض الأخبار، و من شعره قوله:

---

[٣٨٢] (٣) بغية الوعاة ١: ٥٣٧.

[٣٨٣] (۴) فى البغية ١: ٥٣٧ السغناقى الحنفى ذكره و عبد الحى الكندى فى طبقات الحنفية ٦٢ باسم(الحسن بن على السنغاقى) و قال نسبته الى سنغاق بكسر السين المهملة و سكون العين المعجمة ثم نون بعدها ألف بعدها قاف: بلدة فى تركستان.

[٣٨٤] (۵) بغية الوعاة ١: ٥٣٧.

[٣٨٥] (*) له ترجمة فى: الامتاع و المؤانسة ١: ١٣٧ امل الامل ١: ٨٨ بهجة الامال ۴: ٢٠٠ تاريخ بغداد ٨: ١۴ تنقيح المقال ١: ٣١٨ رياض العلماء، سفينة البحار ١: ٢٢٢ شذرات الذهب ٣: ١٣٦ الغدير ۴: ٨٨ الكنى و الالقاب ١: ٢۵٦ معالم العلماء ١۴٩ معجم الادباء ۴: ٦ معاهد التنصيص ٢: ٦٢، مجمل فصيحى ٢: ١٠٧، المنتظم ٧: ٢١٦ النجوم الزاهرة ۴:

٢٠۴ وفيات الاعيان ١: ۴٢٦ يتيمة الدهر ٣: ٣٠.

و شعری سخفة لا بدّ منه | و قد طبنا و زال الإحتشام
و هل دار تکون بلا کنیف | فیمکن عاقلا فیها المقام

و قوله:

و هذی القصیدة مثل العروس | موشحة بالمعانی الملاح
و لا بدّ للشعر من سخفة | و لا بدّ للدّار من مستراح

إلی أن قال: و قوله:

و ابرص من بنی الزوانی | ملمع أبقع الیدین
قلت و قد لجّ[386] بی أذاه | و زاد ما بینه و بینی
یا معشر الشّیعة الحقونی | قد ظفر الشّمر بالحسین

(*) له ترجمة فی: الامتاع و المؤانسة ۱: ۱۳۷ امل الامل ۱: ۸۸ بهجة الامال ۴: ۲۰۰ تاریخ بغداد ۸: ۱۴ تنقیح المقال ۱: ۳۱۸ ریاض العلماء، سفینة البحار ۱: ۲۲۲ شذرات الذهب ۳: ۱۳۶ الغدیر ۴: ۸۸ الکنی و الالقاب ۱: ۲۵۶ معالم العلماء ۱۴۹ معجم الادباء ۴: ۶ معاهد التنصیص ۲: ۶۲، مجمل فصیحی ۲: ۱۰۷، المنتظم ۷: ۲۱۶ النجوم الزاهرة ۴:

۲۰۴ وفیات الاعیان ۱: ۴۲۶ یتیمة الدهر ۳: ۳۰.

(۲) فی الاصل: بح.

و کان معاصرا للرضی و المرتضی «انتهی»[387].

[386] (۲) فی الاصل: بح.

[387] (۱) امل الامل ۲: ۸۸.

و فى «محاضرات الرّاغب» قال: و دعى ابن الحجّاج إلى دعوة مع جماعة فتأخّر عنهم الطّعام، فقال لصاحب الدعوة:

يا ذاهبا فى داره جائيا ... من غير معنى لا و لا فائدة

قد جنّ أضيافک من جوعهم ... فاقرأ عليهم سورة المائدة[٣٨٨]

قلت: و من شعر ابن الحجّاج أيضا فى الحثّ على اعتبار الوقت قوله:

خذ الوقت أخذ اللّص و اسرقه و اختلس ... فوائد بالطّيب أو بالتّطايب

و لا تتعلل بالأمانىّ فانّها ... عطايا أحاديث النّفوس الكواذب

و منه فى هجو المتنبّى:

يا ديمة الصّفح صبّى ... على قفا المتنبّى

و انت يا ريح بطنى ... على عذاريه هبّى

و يا قفاه تقدّم ... و اقعد قليلا بجنبى

و ان صفعتک الفا ... فلا تقولن حسبى

قال: و له فى بعض الكتّاب:

رايت شيخا رقيعا ... للصفع فيه بقية

مستعربا نبطيّا ... و يشتهى العجمية

فقلت ذقنک فى إستى ... هذا من العربية

و ريش تو باب كونى ... هذا من الفارسية

او لا قد فبخ بوطى ... هذا من النّبطية

---

[٣٨٨] (٢) محاضرات الراغب ٢: ٦٣٧ و يتيمة الدهر ٢: ٨٢.

(١) امل الامل ٢: ٨٨.

(٢) محاضرات الراغب ٢: ٦٣٧ و يتيمة الدهر ٢: ٨٢.

ص: ١٦٠

هذى لغات ثلاث صحيحة مستوية

و له أيضا:

النّيک بالتّمييز لا وجه له فلا تکن تيسا شديد البله

إيّاک ان تعدو شيئا ترى و انک و لو کلبا على مزبلة[389]

و من جملة حکاياته الغريبة الدالّة على غاية جلالة قدره، و عظم منزلته عند أهل بيت العصمة عليهم السّلام، بنقل السيّد الجليل الفاضل زين الدّين على بن عبد الحميد النّجفى الحسينى، صاحب کتاب «الأنوار المضيئة» و کتاب «الغيبة» و غيرهما فى کتابه الموسوم ب «الدر النّضيد فى تعازى الإمام الشهيد» أنّه کان فى زمان ابن الحجّاج رجلان صالحان يزدريان بشعره کثيرا، و هما محمّد بن قارون السيّبى و على بن الزّر- زور السورائى، فراى الأخير منهما ليلة فى الواقعة، کانّه أتى إلى روضة الحسين عليه السّلام و کانت فاطمة الزهراء حاضرة هناک، مستندة ظهرها إلى رکن الباب الذى هو على يسار الدّاخل، و سائر الأئمة إلى مولانا الصّادق عليهم السلام أيضا جلوس فى مقابلها فى الزّاوية [التى][390] بين ضريحى الحسين عليه السلام و ولده علىّ الأکبر الشّهيد متحدّثين بما لا يفهم.

و محمّد بن قارون المقدّم قائم بين أيديهم، قال السورائى: و کنت أنا أيضا غير بعيد عنهم، فرايت ابن الحجاج مارّا فى الحضرة المقدسة، فقلت لمحمّد بن قارون: ألا تنظر إلى الرّجل کيف يمرّ فى الحضرة، فقال: و أنا لا أحبّه حتّى أنظر إليه قال سمعت الزّهراء بذلک، فقالت له مثل المغضبة: أما تحبّ أبا عبد اللّه؟ أحبّوه فانّه من لا يحبّه ليس من شيعتنا، ثمّ خرج الکلام من بين الأئمّة عليهم السّلام بأن من لا يحبّ أبا عبد اللّه فليس بمؤمن.

[389] (١) محاضرات الادباء ٣: ٢۴۴.

[390] (٢) الزيادة من رياض العلماء

و منها أيضا رواية ذلك السيّد الجليل رحمة اللّه تعالى عليه كيفية ما اتفق فى أيّام حياة سيّدنا الأجلّ المرتضى، حين نهاه عن إيراد سخف تغزلاته فى باب

---

(۱) محاضرات الادباء ۳: ۲۴۴.

(۲) الزيادة من رياض العلماء

ص: ۱۶۱

أمير المؤمنين عليه السّلام و تفصيل ذلك انّ السّلطان مسعود بن بويه الدّيلمى لمّا بنى سور مشهد النجف الأشرف، و فرغ من تعمير القبّة الزّاكية، و تجصيص خارجها و داخلها، دخل الحضرة الشّريفة و قبّل القبّة المنيفة، و جلس على حسن الأدب، فوقف أبو عبد اللّه المذكور بين يديه، و أنشد قصيدته الّتى أوّلها:

* يا صاحب القبّة البيضاء على النّجف* على باب الحضرة، فلمّا وصل إلى الهجاء الّتى فيها أغلظ له السّيد و نهاه أن ينشد ذلك فى حضرة الإمام عليه السّلام، فانقطع عن الإيراد، فلمّا جنّ عليه اللّيل، راى الإمام فى المنام و هو يقول: لا ينكسر خاطرك، فقد بعثنا المرتضى علم الهدى، يعتذر إليك، و لا تخرج إليه فقد أمرناه أن ياتى دارك فيدخل عليك، ثمّ رأى السّيد فى تلك اللّيلة انّ النبىّ صلى اللّه عليه و آله و الأئمة جلوس حوله، فوقف بين أيديهم فسلّم عليهم فلم يقبلوا عليه، فعظم ذلك عنده، فقال: يا موالىّ أنا عبدكم و ولدكم و مولاكم، فبما استحققت هذا منكم؟ فقالوا: بما كسرت خاطر شاعرنا أبى عبد اللّه ابن الحجّاج فتمضى إلى منزله و تعتذر إليه و تمضى به إلى ابن بويه و تعرّفه عنايتنا به- حكاية لطيفة- و قال صاحب الامل فى ذيل ترجمة الشيخ ناصر بن ابراهيم البويهى العاملى العيناثى الذى هو من تلامذة الشيخ ظهير الدين الذى هو والد شيخنا الشهيد الثانى رحمه اللّه، بعد نسبته اليه الرسالة الجيدة فى علم الحساب و حواشى قواعد العلامة و غيرها: قد وجدت بخط بعض علمائنا نقلا عن خط الشهيد الثانى ان ناصر البويهى، هو الشيخ الامام المحقق ناصر بن ابراهيم البويهى الاصل، الاحسائى المنشأ العاملى الخاتمة كان من اجلاء العلماء و المحققين الفضلاء خرج من بلاده الى بلاد الشام المذكورة فطلب بها العلوم ثم ادركه الاجل المحتوم فى سنة الطاعون سنة ثلاث و خمسين و ثمانمأة و هو من اعقاب ملوك بنى بويه ملوك العراقين و العجم، و هم مشهورون و كان الصاحب بن عباد من وزرائهم (و هم الذين) بنوا الحضرة الشريفة الغروية على مشرفها السلام بعد احراقها و عمرو الانفسهم تربة فى مقابلة أمير المؤمنين عليه السلام تعرف الان بقبور السلاطين و هذا معنى قوله فى كنية البويهى انتهى.

«منه ره»

ص: ۱۶۲

فقام المرتضى من ساعته و مضى إليه، فقرع عليه باب حجرته، فقال: يا سيّدى، الّذى بعثک إلىّ أمرنى أن لا أخرج إليک و قال كذا، فقال: نعم، سمعا و طاعة لهم، و دخل عليه معتذرا و مضى به إلى السّلطان و قصّ القصّة عليه كما رأياه فكرّمه و أنعم عليه و أمره بانشاد القصيدة فى تلک الحال فقال:

يا صاحب القبّة البيضاء على النّجف — من زار قبرک و استشفى لديک شفى
زوروا أبا الحسن الهادى لعلّكم — تحظون بالّاجر و الإقبال و الزّلف
زوروا لمن تسمع النّجوى لديه فمن — يزره بالقبر ملهوفا لديه كفى
إذا وصلت فأحرم قبل تدخله — ملبّيا و اسع سعيا حوله و طف
حتّى إذا طفت سبعا حول قبّته — تأمّل الباب تلقا وجهه فقف
و قل: سلام من اللّه السّلام على — أهل السّلام و أهل العلم و الشّرف
انّى أتيتک يا مولاى من بلدى — مستمسكا من حبال الحقّ بالطّرف
راج بانّک يا مولاى تشفع لى — و تسقنى من رحيق شافى اللّهف
لانّک العروة الوثقى فمن علقت — بها يداه فلن يشقى و لم يخف
و إنّ اسمائک الحسنى اذا تليت — على مريض شفى من سقمه الدنف
لانّ شأنک شأن غير منتقص — و انّ نورک نور غير منكسف
و انّک الآية الكبرى الّتى ظهرت — للعارفين بأنواع من الطّرف
هذى ملائكة الرّحمان دائمة — يهبطن نحوک بالالطاف و التّحف
كالسّطل و الجام و المنديل جاء به — جبريل لا أحد فيه بمختلف
كان النّبىّ إذا استكفاک معضلة — من الأمور و قد أعيت لديه كفى
و قصّة الطّائر المشوىّ عن أنس — تخبر بما نصّه المختار من شرف
و الحبّ و القضب و الزّيتون حين أتوا — تكرّما من إله العرش ذى اللّطف
و الخيل راكعة فى النقع ساجدة — و المشرفيّات قد ضجّت على الجحف

بعثت اغصان بان فی جموعهم فاصبحوا کرماد غیر منتسف

ص: ۱۶۳

لو شئت مسخهم فی دورهم مسخوا او شئت قلت لهم: یا ارض انخسفی

و الموت طوعک و الأرواح تملکها و قد حکمت فلم تظلم و لم تجف

حلّأت من قد هفت فی الغار مهجته و ظل مدمغه جاء بمنذرف

لا قدّس اللّه قوما قال قائلهم: بخ بخ لک من فضل و من شرف

و بایعوک بخمّ ثمّ اکّدها «محمّد» بمقال منه غیر خفی

عاقوک و اطّرحوا قول النبیّ و لم یمنعهم قوله: هذا أخی خلفی

هذا ولیّکم بعدی فمن علقت به یداه فلن یخشی و لم یخف

فقلّدوها اخاتیم فقال لهم یا ویلکم اقبلوا قولی فلست أفی

لی مارد یعترینی لا اطیق له ردّا فیخدعنی بالقول و العنف

حتّی إذا ما ادّعاه الموت نصّ علی شیطانه یا له من مارد خلف

فصیّر الأمر شوری خدعة و دها و حیلة و هو أمر منه غیر خفی

و ثالث القوم أبدی فی الوری بدعا و اصبحت ملّة الإسلام فی تلف

لا خیر فی آل حرب مع عدیّ و لا فی آل تیم و لا فی شیخها الخرف

ظلّوا فکانوا عکوفا فی ظلالهم مثل الکلاب مکبّات علی الجیف

کم بدعة ظهرت من جورهم فبدا منها الفساد من الأصلاب و النّطف

شاعت بدايعهم فى النّاس فارتكبوا		فعل اللّواط و شرب الخمر من سرف

فذاک عن أنس يزوى و ذاک أبى		هرّو ذلک يروى رأى مختلف

فذاک يأتى بما لم يأت ذاک و ذا		مخالف للّذى قد جاء فى الصّحف

فالشّافعى يرى الشّطرنج من أدب		و ابن حنبل فيما قال لم يخف

يقول إنّ إله العرش ينزل فى		زىّ الأنام بقد اللين و المهيف

فى زىّ امرد نضر الخضر منهضم		اللّحى (الحشاخ) طليق المحيا وافر الرّدف

على حمار يصلّى فى المساجد قد		ارخى ذوائبه منه على الكتف

يمشى بنعلين من تبر شراکهما		درّ و يخطر فى ثوب من السّلف

ص: ۱۶۴

هذا و لا يبتدى عند الصّلوة		ببسم اللّه و هى أتت فى مبدأ الصّحف

و قول نعمان فى شرب المدام بان		لا حدّ فيه و لا إثم لمقترف

و عنده القول فى أخذ الحريرة أو		وطى الاجيرة راى غير مختلف

أهكذا کان فى عهد النبىّ جرى		ابن لنايا عمى ان کنت ذا نصف

و مالک قال لوطوا بالغلام و لا		تخشوا مقالة من قد جاء بالسّخف

محلّلا اکل لحم الکلب مبتدعا		مخالفا للّذى يروى عن السّلف

فقول کلّ إمام من ائمّتهم		ماضى العزيمة فى زيغ و فى جنف

قل لابن سکّرة ذى البخل و الخرف		عن ابن حجّاج قولا غير منحرف

يا بن البغايا الزّوانى العاهرات و من		سلقلقيّاتهم قد حضن من خلف

يا بن هجا بضعة الهادى لئن نشبت / كفاى منک على تمكين منتصف

لا وردنّک يا من بظر زوجته / شبيه عذق قريظ يابس الحشف

موارد الحتف ان امكنت سوف ترى / توسّلى بالإمام الحجة الخلف

القائم العلم المهدىّ ناصرنا / و جاعل الشّرک فى ذلّ من التلف

من يملأ الارض عدلا بعد ما ملئت / جورا و يقمع أهل الزيغ و الحيف

سقى البقيع و طوسا و الطّفوف و سا / مرّا و بغداد و المدفون بالنّجف

من مهرق مغرق صب غدا سجما / مغدودق هاطل مستهطف و كف

خذها إليک أمير المؤمنين بلا / عيب يشين قوافيها و لا سخف

من القوافى الّتى لو رامها خلف / صنعت بالمايع الجارى قفا خلف

تنفى ولاء علىّ يا بن زانية / و تبتغى بدلا من أحسن السّلف

لا ابتغى بعتيق من أبى حسن / و لو بليت بسوء الكيد و الحرف

فاستحلها من فتى الحجّاج بيت ثنا / يشق كلّ فؤاد كافر دنف

بحب حيدرة الكرار مفتخرى / به شرفت و هذا منتهى شرف

هذا[391] و قد ذكره ابن خلكان المؤرخ العامى فى كتابه «الوفيات» بهذا العنوان:

أبو عبد اللّه الحسين بن احمد بن الحجّاج الكاتب الشاعر المشهور، ذو المجون و الخلاعة، و السّخف فى شعره، كان فرد زمانه فى فنّه فانّه لم يسبق إلى تلک الطّريقة، مع عذوبة الألفاظ و سلامة شعره من التكلّف، و مدح الملوک و الأمراء و الوزراء و الرّؤساء و ديوانه كبير أكثر ما يوجد فى عشر مجلّدات، و الغالب عليه الهزل، و له فى الجدّ أيضا أشياء حسنة، و تولى حسبة بغداد و أقام بها مدة، و يقال انّه عزل بأبى سعيد الإصطخرى الفقيه الشّافعى، و له فى عزله أبيات مشهورة، لا حاجة الى اثباتها

[391] (۱) رياض العلماء.

هاهنا و يقال انّه فى الشّعر فى درجة إمرء القيس، و انّه لم يكن بينهما مثلهما لانّ كلّ واحد مخترع طريقة، و من جيّد شعره هذه الأبيات:

يا صاحبىّ استيقظا من رقدة	تزرى على عقل اللّبيب الأكيس
هذى المجرّة و النّجوم كانّها	نهر تدفّق فى حديقة نرجس
و أرى الصّبا قد غلّست بنسيمها	فعلام شرب الرّاح غير مغلّس
قوما اسقيانى قهوة روميّة	من عهد قيصر دنّها لم يمسس
صرفا تضيف إذا تسلّط حكمها	موت العقول إلى حياة الأنفس

و من شعره:

قال قوم: لزمت حضرة حمد	و تجنبت سائر الرّؤساء
قلت ما قاله الذّى احرز المع	نى قديما قبلى من الشّعراء
يسقط الطير حيث يلتقط الحبّ	و تغشى منازل الكرماء

و هذا البيت الثّالث لبشار بن برد و قد ضمّنه شعره، و توفى يوم الثّلاثاء، السّابع و العشرين من جمادى الاخرة، سنة إحدى و تسعين و ثلاثمأة، بالنّيل و حمل إلى بغداد و دفن عند مشهد موسى بن جعفر عليه السّلام و رثاه الشّريف الرّضى أخو المرتضى بقصيدة من جملتها:

---

(١) رياض العلماء.

ص: ١۶۶

نعوه على حسن ظنّى به	فللّه ماذا نعى النّاعيان
رضيع ولاء له شعبة	من القلب مثل رضيع اللّبان

و ما كنت احسب أنّ الزّمان | يفلّ مضارب ذاک اللّسان
بكيتک للشرّد السّائرات | تعانق [392]ألفاظها بالمعان
ليبک الزّمان طويلا عليک | فقد كنت خفّة روح الزّمان

و النّيل بكسر النّون و سكون الياء المثنّاة من تحتها و بعدها لام و هى قرية على الفرات بين بغداد و الكوفة خرج منها جماعة من العلماء و غيرهم.[393]

۲۶۷ الوزير الكبير أبو القاسم حسين بن على بن الحسين بن على بن محمد[394]

ابن يوسف بن بحر بن بهرام بن المرزبان بن ماهان بن باذان بن ساسان بن الحرون بن بلاش بن جاماس بن يزدجرد بن بهرام جور المعروف بالوزير المغربى نسبة إلى الجهة حسين بن مهذب المصرىّ اللّغوى قال فى المغرب: له كتاب السبب فى حصر لغات العرب و من شعره:

كانّما اللّيل و الثّريا | تسبح فى جوزة و تجرى
زنجيّة جرّدت فأبدت | فى صفحة الصّدر عقد درّ

منه

---

(۱) فى الوفيات: تعلق.

(۲) الوفيات ۱: ۴۲۶.

(*) له ترجمة فى:! اعتاب الكتاب ۲۰۶، شذرات الذهب ۳: ۲۱۰، العبر ۳: ۱۲۸، الكنى و الالقاب ۳: ۲۸۶، لسان الميزان ۲: ۳۰۱ مجالس المؤمنين ۴۳۸ مجمع الرجال ۲: ۱۸۹ مرآة الجنان ۳: ۳۲ معجم الادباء ۴: ۶۰، المنتظم ۸: ۳۲، النجوم الزاهرة ۴: ۲۲۶ وفيات الاعيان ۱: ۴۲۸.

---

[392] (۱) فى الوفيات: تعلق.

[393] (۲) الوفيات ۱: ۴۲۶.

[394] (*) له ترجمة فى:! اعتاب الكتاب ۲۰۶، شذرات الذهب ۳: ۲۱۰، العبر ۳: ۱۲۸، الكنى و الالقاب ۳: ۲۸۶، لسان الميزان ۲: ۳۰۱ مجالس المؤمنين ۴۳۸ مجمع الرجال ۲: ۱۸۹ مرآة الجنان ۳: ۳۲ معجم الادباء ۴: ۶۰، المنتظم ۸: ۳۲، النجوم الزاهرة ۴: ۲۲۶ وفيات الاعيان ۱: ۴۲۸.

المغربيّة من بغداد، لولاية أحد أجداده الّذى هو أبو الحسن على بن محمّد بها، كما عن بعض المجاميع و أمّه فاطمة بنت أبىعبد اللّه محمّد بن إبراهيم بن جعفر النعمانى من مشايخ الشّيعة صاحب كتاب «الغيبة» و له كتب منها: كتاب «خصائص علم القرآن» كتاب «اختصار علم المنطق» كتاب «اختصار غريب المصنف» «رسالة فى القاضى و الحاكم» كتاب «الالحاق بالاشتقاق» كتاب «اختيار شعر أبى تمام» و «اختيار شعر البحترى» و «اختيار شعر المتنبّى و الطّعن عليه» توفى يوم النّصف من شهر رمضان سنة ثمان عشرة و أربعمأة كما عن فهرست النّجاشى و فيه من الإشارة إلى إماميّة الرّجل و كونه من سليل الأماجد، و أهل المنزلة فى العلوم ما لا يخفى.

و له أيضا «ديوان الشّعر» و «النثر» و «مختصر إصلاح المنطق» و كتاب «الإيناس» و هو مع صغر حجمه كثير الفائدة، و يدلّ على كثرة اطّلاعه، و كتاب «أدب الخواص» و كتاب «المأثور فى ملح الحدور» و غير ذلك كما ذكره ابن خلكان و قيل انّه وجد بخطّ والد الوزير المعروف بالمغربى على ظهر «إصلاح المنطق» الّذى اختصره ولده أبو زيد[٣٩٥] ما مثاله:

ولد سلمه اللّه تعالى، و بلغه مبالغ الصّالحين! فى أوّل وقت طلوع الفجر، من ليلة صباحها يوم الأحد، الثّالث عشر من ذى الحجة، سنة سبعين و ثلاثمأة، و استظهر القرآن، و عدّة من الكتب المجردة، فى النحو و اللّغة، و نحو خمسة عشر ألف بيت من مختار الشّعر القديم، و نظم الشّعر و تصرّف فى النّثر و بلغ من الخطّ إلى ما يقصر عنه نظراؤه، و من حساب المولد، و الجبر، و المقابلة، إلى ما يستقلّ بدونه الكاتب، و ذلك كلّه قبل استكماله أربع عشر سنة و اختصر هذا الكتاب فتناهى باختصاره، و أوفى على جميع فوائده، حتّى لم يفته شىء من ألفاظه، و غيّر من أبوابه ما أوجب التدّبير تغييره للحاجة إلى الاختصار، و جمع كلّ نوع إلى ما يليق به.

ثمّ ذكرت له نظمة بعد اختصاره فابتدأ به، و عمل منه عدّة أوراق فى ليلة.

و كان جميع ذلك قبل استكماله سبع عشرة سنة، و أرغب إلى اللّه سبحانه فى بقائه، و دوام سلامته انتهى [كلام والده] و من جملة أشعار الوزير المذكور:

أقول لها و العيس تحدج للسّرى	اعدّى لفقدى ما استطعت من الصبر
سأنفق ريعان الشبيبة آنفا	على طلب العلياء أو طلب الأجر

---

(١) فى الوفيات: ولده الوزير.

---

[٣٩٥] (١) فى الوفيات: ولده الوزير.

أليس من الخسران انّ لياليا — تمرّ بلا نفع و تحسب من عمرى

و من شعره أيضا:

ارى النّاس فى الدنيا كراع تنكرت — مراعيه حتّى ليس فيهنّ مرتع

فماء بلا مرعى و مرعى بغير ماء — و حيث ترى ماء و مرعى فمسبع

و له فى غلام حسن الوجه حلق شعره:

حلقوا شعره ليكسوه قبحا — غيرة منهم عليه و شحّا

كان قبل الحلاق ليلا و صبحا[۳۹۶] — فمحوا ليله و أبقوه صبحا

و لمّا ولد للوزير المذكور ولده أبو يحيى عبد الحميد كتب إليه أبو عبد اللّه محمّد بن أحمد، صاحب ديوان الجيش بمصر أبياتا منها:

قد اطلع الفأل منه معنى — يدزكه العالم الذكىّ

رايت جدّ الفتى عليّا — فقلت جدّ الفتى علىّ

و كان الوزير المذكور من الدهاة العارفين.

و لمّا قتل الحاكم صاحب مصر أباه، و عمّه، و أخويه، هرب الوزير و وصل إلى الرّملة، و اجتمع بصاحبها المتغلب عليها: حسان بن مفرج بن دغفل بن الجراح الطائى و بنيه، و بنى عمه، و أفسد نياتهم على الحاكم المذكور، ثمّ توجه إلى الحجاز، و اطمع صاحب مكة فى الحاكم و مملكة الدّيار المصرية، و عمل فى ذلک عملا قلق الحاكم بسببه، و خاف على ملكه و قصته فى ذلک طويلة.

---

[۳۹۶] (۱) فى الوفيات: كان صبحأ عليه ليل بهيم.

ثمّ انّه توجّه إلى ديار بكر و وزر لسلطانها احمد بن مروان الكردى، و أقام [عنده][397] إلى أن توفّى فى ثالث عشر رمضان سنة ثمانى عشرة و أربعمأة، و قيل ثمان و عشرين و الأوّل أصح، و كانت وفاته بميّا فارقين، و حمل إلى الكوفة بوصيّة منه، و له فى ذلك حديث يطول شرحه، و دفن فيها فى برية النجف الأشرف[398] مجاور مشهد مولانا

---

(١) فى الوفيات: كان صبحاً عليه ليل بهيم.

(٢) الزيادة من الوفيات.

(٣) الوفيات: و دفن بها فى تربة مجاورة لمشهد ...

ص: ١۶٩

أمير المؤمنين عليه السّلام و كان قتل أبيه و عمّه و أخويه فى الثّالث من ذى القعدة سنة أربعمأة هذا[399].

و قد اختلف أرباب اللّغة فى اشتقاق الوزارة على قولين، أحدهما انّها من الوزر بكسر الواو- و هو الحمل- فكأن الوزير قد حمل عن السّلطان الثّقل، و هذا قول ابن قتيبة. و الثّانى: انها من الوزر بالتحريك و هو الجبل الذى يعتصم به لينجى من الهلاک، و كذلک الوزير معناه الذى يعتمد عليه السّلطان، و يلتجىء إلى رأيه، و هذا قول ابى- اسحاق الزجاجى[400].

و قيل إنه من الازر الّذى هو بمعنى الظّهر، يقال: ازرنى فلان على أمرى أى كان لى ظهر، و منه المئزر، لانّه يشدّ على الظهر، و الإزار لانّه يسبل على الظّهر و التأزير التّقوية و يمكن أن يكون ازر و وزر مثل ارخ و ورخ و اكد و وكد قال:

امرء القيس:

بمجنّية قد ازر الضالّ بيتها مصمّ جيوش غانمين و جنب

و فى الوفيات: ان اوّل من وقع عليه اسم الوزير و شهر بالوزارة و لم يكن من قبله يعرف بهذا النّعت، لا فى دولة بنى اميّة و لا غيرها من الدّول: هو الوزير أبو سلمة حفص بن سليمان الخلال الهمدانى مولى السّبيع وزير أبى العبّاس السّفاح أوّل خلفاء بنى العباس و كان يدعى بوزير آل محمد فلمّا قتل عمل فى ذلک سليمان بن المهاجر البجلىّ:

---

[397] (٢) الزيادة من الوفيات.

[398] (٣) الوفيات: و دفن بها فى تربة مجاورة لمشهد ...

[399] (١) وفيات الاعيان ١: ۴٢٨- ۴٣٣

[400] (٢- ٣) وفيات الاعيان ١: ۴۴۶.

إنّ المساءة قد تسرّ، و ربّما كان السّرور بما كرهت جديرا

إنّ الوزير وزير آل محمد أودى فمن يشناک کان وزيرا[401]

(۱) وفيات الاعيان ۱: ۴۲۸- ۴۳۳

(۲- ۳) وفيات الاعيان ۱: ۴۴۶.

ص: ۱۷۰

۲۶۸ الشيخ الرئيس و مصدر التأسيس أبو على حسين بن عبد اللّه بن سينا[402]

بكسر السّين المهملة و اشباع الياء و النّون الممالة الى الالف المقصورة كما ضبطه ابن خلكان أصله من أفشنة بخارا.

و ذكر تلميذه الشيخ أبو عبيد الجوزجانى كما فى «تلخيص الآثار» قال: حدّثنى أستادى أبو على الحسين بن عبد اللّه بن سينا انّ أباه كان من بلخ، انتقل إلى بخارا فى زمن نوح بن نصر السّامانى، و تصرّف فى الأعمال و تزوّج بافشنة فولدت بها، و طالعى السّرطان و المشترى و الزهرة فيه، و القمر و عطارد فى السّنبلة، و المرّيخ فى العقرب، و الشّمس فى الأسد، و كان المشترى فى السّرطان على درجة الشّرف و الشّعرى مع الرأس على درجة الطّالع، و كانت الكواكب فى الحظوظ، قال فلمّا بلغت سن التّمييز: سلّمنى إلى معلّم القرآن، ثمّ إلى معلّم الأدب، فكان كلّ شىء قرأه الصّبيان على الأديب.

احفظها و الّذى كلّفنى أستاذى: «كتاب الصّفات» و «كتاب غريب المصنّف» ثمّ «أدب الكتّاب» ثمّ «إصلاح المنطق» ثم «كتاب العين» ثمّ «شعر الحماسة» ثمّ «ديوان ابن الرّومى» ثمّ «تصريف المازنى» ثمّ «نحو سيبويه» فحفظت تلک الكتب فى سنة و نصف، و لو لا تعويق الاستاذ لحفظتها بدون ذلک، و هذا مع حفظى وظائف الصّبيان فى المكتب فلمّا بلغت عشر سنين كان النّاس فى بخارا يتعجبون منّى، ثمّ شرعت فى الفقه فلمّا بلغت اثنتى عشرة سنة كنت أفتى فى بخارا على مذهب أبى حنيفة، ثمّ شرعت فى علم الطّب، و صنّفت «القانون» و انا ابن ستّ عشرة سنة، فمرض نوح بن نصر السّامانى

---

[401] (۲- ۳) وفيات الاعيان ۱: ۴۴۶.

[402] (*)- له ترجمة فى: آثار البلاد ۲۹۹ تاريخ الحكماء ۴۱۳. تاريخ حكماء الاسلام: ۲۷ حبيب السير ۲: ۴۴۳، سلم السماوات، عيون الانباء. ۴۳۷ الكنى و الالقاب ۱: ۳۲۰ لغتنامه الف ۶۴۱ مجالس المؤمنين ۳۳۰ مرآة الجنان ۳: ۴۷، نامه دانشوران ۱: ۸۹، وفيات الاعيان ۱: ۳۷۵.

(*)- له ترجمة فی: آثار البلاد ۲۹۹ تاریخ الحکماء ۴۱۳. تاریخ حکماء الاسلام:

۲۷ حبیب السیر ۲: ۴۴۳، سلم السماوات، عیون الانباء. ۴۳۷

الکنی و الالقاب ۱: ۳۲۰ لغت‌نامه الف ۶۴۱ مجالس المؤمنین ۳۳۰ مرآة الجنان ۳:

۴۷، نامه دانشوران ۱: ۸۹، وفیات الاعیان ۱: ۳۷۵.

فجمعوا الأطبّاء لمعالجته فجمعونی أیضا معهم، فرأوا معالجتی خیرا من معالجات کلّهم، فصلح علی یدی، فسألت أن یوصی بخازن کتبه ان یعیرنی کلّ کتاب طلبت ففعل فرأیت فی خزانته کتب الحکمة من تصانیف أبی نصر بن طرخان الفارابی، فاشتغلت بتحصیل الحکمة لیلا و نهارا حتّی حصّلتها، فلمّا انتهی عمری إلی أربع و عشرین کنت أفکّر فی نفسی ما کان شیء من العلوم انّی لا أعرفه انتهی[۴۰۳].

و ذکر صاحب «روضة الصّفا» انّ والد أبی علی المذکور کان من عمّال بلخ و تزوّج بامرأة من الرساتیق اسمها ستارة، فولد أبو علی منها فی سنة ست و سبعین و ثلاثمأة و ولد محمود منها بعد خمس سنین، فارتحل أبوه إلی بخارا و جعله فی المکتب، فلمّا بلغ عشرا فرغ من أصول العربیّة و قواعد الادب، و کان أبوه بعد فراغه من الأشغال الدّیوانیة یطالع اخوان الصّفا، و کذا أبو علیّ فی بعض الأحیان، و کان فی بخارا بقّال یسمّی بمحمود المسّاح، له ید فی الحساب و الجبر و المقابلة، فقرأ عنده بامر أبیه الحساب، و قرأ عند الحکیم أبی عبد اللّه الناتلی[۴۰۴] المذکور اسمه فی «تاریخ الحکماء» قسم المنطق و کذا اقلیدس و المجسطی، و کان قد اضافه أبوه فی داره، ثمّ اشتغل بالطبیعی و الالهی ثمّ بعد ذلک بالطّب، فبلغ بقلیل من الزّمان مرتبة لم یبلغها أحد قبله، و کان یحضر مجلسه الأطبّاء الحذاق، و مع هذا کان یتردّد إلی مجلس اسماعیل الزّاهد لقرائة الفقه و الاصول، و لم یکن فی آن فارغا من المطالعة و الکتابة، و قلیلا من اللّیل یهجع و یراعی شرایط قواعد المنطق فی تحصیل المطالب، و إذا تردّد فی مسئلة یتوضأ و یعزم جامع البلد، فیصلّی فیه رکعتین بالخشوع، و یشتغل بالدّعاء و الاستعانة إلی أن ترتفع شبهته، و کان یاتی اللّیل إلی الوثاق و یهیّء السّراج و یشتغل بالقرائة و الکتابة و إذا غلبه النّوم شرب قدحا من الخمر، و لم یکن أحد من حکماء الإسلام شرب قبله بل حکماء قبل الاسلام من الیونانیّین لم ینسبوا إلی هذا الامر الشّنیع و کان أبو علی یبالغ فی اجراء الشّهوة، و اکثر الحکماء بعده اقتدوا به فی اتباع الملاذ النّفسانیّة فصاروا بعد وفاتهم

(۱) راجع آثار البلاد فی ذیل ترجمة أفشنة: ۲۹۹.

[۴۰۳] (۱) راجع آثار البلاد فی ذیل ترجمة أفشنة: ۲۹۹.

[۴۰۴] (۲) ناتلة بکسر التاء المثناة من فوقها، و لام، و یقال بغیر هاء« ناتل» مدینة بطبرستان.

(٢) ناتلة بكسر التاء المثناة من فوقها، و لام، و يقال بغير هاء «ناتل» مدينة بطبرستان.

ص: ١٧٢

كان لم يكونوا قطّ.

و حكى انّ الأمير نوح بن منصور السّامانى كان قد عرضه مرض فى تلك الأيّام عجز عنه الأطبّاء، فرجعوا إلى الشيخ فعالجه فافاد فجعله ملازم بابه، و هو أوّل حكيم لازم باب الحكّام و أرباب الحكم، و جعله محرما لخزانة كتبه فدخلها و استفاض منها بكلّ خير من المتقدّمين و المتأخرين الفارابى و غيره، فاتفق ان القى النّار فيها و كبت سائر الكتب، و اتّهم أبو على بانه القاها ليسند التحقيقات إلى نفسه، فلمّا بلغ اثنتين و عشرين سنة توفّى أبوه، و وقع تزلزل عظيم فى دولة آل سامان فتوجّه أبو على إلى خوارزم و كان فى ملازمة خوارزمشاه علىّ بن مأمون كثير من الحكماء و العلمآء، مثل أبى سهل المسيح و أبى ريحان البيرونى، و أبى الخير الخمار و غيرهم، فقرّر لأبى على المعيشة و اتّفق أن جرى بينه و بين أبى منصور الأديب الاصفهانى كلام فى اللّغة فقال له أبو منصور أنت من الحكماء و هذه مسئلة من اللّغة حتاج الى السّماع و أنت ما تتبّعته.

فتأثر الشيخ من هذا الكلام، و اشتغل بدرس و مطالعة اللّغة، فصار فى زمان قليل ماهرا فيها، و أنشد قصائد ثلاث، و رسائل ثلاث، و أدرجهما ألفاظا غريبة، و كتبها على قراطيس بالية، و جلّدها جلدا عتيقا فأراها علاء الدّولة أبا منصور بأمره فى المجلس، و كان أبو على يقول له فى كلّ لغة مشتبهة هذه مذكورة فى كتاب كذا، فعرف ابو منصور انها منه و اعترف بفضيلته فى جميع الفنون و استعفاه، و لمّا عرف آثار الموت تاب إلى اللّه من جميع المناهى، و تصدّق أمواله على الفقراء و اعتق مماليكه، و ختم القرآن، و مات بعد ثلاثة فى جمعة شهر رمضان سنة سبع و عشرين و اربعمأة و قال بعض الفضلاء فى تاريخه:

حجت حق أبو على سينا — در شجع آمد أز عدم بوجود

در شصا كسب كرد جمله علوم — در تكز كرد اين جهان بدرود

ثمّ قال بعد ذكره لهذه الجملة، و قال الشيخ فى آخر الشفاء ليس لنا دليل عقلى على وجوب حشر الاجساد كما لا دليل لنا على امتناعه، و لكنّه لمّا اخبر به الصّادق المصدّق (ع)

ص: ١٧٣

نصدّقه فيما أخبر به و لهذا يلزم حبس اللّسان عن الطّعن فيه قال:

و قال كنت مأيوسا من معرفة علم ما بعد الطّبيعة إلى أن وجدت كتابا من الفارابى ففزت بمعرفة ما يئست منه و سجدت للّه شكرا مرّات و تصدّقت بمقدار الوسع انتهى.

و اقول فلو ثبت ما نسب إليه من الفسق و الفجور و شرب الخمور فهو من جهة كون النّفس إلى ما خلق منه أميل كما يستفاد من الاخبار و ذلک لکون أبيه كما عرفته من رؤساء الدّيوان و مردة الشيطان، و منه سمّى هو أيضا بالرّئيس كما سمّى سميّنا الدّاماد بالدّاماد و لم نر إلى الآن من كان أبوه كذلک إلّا و قد رجع إلى أصله فى زمن من الأزمان لا محالة، كما جرّبناه مرارا، هذا.

و قد ذكره ابن خلّكان المورّخ أيضا فى كتاب تاريخه فقال و كان أبوه من أهل بلخ و انتقل منه إلى بخارا و تولى العمل بقرية من قراها و ولد الرئيس ابو على بها و كذلک اخوه، ثم انتقل الى بخارا و انتقل الرئيس بعد ذلک فى البلاد و اشتغل بالعلوم و حصّل الفنون، و كان نادرة عصره فى علمه و ذكائه و تصنيفه، و صنّف كتاب «الشفا» فى الحكمة و «النّجاة» و «الاشارات» و غير ذلک و له رسائل بديعة منها رسالة «حىّ بن يقظان» و رسالة «سلامان و ابسال» و «رسالة الطّير» و غيرها و تقدّم عند الملوک و خدم علاء الدّولة بن كاكويه، و علت درجته عنده، و هو أحد فلاسفة المسلمين و له شعر فمن ذلک قوله فى النّفس:

هبطت إليک من المحلّ الأرفع و رقاء ذات تعزّز و تمنّع
محجوبة عن كلّ مقلة عارف و هى الّتى سفرت فلم تتبرقع
أنفت فما ألفت[405] فلمّا واصلت الفت مجاورة الخراب البلقع
و أظنّها نسيت عهودا بالحما و منازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتّصلت بهآء هبوطها من ميم مركزها بذات الاجرع
علقت بها ثاء الثّقيل فاصبحت بين المعالم و الطلول الخضّع
تبكى و قد نسيت عهودا بالحما بمدامع تهمى و لمّا تقلع

(۱) خ - ل - أنست

ص: ۱۷۴

[405] (۱) خ - ل - أنست

حتى اذا قرب المسير إلى الحمى | و دنا الرحيل الى الفضاء الأوسع
و غدت تغرّد فوق ذروة شاهق | و العلم يرفع كلّ من لم يرفع
و تعود عالمة بكلّ خفيّة | فى العالمين فخرقها لم يرفع
فهبوطها إن كان ضربة لازب | لتكون سامعة بما لم تسمع
فلأىّ شىء اهبطت من شاهق[406] | سام[407] إلى قعر الحضيض الأوضع
ان كان اهبطها الإله لحكمة | طويت عن الفطن[408] اللّبيب الأروع
إذ عاقها الشّرک الکثيف فصدّها | قفص عن الأوج الفسيح الأربع[409]
فکأنّما برق تألق بالحمى | ثمّ انطوى فکانّه لم يلمع

و من المنسوب إليه أيضا و لا احققه قوله:

اجعل غذائک کلّ يوم مرّة | و احذر طعاما قبل هضم طعام
و احفظ منيّک ما استطعت فانّه | ماء الحياة يراق فى الأرحام

و ينسب إليه أيضا البيتان اللّذان ذکرهما الشهرستانى فى اوّل کتاب «نهاية الاقدام» و هما:

لقد طفت فى تلک المعاهد کلّها | و سيّرت طرفى بين تلک المعالم
فلم أر إلّا واضعا کفّ حائر | على ذقن او قارعا سنّ نادم

و فضائله کثيرة مشهورة و کانت ولادته فى سنة سبعين و ثلاثمأة و توفّى بهمدان فى سنة ثمان و عشرين و أربعماة، و حکى شيخنا عزّ الدّين ابو الحسن على بن الأثير فى تاريخه الکبير انه توفّى باصبهان و الأول أشهر، و کان الّشيخ کمال الدين بن يونس يقول انّ مخدومه سخط عليه و اعتقله، و مات فى السّجن و کان ينشد:

---

[406] (١) خ- ل: شامخ
[407] (٢) خ- ل: عال.
[408] (٣)- خ- ل: الفذ.
[409] (۴)- خ- ل: الارفع.

(۱) خ- ل: شامخ

(۲) خ- ل: عال.

(۳)- خ- ل: الفذ.

(۴)- خ- ل: الارفع.

ص: ۱۷۵

رأيت ابن سينا يعادى الرجال و فى السّجن مات أخسّ الممات

فلم يشف ما ناله بالشّفآء و لم ينج من موته بالنّجاة

هذا[۴۱۰] و له ايضا فى معنى ما ورد عن علىّ عليه السّلام انّه قال خصلتان لا شىء أحسن منهما: الايمان باللّه و النّفع للمسلمين، و خصلتان لا شىء اقبح منهما: الشّرک باللّه، و الإضرار بخلقه، قوله:

كن كيف شئت فانّ اللّه ذو كرم فما عليه بما تأتيه من بأس

سوى اثنتين فلا تقربهما أبدا الشّرک باللّه، و الاضرار بالنّاس

و له أيضا فى تعريف الحواس الظّاهرة و الباطنة بالفارسيّة:

سمع و بصر است و شمّ و ذوقست و مساس مجموع حواس ظاهر اى معجز ناس

پس مشتركه مخيّله فكرت و وهم با حافظه دان تو پنج باطن ز حواس

و له أيضا فى المعرفة:

كسرا بكمال و كنه ذاتت ره نيست بر فعل تو ميكنند ذات تو قياس

[۴۱۰] (۱) وفيات الاعيان ۱: ۴۱۹- ۴۲۴.

و له أيضا:

در معرفت چه نيک فکرى کردم / معلومم شد که هيچ معلوم نشد

و أيضا:

معشوق جمال مينمايد شب و روز / کو ديده که تا برخورد از ديدارش

و له ايضا بالعربية:

إعتصام الورى بمعرفتک / عجز الواصفون عن صفتک

تب علينا فانّنا بشر / ما عرفناک حقّ معرفتک

هذا و قال شيخنا الکفعمى رحمه اللّه فى باب ما ينفع من لسع العقارب و الحيّات و ساير المؤذيات: و قال ابن سينا فى النشادر شعرا:

فريحه تقتل الأفاعى / و للهوام و الدّبيب السّاعى

---

(١) وفيات الاعيان ١: ٤١٩- ٤٢٤.

ص: ١٧۶

و وزن مثقال إذا ما شربا / مع وزنه من الرّجيع انجبا

و خلص السّميم من مماته / من بعد يأس الانس من حياته[٤١١]

و نقل عنه أيضا صاحب الإثنى عشريّة لصاحب الزّکام هذه الرباعيّة:

---

[٤١١] (١) المصباح ٢٢۴.

فى اوّل النّزلة فصد و فى	أواخر النزّلة حمام
بينهما مآء شعير به	صحّت من النّزلة أجسام

و فى بعض المواضع انّه كان ماهرا فى جميع العلوم و الواضحة و الغريبة و الحكميّة و الرّسميّة باقسامها، و كان ينكر من أوّل أمره علم الكيميآء بحيث قد تعرّض لا بطاله كما هو حقّه فى كتاب «السّفاء» و لكنّه كتب فى أواخر الأمر رسالة فى صحّته سمّاه «حقائق الاشهاد» كما فى الكشكول.

و فى بعض تواريخ البلاد و غيره حكاية انّ الدّولة السّامانية لمّا انقرضت و صارت النّوبة لبنى سبكتكين، فولى السّلطان محمود المعظّم تكلّم عنده بعض حسدة الشّيخ ابى على المذكور فى مذهبه، فارسل السّلطان فى طلبه إلى و الى الخوارزم، فهرب هو من بخارا إلى نواحى خراسان و طبرستان، و عزم خدمة الامير شمس المعالى قابوس ابن وشمگير، فصار من المعظّمين لديه طول حكومته.

ثمّ لمّا اختلّ أمر استراباد بابتلآء الأمير المذكور توجّه الى أرض الجبال لخدمة آل بويه الدّيلميّين، و ورد بها على ملكة الزّمان زوجة فخر الدّولة، فصار من حسن الإتّفاق له أن عرض فى ذلك البين بولدها السّلطان مجد الدّولة عارض من الماليخوليا الصّعبة العلاج، فتصدّى الشّيخ لمعالجته بما قد كتب عنه فحصل له عند ذلك التبيت وقع عظيم و اصابه منهم الخير الكثير، و كتب هناک أيضا باسم السلطان المذكور كتاب المعاد، ثمّ لمّا ورد القاصد إليهم بتوجّه السّلطان محمود إلى المملكة و ظهر بذلك الفتور فى نظامها انتقل الشّيخ إلى نواحى قزوين و همدان، فاستوزره بها شمس الدّولة ابن بويه أخو مجد الدّولة، و كان صاحبا لهمدان، فبقى فى وزارته أيضا مدّة. ثمّ لما

---

(١) المصباح ٢٢٤.

انتهى الأمر إلى ولده الملقّب بتاج الدّولة لم يقبل وزارته بل استتر عنه لبعض من كان يحسد عليه من قوّاد ذلك الباب إلى دار رجل من أشراف البلد، و اشتغل فيها باتمام كتاب الشّفاء، و كان يكتب منه كلّ يوم خميس ورقا من غير مراجعة إلى كتاب، حتّى استكمل منه مباحث الإلهى و الطّبيعى.

و كتب أيضا فى السرّ إلى الأمير علاء الدّولة بن كاكويه صاحب إصفهان و ابن خالة ملكة الزّمان مظهرا له العزيمة إلى صوبه العالى، فاطّلع عليه تاج الدّولة، فسعى فى طلبه إلى أن ظفر به فحبسه فى بعض القلاع فبقى فى ذلک الحبس أيضا اربعة اشهر مشغولا بتصنيف كتاب «الهداية» و رسالة «حىّ بن يقظان» و كتاب «القولنج» و كتاب «الطّير» و كتاب «الادوية القلبيّة» و غير ذلك الى زمان توجّه علآء الدّولة إلى همدان و تحصّن الأمر بالحبس نفسه فى تلك القلعة، ثمّ رجوعه بعد برهة إلى إصبهان و

طمأنينة خواطر تاج الدّولة من ذلک فاخرجه معه إلى البلد و أنزله دارا من العلويّين قد صنّف فيها كتاب «منطق الشّفآء» ثمّ توجّه منها بلباس المتصوّفة مع أخيه الشّيخ محمود المولود بعده بخمس سنين، و جماعة من تلامذته و أصحابه إلى إصبهان.

فلمّا قربوا منها خرج إلى استقباله أركان الدولة العلائية، مع الخلع الفاخرة و المراكب الباهرة، و انزلوهم المنازل الحسنة و افادوا لهم من كلّ شيء، ثمّ لما دخل الشّيخ على مجلس السّلطان علآء الدّولة و اصيب منه أتمّ التبجيل طلب منه الحضور لديه فى ليالى الجمعات مع سائر العلمآء و أهل الادب، فاجابوه إلى ذلک.

و قد كتب الشيخ فى هذا البين كتابه الموسوم ب «الحكمة العلائية» و كانّه ما يلقب فى الفارسيّة ب «دانش‌نامه علائى» و فرغ أيضا من تتمّة مباحث الشفآء و خصّ كلّ يوم منه بمزيد كرامة و تعظيم إلى أن توجّه السّلطان محمود الغزنوى و ابنه السّلطان مسعود ثانيا إلى العراق، و ذلک فى سنة عشرين و أربعمأة فخاف هو و الأمير علاء الدّولة على أنفسهما و انصرفا إلى حدود سابور مختفين بها إلى أن عاود السّلطان و خلّف ولده المذكور باصبهان للحكومة فاشخص عند ذلک الأمير علآء الدولة إلى حضرة السّلطان

ص: ١٧٨

مسعود ولده بالهدايا و التّحف الفاخرة يستعطفه إلى نفسه، فقبلها منه و اعطاه الأمان و ولّاه الحكومة باصبهان مثل الأوّل و رجع هو نفسه، فكان علآء الدّولة بها إلى أن استقلّ فيها ثانية الحال فصدر منه تقصير هوان فى الخدمة، فاقبل إليه فى هذه الكرّة بجنود غير معدودة، و هزمه و أسر أخته فاغتمّ الشّيخ من ذلک و كتب إليه انّ هذه المرأة من احسن اكفائک لو نكحتها لصار إليک البلد بطيب الأنفس فاعجب السّلطان كلامه و أجابه إلى النّكاح.

ثمّ لمّا عزم علاء الدّولة على الخروج عليه غضب شديدا و كتب إليه يهدّده بان اختک بيدى و لسوف اجعلها بايدى من شئت، فاضطرب العلآء من تلک الرسالة و التمس من الشّيخ حيلة فى الامر، فكتب الشّيخ انّ هذه حرمتک اليوم و لو طلقتها فمطلّقتک فليكن غيرتک عليها اكثر من غيرة اخيها بكثير، فانتبه السّلطان و انتهى ممّا كان يريده، و ارسلها إلى اخيها بجهاز عظيم.

ثمّ لمّا توفّى السّلطان محمود و عاود ولده المسعود إلى خراسان و كان قد فوّض أمر العراق إلى الأمير أبى سهل الحمدونى جرت فى همدان بينه و بين العلآء فى ذلک البين وقعات، فانهزم العلآء و هجم أبو سهل على إصبهان فى تلک الكّرة و نهب العسكر فيما نهبوه سائر كتب الشّيخ و أسبابه، بحيث قد نقل انّه لم يبق بعد ذلک من أبكار أفكار الشّيخ غير ما جدّد تصنيفه من ظهر القلب على حذو ما تلف منه، فاتفقت كرّة أخرى من العلآء على أبى سهل المذكور باصبهان.

و تعرّض لدفع بعض من قصد الدّولة و فى هذه الكرّة عرض الشّيخ فتور فى الجسد لزمه من كثرة المباشرة، و انجرّ إلى حدوث قولنج فيه شديد، فاخذ فى معالجة نفسه حتى انه حقن نفسه يوما ثمانى مرّات حرصا على الحياة و تمكينا من الفرار لنفسه لو احتيج إليه، فلحقه منها سحج و جرح فى بعض الامعآء، و معه لم يدع خدمة السلطان، و خرج معه إلى ذلک الخارج و كان يعالج نفسه فى الطّريق إليه و زمان المحاربة معه و يزاد بكلّ ما يرد عليه مرضا و فتورا إلى أن قوى القدر و عمى البصر، فاستدخل بعض فتيته الخائنين

ص: ۱۷۹

ببعض قطعاته الخائفين منه جزءا من الأفيون فى معجون كان قد عمله الشّيخ لنفسه فلمّا شربه تغيّرت عليه الحال، فحملوه إلى البلد و عالج نفسه من تلک الصّدمة أيضا إلى أن قدر على المشى، و كان لا يستطيع القيام قبله، ففرح بقدرته على الخروج مع العلآء و كونه فى الموكب غافلا انّ فى تلک الحركة كان هلاكه، فلمّا خرج عادت أمراضه و فسد أغراضه و اشتدّ سوء حاله، إلى أن ورد مآء همدان، فوجد من نفسه فتورا فى الجوارح و سقوطا من القوى، و احسّ بعلامات الموت، فيأس من الحياة و ترک العلاج و بقى كذلک أيضا ايّاما إلى أن مات و فى بعض المواضع المتقدّمة انّه صنّف فى إصفهان مصنّفات أخر و التمس علآء الدّولة منه رصدا جديدا و حوّل محاويجه بالخزانة، فربطه فلم يتمّ لكثرة العوائق.

و يقال: إن أكثر فقهآء العامّة فى زمان هذا الشّيخ جروا على تكفيره لما قد برز منه فى كتاب الشّفآء من القول بقدم العالم و نفى جسمانيّة المعاد و امثال ذلک، و قد اعتذر عنه بعض الطّائفة بانّ مقصده لمّا كان فى ذلک الكتاب تحرير مطالب المتقدّمين لم يمكن الإيراد به عليه، بخلاف ما أورده فى الاشارات، فانّه الصّادر عن حقيقة ما فى قلبه، و خال عن أمثال ما ذكر من الكفريّات بل مصرح بخلافه و لنعم ما قال بالفارسيّة فى حق نفسه:

كفر چه منى گزاف و آسان نبود | محكم‌تر از إيمان من إيمان نبود

در دهر چو من يكىّ و آن هم كافر | پس در همه دهر يک مسلمان نبود

و قد يسند إليه أيضا الذّهاب إلى استحلال المدام للانفس الكاملة و المواد القابلة بشروط مقررّة زعما منه انّ بسقيه انّما يتقوّى ما فى الجبلة، و يتحرّک ما فى الغريزة، إن خيرا فخيرا و ان شرّا فشرّا، كما قال المثنوى:

باده نى بر هر سرى شر ميكند | آنچنان را آنچنانتر ميكند

قيل و لهذا لم يكن له عند الحكمآء عظيم موقع، و لا أعتمد على تحقيقاته فى الفنّ و لا ادخل فى درجات المعلّمين اليه و لا اسند إليه أم عنه فيما استتبعناه إلى الان.

ص: ۱۸۰

و قال شيخنا البهائى فيما نقل عنه صاحب المجمع فى مادة سين و لم يذكر فيها غيره قال الشّيخ العارف مجد الدّين البغدادى، قال رايت النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى المنام فقلت ما تقول فى حق ابن سينا فقال هو رجل أراد أن يصل إلى اللّه بلا و اسطتى فحجبته هكذا بيدى فسقط فى النّار.

و قد بالغ سميّنا المجلسى ره أيضا فى البحار و غيره فى تخطئة هذا الرجل و قال انّه صرّح فى رسالة «المبدأ و المعاد» بعقلانيّة اللّذات الأخروية و لكنّه فى كتاب الشّفآء و كل الامر فى المعاد الجسمانى إلى صاحب الشّريعة تقية من علمآء الإسلام.

و اصرّ صاحب الدّرّ المنثور أيضا على تخطئة الامام الغزالى المشهور و انّه لم- يستبصر فى أواخر عمره أيضا، نعم فى المحكى عن كتاب فصل الخطاب انّ الشّيخ أبا على المذكور تاب فى آخر عمره و تصدّق على الفقرآء كثيرا و ردّ المظالم إلى أهلها و ختم القرآن فى كلّ ثلاثة أيّام، و ذكر اليافعى فى تاريخه انّه اشتغل بالتنسّک و أدركه اللّه مع سابغ عنايته و واسع رحمته.

و عندى ان الرّجل مضافا إلى ما فيه من الفضيلة كان يجرى على مذاهب أهل السّنة كما سبق لک من كلام نفسه و لذكرهم ايّاه فى تراجمهم باتمّ قبول و عدم تحقيق له فى الإمامة او تصنيف فى فقه الإماميّة مع انّه كان من أهل ذلک معتضدا بانّه لو كان من أهل الورع فى التّحصيل و أصحاب الهداية و النّجاة، لما ابتلى بخدمة أبواب الظّالمين من الملوک، و لا قال بحليّة الخمور و لا ارتکب شيئا من الفجور، كما لم يعهد لأحد من علماء الشّيعة أبدا شىء من ذلک، و يضلّ اللّه الظّالمين و يفعل اللّه ما يشآء.

نعم فى كتاب «المجالس» انّه ولد على فطرة التّشيّع و الإيمان مستشهدا بملازمته لملوک الشّيعة دون غيرهم، و كذا باشتراطه الافضليّة فى خليفة الزّمان، و ثبوت النص و الإجماع عليه و خصوصا التّنصيص، كما يشير إلى ذلک ما ذكره فى نبوّات كتاب الشّفآء من ان رأس الفضآئل فقه و حكمة و شجاعة و من اجتمعت له معها الحكمة النّظرية فقد سعد و من فاز مع ذلک بالخواص النبويّة كاد أن يصير ربّا انسانيا، يحلّ عبادته بعد اللّه تعالى،

ص: ۱۸۱

و هو سلطان العالم الأرضى و خليفة اللّه فيه إلى غير ذلک ممّا قد بالغ فى اشتراطه فى الخلافة و ليس يشکّ عاقل فى عدم وجود شىء منها فى الثّلاثة كيف و اجماع المسلمين على صدور ألفاظ اعتراف الثّانى بالعجز و الجهالة ممّا لا ينكر، و منها قوله سبعين مرّة لو لا على لهلک عمر، مضافا إلى ما نقل عن الشّيخ الموصوف من التّشبيه العجيب حيث يقول علىّ بين الخلق كالمعقول بين المحسوس، و من شعره فى مديح أمير المؤمنين عليه السّلام بالفارسيّة:

بر صفحه چهره‌ها خط لم يزلى — معكوس نوشته است نام دو على

يک لام و دو عين با دو ياى معكوس — از حاجب و عين و أنف با خطّ جلى

و من الرّباعيّات له أيضا:

تا باده عشق در قدح ريخته‌اند — و اندر پى عشق عاشق انگيخته‌اند

در جان و روان بو على مهر على — چون شير و شكر بهم درآميخته‌اند

و فى كتاب (سلّم السّموات) للشّيخ أبى القاسم بن الشّيخ أبى حامد بن الشّيخ أبى نصر الحكيم الشيرازى الكازرونى، عند ذكره لهذا الرّجل: كان تلميذا لتصانيف الفارابى، و استادا للحكمآء الإسلاميّين، و لم ينتفع أهل الحكمة النظريّة و الأطبّآء بعد ارسطاطاليس و أفلاطون الالهىّ من احد مثل ما انتفعوا من آثاره و تعليقاته و لذا لقّبوه بالشّيخ الرئيس، و قد خالف الفارابى فى

بعض المطالب الحكميّة مثل مفهوم القضيّة الذهنيّة و جالينوس فى بعض المسآئل الطّبيّة مثل قوله بان جراحة السلّ لا تقبل الالتيام لانّها فى عضو متحرّك و هى الرّية، و التيام المتحرّك لا يتيسّر الا بالسّكون، فنقضه بسلّ الغنم فانّ التيامه أمر محسوس.

و ذكر البيهقى فى تاريخه انّ الشّيخ أصلح كثيرا فى الاهوية المختلفة و الامكنة المتباعدة جراحة السلّ و عالجها بالورد المقند و اللّبن الحليب، و مذهبه كمذهب أرسطا- طاليس و اكثر الحكماء المشّآئين انّ حقيقة الواجب تعالى شأنه وجود خاص متعيّن بذاته المقدسّة، و صفاته الكماليّة التى هى عين ذاته مثل العلم و القدرة و الحياة و الإرادة، و هو من ادراک كمالاته الذّاتيّة فى لذّة سرمديّة، و كما انّه يتحصّل شعاع الشّمس.

ص: ۱۸۲

من نفس الشّمس ظهر من نور حقيقة ذلک الوجود الأقدس بمقتضى علمه و إرادته جوهر مجرّد محيط بجميع الموجودات الّتى هى تحت الملكوت الاعظم، احاطة العلّة بمعلولها و هو الّذى يسمّونه بالعقل الاوّل و المعلول الاوّل.

و ذكر بعضهم انّه ظهر من هذا المعلول الاوّل جوهر ان أحدهما مجرّد و هو العقل الثّانى، و الاخر مادّى و هو فلک الافلاک المحيط بجميع السّموات و الارض، و هكذا ظهر من كلّ عقل عقل و فلک الى ان انتهى الامر إلى العقل العاشر فصارت العقول عشرة، و الافلاک تسعة، و العقل العاشر عندهم هو مبدأ العناصر و العالم السّفلى، و يسمّونه بالعقل الفعّال ثم لم يظهر جوهر عقلى من هذا العقل إلا انّه متى حدث فى مادّة استعداد تعلّق نفس بها أفيض عليها من هذا العقل نفس، فعند الشّيخ عدد العقول عدد مجموع الأفلاک بزيادة واحد آخر هو العقل الفعّال و حركات الافلاک عند الشيخ و سائر المشّائين اراديّة، و الافلاک و الكواكب بجملتها عندهم أصحاب شعور و إرادة كما ينسب إلى الشّيخ فى هذا المعنى قوله:

جعل و خنفساء و مور زبون همه جان‌دار و اين فلک بيجان!

و اعتقدوا فى كل فلک أيضا وجود روحانيّات كثيرة، و نفوس قدسيّة غير محصورة و هذه الطّبقة من الحكمآء قائلون بحياة النّفوس البشريّة و بقائها بعد مفارقتها الأبدان، و يقولون بالثّواب و العقاب الرّوحانييّن و انّها! يجرى بمقتضى أعمالها فى الدّنيا إن خيرا فخيرا و ان شرا فشرا إلى أن قال:

و قد تمسّک الشّيخ فى رسالة له كتبها فى الصّلاة بالأدلّة النقليّة و الإعتراف بالنبوّة و سائر اركان الدّين ظاهر من سائر مؤلّفاته و له فى العلوم العقليّة تصانيف مشهورة مثل «الشّفاء» و «الاشارات» و «القانون» و «عيون الحكمة» و «التّعليقات» و «الموجز الكبير» و له أيضا فى العلوم الغريبة مؤلّفات مثل «كنوز المعزمين» و «رسالة فى عمل التّاليف و التّبغيض» و تعليقات متفرّقة فى خواص الأعداد، و قد صحّ بعضها بتجربة المؤلّف و قد انتهى بعض مسآئل الهيئة و النّجوم الّتى استند فيها بطلميوس الحكيم و غيره بادلّة

ص: ۱۸۳

الظّنّون عنده إلى درجة الحسّ و اليقين، مثل كون الشّمس فى الفلك الرابع، و الزهرة فى الثالث كما يقول انى رأيت الزهرة كهالة على وجه الشّمس، و له فى علم التّعبير معرفة تامّة، و ينقل عنه صاحب التعبير القادرى كثيرا. هذا و من جملة مصنّفات الرّجل أيضا سوى ما ظهر لک من البين كتابه الكبير المشهور المسمّى «بالقانون» قانون الشّفآء فى علم الطّب و متعلّقاته من احوال الادوية و الاغذية و خواصها و منافعها و كتاب كبير له فى تعبير الرّؤيا جمع فيه بين طريقتى العرب و اليونانيّين، هدية الى بعض أمرآء زمانه و كانّه علاء الدّولة المتقدّم ذكره، و منها رسالة فى تحقيق اسم البارى تعالى و رسالة له فى «العشق» كما فى الكشكول و ممّا ذكره فيها بنقله أيضا هو انّ العشق سار فى المجرّدات و الفلكيّات و العنصريّات و المعدنيّات و النّباتات و الحيوانات حتّى انّ ارباب الرّياضى قالوا الأعداد المتحابة و استدركوا ذلک على اقليدس و قالوا فاته ذلک، و لم يذكر و هى المأتان و العشرون عدد زائد على اجزآء اكثر منه و اذا جمعت كانت أربعة و ثمانين و مأتين بغير زيادة و لا نقصان، و المأتان أربعة و ثمانون عدد ناقص اجزائه اقلّ منه، و اذا جمعت كانت جملتها مأتين و عشرين فكلّ من العددين المتحابين أجزاء مثل الآخر فالمأتان و العشرون لها نصف و ربع و خمس و عشر و نصف عشر و جزء من احد عشر و جزء من اثنين و عشرين و جزء من أربعة و أربعين و جزء من خمسة و خمسين و جزء من مأة و عشرة و جزء من مأتين و عشرين و جملة ذلک من الاجزاء البسيطة الصّحيحة مأتان و أربعة و ثمانون، و المأتان و الأربعة و الثّمانون ليس لها إلّا نصف و ربع و جزء من أحد و سبعين، و جزء من مأة و اثنين و أربعين، و جزء من مأتين و اربعة و ثمانية و ثمانين فذلک مأتان و عشرون فقد ظهر بهذا المثال تحاب العددين و أصحاب العدد يزعمون انّ ذلک خاصيّة عجيبة فى المحبّة مجرّب انتهى.

و فى بعض مصنّفات مولانا احمد النّراقى ره، انّه قد كان بين هذا الشّيخ و بين الشّيخ ابى سعيد ابن ابى الخير الزّاهد المتصوّف المشهور مكاتبات و مراسلات تكلّم كلّ منهما فيما كتبه على مشربه و مذاقه و لم تخل من لطف غير انّا أعرضنا عن الذّكر لجملتها حذرا عن التّطويل، و فى آخر بعض ما كتبه الشّيخ هكذا:

ص: ۱۸۴

و ليعلم أن أفضل الحركات الصّلاة و أفضل السّكنات الصّوم و أفضل البرّ العطاء، و ازكى السّير الإحتمال و أبطل السّعى المرائاة، و خير العمل ما صدر عن خالص النيّة و خير النيّة ما خرج عن حباب علمه، و الحكمة امّ الفضائل، و معرفة اللّه أوّل الأوائل، إليه يصعد الكلم الطيّب و العمل الصّالح يرفعه، أقول هذا و استغفر اللّه و أتوب إليه و استكفيه و أساله أن يقرّبنى إليه انه سميع مجيب، و الحمد للّه ربّ العالمين و الصلوة و السّلام على خير خلقه محمّد و آله اجمعين.

و رايت فى تاريخ حمد اللّه المستوفى: انّ الرّجلين تلاقيا فى موضع فلمّا افترقا سئل كلّ منهما عن صاحبه، فقال الشّيخ ابو سعيد ما انا اراه هو يعلم، و قال الشّيخ أبو على ما أعلمه هو يراه قلت: و فيما ذكراه إشارة إلى درجات علم اليقين و عين اليقين و حقّ اليقين، و بعبارة اخرى يقين الخبر و يقين الدلالة و يقين المشاهدة، و بتقرير ثالث مكاشفة فى الإخبار و مكاشفة باظهار القدرة و مكاشفة القلوب بحقايق الايمان، و كلّ من الألفاظ الثلاثة بمعنى نفس اليقين، إلا انّ علم اليقين على موجب اصطلاحهم ما كان بشرط البرهان، و عين اليقين ما كان بحكم البيان، و حقّ اليقين ما كان بنعت العيان، و مثّل لذلک بمن علم ماهيّة النّار مثلا بالتّعريف و بمن رآها بالعين، و بمن تأثّر بها نفسه فعلم اليقين لارباب العقول و عين اليقين لأصحاب العلوم، و حقّ اليقين لأصحاب المعارف، و للكلام فى الافصاح عن هذا مجال و تحقيقه يعود الى ما ذكرناه فاقتصرنا على هذا القدر على جهة التّنبيه.

ثمّ ليعلم فى مثل هذا الموضع: انّ لمحمّد بن احمد بن عامر البلوى الطرطوشى السّلمى المورّخ اللّغوى الأديب صاحب كتاب التّشبيهات فى اللّغة و غيره كتاب سماه «الشّفا- فى الطّب» و كان من علمآء الخمسين و خمسمأة و للحكيم صدر الدّين على الفاضل الكامل الطّبيب الحاذق الجيلانى ثمّ الهندى ايضا كتاب «الشّفآء العاجل» الّفه فى مقابلة «برء السّاعة» الذى هى لمحمّد بن زكريّا الطبيب الرازى المعروف و أجوبة المسآئل الطبّيّة الكثيرة و له أيضا كتاب «شرح القانون الكبير» الذى هو للشيخ أبى علىّ بن سينا المذكور و كان معاصرا للسيّد الامير أبى القاسم الفندرسكى المشهور، و اشتهر انّه لمّا لا قاه السيّد

ص: ١٨٥

المذكور فى بلاد الهند حين اشتغال هذا الحكيم بتأليف شرح القانون قال السيد: كان لى اعتقاد عظيم بالشّيخ أبى علىّ بن سينا و لما رايت هذا الحكيم تغيّر عنه اعتقادى و ذلک لانّى إذا رايت کتب الشّيخ سيمّا الشّفاء و القانون يظهر لمؤلّفها فضل عظيم و لما شاهدت الحكيم المذكور و اطّلعت على كيفيّة تأليفه لشرحه المزبور و اخذه و جمعه من الكتب الأخر مع عدم قوّة فكره و شدّة تصرّفه و قلة معرفته علمت انّ الشّيخ كان أيضا كذلک.

٢٦٩ الشيخ أبو عبد اللّه حسين بن موسى بن هبة اللّه الدينورى النحوى اللغوى المعروف بالجليس[٤١٢]

له كتاب فى النّحو سمّاه «ثمار الصّناعة» ينيف على ثلاثة آلاف بيت محتويا على اكثر مطالب النّحو و الصّرف و تقسيماتها و عللها فى جميل طريقة، و جيّد تقرير، رايت منها فى هذه الأواخر نسخة جيّدة الخطّ فى الغاية عتيقة جدّا، قد انيف تاريخ كتابتها على ثمانين و خمسمأة.

و قال صاحب «البغية» مع تتبعه المعروف عند ذكره لهذا الرّجل، أكثر أبو حيّان فى التّذكرة من النقل عنه، و ذكره الشّيخ مجد الدّين فى «البلغة» فقال له كتاب «ثمار الصّناعة» فى النّحو قلت نقل عنه ابن مكتوم فى تذكرته أنّه قال فيه: علل النّحو المشهورة اربعة و عشرون علّة: علّة سماع، علّة تشبيه، علّة استغنآء، علّة استثقال، علّة فرق، علّة توكيد علّة تعويض، علّة نظير، علّة نقيض، علّة حمل على المعنى، علّة مشاكلة، علّة معادلة علة قرب و مجاورة، علّة وجوب، علّة جواز، علّة تغليب، علّة اختصار، علّة تخفيف، علّة دلالة حال، علّة اصل، علّة تحليل، علّة إشعار، علّة تضادّ، علّة اولى.

و قد بيّنتها مشروحة ممثّلة فى تذكرتى، ثمّ فى الطّبقات الكبرى، ناقلا لذلک

(*) له ترجمة فى بغية الوعاة ١: ٥٤١ هدية العارفين ١: ٣١٠ و فيه انه توفى سنة تسعين و اربعمأة.

ص: ١٨٦

---

[٤١٢] (*) له ترجمة فى بغية الوعاة ١: ٥٤١ هدية العارفين ١: ٣١٠ و فيه انه توفى سنة تسعين و اربعمأة.

من كلام ابن مكتوم و ابى حيّان و غيرهما، و للجليس هذا ذكر فى جمع الجوامع انتهى[413] و فى هكذا الكلام منه دلالة على انّه لم يظفر بنسخة كتاب «ثار الصّناعة» أصلا، و لا اطّلع على اكثر ممّا ذكره من أحوال مصنّفه المذكور، و انّما أشار إلى شىء من الفتاوى المنقولة عنه، فى كتاب «جمع الجوامع» الّذى هو متن همع هوامعه المشهور.

ثمّ ليعلم انّ الدّينورى نسبته إلى بلدة كانت فى القديم على رأس مرحلة من شرقى مدينة كرمانشاهان، و هى الآن قرية من القرى و كانّها استقريت بتمدّن تلك البلدة أيضا على التّدريج كما هو شأن كثير من الاطراف، بل شيمة هذه الدّنيا الفانية فى نظر الإنصاف، و ضبط اسمها المذكور كما عن السّمعانى المورّخ بفتح الدّال المهملة و اليآء المثنّاة من تحتها الساكنة، و الواو المفتوحة، ثمّ الراء[414] على وزن كنكور الذى هو أيضا اسم لبعض قرى تلك النّواحى، و ذكر ابن خلّكان انّ دالها مكسورة لا غير، و كانّها حينئذ بالاشباع ثمّ قال و هى بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين خرج منها خلق كثير[415] و أقول فمن جملة من خرج منها من العلمآء و العرفآء: هو الشّيخ أبو محمّد عبد اللّه بن قتيبة اللّغوى المشهور، و سهيمه فى العلم و الادب أبو حنيفة الدّينورى الآتى إليهما الإشارة فى عنوان الأوّل انشاء اللّه.

و منهم: الشّيخ أبو على النّحوى أحمد بن جعفر الدّينورى المتقدّم ذكره فى ترجمة صهره و والد زوجته ثعلب المشهور، و منهم: الشّيخ أبو الحسن علىّ بن محمد ابن سهل الدّينورى من كبار المشايخ، صاحب الهيبة العظيمة، كما عن أبى عثمان المغربى، و هو غير الشّيخ أبى الحسن على بن سهل الصّوفى الإصفهانى المدفون بها أيضا فى محلة الطّوقچى، قريبا من قبر صاحب ابن عبّاد، و كان من أقران الجنيد و

---

(١) بغية الوعاة: ١: ٥٤١.

(٢) الانساب ٢٣٨.

(٣) راجع: الوفيات ٢: ٢٤٧.

أصحاب النخشبى و من فى طبقته كما فى رسالة القشيرى[416].

و منهم الشّيخ أبو بكر محمد بن داود الدّينورى المعروف بالدّقى بضمّ الدّال المهملة و القاف المشدّدة المكسورة، و هو أيضا من المشايخ، و كذا ممشاذ الدّينورى و منهم: الشّيخ أبو العباس أحمد بن محمّد الدّينورى الذى هو من أصحاب الجريرى و ابن عطا

---

[413] (١) بغية الوعاة: ١: ٥٤١.

[414] (٢) الانساب ٢٣٨.

[415] (٣) راجع: الوفيات ٢: ٢٤٧.

[416] (١) له ترجمة فى الرسالة القشيرية ٢٣ و ذكر اخبار اصفهان ٢: ١۴ و فيه انه توفى سنة سبع و ثلاثماة.

و يوسف بن الحسين و كان قد ورد بنيسابور و أقام بها مدة، و كان يعظ النّاس و يتكلّم على لسان المعرفة ثمّ ذهب إلى سمرقند و مات بها بعد الأربعين و ثلثمأة و من كلامه: أدنى الذّكر ما تنسى دونه.

۲۷۰ حسین بن مسعود بن محمد الفراء البغوى الملقب بمحيى السنة[417]

نسبته هذه على خلاف القياس فى النّسبة إلى بلدة بخراسان بين مرو و هراة، يقال لها بغ، و بغشور بفتح الباء الموحّدة و الغين المعجمة السّاكنة [و بعدها الشين المعجمة] و بعدها واو ساكنة ثمّ راء كما نقل عن السّمعانى فى كتاب «الأنساب» و كان هذا الشّيخ إماما بارعا عديم النّظير فى علم التفسير و أحاديث رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، و كان معاصرا لحجّة الاسلام الغزالى كما ذكره صاحب «تلخيص الآثار».

و قال صاحب «الوفيات» فى مادّته انّه كان فقيها شافعيّا محدّثا مفسّرا بحرا فى العلوم تفقه على القاضى حسين بن محمّد الذّى هو من تلامذة القفال المروزى و صنّف فى تفسير كلام اللّه تعالى، و أوضح المشكلات من قول النّبىّ صلى اللّه عليه و آله و روى الحديث،

---

(۱) له ترجمة فى الرسالة القشيرية ۲۳ و ذكر اخبار اصفهان ۲: ۱۴ و فيه انه توفى سنة سبع و ثلاثماة.

(*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ۱۲: ۱۹۳، تذكرة الحفاظ ۴: ۱۲۵۷، شذرات الذهب ۴: ۴۸، طبقات الشافعية ۷: ۷۵، العبر ۴: ۳۷، الكنى ۲: ۸۸ النجوم الزاهرة ۵: ۲۲۳، وفيات الاعيان ۱: ۴۰۲.

و درّس، و كان لا يلقى الدّرس إلّا على الطّهارة، و صنّف كتبا كثيرة.

منها كتاب «التّهذيب» فى الفقه و كتاب «شرح السّنّة» فى الحديث، و «معالم التّنزيل» فى تفسير القرآن الكريم و كتاب «المصابيح» و «الجمع بين الصّحيحين» و غير ذلك و توفّى فى شوّال سنة عشر و خمسمأة بمروروذ و دفن عند شيخه القاضى حسين بمقبرة الطّالقان و قبره مشهور هناك.

اقول قد رأيت كتاب «مصابيح» البغوى الموصوف، و كتب جماعة من الطائفة ينقلون عنها الأحاديث فى مقامات، و هو كتاب حديث جيّد فى معناه معتمد على نقله يرقاه ذكر فيه الأحاديث الصّحاح و الحسان من النبويّات بالخصوص أصولياتها و فروعيّاتها، و يعنى بالصّحاح ما أخرجه الشّيخان أبو عبد اللّه محمّد بن إسماعيل الجعفى البخارى، و أبو الحسين مسلم بن الحجّاج القشيرى، فى جامعيهما أو أحدهما، و بالحسان ما أورده أبو داود سليمان بن الأشعث السّجستانى و أبو عيسى محمد

---

[417] (*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ۱۲: ۱۹۳، تذكرة الحفاظ ۴: ۱۲۵۷، شذرات الذهب ۴: ۴۸، طبقات الشافعية ۷: ۷۵، العبر ۴: ۳۷، الكنى ۲: ۸۸ النجوم الزاهرة ۵: ۲۲۳، وفيات الاعيان ۱: ۴۰۲.

بن عیسی التّرمذی و غیرهما من الأئمّة فی تصانیفهم، و أکثرها صحاح بنقل العدل عن العدل، غیر انّها لم تبلغ غایة شرط الشّیخین البخاری و مسلم فی علوّ الدرجة من صحّة الاسناد إذ أکثر الأحکام ثبوتها بطریق حسن، و ما کان فیها من غریب أو ضعیف یشیر إلیه و یعرض عن ذکر ما کان منکرا أو موضوعا، کما صرّح بذلک کلّه فی دیباجة کتابه الموصوف، و هو یشبه «من لا یحضره الفقیه» من کتب أخبارنا فی حذف الأسانید و اسناد الخبر إلی راوی الاصل، و یزید علی عشرة آلاف بیت فی ظاهر التخمین، و فیه یوجد الخبر من کل باب، و له شروح متعددة، سمّی بعضها بالمفاتیح و بعضها بالکاشف عن أسرار السّنن، و هو للحسن بن محمّد بن عبد اللّه الطیبی المتقدم ذکره.

و قد کتبه من بعد شرحه (الکشاف) إلّا ان شرح کشّافه فی اربعة اجزاء کتابیّ ینیف علی ثمانین الف بیت، و هذا الشرح منه یقرب من نصف ذلک فی ظاهر التخمین و للشیخ ولی الدّین محمد بن عبد اللّه الخطیب المعاصر له المساهم ایّاه فی العلوم أیضا شرح علّقه قبل علی هذا الکتاب باشارته کما استفید فلا تغفل.

ص: ۱۸۹

ثمّ لیعلم ان من جملة ما روی فی کتاب «المصابیح» صحیحا بنصّ المصنّف، و أنا احببت إیراده هنالک تشدیدا لقلوب المؤمنین و تبریدا لأفئدة أهل الحقّ و الدّین، ما نقله فی باب مناقب علیّ بن ابیطالب علیه السّلام عن سعد بن أبی وقاص، قال: قال النبی صلی اللّه علیه و آله و سلّم لعلی علیه السّلام: انت منّی بمنزلة هارون من موسی (ع) إلّا أنّه لا نبیّ بعدی.

و قال علی صلّی اللّه علیه و الّذی فلق الحبّة، و برء النّسمة، انّه لعهد النّبی الامی إلیّ أن لا یحبّنی إلّا مؤمن و لا یبغضنی إلّا منافق، و عن سهل بن سعد رحمه اللّه ان رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم قال یوم خیبر لا عطیّن هذه الرّایة غدا رجلا یفتح اللّه علی یدیه، یحبّ اللّه و رسوله و یحبّه اللّه و رسوله، فلمّا أصبح النّاس غدوا علی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یرجون أن یعطاها فقال النّبیّ علیه السّلام این علی بن ابیطالب (ع)- الحدیث.

و من الحسان عن عمران بن حصین انّ النّبیّ صلی اللّه علیه و آله قال انّ علیّا منّی و أنا منه و هو ولیّ کلّ مؤمن. و عن زید بن أرقم عن النّبیّ صلی اللّه علیه و آله قال من کنت مولاه فعلیّ مولاه و عن حبشی بن جنادة قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم علیّ منّی و أنا من علیّ و لا یؤدّی إلّا أنا أو علیّ. و عن ابن عمر قال آخی رسول اللّه بین أصحابه فجآء علیّ علیه السّلام تدمع عیناه فقال آخیت بین أصحابک و لم تواخ بینی و بین أحد فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أنت أخی فی الدّنیا و الآخرة- غریب.

و عن انس قال کان عند النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم طیر فقال اللّهم آتنی باحبّ خلقک إلیک یأکل معی هذا الطّیر فجآء علی علیه السّلام و أکل معه، غریب. و عن علیّ علیه السّلام قال قال رسول اللّه (ص) أنا دار الحکمة و علیّ بابها، غریب. و فی مناقب أهل البیت علیهم السلام أیضا من الصّحاح سعد بن أبی وقّاص قال لما نزلت هذه الآیة «نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ» دعا رسول اللّه (ص) علیّا و فاطمة و حسنا و حسینا فقال اللّهمّ هؤلاء أهل بیتی.

و عن عايشة قال خرج النّبىّ (ص) غداة و عليه مرط مرحل من شعر أسود فجآء الحسن بن علىّ عليه السّلام فادخله ثمّ جاء الحسين عليه السّلام فادخله معه، ثمّ جائت فاطمة فادخلها، ثمّ جآء علىّ عليه السّلام فادخله، ثم قال: «إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ

ص: ۱۹۰

لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» و منها أيضا فى حديث انّ رسول اللّه قال لفاطمة (ع) و هى تجزع على فراقه أ لا ترضين أن تكونى سيّدة نسآء أهل الجّنة او نسآء المؤمنين. و عن المسود بن مخرمة انّ رسول اللّه (ص) قال فاطمة بضعة منّى فمن اغضبها أغضبنى و فى نسخة فمن أبغضها ابغضنى. و فى رواية يريبنى ما رابها و يؤذينى من آذاها.

و عن زيد بن أرقم قال: قام رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله خطيبا بما يدعى خمّا بين مكّة و المدينة فحمد اللّه و اثنىّ عليه واعظ و ذكر ثمّ قال: أيّها النّاس إنّما أنا بشر يوشک ان يأتينى رسول ربى فاجيب، و انا تارک فيکم الثّقلين أوّلهما کتاب اللّه فيه الهدى و النّور فخذوا بکتاب اللّه و استمسکوا به و أهل بيتى اذکرکم اللّه فى أهل بيتى اذکرکم اللّه فى أهل بيتى اذکرکم اللّه فى أهل بيتى.

و عن البرآء قال رأيت النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و الحسن بن على عليه السّلام على عاتقه يقول اللّهمّ انّى احبّه فاحبّه، و عن أبى هريرة قال: خرجت مع رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى طائفة من النّهار حتّى أتى خباب فاطمة فقال اثم لکع اثم لکع يعنى حسينا فلم يلبث أن جآء يسعى حتّى اعتنق کلّ واحد منها صاحبه، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: اللّهم انّى أحبّه فاحبّه و أحبّ من يحبّه. قال و من الحسان عن أبى سعيد رضى اللّه عنه قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنّة.

و روى عن عايشة انّها سئلت أىّ النّاس کان أحبّ إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قالت: فاطمة فقيل من الرّجال قال زوجها و عن سلمان رضى اللّه عنه قال دخلت على أمّ سلمة و هى تبکى فقلت ما يبکيک قال: رايت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم تعنى فى المنام و على رأسه و لحيته التراب فقلت ما لک يا رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال شهدت قتل الحسين آنفا، و عن يعلى بن مرّة قال قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حسين منّى و أنا من حسين أحبّ اللّه من أحبّ حسينا حسين سبط من الاسباط و عن على عليه السّلام قال الحسن أشبه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ما بين الصّدر إلى الرّأس و الحسين عليه السّلام أشبه النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله ما کان أسفل من ذلک.

و عن اسامة بن زيد قال طرقت النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ذات ليلة فى بعض الحاجة فخرج

ص: ۱۹۱

النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و هو مشتمل على شىء لا أدرى ما هو، فلما فرغت من حاجتى قلت: ما هذا الذّى أنت مشتمل عليه، فکشفه فاذا الحسن و الحسين على و رکيه فقال هذان إبناى و إبنا ابنتى أللّهمّ إنى أحبهّما فاحبهما و أحبّ من يحبهما. و فى باب المصافحة من الصحاح قال قبّل رسول اللّه (ص) الحسن بن على و عنده الأقرع بن حابس فقال الأقرع: انّ لى عشرة

من الولد ما قبّلت منهم أحدا، فنظر إليه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثمّ قال من لا يرحم لا يرحم، و فى مناقب قريش منه من الصّحاح قال و عن جابر بن سمرة قال سمعت النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم لا يزال الإسلام عزيزا إلى اثنى عشر خليفة، كلّهم من قريش، قال و فى رواية لا يزال الدّين قائما حتّى تقوم السّاعة أو يكون عليهم إثنى عشر خليفة كلّهم من قريش.

و فى رواية لا يزال أمر النّاس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا كلّهم من قريش و فى باب أشراط السّاعة منه قال و عن عبد اللّه بن مسعود قال قال النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله لا يذهب الدّنيا حتى يملک العرب رجل من أهل بيتى يواطئ اسمه إسمى و فى رواية و اسم ابيه اسم أبى يملاء الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا.

و عن امّ سلمة قالت: سمعت رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله يقول: المهدى من عترتى من اولاد فاطمة. و عن أبى سعيد الخدرى قال: قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم المهدى منى اجلا الجبهة أقنى الانف يملاء الارض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا، يملک سبع سنين إلى غير ذلک من الأخبار الكثيرة الواردة فيه الظّاهرة فى حقيّة اعتقادات الإماميّة حجة للّه على أهل الخلاف، و له المنّة و الحمد على كلّ حال، هذا.

و من جملة ما ذكره أيضا فى مناقب عمر بن الخطّاب من الصّحاح عندهم و أنا مورده لک كى تنبّه على غاية خرافة هؤلآء القوم و نهاية حمقهم و عماهم عن الحق و الدّين و خروجهم عنهما من حيث لا يشعرون فى تعصّبهم على خلفآئهم القاسطين، و شدّة بلادة من تصدّى لوضع الأخبار فى مناقبهم و غفلته عمّا لزمته من الاستخفاف بسيّد المرسلين و هتک حرمات افضل النّبيّين صلّى اللّه عليه و آله و سلّم، هو ما نقله عن بريدة قال خرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى بعض مغازيه فلمّا انصرف جائت جارية سودآء فقال يا رسول اللّه انّى كنت نذرت ان ردّک اللّه صالحا ان اضرب بين يديک الدّف و أتغنّى فقال لها رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ان كنت نذرت

ص: ١٩٢

فاضربى، و إلّا فلا، فجعلت تضرب فدخل أبو بكر و هى تضرب ثمّ دخل علىّ عليه السّلام و هى تضرب ثمّ دخل عثمان و هى تضرب ثمّ دخل عمر فالقت الدفّ تحت اسنها ثمّ قعدت عليه، فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله انّ الشّيطان ليخاف منک يا عمر، و أظهر له الواقعة.

و عن عايشة قالت كان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم جالسا فسمعنا لغطا و صوت صبيان فقام رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله فاذا حبشية تزفن (اى ترقّص) و الصّبيان حولها فقال يا عايشة تعالى فانظرى فجئت فوضعت لحيى على منكب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فجعلت أنظر إليها ما بين المنكب إلى رأسه فقال لى أما شبعت فجعلت أقول لا. لأنظر منزلتى عنده إذ طلع عمر، فانفضّ النّاس عنها فقال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله إنّى لانظر شياطين الجنّ و الإنس قد فرّوا من عمر، قال فرجعت، و لنعم ما قيل بالفارسيّة فى هذا المعنى:

روزی بعمر رسید شیطان در راه / بگریخت از او تا که نگردد گمراه

میرفت عمر ز پیش و شیطان می‌گفت / لا حول و لا قوّة إلّا باللّه

و آخر حديث ختم به الكتاب و هو فى باب ثواب هذه الأمّة، و من الحسان على الاصطلاح ما نقله عن أنس بن مالک قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم مثل أمّتى مثل المطر الذّى لا يدرى اوّله خير أم آخره.

٢٧١ الفاضل العميد فخر الكتاب ابو اسماعيل حسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الملقب مؤيد الدين الاصفهانى المنشى المعروف بالطغرائى[٤١٨]

صاحب القصيدة المعروفة بلامية العججم التى اولها:

أصالة الرّأى صانتنى عن الخطل / و حلية الفضل زانتنى لدى العطل

(*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٢٧: ٧۶، امل الامل ٢: ٩۵، تأسيس الشيعة ٢٢٣، الذريعة ۴: ۶٣ و ۶: ٢٩ و ٩: ٨۴۶؛ شذرات الذهب ۴: ۴١، الكنى ٢: ۴۴٩؛ معجم- الادباء ۴: ۵١ وفيات الاعيان ١: ۴٣٨، هدية العارفين ١: ٣١١

ص: ١٩٣

و هى طويلة تنيف على ستّين بيتا أودعها كلّ غريبة، و هى من مختار الشّعر و نقاوته الّتى أذعن لها كلّ ماهر غطريف، و قد شرحها جماعة من العلماء منهم: الصّلاح الصّفدى المتبحّر المشهور. و فى «الامل» أنّه كان فاضلا عالما صحيح المذهب، شاعرا أديبا، قتل بالظّلم و قد جاوز ستّين سنة، و شعره فى غاية الحسن، و من جملته لاميّة العجم المشتملة على الاداب و الحكم، و هى أشهر من أن تذكر، و له ديوان شعر جيّد و من شعره قوله:

اذا ما لم تكن ملكا مطاعا / فكن عبدا لخالقه مطيعا

و إن لم تملک الدّنيا جميعا / كما تهواه فاتركها جميعا

هما نهجان من نسک و فتک / يحلّان الفتى الشّرف الرّفيعا

---

[٤١٨] (*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٢٧: ٧۶، امل الامل ٢: ٩۵، تأسيس الشيعة ٢٢٣، الذريعة ۴: ۶٣ و ۶: ٢٩ و ٩: ٨۴۶؛ شذرات الذهب ۴: ۴١، الكنى ٢: ۴۴٩؛ معجم- الادباء ۴: ۵١ وفيات الاعيان ١: ۴٣٨، هدية العارفين ١: ٣١١

و قوله:

يا قلب مالک و الهوى من بعد ما	طاب[419] السلو و اقصر العشّاق
او ما بدا لک فى الافاقة و الاولى	نازعتهم كاس الغرام افاقوا
مرض النّسيم و صحّ و الدّاء الذى	تشكوه لا يرجى له إفراق
و هدا خفوق البرق[420] و القلب الذّى	تطوى عليه أضالعى[421] خفاق[422]

هذا و قد ذكر ابن خلّكان انّه كان غريز الفضل، لطيف الطّبع، فاق أهل عصره بصنعة النّظم و النثر، ثمّ نقل عن العماد الكاتب انّه قال فى وصفه درج كتاب تاريخه للدولة السّلجوقيّة انّه كان ينعت بالأستاد و كان وزير السّلطان مسعود بن محمد السّلجوقى بالموصل و لما جرى المصاف بينه و بين اخيه السّلطان محمود بالقرب من همدان و كانت النّصرة لمحمود، فأوّل من أخذ الاستاد ابو اسماعيل وزير مسعود، فاخبر به وزير محمود، و هو الكمال نظام الدّين ابو طالب علىّ بن أحمد بن حرب السّميرمى، فقال الشّهاب اسعد و

---

(۱)- فى الامل طال.

(۲)- فى الامل: النجم.

(۳)- فى الامل: ضمت عليه جوانحى خفاق

(۴)- امل الامل ۲: ۹۵.

ص: ۱۹۴

كان طغرائيّا فى ذلک الواقعة نيابة عن النّصير الكاتب: هذا الرّجل الملحد يعنى الاستاذ، فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل، فقتل ظلما، و قد كانوا خافوا منه، لاقبال محمود عليه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة، و كانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة و خمسمأة، و قد جاوز السّتّين و فى شعره ما يدلّ على انّه بلغ سبعا و خمسين سنة لأنّه قال و قد جائه مولود:

---

[419] (۱)- فى الامل طال.

[420] (۲)- فى الامل: النجم.

[421] (۳)- فى الامل: ضمت عليه جوانحى خفاق

[422] (۴)- امل الامل ۲: ۹۵.

هذا الصّغير الّذى وافى على كبرى اقرّ عينى و لكن زاد فى فكرى

سبع و خمسون لو مرّت على حجر لبان تأثيرها فى صفحة الحجر

و اللّه اعلم بما عاش بعد ذلک، رحمة اللّه عليه، قال و الطّغرائى بضمّ الطّاء المهملة و سكون الغين الموحّدة[423] و فتح الراء و بعدها ألف مقصورة- هذه النّسبة إلى من يكتب الطّغرى و هى الطّرة الّتى تكتب فى اعلى الكتب فوق البسملة [بالقلم الغليظ][424] و مضمونها نعوت الملک الذى صدر الكتاب عنه و هى لفظة اعجميّة و اللّه اعلم. انتهى[425] انّ من أقوى الامارات لتشيّع هذا الرّجل نسبة الالحاد إليه حسدا عليه، و قتله بتهمة الخروج عن الدّين ظلما و عدوانا، كما هو من دأب العامّة العمياء، بالنّظر الى كلّ من احسّوا منه بخصوصيّة ولاء لاهل البيت (ع) فاتّهموه بأمثال ذلک و شفوا صدورهم منه بقتله، قاتلهم اللّه و اخزيهم.

و قد يقال انّ الطغرائى المذكور كان له فى حلّ رموز الكيميا اليد الطّولى و السابقة الأولى و له فيها تصانيف عديدة و من شعره:

امّا العلوم فقد ظفرت ببغيتى منها فما احتاج من ان اتعلّما

و عرفت أسرار الحقيقة كلّها علما انارلى البهيم المظلما

و دريت هرمس سرّ حكمته الذّى اضحى بها علم الغيوب مترجما

(١)- المعجمة

(٢)- الزيادة من الوفيات.

(٣)- الوفيات ١: ٤٣٨ ٤٤٢.

ص: ١٩٥

[423] (١)- المعجمة

[424] (٢)- الزيادة من الوفيات.

[425] (٣)- الوفيات ١: ٤٣٨ ٤٤٢.

٢٧٢ الشيخ ابو عبد اللّه حسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن الحسين بن عبيد اللّه بن القاسم بن عبيد اللّه بن سليمان بن وهب الحارثى البدرى البغدادى[٤٢٦]

الملقّب بالبارع الدبّاس، كان نحوىّ زمانه و له ديوان شعر و اضرّ فى آخر عمره كما فى بحار الانوار نقلا عن خطّ محمد بن على الجباعى من أجداد شيخنا البهائى رحمه اللّه تعالى و عن الصّفدى انّه كان نحويّا لغويّا مقريا حسن المعرفة بصنوف الاداب و إقراء القرآن، و هو من بيت الوزارة و بينه و بين ابن الهبّارية مداعبات، و صنّف فى القراآت.

روى عنه ابن عساكر و ابن الجوزى، و قرأ القرآن على أبى علىّ بن البناء و غيره، و سمع من القاضى أبى يعلى و غيره، و كان فاضلا عارفا بالأدب و له شعر فى الغاية و اضرّ بآخره و فى الوفيات انّه كان منعوتا بالبارع و هو الشّاعر المشهور الاديب النّديم البغدادى، النّحوى اللّغوى المقرى و كان حسن المعرفة بصنوف الآداب و أفاد خلقا كثيرا، خصوصا باقراء القرآن الكريم، و هو من بيت الوزارة، فانّ جدّه القاسم كان وزير المعتضد و المكتفى بعده، و هو الّذى سمّ ابن الرّومى الشّاعر. و عبيد اللّه [كان وزير المعتضد أيضا، و سليمان بن وهب تغنى شهرته عن ذكره، كان أجداده من كتّاب معاوية و يزيد و ساير بنى أميّة الغاوية، و كتب هو نفسه للمامون الرّشيد و هو ابن اربع عشرة سنة، و كتب لأتياخ ثمّ لأشباس. ثمّ ولى الوزارة للمعتمد على اللّه و له ديوان رسائل، و كان أخوه الحسن بن وهب يكتب لمحمّد بن عبد الملك الزيّات، و ولى ديوان الرسائل، و كان ايضا شاعرا بليغا مترسلا فصيحا و له ديوان رسائل أيضا و كان هو و اخوه الحسن من أعيان عصرهما إلى ان قال] و كان البارع المذكور من ارباب الفضائل و له تصنيفات حسان و تآليف غريبة، و ديوان شعر جيّد، و كان بينه و بين الشّريف أبى يعلى بن الهبّارية مداعبات لطيفة، فانّهما كانا رفيقين و متّفقين فى الصّحبة، فاتّفق انّ البارع المذكور

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ١: ٣٢٨، بغية الوعاة ١: ٥٣٩، خريدة القصر ١: ٨٥، شذرات الذهب ٤: ٦٩، معجم الادباء ٤: ٨٨، النجوم الزاهرة ٥: ٢٣٦؛ وفيات الاعيان ١: ٤٣٦.

تعلّق بخدمة بعض الامرآء و حجّ فلمّا عاد حضر الشّريف، إليه مرارا فلم يجده، فكتب إليه قصيدة طويلة دالية يعاتبه فيها و يشير إلى انّه تغيّر عليه بسبب الخدمة و اوّلها:

يا بن ودّى و اين منّى ابن ودّى   غيّرت طرفه الرّياسة بعدى

و لو لا ما اودعها من السّخف و الفحش لذكرتها، فكتب إليه البارع المذكور جوابها و أطال فيه و ضمّنها أيضا شيئا من الفحش و اوّلها:

---

[٤٢٦] (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ١: ٣٢٨، بغية الوعاة ١: ٥٣٩، خريدة القصر ١: ٨٥، شذرات الذهب ٤: ٦٩، معجم الادباء ٤: ٨٨، النجوم الزاهرة ٥: ٢٣٦؛ وفيات الاعيان ١: ٤٣٦.

وصلت رقعة الشريف ابى يعلى | فحلّت محلّ لقياه عندى
فتلقيتها بأهلا و سهلا | ثمّ ألصقتها بطرفى و خدّى
و فضضت الختام عنها فما | ظنّک بالصّاب اذ يشاب بشهد
بين حلو من العتاب و مرّ | هو أولى به و هزل و جدّ
و تجنّ علىّ من غير جرم | بملام يكاد يحرق جلدى

ثمّ ذكر أبياتا أخر منها و قال و نقتصر من [هذه] القصيدة على هذه الابيات ففيها سخف لا يليق ذكره، و غيره ممّا لا حاجة اليه، و كانت ولادته فى صفر سنة ثلث و اربعين و اربعمأة ببغداد، و توفّى يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع و عشرين و خمسمأة، و الدّبّاس صفة من يعمل الدّبس او يبيعه و البدرى نسبة إلى البدرية و هى محلّة ببغداد كان يسكنها البارع المذكور[427] و كان للبارع ايضا اخ فاضل من قبل امّه يدعى بالمبارک بن الفاجر بالجيم ابن محمّد بن يعقوب ابى الكرم النّحوى ولد سنة ۴۴۸ و كان قيّما بالنّحو، عارفا باللّغة، قرأ النّحو على ابن برهان كما فى البغية و ان استشكل فيه بعضهم من جهة منافاة مولده لذلک، لانّ جوابه يعرف ممّا أسلفناه لک فى ترجمة بنى برهان الكثيرين فى باب احمد، قيل و سمع الحديث من القاضى أبى الطيّب الطّبرى و غيره و جرحه النّاس و رموه بالكذب و التّزوير و ادّعاء سماع ما لم يسمعه، و التّساهل اذا اخذ خطّه على كتاب و يقصد بذلک اجتلاب الطّلاب لانّ النّفوس تميل الى هذا الباب، و له «كتاب المعلّم» فى النّحو و «شرح خطبة أدب الكاتب»، و كان يقوم لطلبته و يكرمهم و كان

(۱) الوفيات ۱: ۴۳۵- ۴۳۷.

ص: ۱۹۷

الخطيب التّبريزى ينكر ذلک عليه و ينشد:

قصّر فى العلم و ازرى به | من قام فى الدّرس لاصحابه

و مات ابن الفاجر المذكور فى سنة خمسمأة كما فى الطّبقات، و فيه ايضا انّ البارع لقب عبد الكريم بن علىّ بن الطّفال و الحسين بن محمّد الدبّاس و لا ثالث لهما فلا تغفل.

[427] (۱) الوفيات ۱: ۴۳۵- ۴۳۷.

٢٧٣ الامام الاريب و الحافظ العجيب أبو القاسم حسين بن محمد بن المفضل بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانى[٤٢٨]

صاحب اللّغة و العربيّة و الحديث و الشّعر و الكتابة و الاخلاق، و الحكمة و الكلام و علوم الأوائل، و غير ذلک، فضله أشهر من أن يوصف و وصفه أرفع من أن يعرف، و كفاه منقبة انّ له قبول العامّة و الخاصّة، و فيما تحقّق له من اللغة خاصة و كان من الشّافعيّة كما استفيد لنا من فقه محاضراته، و فى بعض الكتب انّه اختلف فى تشيّعه و كانّه لما يترائى من تقويته جانب الحقّ فى بعض مصنّفاته، و أنت خبير بانّ مثل ذلک لو كان دليلا على حقيّة الرّجل لما وجد للباطل بعد مصداق، كيف و لمّا يوجد بحمد اللّه لا شدّ النّواصب إلى الآن مصنّف لم يكن فيه شىء من مديح أهل البيت، و شطر من مثالب مخالفيهم بالكناية أو التّصريح، و إذن فالمرجع فى تشخيص المذهب الحقّ إلى الموافقة لأهله فى جملة الضروريّات و الإقتفآء لآثارهم المحمودة فى اصول المذهب و فروعه لا غير، نعم فى كثرة روايته عن أهل البيت المعصومين عليهم السلام و تعبيره عن سيّدنا الإمام الهمام علىّ بن ابيطالب عليه السّلام دائما بأمير المؤمنين المطلق، و عدم نقله عن سائر الخلفآء مهما استطاع، هداية المتدرب الفطن إلى رشده و هدايته انشاء اللّه فلا تغفل.

(*)- له ترجمة فى: بغية لوعاة ٢: ٢٩٧، تاريخ حكماء الاسلام ١١٢، رياض العلماء سفينة البحار ١: ٥٢٨، الكنى و الالقاب ٢: ٢٦٨.

ص: ١٩٨

و فى كتاب «البغية» بعد التّرجمة له بعنوان المفضل بن محمّد الاصفهانى ابو القاسم الرّاغب صاحب المصنّفات، كان فى أوائل المأة الخامسة، له «مفردات القرآن» و «افانين البلاغة» و «المحاضرات» وقفت على الثّلثة، و قد كان فى ظنّى انّ الرّاغب معتزلى، حتى رايت بخطّ الشّيخ بدر الدّين الزّركشى على ظهر نسخة من القواعد الصّغرى لابن عبد السّلام ما نصّه: ذكر الامام فخر الدّين الرّازى فى «تأسيس التّقديس» فى الاصول انّ ابا القاسم الرّاغب من ائمة السّنّة.

و قرنه بالغزالى قال: و هى فائدة حسنة، فان كثيرا من النّاس يظنّون انّه معتزلى[٤٢٩] انتهى و لم يزد على ما نقلناه، و ذلک لعدم بصيرته بحال الرّجل كما عرفته، و ستعرف أيضا من اشتباهه الكثير فى اسمه و نسبه و طبقته، و قد ذكره صاحب «معجم الادبآء» كما نقل عنه بهذه الصّورة: الحسين بن محمّد الرّاغب الاصبهانى أحد اعلام العلم بغير فنّ من العلوم ادبيّها و حكميّها له كتاب تفسير القرآن قيل و هو كبير.

قلت و لما اظفر عليه، ثمّ انّ له من بعد ذلک من المصنّف المشهور و المؤلف الّذى هو بالخير مذكور كتاب «المفردات» فى تحقيق مواد لغات العرب المتعلّقة بالقرآن فى مجلّدتين تبلغان ثلاثين الف بيت فى ظاهر ما يقاس: و انّما الّفه فى مقابلة كتاب تفسيره للمركّبات كما عرفت، و له كتاب سمّاه «تحقيق البيان فى تأويل القرآن» يشير إليه فى خطبة «الذّريعة» و كتاب

---

[٤٢٨] (*)- له ترجمة فى: بغية لوعاة ٢: ٢٩٧، تاريخ حكماء الاسلام ١١٢، رياض العلماء سفينة البحار ١: ٥٢٨، الكنى و الالقاب ٢: ٢٦٨.

[٤٢٩] (١) بغية الوعاة ٢: ٢٩٧.

«الذّريعة» فى علوم الأخلاق و المواعظ الحسنة و الآداب بالفارسيّة، على طريقة الاخلاق النّاصرى و احسن منه، و يذكر فيه أيضا حكايات من كليلة و دمنة، و ممّا رايته فيه من الأشعار الرّائقة قوله:

ز صد هزار محمّد كه در جهان آيد — يكى بمنزله جاه مصطفى نشود

و گرچه عرصه عالم پر از على گردد — يكى بعلم و سخاوت چه مرتضى نشود

جهان اگرچه ز موسى و چوب خالى نيست — يكى كليم نگردد يكى عصا نشود

و كتاب فى «الإيمان و الكفر» بديع الطّرز حسن الفوائد قيل و يظهر منه انّه كان اشعرىّ

---

(١) بغية الوعاة ٢: ٢٩٧.

ص: ١٩٩

الاصول، و له ايضا كتاب آخر فى تفصيل مراتب ترقّيات الإنسان مشتمل على ثلاثة و ثلاثين بابا ممّا يتعلق بامور المبدء و المعاد سمّاه «تفصيل النّشاتين و تحصيل السّعادتين» عندنا منه نسخة عتيقة، و له ايضا كتاب «المحاضرات» كبير جدّا اسمه معه يزيد على عشرة مجلّدات! و فيه من نوادر الحكم و الحكايات الطّريفة، و العوائد المستطرفة اللّطيفة ما لا يوجد فى غيره من كتاب.

و من لطائف ما ذكره فيه و حقيق بان لا اخلّى هذا الكتاب منه ليأتى بفضل اللّه تبارك و تعالى جامع كلّ خير، قوله فى باب الشّعر و الشّعرآء: قال النّبىّ صلى اللّه عليه و آله لحسان اهجهم و روح القدس معك! و قد مدحه غير شاعر فحباه و أجازه، و كان ابو بكر و عمر و علىّ عليه السّلام شعرآء و لمّا قال الجعدى فيه (ص):

بلغت السّمآء نجدة و تكرّما[٤٣٠] — و انّا لنرجو فوق ذلک مظهرا

فقال صلّى اللّه عليه و آله و سلّم إلى أين فقال إلى الجنّة فقال صلى اللّه عليه و آله لا فض فوک! و قال ابو الغطريف الأسدى عن جدّه قال: عدنا رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله فى مرضه الّذى مات فيه، فسمعته يقول: لا بأس بالشّعر لمن أراد انتصافا من ظلم، و استغنآء من فقر، و شكرا على احسان.

---

[٤٣٠] (١) فى المحاضرات: بلغنا السما عن جدنا و جدودنا.

و قال النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اعطاء الشّعرآء من برّ الوالدين[431] و قال فى ذيل ذلك الباب و كتبت إلى أبى القاسم بن أبى العلاء أبياتا استعير منه شعر عمران بن حطان و ضمّنتها أبياتا لبعض من امتنع من إعارة الكتب إلّا بالرّهن، و أبياتا عارضها بها أبو علىّ بن أبى العلاء فى مناقضته فقلت:

يا ذا الّذى بفضله	أضحى الورى مفتخرة
أصبحت يدعونى إلى	اشعار عمران شره[432]
فليعطنيها منعما	عارية لأشكره

(١) فى المحاضرات: بلغنا السما عن جدنا و جدودنا.

(٢) المحاضرات ١: ٧٩.

(٣) شعر ابن حطان شره.

ص: ٢٠٠

مقتفيا والده	البس ثوب المغفرة
عارض من أنشده	إذ رام منه دفتره
هذا كتاب حسن	قدّمت فيه المعذرة
حلفت باللّه الّذى	أطلب منه المغفرة
أن لا أعير أحدا	إلّا باخذ التّذكرة
بنكتة لطيفة	ابلغ منها لم أره

[431] (٢) المحاضرات ١: ٧٩.

[432] (٣) شعر ابن حطان شره.

فقال- و القول الّذى | قد قاله و حبّره:
من لم يعر دفتره | ضاقت عليه المعذرة
يقبح فى الذّكر و فى | السّماع اخذ التذكرة
ما قال ذاک الشّعر | إلّا ماضغ للعذرة
فامنن بها مصطفيا | سلوک طرق البررة

فأجابنى بأبيات منها:

حبّر شعرا خلتنى | أنشر منه خبره
يديرنى فيه على | خليقة مستنكرة
مستنزل عن عادة | عودتها مشتهرة
أن لا أعير أحدا | لا رجلا و لا مرة
لا اقبل الرّهن و لا | يذكر عندى تذكرة
و لو حوت كفّى بها | فضل الرّضا و المغفرة
كان لشيخى مذهب | من مذهبى أن أهجره
خالفت فيه رسمه | معقّيا ما أثره
و لو لقانى[433] والدى | من بيته فى المقبرة
يروم سطرا لم يجد | ما رامه «و لم يره[434]»

(١) اتانى.

[433] (١) اتانى.

[434] (٢) و سطره.

(٢) و سطره.

ص: ٢٠١

ثمّ قال: و الغرض فى ذلک ما قاله أبو القاسم لا ما خاطبته به، و أعوذ باللّه أن أكون ممّن يزرى بعقله بتضمين مصنّفاته شعر نفسه[٤٣٥].

و من جملة ذلک قوله فى باب الكذب إذا أردت أن تعرف عقل الرّجل فحدثه فى خلال حديثک بما لا يكون، فان أنكره فهو عاقل، و إن صدّقه فهو أحمق، و من الأكاذيب المتناهية انّه تكاذب أعرابيّان فقال أحدهما: خرجت مرّة على فرس فإذا أنا بظلمة فيمّمتها حتّى وصلت إليها، فاذا قطعة من اللّيل فانبهتها، فما زلت احمل عليها حتّى اصطدتها! فقال الآخر: رميت ظبيا مرّة بالسّهم، فعدل الظّبى فعدل السّهم خلفه، ثمّ علا فعلا السّهم، ثمّ انحدر [فانحدر] السّهم حتّى اصابه! و قال رجل لرؤبة الشّاعر:

إن حدّثتنى بحديث لم أصدّقک عليه فلک عندى جارية.

فقال: أبق غلام لى يوما، فاشتريت [يوما] بطّيخة فلمّا قطعتها وجدته فيها، فقال: قد علمت! فقال دبر لى فرس فعالجته بقشور الرّمّان، فنبت على ظهره شجرة رمّان تثمر كلّ سنة، فقال قد علمت! فقال لمّا مات أبوک كان لى عليه ألف دينار. فقال كذبت يا بن الفاعلة! فاخذ الجارية. و قال بعضهم كان لأبى منقاش اشتراه بعشرين ألف درهم فقيل له: أكان من جواهر أو كان مكلّلا به، فقال لا و لكن اذا نتف به شعرة بيضاء عادت سوداء[٤٣٦].

و من جملة حكاياته قال: و صلّى رجل بأربعة نفر يقال له يحيى فأكثر اللّحن فى قل هو اللّه أحد، فلمّا فرغ قال أحدهم:

اكثر يحيى غلطا ... فى قل هو اللّه أحد

فقال الثانى:

قام يصلّى ذائبا[٤٣٧] ... حتّى إذا أعيا قعد

---

[٤٣٥] (١) المحاضرات ١: ١١٩.

[٤٣٦] (٢) المحاضرات: ١٢٤- ١٢٥.

[٤٣٧] (٣) قاعدا.

(١) المحاضرات ١: ١١٩.

(٢) المحاضرات: ١٢٤- ١٢٥.

(٣) قاعدا.

ص: ٢٠٢

فقال الثّالث:

كانّما لسانه		شدّ بحبل من مسد

فقال الرّابع:

يزحر فى محرابه		زحير حبلى للولد[٤٣٨]

قال و قرأ إمام إذا الشّمس كوّرت، فلمّا بلغ قوله فأين تذهبون، أرتج عليه، فأخذ يكرّره و خلفه أعرابى فاخذ بمشكه و صفّعه و قال: أمّا أنا فاريد كلواذى و هؤلاء الكشاخنة لا أعرف مقصدهم، و صلّى رجل بقوم فجعل يردّد أرأيتم إن أهلكنى اللّه و من معى، فقال أعرابىّ: أهلكک اللّه وحدک! و قرأ الرّشيد يوما[٤٣٩] و مالى لا أعبد الّذى فطرنى فارتج عليه فأخذ يردّد ذلک[٤٤٠] و ابن أبى مريم بقربه فى الفراش فصاح[٤٤١] لا أدرى و اللّه لم لا تعبده؟ فضحک الرّشيد حتّى قطع صلاته[٤٤٢].

قال و قيل بادروا بتأديب الأطفال قبل تراكم الأشغال، و سمع الحسين[٤٤٣] رجلا يقول التّعلّم فى الصّغر كالنّقش فى الحجر فقال: الكبير أجود فهما[٤٤٤] لكنّه اشغل قلبا و قيل: من لا يتعلّم فى حال الصّغر[٤٤٥] هان فى حال الكبر و قال الشاعر:

---

[٤٣٨] (*) بولد

[٤٣٩] (١) ليلة.

[٤٤٠] (٢) يردده.

[٤٤١] (٣) فقال.

[٤٤٢] (٤) المحاضرات ١: ١٤١.

[٤٤٣] (٥) الحسن.

[٤٤٤] (٦) اوفر عقلا.

[٤٤٥] (٧) من لم يتعلم فى الصغر.

هل الحفظ إلّا للصّبى؟ فذو النّهى يمارس أشغالا يشرّد بالذّكر[446]

و نظر رجل إلى فيلسوف يؤدّب شيخا فقال: ما تصنع؟ قال: اغسل حبشيا لعلّه يبيضّ[447] و سئل الشّعبى عن مسئلة فقال لا أدرى فقيل أما تستحيى من ذلک[448] و أنت فقيه العراقين فقال انّ الملائکة لم تستحى إذ قالت: سبحانک لا علم لنا إلّا ما علّمتنا[449] انّک أنت العليم الحکيم و سئل رجل عن شيء فقال: لا ادرى و لا أدرى نصف العلم، فقيل

(*) بولد

(۱) ليلة.

(۲) يردده.

(۳) فقال.

(۴) المحاضرات ۱: ۱۴۱.

(۵) الحسن.

(۶) اوفر عقلا.

(۷) من لم يتعلم فى الصغر.

(۸) المحاضرات ۱: ۴۷.

(۹) المحاضرات ۱: ۴۸

(۱۰) ا لا تستحى من قولک هذا.

(۱۱) المحاضرات ۱: ۵۰.

---

[446] (۸) المحاضرات ۱: ۴۷.

[447] (۹) المحاضرات ۱: ۴۸

[448] (۱۰) ا لا تستحى من قولک هذا.

[449] (۱۱) المحاضرات ۱: ۵۰.

له: فقله مرّتین تحز العلم کلّه و قال آخر مثل ذلک فقیل له لکن أبوک بالنّصف الآخر تقدّم[۴۵۰] و قیل فی ذمّ معلّم الصّبیان:

کفی المرء نقصا أن یقال بانّه معلّم صبیان و إن کان فاضلا

و قیل: إنّ المعلّم حیث کان معلّم و لو ابتنی فوق السّمآء سمآء[۴۵۱]

من علّم الصّبیان صبوا عقله حتّی بنی الخلفآء و الامراء

لو کان علّم ساعة من دهره أو کان علّم آدم الأسماء

و کلّف اسماعیل بن علیّ عبد اللّه بن المقفّع أن یجلس مع ابنه فی کلّ اسبوع یوما فقال: أترید أن أثبت فی دیوان النّوکی؟[۴۵۲] و لبعضهم فی الحثّ علی تفقّد أحوال المؤدب:

إنّ المعلّم و الطّبیب کلاهما لا ینصحان إذا هما لم یکرما

فاصبر لدائک إن جفوت طبیبه و اصبر لجهلک إن جفوت معلّما[۴۵۳]

قرأ صبیّ علی معلّم: فاخرج منها فانک رجیم فقال: ذاک ابوک الکسحان فقرأ[۴۵۴] و ان علیک اللّعنة إلی یوم الدّین و أخذ یکرر و یقف فقال: علیک و علی أبویک[۴۵۵] فقال الصّبی: لیس علی ابویک و لکن[۴۵۶] علیک[۴۵۷] و قال: وفد سعید بن عبد اللّه[۴۵۸] علی هشام و هو صبیّ وضیء الوجه، فبعث به هشام الی عبد الصّمد مؤدّب [ولده] الولید لیؤدّبه، فراوده عن نفسه، فخرج من عند المؤدّب مغضبا، و دخل علی هشام و هو یقول:

---

[۴۵۰] (۱) المحاضرات ۱: ۵۰.

[۴۵۱] (۲) المحاضرات ۱: ۵۳.

[۴۵۲] (۳) المحاضرات ۱: ۵۲.

[۴۵۳] (۴) المحاضرات ۱: ۵۳.

[۴۵۴] (۵) و قرء آخر.

[۴۵۵] (۶) والدیک.

[۴۵۶] (۷) لیس فیه علی والدیک و لکنه علیک هل ألحقه به؟

[۴۵۷] (۸) المحاضرات ۱: ۵۴

[۴۵۸] (۹) عبد الرحمان.

(۱) المحاضرات ۱: ۵۰.

(۲) المحاضرات ۱: ۵۳.

(۳) المحاضرات ۱: ۵۲.

(۴) المحاضرات ۱: ۵۳.

(۵) و قرء آخر.

(۶) والدیک.

(۷) لیس فیه علی والدیک و لکنه علیک هل ألحقه به؟

(۸) المحاضرات ۱: ۵۴

(۹) عبد الرحمان.

ص: ۲۰۴

انّه و اللّه لو لا أنت لم ینج منّی سالما عبد الصّمد

قال و لم فقال شعرا:

انّه قد رام منّی خطة لم یرمها قبله منّی احد

قال و ما ذاک قال:[۴۵۹]

رام جهلا بی و جهلا انّه[۴۶۰] یولج العصفور فی خیس الأسد!

[۴۵۹] (۱) فقال: و ما ذاک؟ فقال:

\ّs\i\ انه قد رام منی خطة\z لم یرمها قبله منی احد\E\E\z قال و ما ذاک؟ فقال: رام جهلا- الخ.

[۴۶۰] (۲) بابی.

فطرد عبد الصّمد عن داره[461] و قال يعقوب الدّورقى انّ اللّه تعالى أعان على عرام الصّبيان برقاعة المعلّمين[462] و قال سهل بن هارون: لم أر قاضيا و لا عدلا معلّم كتاب، لا فى تافة حقير و لا فى ثمن خطير، و قال الشّاعر:

و كيف يرجّى العقل و الرّأى عند من | يروح على أنثى و يغدو على طفل؟

و قال آخر:

انت ألحى معلّم و طويل | حسبنا ربّنا و نعم الوكيل[463]!

و قال الجاحظ المعلّمون على ضربين منهم من ارتفعوا عن تعليم أولاد العامة إلى تعليم أولاد الملوك و الموشحين للخلافة، كالكسائى، و قطرب، و حماد، و عبد الصّمد فهؤلاء لا يجوز عليهم الحماقة، و انّ لكلّ قوم حاشية و سفلا[464].

و قال صبىّ لمعلّمه: انّى رأيت فى المنام كانى مطلّى بعذرة و أنت مطلى بعسل فقال هذا عملك السّوء، و عملى الصّالح البسنا اللّه تعالى. فقال الصّبىّ: فاسمع تمام الرّؤيا و كنت تلحسنى و أنا الحسك فقال: اعزب لعنك اللّه[465] قال: و ممّا جاء فى علوم الأمم

---

(١) فقال: و ما ذاک؟ فقال:

انه قد رام منى خطة | لم يرمها قبله منى احد

قال و ما ذاک؟ فقال: رام جهلا- الخ.

(٢) بابى.

(٣) المحاضرات ١: ٥۴.

(۴) عرامة الصبيان بحماقة المعلمين.

---

[461] (٣) المحاضرات ١: ٥۴.

[462] (۴) عرامة الصبيان بحماقة المعلمين.

[463] (٥) المحاضرات ١: ٥٥.

[464] (۶) و جهالا و سفهاء. المحاضرات ١: ٥٥.

[465] (٧) قبحک اللّه.

(۵) المحاضرات ۱: ۵۵.

(۶) و جهالا و سفهاء. المحاضرات ۱: ۵۵.

(۷) قبحک اللّه.

ص: ۲۰۵

و رموز العرب قیل: الاداب[۴۶۶] عشرة، ثلاثة شهر جانیة: الطّب و الهندسة و الفروسیة و ثلاثة أنو شروانیّة: ضرب العود و لعب الشّطرنج و الصّوالج[۴۶۷] و ثلاثة عربیّة: الشّعر و النّسب و أیّام النّاس، و واحد یربو علی کلّ ذلک مقطّعات الحدیث و السمر و ما یتعاطاه النّاس فی المجالسات، و قال فی علوم الفرس: لهم العقول و الأحلام و السّیاسة العجیبة و ترتیب الأمور و العلوم، و المعرفة بالعواقب[۴۶۸] و لهم من اللّغات ما لا یحصی کثرة، کالزّمزمیّة و الفهلویّة و الفارسیّة و الخراسانیّة و الجبلیة[۴۶۹] و قال فی الیونانیّین انّهم ذو و أذهان فارغة و لم[۴۷۰] یشتغلوا بمکاسب الالات و الأدوات و الملاهی الّتی تکون جماما[۴۷۱] و لهم القیامات[۴۷۲] و الاسطرلابات و آلات السّاعات[۴۷۳] و البرکار، و أصناف المزامیر و المعازف و الطّب و الحساب و الهندسة، و آلات الحرب کالمناجیق و العرادات و کانوا أصحاب حکمة و لم یکونوا عملة[۴۷۴].

و قال فی باب امام یطیل صلاته قال عثمان بن أبی العاص آخر ما عهد إلیّ رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله:

إذا اممت قوما فاخفّ بهم الصلاة و صلّی بعض العلمآء صلاة خفیفة فقیل له: ما هذه الصلاة فقال اغالب به شیطانی، و رأی أبو حنیفة رجلا یصلّی و لا یرکع فقال: یا هذا لا صلاة لک بغیر الرّکوع فقال: انّی رجل عظیم البطن فاذا رکعت حبقت فایّهما خیر، صلاة بلا رکوع او صلاة بضراط و قال أبو العینا لابن مکرم قم و صلّ فقال قد جمعت بینهما بالتّرک و قال فی مقام ذکره للاجوبة الحاضرة کان بعض امرآء بغداد یقال له کوتکین أصابه قولنج و أمره الطّبیب بالحقنة فقال و ما الحقنة فوصفها إلی أن قال و توضع الانبوبة فی الإست فانتفخت أوداج الأمیر و ظهرت آثار الغضب فی وجهه، و قال فی إست من، فخاف

---

[۴۶۶] (۱) علوم الادب.

[۴۶۷] (۲) و ضرب الصوالجة.

[۴۶۸] (۳) بعواقب الامور.

[۴۶۹] (۴) المحاضرات ۱: ۱۵۲.

[۴۷۰] (۵) بارعة و لا.

[۴۷۱] (۶) جماما للنفوس.

[۴۷۲] (۷) القبانات.

[۴۷۳] (۸) الرصد

[۴۷۴] (۹) المحاضرات ۱: ۱۵۲.

(۱) علوم الادب.

(۲) و ضرب الصوالجة.

(۳) بعواقب الامور.

(۴) المحاضرات ۱: ۱۵۲.

(۵) بارعة و لا.

(۶) جماما للنفوس.

(۷) القبانات.

(۸) الرصد

(۹) المحاضرات ۱: ۱۵۲.

الطّبيب و قال فى إستى أيّها الامير، و قال أيضا فى مقام آخر و كان باصبهان رجل يقال له الكتانى فى أيام احمد بن عبد العزيز و كان أحمد يتعلّم منه الامامة فاتفّق ان طلعت عليه أم احمد يوما و قالت يا فاعل جعلت ابنى رافضيّا فقال الكتانى: الرّافضى يصلّى كلّ يوم إحدى و خمسين ركعة و ابنک لا يصلى فى أحد و خمسين يوما ركعة واحدة، قلت و فى هذه الحكاية تصديق و تقوية لما ورد عن أهل البيت عليهم السّلام بطرق متعددة انّ من علامات المؤمنين خمسا، صلوة الاحدى و خمسين و التختّم باليمين و تعفير الجبين و زيارة الأربعين و الجهر ببسم اللّه الرّحمن الرّحيم، و الحمد للّه على هذه المفاخرة للشّيعة الإماميّة كثّر اللّه تعالى أمثالهم و قال فى باب الصّبر و نظر رجل إلى امرأة بالبصرة فقال ما رايت مثل هذه النّضارة، و ما ذاک إلا من قلّة الحزن، فقالت أنّى لفى حزن ما شاركنى فيه أحد انّ زوجى ذبح شاة فى يوم الاضحى و لى صبيان كدرّتين فقال أكبرهما للاصغر تعال لاريک كيف ذبح أبى الشّاة فقال نعم، فأخذه و ذبحه و انتهينا إليه متشحّطا بدمه، فلمّا وقع العويل خاف الابن و هرب إلى الجبل فرهقه الذّئب فأكله و تبعه الأب فى طلبه فاشتدّ به الحرّ فمات عطشا، فافردنى الدّهر منهم كما ترى فقيل لها: كيف صبرت؟ فقالت:

لو وجدت فى الحزن دركا ما اخترت عليه و قال أيضا اوّل من عقد البيعة لغيره أبو بكر لعمر و عقد معاوية البيعة لابنه يزيد المعروف[475] و لمّا قعد للبيعة دخل رجل فقال:

إعلم أنّک لو لم تولّ هذا أمور[476] المسلمين لاضعت[477]! فقال للأحنف لم لا تقول؟

فقال: أخاف اللّه إن كذبت، و أخافک إن صدقت! فقال: جزاک اللّه عن الاسلام خيرا[478] قال و قيل انّ البوم اراد التّزوّج و كان الهدهد دلّالا فأتاه و قال: انّهم ضمنوا لک خمس قرى عامرة و خمس غير عامرة[479].

فقال لا حاجة لى فى العمران! فقال: خذها فولايتها إلى امرأة و ما تولّت امرأة ارضا إلّا

---

(۱) البيعة ليزيد ابنه و هو معروف.

(۲) أمر.

(۳) لاضعتهم.

(۴) المحاضرات ۱: ۱۶۲

(۵) و خمس قرى غامرة.

ص: ۲۰۷

خربت، فقبلها و قال صدقت[480] قال و جائت امرأة الى قاض فقالت مات زوجى و ترک أبويه و ولدا و امرأة و اهلا و له مال فقال لابويه الثّكل و لولده اليتم و لامرأته الخلف و لاهله القلّة و الذّلّة و المال يحمل الينا حتّى لا يقع بينكم الخصومة[481] و قال المأمون يوما ليحيى بن اكثم يعرّض به من الذّى يقول:

قاض يرى الحدّ فى الزّنآء و لا — يرى على من يلوط من بأس

---

[475] (۱) البيعة ليزيد ابنه و هو معروف.

[476] (۲) أمر.

[477] (۳) لاضعتهم.

[478] (۴) المحاضرات ۱: ۱۶۲

[479] (۵) و خمس قرى غامرة.

[480] (۱) المحاضرات ۱: ۱۸۲.

[481] (۲) المحاضرات ۱: ۱۹۸.

فقال يا امير المؤمنين هذا هو الماجن أحمد بن نعيم الذى يقول:

اميرنا يرتشى و حاكمنا يلوط و الرّأس شرّ ما رأس

لا احسب الجور ينقضى و على الامّة وال من آل عبّاس

فقال ينبغى ان ينفى هذا الرّجل الى السّند و قال آخر:

الا للّه درّک ایّ قاض سبته المرد بالحدق المراض

و دخل يحيى يوما على المأمون و بين يديه غلام صبيح فقال يا يحيى استنطقه و امتحنه، فقال له يحيى: ما الخبر؟ فقال بطلاقة لسان ألخبر خبران أيّها القاضى خبر[482] فى الارض و هو انّک لوطى و خبر فى السّمآء و هو انّک مأبون، فقال المأمون: فايّهما اصحّ فقال خبر السّمآء لا يكذب فخجل يحيى و انقطع[483].

و جائت امرأة برجل إلى قاض تطلب نفقتها منه فقال الزّوج: ايها القاضى انّها مغنّية و متى كانت نياحة فنائحة و مالى كسب فقال الزمى نفقته يا فاعلة، فقالت: و هل فى الحكم هذا فقال نعم، لو كنت مكانه لنكتک و اخذت جزرک فقال الرّجل فديتک يا جوهرة القضاة فافعل السّاعة أيضا.

قال و شكى رجل إلى سهل بن هارون عداوة رجل فقال: العداوة تكون من المشاكلة و المناسبة و المجاورة و اتّفاق المسامع[484] فمن ايّها معاداته لک؟ و قال رجل لآخر

---

(١) المحاضرات ١: ١٨٢.

(٢) المحاضرات ١: ١٩٨.

(٣) المحاضرات ١: ١٩٨.

(٤) المحاضرات ٣: ٢٥١.

(٥) اتفاق الصنائع.

---

[482] (٣) المحاضرات ١: ١٩٨.

[483] (٤) المحاضرات ٣: ٢٥١.

[484] (٥) اتفاق الصنائع.

انّی اخلص لک المودّة فقال: قد علمت، قال: کیف علمت و لیس معی من الشّاهد الّا قولی؟

قال: لانّک لست بجار قریب، و لا بابن عم نسیب، و لا بمشاکل فی صناعة. و سئل بعضهم عن بنی العمّ فقال: هم أعداؤک و أعداؤ أعدائک و لهذا باب فی الاقارب[485]

و قال فی هجو القبآئل روی انّ رجلا عطش فی مفازة فانتهی الی خباء فعدت صبیّة فاقبلت بمآء و لبن فسألها عن قبیلتها، فقالت: من بنی عامر، فقال: الّذی یقول فیهم الشّاعر:

لعمرک ما تبلی سرابیل[486] عامر ... من اللّؤم ما دامت علیها جلودها

فتغیّرت[487] الصّبیّة و کسرت الاناءین و قالت یا عمّاه: ممّن أنت؟ فقال: من تمیم قالت الّذی یقول فیهم الشّاعر* تمیم بطرق اللّؤم اهدی من القطا.

فقال:[488] لا أنا من باهلة فقالت:

اذا ولدت حلیلة باهلیّ ... غلاما زاد فی عدد اللّئام

فقال بل أنا من اسد[489] فقالت:

ما سرّنی انّ امّی من بنی اسد ... و انّ لی کلّ یوم ألف دینار

قوم إذا استنبح الاضیاف کلبهم ... قالوا لامّهم بولی علی النّار

فقال بل من عبس [490] فقالت:

---

[485] (۱) المحاضرات ۱: ۲۵۱.

[486] (۲) سرائر.

[487] (۳) فتعثرت.

[488] (۴) بل.

[489] (۵) بنی اسد.

[490] (۶) بل أنا من بنی عبس.

اذا عبسية ولدت غلاما فبشّرها بلؤم مستفاد

فقال بل من قين فقالت:

اذا قينية عطست فنكها فانّ عطاسها سبب الوداق

فقال بل من كلب فقالت:

اذا كلبيّة خضبت يداها فزوّجها و لا تأمن زناها

---

(١) المحاضرات ١: ٢٥١.

(٢) سرائر.

(٣) فتعثرت.

(۴) بل.

(۵) بنى اسد.

(۶) بل أنا من بنى عبس.

فقال: من ثقيف فقالت:

اضلّ النّاسبون أبا ثقيف فما لهم اب إلّا الضّلال

فقال بل من خزاعة فقالت:

باعت خزاعة بيت اللّه إذ سكرت بزّق خمر و أثواب و أبراد

فقال بل من جرم فقالت:

إذا ما اتّقى اللّه الفتى و أطاعه فليس به بأس و إن كان من جرم

فقال بل من حنيفة فقالت:

اكلت حنيفة ربّها زمن التقحم و المجاعة

فقال من عبد القيس فقالت:

علامة عبد القيس لا ينكرونها أعاصير من فسو عليهم تفتر

فضجر الرّجل و قال أنا من ابليس فقالت:

عجبت من إبليس فى تيهه و خبث ما اظهر من نيّته

تاه على آدم فى سجدة فصار قوّادا لذرّيته

فقال اعفينى، فقالت: إلى لعنة اللّه إذا نزلت بقوم فلا تجحد احسانهم[491].

و من جملة ما حكاه قال: و قال أبو الحسن علىّ بن أحمد بن العبّاس (ره) لم يظلم احدكما ظلم أهل الرّساتيق[492] لانّهم غرسوا ألخشب و ليست تكسرا لكلّ[493] على ظهورهم[494] بل يعدل بالاكثر إلى غير هذا الوجه و ذكر انّ عمر بن الخطّاب روى عن النّبىّ صلى اللّه عليه و آله و سلّم انّه قال: الأكراد جيل من الجنّ كشف عنهم الغطآء و انّما سمّوا الاكراد لانّ سليمان عليه السّلام لمّا غز الهند سبى منهم ثمانين جارية، و اسكنهنّ جزيرة فخرجت الجنّ من البحر فواقعوهنّ فحمل منهن اربعون جارية، فاخبر سليمان بذلک فامر بان يخرجن من الجزيرة إلى أرض فارس، فولدن أربعين غلاما فلمّا كبروا[495] اخذوا

[491] (۱) المحاضرات ۱: ۳۴۲.

[492] (۲) الرستاق.

[493] (۳) تكسر الا على.

[494] (۴) المحاضرات ۱: ۳۵۱

[495] (۵) كثروا

(۱) المحاضرات ۱: ۳۴۲.

(۲) الرستاق.

(۳) تکسر الا علی.

(۴) المحاضرات ۱: ۳۵۱

(۵) کثروا

ص: ۲۱۰

فی الفساد و قطع الطّرق، فشکوا ذلک إلی سلیمان فقال اکردوهم إلی الجبال، فسمّوا بذلک الأکراد[۴۹۶] و قال: قام رجل فی ایّام صفّین الی معاویة فقال اصطنعنی فقد قصدتک من عند أجبن النّاس و أبخلهم و ألکنهم: فقال: من الّذی تعنیه؟ فقال: علی بن ابی طالب علیه السّلام.

فقال: کذبت یا فاجر، امّا الجبن فلم یکن قطّ فی فئة إلّا غلبت، و امّا البخل فلو کان له بیتان بیت من تبر و بیت من تبن لأنفق تبره قبل تبنه، و امّا اللکن فما رأیت أحدا یخطب لیس محمدا صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أحسن من علیّ [اذا خطب] فقم قبّحک اللّه و محی اسمه من الدّیوان[۴۹۷].

و قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم لأمیر المؤمنین: ألا ترضی أن تکون منّی بمنزلة هارون من موسی غیر انّه لا نبیّ بعدی قال بلی: قال: فانت کذلک و قال: علی منّی و أنا منه و هو ولیّ کلّ مؤمن بعدی، و أخذ بیده فقال اللّهمّ وال من والاه و عاد من عاداه و أبغض من أبغضه و انصر من نصره، و اخذل من خذله.

و قال صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: النظر الی علیّ علیه السّلام عبادة أی إذا برز یکبر النّاس فیقولون:

لا اله الا اللّه ما احلمه[۴۹۸] ما اعلمه ما اشجعه ما أشرفه[۴۹۹] و ذکر أیضا حدیث منع رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الشّیخین عن تزوّج فاطمة علیها السلام و اجابته أمیر المؤمنین علیه السّلام الی ذلک و کیفیّة المزاوجة بینهما بطوله[۵۰۰].

---

[۴۹۶] (۱) المحاضرات ۱: ۳۵۱.

[۴۹۷] (۲) المحاضرات ۲: ۳۸۷

[۴۹۸] (۳) اجله.

[۴۹۹] (۴) المحاضرات ۴: ۴۷۷.

[۵۰۰] (۵) راجع المحاضرات ۴: ۴۷۷.

و قال: و عن انس قال قال النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم: ان خلیلی و وزیری و خلیفتی و خیر من أترک من بعدی یقضی دینی و ینجز موعدی علیّ بن ابی طالب علیه السّلام و قال رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لفاطمة لقد زوّجتک سیّدا فی الدّنیا و الآخرة لا یبغضه إلّا منافق و قال صلی اللّه علیه و آله ألحقّ مع

---

(۱) المحاضرات ۱: ۳۵۱.

(۲) المحاضرات ۲: ۳۸۷

(۳) اجله.

(۴) المحاضرات ۴: ۴۷۷.

(۵) راجع المحاضرات ۴: ۴۷۷.

علیّ و علیّ مع الحقّ لن یزولا حتّی یردا علیّ الحوض[۵۰۱] قال و سأل بعض أهل العراق ابن عمر عن قتل الذباب فقال: یا أهل العراق تسألوننی عن المحرّم من قتل الذّباب و قد قتلتم ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الّذی قال (ص) فیه و فی اخیه[۵۰۲] هما ریحانتای[۵۰۳] من الدّنیا.

و قال عمر بن عبد العزیز یوما و قد قام من عنده علیّ بن الحسین علیه السّلام: من أشرف النّاس؟ فقالوا أنتم فقال: کلّا أشرف النّاس هذا القائم من عندی آنفا، من أحبّ الناس أن یکونوا منه و لم یحبّ أن یکون من أحد و ذکر الحسن و الحسین علیهما السّلام فقال: بخّ بخّ ما تقول فی غلامین حسن خلقهما الجلیل و ناغاهما جبرئیل، و ولدا بین التّنزیل و التّحلیل[۵۰۴] و التّأویل هل لذین من عدیل جدّهما الرّسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و امّهما البتول و ابوهما القتول.[۵۰۵]

و قال عن ابن عبّاس قال: کنت اسیر مع عمر بن الخطّاب فی لیلة، و عمر علی بغل و أنا علی فرس، فقرأ آیة فیها ذکر علیّ بن ابیطالب علیه السّلام فقال: اما و اللّه یا بنی عبد المطّلب لقد کان علیّ فیکم أولی بهذا الأمر منّی و من أبی بکر فقلت فی نفسی:

---

[۵۰۱] (۱) المحاضرات ۴: ۴۷۸.

[۵۰۲] (۲) و قد قال رسول اللّه(ص).

[۵۰۳] (۳) ریحانتی

[۵۰۴] (۴) التجلیل-

[۵۰۵] (۵) المقبول، المحاضرات ۴: ۴۷۹.

لا اقالنی اللّه ان اقلت[506] فقلت أنت تقول ذلک یا أمیر المؤمنین و أنت و صاحبک اللّذان و ثبتما و انتزعتما منّا الأمر دون النّاس، فقال: إلیکم یا بنی عبد المطّلب أما انّکم اصحاب عمر بن الخطّاب فتأخّرت و تقدّم هنیهة فقال: سر لا سرت! فقال: أعد علیّ کلامک فقلت: انّما ذکرت شیئا فرددت علیک جوابه، و لو سکتّ سکتنا، فقال: إنّا و اللّه ما فعلنا الّذی فعلناه عن عداوة و لکن استصغرناه، و خشینا أن لا تجتمع علیه العرب و قریش لما قد وترها.

قال فاردت أن أقول: کان رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله یبعثه فینطح کبشها فلم یستصغره

---

(١) المحاضرات ۴: ۴۷۸.

(٢) و قد قال رسول اللّه (ص).

(٣) ریحانتی

(۴) التجلیل-

(۵) المقبول، المحاضرات ۴: ۴۷۹.

(۶) ان اقلته.

ص: ٢١٢

فتستصغره أنت و صاحبک؟ فقال: لا جرم فکیف تری و اللّه ما نقطع أمرا دونه و لا نعمل شیئا حتّی نستاذنه[507].

و قال فی باب من یملح بشتم کبیر قال أبو الأشعث الهمدانی و قد سرق له اضحیّة:

یا سارق الکبش رجلاه و جبهته | فی صدع امّک بالقرنین و الذنب

هلّا سرقت جزاک اللّه لعنته | من الموالی و لم تسرق من العرب[508]

و حکی عن یهودی باصفهان أنّه کان اذا اتاه جندی فیقول: یا اخا القحبة یقول: لما سمعت صوتک علمت انّک هو، و قال له غلامه انّ هذا یقول یا دیّوث فقال:

---

[506] (۶) ان اقلته.

[507] (١) المحاضرات ۴: ۴۷۸.

[508] (٢) المحاضرات ٢: ۴١٨.

: الدّيوث ایّ شیء یعمل هیهنا یعرّض به و قال له انسان: امرأتک قحبة فقال ألیس اخت لک الیس امّ لک و قال له انسان امرأتک قحبة فقال حلّا لیهود[509] ای انّها امرأتک[510] قال و حکی انّ سلمویه طبیب المأمون، و کان قد اسنّ و ذهب بصره، و کان متی یدخل علی المأمون یتکی علی صبیّة تقوده،

فدخل علیه یوما فلمّا قام المأمون قام هو، ثمّ رجع فرجع سلمویه إلی عنده[511].

و اتّکی علی تلک الصبیّة، فقال للمأمون: هذه الصّبیّة کانت بکرا و خرجت من عندک السّاعة، و عادت ثیّبا فاستخبرها فقالت: ان العبّاس بن أمیر المؤمنین دعانی إلی نفسه لما خرجت فافتضنی فقال له المأمون: کیف علمت ذلک؟ فقال کنت أخذت مجستها فوجدتها قویّة، ثمّ جسّست فوجدت نقصانها، فعلمت ذلک، فتعجب المأمون من حذقه[512] قیل کان طالوت دبّاغا فآتاه اللّه الملک علی رغم من کره، و داود راعی غنم فاتاه اللّه الملک و الحکمة، و موسی راعیا أجیرا لشعیب، و عیسی صیّاد سمک، و هذا من باب ان تتبع فتکثر[513].

---

(۱) المحاضرات ۴: ۴۷۸.

(۲) المحاضرات ۲: ۴۱۸.

(۳) حلالت هو ذا.

(۴) المحاضرات ۲: ۴۱۹.

(۵) حضرته-

(۶) المحاضرات ۲: ۴۲۶.

(۷) المحاضرات ۲: ۴۶۰.

---

[509] (۳) حلالت هو ذا.

[510] (۴) المحاضرات ۲: ۴۱۹.

[511] (۵) حضرته-

[512] (۶) المحاضرات ۲: ۴۲۶.

[513] (۷) المحاضرات ۲: ۴۶۰.

و قال فى ذمّ الحاكة قيل: الحمق عشرة أجزاء تسعة فى الحاكة، و مرّ على امير المؤمنين عليه السّلام رجل يسعى فقيل له[514] إلى اين؟ فقال: الى البصرة فى طلب العلم، فقيل[515] ويلک أ تترک عليّا و تطلب العلم بالبصرة، فقال أمير المؤمنين ما صناعتک؟

قال نسّاج فقال أمير المؤمنين عليه السّلام من مشى مع حائک فى طريق ارتفع رزقه، و من كلّم حائكا لحقه شؤمه، و من اطّلع فى دكانه أصفرّ لونه، فقال قائل: لم يا امير المؤمنين و هم اخواننا؟ فقال (ع) انهم سرقوا نعل النبىّ (ص) و بالوا فى فناء الكعبة، و هم تبع الشّيطان و شيعة الدّجال، و سرّاق عمامة يحيى بن زكرّيا، و جراب الخضر، و عصا موسى، و غزل سارة، و سمكة عايشة من التّنّور، و استدلّتهم مريم فدلّوها على غير الطّريق[516] فدعت عليهم ان يجعلهم اللّه سخريّة و أن لا يبارک فى كسبهم، و قال له حائک[517] دلّنى على عمل أتواضع به، فقال له: ما عمل اوضع من عملک و قيل[518] شهادة الحائک تجوز مع عدلين[519] و فى ذمّ النّدّاف قال رجل لندّاف: لو وضعت إحدى رجليک على حراء، و الاخرى على طور سيناء ثمّ اخذت قوس قزح تندف الغيم[520] فى جياب الملائكة ما كنت إلّا ندّافا و قال الصاحب (ره):

قل لإبن ما شادة[521] الفقيه	يا آنف النّاس من أبيه
جمعت ضدّين فى مكان:	صنعة حلج و فرط تيه[522]

و فى ذمّ الاسكاف: قيل لمجنون: ما تقول فى إسكاف مات و ترک أختا و أمّا فقال: ميراثه للكلاب، و نفقته على الدّباغين، و ليس لاخته و لا لامّه إلّا نثر التّراب و تخريق الثّياب[523] و فى كليلة: خمسة نفر المال احبّ اليهم من انفسهم: المقاتل بالأجرة و راكب البحر

---

(١) فقال له.

(٢) فقال:

---

[514] (١) فقال له.

[515] (٢) فقال:

[516] (٣) طريق.

[517] (۴) و قال حائک لعالم دلنى ...

[518] (۵) من عملک فالزمه و قال:

[519] (۶) المحاضرات ٢: ۴۶٠- ۴۶١.

[520] (٧) تندف به قطن الغمام.

[521] (٨) ماسوية.

[522] (٩) المحاضرات ٢: ۴۶٣- ۴۶۴

[523] (١٠) المحاضرات ٢: ۴۶٣

(٣) طريق.

(۴) و قال حائک لعالم دلنی ...

(۵) من عملک فالزمه و قال:

(۶) المحاضرات ٢: ۴۶٠- ۴۶١.

(٧) تندف به قطن الغمام.

(٨) ماسوية.

(٩) المحاضرات ٢: ۴۶٣- ۴۶۴

(١٠) المحاضرات ٢: ۴۶٣

للتّجارة، و حفّار البئر و القناة و الاسراب و المدلّ بالسّباحة، و المخاطر على السّم قال و قال رجل من الكناسين لآخر: ويحک أ لا تعجب من فلان يزعم أنّه كنّاس بن كنّاس! فقال قل له يا بن الخبيثة مالک و الكنس قد و اللّه بغضوا الينا هذا العمل اف و تفّ من النوكى و جاء امس و يقول، انا كناس اما و اللّه لو شهدنا و نحن نكنس المطابق و السجون فلا نخطىء اذ ما قدرنا بزنبيل واحد و لا نتحاشى من الدّخول فى كنفها علم من الكنّاس بن الكنّاس[۵٢۴] قال و مرّ المأمون متنكرا و اذا كنّاس يقول قد سقط المأمون من عينى منذ قتل اخاه فبعث اليه ببدرة و قال له ان رايت ان ترضى عنّى فعلت. و قال فى مذمّة الفقر: و ما من خصلة تكون للغنى مدحا الّا و تكون[۵٢۵] للفقير ذمّا: إذا كان حليما قيل بليدا، و إن كان شجاعا قيل هو اهوج و إن كان لسنا قيل مهذار و لقد صدق من قال:

إن ضرط الموسر فى مجلس	قالوا له: يرحمک اللّه!
أو عطس المفلس فى مجلس	سبّ و قالوا فيه ما ساه
فمضرط الموسر عرنينه	و معطس المعسر مفساه

قال حسان:

---

[۵٢۴] (١) المحاضرات ٢: ۴۶۴.

[۵٢۵] (٢) و لا تكون.

ربّ حلم أضاعه عدم الما | ل و جهل غطّى عليه النعيم[526]

و من كلام ابن الرّومى يطلب الجاه دون المال:

ارید مکانا من کریم یصوننی | و الّا فلی رزق بکل مکان

و قال ایضا ورد أعرابى تمّار بالكوفة فقال:

رأيتک فى النّوم أطعمتنى | قواصر من تمرک البارحة
فقلت لصبياننا أبشروا | برؤيا رايت لكم صالحة
قواصر تأتيكم بكرة | و إلّا فتأتيكم رائحة
فقال نعم انّها حلوة[527] | و دع عنک لا انّها مالحة

(١) المحاضرات ٢: ۴۶۴.

(٢) و لا تكون.

(٣) المحاضرات ٢: ۵٠٣.

(۴) فقل لى: نعم انها حلوة.

ص: ٢١۵

فاعطاه قو صرة تمر و قال احبّ ان تترکنى من هذه الرّؤيا فان رؤيا يوسف صدقت بعد أربعين سنة[528] و قال قيل: فى التّوراة مکتوب من صنع المعروف[529] الى غير اهله کتبت له خطيئته و قال بزرجمهر: المصطنع إلى اللّئيم كمن طوق الخنزير تبرا، و قرط الكلب درّا، و ألبس الحمار وشيا، و ألقم الحيّة، شهدا و قال ابو نخيلة:

[526] (٣) المحاضرات ٢: ۵٠٣.

[527] (۴) فقل لى: نعم انها حلوة.

منى تسد معروفا إلى غير أهله | رزئت و لم تظفر بحمد و لا أجر

و قال آخر:

و من وضع [530]المعروف فى غير اهله | يلاقى الّذى [531]لاقى مجير ام عامر [532]

سأل أعرابى شيخا من بنى أميّة و حوله مشايخ فقال: أصابتنا سنة ولى بضعة عشر بنتا فقال الشّيخ: وددت انّ اللّه ضرب بينكم و بين السّمآء صفائح من حديد[533] فلا يقطر عليكم[534] قطرة و اضعف بناتک أضعافا، و جعلک بينهنّ مقطوع اليد و الرّجل ما لهنّ كاسب سواک، ثمّ صفر بكلب له فشدّ عليه و قطع ثيابه فقال السّآئل: و اللّه ما أدرى ما أقول لک، انّک لقبيح المنظر سخيف المخبر، فاعضک اللّه ببطون امّهات من حولک. و دخل رجل إلى محمّد بن عبد الملک فقال: لى بک سببان: الجوار و سوء الحال، و ذلک داع إلى الرّحمة.

فقال: أما الجوار فبين الحيطان، و امّا الرّحمة من اخلاق النّسوان و الصّبيان اخرج عنّى، فما مضى اسبوع الا نكب[535] و من طرائف ما أورده فى نبش القبور قال: قال عمرو بن هانى الطّائى: بعثنى ابو غانم المروزى على نبش قبور بنى أميّة فانتهيت إلى قبر هشام فاستخرجته صحيحا و ما فقدت منه شيئا الّا طرف أنفه، إلا انّه كان كرمّة فاحرقناه

---

(١) المحاضرات ٢: ٥٥۴.

(٢) معروفا

(٣) يصنع

(۴) كما.

---

[528] (١) المحاضرات ٢: ٥٥۴.

[529] (٢) معروفا

[530] (٣) يصنع

[531] (۴) كما.

[532] (٥) المحاضرات ٢: ٥٩٠.

[533] (۶) صفائح حديد

[534] (٧) عليک.

[535] (٨) فما مضى عليه اسبوع حتى نكب، المحاضرات ٢: ۶٠٥

(۵) المحاضرات ۲: ۵۹۰.

(۶) صفائح حديد

(۷) عليک.

(۸) فما مضى عليه اسبوع حتى نکب، المحاضرات ۲: ۶۰۵

ص: ۲۱۶

ثمّ استخر جنا سليمان من أرض دابق فلم نجد الّا صلبه و جمجمته و أضلاعه، و استخرجنا مسلمة فبقى جمجمته و كذلک كان عبد الملک، و وجدنا معاوية كخطّ اسود كانّه رماد و لم يوجد فى قبر يزيد الّا عظم واحد، و ما وجد من عظامهم أحرق و قال فى الجبن قال خالد ابن صفوان لجاريته: اطعمينا جبنا فانّه يشهّى الطّعام، و يدبغ المعدة و يهيّج الشّهوة فقالت: ما عندنا فقال: ما عليک فانّه يقدح فى الانسان و يلين البطن و هو من طعام أهل الذّمة فقال بعض جلسآئه[536] باىّ القولين نأخذ؟ فقال: اذا حضر فبالاوّل و اذا غاب فبالثّانى و كتب كسرى إلى و اليه: ابعث إلىّ بشرّ النّاس على شرّ الدّواب[537] مع شرّ طعام؟ فبعث اليه بخوزى على خنزير مع جبن.

انّما الجبن آفة الجسم سقما | و على القلب كربة الأوهام
بذّلوها بلقمتى سكباج | أو شواء مفصل عن عظام[538]

و فى العنب قيل: اجود العنب ما غلظ عموده و اخضرّ عوده و سبط عنقوده و قال ابو حنيفة الدّينورى عن بعض أهل دمشق: انّه وزن حبّة عنب مجلوبة من قرية يقال لها قرية العنب و كان وزنها عشرة دراهم، و انّ العنقود منها يملأ السّلة قال ابن الرّومى:

و رازقىّ مخطّف الخصور | كأنّه مخازن البلّور
قد ضمنت مسكا إلى السّطور | و فى الأعالى ماء ورد جورى
لم يبق منه وهج الحرور | إلّا ضيآء فى ظروف نور
لو انّه يبقى على الدّهور | قرّط آذان الحسان الحور[539]

[536] (۱) اصحابه.

[537] (۲) بشر انسان على شردابة.

[538] (۳) المحاضرات ۲: ۶۱۶.

[539] (۴) المحاضرات ۲: ۶۲۲- ۶۲۱

و فى المشمش: قال طبيب لرجل يغرس مشمشا: ما تصنع؟ قال اغرس شجرة تثمر لى و لک، فاخذ هذا المعنى ابن الرّومى فقال:

---

(۱) اصحابه.

(۲) بشر انسان على شردابة.

(۳) المحاضرات ۲: ۶۱۶.

(۴) المحاضرات ۲: ۶۲۲- ۶۲۱

إذا ما رايت الدّهر بستان مشمش … تعلّم يقينا انّه لطبيب

يغلّ له ما لا يغلّ لأهله … يغلّ مريضا حمل كلّ قضيب

و قال آخر:

كانّها بوتقة أحميت … يجول فيها ذهب ذائب[540]

و قيل فى العسل ان اجوده الذّهبى الذّى اذا قطرت على الارض منه قطرة استدارت كالزّيبق، و لم تختلط بالتّراب و قيل[541] ما يلطخ على الفتيلة ثمّ توقد فيها النّار فتعلّق، و كتب هشام إلى عامله إبعث إلىّ بعسل من عسل خدار، و من النّحل الأبكار من المشتار الّذى لم تبلغه النّار[542] و قيل لرجل ما تشتهى؟ قال: جنى النّحل و جنى النّخل فقال[543] ايّهما أحبّ إليک؟ فقال: أشفاهما و انقاهما و أبعدهما من الدّاء، و أدناهما من الشّفآء جعله اللّه فى الجنان اللّطيف بلا تفل و الخفيف بلا ثقل»[544] و قال فى الألوان: قال افلاطن الصّبغ الشّقايقى و الرّوايح الزّعفرانيّة تسكن الغضب، و الصّبغ الياقوتى و الرّوايح الورديّة و النّرجسيّة تجزل السّرور، و إذا قرنت اللّون الأحمر إلى اللّون الأصفر تحرّكت القوة العشقيّة، و إذا قرنت الأصفر إلى الأسود تحرّكت القوّة

---

[540] (۱) المحاضرات ۲: ۶۲۵

[541] (۲) أجوده ما يلطخ

[542] (۳) لم تقربه نار.

[543] (۴) فقيل له

[544] (۵) المحاضرات ۲: ۶۱۸

الشوقيّة، و إذا مزجت الحمرة بالصّفرة تحرّكت القوّة الغريزيّة، و اذا مزجت التّفاحيّة بالحمرة تحرّكت الطّبايع كلّها. و قال فى باب أطعمة العرب كانت العرب لم تعرف طيّبات الأطعمة، و إنّما كان طعامهم اللّحم يطبخ بماء و ملح، حتّى ادرک معاوية الامارة فاتّخذ ألوان الاطعمة. و كانت بنو اسد يأكلون الكلاب و لذلک قال الفرزدق:

إذا اسدى جاع يوما ببلدة و كان سمينا كلبه فهو آكله[545]

و كان أحدهم يتناول الشّعر المحلوق فيجعله فى حفنة من الدّقيق ثمّ يأكله مع

---

(١) المحاضرات ٢: ٦٢٥

(٢) أجوده ما يلطخ

(٣) لم تقربه نار.

(۴) فقيل له

(۵) المحاضرات ٢: ٦١٨

(۶) المحاضرات ٢: ۶٢۶

ما فيه من القمّل. و لذلک قال شاعرهم:

بنى أسد جآئت بكم قمّلية بها باطن من داء سوء و ظاهر

و من طعامهم الفظّ و هى عصارة الكرش، و قيل لأعرابىّ ما تأكلون؟ فقال:

نأكل ما دبّ و درج إلا امّ حبين فقال: لتهنّ امّ حبين العافية قال أبو نواس:

و لا تأخذ عن الأعراب طعما[546] و لا عيشا فعيشهم جديب

---

[545] (۶) المحاضرات ٢: ۶٢۶

[546] (١) فى الديوان: لهوا

دع الألبان يشربها رجال رقيق العيش عندهم[547]غريب

بارض [548]نبتها عشر و طلح و اكثر صيدها ضبع و ذئب

إذا راب الحليب فبل عليه و لا تحرج فما فى ذاک حوب

فاطيب منه صافية شمول يطوف بكأسها ساق أديب

يمدّ [549]لک العنان إذا حساها و يفتح عقد تكّته الدّبيب

و ذاک العيش لا عيش البوادى و ذاک العيش لا اللّبن الحليب[550]

و قيل لحكيم ما تقول فى المآء؟ فقال: هو الحياة و يشركنى فيه الحمار، قيل:

فاللّبن قال ما رأيته الا ذكرت امّى و استحييت، قيل: فالخمر قال: تلک السّادة القادة شراب أهل الجنّة. و كان رؤبة الشّاعر يأكل الفأر فقيل له ألا تستقذره؟ فقال هو و اللّه يأكل فاخر متاعنا. و بنو تميم يعيّرون بأكل الضبّ قال أبو نواس:

إذا ما تميمى أتاک مفاخرا فقل: عدّ عن ذا كيف أكلک للضبّ[551]

و قعد رجل فى سفينة مع يهودىّ معه، سلّة قديد، فاستولى الرّجل عليها فأخذ

---

(١) فى الديوان: لهوا

(٢) فى الديوان: بينهم

(٣) بلاد

(٤) فى الديوان: يجر

---

[547] (٢) فى الديوان: بينهم

[548] (٣) بلاد

[549] (۴) فى الديوان: يجر

[550] (۵) فى الديوان:

\s\i\ٌ فهذا العيش لا خيم البوادى\z و هذا العيش لا اللبن الحليب\E\E\z

[551] (۶) المحاضرات ٢: ۶٢٧

(۵) فی الدیوان:

فهذا العیش لا خیم البوادی — و هذا العیش لا اللبن الحلیب

(۶) المحاضرات ۲: ۶۲۷

ص: ۲۱۹

یأکلها حتی لم یبق إلّا عظیمات، فلمّا أراد الخروج منها، رأی الیهودی السلّة فارغة، فسأل عن ذلک فقیل انّ هذا الرّجل أکل ما فیها، فولول و قال: أکلت أبی! فسألنا عن ذلک، فقال: أبی کان أو صانی بأن یدفن بیت المقدس فلما مات قددنا لحمه لیسهل حمله فاکله هذا[552] و قال فی باب المتطفّلین: قال طفیلی: إذا لم أدع و لم اجیء وقعت وحشة ثم أنشد:

نزورکم لا نؤاخذکم[553]بجفوتکم — انّ الکریم اذا لم یستزر زارا

(و لبعضهم أحسن الأشیآء ان خفت من الاقوام جفوة طرحک الحشمة عنهم و تجیء من غیر دعوة، و قال طفیلی کبیرنا أبو هریرة کان یتطفّل علی معاویة فی الطّعام و علی علی علیه السّلام فی الصلاة) و قال ابو الجهم:

کم لطمة فی حرّ وجهک صلبة — من کفّ بوّاب سفیه ضابط

حتّی وصلت قتلت اکلة ضیغم — متضمّخ بدم و أنف ساقط

فسمعها طفیلی فقال نعم من طلب عظیما خاطر بعظیم.[554] و قال فی باب الطّمع قیل هو اطمع من أشعب و هو بالبآء الموحّدة. و ذلک انّه: قیل له ما بلغ من طمعک؟

قال ما زفت عروس إلّا رششت بابی[555] طمعا أن یحمل إلی داری، و ما سآرّ أحد آخر الّا ظننت انّه یامر لی بشیء، و رأی طفیلیّ آخر فقال له: هلّا حضرت دعوة فلان؟

فقال: کنت استحیی، فقال: لا تجتمع التطفّل و الحیاء. اما سمعت قول الشّاعر:

---

[552] (۱) المحاضرات ۲: ۶۲۷.

[553] (۲) لا نکافئکم.

[554] (۳) المحاضرات ۲: ۶۳۹.

[555] (۴) الا کنست بابی ورششته.

لا تستحين من القريب و لا من الفظّ البعيد

و دع الحياء فانما وجه المطفّل من حديد[556]

و قيل لطفيلى ما تحفظ من القرآن؟ قال قوله تعالى: و إذ قال موسى لفتاه آتنا غدائنا

---

(۱) المحاضرات ۲: ۶۲۷.

(۲) لا نكافئكم.

(۳) المحاضرات ۲: ۶۳۹.

(۴) الا كنست بابى ورشته.

(۵) المحاضرات ۲: ۶۳۹.

ص: ۲۲۰

لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا. و قيل لآخر إشتر لنا لحما فقال: لا أحسن الشّرآء، فقيل له: أوقد النّار. فقال أنا كسلان[557] فلمّا طبخ القدر قيل له تعال و كل فقال اخجل أن اكثر مخالفتكم. و قال فى باب الثّقل قال ابن سيرين مكتوب فى كتاب سوء الأدب إذا أتيت منزل قوم فلا ترض بما يأكلون، و سلهم[558] ما لا يجدون و كلّفهم[559] ما لا يطيقون و اسمعهم[560] ما يكرهون فان لم يضربوک[561] فانّهم يستاهلون[562] و دخل ثقيل على ابن ابى البغل فأطال الجلوس فلمّا خرج النّاس، قال: هل من حاجة؟ فقال لا فانتظره ساعة، ثمّ قال ما اسمک فقال أبو عبد اللّه محمد بن عبد اللّه فقال لحاجبه: خذ بيد أبى عبد اللّه محمد بن عبد اللّه و اطرده إلى لعنة اللّه.[563] و فى باب السّماع قال: اجتمع فى بعض الخانات أعمى و مفلوج و اقطع، فقيل للاعمى: غنّ فغنّى:

---

[556] (۵) المحاضرات ۲: ۶۳۹.

[557] (۱) بعده فى المحاضرات: فقيل له اطبخ قال لا احسن الطبخ فلما عزف الطعام، قيل له تقدم فكل فقال اكره ان اكثر(الخ).

[558] (۲- ۳- ۴) و سألتهم، و كلفتهم، و اسمعتهم.

[559] (۲- ۳- ۴) و سألتهم، و كلفتهم، و اسمعتهم.

[560] (۲- ۳- ۴) و سألتهم، و كلفتهم، و اسمعتهم.

[561] (۵) يخرجوک

[562] (۶) فانهم لذلک مستأهلون.

[563] (۷) المحاضرات ۲: ۷۰۲

انّى رايت عشية النّفر حورا نفين عزيمة الصّبر

فقيل كيف رايت و أنت اعمى؟ و قيل للمفلوج غنّ فقال:

إذا اشتدّ شوقى و هاج الألم عدوت على بابكم فى الظّلم

قال فقيل للمفلوج: كيف تعدو؟ لا تكذب. و قيل للأقطع: هات فقال:

شبكت كفّى على رأسى و قلت له يا راهب الدّير هل مرّت بک الإبل

فقالوا أنت أكذبنا و اجودنا [غناء][564]

و قال فى وضع الشّطرنج قيل انّما وضعها فيلسوف لملک رام أن يرى الحرب و تدابيرها فى خفض و دعة، فلمّا وضعه له أعجب به الملک فقال له: اقترح ما شئت و سل ما تمنّيت، فقال أولنى لأوّل من بيوته درهما، ثمّ اضعفه فى الثّانى ثمّ فى الثّالث

---

(۱) بعده فى المحاضرات: فقيل له اطبخ قال لا احسن الطبخ فلما عزف الطعام، قيل له تقدم فكل فقال اكره ان اكثر (الخ).

(۲- ۳- ۴) و سألتهم، و كلفتهم، و اسمعتهم.

(۵) يخرجوک

(۶) فانهم لذلک مستأهلون.

(۷) المحاضرات ۲: ۷۰۲

(۸) المحاضرات ۲: ۷۲۳

إلى أن ينتهى إلى آخر البيوت، فاستقلّ الملک ذلک و قال: رأيتک حكيما فى وضعک ذلک، فاستحقرتک فى مقترحک، فقال: انّى يقنعنى ما سألت ان وفيت لى: فقام راس وزرائه فقال: أيّها الملک انّه لا يفى ملكک و لا مالک بما اقترح، فقال كيف: فعملوا به حسابا فاذا هو عشرة آلاف ألف ألف ألف ألف ألف ألف، و اربعماة و ستّة و اربعين ألف ألف ألف ألف ألف الف و

---

[564] (۸) المحاضرات ۲: ۷۲۳

سبعماة الف الف الف و ستّة آلاف ألف و خمسأة ألف و احدى و خمسين ألفا و ستّماة و ستة عشر، فقال الملک: لا ندری ایما أعجب ألشّطرنج أم الأمنيّة! و الشّطرنج کلمة فارسيّة هشت رنگ و قال مرّ امير المؤمنين عليه السّلام بقوم يلعبون به فقال: ما هذه التّماثيل الّتی أنتم لها عاكفون؟ و لم يامرهم أن يرفضوه قيل: و انّما قال لهم ذلک لانّها كانت على صور الافراس و الفيلة[565] و لبعضهم فی مذمته:

لعب الشّطرنج شؤم — فاجتنبها يا مشوم

إنّما عدت لقوم — شأنهم شأن عظيم

ملک يجبی إليه — أو وزير أو نديم

هبک فيها ألعب النّاس — فماذا يا حكيم

و كان أهل المدينة إذا خطب إليهم من يلعب بالشّطرنج لم يزوّجوه و يزعمون انّه احد الضّربين[566] قال و ممّا جاء فی آلات القمر اسمآء القداح تسمّى القداح الازلام و الاقلام، و هی عشرة، سبعة ذات خطوط قد نظّم اساميها الصّاحب (ره) فی قوله:

ان القداح أمرها عجيب — الفذّ و التّوأم و الرّقيب

و الحلس ثمّ النّافس المصيب — و المصفح المشتهر النّجيب

ثمّ المعلّى خطّه الرّقيب — هاک فقد جاء بها التّرتيب

و المصفح يسمّى المسبل و الرّقيب يقال له الضّرب، و الاغفال الّتی لا خطوط لها

---

(۱) المحاضرات ۲: ۷۲۵

(۲) احدى الضرتين. المحاضرات ۲: ۷۲۶.

السّفيح و المنيح[567] و الوغد،[568] و قال فی أصناف النّاس: قال معاوية للأحنف: صف لی النّاس و أوجز، فقال رؤوس رفعهما الحظّ و لباب[569] عظّمهم التّدبير، و اعجاز شهرهم المال، و اذناب اتحفهم الادب، ثمّ النّاس بعدهم البهائم[570] ان جاعوا ساموا، و

---

[565] (۱) المحاضرات ۲: ۷۲۵

[566] (۲) احدى الضرتين. المحاضرات ۲: ۷۲۶.

ان شبعوا ناموا، و قال سلمان الفارسی: النّاس أربعة أصناف آساد و ذئاب و ثعالب و ضأن فامّا الآساد فالملوک، و أمّا الذّئاب فالتّجار، و أمّا الثّعالب فالقرّآء المخادعون، و امّا الضّأن فالمؤمن ينهشه کل من يراه، و قال امرؤ القيس:

عصافير و ذؤبان و دود   و اجرا من محلّجة الذّئاب[571]

قال و قال الجاحظ: لکلّ صنف من النّاس ضرب من النّسک، فنسک الخصی غزو الرّوم و لزوم الرّباط بطرسوس، و نسک الخراسان فی الحجّ، و نسک المغنّی کثرة التّسبيح و الصّلوة علی النّبیّ صلّی اللّه عليه و آله و سلّم مع شرب النّبيذ، و نسک الرّافضی إظهار ترک النّبيذ و زيارة المشاهد، و نسک السّوادی ترک شرب المطبوخ، و نسک المتکلّم رمی النّاس بالجبر و التّعطيل و الزّندقة، و نسک المخنّث أن يصير دلّال النّسوة و قيل اذا نسک الشريف تواضع، و اذا نسک الوضيع تکبّر، قال و ذم العبّاس بن الحسين رجلا فقال هو فتی يعدّ[572] فی صداقته ما يتوثّب به فی عداوته، و قال شاعر فی معناه:

احذرا خوّة کلّ من   شتاب المرارة بالحلاوة

يحصی الذّنوب عليک   أيام الصّداقة للعداوة

و قال آخر:

و لا خير فی ودّ امرئ متکاره   عليک و لا فی صاحب لا توافقه

---

(۱) المنيح و الفسيح.

(۲) المحاضرات ۲: ۷۲۵

(۳) و کواهل

---

[567] (۱) المنيح و الفسيح.

[568] (۲) المحاضرات ۲: ۷۲۵

[569] (۳) و کواهل

[570] (۴) بهائم

[571] (۵) و آخر من مجلجلة الذئاب. المحاضرات ۳: ۲۸

[572] (۶) يترصد.

(۴) بهائم

(۵) و آخر من مجلجلة الذئاب. المحاضرات ۳: ۲۸

(۶) يترصد.

و قال علّان الورّاق رايت العتابى[573] ياكل خبزا على[574] الطّريق فقلت له أما تستحيى تاكل عند هذا الخلق[575] فقال لو كنت فى دار فيها بقر و انت جائع اكنت تأكل عندها؟ فقلت نعم، فقال هؤلاء بقر و إن شئت اريتک دلالة ذلک، انظر فقام و وعظ و جمع قوما ثمّ قال: روى من غير وجه أنّ من بلغ لسانه ارنبة أنفه أدخله اللّه الجنّة، فلم يبق أحد إلّا اخرج لسانه فنظر هل يبلغه[576] قال و من شعر العباس بن الاحنف فى المحبّة:

استغفر اللّه إلّا من محبّتكم — فانّها حسناتى يوم ألقاه

فان زعمت بانّ الحبّ معصية — فالحبّ أحسن ما يعصى به اللّه

و قال بعض الصّوفية:

دع الحبّ يصلى بالاذى من حبيبه — فكلّ الأذى ممّن يحبّ سرور

تراب قطيع الشّاة فى عين ذئبها — اذا ما تلا آثارهنّ ذرور

و ما احسن ما قال المتنبى:

سهاد اتانا منک فى العين عندنا — رقاد و قلّام رعى سربكم ورد

و قال فى الحثّ على التّزويج أيّام الشباب: خرج ملک من ملوک العجم ذات يوم فاذا بشيخ يعمل فى ارض له فقال له ايّها الشّيخ لو ادلجت فيكون لک من يكفيک؟ فقال:

---

[573] (۱) قال علان العتابى رايت كلثوما.

[574] (۲) فى.

[575] (۳) تأكل بحضرة الناس

[576] (۴) المحاضرات ۳: ۲۹.

ايّها الملک ادلجت و لکن اضللت الطّريق[577] فقال له اکتم ما قلنا حتّی اراک فقال لوزير له ما معنی قول رجل قيل له کذا فأجاب بکذا؟ و قد انظرتک حولا، فاخذ الوزير يسأل النّاس فلم يدروا حتّی عرف الشّيخ فساله، فقال: انّ الملک قال لی هذا و اجبته و لکن أمرنی أن لا أخبر به أحدا حتّی اراه: فبذل له عشرة آلاف درهم فقال عنی هلّا تزوّجت صغيرا فيکون لک اليوم من يکفيک، فقال قد فعلت و لکن لم يتّفق فعاد الی الملک فأخبره بذلک، فدعی بالشّيخ

---

(١) قال علان العتابی رايت کلثوما.

(٢) فی.

(٣) تأکل بحضرة الناس

(۴) المحاضرات ٣: ٢٩.

(۵) ادلجت و لکن القضاء لم يدلج.

ص: ٢٢۴

و قال: ألم أقل لک لا تخبر بهذا احدا حتّی اراک، فقال ما اخبرت حتّی رايتک عشرة آلاف مرّة يعنی أخذت عشرة آلاف درهم علی کلّ صورتک، فقال: زه فاخذ بذلک أربعة آلاف درهم اخری[578] قال و قال يحيی بن اکثم لشيخ بالبصرة: بمن اقتديت فی جواز المتعة؟ فقال:

بعمر بن الخطّاب فقال کيف هذا و عمر کان اشد النّاس فيها؟ قال: لانّ الخبر الصّحيح قداتی انّه صعد المنبر فقال انّ اللّه و رسوله احلّا لکم متعتين و انّی احرّمهما عليکم و اعاقب عليهما فقبلنا شهادته و لم نقبل تحريمه[579].

و قال لقمان: شيئان لا يحمدان إلّا عند عاقبتهما: الطّعام و المرئة فالطعام لا يحمد حتّی يستمر أو المرأة لا تحمد حتّی تموت و فی المثل لا تحمدنّ امة عام شرائها و لا حرّة عام نکاحها و قال وهب بن منبّه قد عاقب اللّه النّسآء بعشر خصال: بشدّة النّفاس و الحيض، و جعل ميراث اثنتين ميراث رجل، و شهادتهما شهادة رجل واحد، و جعلها ناقصة الدين و العقل لا تصلّی ايّام حيضها و لا تسليم علی النّسآء، و ليس عليها جمعة و لا جماعة، و لا يکون منهن نبیّ و لا تسافر إلا بولی[580] و روی انّ النّبیّ

---

[577] (۵) ادلجت و لکن القضاء لم يدلج.

[578] (١) المحاضرات ٣: ٢٠٠ مع تصرف.

[579] (٢) المحاضرات ٣: ٢١۴.

[580] (٣) المحاضرات ٣: ٢١٩.

صلّى اللّه عليه و آله و سلّم سمع على المنبر[581] انّ بنى هشام بن المغيرة استأذنونى ان ينكحوا فتاتهم علىّ بن ابى طالب ألا فلا آذن ثمّ لا آذن [ثلاثا] إلّا أن يحبّ على ان يطلق ابنتى و ينكح فتاتهم انّ فاطمة بضعة منّى يريبنى ما ارابها و يؤذينى ما آذاها[582] و قال فى ذمّ طول اللحية: قال الجاحظ: ما طالت لحية رجل الّا تكوسج عقله.

الم تر انّ اللّه اعطاك لحية كانّك منها بين تيسين قاعد

و قال ابن الرّومى:

اذا عرضت للفتى لحية و طالت فصارت إلى سرّته

فنقصان عقل الفتى عندنا بمقدار ما زيد فى لحيته

---

(۱) المحاضرات ۳: ۲۰۰ مع تصرف.

(۲) المحاضرات ۳: ۲۱۴.

(۳) المحاضرات ۳: ۲۱۹.

(۴) صعد المنبر يوما فقال.

(۵) المحاضرات ۳: ۲۳۳.

ص: ۲۲۵

و عرض على الرّشيد خيل مصر فمرّ به افراس كثيرة و سمها الجنيدى فسأل عنه فقيل: هو صاحب الافراس فاستحضره فاذا هو لحيانى احمق، فقال الرّشيد ما احسن هذه اللّحية[583].

---

[581] (۴) صعد المنبر يوما فقال.

[582] (۵) المحاضرات ۳: ۲۳۳.

[583] (۱) ما احسن هذه الافراس.

فقال هى للخليفة يقبلها هدية[584] و قال فى اختلافات اهل الكتاب النّصارى أربعة أصناف النّسطورية و اليعقوبيّة و الملكانيّة و اللّاهوتية و هم الصّقالبة قالت النّسطورية و هى منسوبة الى نسطور الأسكندرانى: عيسى كلمة اللّه و روحه حلّت فى بطن مريم بطبيعة لاهوتيّة و يقولون انّ اللّه ليس بجسم و يقولون: فى عيسى روحان قديم و محدث و قالت الملكانيّة و صاحبهم توفليس حلت الكلمة فى بطن مريم بطبيعة لاهوتيّة و قالوا فى عيسى نفس مخلوقة و قالوا اللّه اسم لثلثة معان اب و ابن و جوهر ثالث و هو روح القدس و قالت اليعقوبيّة و هم منسوبون الى يعقوب شاعر لهم: عيسى كلمة اللّه و كلمة اللّه لا لحم و لا دم ثم نزل فى بطن مريم لينقذ النّاس فاتخذ من لحمها هيكلا فصارت الكلمة لحما و دما فذلک اللّحم و الدّم هو الابن اللّاهوتى و قد كان لا فى مكان ثمّ صار فى مكان و كلّهم يتأوّلون مذهبهم للفظة زعموها فى الأنجيل و الكلمة صارت لحما و دما. و جلس المأمون يوما و بحضرته المتكلّمون و الجاثليق فاقبل المؤيد فقال الجاثليق ا تحبّ يا امير المؤمنين ان اضحكک من المؤبد.

فقال نعم فلمّا جلس اقبل عليه الجاثليق فقال يا امير المؤمنين هذا يزعم انّ الجنّة بباب حرامّه فلمّا اكثر جماعها كان اقرب الى الجنّة فقال المؤيد ما كنا نفعل ذلک حتّى اخبرنا ان الهكم خرج من ثمّ فاخجله و ضحک المأمون حتّى فحص برجله و قال ايضا تنبّى رجل فى زمن المأمون فقال انا ابراهيم الخليل فاحضره المأمون فقال انّ ابراهيم القى فى النّار فصارت بردا و سلاما فهل نلقيک فيها لنعرف معجزتک فقال هات غير هذا فقال ائتنى بمثل براهين موسى و عيسى فقال جئتنى بالطّامّة الكبرى فقالوا مالک معجزة فقال

---

(۱) ما احسن هذه الافراس.

(۲) المحاضرات ۳: ۳۱۴.

ص: ۲۲۶

سئلتهم و قلت انّكم توجّهونى الى شياطين فاعطونى حجّة و إلا لم اذهب فقال جبرئيل اخذت فى الشّوم السّاعة اذهب اولا و انظر ما يقولون فضحک المأمون و قال هذا محرور هاج به السّوداء فخلى سبيله.

قال و قال بعضهم تعلمت من احاديث النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ثلثة احاديث و نصفا الاوّل اذا ابتلت النّعال فالصّلوة فى الرّحال و الثّانى ليس من البرّ الصّيام فى السّفر و الثالث اذا حضر الصلوة و العشآء فأبدأوا بالعشاء و نصف الحديث حبّب الىّ من دنياكم النّسآء و الطّيب و قد قال و قرّة عينى فى الصّلوة [و انا اقول و سخنة عينى فى الصّلوة].

و قال فى احوال جماعة من الحيوان انّ الضّفدع اذا ابصر النّار تحير و لم يعق و الخنفسآء فى است الحمار غشى عليه فلا يفيق حتّى يخرج و كلّ حيوان غذى بالنتّن فانّه يموت بالطّيب و الذّباب اذا غرق فى المآء مات و اذا دفنته فى التّراب حىّ و الزّنبور اذا غرق فى الزّيت مات و يحيى بالخلّ و الاسد اذا راى قربة منفوخة انهزم و اللّبوة تضع ولدها بان تضعه شبلا ميّتا فياتيه ابوه

---

[584] (۲) المحاضرات ۳: ۳۱۴.

فى الثّالث فينفخ فى منخره فينبعث و تضع الذّئبة ولدها لحما لا صورة له ثمّ يلحسه حتّى يستوى. من لسعته العقرب فادخل فى استه قطعة جليد برء مكانه و المرأة اذا لذعتها فجومعت برأت. زبد الجمل الهائج يذهب العقل اذا مدّ على باب شعرة من ذئب فهو عتيق لم يدخله بعوض ما دامت الشّعر ممدودة الحمار اذا اكل خرؤ الثّعلب مات و الفارة اذا اكلت المردارسنج ماتت اذا حف الكلب فدهن استه ذهب حفه.

و الثّور اذا دهن استه لم يحف القنفذ لا ينام الفهد لا يسهر الغداف اذا خرج فرخه هرب منه لانّه يخرج ابيض فيجتمع عليه البعوض لزهومة رائحته فيبتلع منها ما يقيمه اذا رات الحيّة انسانا عريانا هرب منه النّمل لا تتولد من تزاوج لكنّه يلقى فى الارض شيئا يسيرا فيصير بيضا ثمّ يتصوّر هذا و لبعضهم فى الكناية عن عداوة المرء لما جهل:

ايّها العائب سلمى انت عنها كثعالة ... رام عنقودا فلمّا ابصر العنقود طاله

قال هذا حامض لما راى ان لا يناله[585]

---

(١) المحاضرات ۴: ۷۰۶.

ص: ۲۲۷

هذا و من شعر ابى القاسم الرّاغب ايضا بنصّ نفسه فى كتابه الموصوف الّذى التقطنا عنه هذه الجملة هذان البيتان:

عبات كايّام الحيوة اعده ... لا لقى به بدر السّمآء اذا حضر

فان اخذت عينى محاسن طرفه ... دهشت لما القى فتهلكنى الحصر

و كانت وفاته كما فى تاريخ اخبار البشر معبّرا عنه بالشّيخ ابى القاسم الاصفهانى احد الحفّاظ سنة خمس و ستّين و خمسمأة و ذلک قبل وفات جار اللّه الزّمخشرى و الظّاهر انّها اتّفقت ببغداد دون اصفهان و اللّه العالم.

۲۷۴ القاضى أبو على الحسين بن عبد العزيز بن محمد القرشى الفهرى الاندلسى[586]

الغرناطى الموطن البلنسىّ الأصل الجيانىّ المولد المعروف بابن أبى الأحوص و مرّة بابن النّاظر، الحافظ الأديب المقرى النّحوى، الفقيه المحدّث المشهور، كان من تلامذة أبى الرّبيع و أبى سالم و أبى القاسم و ابى الطّيلسان و ابى الحسن الغافقى و ابن الكوابّ و علىّ بن جابر بن على المعرّف بابى الحسن الدّبّاج الاشبيلى اللّحمى الحافظ المقرى النّحوى المشهور، و عمر بن محمّد

---

[585] (١) المحاضرات ۴: ۷۰۶.

[586] (*)- له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۳۵ قضاة الاندلس ۱۲۷.

الاشبیلی الملّقب بشلّوبین الاکبر، و غیر أولئک، و کان من أهل الضّبط و الاتقان فی الرّوایة، و معرفة الأسانید، نقّادا ذاکرا للرّجال، حافظا للحدیث و التفسیر، شدید العنایة بالعلم، مکبّا علی تحصیله و افادته حریصا علی نفع الطّلبة.

و له من المصنّفات کتاب فی القراءات، و کتاب سمّاه «برنامج» و کتاب «المسلسلات» و کانّه نظیر ما ألّفه الشّیخ جعفر بن أحمد بن علی القمّی الامامی المتقدم ذکره، و کتاب «شرح المستصفی» و «شرح الجمل» و «شرح الاربعین» سمعها منه أبو حیان النّحوی

(*)- له ترجمة فی: بغیة الوعاة ۱: ۵۳۵ قضاة الاندلس ۱۲۷.

المشهور، و کان مولده سنة ثلاث و ستّماة، و مات بغرناطة الّتی هی من بلاد اندلس المغرب، حسب فی باب الأحمدین سنة تسع و تسعین[587] و ستّماة کما عن ابن الزّبیر أو سنة السبعمأة الکاملة من الهجرة المقدسة کما عن ابن عبد الملک[588] و من شعره الّذی نقله الحافظ السّیوطی و هو بدیع فی طرزه قوله:

رغبت عن الدّنیا لعلمی أنّها / محلّ حیاة المرء فیه بلاغ
و قد لاح فی فودیّ شیب علی الرّدی / دلیل و فیه ما أردت بلاغ
و امّلت من مولای نظرة رحمة / یکون بها منّی إلیه بلاغ
فأحظی إذا الأبرار قیل لهم غدا / هلموّا إلی دار النّعیم فراغوا
رایت بنیها ما رمنهم سهامها / فطاشت و لا حمّ الحمام فراغوا
فعجت إلی دار البقآء بهمّتی / فعندی عنها راحة و فراغ[589]

۲۷۵ الحبر الحافظ المفیض المتبحر الداری کمال الدین مولانا حسین بن علی الواعظ الکاشفی البیهقی السبزواری[590]

---

[587] (۱) فی البغیة سبعین.

[588] (۲) فی البغیة؛ و قال ابن عبد الملک سنة ثمانین.

[589] (۳) البغیة ۱: ۵۳۵- ۵۳۶.

كان جامعا للعلوم الدّينيّة عارفا بالمعارف اليقينيّة كاشفا عن الاسرار العرفانيّة واقفا على السّرائر الافنائيّة، معلّما فى مضامير الغرائب من العلوم، و مسلّما فى التّفسير و الحديث و الرّياضى و النّجوم، عادم العديل فى إرشاد الخلائق بحسن التّقرير، و فاقد

(۱) فى البغية سبعين.

(۲) فى البغية؛ و قال ابن عبد الملک سنة ثمانين.

(۳) البغية ۱: ۵۳۵- ۵۳۶.

(*) له ترجمة فى اعيان الشيعة ۲۷: ۵۰، الذريعة ۹: ۸۹۹ رجال حبيب السير ۱۹۰، رشحات عين الحياة خ روز روشن ۶۶۹، رياض العلماء- سبک‌شناسى ۳: ۱۹۶، الكنى و الالقاب ۲: ۱۰۵، گلستان مسرت ۳۹۰ مجالس المؤمنين ۲۳۵ مجالس، النفائس، هفت اقليم.

البديل فى ارفاد السّلائق جودة التّحبير، هاجر فى مبادى أمره إلى محروسة هراة و لازم سلطانها الأمير على شير المشهور بأحسن السّمات، فكان يذكرّ بها النّاس كلّ صبيحة من الجمعات فى مسجد أميرها المذكور، و يبكّر كلّ ثلثاء منه و أربعاء إلى مدرستها السّلطانية و مزار ميرها المشهور، و يقوم للنّاس فى الخمائس عند حظيرة السلطان أحمد و يروم للايناس بنفسه الأحد و ما حول الاحد تزوّج فى تلك الايّام بها على أخت المولى عبد الرّحمن الجامى فاتهم بسببه عند أهل بلده الّذين هم كانوا من كلّ متصلّب امامىّ و من غرائب ما ذكره صاحب «مجالس المؤمنين» و هو من متعلّقات هذا المقام و الدّلالات الواضحة على استعداد الرجل بسعادة الالهام، هو انّه لما راجع سبزوار المحميّة بعد زمن توقّفه بالهراة، أراد أهلها التّجربة لحقيقة حاله، و الاستكشاف عن طريقته و منواله، و هو على منبر جامعهم الكبير يعظ النّاس و يذكر لهم الاحاديث، حتّى إذا بلغ حديث ان جبرئيل الامين نزل على رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اثنى عشر ألف مرّة:

فقام إليه واحد من مشايخهم يريد تخجيله و فضيحته، و قال له: فاخبرنا يا شيخ كم مرّة نزل على أمير المؤمنين علىّ عليه السّلام فاطرق مليّا من دهشة ما لقى، ثمّ ألهم أن قال نعم إنّما نزل عليه الرّوح أربعة و عشرين ألف مرّة فقال له الرّجل و هل تقول ذلک من غير دليل؟

فقال: لا بل الدّليل عليه انّه (ع) كان بابا لمدينة علم النّبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و حكمته كما ورد فى النّصوص و من قدم إلى مدينة عددا فلا بد أن يكون ورودها على باب تلک المدينة مثلى ذلک العدد، فتعجّب القوم من حسن مجادلته و لم يعاملوا بعد معه إلّا بخير، قلت:

[۵۹۰] (*) له ترجمة فى اعيان الشيعة ۲۷: ۵۰، الذريعة ۹: ۸۹۹ رجال حبيب السير ۱۹۰، رشحات عين الحياة خ روز روشن ۶۶۹، رياض العلماء- سبک‌شناسى ۳: ۱۹۶، الكنى و الالقاب ۲: ۱۰۵، گلستان مسرت ۳۹۰ مجالس المؤمنين ۲۳۵ مجالس، النفائس، هفت اقليم.

و فى حديث الشّيعة انّه عليه السّلام نزل على ابراهيم عليه السّلام خمسين مرّة و على موسى أربعماة مرّة و على عيسى عشر مرّات و على محمّد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم أربعة و عشرين ألف مرّة و يناسب ذلک ما روى عن مولانا الباقر عليه السّلام،

أنّ اسم اللّه الأعظم ثلثة و سبعون حرفا، و كان عند آصف بن برخيا وزير سليمان حرف واحد فتكلم به فخسف الارض ما بينه و بين سرير بلقيس، حتّى تناول السّرير

ص: ۲۳۰

بيده، و عندنا من الاسم الأعظم اثنان و سبعون حرفا و حرف عند اللّه استأثر به فى علم الغيب عنده، و عن الصّادق عليه السّلام انّه قال اعطى عيسى بن مريم حرفين كان يعمل بهما، و اعطى موسى أربعة أحرف و اعطى ابراهيم ثمانية احرف و اعطى نوح ثلثة عشر حرفا، و اعطى آدم خمسة و عشرين حرفا و أعطى محمد صلّى اللّه عليه و آله و سلّم اثنتين و سبعين حرفا، هذا و من جملة مصنّفاته الكثيرة الّتى لا تحصيها عددا و اكثرها بالفارسيّة كتاب التفسير الكبير المسمّى ب «جواهر التّفسير» مشتملا على فوائد جمّة فى المقدّمات لا يكاد توجد فى غيره و مقاصد عالية فى الضّمن و أحاديث نادرة و لطائف نكات تهوى إليه أفئدة أولى الأبصار.

و يظهر من مجلده الاول الذّى ناهز خمسين ألف بيت على الظّاهر مع انّه لم يتجاوز الجزء الخامس من القرآن الكريم انّه لو تم لبلغ ثلاثمأة ألف من الأبيات، و لكنّه لم يتعدّ ذلک المقدار الّذى هو موجود بين أظهرنا كما أفيد، و منها تفسير آخر له يدعى ب «مختصر الجواهر» فى نحو من عشرين ألف بيت إلى آخر القرآن و كتاب آخر له سمّاه ب «المواهب العليّة» و هو أيضا فى التّفسير و كتاب فى تفسير سورة يوسف بالخصوص على التّفصيل بلسان أهل العرفان و كتاب «روضة الشّهدآء» فى مقاتل أهل البيت عليهم السّلام و ظنّى أنّه أوّل كتاب صنّف فى هذا الشّأن ملمعا بالنّظم و الإنشآء الفاخرين على ذلک النّهج الحميد فتلقاه أهل الذّكر لمصائب المظلومين بالقبول و أنشدوه على رؤس المنابر.

ثمّ سمّوا أولئک و كذا كلّ من تبعهم بعد فى ذلک على التّدريج «بروضه خوان» لقرائتهم إيّاه ثمّ توسّع فى اللقب بالنّسبة إلى كلّ من يذكر مصائبهم على المنابر إلى الآن كما يقال لكلّ من يذكر للنّاس الغزوات و الوقايع «بحمله خوان» مع انّ «الحملة الحيدريّة» الّتى نظمها الفاضل الآميرزا رفيعا القزوينى واحد من كتب ذلک الشّان، و كتاب «الانوار السّهيلى» فى تدابير الحكم و الآداب بالسنة الحيوانات كبير، كتبه باسم الأمير شيخ أحمد المشتهر بالسّهيلى و هو تلخيص و توضيح لما نثره الشّيخ أبو المعالى نصر اللّه بن محمد بن عبد الحميد من نظم الرّودكى الشّاعر المشهور له باشارة نصر بن أحمد السّامانى

ص: ۲۳۱

و سمّاه ب «كليلة و دمنة» و كان قد ترجمه قبل من العربيّة إلى الفارسيّة غيرهما و ترجمه أولا من البهلوى إلى العربى الشّيخ عبد اللّه بن المقفّع الأديب المشهور فى زمان خلافة المنصور و من الهندى إلى البهلوى بعض حكماء دولة أنو شيروان العادل و أصله لبعض حكماء الهند، و كانوا يضنّون بخروجه عن مملكتهم، فنقل ان بعض الاذكيآء الفطنين كتبه بمآء البصل لئلّا يعرف.

ثمّ لما بلغ مملكة ایران أظهر کتابته بالنّار، فانتشرت نسخه بعد و کتاب «الاخلاق المحسنی» و کتاب «مخزن الانشاء» فیما یکتب بالفارسیّة إلی طبقات النّاس، و کتاب «فضل الصّلوة علی النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم» و کتاب اختیارات النّجوم سمّاه «الواح القمر» و کتاب «الأربعین فی احادیث الموعظة» و کتاب له فی شرح أسماء اللّه الحسنی سمّاه «المرصد الأسنی» و کتاب له فی «الادعیة و الاوراد المأثورة» و کتاب له فی «علم الحروف» و کتاب «الاسرار القاسمی» فی السّحر و علوم الطّلسمات و أمثال ذلک، و کتاب «السّبعة الکاشفیّة» یتضمّن وسائل سبع فی علم النّجوم و کتاب «بدایع الأفکار فی صنایع الأشعار» و له أیضا کتاب فی «شرح مثنوی المولی الرّومی» و کتاب آخر فی لبّه و ثالث فی لبّ لبّه و کتاب سمّاه «التّحفة العلیّة» یشتمل علی کثیر من أسرار الحروف و غیر ذلک و فی «مجالس المؤمنین» انّه کان مائلا إلی لشّعر، و من جملة ما أنشده بالفارسیّة قصیدة له فی مناقب أمیر المؤمنین علیه السّلام یذکر فیها هذین البیتین:

ذرّیّتی سؤال خلیل خدا بخوان — و ز لا ینال عهد جوابش بکن ادا

گردد تو را عیان که امامت نه لایقست — آنرا که بوده بیشتر عمر در خطا

و هما اصرح دلیل علی تشیّعه لانّ الاستدلال بهذه الآیة علی اشتراط العصمة فی الإمام مشهور بین الشیعة الإمامیّین هذا، و قد توفّی بالهراة المحروسة فی حدود سنة عشر و تسعمأة کما عن کتاب «حبیب السّیر» و فی «تاریخ اخبار البشر» و ذلک بعد جلوس الشّاه اسماعیل الصّفوی الأوّل علی سریر السّلطنة بأربع سنین.

ثمّ انّ لهذا الرّجل الفاضل ولدا عالما عارفا جامعا متبحّرا یدعی بالمولی

ص: ۲۳۲

فخر الدّین الصّفی علی بن الحسین بن علی الکاشفی قال صاحب «ریاض العلمآء» بعد ما ذکره فی القسم الاوّل من کتابه المذکور، و قد کان هو أیضا مثل والده من أکابر العلمآء و له معرفة تامّة بعلم الجفر و الحروف و الأعداد و العلوم الغریبة أیضا و لکن والده أکثر علما و أوفر حظّا منه فی سائر العلوم و کان هو من علمآء دولة السّلطان شاه طهماسب الصّفوی، و له من المؤلفات کتاب «لطآئف الطّوائف» بالفارسیّة فی القصص و الحکایات الظّریفة، و عندنا نسخة منه و کتاب «حرز الامان من فتن الزّمان»، فی علم أسرار الحروف و خواصّها و منافعها و «خواص آیات القرآن و آثارها» و رایت نسخة منه ببلاد سجستان و هو کتاب جامع کامل فی معناه غریب و له أیضا رسالة فی اختصار کتاب «الأسرار القاسمی» لوالده رایتهما فی بعض البلاد و کتاب «انیس العارفین» بالفارسیة فی المواعظ و النّصایح و تفسیر الآیات و الأخبار و القصص و الحکایات الغریبة، إلی أن قال ثمّ لا یخفی انّ هذا المولی أیضا شیعی إمامیّ مثل والده، و الدّلیل علیه من وجوه منها: ما قاله فی اوّل «حرز الامان» المذکور ما حاصله انّ مباحث هذا الکتاب لما کانت من جملة العلوم المنسوبة إلی آل العبآء و الائمّة الاثنی عشر علیهم الصّلوة و السّلام لا جرم جعلت مبنی المقالات و الابواب فیها علی الخمس الّتی هی عدد آل العبآء و جعلت فصول تلک الابواب الّتی فی أثنآء هذا الکتاب مبنیّا علی إثنی عشر الّتی هی عدد الأئمّة الاجلّة الاثنی عشر.

و قال المولى علىّ بن الحسين المذكور فى صدر ذلک الکتاب أیضا بالفارسیّة، ما معناه ملخّصا ان علم الحروف من جملة العلوم الکلیّة، و مشتمل على علوم کثیرة جلیلة شریفة، و یترتّب على العلم بذلک منافع لا تحصى و فوائد لا تستقصى، و کفى فى علامة کرامة الحروف کونها مخزن الاسمآء المکنونة الالهیّة، و مکمن المعارف المخزونة الغیر المتناهیة.

فقد قال الشّیخ شرف الدّین أبو العبّاس البونىّ فى کتاب شمس المعارف انّ الحروف أعلام للاعلام و أسرار للاحکام، و یظهر منه السرّ الأعظم و یسمع منها الکلام المجید و انّ المتکلّمین فى هذا العلم طائفتان: إحدیهما أهل الحقیقة و الثّانیة أهل الخاصیّة، امّا بحث

ص: ۲۳۳

الطّائفة الاولى اعنى أهل الحقیقة و هم أعلى و اکبر فهو من حیثیّة معانى الحروف، و ارواحها و حقایقها و من حیث استخراج العلوم الغامضة منها، فانّ کلّا من صنوف المعارف و فنون العلم سوآء کانت متعلّقة بالحضرة الالهیّة، او بالمراتب الامکانیّة و کلّ ما یحدث فى تلک المراتب یمکن ان یستنبط من الحروف، کما فعل بعض أهل هذا الفنّ فانّه جعل حروف اسم کلّ أحد و لقبه منشأ الاستخراج فاطّلع على اکثر وقایع ذلک الشّخص و سوانح أحواله.

و قد الّف کبراء هذه الطّبقة فى هذا العلم الشّریف کتبا و مصنّفات مثل «الجفر الکبیر» «و الجفر الجامع» و الجفر الخابیة» و من رسائل المتأخّرین فى ذلک «السجنجل» و «المجبوب» و «الدّائرة السّبیة» و «کشف المعاد فى تفسیر ابیجاد» و «کتاب الالفین» و غیر ذلک.

و امّا بحث الطّایفة الثّانیة أعنى أهل الخاصیّة و هم أکثر و أظهر فهو من حیثیّة خواصّ الحروف و الکلمات و الأرقام و الأشکال لها بحسب وجودها اللّفظى الّذى یسمّى الطّریق الکلامى، او بحسب صورتها من الصّور الرّقیمة التّى تسمّى الطریق الکتابى.

و مقصود هذه الطائفة ان أحدا إذا قرأ فى وقت معیّن و عدد معلوم و زمان خاصّ، مثلا الحروف الفلانیّة او الکلمة الفلانیّة او الایة الفلانیّة، او السّور الفلانیّة، ثلاث مرّات مثلا، او کتبها و امسکها معه او دفنها فى موضع أو محاها و شربها أو کتبها فى موضع یظهر له خاصیّة کذا، و منفعة کذا، بحسب المراتب الدّنیویّة، او المدارج الاخرویّة، و اکثر النّاس الّذین لهم توجّه إلى هذا العلم غرضهم هو إدراک الآثار و الخواصّ للحروف و الکلمات و الأرقام و الأشکال لاجل جرّ نفع أو دفع ضرر و ما نذکره فى هذه الرّسالة انّما هو من جملة المجرّبات لأهل الخاصیّة.

ثمّ قال أیضا ما معناه انّ من أعاظم علمآء هذا الفنّ الجامعین لتینک الطّبقتین الشّیخ شرف الدّین أبو العبّاس أحمد بن علىّ القرشىّ البونى صاحب کتاب «شمس المعارف»

ص: ۲۳۴

الاكبر و الاصغر و التّعليقة الكبرى و الصّغرى، و «اللمعة النّورانيّة» و اللّمحة الروحانيّة و ختمات السور القرآنيّة و ألواح الذّهب و غيرها من مؤلّفاته و كلّ مؤلّفاته فى هذا الفنّ و فى غيره معتبرة معتمدة موثوق بها و خاصّة كتاب «شمس المعارف» و الختمات و نحن ننقل أيضا منه كثيرا فى هذا الكتاب.

و منهم الشّيخ محيى الدّين محمّد بن على العربى صاحب كتاب «المدخل فى علم الحروف» و هو من كمّل هاتين الطّبقتين من أهل الحقيقة و الخاصيّة.

و منهم الشّيخ تقى الدّين عبد اللّه بن علىّ بن حسن النّجيبى صاحب كتاب «اللّحمة فى حقايق الحروف» و هو من جملة الكتب النّفيسة فى حقايق الحروف و معانيها و منهم الشّيخ أبو حامد محمّد الغزالى صاحب كتاب «السّر المصون و الجوهر المكنون» فى خواص حروف مرتبة الآحاد الّتى مدرّجة فى اللّوح المثلّث و هو أيضا من كبار هاتين الطّبقتين من أهل الحقيقة و الخاصيّة.

و منهم الشّيخ عفيف الدّين عبد اللّه بن أسعد اليمنى اليافعى صاحب كتاب الدرّ النّظيم فى منافع القرآن العظيم» إلى أن قال:

و منهم الشّيخ محمّد بن ابراهيم التّميمى الكازونى صاحب كتاب «خواصّ القرآن» و هو كتاب معتبر إلى أن قال:

و منهم الشّيخ فخر الدين الرّازى صاحب كتاب «لوامع البيان» فى شرح اسماء اللّه الحسنى و صفاته العليا.

و منهم مولانا يعقوب الحرجى صاحب «رسالة خواص اسماء اللّه» و منها رسالة لبعض تلامذة ابن عبّاس الموسومة بكتاب «سرّ الآيات» و قد جمعه من أقوال ابن عبّاس و نحن ننقل منه كثيرا فى كتابنا هذا إلى غير ذلک من الكتب و الرّسائل المعتبرة الكثيرة من مؤلّفات الحكمآء المتقدّمين و العلمآء المتأخّرين اللّاتى ننقل منها الفوائد و الخواصّ فى كتابنا هذا مثل كتاب يعماديوس الحكيم.

و هو كتاب عجيب غريب مشتمل على تولّدات الحروف و حقايقها و طبايعها و

ص: ٢٣٥

خواصّها و منافعها و هو من كبار تلامذة المعلّم الأول أرسطو الّذى كان من جملة الحكمآء و «كتاب اسكندر» و منها «كتاب الهياكل و التّماثيل» للحكيم أبى بكر بن علىّ بن وحشة المشهور بابن وحشة و هو كتاب معتبر عند علماء هذا الفنّ جدا و منها رسالة الشّيخ نجيب الدّين حسين السكاكى فى خواص الحروف و منها النسّخ و الرّسآئل المختصرة المعتبرة للسّيد حسين الاخلاطى و تلاميذه و لا سيما الشّيخ الكامل خواجه ضياء الدّين ترک و هو أيضا من كبار هاتين الطّبقتين من أهل الحقيقة و الخاصيّة و منها كتاب «الدرّة المكنونة» من مؤلّفات بعض أكابر هذا العلم و هو مشتمل على غرائب خواصّ الحروف و له اعتبار تامّ عند هذه الطّائفة.

و منها كتاب «حلّ قواعد الجفر الكبير» تاليف بعض تلامذة السّيد حسين الاخلاطى المذكور، و منها خمسة كتب من تأليفات والدى و هى كتاب «جواهر التّفسير» و كتاب «تفسير المواهب العليّة و كتاب «التّحفة العليّة» و كتاب «المرصد الاسنى فى

استخراج الاسمآء الحسنی» و کتاب «لوایح القمر» و نحن ننقل فی کتابنا هذا من هذه الکتب المفصّلة، و من اوّلها إلی آخرها و غیر ذلک من الکتب انتهی.

۲۷۶ الفاضل المتبحر القاضی الامام حسین بن معین الدین المیبدی[591]

نسبته إلی قصبة «میبد» و هو بفتح المیم و سکون الیاء المثنّاة التّحتانیة ثمّ الباء الموحدة المکسورة، و بعدها الذال المعجمة المبدّلة من المهملة فی اغلب مواضع التعریب، قریة کبیرة بقرب مدینة یزد علی رأس عشرة فراسخ منها تقریبا لأهله ید باسطة فی نسج البساطات القطنیة الضّخمة المجلوبة منها الی سائر البلاد، و کانت من البلاد المشهورة قدیما، و لذا ذکر صاحب «القاموس» انّ ذلک الاسم علی وزن «میسر»

(*)- له ترجمة فی اعیان الشیعة ۲۷: ۲۸۲ تحفه سامی ۴۸، روز روشن ۲۱۳ الذریعه ۹:

۲۵۴، سبک‌شناسی ۳: ۲۲۵، هفت اقلیم ۱۷۴،

بلد قرب یزد.

و قال فی یزد انّه إقلیم و قصبته ای مدینته العظمی کثّة بین شیراز و خراسان و قد خرج منها جماعة من العلماء و المحدثین منهم: هذا الرّجل، و کان من أعاظم متاخریّ فضلاء العامّة و متکلّمیهم البارعین و صوفیّتهم المتشرّعین، صاحب مصنّفات کثیرة فی فنون شتّی منها: کتابه المعروف الموسوم ب [شرح] «الهدایة الأثیریة» فی الحکمة و الکلام، و قد شرحه جماعة.

و منها: شرحه المشتهر علی «کافیة ابن الحاجب «کتبه بالتماس بعض أعزّة أحبائه و ذکر فی أوّله انّه اقتبس فی سائر المواضع المهمّة عن شرح نجم الائمة الشیخ الإمام الرّضی حشره اللّه مع النّبی و الولیّ.

و قال: و کلّما اطلق فیه الشّیخ فهو المراد، و منها: شرحه علی «شمسیّة المنطق» و لم اره. و منها: شرحه الفارسی الکبیر علی «دیوان أمیر المؤمنین» علیه السّلام و قد ضمّنه فوائد لا تحصی و جعل فی أوّله فواتح سبع یذکر فیها قواعد المتصرّفة و یشیر إلی نبذ من عقائدهم المرضیّة و رسومهم و آدابهم و حکایات أحوالهم، و مراتب ترقّیات النّفوس و الانسان الکبیر و الصغیر، و جملة ما یتعلّق بذلک من مسائل الحکمة و الرّیاضی و الکلام و أودع السّابعة شطرا وافیا من مناقب أمیر المؤمنین و فضائله الباهرة و معجزاته، و مکارم أخلاقه و محامد سیاقه، منها جملة ما هو بهذه الصّورة: و روی الترمذّی عن أنس عن النّبی (ص)

---

[591] (*)- له ترجمة فی اعیان الشیعة ۲۷: ۲۸۲ تحفه سامی ۴۸، روز روشن ۲۱۳ الذریعه ۹:

۲۵۴، سبک‌شناسی ۳: ۲۲۵، هفت اقلیم ۱۷۴،

انّه قال: رحم اللّه عليّا اللّهم أدر الحقّ معه حيث دار، و ما احسن انّه يخرج من الحروف النّورانية المقطعة الواقعة على أوائل السّور القرآنيّة بعد انحذاف مكرراتها: علىّ صراط حق نمسكه.

ای مصحف آيات إلهی رويت	وی سلسله أهل ولايت مويت
سرچشمه زندگی لب دلجويت	محراب نماز عارفان أبرويت

و هو مبدء سلسلة جميع الأولياء، و قال عليه السّلام فی حقّ هذا الطائفة: هم قوم هجم بهم الخلق على حقيقة الأمر فباشروا أرواح اليقين و استلانوا ما استرعوه المترفون و آنسوا

ص: ٢٣٧

بما استوحش منه الجاهلون، صحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالمحلّ الاعلى أولئک خلفاء اللّه فی أرضه و الدّعاة إلی دينه.

و سأله كميل عن الحقيقة فقال: ما لک و الحقيقة؟! قال ا و لست صاحب سرّک؟ قال:

بلی، و لكن يترشح عليک ما يطفح منّی، قال: أو مثلک يخيّب سائلا! فقال: الحقيقة كشف سبحات الجلال، من غير إشارة، قال زدنی بيانا فقال: محو الموهوم مع صحو المعلوم قال: زدنی بيانا، فقال: جذب الأحديّة لصفة التّوحيد، قال: زدنی بيانا، فقال هتک السّتر لغلبة السرّ، قال: زدنی بيانا، فقال: نور يشرق من صبح الأزل فيلوح على هياكل التوحيد آثاره، قال: زدنی بيانا فقال أطفایء السّراج فقد طلع الصّبح.

و كان عليه السّلام مطّلعا على الجفر و هو ثمانية و عشرون جزءا و كلّ جزء منها ثمانية و عشرون صفحة، و كل صفحة نها ثمانية و عشرون سطرا، و كلّ سطر منها ثمانية و عشرون بيتا، و قد رقم فی كلّ بيت منها أربعة حروف اوّلها بعدد الجزو، و الثّانی بعدد الصّفحة، و الثالث بعدد السّطر، و الرّابع بعدد البيت فجعفر مثلا فی البيت العشرين من السّطر السّابع عشر من الصّفحة الثّامنة عشر من الجزء الثالث.

من مثله كان ذا جفر و جامعة* له يدون سرّ الغيب تدوينا* و كان خلفائه الوارثون له يستخرجون من ذلک الجفر أحوال العالم و قد بايع مأمون العبّاسی مع الإمام علیّ بن موسی الرّضا عليه السّلام فی سنة إحدی و مأتين و كتب على ذلک عهدا منه، ثمّ سأل عن الرّضا عليه السّلام أن يكتب كتابا مثله، فكتب عليه السّلام على ظهر كتاب مأمون: الجامعة و الجفر يدلان على ضدّ ذلک و ما أدری ما يفعل بی و لا بكم إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلّٰهِ يَقُصُّ الْحَقَّ وَ هُوَ خَيْرُ الْفاصِلِينَ، لكن امتثلت امر أمير المؤمنين و آثرت رضاه و اللّه يعصمنی و إيّاه.

و قال فى خاتمة الفواتح: فالآن نشرع فى شرح الأبيات المحكمة المبانى و الغايات، و توضيح لغاتها اوّلا ثم نشير إلى نكاتها العربيّة ثانيا، ثمّ تفسير الأبيات بعيون ألفاظها و نورد رباعيّا فارسيا فى ترجمة كلّ بيت على طبقه و نفصلّ أيضا فى ذيل حكايات الحوادث و أراجيز الحروب القصص المتعلّقة بالمقام، و اوّل ما ذكره و فسّره من أشعار ذلک الدّيوان

ص: ٢٣٨

المبارک هو هذه:

النّاس من جهة التّمثال اكفاء	أبوهم آدم و الامّ حواء
و انّما امّهات النّاس أوعية	مستودعات و للاحساب آباء
فان يكن لهم من اصلهم شرف	يفاخرون به فالطّين و الماء
و إن اتيت بفخر من ذوى نسب	فانّ نسبتنا جود و علياء
لا فضل إلّا لأهل العلم انّهم	على الهدى لمن استهدى أدلّاء
و قيمة المرء ما قد كان يحسنه	و الجاهلون لأهل العلم أعداء
فقم بعلم و لا نبغى له بدلا	فالنّاس موتى و أهل العلم احياء

هذا و الظّاهر أنّ الدّيوان المبارک من جمع الفاضل الامام أبى الحسن بن علىّ بن أحمد بن محمّد الضجكردى الأديب النيسابورى[٥٩٢] و سمّاه كتاب «تاج الأشعار و سلوة الشيعة» و قد كان مقاربا لعصر سيّدنا الرّضى صاحب كتاب «نهج البلاغة» و له أيضا فى نعت الكتاب المذكور أبيات رائقة، كما افيد.

و قال سميّنا المجلسى فى مقدمات بحاره: و كتاب «الدّيوان» إنتسابه إليه عليه السّلام مشهور و كثير من الأشعار المذكورة فيه مرويّة فى سائر الكتب، و يشكل الحكم بصحّة جميعها، و يستفاد من «معالم» ابن شهر آشوب انّه تاليف علىّ بن أحمد الأديب النّيشابورى من علمائنا، و النّجاشى عدّ من كتب عبد العزيز بن يحيى الجلودى «كتاب شعر علىّ عليه السّلام» انتهى[٥٩٣].

و من جملة ما اورده الشّارح المذكور فى نعت الديوان المبارک هو هذه الرباعية بالفارسيّة:

اين نظم كه نعت او فزونست ز فكر	دارد بجهان ميان هر طائفه ذكر

---

[٥٩٢] (١) و ياتى فى باب المحمدين نسبة جمع الديوان المبارک الى الشيخ قطب الدين الكيدرى شارح كتاب« نهج البلاغة» فليلاحظ« منه».

[٥٩٣] (١) و ياتى فى باب المحمدين نسبة جمع الديوان المبارک الى الشيخ قطب الدين الكيدرى شارح كتاب« نهج البلاغة» فليلاحظ« منه».

با این همه تاکنون بهر بیت شریف / بودند عروسان معانی همه بکر

و هذه القطعة فی وصف منشدها الامام علیه السّلام:

---

(۱) و یاتی فی باب المحمدین نسبة جمع الدیوان المبارک الی الشیخ قطب الدین الکیدری شارح کتاب «نهج البلاغة» فلیلاحظ «منه».

ص: ۲۳۹

بسکه تا بد مهر حیدر هر دم از سیمای من / آسمانرا سرفرازی باشد از بالای من

چون سخن گویم ز معراجش که آن دوش نبی است / پای در دامن کشد فکر فلک‌پیمای من

بهر وصّافی او سر تا قدم گشتم زبان / تا نگردد غیر مدحش ظاهر از أجزای من

طبع من تا گشت چون دریا ز فیض مرتضی / أبر گوهربار جوید فیض از دریای من

گر نبودی ذو الفقار مهر او در دست دل / لقمه‌ای کردی مرا این نفس اژدرهای من

خاک راهش در دو چشم من بجای سرمه‌است / نیک دیدم آفرین بر دیده بینای من

نی من تنها بمهرش سرفرازی میکنم / غیر از این هرگز کسی نشنید از آبای من

ای صبا در گردنت خاکم ببر سوی نجف / بعد مردن چون فرو ریزد ز هم اعضای من

و کذلک هذا الرباعی بالفارسیّة:

من خود چه کسم که در شماری باشم / یا در صف اهل دل سواری باشم

مقصود همین است که در شأن علی / گویم سخنی چند و بکاری باشم

و صورة خط المصنّف فی أواخر شرحه الموصوف بهذه الصّورة:

تمام شد این أرقام پریشان، بیمن همّت درویشان، در تاریخی رفیع الشأن، فیض نشان، صفر تسعین و ثمانمأة از هجرت خاتم صلّی اللّه علیه و آله و سلّم موافق اسفند سنه ستّ و أربعمأة جلالی که زمان قران برجیس و کیوانست در عقرب، و اوان اجتماع سبعه سیّاره است غیر بهرام در آن برج سعادت أنجام امید آنکه از غیر محرم محفوظ، و از نظر درویشان محظوظ باشد، و در آخرت واسطه خلاص و نجات و رابطه رفعت درجات شود.

إنّ النّبی محمّدا و وصیّه و ابنیه و ابنته البتول الطّاهرة

أهل العباء و اننّی بولائهم أرجو السّلامة و النّجا فی الآخرة

و اری محبّة من یقول بفضلهم سببا یجیر من السّبیل الجائرة

ارجو بذاک رضا المهیمن وحده یوم الوقوف علی ظهور السّاهرة

ثمّ انّه ذکر قطعة اخری فی التّوسل بأهل البیت علیهم السّلام و ختم به کتابه. و انت خبیر بانّه لا دلالة فی أمثال ذلک علی شیعیّة الرّجل بل برائته من النّصب و العداوة کما

ص: ۲۴۰

لم یدعهما فیه ایضا أحد من الاصحاب و لو سلّم فمعارضتها بما هو صریح فی تسنّنه و هو اکثر من کلّ ذلک بکثیر. منها: ما ذکره فی باب اختلافات الامّة فی مسائلهم الشّرعیة بعد وفاة النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من انّها کانت تتّسع دائرتها و یتزاید المجتهدون إلی أن استقرّ الأمر علی مذاهب الائمة الأربعة و کان اوّلهم: أبو حنیفة نعمان بن ثابت ولد فی سنة ثمانین و کلّف بالقضاء مرّتین فلم یتقبّل لانّ سلطان الوقت لم یکن عنده متّصفا بشرایط الإمامة و ضربوه أوّلا فی الکوفة مأة سوط فی عشرة أیّام کلّ یوم عشرة أسواط.

ثمّ وقع فی حبس المنصور ببغداد و توفّی فیه فی سنة خمسین و مأة و کان قد دعا امیر المؤمنین علیّ علیه السّلام لابیه ثابت بالبرکة فیه و فی ذریته.

و ثانیهم: مالک بن أنس بن مالک ولد فی سنة خمس و تسعین و توفّی فی المدینة سنة تسع و سبعین و مأة و کان الشافعیّ تلمیذه.

و ثالثهم: الامام الشّافعی و هو محمّد بن ادریس بن عبّاس بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبد بن یزید بن هاشم بن المطّلب، و کان قد اسلم سائب فی یوم بدر و لقی شافع النبی صلی اللّه علیه و آله فی صغره، و ولد الشّافعی فی یمن أم غزّة أم عسقلان فی سنة خمسین و مأة و توفّی بمصر فی رجب سنة أربع و مأتین، قال الشیخ علاء الدّین السّمنانی فی کتاب «العروة» انّ رجال الغیب یصلّون فی هذا الزّمان علی مذهب الشّافعی: و نقل الشّیخ محیی الدین بن العربی فی الباب الخامس و الثلاثین بعد الثّلاثمأة من فتوحاته انّ الشّافعی کان من الاوتاد الاربعة.

و الرّابع هو أحمد بن محمّد بن حنبل و قد ولد ببغداد فى سنة أربع و ستّين و مأة و توفى بها فى سنة إحدى و أربعين و مأتين، ثمّ قال: و امّا مذاهب الشّيعة فهى جهة مطاعن اراذلها فى شأن الصّحابة و لعن سفلتهم عليهم مردودة، و آثارهنّ من بين الجمهور من المسلمين مفقودة، و قال ابن الاثير فى كتاب النبوة من «جامع الاصول» المذاهب المشهورة فى الاسلام التّى عليها مدار المسلمين فى أقطار الارض مذهب الشّافعى، و أبى حنيفة، و مالک، و أحمد، و مذهب الاماميّة.

و عين أيضا أن مجدّد مذهب هؤلاء على رأس المأة الثّانية هو على بن موسى الرّضا عليه السّلام و ذلک

ص: ۲۴۱

لظنّه انّ حديث من يجدّد لم يختصّ بشخص واحد، و لكلّ من المذاهب على رأس كلّ مأة منه من يجدّد، و اعدل طوائف الشّيعة هم اصحاب زيد بن علىّ بن الحسين عليهما السلام، فانّهم قالوا علىّ افضل الصّحابة إلّا انّ الخلافة فوّضت إلى أبى بكر لمصلحة رأوها و قاعدة دينيّة راعوها من تسكين نائرة الفتنة و تطييب قلوب عامة الخلق (انتهى).

و لا يخفى انّ هذا الرّجل غير الفاضل المولى أمير حسين بن محمد الحسينى النيسابورى المعمائى الّذى هو أيضا من الشّعراء الماهرين و العرفاء الكابرين فى طبقة صاحب العنوان و كان من تلامذة مولانا الجامى أيّام مقامته بالهراة و من المستفيدين من بركات أنفاسه و له كتاب طريف فى فنّ المعمّى جامع لمقاصده و شقوقه و مصطلحاته و حزب وافر غير معدود من الاشعار الواردة على الاسماء المعمّيات كتبه باشارة السّلطان أمير عليشير الهروى المشهور، و ذكر اسمه المذكور فى مفتتح كتابه المسطور بطريق التّعمية على هذا الوجه:

مهر و ماه عالمى در اوج رفعت كرده جا / ماه و انجم را بخاک رهگذارت التجا

ثمّ أورد الدعاء لحضرت المير يمدّ اللّه تعالى على العالمين ظلال جلاله الى يوم الدّين فى ضمن معمّيات ستة هى هذه:

حضرت مير:

اى شده مفتوح درهاى بهشتت بر ضمير / در ضميرت عرصه عالم متاعى بس حقير

مد اللّه:

وقف شد دولت تمام اوّل بر آنخاک قدم / نيست ثانىّ تو اى دين‌پرور گردون سرير

تعالى:

تا که باشد مشرق و مغرب بر اطراف فلک | آفتاب و مشتری بادا تو را فرمان‌پذیر

على العالمين:

شد گدای آستانت زان بود بالای چرخ | شاه انجم را علم پی در پی ای روشن‌ضمیر

ظلال جلاله:

دل ز تعظیم و جلال از هر طرف بر خاک راه | دید خلقی را بر آن درگه ز اهل دار و گیر

إلى يوم:

روی آیینه همی خواهد ز مهر و مه دلش | ز آن بخاک فرش کویت روی ساید چرخ پیر

الدّين:

سرکشانرا با «شفیعی» روی سوی آن در است | جسته خاک آستانت هم امیر و هم وزیر

و قد ظهر من هذا الفرد الاخير كغيره انّ الرّجل كان من اعاظم الشّعراء و صاحب أشعار كثيرة فى مراتب شتّى و أنّ تخلّصه «الشفيعى» على وزن «البديعى» فلا تغفل ثمّ انّه قال و لما كانت اكثر معمّيات هذا الكتاب من بركات انظار و ثمرات افكار حضرت جامع الحقائق و الفضائل و مظهر فيض اللّه الكامل الشّامل يعنى به الفاضل «الجامى» المتقدّم إلى إسترشاده منه و تلمّذه لديه الإشارة كان التّصريح بجميل لقبه المشهور خارجا عن قانون الادب فلا جرم يكون التّعبير لنا عنه بطريق التّعمية و الايماء و ذكر المعمّى! للفظة «جامى» هكذا:

ز خود بگسسته و وارسته از غیر | بشهر لا مکان دل‌بسته از سیر

إشارة إلى رفعة درجاته فى مراتب المعرفة و الخلوص، و حل ذلك انّ الشّهر هو اللّام فاذا بدّل لاءه بالمكان الفارسى الّذى هو «جا» و عقد له قلب السّير الذى هو حرف الياء يصير كذلك و له أيضا فى التّضاعيف معمّى للفظة جامى هكذا:

صفحه ایّام هر روزی بنو با صد نمود		از سواد خامه او زیوری بر خود فزود

لانّ سواد لفظة خامه هی جامه فاذا زید علی زیه و ریه اللّذین رکب عنهما لفظة «زیر» الّتی هی بمعنی «التّحت» و هو کنایة عن حرف آخره الذی هو الهاء بمعنی انّه کرّر عددا بحساب أبجد حصل له الیاء ایضا.

و له ایضا باسم الجامی:

ای بفیض تو «امید» اهل عرب را چه عجم		نا امید آنکه بود عاری از این لطف و کرم

و المراد ب «امید» العرب هو لفظة «رجاء» و ب «امید» العجم لفظته فاذا اتّصلا و عریا من المشتمل علیهما صارا کذلک.

ص: ۲۴۳

و له ایضا باسم محمّدی:

ای «شفیعی» ز دل خویش بسی خون خوردی		رفت پای دلت از جا غم دل چون خوردی

و له باسم علی:

هر کس چه من بخاک در آن بت چگل		افکند خویشرا ز بر و زیر یافت دل

و له باسم حیدر:

میان لشکر بسیار و غمها		دلم را شاید از آتش علمها

و له باسم وصیّ:

عجب کز تماشای آن روی گلگون		دل از دور یابد نصیبی بقانون

ای من غیر بقاء النّون و الباقی ظاهر:

و له باسم حسینی:

در حدیث آنی که ثانیّ مسیحت گفته‌اند	معجز عیسی عبارات فصیحت گفته‌اند

و له باسم مهدی:

ای خوش آن کشته که آید روزی	بر سر مرقد وی دل‌سوزی

و حلّ ذلک انّه اذا صار علی رأس «مر» لفظة «ق» تحصل لفظة «مه» بالفارسیّة و الباقی واضح.

و له باسم حسن:

وصلش من گدارا مشکل شود میسّر	رخسار گل بهر خس ننماید آن صنوبر

و المراد بوجه گل گافه فاذا اتّصل ب «هر» صار گهر، و خس اذا لم یظهر جوهره و کذا لفظة آن صنوبره وجد المطلوب.

و له باسم حسین:

هست او را خالها مشکین بروی سیمگون	بر مه او خال زیبا لایقست از حد برون

و باسم اسماعیل:

بعد یکسال ساقیا سینه	سر زدم از شراب پارینه

و قد ذکر الفاضل النّاظم فی ذیل معمّاة هذا، ان من لفظة «قیا» و «سی» انّما ارید

ما یرکّب منهما و هو کلمة «قیاسی» فلفظة «سا» السّابقة علیه اذا لم تکن قیاسیّا یکون سماعیّا و خیال هذا المعمی من برکات ضمیر مقرّب الحضرة السّلطانیة أید اللّه تعالی ظلال معدلته و قد نظم باشارته هذا. و للمولی میر حسین المذکور أیضا تعمیة تسعة و تسعین من اسماء اللّه الحسنی فی رسالة منفردة کلّها علی زنة اربع فاعلات، منها و هو باسم اللّه:

نیست حدّ خامه از نام إله	دم‌زدن، باید زبان دارد نگاه

و باسم الرحمن:

نیست دل محرم هم آن لب را دگر / حرفی از نامش مدد یابد مگر

و باسم الرحیم:

درج نامش هر طرف درّی فشاند / جوهری فرد خرد بیخود بماند

و باسم الملک:

در دلی کآورده سوی وی گذار / کرده پنهان گنج درّ شاهوار

و باسم القدّوس:

خالق بی اوّل و بی آخر است / مهر او از جمله اشیا ظاهر است

و باسم السّلام:

مهر او از رخ نقاب انداخته / بهر او هر سو دلی سر باخته

هذا و قد اشار صاحب «الرياض» إلى نبذة من فضائل هذا الرّجل فی ذيل ترجمة المولى شرف الدّين على اليزدى المعمائى ايضا صاحب شرح قصيدة البردة النبوية و غيره من المصنّفات الكثيرة فی زمن السّلطان أمير تيمور گوركان فقال: و اعلم أنّ هذا الرّجل كان من اكابر علماء الشّيعة الإمامية و لكن ابتلى على نهج اضرابه ببليّة التّقية و هو رحمه اللّه فائق فی اكثر الفنون و لا سيّما فی علوم الانشاء و المعمى و اللّغز، بل هو مبدع ذلک. قال بعض علماء هذا العلم من متأخرى العامّة فی رسالته و امّا واضع هذا الفن و مدوّنه ابتداء فهو مولانا شرف الدّين على اليزدى صاحب التاريخ المشهور الّذى سمّاه

ص: ۲۴۵

«ظفرنامه» يتضمّن سير تيمور و فتوحاته.

و كان مقرّبا عنده منظورا بعين الجلال و التّعظيم و تاريخ إكمال كتابه المذكور «صنّفت فی شيراز» و كان منشيا بليغا شاعرا فصيحا فاق أهل عصره فی فنّ الإنشاء مع المشاركة فی الفنون العلميّة و له عدّة مؤلّفات منها «كنه المراد فی الوقف و الاعداد» دوّن علم المعمّى و ألّف فيه رسالة طويلة الذّيل سمّاها «الحلل المطرّز فی المعمّا و اللّغز».

توفّى عام ثلاثين و ثمانمأة و لا زال فضلاء العجم يقتفون أثره و يوسّعون دائرة هذا الفنّ و يتعمّقون فيه إلى أن الّف فيه مولانا نور الدّين عبد الرّحمان الجامى عدّة رسائل، قد دوّنت و شرحت و كثر فيه التّصنيف، إلى أن تبع فى عصره مولانا أمير حسين المعمّائى النّيشابورى، فاتى فيه بالسّحر الحلال و فاق فيه لتعمّقه و دقّة نظره و غوصه، كافة الاقران و الامثال، و كتب فيه رسالة يكاد تبلغ حدّ الاعجاز، اتى فيها بغرائب التعمية و الالغاز، بحيث انّ مولانا نور الدّين عبد الرحمان الجامى، مع جلالة قدره و دقّة نظره لمّا اطّلع على هذه الرّسالة قال لو اطّلعت على هذا قبل الآن ما الّفت شيئا فى علم المعمّا، و لكن سارت الرّكبان برسائلى فلا يفيد الرّجوع عنها، و ارتفع شأن مولانا مير حسين بسبب علم المعمّا مع تفنّنه فى سائر العقليّات و دقّة نظره، فصار سلاطين خراسان و ملوكها و وزرائها و أعيانها يرسلون أولادهم إليه ليقرأوا رسالته عليه إلى أن توفّى فى عام اثنتى عشرة و تسع مأة و ذلک بعد وفاة مولانا جامى باربعة عشر عاما «انتهى».

و سوف تعرف انشاء اللّه فى مادّة الخليل بن احمد العروضى انّه اوّل من وضع المعمّا و كذلک فى مادّة أبى الاسود الدّئلى.

ثمّ انّه نقل عن الجاحظ اللّغوى المشهور انّه كان يقول: ليس المعمّى بشىء قد كان كيسان مستملى أبى عبيدة يسمع خلاف ما يقال، و يكتب خلاف ما يسمع و يقرأ خلاف ما يكتب، و كان اعلم النّاس باستخراج المعمّى، و كان النّظام مع قدرته على اصناف العلوم يتعسّر عليه استخراج أخفّ نكتة من المعمّى «انتهى» و عن المولى محمّد امين الإسترآبادى المحدث الذّى هو من اعاظم أصحابنا انّه قال فى كتابه الموسوم ب «دانش-

نامه شاهى» بالفارسية ما صورته هكذا: چند چيز است كه از بابت اين است كه آدمى كاه دانى را تفحصّ كند بجهت آنكه سوزن بجويد در آن از آنجمله يكى معمّاست.

و الانصاف انّ هذا الامر كما ذكره المولى المذكور، و المعمّا ليس من فنون أهل الضنة على اعمارهم و لا يزيد الرّجل الّا اعوجاجا فى سليقته و سقما فى جبلّته و هما من اشدّ الاشياء ضررا بمن يريد التّأمل فى ادلّة الفقه و الأصول هذا، ثمّ انّ فى «تاريخ اخبار البشر» انّ وفاة المولى مير حسين المذكور كانت بهراة المحروسة فى حدود سنة اربع و تسعمأة فليلاحظ[۵۹۴].

و امّا السيّد الامير سيّد حسين الجفرى الاخلاطى فهو غير الرّجلين جميعا و نسبته الى اخلاط الّذى هو فى بعض المواضع بسقوط الهمزة علما لمدينة كبيرة هى قصبة بلاد ارمنيّة و قاعدتها ذات خيرات واسعة و ثمرات يانعة أهلها مسلمون و نصارى و كلامهم العجميّة و الأرمنيّة و التركيّة كما فى «تلخيص الاثار» و كان هذا السيّد صاحب أيد باسطة فى علم الحروف و مراتب الجفر و التّكسير و له كتاب كبير فى الجفر حاو لقواعده و اصطلاحاته، مستجمع لضوابطه و اشتقاقاته، ينيف على عشرة آلاف

---

[۵۹۴] (۱) قال صاحب« احسن التواريخ» فى وقايع سنة اربع و تسعمأة: و فى هذه السنة توفى امير حسين المعمائى بمرض الاسهال و دفن فى قبة المدرسة الاخلاصية و قال بعض الشعراء فى تاريخه:

\i\sٌ مظهر خلق حسن مير حسين\z كه اجل كرد و را قطع حيات\z كرد رحلت بسوى خلد برين\z يافت از حادثه دهر نجات\z نور رحمت چو بر او نازل شد\z« نور رحمت» شودش سال وفات\E\E\z

بيت و فى أواخره شطرواف من الطّلسمات و بيوت الأعداد و العزائم المجرّبة فى كشف الأمور، و عندنا أيضا رسالة مختصرة منه فى لبّ ذلک العلم كما مرّت الإشارة إليه أيضا فى التّرجمة المتقدّمة، فلا تغفل.

(١) قال صاحب «احسن التواريخ» فى وقايع سنة اربع و تسعمأة: و فى هذه السنة توفى امير حسين المعمائى بمرض الاسهال و دفن فى قبة المدرسة الاخلاصية و قال بعض الشعراء فى تاريخه:

مظهر خلق حسن مير حسين	كه اجل كرد و را قطع حيات
كرد رحلت بسوى خلد برين	يافت از حادثه دهر نجات
نور رحمت چو بر او نازل شد	»نور رحمت« شودش سال وفات

ص: ٢٤٧

٢٧٧ «الشيخ ابو القاسم حماد بن ابى ليلى سابور بن المبارک بن عبيدة الديلمى»[595]

الكوفى مولى بنى بكر بن وائل المعروف بالرّاوية، كان من أعلم النّاس بأيّام العرب، و أخبارها، و أشعارها، و أنسابها و لغاتها، و هو الّذى جمع السّبع الطّوال و كانت ملوک بنى أميّة تقدّمه و تؤثره و تستر برّه، فيفد عليهم و ينال منهم و يسألونه عن أيّام العرب و علومها، و قال له الوليد بن يزيد الأموى يوما و قد حضر مجلسه: بما استحققت هذا الاسم فقيل لک الرّاوية؟

فقال: بانّى أروى لكلّ شاعر تعرفه يا أمير المؤمنين أو سمعت به، ثم أروى لاكثر منهم ممّن تعترف انّک لا تعرفه و لا سمعت به ثمّ لم ينشدنى أحد شعر أحد قديما و لا محدثا إلّا ميّزت القديم من المحدث، فقال له: فكم مقدار ما تحفظ من الشّعر؟ فقال: كثير و لكنّى أنشدک على كلّ حرف من حروف المعجم مأة قصيدة كبيرة سوى المقطّعات من شعراء الجاهليّة دون شعراء الإسلام قال: سأمتحنک فى هذا و أمره بالانشاد فانشد حتّى ضجر الوليد.

ثمّ و كلّ به من استخلفه أن يصدقه عنه و يستوفى عليه، فانشده ألفين و تسعمأة قصيدة للجاهليّة و أخبر الوليد بذلک فأمر له بمأة ألف درهم.

---

[595] (*)- له ترجمة فى: الاغانى ۵: ١۶۴(ط بولاق) خزانة الادب ۴: ١٢٩ لسان الميزان ٢: ٣۵٢، المزهر ٢: ۴٠۶ المعارف: ۵۴١ معجم الادباء ۴: ١٣٧ نزهة الالباء ٣۵ نور القبس ٢۶٩ وفيات الاعيان ١: ۴۴٨.

و قد ذكر ابن خلّكان بعد ما أورد فى حقّه ما اوردناه قصّة له مع هشام بن عبد الملك تدلّ على نهاية تبحّره و اطّلاعه و فى آخرها انّه قال: أحسنت يا حمّاد اسقيه يا جارية فسقته، ثم قال:

يا حماد سل حاجتک فقلت: كائنة ما كانت؟ قال: نعم، قلت: احدى الجاريتين، قال: هما جميعا لک بما عليهما و ما لهما و انزله فى داره، ثمّ نقله إلى دار أعدّها له فوجد فيها جاريتين و كلّ ما لهما و

(*)- له ترجمة فى: الاغانى ۵: ۱۶۴ (ط بولاق) خزانة الادب ۴: ۱۲۹ لسان الميزان ۲:

۳۵۲، المزهر ۲: ۴۰۶ المعارف: ۵۴۱ معجم الادباء ۴: ۱۳۷ نزهة الالباء ۳۵ نور القبس ۲۶۹ وفيات الاعيان ۱: ۴۴۸.

كل ما يحتاج إليه، فاقام عنده مدّة و وصله بمأة ألف درهم و أخبار حمّاد و نوادره كثيرة و كانت وفاته سنة خمس و خمسين و مأة و مولده فى سنة خمس و تسعين للهجرة و قيل انّه توفّى فى خلافة المهدى، و تولى المهدى الخلافة فى ذى الحجة سنة ثمان و خمسين و مأة و توفى ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة تسع و ستين و مأة للهجرة بقرية يقال لها الوذ من أعمال ما سبذان و فى ذلک يقول مروان بن أبى حفصة:

و اكرم قبر بعد قبر محمّد نبىّ الهدى قبر بما سبذان

عجبت لايد هالت التّرب فوقه ضحىّ كيف لم ترجع بغير بنان

و كان حمّاد المذكور قليل البضاعة من العربية، قيل انّه حفظ القرآن الكريم من المصحف فصحّف فى نيف و ثلاثين حرفا رحمه اللّه تعالى[596].

اقول كان هذا الرّجل بعينه هو حمّاد بن هرمز أبى ليلى الذى ذكره الزبيدى فى طبقة الاولى! من اللّغويين الكوفيّين كما فى طبقات النّحاة.

و لكنّه غير أبى عمرو حماد بن يونس بن كليب الكوفى الملقّب بعجرد الشّاعر و كان من مخضرمى الدّولتين الامويّة و العباسيّة و نادم الوليد بن يزيد الأموى و قدم بغداد فى أيّام المهدى. بينه و بين بشار بن برد أهاج فاحشة و له فيه كلّ معنى غريب لو لا فحشتها لذكرت شيئا منها، و كان ماجنا ظريفا خليعا متّهما فى دينه بالزّندقة، و يحكى انّه كان بينه و بين أبى حنيفة مودّة ثمّ تقاطعا، ثمّ بلغه عنه انّه ينتقصه فكتب اليه:

---

[596] (۱)- وفيات الاعيان ۱: ۴۴۸.

ان کان نسککک لا یتمّ بغیر		شتمی و انتقاصی

فاقعد و قم بی کیف شئت		مع الادانی و الأقاصی

فلطا لما زکّیتنی		و انا المصرّ علی المعاصی

ایام ناخذها و نعطی		فی أباریق الرّصاص

و من شعره ایضا قوله:

فاقسمت لو اصبحت فی قبضة الهوی		لا قصرت عن لومی و اطنبت فی عذری

(۱)- وفیات الاعیان ۱: ۴۴۸.

و لکن بلائی منک انک ناصح		و انّک لا تدری بانّک لا تدری

و اخباره أیضا کاشعاره مشهورة و توفّی بعد حماد الاوّل بستّ سنین کما فی وفیات الاعیان.[۵۹۷]

۲۷۸ «المولی العماد، و القدوة الاستاد، حماد بن سلمة بن دینار»[۵۹۸]

الفقیه اللّغوی النّحوی المتوطّن ببغداد مولی ربیعة بن مالک الإمام المشهور إمام الحدیث، و شیخ أهل البصرة فی العربیّة، کما ذکره صاحب «البغیة» ذکره السّیرا فی المتقدّم ذکره کما نقل عنه فی نحاة البصریّین، فقال: لا أعلم أحدا من البصریّین أخذ عنه شیئا من النّحو و إسمه حماد غیره و سئل یونس ایّما اسنّ أنت او حمّاد؟ فقال حمّاد و منه تعلّمت العربیّة، و قال الجرمی: ما

---

[۵۹۷] (۱)- وفیات الاعیان ۱: ۴۵۱ و فیه انه توفی فی سنة احدی و ستین و مأة.

[۵۹۸] (*) له ترجمة فی انباه الرواة ۱: ۳۲۹ بغیة الوعاة ۱: ۵۴۸ تذکرة الحفاظ ۱: ۱۸۹ تقریب التهذیب ۱: ۱۹۷ تهذیب التهذیب ۳: ۱۱ الجواهر المضیئة ۱: ۲۲۵ حلیة الاولیاء ۶: ۲۴۹ شذرات الذهب ۱: ۲۶۲ صفة الصفوة ۳: ۳۷۳ مرآة الجنان ۱: ۳۵۳ المعارف ۵۰۳ معجم الادباء ۴: ۱۳۵ میزان الاعتدال ۱: ۵۹۰، النجوم الزاهرة ۲: ۵۶، نزهة الالباء ۴۰ نور القبس ۴۷.

رایت أفصح منه، و کان یقول من لحن فی حدیثی فقد کذب علیّ و کان سیبویه یستملی علیه یوما فقال: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم:

ما أحد من اصحابی إلّا و قد اخذت علیه لیس أبا الدّرداء، فقال: یا سیبویه لیس أبو الدّرداء فقال حمّاد لحنت یا سیبویه، فقال: لا جرم لا طلبنّ علما لا تلحننی فیه أبدا ثمّ لزم الخلیل إنتهی کلام السّیرافی و ذکره الزّبیدی فی «طبقات النّحویّن» کما

---

(۱)- وفیات الاعیان ۱: ۴۵۱ و فیه انه توفی فی سنة احدی و ستین و مأة.

(*) له ترجمة فی انباه الرواة ۱: ۳۲۹ بغیة الوعاة ۱: ۵۴۸ تذکرة الحفاظ ۱: ۱۸۹ تقریب التهذیب ۱: ۱۹۷ تهذیب التهذیب ۳: ۱۱ الجواهر المضیئة ۱: ۲۲۵ حلیة الاولیاء ۶: ۲۴۹ شذرات الذهب ۱: ۲۶۲ صفة الصفوة ۳: ۳۷۳ مرآة الجنان ۱: ۳۵۳ المعارف ۵۰۳ معجم الادباء ۴: ۱۳۵ میزان الاعتدال ۱: ۵۹۰، النجوم الزاهرة ۲: ۵۶، نزهة الالباء ۴۰ نور القبس ۴۷.

فی «طبقات النّحاة» و قال: قال أحمد بن سلمة: کان حمّاد بن سلمة یمرّ بالحسن البصری فی الجامع فیدعه و یذهب إلی أصحاب العربیة یتعلّم منهم. و قال الذّهبی کان إماما رأسا فی العربیّة فصیحا بلیغا کبیر القدر صاحب سنّة، شدیدا علی المبتدعة زاهدا حجّة روی له مسلم و الأربعة و توفیّ سنة سبع و ستین و مأة. فقال بعضهم:

یا طالب النّحو ألا فابکه　　　بعد أبی عمرو و حمّاد (انتهی(

و المراد بأبی عمرو المذکور هو أبو عمرو بن العلاء الآتی ترجمته فی باب الزّای المعجمة من هذا الکتاب انشاء اللّه ثمّ إنّ فی بعض المواضع المعتبرة حکایة عجیبة عن حمّاد المذکور یعجبنی إیرادها فی مثل هذا الموضع و هو أنّه قال: قال مقاتل بن صالح:

کنت عند حمّاد بن سلمة و اذا لیس فی بیته إلّا حصیر و هو جالس علیه و مصحف یقرأ فیه و جراب فیه علمه! و مطهرة یتوضّأ منها فبینا نحن عنده إذ دقّ داقّ الباب ففتح و إذا هو محمّد بن سلیمان أحد الخلفاء فدخل و جلس ثمّ قال مالی إذا رایتک إمتلأت رعبا قال حمّاد: لإنّه علیه السّلام قال إنّ العالم اذا أراد بعلمه وجه اللّه تعالی هابه کلّ شیء فإن أراد أن یکنز به الکنوز هاب من کلّ شیء ثمّ عرض علیه أربعین ألف درهم فی صرّة فقال تأخذ و تستعین بها، قال: ارددها علی من ظلمته، قال و اللّه ما اعطیتک إلّا ممّا ورثته، قال لا حاجة لی فیها، قال: تاخذها و تقسّمها، قال: لعلّی ان لم اعدل فی القسمة فأواخذ بها، و إن عدلت فی القسمة یقول بعض من لم یرزق منه شیئا لم یعدل فی قسمتها فیأبا ثم فازوها عنّی.

۲۷۹ «الشيخ ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابى البستى»[599]

نسبته إلى بست بضمّ الباء الموحّدة و هى مدينة كثير الأشجار و الأنهار من بلاد كابل واقعة بين هراة و غزنة، كان من ولد زيد الّذى هو أخو عمر بن الخطّاب، و اسمه حمد بفتح الحاء و قيل: اسمه أحمد و هو من أغلاط العامّة كما عن السّمعانى. و قال ابن السّمعانى: كان حجة صدوقا رحل إلى العراق و الحجاز، و جال خراسان و خرج إلى ماوراء النّهر و تفقه بالقفّال الشّاشى و غيره، و أخذ الأدب عن أبى عمر الزّاهد و إسماعيل الصّفار و الّف فى فنون، و روى عنه أبو عبد اللّه الحاكم و خلق. كما ذكره صاحب البغية و ذكر ابن خلّكان انّه كان فقيها أديبا محدّثا له التّصانيف البديعة منها «غريب الحديث» و كتاب «معالم السنن» فى شرح سنن أبى داود، و كتاب «أعلام السنن» فى شرح البخارى، و كتاب «الشّجاج».

قلت: و لا يبعد كونه كتاب «العزلة» الّتى نسبه إليه أيضا صاحب الطّبقات و كتاب «شأن الدّعاء» و كتاب «إصلاح غلط المحدّثين» و غير ذلک. سمع بالعراق أبا على الصفّار و أبا جعفر الرزّاز و غيرهما و روى عنه الحاكم أبو عبد اللّه النّيسابورى، و عبد الغفّار الفارسى، و أبو القاسم بن أبى سهل الخطابى و غيره، و قال أبو القاسم المذكور: أنشدنا أبو سليمان لنفسه:

ما دمت حيّا فدار النّاس كلّهم — فانّما أنت فى دار المدارات

(*) له ترجمة فى: الانساب ۵: ۱۵۸، انباه الرواة ۱: ۱۲۵، بغية الوعاة ۱: ۵۴۶ البداية و النهاية ۱۱: ۲۳۶، تذكرة الحفاظ ۳: ۲۰۹ خزانة الادب ۱: ۲۸۲؛ شذرات الذهب ۳: ۱۲۷ طبقات الاسنوى ۱: ۴۶۷ طبقات السبكى ۳: ۲۸۲، مرآة الجنان ۲: ۴۳۵ «معجم الادباء: ۲: ۸۲ و ۴: ۱۴۱، المنتظم ۶: ۳۹۷، النجوم الزاهرة ۴: ۱۹۹، وفيات الاعيان ۱: ۴۵۳ يتيمة الدهر ۴: ۳۳۴.

من يدر دارى و من لم يدر سوف يرى — عمّا قليل نديما للنّدامات

و ذكره صاحب يتيمة الدّهر و أنشد له:

و ما غمّة الانسان فى شقّة النّوى — و لكنّها و اللّه فى عدم الشّكل[600]

---

[599] (*) له ترجمة فى: الانساب ۵: ۱۵۸، انباه الرواة ۱: ۱۲۵، بغية الوعاة ۱: ۵۴۶ البداية و النهاية ۱۱: ۲۳۶، تذكرة الحفاظ ۳: ۲۰۹ خزانة الادب ۱: ۲۸۲؛ شذرات الذهب ۳: ۱۲۷ طبقات الاسنوى ۱: ۴۶۷ طبقات السبكى ۳: ۲۸۲، مرآة الجنان ۲: ۴۳۵« معجم الادباء: ۲: ۸۲ و ۴: ۱۴۱، المنتظم ۶: ۳۹۷، النجوم الزاهرة ۴: ۱۹۹، وفيات الاعيان ۱: ۴۵۳ يتيمة الدهر ۴: ۳۳۴.

و انّى غريب بين بست و أهلها | و ان كان فيها أسرتى و بها أهلى

و انشد له ايضا:

شرّ السّباع العوادى دونه و زر | و النّاس شرّهم ما دونه و زر

كم معشر سلموا لم يؤذهم سبع | و ما ترى بشرا لم يؤذهم بشر

و ذكر له أشياء غير ذلک و كان يشبه فى عصره بأبى عبيد القاسم بن سلام علما و أدبا و زهدا و ورعا و تسديدا و تأليفا و كانت وفاته فى شهر ربيع الأوّل سنة ثمان و ثمانين و ثلاثمأة بمدينة بست المذكور رحمه اللّه تعالى «انتهى».

و هو غير حمد بن محمد بن عبد اللّه بن فورجة البروجردى الّذى نسبته إلى بروجرد بضم الأولين و كسر الثّالث[٦٠١] اسم بلدة بقرب همدان طيبة خصبة، كثير المياه و الأشجار و الفواكه و الثمّار أرضها تنبت الزّعفران كما فى «تلخيص الآثار» و قد يذكر هذا بعنوان محمّد بن حمد بن محمّد بن عبد اللّه بن محمود بن فورّجة بضمّ الفاء و سكون الواو و تشديد الرّاء المهملة و فتح الجيم و هو كما عن صاحب «معجم الادباء» أديب فاضل مصنّف له «الفتح على أبى الفتح» و «التجنى على ابن جنّى» يرد فيه على ابن جنى فى شرح شعر المتبنى و ذكره الشّيخ مجد الدّين السّراجى فى كتابه «البلغة فى ائمة اللّغة» و هو كتاب لطيف، سمّاه:

حمد بن محمّد، و قال: نحوىّ لغوىّ له «الفتح على ابى الفتح» و «التجنى على ابن جنّى» مولده فى ذى الحجة سنة ثلاثين و ثلاثمأة و قال الثّعالبى هو من أهل إصبهان المقيمين بالرى، المتقدّمين فى الفضل المبرّزين فى النّظم و النّثر كان موجودا فى سنة سبع و عشرين

---

(١)- فى طبقات الاسنوى و السبكى: و ما غربة الانسان فى شقة النوى.

(٢) و تقدمت ترجمة بروجرد ايضا فى ذيل ترجمة الفاضل المعاصر ملا اسد اللّه رحمه اللّه- تعالى- منه.

و اربعمأة و من شعره:

---

[٦٠٠] (١)- فى طبقات الاسنوى و السبكى: و ما غربة الانسان فى شقة النوى.

[٦٠١] (٢) و تقدمت ترجمة بروجرد ايضا فى ذيل ترجمة الفاضل المعاصر ملا اسد اللّه رحمه اللّه- تعالى- منه.

ايّها القاتلى بعينيه رفقا | انّما يستحقّ ذا من قلاكا
اكثر اللّائمون فيک عتابى | أنا و اللّائمون فيک فداكا
انّ لى غيرة عليک من اسمى | انّه دائما يقبّل فاكا

و هذا يؤيّد انّ اسمه حمد كما فى «طبقات النّحاة» و هو أيضا غير حمد بن حميد بن محمود ابو محمّد الدنيسيرى النّحوى الّذى سمع من ابن الجوزى و جماعة و كان فقيها فاضلا كامل المعرفة بالنّحو قليل الرّغبة فى الدّنيا و من شعره:

روت لى أحاديث الغرام صبابتى | بإسنادها عن بانة العلم الفرد
عن الدّمع عن طرفى القريح عن الجوى | عن الشّوق عن قلبى الجريح عن الوجد

و مات كما عن الصّفدى بعد نقله لما ذكره بميّا فارقين المتقدّم ذكرها، فى رجب سنة اثنتين و ثلاثين و ستمأة.

٢٨٠ «الشيخ الكامل المجرد ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفى»[٦٠٢]

المعروف بالزّيات مولى آل عكرمة بن ربعى التّميمى، كان أحد القرّاء السبعة، و عنه أخذ أبو الحسن الكسائى القراءة، و اخذ هو عن الأعمش، و إنّما قيل له الزّيات لأنّه كان يجلب الزّيت من الكوفة إلى حلوان، و يجلب من حلوان الجبن و الجوز الى الكوفة، فعرف به، و توفّى سنة ستّ و خمسين و مأة بحلوان، و حلوان بضمّ الحاء المهملة و سكون اللّام و فتح الواو و بعده الألف و النّون و هى مدينة فى آخر سواد العراق ممّا يلى بلاد الجبل، كذا ذكره إبن خلّكان.

(*) له ترجمة فى: تأسيس الشيعة ٣٤٧، تهذيب التهذيب ٣: ٢٧، شذرات الذهب ١: ٢٤٠، العبر ١: ٢٢٦، مرآة الجنان ١: ٣٣٢. المعارف ٢٣٠، النشر ١٦٦ نور القبس ٢٦٨ وفيات الاعيان ١: ٤٥٥.

ص: ٢٥٤

و أقول مرادهم بالقرّاء السّبعة فى كلّ موضع يذكرونه هو أئمّة القراءات السّبع المشهورة الّذى ينتهى إلى مذاهبهم المتفرّدة فى تنظيم كلام اللّه و تنقيط المصاحف، و تجويد القراءة من جهة الإعراب و مبانى البناء و ملاحظة المدود و الإدغامات و الوقف و الوصل و أمثال ذلک من امر القرائة المعتبرة المتّفق على إجزائها و كفايتها بل نزول روح الأمين بجملتها و تواترها بوجوهها

---

[٦٠٢] (*) له ترجمة فى: تأسيس الشيعة ٣٤٧، تهذيب التهذيب ٣: ٢٧، شذرات الذهب ١: ٢٤٠، العبر ١: ٢٢٦، مرآة الجنان ١: ٣٣٢. المعارف ٢٣٠، النشر ١٦٦ نور القبس ٢٦٨ وفيات الاعيان ١: ٤٥٥.

السّبعة عن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم عند قاطبة أهل الاسلام كما صرّح بذلک جماعة من الفقهاء الأعلام، معتضدا بغير واحد من النبوى الوارد فى هذا المعنى.

مثل حديث الخصال الّذى فيه ان رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قال: أتانى آت من اللّه، فقال: انّ اللّه عزّ و جلّ يأمرک أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: يا ربّ وسّع على امّتى فقال: إنّ اللّه يأمرک ان تقرأ القران على سبعة احرف[603] و قد أمرنا بطريق أهل بيت الوحى و التّنزيل أيضا ان نقرء القرآن كما يقرء النّاس، و أشهر ما استقرّت عليه قراءة النّاس هو هذه السّبع المستندة إلى اولئک السّبعة المشهورين المعتمد على قراءاتهم و لكلّ منهم أيضا راويان يكون لأحدهما التّرجيح على صاحبه غالبا فمنهم ابو عمارة المذكور الّذى هو صاحب العنوان، و يروى عنه خلق، و خلاد بواسطة سليم على ما يظهر من الحرز اليمانى، و نقل عن خطّ الشّهيد الأوّل رحمه اللّه تعالى انّه كتب فى بعض إجازاته نقلا عن الشّيخ جمال الدّين أحمد بن محمّد بن الحدّاد الحلى انّ الكسائى قرأ القرآن المجيد على حمزة، و قرء حمزة على مولانا الصّادق عليه السّلام و قرأ على أبيه و قرأ على أبيه و قرأ على أبيه و قرأ على امير المؤمنين و قرأ على رسول اللّه صلى اللّه عليه و عليهم أجمعين.

و منهم: أبو بكر عاصم بن ابى النّجود بفتح النون و ضم الجيم و اسمه بهدلة الحنّاط الكوفى، أخذ القراءة عى أبى عبد الرّحمان السّلمى و زرّ بن حبيش، و يروى عنه رجلان أحدهما: شعبة المشهور بأبى بكر بن عيّاش، و ثانيهما حفص المكنّى بأبى عمر و البزّاز، و هو ابن سليمان بن المغيرة الكوفى الأسدى، و يظهر من «الشّاطبيّة»

---

(۱) الخصال ۳۵۸.

ص: ۲۵۵

و شرحها انّه أرجح من شعبة باتقانه و ضبطه القراءة على عاصم.

و منهم: الكسائى ابو الحسن علىّ بن حمزة بن عبد اللّه النّحوى و يروى عنه حفص الدّورى و أبو الحارث.

و منهم: نافع بن عبد الرّحمان بن أبى نعيم، و يروى عنه عيسى الملقّب ب قالون، و عثمان الملقّب ب ورش.

و منهم: عبد اللّه بن كثير و يروى عنه أحمد البزّى و محمّد الملقّب ب القنبل بالواسطة و منهم: أبو عمرو بن العلاء المازنى النّحوى و يروى عنه يحيى السّوسى و كذلک إبن الدّورى الّذى روى عن الكسائى بعده.

و منهم: عبد اللّه بن عامر بن زيد بن تميم بن ربيعة الشّامى، و يروى عنه هشام و عبد اللّه ابن ذكوان مع الواسطة. و أضبط هذه القرآآت السّبع عند أرباب البصيرة هو قراءة عاصم المذكور برواية أبى بكر بن عيّاش، كما ذكره العلّامة فى المنتهى حسب ما نقل عنه، فقال:

---

[603] (۱) الخصال ۳۵۸.

و احبّ القراءات إلىّ قراءة عاصم من طريق أبى بكر بن عيّاش، و قراءة أبى عمرو بن العلاء فانّهما أولى من قراءة حمزة و الكسائى لما فيها من الإدغام و الإمالة و زيادة و ذلک کلّه تکلّف و امّا القراءات العشر فهى هذه السّبع المشهور مع زيادة قراءة أبى جعفر المعروف بالمدنى الأوّل، و يعقوب البصرى، و خلف، و قد اختلف الأصحاب فى جواز قراءة هذه الثّلاثة، فان ثبت الإجماع أو التّواتر الّذى ادّعاه الشّهيد الأوّل على ذلک الجواز الّذى هو من الحکم الشّرعى، کما ثبت على جواز السبع المشهورة، و إن نوقش فى تواترها عن صاحب الوحى فيتبعان لا محالة، و إن قلنا بانحصار الطّريق فى الظّنون المخصوصة الّتى قام على حجيّة کلّ منها بالخصوص دليل، لما قرّرناه فى الاصول من قيام الدّليل القاطع على حجيّة امثال ذلک فى الشّريعة، و إلّا فانت تعلم ان محض تحقّق الشّهرة على الجواز او التّواتر المنقول على محض القراءة دون حکمها لا يفيدان إلّا ظنّا بموضوع الحکم الشّرعى دون نفسه، و هو غير معتبر يقينا حتّى عند من يقول باصالة حجية الظّنون، و کون التّعبد بالظّن المطلق فى زمن غيبة امام العصر عليه السّلام فليتأمل.

و قد يطلق على ما عد السّبع المذکورة، الشّواذ، و قد يقال: انّ المراد بالشّواذ المطروحة هى قراءة المطّوعى، و الشنبوذى، و ابن المحيصن الکوفى، و سليمان الاعمش و الحسن البصرى، فانّ عدد قراءة الأصل بملاحظة هؤلاء يکون خمسة عشر لا خلاف فى حجيّة سبعة منهم مطلقا و لا فى الثّلاثة المکمّلة للعشر فى الجملة و امّا قراءة الخمسة الباقية المشار إليهم و کذا قراءة ابن مسعود المخالفة للجمهور فدون إثبات القرآنية بها فضلا عن الاجتراء بها فى مقام القراءة اشکال عظيم، لعدم دليل صالح على ذلک أصلا مضافا إلى انّ الاشتغال اليقينى بالقراءة مستدع للبرائة اليقينيّة و هى لا تحصل إلّا بما تحقّق القاطع على کفايته، فاذن الأحوط الاقتصار على القراءات السّبع المشهورة، بل على قراءة عاصم برواية البکر کما نقل عن العلّامة، أو برواية حفص کما هى المتداولة فى هذه الاعصار، فانّ سواد المصاحف يکتب عليها، و لا يکتب سائر القراءات إلّا بالحمرة، و امّا رموز القراءات السّبعة و رواتهم الأربعة عشر من طريق المصاحف الشّاطبية و القابهم المعينة مخصوصة بهم فهى بهذه الصورة:

امّا رواة الثّلاثة الباقية فهم ابن وردان، و ابن جمّاز، و رويس، و روح، و اسحاق الوراق، و إدريس الحدّاد، على ترتيب مشايخهم، و رموز الاوّل مع راوييه بالتّرتيب ثخذ و الثانى مع راويه بالترتيب «ظغش» و الثّالث لفظة الواو و يذکر راوياه بالاسم، و امّا الخمسة الشّواذ فرموزهم أواخر ألقابهم المذکورات سوى الحسن، فانّ رمزه

ثلثى اسمه، ثمّ ليعلم انّه کلّما اطلق المدنيان فى کتب القراءة، فالمراد به: نافع و أبو جعفر و البصريان: فابو عمرو و يعقوب و الکوفيّون: فعاصم و حمزة و الکسائى و يدخل معهم خلف لموافقته لهم، و المکّى فهو ابن کثير، و الحجازيّون فهو مع الاوّلين و الشّامى فهو ابن عامر، و العراقيّون فهم: البصريّون و الکوفيّون جميعا.

هذا و لسوف ياتى الاشارة الى ترجمة أبى عمرو بن العلاء فى باب الزاى المعجمة و کذلک إلى الکسائى فى أواسط باب العين لمزيد ما فيهما من الموجب لاختصاصهما بالذّکر على حسب التّفصيل، و عدم الاقتصار على الذّکر الإجمالى کما فعلناه بغيرهما من المذکورين فى هذه التّرجمة، و امّا الباقون فقد عرفت فى هذا المقام مضافا إلى سائر ما استفيد لک، أو يستفاد من تضاعيف

أبواب هذه العجالة اقلّ ما يقنع به من الاشارة إلى اسمائهم و صفاتهم و ضروريات الطّالب لشىء من ألقابهم و سماتهم، و الملتمس من الواقفين على لطائف فوائد نصبنا هذا الّذى لا يكاد يضيع عند أرباب المروّة دعاء بالخير يبلغنى نفعه العاجل و الآجل إنشاء اللّه تعالى.

٢٨١ «الشيخ ابو زيد حنين بن اسحاق العبادى الطبيب»[۶۰۴]

الحاذق الماهر المشهور، كان إمام وقته فى صناعة الطّبّ، و كان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامّة، و هو الذّى عرّب «كتاب اقليدس» و نقله من لغة اليونان إلى لغة العرب، ثمّ جاء ثابت بن قرّة المتقدّم ذكره فنقّحه و هذّبه، و كذلک «كتاب المجسطى» و اكثر كتب الحكماء و الاطباء، فانّها كانت بلغة اليونان فعرّبت، و كان حنين المذكور اشدّ الجماعة إعتناء بتعريبها، و عرّب غيره أيضا بعض الكتب، و لو لا ذلک

(*) له ترجمة فى: اخبار الحكماء ١١٧، تاريخ حكماء الاسلام ١۶، العبر ١: ٢٢ عيون الانباء ٢۵٧، مختصر تاريخ الدول ٢۵٠، مرآة الجنان ٢: ١٧٢، لغتنامه ح ٨٢۴ وفيات الاعيان ١: ۴۵۵.

التّعريب لما انتفع أحد بتلک الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان، لا جرم كلّ كتاب لم يعرّبوه باق على حاله، و لا ينتفع به إلّا من عرف تلک اللّغة، و كان المأمون مغرما بتعريبها و تحريرها و اصلاحها، و من قبله جعفر البرمكىّ و جماعة من أهل بيته أيضا اعتنوا بها، لكن عناية المأمون كانت اتمّ و أوفر، و لحنين المذكور فى الطّبّ مصنّفات مفيدة كثيرة، و كذا لولده اسحق بن حنين و قد كان هو أيضا أوحد عصره فى الطّبّ كما ذكره ابن خلكان.

قال: و رايت فى كتاب «اخبار الاطبّاء» إنّ حنينا المذكور كان فى كلّ يوم عند نزوله من الرّكوب يدخل الحمّام فيصبّ عليه الماء، و يخرج فيلتف فى قطيفة و يشرب قدح شراب و يأكل كعكة و يتكّى حتى ينشف عرقه، و ربّما نام ثمّ يقوم و يتبخر و يقدّم له طعامه و هو فرّوج كبير مسمن قد طبخ زير باجه و رغيف وزنه مائتا درهم و من المرقة و يأكل الفرّوج و الخبز و ينام، فاذا انتبه شرب أربعة أرطال شرابا عتيقا، فاذا اشتهى الفاكهة الرّطبة أكل التّفاح الشّامى و السّفرجل[۶۰۵].

و كان ذلک دأبه إلى أن مات يوم الثّلاثاء لستّ خلون من صفر سنة ستّين و مأتين[۶۰۶] و نسبة العبادى بالكسر الى عباد الحيرة و هم بطون عدّة من قبايل شتّى نزلوا الحيرة و كانوا نصارى، و الحيرة بالكسر أيضا كانت مدينة قديمة لملوک بنى المنذر من

---

[۶۰۴] (*) له ترجمة فى: اخبار الحكماء ١١٧، تاريخ حكماء الاسلام ١۶، العبر ١: ٢٢ عيون الانباء ٢۵٧، مختصر تاريخ الدول ٢۵٠، مرآة الجنان ٢: ١٧٢، لغتنامه ح ٨٢۴ وفيات الاعيان ١: ۴۵۵.

[۶۰۵] (١) عيون الانباء ٢۶٢.

[۶۰۶] (٢) وفيات الاعيان ١: ۴۵۵ و قال ابن ابى اصيبعة: و كان مولد حنين فى سنة مأة و اربعة و تسعين للهجرة، و توفى فى زمان المعتمد على اللّه و ذلک فى يوم الثلاثاء اول كانون الاول من سنة الف و مأة و ثمان و ثمانين للاسكندر، و هو لست خلون من صفر سنة مأتين و اربع و ستين للهجرة و كانت مدة حياته سبعين سنة.

العرب و قد خرجت و بنيت الكوفة فى الإسلام على ظهرها فى سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطّاب على يد سعد بن ابى وقّاص![٦٠٧] كما انّه بنى البصرة أيضا

---

(١) عيون الانباء ٢٦٢.

(٢) وفيات الاعيان ١: ٤٥٥ و قال ابن ابى اصيبعة: و كان مولد حنين فى سنة مأة و اربعة و تسعين للهجرة، و توفى فى زمان المعتمد على اللّه و ذلک فى يوم الثلاثاء اول كانون الاول من سنة الف و مأة و ثمان و ثمانين للاسكندر، و هو لست خلون من صفر سنة مأتين و اربع و ستين للهجرة و كانت مدة حياته سبعين سنة.

(٣) وفيات الاعيان ١: ١٨٨.

ص: ٢٥٩

على يد عتبة بن عزوان.

و امّا اليونان فهو بالضّم قرية ببعلبک و اخرى بين برذعة و بيلقان[٦٠٨] و اليونانيّون جيل إنقرضوا كما فى القاموس، و كانوا حكماء متقدّمين على الإسلام و هم من أولاد يونان بن يافث بن نوح كما فى الوفيات قلت: و من أعاظم أولئک الحكماء المشهورين المشار إلى آرائهم و كلماتهم فى مصنّفات القوم هو افلاطون الإلهى الحكيم الكامل المشهور، و المعلّم الأوّل الّذى يدعى بأرسطاطاليس وزير اسكندر بن فيلقوس الرّومى و عن كتاب «عجايب البلدان» انّ يونان كان موضعا من ارض الرّوم مشتملا على مدن و قرى كثيرة و كان منشأ للحكماء الباذخين و هو فى الأعصار قد استولى عليه الماء و انطمست آثاره، و من عجائب أمره انّ من حفظ فيه شيئا لا ينساه أبدا، و ذكر جماعة من التّجار انا ركبنا البحر فلمّا بلغنا ذلک الموضع وقع فى ذكرنا كلّ شىء نسيناه من قبل و كان قد محى عن خواطرنا و اللّه العالم.

---

(١) مراصد الاطلاع ٣: ١٤٨٨ و هى التى تسمى باللغة الفارسية بالكان.

ص: ٢٦٠

باب ما اوله الخاء المعجمة من اسماء فقهائنا المنتجبين

---

[٦٠٧] (٣) وفيات الاعيان ١: ١٨٨.

[٦٠٨] (١) مراصد الاطلاع ٣: ١٤٨٨ و هى التى تسمى باللغة الفارسية بالكان.

۲۸۲ «المولی خداوردی بن قاسم الافشار»[۶۰۹]

فاضل عالم صالح رجالی من أجلّاء تلامذة المولی عبد اللّه التّستری و الشرکاء فی الدّرس مع السّید الفاضل المحقّق الامیر مصطفی التّفریشی صاحب «نقد الرّجال» و من مؤلفاته کتاب «زبدة الرّجال» و هو جید فی بابه، ینیف علی سبعة آلاف بیت، و عندنا منه نسخة، و یزید علی تحقیقاته اشتباهاته، و قد اسقط منه أسماء المجاهیل، بالتّمام ککتاب الشّیخ أبی علی المتأخّر، و حسب هذا الرّجل فخرا و صلاحا، انّه خرج من بیت لهم یعهد منه إلی الان أحد من الفضلاء الاعیان، و لم یوجد بعد له من ذلک القبیل ثان، و نسبته رحمة اللّه تعالی علیه إلی قبیلة أفشار التّی هی من أحیاء التّروک و أعراب بوادی آذربیجان، و هم یسکنون فی ناحیة دمدم المعروفة ببلدة اومج.

و کان له تصانیف غیر ذلک أیضا قلا تغفل، و یشبه کتاب زبدته المذکور کتاب «اکلیل المنهج» الّذی کتبه الفاضل الکامل المتتبّع الماهر مولانا محمد جعفر بن محمد طاهر الخراسانی المتوطن باصبهان صاحب «رسالة الرّضاع» الفارسیّة و «کتاب الطباشیر» و کتاب یشتمل علی عدّة من الصّحف الادریسیّة و غیر ذلک، و کان تاریخ ولادته کما وجدته بخطّه الشّریف علی ظهر کتاب «الاکلیل» فی سنة ثمانین و ألف، و ذکر فی

(*) له ترجمة فی: تنقیح المقال ۱: ۳۶۹ جامع الرواة ۱: ۲۹۴ ریاض العلماء- خ، مصفی المقال ۱۶۵ هدیة العارفین ۱: ۳۴۴.

ص: ۲۶۱

ترجمة نفسه أیضا انّه ذکر فی کتاب «طباشیره» تاریخ ولادته و وفاته أیضا و هو عجیب و کتاب اکلیله المذکور کبیر یزید علی عشرة آلاف بیت و قد وضعه بمنزلة التعلیق المکمّل علی کتاب «منهج المقال» الذی هو کتاب الرّجال الکبیر لمولانا میرزا محمّد الاسترآبادی و فیه فوائد جمّة قلّ ما تنضبط فی شیء من کتب الرّجال و عندنا نسخة الاصل الّذی هو بخطّ المؤلف.

و کان قد رسمه فی أواسط فتنة الافغان بدار السّلطنة اصبهان و قال فی خاتمته بعد أن فرغ من أبواب النّسب و الألقاب: ثمّ اعلم إنّ کثیر ما ذکره المصنّف من أصحاب الرّسول صلی اللّه علیه و آله بعلامة ل و من أصحاب أمیر المؤمنین علیه السّلام بعلامة ی مذکورة علی وجه الإهمال فاحببت ان اذکر جملة من أحوالهم و أحوال من فی طبقهما و من یتّبعهما ایضا کلّ ذلک من کتاب «سیر السّلف» تألیف الإمام اسماعیل بن محمّد بن الفضل الطّلحی التیمی الاصفهانی الثّقة، و قد مدح لجمیع من ذکر فی کتابه مدحا جلیلا فی مواضع، فجمیع ما ذکرناه فهو من هذا الکتاب إختصارا لا الترجمة، فانّها قد قرّرها الإمام أحمد بن محمود الیزدی، و أنا لا أخرج من ترتیب اختاره لانّه راعی فی ذلک تقدیم الأولی بالتّقدیم علی من دونه بحسب الرتبة و الفضل و الجلالة، و ذکر اوّلا العشرة المبشّرة، ثمّ قال: ذکر الصّحابة بعد ذکر العشرة علی حروف المعجم انتهی.

---

[۶۰۹] (*) له ترجمة فی: تنقیح المقال ۱: ۳۶۹ جامع الرواة ۱: ۲۹۴ ریاض العلماء- خ، مصفی المقال ۱۶۵ هدیة العارفین ۱: ۳۴۴.

و كذلک صنع صاحب «الاكليل» بعد الفراغ منه فشرع فى تبويب رجالين مختصرين آخرين على حسب ما وعده فى هذا المقام، و ظنّى انّه كان من تلامذة مولانا محمّد الشّهير بسراب و من فى طبقته، و انّ قراءة مولانا اسماعيل الخاجوئى المتقدّم ذكره أيضا كان عليه و خصوصا فى فنون الدّراية و الرّجال فليتامّل.

ص: ۲۶۲

۲۸۳ «المولى نجم الدين خضر بن الشيخ شمس الدين محمد بن على الرازى»[۶۱۰]

الحبلرودى اصلا، النّجفى مسكنا، فاضل عالم متكلّم فقيه جليل جامع لاكثر العلوم، من علماء أوائل الدّولة الصفويّة و تلامذة السّيد شمس الدّين محمّد بن السّيد الشّريف الجرجانى.

و له كتاب «جامع الدّرر فى شرح الباب الحادى عشر» كبير، و شرح آخر منتخب منه سمّاه «مفتاح الغرر» و كتاب «التحقيق المبين فى شرح نهج المسترشدين» فرغ من تأليفه بالحلّة الشّريفة فى حدود ثمان و عشرين و ثمانمأة بعد ما فارق من خدمة استاذه المذكور، و فاز بزيارة ائمة العراق المعصومين صلوات اللّه عليهم أجمعين، و له أيضا كتاب «جامع الاصول فى شرح ترجمة رسالة الفصول» للمحقق الطوسى رحمة اللّه تعالى عليه فى الكلام، و كان قد عرّبها المولى ركن الدّين محمّد بن علىّ الجرجانىّ و كتاب «تحفة المتّقين فى أصول الدّين» و كتاب كاشف الحقايق فى شرح رسالة درّة المنطق لأستاذه المذكور، و كتاب آخرسمّاه «جامع الدّقائق فى شرح رسالة غرة المنطق» أيضا لاستاذه و ذكر صاحب «رياض العلماء» انّه رآهما جميعا بخطّ الكفعمىّ المشهور فى بلاد مازندران، و له أيضا كتاب «القوانين» كما صرّح به فى كتابه الأخير، و كتاب «حقايق العرفان و خلاصة الاصول و الميزان» و كتاب «التوضيح الانور بالحجج الواردة لدفع شبهة الأعور» ردّا على كتاب الشّيخ يوسف بن المخزوم الواسطى الأعور النّاصب فى ردّ الاماميّة.

كما قد ردّه الشّيخ الجليل عز الدّين حسن بن شمس الدّين محمّد بن علىّ المهلبى الحلبىّ أيضا بكتاب له سمّاه «الانوار البدرية فى ردّ شبه القدريّة» إلّا انّ شرح صاحب

(*)- له ترجمة فى: اعيان الشيعة ۲۹: ۲۶۳، امل الامل ۲: ۱۱۰، بهجة الامال ۵:

۳۳۱، الذريعة ۴: ۴۹۱ و ۵: ۵۱ و ۱۳: ۱۲۰، رياض العلماء خ- هدية العارفين ۱: ۳۴۵.

ص: ۲۶۳

العنوان اتمّ و احسن منه كما افيد.

[۶۱۰] (*)- له ترجمة فى: اعيان الشيعة ۲۹: ۲۶۳، امل الامل ۲: ۱۱۰، بهجة الامال ۵:

۳۳۱، الذريعة ۴: ۴۹۱ و ۵: ۵۱ و ۱۳: ۱۲۰، رياض العلماء خ- هدية العارفين ۱: ۳۴۵.

۲۸۴ «السید الاصیل و الفاضل النبیل خلف بن السید عبد المطلب بن السید حیدر ابن السید محسن بن السید محمد الملقب بالمهدی بن فلاح الموسوی[611] الحویزی المشعشعی»[612]

قیل إنّ المشعشع هو من ألقاب علیّ بن محمّد بن فلاح الّذی کان حاکما بالجزائر و البصرة، و نهب المشهدین المقدّسین و قتل اهلهما قتلا ذریعا و أسر من بقی منهم إلی داری ملکه البصرة و الجزائر فی صفر سنة ثمان و خمسماة[613] و من المشهور انّ طائفة من المشعشعیّة الغالین یأکلون السّیف کما فی «الرّیاض» قال: و قد جاء أحد من جماعتهم فی عصرنا إلی حضرة السّلطان، و فعل ذلک بحضرة من المتّصلین بخدمته!![614] و لم أدر ما معنی هذا الکلام.

و بالجملة فهذا الرّجل الجلیل من أجداد حکّام تلک النّاحیة و موالیها المشعشعیین المعروفین، و قد کان عالما فاضلا، و متکلّما کاملا، و أدیبا ماهرا، و لبیبا عارفا، و شاعرا مجیدا، و محدّثا مفیدا، بل محقّقا جلیل المنزلة و المقدار من متعاصری شیخنا البهائی، و له مصنّفات:

منها کتاب: «سیف الشیعة» فی الحدیث و کتاب «حق الیقین» فی الکلام، و کتاب «برهان الشیعة» فی الامامة بالخصوص و «الحجة البالغة» أیضا فی الکلام و کتاب آخر أیضا فی المنطق و الکلام کبیر، و رسالة فی النّحو و منظومة فیه و «شرح دعاء عرفة الحسین علیه السّلام» و «دیوان

(*)- له ترجمة فی: امل الامل ۲: ۱۱۱ تنقیح المقال ۱: ۴۰۲، خاتمة المستدرک ۴۰۷ ریاض العلماء «خ» ریحانة الادب ۱: ۳۵۶، سفینة البحار ۱: ۴۰۹.

(۱)- کذا فی الاصل، و الصحیح کما فی الریاض و غیره ثمان و خمسین و ثمانمأة.

(۲)- فی الریاض: فعل ذلک بحضرة الجماعة فی خدمته.

شعر عربی» و آخر فارسیّ و غیر ذلک کما فی الأمل.

ثمّ إنّ فی الرّیاض نقلا عن بعض رسائل السیّد علیخان بن خلف المذکور إلی الشّیخ علیّ الشّهیدی فی تفصیل بعض فوائد نفسه و ترجمة أحواله و أحوال والده المبرور انّه اجتمع مع الشّیخ الفاضل المیرزا محمّد الاسترابادی صاحب الرّجال فی سفر الحجّ و

---

[611] (*)- له ترجمة فی: امل الامل ۲: ۱۱۱ تنقیح المقال ۱: ۴۰۲، خاتمة المستدرک ۴۰۷ ریاض العلماء« خ» ریحانة الادب ۱: ۳۵۶، سفینة البحار ۱: ۴۰۹.

[612] (*)- له ترجمة فی: امل الامل ۲: ۱۱۱ تنقیح المقال ۱: ۴۰۲، خاتمة المستدرک ۴۰۷ ریاض العلماء« خ» ریحانة الادب ۱: ۳۵۶، سفینة البحار ۱: ۴۰۹.

[613] (۱)- کذا فی الاصل، و الصحیح کما فی الریاض و غیره ثمان و خمسین و ثمانمأة.

[614] (۲)- فی الریاض: فعل ذلک بحضرة الجماعة فی خدمته.

كان دعاء مولانا الحسين عليه السّلام عند الميرزا محمّد فدعيا به فى الموقف، فقال له والدى يا سيّدنا هذا الدّعاء قابل للشّرح و ينبغى ان تشرحه.

فقال: أنا التمسه منک. فقال الوالد هضما لنفسه: و أنا لست بفارس هذا الميدان فقال: بل أنت أحقّ النّاس به، قال: فقبلت إلتماسه و لمّا رجعت إلى الوطن لم يكن لى همّ إلّا ذلک، فشرحه كما ينبغى، و أودعه أسرارا و معارف جمّة، فلّما اتمّه بعث بنسخة منه إليه، فأعجب بها كلّ الإعجاب و كان عنده فى خزانته إلى أن توفّى فانتقلت إلى ورثته و قد طلبت نسختها الاكابر من والدى و انتسخوها و عن الكتاب المشار اليه أيضا انّه رحمة اللّه تعالى عليه صنّف شرحه على الدّعاء المذكور المسمّى ب «مظهر الغرائب» و كذا كتابه المسمّى ب «حق اليقين» فى علم الطّريقة و السلوک، و كتاب «الحق المبين» الّذى هو فى المنطن و الكلام، و كتاب «البلاغ المبين» فى الأحاديث القدسيّة، و كتاب «النّهج القويم» فى كلام أمير المؤمنين عليه السّلام و كتاب: «سبيل الرّشاد» فى النّحو و الصّرف و الأصول و أحكام العبادات بعد ما سلب عنه البصر بجفاء أخيه و ازداد نور بصيرته، و له أيضا من التصنيفات كتاب «فخر الشّيعة» فى فضائل أمير المؤمنين عليه السّلام و كتاب «البرهان» فى اثبات إمامته عليه السّلام فيما يزيد على ثلاثين ألف بيت و كتاب «الحجّة البالغة» فى إثبات إمامته عليه السّلام بالآيات و نصوص الفريقين، و كتاب: «سفينة النجاة» فى فضائل الائمة الهداة عليهم السلام و كتاب «سيف الشيعة» فى مطاعن أعدائهم و هو أيضا كبير يقرب من ثلاثة و عشرين ألف بيت، و كتاب «المودّة فى القربى» فى فضائل الزّهراء و ائمة الهدى و اثبات امامتهم و معجزاتهم بالنّص الصريح و ردّ سائر الملل الباطلة الاسلاميّة و هو ايضا كبير جدا و كتاب: «خير الكلام فى المنطق و الكلام و إثبات إمامة كلّ امام انام»

ص: ۲۶۵

فى نحو من سبعة و عشرين ألف بيت و رسالة «الاثنا عشرية فى الطّهارة و الصّلاة» و رسالة «دليل النّجاح» فى الدّعاء و كتاب آخر فى الدّعاء يضاهى «الدروع الواقية» الى أن قال:

و كان رحمة اللّه تعالى عليه زاهدا مرتاضا يأكل الجشب و يلبس الخشن اقتداء بسيرة آبائه، و كانت عبادته يضرب بها المثل و كان كثير الصّيام لم يفته صوم سنة و لا صلاة نافلة و لا ختم كلام اللّه فى ليالى الجمعات قبل أيّام عماه و مع هذا كلّه كان من أشجع أهل زمانه و أشدّهم بأسا و أسدّهم عزما و أقواهم قلبا بحيث تميد لها الجبال و لا يميد و بعد ما توفى رثاه السيّد شهاب الدّين بقصيدة غرّاء رائيّة ضارع بها قصيدة أبى تمام فى محمّد بن حميد الطّائى و من جملتها هذا البيت:

هو المرء يوم الحرب تثنى حرابه   عليه و فى المحراب يعرفه الذّكر

ثمّ قال: و لو عددت مناقبه و مفاخره و مآثره لكانت كتابا مفردا و لكن اقتصرنا على ما أوردناه هنا و لعلّنا نقصد بما أوردناه القربة عند اللّه و عند رسوله و الأئمة الأطهار عليهم صلوات اللّه الملک الغفّار[۶۱۵]

---

[۶۱۵] (۱) رياض العلماء: و هو أيضا نقله من الرسالة التى ارسلها السيد عليخان ولد المترجم له للشيخ على سبط الشهيد الثانى فى ترجمة والده.

و قال أيضا فى ترجمة ولده السيد عليخان بن خلف المذكور انّه و والده من أكابر العلماء و كان له ميل إلى التصوف و قد سبق ترجمة والده و انّه كان من المعاصرين للشيخ البهائى، و أمّا ولده هذا السيّد فقد توفّى فى عصرنا و خلّف أولادا كثيرا و قد أخذ حكومة تلک البلاد من اولاده واحدا بعد واحد إلى هذا اليوم و هو عام سبعة عشر و مأة بعد الألف و كان بعض أولاده أيضا مشتغلا بتحصيل العلوم فى الجملة و قد استشهد طائفة عزيزة من أولاده و أحفاده و أقربائه فى قضية المحاربة التّى صارت بين أعراب تلک البلاد و بين بعض أولاده الذّى هو الآن حاكم بها.

و قال الشّيخ المعاصر فى «الأمل»: كان فاضلا عالما شاعرا أديبا جليل القدر له

---

(١) رياض العلماء: و هو أيضا نقله من الرسالة التى ارسلها السيد عليخان ولد المترجم له للشيخ على سبط الشهيد الثانى فى ترجمة والده.

ص: ۲۶۶

مؤلّفات فى الاصول و الإمامة و غيرها منها «النّور المبين» فى الحديث أربع مجلدات و «تفسير القرآن» أربع مجلدات، و «خير المقال» شرح قصيدته المقصورة أربع مجلّدات فى الادب و النبّوة و الإمامة، و «نكت البيان» مجلد و «ديوان شعر» جيّد و شعر بالفارسية جيد و غير ذلک و هو من المعاصرين[۶۱۶].

و قد ذكره صاحب «السّلافة» و أثنى عليه و اورد له اشعارا و قد مدحه شعراء عصره من أهل بلاده و غيرهم، و من شعره قوله من قصيدة:

و لو لا حسام المرتضى أصبح الورى | و ما فيهم من يعبد اللّه مسلما

و ابنائه الغرّ الكرام الاولى بهم | انار من الإسلام ما كان مظلما

و اقسم لو قال الأنام بحبّهم | لما خلق الرّب الكريم جهنّما

و ما منهم إلّا إمام مسوّد | حسام سطا بحز طما عارض هما

إلى ان قال صاحب الرّياض: و اقول: و من مؤلفاته أيضا- يعنى السيد عليخان بن خلف المشار إليه- مجموعة مشتملة على طرائف المطالب التى أوردها فى مؤلفاته الأربعة المذكورة و قد انتخبها منها مع جمّ من لطائف سائر المقاصد، و أرسلها هديّة للشّيخ علىّ سبط الشّهيد الثّانى إلى إصبهان و قد رأيتها فى جملة كتبه قدّس سره و هى حسنة الفوائد، جليلة المطالب، و امّا كتابه «النّور المبين» فموضوعه إثبات النّص على أمير المؤمنين عليه السّلام.

---

[۶۱۶] (١) رياض العلماء.

و كان ابتداء تأليفه فى ذى الحجة سنة اثنتين و ثمانين بعد الالف و الفراغ منه شهر ربيع الاوّل سنة بعدها و له أيضا رسالة اخرى قد أرسلها إلى الشّيخ على المذكور و قد صدّر البحث فى أوّلها بذكر كلام السّيد الشريف فى الجواب عن خبر الغدير و ردّ هذا السيّد لأجوبة السيّد الشّريف، و رسالة اخرى أيضا فى «شرح حديث الأسماء» و امّا كتاب «خير المقال» فهو فى شرح قصائد فى مدح النبىّ الكريم و الال و بلغت كتابته ثلاثا و ستّين الف بيت و قد ألّفه فى عرض ستّة اشهر و نصف من السّنة السّابعة

---

(۱) رياض العلماء.

ص: ۲۶۷

بعد تأليف كتاب «النور المبين» و امّا كتاب «نكت البيان» فهو مشتمل على أبواب: الاوّل:

فى تفسير الآيات القرآنيّة، و تكلّم فيه بما أغفله المفسّرون و الثّانى: فى شرح الأحاديث المشكلة التّى تكلّمت العلماء فى شرحها او لم يتكلّم و من جملتها شرح حديث الأسماء.

و الثّالث: فى ذكر ما تكلّم فيه مع العلماء السّابقين و المعاصرين له فى مسائل شتّى و باقى الابواب فى ايراد كلمات حكمية من الانبياء و الائمة و اهل الفضل و الصوفية و فى فنون الادب من الكلام على فحول الشعراء و الايراد عليهم و الإنتصار لهم، ثمّ يورد أقسام فنون الشّعر من غزل و تشبيب، و مديح، و فخر، و رثى، إلى غير ذلك من الحكايات المستطرفة و كانت مدّة تأليفه خمسة أشهر من سنة أربع و ثمانين بعد الألف و أمّا تفسير القرآن فقد سمّاه «منتخب التّفاسير» و طريقته فيه أن يذكر اوّلا كلام المفسّرين الّذين كان تفاسيرهم موجودة عنده من «النّيسابورى» و «الكشّاف» و «القاضى» و «مجمع البيان» و «تفسير العيّاشى» و علىّ بن ابراهيم.

ثمّ يذكر من فوائد نفسه من ردّ كلامهم او ممّا لم يتفطّنوا له، و كان ابتداءه فيه فى جمادى الاخرة سنة اربع و ثمانين بعد الألف و قد وصل فى شهر ربيع الأوّل سنة سبعة و ثمانين بعد الألف إلى تفسير سورة الرّحمن كما يظهر من أوّل تلك الرّسالة المشار إليها و لست أدرى هل وفّق لإتمامه أم لا؟ و اظنّ ان اكثر فوائد كتب السّيد نعمت اللّه الشوشترى المعاصر قدّس سرّه مأخوذة من تصانيف هذا السيّد الوالى و امّا ديوانه فقد سمّاه «خير جليس و نعم انيس» انتهى ما ذكره صاحب «الرياض» رحمة اللّه تعالى عليه و سياتى الإشارة إلى بعض ما يتعلّق به ايضا فى ذيل ترجمة الشّيخ على نقى الكمرئى الشّيرازى انشاء اللّه.

ص: ۲۶۸

۲۸۵ «الشیخ خلف بن عسکر الکربلائی»[617]

المتوطّن بالحائر المقدّس الطّاهر حیّا و میّتا کان من أجلّاء فقهاء هذه الأواخر و مجتهدیهم، و عمد صلحائهم و متورعیهم، و تلمّذ عند صاحب «ریاض المسائل» کثیرا و کان لا یری فیمن جاء علی أثر استاده المذکور کثیر فضل، نعم کان یعجبه کثرة تتبّع سیّدنا السمی المرحوم صاحب «مطالع الأنوار» کما ذکره بعض من لا قاه و له شرح علی الشّرایع و توفّی فی العشر الخامس بعد المأتین و الألف رحمة اللّه تعالی علیه.

۲۸۶ الشیخ خلیل بن ظفر بن الخلیل الکوفی الاسدی[618]

ثقة ورع له تصانیف منها: کتاب «الانصاف و الانتصاف» کتاب «الدّلائل» کتاب «النّور» کتاب «البهاء» «جوابات الزّیدیّة» و «جوابات الإسماعیلیة» «جوابات القرامطة ذکره الشّیخ منتجب الدّین فی فهرسته و قال: أخبرنا بهذه الکتب شیخنا السّعید جمال الدّین أبو الفتوح الحسین بن علیّ بن محمّد الخزاعی، عن والده، عن جدّه، عنه و علی ذلک فهو فی طبقة شیخنا الطّوسی رحمة اللّه- تعالی علیه.

(*)- له ترجمة فی: الذریعة ۱۳: ۳۲۲ و فیه انه توفی بالطاعون سنة ۱۲۴۶ و معارف الرجال ۱: ۲۹۸ و فیه انه توفی بالوباء المؤرخ ب «مرغز» سنة ۱۲۴۷ فی کربلا.

(**) له ترجمة فی: امل الامل ۲: ۱۱۱ تنقیح المقال ۱: ۴۰۳ جامع الرواة ۱: ۲۹۸، ریاض العلماء «خ» فهرست منتجب الدین.

ص: ۲۶۹

۲۸۷ «الفاضل المدقق النبیل مولانا خلیل بن الغازی»[619]

بالغین المعجمة قبل الألف و الزّای- القزوینی الأصل و المسکن و الخاتمة، ذکره شیخنا الحرّ العاملی فی تتّمة أمله الموسومة ب «التّذکرة المتبحّرین!» فقال:

فاضل عالم علّامة حکیم متکلّم محقق مدقّق فقیه محدّث ثقة ثقة جامع للفضائل ماهر معاصر له مؤلّفات:

---

[617] (*)- له ترجمة فی: الذریعة ۱۳: ۳۲۲ و فیه انه توفی بالطاعون سنة ۱۲۴۶ و معارف الرجال ۱: ۲۹۸ و فیه انه توفی بالوباء المؤرخ ب« مرغز» سنة ۱۲۴۷ فی کربلا.

[618] (**) له ترجمة فی: امل الامل ۲: ۱۱۱ تنقیح المقال ۱: ۴۰۳ جامع الرواة ۱: ۲۹۸، ریاض العلماء« خ» فهرست منتجب الدین.

[619] (*)- له ترجمة فی: امل الامل ۲: ۱۱۲ تنقیح المقال ۱: ۴۰۳، جامع الرواة ۱: ۲۹۸ ریاض العلماء« خ» سفینة البحار ۱: ۴۲۶، سلافة العصر ۴۹۱.

منها: «شرح الكافى» فارسى و شرح عربى و «شرح العدّة» فى الأصول و «رسالة الجمعة» و «حاشية مجمع البيان» و «الرّسالة النّجفية» و «الرّسالة القميّة» و «الجمل» فى النّحو و رموز التّفاسير الواقعة فى الكافى و الرّوضة و غير ذلک رأيته بمكّة فى الحجّة الأولى و كان مجاورا بها مشغولا بتأليف «حاشية مجمع البيان» توفى سنة تسع و ثمانين بعد الألف.

و قد ذكره صاحب «السّلافة» و أثنى عليه ثناء بليغا و ذكر بعض المؤلفات السّابقة إنتهى و ظنّى انّ فى نسبة «جمل النحو» إليه إشتباها بالخليل بن أحمد العروضى المتقدّم المشهور كما ستعرفه انشاء اللّه.

و فى رياض العلماء: انّ مولده كان ببلدة قزوين سنة إحدى و ألف، و عليه فيكون مبلغ عمره الشّريف فى الدّنيا ثمانا و ثمانين، و إليه ينظر ما قد نقل من كفّ بصره فى أواخر العمر، قال: و كان رحمه اللّه دقيق النّظر، قوىّ الفكر، حسن التقرير، جيّد التحبير، من أجلّ مشاهير علماء عصرنا، و أكمل نحارير فضلاء دهرنا، قرأ فى أوائل أمره على شيخنا البهائى، و السيّد الدّاماد، و كان شريک الدّرس مع الوزير خليفة سلطان عند المولى حاج محمود الرّنانى، و المولى حاج حسين اليزدى شارح «خلاصة الحساب»

(*)- له ترجمة فى: امل الامل ٢: ١١٢ تنقيح المقال ١: ٤٠٣، جامع الرواة ١: ٢٩٨ رياض العلماء «خ» سفينة البحار ١: ٤٢٦، سلافة العصر ٤٩١.

فى مراتب الحكمة و الكلام و غير ذلک، و قد تكرّم عند السّلاطين الصّفوية و سائر امراء تلک الدّولة العالية العليّة كثيرا، و صار قبل ان يكمل له ثلاثون سنة متولّيا لروضة مولانا عبد العظيم بالرّى و مدرّسا بها.

ثمّ عزل عنها لطويل قصّة، فسافر إلى مكّة و جاورها إيضا برهة من الزّمان فلمّا رجع منها سكن قزوين و أخذ فى التّصنيف و التّأليف و نشر العلوم.

و له مع حكّام طهران و قزوين أيضا أقاصيص، و هو رحمه اللّه أحد المحرّمين لصلاة الجمعة فى زمن الغيبة، و المانعين من إقامتها جدا بل و من جملة الأخباريّين المنكرين لطريقة الإجتهاد أشدّ الإنكار، بحيث يعتقد صحّة جميع ما فى الكافى من الأخبار، و يوجب العمل بها اجمع لتحسين مولانا الحجة عليه السّلام بانّه: كاف لشيعتنا، أو ما يضاهى ذلک و يقول: انّ ما وجد فيه بلفظ روى فهو من كلام الصّاحب عليه السّلام نظير ما ينسب إلى صاحب كتاب «نور الثقلين».

و من متفرداته ايضا القول بثبوت المعدومات و كون العمل بالعلم فى فروع الشّريعة بالنّسبة إلى هذا الزّمان، و عندى انّه كان معوجّ السّليقة غايته فى فهم عبارات الأئمة و الأصحاب، و ترجمتها بالفارسية مع تمام مهارته فى اللّغة و عمله بقوانين العربية، و قد اشتبه جدا فى تفسير طائفة منها كما عرف ذلک منه مرارا، و كان يقدح كثيرا فى سياق أرباب الحكمة و العرفان بل الأطبّاء و أصحاب النّجوم.

و له أيضا مع المولى محمّد طاهر القمىّ الفاضل المروّج رسائل سوء انتهت إلى منافرات شنيعة و مناقرات فظيعة، سوف نشير إلى شىء منها فى ترجمة المولى محمّد طاهر إنشاء اللّه، و قد كتب هو أوّلا شطرا وافيا فى تحريم الجمعة بالفارسيّة من جملة ما علّقه على الكافى، فكتب الفاضل القمّى عليه ردّا شديدا فيه طعن كثير عليه برسالة مفردة له فى عينيّة الجمعة، فكتب هو ثانيا رسالة شديدة البأس فى الإنكار عليه سالكا فيها طريقة الوسط ثمّ ألّف ثالثة من الرّسائل فيها الأخذ بطريقة الإنصاف و الإجتناب عن قانون التّمحل و الإعتساف و قد حكم فيها بمعذوريّة من إستنبط من الأخبار وجوبها أو إستحبابها و

ص: ٢٧١

و تفضّل إنّه لم يذهب فيها إلى تفسيق من فعلها على سبيل الاطلاق، و كان منشأ ما جرى بينهما بعد هذه التّرديدات.

و حكى لنا سيّدنا السمىّ المرحوم و بقّار العلوم و نائب المعصوم إنّ المولى خليل المذكور: كان من المحرمين لشرب التتن غايته و قد كتب فى ذلک رسالة لم يال جهدا فى إجادتها و تنقيحها فلّما استتمها أخرجها فى نسخة جيّدة مجلّدة بجلد ظريف و غلّفها أيضا بنفيس من القماش، و أرسلها إلى حضرة مولانا المجلسى السمىّ رحمة اللّه عليه باصبهان، لعلّه يترک بمطالعته تناول القليان لانّه كان مفرطا فيه غايته بحيث نقل انّه كان يشربه على المنابر، فلّما وصلت إلى المجلسى رحمة اللّه عليه و اطّلع على مضمونها جعل فى غلافها الموصوف تنباكا نفيسا و ردّها إلى مصنّفها مؤدّيا إليه إنّا قد طالعنا الرّسالة فلم أجدها بشىء إلا أن وعائها كان صالحا لمكان التنباک ملأته منه و بعثت إلى جنابک جزاءا بما أتعبت جدّک فى تنقيح هذا المرام. هذا.

و من جملة ما يحكى ايضا من مكارم أخلاقه و محامد صفاته إنّه إتّفقت بينه و بين صاحب الوافى مناظرة طويلة فى مسئلة، فظهر له فساد رأيه فى ذلک بعد زمن طويل و هو بقزوين، فتوجّه راجلا من فوره لخصوص الاعتراف بتقصيره فى الأمر، و الإعتذار من الفيض المرحوم إلى بلدة قاشان فلمّا وصل إلى باب داره جعل يناديه من خلف الباب بقوله: يا محسن قد أتاک المسيىء إلى أن عرف صوته، فخرج الفيض إليه مبتدرا و أخذا يتعانقان و يتعاطفان بما لا مزيد عليه، ثمّ لم يلبث بعد ذلک ساعة فى البلد مهما أصرّ عليه الفيض حذرا عن تخلل شائبة فى إخلاصه.

و لا قاه يوما فى بعض زقاق قزوين واحد من الجنديّين بيده براة حوالة شعير إلى بعض الرعيّة، فاعطاها الجندى إيّاه ليقرأها عليه، فيعرف أنّها مكتوبة باسم أىّ رجل منهم، فلمّا قرأها قال:

إنّ هذه المكتوبة باسم هذا العبد و ذهب به إلى المنزل و سلّمه الشّعير المقدّر فيها باشدّ الطّوع و ذهب الرّجل، ثمّ لمّا جاء اللّيل و عرضوا ذلک الشّعير على خيول الملک

ص: ٢٧٢

لم يتفوه به واحد منها فتعجّب المطّلعون على ذلک غايته و أسمعوه السّلطان فلمّا استكشف عن حقيقة الأمر، و عرف المولى المذكور ضاعف فى تحنّنه و إجلاله.

و نقل أيضا أنّ بعض اشدّاء الأكناف المختوم عضده بالغلبة على كافّة المصارعين، ورد على المولى المذكور و هو فى مجلس الدّرس يستدعيه تزيين مجلته بخطّه الشّريف، فقال: له يا هذا كيف أشهد لک و لم اختبرک بنفسى، ثمّ نهض من المجلس إلى ذلک الرّجل و اذن له أيضا فى الصّراع، فلم يلبثا هنيئة إلّا و قد صرعه المولى المذكور و جلس على صدره فقال الرّجل من غيظ نفسه لعنة اللّه علىّ و ولدت من الحرام لو كنت من جملة العلماء و قد كان يقول بعض فقهاء سادات العصر سلّمه اللّه تعالى عند ذكر هذه الحكاية له و أنا أعلم انّ الرّجل لم يكن ابدا بولد حرام و لا تبعه فى قسمه المذكور شىء فليتأمّل.

ثمّ ليعلم أن كتاب شرحه الفارسى على الكافى و هو الّذى سمّاه «بالصّافى» ينيف على مجلدا كما بالبال و قد شرح به جميع أبواب الأصول و الفروع فى مدة عشرين سنة على مقدار زمان تأليف الأصل بأمر السّلطان شاه عباس الصفوى الثّانى و نزل فى أوائله أحاديث على اتصاف تلک السّلسلة العليّة بالخير و النّجاح و لم يدانه فى التّحقيق و التّدقيق شرحه العربى الّذى كتبه باشارة خليفة سلطان! الوزير، سمّاه «الشّافى فى شرح الكافى» و لم يتجاوز فيه عن أبواب الطّهارة من الكتاب المذكور بوجه من الوجوه، و كانّه تخلّل بين تصنيف المجلّد الاوّل من الشّرح الفارسى و سائر المجلّدات و كان ينسب تأليف «روضة الكافى» إلى صاحب «السّرائر» كما ينسب ذلک أيضا الى الشّهيد الثّانى فلا تغفل و أمّا شرحه على «عدة» الشّيخ فهو فى مجلدين يعرفان بالحاشية الاولى و الثّانية، و كان قد كتب بينهما إيضا حاشية أخرى تنطوى على مسائل نادرة من الفقه و الأصول كما افيد.

و من جملة من تلمّذ عليه بنصّ صاحب الرّياض و غيره: هو مولانا علىّ اصغر بن محمّد يوسف القزوينى صاحب «المقالات الخمس» فيما ورد من المراسم و الأعمال و غيرها.

و كذا مولانا الآقا رضى الدّين محمّد بن الحسن القزوينى صاحب كتاب «لسان

ص: ٢٧٣

الخواص» و غيره و كذا السيّد الجليل الفاضل الأمير محمّد مؤمن بن محمّد زمان الطّالقانى المذكور فى «الأمل» بالعلم و الفضيلة و التّحقيق.

و كذا اخو نفسه الفاضل المتكلّم الجليل محمد باقر بن الغازى المذكور هو أيضا فى «الأمل» على نهاية التعظيم و نسبة مصنّفات إليه، و انّه كان أخوه يقتدى به فى الصّلاة متى ورد عليه فى محلّته التّى كان هو إماما فيها و مدّرسا فى مدرستها.

و كذا ولداه الفاضلان المحقّقان بنصّ المذكور، المتوفيان فى حياة والدهما المبرور و هما أحمد و أبو ذر رحمة اللّه عليهما.

و كذا ولده الاخر الفاضل الجليل المسمّى ب «سلمان بن الخليل» صاحب «مناسک الحجّ» الّذى كتبه بإسم الشّاه سليمان الصّفوى إلى غير اولئک من الفضلاء المعروفين.

و كانت وفاته بقزوين فى السّنة المذكورة قبل، و مدفنه أيضا بها فى المدرسة المعروفة به إلى هذا الزّمان رحمة اللّه تعالى عليه.

و أما قزوين فهو كما فى «تلخيص الآثار» مدينة مشهورة مبنّية فى فضاء من الأرض طيّبة التّربة واسعة الرّقعة كثيرة البساتين، نزهة النّواحى و الأقطار، بارض الجبل، و هما مدينتان، إحديهما فى وسط الأخرى، و اوّل من استحدث بها شابور ذو الاكتاف، و لما اجتاز الرّشيد بأرض الجبال قاصدا خراسان بنى سور المدينة العظمى و مسجدها الجامع سنة اربع و خمسين و مأة!

و من عجايبها مقصورة الجامع فى غاية الإرتفاع على شكل بطّيخ ليس مثلها فى البلاد و منها امر باغاتها، فانّها لا تشرب فى السّنة إلّا مرّة واحدة.

و منها مقابر اليهود فإذا توجع بطون دوابهم قادوها إليها فانّها يزول وجعها- الى أن قال- و ينسب اليها الشّيخ ابو القاسم محمّد بن عبد الكريم الرّافعى كان عالما فاضلا، ورعا بالغا فى النّقليات كالتفسير و الحديث و الفقه و الأدب له تصانيف كثيرة كلّها حسن، توفّى سنة ثلاثة و عشرين و ستمأة عن نيف و ستين سنة. و ينسب إليها الفاضل عبد الغفّار صاحب كتاب

ص: ۲۷۴

«الحاوى» و «اللّباب» فى الفقه.

و الكامل العلّامة نجم الدّين علىّ بن عمر الكاتبى كان معاصرا لخواجه نصير الدين الطّوسى، و له مصنّفات حسنة فى الحكمة و المنطق انتهى.

و قد اختلف الرّوايات الخاصيّة و العاميّة فى مدحها و مذمّتها و استفيضت الأخبار الواردة فيها، فيمن ادلّ ما روته الخاصّة و العامّة فى مذمّتها هو الخبر المروى عن مولانا الصادق عليه السّلام انّه قال: الرىّ و قزوين و ساوه ملعونات مشئومات، و من أبهر ما يدلّ على مدحهم فى الغاية ما رواه صاحب «تاريخ گزيده» المسمّى ب «حمد اللّه المستوفى» القزوينى عن علىّ بن موسى الرّضا عليه السّلام عن آبائه عن على عليه السّلام قال: قال رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله قزوين باب من أبواب الجنّة، هى اليوم فى أيدى المشركين و سيفتح على يدى أمين من بعدى، المفطر فيها كالصائم فى غيرها و القاعد فيها كالمصلى فى غيرها و عنه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قال قال لو لا انّ اللّه اقسم بيمينه و عهد أن لا يبعث بعدى نبيّا لبعث من قزوين ألف نبىّ.

و عن عبد اللّه بن مسعود قال: قال صلوات اللّه على أهل قزوين فانّ اللّه ينظر إليهم فى الدّنيا فيرحم بهم أهل الأرض[۶۲۰] «انتهى».

و قال صاحب «القاموس» و قزوين بكسر الواو من بلاد الجبل: ثغر الدّيلم و قزوينک قرية بالدّينور، قلت و هى الواقعة فى جنوب طريق قافلة الملائر إلى قرميسين و لم اعرف أحدا من العلماء ينسب إلى الآن اليها.

---

[۶۲۰] (۱)- قلت: و فى رواية اخرى عنه« ص» ان اللّه و ملائكته يصلون كل يوم على موتى قزوين و البار و الشهداء لهم مأة صلوة و قال على« ع» من كره المقام هنا فليلحق بقزوين و ظنى ان صاحب العنوان يذكر كثيرا من احاديث وصف قزوين فى فواتح شرحه الفارسى، و يأول أمثال الحديث الاول من تاريخ گزيده فى حق السلاطين الصفوية- منه.

(۱)- قلت: و فى رواية اخرى عنه «ص» ان اللّه و ملائكته يصلون كل يوم على موتى قزوين و البار و الشهداء لهم مأة صلوة و قال على «ع» من كره المقام هنا فليلحق بقزوين و ظنى ان صاحب العنوان يذكر كثيرا من احاديث وصف قزوين فى فواتح شرحه الفارسى، و يأول أمثال الحديث الاول من تاريخ گزيده فى حق السلاطين الصفوية- منه.

ص: ۲۷۵

باب ما اوله الخاء المعجمة من سائر اطباق الفريقين

۲۸۸ «الشيخ أبو زيد خارجة بن زيد بن ثابت الانصارى»[621]

أحد الفقهاء السّبعة بالمدينة، ذكر ابن خلّكان المؤرخ انّه كان تابعيّا جليل القدر، أدرک زمن عثمان بن عفّان، و أبوه زيد بن ثابت رحمه اللّه من أكابر الصحابة، و فى حقّه قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم: أقرضكم زيد توفّى سنة تسع و تسعين للهجرة، و قيل سنة مأة بالمدينة.

و ذكر محمّد بن سعد كاتب الواقدى فى «الطبقات» انّ خارجة قال رايت فى المنام كانى بنيت «رقيت خ» سبعين درجة فلما فرغت منها تدهورت[622] و هذه السّنة لى سبعون سنة قد اكملتها، قال: فمات فيها، و روى عنه الزّهرى «انتهى».

و اقول: انّ هؤلاء الفقهاء هم الّذين اتوا من بعد الصّحابة و أخذوا الفقه منهم و انتهى فقه العامّة إليهم، و دارت رحى أولئک عليهم، و قد كانوا بالمدينة الطّيبة فى عصر واحد و منهم إنتشر العلم و الفتيا فى العالم على و تيرة العبّاد السبعة، و القرّاء العشرة، و الزّهاد الثّمانية، و العلماء و القضاة الستّة، و الأئمة الأربعة، و أمثال ذلک على

(*)- له ترجمة فى: تهذيب الاسماء و اللغات ۱: ۱۷۲، حلية الاولياء ۲: ۱۸۹ طبقات الكبرى ۵: ۲۶۲، المعارف ۲۶۰ وفيات الاعيان ۲: ۴.

(۱) فى الطبقات: تهورت.

ص: ۲۷۶

اصطلاح الجمهور.

[621] (*)- له ترجمة فى: تهذيب الاسماء و اللغات ۱: ۱۷۲، حلية الاولياء ۲: ۱۸۹ طبقات الكبرى ۵: ۲۶۲، المعارف ۲۶۰ وفيات الاعيان ۲: ۴.

[622] (۱) فى الطبقات: تهورت.

قال إبن خلّكان و انّما قيل لهم الفقهاء السّبعة و خصّوا بهذه التّسمية لإن الفتوى بعد الصّحابة صارت إليهم، و شهروا بها، و قد كان فى عصرهم جماعة من العلماء التابعين، مثل سالم بن عبد اللّه بن عمرو أمثاله، لكن الفتوى لم تكن إلّا لهؤلاء السبعة، هكذا قاله الحافظ السّلفى انتهى.

و قال صاحب «اكليل الرّجال» روى عن مسروق قال: كان العلم فى أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم فى ستة: علىّ، و عمر، و عبد اللّه، و أبى بن كعب، و أبى موسى، و زيد بن ثابت و فى رواية عنه: كان القضاة من أصحاب رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم ستّة أقول: و ما ترى فى كلامهم انّ فلانا من العلماء السّتّة او القضاة السّتّة مرادهم ذلک «انتهى».

و كان أفضل الفقهاء السّبعة و أقدمهم و اقربهم الى طريقة الحقّ و سبيل النّجاة هو الشّيخ أبو محمّد سعيد بن المسيّب بن حزن بن أبى وهب القرشى المدنى و ولد لسنتين مضتا من خلافة عمر، و توفى بالمدينة سنة أربع و تسعين كما عن الذّهبى فى مختصره، و عن ابن المدنى انّه قال لا أعلم فى التّابعين اوسع علما منه مات بعد التّسعين و قد ناهز الثّمانين.

و عن تقريب ابن الحجر انّه احد العلماء الأثبات الفقهاء الكبار من كبار الثّانية اتّفقوا على ان مرسلاته أصح المراسيل، و قيل انّه أفضل التّابعين عند أهل المدينة كما انّ أويس أفضلهم عند أهل الكوفة، و الحسن عند أهل البصرة.

و فى بعض المواضع انّه اصلح بين عثمان و على عليه السّلام إلّا انّه نقل إيضا فى كتابه منه مطاعن و أقاصيص سوف يظهر إلى بعضها الإشارة فى باب السّين مع تتمّة كلام لنا فى حق الرّجل إنشاء اللّه.

و قال العلّامة فى خلاصته: و يقال: انّ امير المؤمنين ربّاه، و هذه الرّواية فيها توقف و نقل أيضا أقواله فى كتبه الفقهيّة من «التّذكرة» و «المنتهى» بما يخالف طريقة أهل البيت.

ص: ۲۷۷

و منهم: أبو أيوب سليمان بن يسار، أخو عطا مولى ميمونة زوج النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كان عالما ثقة عابدا ورعا حجّة، قال الحسن بن محمّد: هو أفهم عندنا من سعيد بن المسيب و لم يقل: أعلم، و لا أفقه، و روى عن إبن عبّاس و ابى هريرة و أمّ سلمة رضى اللّه عنها و روى عنه الزّهرى و جماعة من الأكابر، و كان المستفتى إذا أتى سعيد بن المسيّب يقول له:

إذهب إلى سليمان بن يسار، فانّه أعلم من بقى اليوم و توفّى سنة سبع و مأة كما فى الوفيات و غيره.

و منهم: أبو بكر بن عبد الرّحمان بن الحارث القرشى المخزومى و كنيته إسمه و كان يسمّى راهب قريش و أبوه الحارث أخو أبى جهل بن هشام من جلّة الصّحابة، و توفّى سنة اربع و تسعين و هذه السّنة تسمّى سنة الفقهاء لأنّه مات فيها جماعة منهم و جعل ابن المبارک سالم بن عبد اللّه بن عمر بدله و بعضهم أبا سلمة بن عبد الرّحمان بدلهما.

و منهم: القاسم بن محمّد بن أبى بكر الصّديق الملقّب بالدّيباج جد مولانا الصّادق عليه السّلام لأمه كما روى عنه عليه السّلام انّه قال: من هذه الجهة لقد ولدنى الصّديق، و قيل و قد تزوّج بنت علىّ بن الحسين عليه السّلام و يظهر من بعض الأحاديث إنّه

كان إبن خالته أيضا، و عن الحميرى فى «قرب الأسناد» انّه ذكر عند الرّضا عليه السّلام القاسم بن محمّد و سعيد بن المسيّب فقال عليه السّلام كانا على هذا الأمر، و فى باب مولد الصّادق عليه السّلام من كتاب «الكافى» عن إسحاق بن جرير قال: قال أبو عبد اللّه عليه السّلام كان سعيد بن المسيب و القاسم بن محمّد بن أبى بكر و أبو خالد الكابلى من ثقات على بن الحسين عليه السّلام.

و منهم عروة بن زبير بن العوام و قد مات فى سنة أربع و تسعين أيضا على رواية.

و منهم عبيد اللّه بن عبد اللّه بن عتبة و كان من سادات التّابعين و مات سنة قبل على بن الحسين عليه السّلام مات سنة تسع و تسعين، هذا و قد جمعهم بعض العلماء فى بيتين كما ذكره ابن خلّكان:

ألا إنّ من لا يقتدى بأئمّة فقسمته ضيزى عن الحقّ خارجة

فخذهم عبيد اللّه، عروة قاسم سعيد، سليمان، أبو بكر خارجة

و من الفوائد الّتى تكتب فى الفوائد الّتى تكتب فى الحبوب فلا تسوس جملة هذه الأسماء، و يقال: انّ من خواصها انّها تزيل الصّداع من الرّأس اذا علقت عليه كما ذكر فى بعض التّواريخ المعتبرة من الجمهور.

٢٨٩ «الحبر الاديب و قدوة أصحاب التعريب، أبو الفضل خالد بن عبد اللّه الازهرى»[٦٢٣]

صاحب كتاب «التّركيب» كان من أعاظم أدباء المتأخّرين، و أفاخم فضلاء المتبحرين! و فى طبقة سهيميه العلّامتين فى العربيّة، و الإمامين فى العلوم الادبية، عبدى الرّحمان الجامى و السيّوطى بل مقدّما من بعض الجهات عليهما، و قد فاق على سائر من تقدّمه فى رشاقة التأليف، و ظرافة التّصنيف وجودة البيان «المقال خ- ل» و عذوبة اللّسان «الاعمال خ ل» و صفاء القريحة و استقامة السّليقة، و كثرة التّتبع، و زيادة التّطلع و غير ذلک ممّا يتمّ به الزّين، و تقرّبه العين، إلّا أنّهم لما سبقوه فى التّحقيق و جمعوا له من كلّ فريق لم يدعوا له موضع كلام بديع، و لا تركوه إلّا فى سعة من الاحاطة بذلک العلم الجميع و لهذا ترى انّه قلّ ما يوجد فى كتبه من تحقيق جديد، أو تصرّف من جهة نفسه تفيد، و كان نسبه ينتهى إلى الامام أبى منصور الأزهرى اللّغوى المشهور الآتى ترجمته فى باب المحمّدين من العامّة إنشاء اللّه تعالى، و كان قد سكن الشّام.

---

[٦٢٣] (*) له ترجمة في: شذرات الذهب ٨: ٢٦، هدية العارفين ١: ٣٤٣ و فيهما انه توفى سنة خمس و تسعمأة.

و له من المصنّفات الإعرابية المشهورة، كتابه الموسوم ب «التّصريح» فى شرح كتاب «التّوضيح» الّذى هو لصاحب «المغنى» فى الكشف عن ألفية إبن مالك و موسوم ب «اوضح المسالک» و هو كتاب كبير ينيف على ثلاثين ألف بيت و فيه من القواعد و العوائد الدّاخلة و الخارجة ما لا يحصى كثرة، و لا يعرج على صفته إلّا بالرّجوع، و لهذا

(*) له ترجمة فى: شذرات الذهب ۸: ۲۶، هدية العارفين ۱: ۳۴۳ و فيهما انه توفى سنة خمس و تسعمأة.

ص: ۲۷۹

إنحصر رجوع أكثر طلبة الزمان إليه و اشتدّ اكبابهم على مطالعته و تدريسه بما لا مزيد عليه و قد صادف فراغ المصنّف الشّارح من تدوينه يوم عرفة المشرفة من شهور سنة ستّ و تسعين و ثمانمأة.

و أمّا كتاب تركيبه المشهور الّذى هو على أيدى المبتدين بمنزلة درّ منثور فهو الّذى سمّاه بكتاب «تمرين الطّلاب فى صناعة الاعراب» و أفصح به عن وجوه إعراب الالفيّة المالكية أيضا بأحسن ما يكون، مع فوائد جمّة أخرى له فى الضّمن، و هو فيما يقرب من ثمانية آلاف بيت، و قد فرغ منه فى يوم الاثنين السّابع و العشرين من شهر رمضان المعظّم قدرا و حرمة سنة ست و ثمانين و ثمانمأة قيل و له أيضا شروح عديدة بطريق المزج و غيره على كتاب الجرمى فى النّحو و غير ذلک و لم اتحقّق إلى الان تاريخ فاته أيضا و لا سائر أخباره و حكاياته المطلوبات و اللّه الهادى.

ثمّ انّ من جملة الخالدين المتقدّمين من أهل اللّغة و العربيّة هو خالد بن كلثوم الكلبى الّذى نقل صاحب «البغية» فى حقّه أنّه نحوىّ، راوية، نسّابة، له تصانيف منها أشعار القبائل و ذكره الزّبيدى فى الطّبقة الثانية من اللغويين الكوفيين فى طبقة بى عمرو الشّيبانى.

۲۹۰ (الشيخ ابو العباس الخضر بن ثروان بن عبد اللّه الثعلبى)[۶۲۴]

التّوماثىّ- بضم الفوقانيّة و سكون الواو و بعدها مثلثة- الفارقى النّحوى الضّرير، قال ياقوت فى «معجم البلدان» كما فى «طبقات النّحاة»: ولد بالجزيرة و نشأ بميّا فارقين، و اصله من توماثا و كان عالما بالنّحو مقرئا فاضلا، أديبا بارعا، حسن الشّعر، كثير المحفوظ، قرأ اللّغة على إبن الجواليقىّ، و النّحو على إبن الشّجرىّ و الفقه على أبى الحسن الآبنوسىّ، و كان ببغداد و له محفوظات كثيرة، منها المجمل

(*)- له ترجمة فى الانساب ۱۱۲ بغية الوعاة ۱: ۵۵۲ معجم الادباء ۴: ۱۷۶.

ص: ۲۸۰

[۶۲۴] (*)- له ترجمة فى الانساب ۱۱۲ بغية الوعاة ۱: ۵۵۲ معجم الادباء ۴: ۱۷۶.

و شعر الهذليّين، و شعر رؤبة، و ذى الرّمة لقيته بمرو و سرخس و نيسابور فى سنة أربع و أربعين و خمسمأة، و سألته عن مولده فقال: سنة خمس و خمسمأة و أنشدنا لنفسه:

كتبت و قد أودى بمقلتى البكا و قد ذاب من شوق إليک سوادها

فما وردت لى نحوكم من رسالة و حقّكم إلّا و ذاک سوادها (انتهى)

و هو غير الخضر بن رضوان بن احمد العذرىّ الغرناطى أبى الحسن النّحوى المقرئ الفقيه الحافظ ألّذى هو من تلامذة علىّ بن الباذش و غيره، و روى عنه أبو عبد اللّه بن النّمرى الحافظ و أخذ عنه النّاس كثيرا و مات فى حياة شيخه إبن الباذش سابع عشر شوال سنة إثنتين و عشرين و خمسمأة كما نقل عن إبن عبد الملک و إبن الزّبير.

۲۹۱ (الشيخ الثقة الاديب المقرى أبو محرز خلف بن حيان الهلالى الملقب بالاحمر البصرى[۶۲۵]

قال صاحب «البغية» كان راوية ثقة علّامة يسلک مسلک الأصمعىّ و طريقه حتّى قيل هو معلّم الأصمعى و هو و الأصمعىّ فتقا المعانى و أوضحا المذاهب و بيّنا المعالم و كان الأخفش يقول: لم ندرک أحدا أعلم بالشّعر من خلف الأحمر و الأصمعىّ.

و قال أبو الطّيب كان خلف يصنع الشّعر و ينسبه إلى العرب فلا يعرف، ثمّ نسک، و كان يختم القرآن كلّ ليلة و بذل له بعض الملوک مالا عظيما على أن يتكلّم فى بيت شعر شكّوا فيه فأبى ذلک و صنّف «جبال العرب» و ما قيل فيها من الشّعر و له «ديوان شعر» حمله

(*) له ترجمة فى: انباه الرواة ۱: ۳۴۸ بغية الوعاة ۱: ۵۵۴ الشعر و الشعراء ۷۶۳ طبقات ابن المعتز ۱۴۷ مراتب النحويين ۴۷، المزهر ۲: ۴۰۳ المعارف ۵۴۴ معجم الادباء ۴: ۱۷۹ نزهة الباء ۵۸ نور القبس ۷۲.

عنه أبو نواس و مات فى حدود الثّمانين و مأة انتهى.

و فى موضع آخر انّ ابا الطّيب المذكور قال عند ذكره لإبن دريد اللّغوى المشهور و ما ازدحم العلم و الشّعر فى صدر أحد إزدحامهما فى صدر خلف الأحمر و إبن دريد، و بالجملة فهذا الرّجل من جملة مشاهير أهل اللّغة المستشهد على أقوالهم و فتاواهم فى جملة مصنّفات الجمهور.

---

[۶۲۵] (*) له ترجمة فى: انباه الرواة ۱: ۳۴۸ بغية الوعاة ۱: ۵۵۴ الشعر و الشعراء ۷۶۳ طبقات ابن المعتز ۱۴۷ مراتب النحويين ۴۷، المزهر ۲: ۴۰۳ المعارف ۵۴۴ معجم الادباء ۴: ۱۷۹ نزهة الباء ۵۸ نور القبس ۷۲.

و ذكره أيضا صاحب «الكشكول» و نقل فى حقّه كلام أبى الطّيب الأوّل مع تغيير يسير، و كان الوجه فى تسميته بالأحمر هو حمزة وجهه و بشرته و دمويّة طبيعته كما نشاهد ذلک فى كثير من الأدميين، و من شعره بنقل صاحب «المحاضرات»:

أناس تائهون لهم رواء تغيم سمائهم من غير وبل[626]

هذا و قد شاركه فى هذا اللّقب ثلاثة أخرى من أهل الحديث و النّحو و اللّغة.

أوّلهم أبان بن عثمان الاحمر البجلىّ الكوفىّ اللّؤلؤى الّذى هو من أكابر رجال الشّيعة و فقهاء أصحاب جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام و هم ستة نفر: جميل بن درّاج، و عبد اللّه ابن مسكان، و عبد اللّه بن بكير، و حمّاد بن عيسى، و حمّاد بن عثمان و ابان بن عثمان و قد إجتمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عن هؤلاء بمعنى ذكروه فى كتب الرّجال و هو يدل على أرفع درجة من التّوثيق و يعبّر عنهم من هذه الجهة بأصحاب الاجماع.

نعم قد يناقش فيه من جهة إتهامه بالناووسيّة و لم تثبت لكونه مستندا إلى قول علىّ بن الحسن الفطحى و هو لا يقاوم تصريح جماعة من أهل الحقّ مضافا إلى الاجماع المذكور المنقول بقول الكشى: الثّقة العين و على تقديره فإمّا ان يمكن هذا الاجماع مع النّاووسيّة فيتبع قطعا مع الثبوت اولا فيجب نفى كونه ناووسيّا لثبوت الاجماع بما هو أقوى، و لنعم ما قال العلّامة فى هذا المقام:

فالأقرب عندى قبول روايته و إن كان فاسد المذهب للاجماع المذكور. هذا و بالجملة فهو قد كان من موالى بجلة و كان يسكن الكوفة كما عن الكشى و اصله الكوفىّ

---

(١) و انظر نور القبس ٧۴.

ص: ٢٨٢

و كان يسكن الكوفة كما عن الكشى و اصله الكوفىّ و كان يسكنها تارة و البصرة أخرى و قد أخذ عنه من أهلها أبو عبيدة معمّرة بن المثنّى، و أبو عبد اللّه محمّد بن سلام و اكثروا الحكاية عنه فى أخبار الشّعراء و النّسب و الأيّام.

و روى عن الصّادق و الكاظم عليهما السلام كما عن رجال النّجاشىّ و الخلاصة و زاد عن الاوّل له كتاب حسن كبير يجمع المبتدا و المغازى و الوفاة و الرّدة أخبرنا بهذا أبو الحسن التّميمى قال حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد- الى أن قال- قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن أبى نصر عن أبان المذكور بكتبه.

---

[626] (١) و انظر نور القبس ٧۴.

و ذكره أيضا صاحب «البغية» بعنوان أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤى و قال قال فى «البلغة» أخذ عنه أبو عبيدة و غيره و له عدّة تصانيف «انتهى»

و ذكر قبله ترجمة أبان بن تغلب بن رباح الجريرى أبى سعيد البكرى مولى بنى جرير بن عباد الّذى هو أيضا من اكابر فقهاء الشيعة و ثقاتهم و محدّثيهم مع انّه لم يذكر فى كتابه المشار إليه غيرهما من علماء الشّيعة إلّا نادر القليل و قال: قال ياقوت: كان قارئا فقيها لغويّا إماميّا ثقة عظيم المنزلة جليل القدر، روى عن علىّ بن الحسين و أبى جعفر و أبى عبد اللّه عليهم السلام و سمع من العرب و صنّف «غريب القرآن» و غيره.

و قال الدّانىّ: هو ربعى العوفى نحوىّ يكنّى أبا أميمة، أخذ القرائة عن عاصم بن أبى النّجود و طلحة بن مصرف و سليمان الأعمش و هو أحد الثلاثة الّذين ختموا عليه القرآن و سمع الحكم بن عتيبة و أبا إسحاق الهمدانى و فضيل بن عمرو و عطية الكوفىّ و سمع منه شعبه و إبن عيينة و حمّاد بن زيد و هارون بن موسى مات سنة إحدى و أربعين و مأة «انتهى».

و حسب الدّلالة على غاية جلالة قدر هذا الرّجل ما قاله النّجاشى الثّقة فى حقه: أنه عظيم المنزلة فى أصحابنا لقى علىّ بن الحسين و أبا جعفر و أبا عبد اللّه عليهم السّلام و روى

ص: ۲۸۳

عنهم و كانت له عندهم منزلة و قدم، و ذكر البلاذرى قال: روى أبان بن عطية الكوفىّ قال له أبو جعفر عليه السّلام إجلس فى مسجد المدينة و افت النّاس فانّى احبّ أن يرى فى شيعتى مثلك. و قال أبو عبد اللّه عليه السّلام لمّا أتاه نعيه: أما و اللّه لقد أوجع قلبى موت أبان، و كان قارئا من وجوه القرّاء فقيها لغويّا سمع من العرب و حكى عنهم «انتهى»[۶۲۷].

و أمّا ثالث المتلقّبين بالأحمر من أدباء أهل الإسلام و متقدّميهم فى الفقه و اللّغة و النّحو فهو على بن الحسين الكوفى ألّذى قد يقال له إبن المبارک المعروف بالأحمر و كان شيخ العربية الغروبية صاحب الكسائى و قال صاحب «البغية» و قال ياقوت: كان رجلا من الجند من رجال النّوبة على باب الرّشيد.

و كان يحبّ العربية و لا يقدر يجالس الكسائى إلّا فى أيّام غير نوبته و كان يرصده فى طريقه إلى الرّشيد كلّ يوم، فاذا أقبل تلقاه و أخذ بركابه و ماشاه و ساله المسئلة بعد المسئلة إلى أن يبلغ الكسائى الى السّر فيرجع الأحمر إلى مكانه فاذا خرج الكسائى فعل به كذلک، حتى قوى و تمكّن، و كان فطنا حريصا، فلما أصاب الكسائى الوضح كره الرّشيد ملازمته أولاده فأمره أن يختار لهم من ينوب عنه ممن يرضاه، و قال له: إنّک كبرت و لسنا نقطع راتبک فدافعهم خوفا أن يأتيهم برجل يغلب على موضعه إلى أن ضيّق الأمر عليه و شدّد عليه، و قيل له إن لم تات برجل من أصحابک إخترنا نحن لهم من يصلح.

و كان بلغه انّ سيبويه يريد الشخوص إلى بغداد و الأخفش فقلق لذلک و عزم أن يدخل عليهم من لا يخشى عائلته، فقال للأحمر: هل فيک خير؟ فقال: نعم، قال: قد عزمت على أن استخلفک على أولاد الرّشيد.

---

[۶۲۷] (۱) راجع ترجمته فى معجم رجال الحديث ۱: ۱۹- ۲۹

فقال الأحمر لعلى لا أفى بما يحتاجون إليه، فقال الكسائى: انّما يحتاجون كلّ يوم إلى مسئلتين فى النّحو و بيتين من معانى الشّعر و أحرف من اللّغة و أنا ألقّنک كلّ يوم قبل أن تاتيهم فتحفظه و تعلّمهم- الى أن قال- فارتفع أمره عند الرّشيد و أصاب

---

(١) راجع ترجمته فى معجم رجال الحديث ١: ١٩- ٢٩

منه مالا كثيرا، و جعل يختلف إلى الكسائى كلّ عشية فيتلقّن ما يحتاج اليه أولاد الرّشيد.

و يغدو عليهم فيلقّنهم و يأتيهم الكسائى فى الشّهر مرّة أو مرتين فيعرضون عليه بحضرة الرّشيد ما علّمهم الأحمر فيرضاه، فلم يزل الأحمر كذلک حتّى صار نحويّا، و جلت حاله و عرف بالأدب حتّى قدم على سائر أصحاب الكسائى، و قال ثعلب: كان الأحمر يحفظ أربعة آلاف شاهد و كان مقدّما على الفراء فى حياة الكسائى و أملى الأحمر شواهد النّحو فاراد الفراء أن يتمّها فلم يجتمع له النّاس كما اجتمعوا للأحمر فقطع.

ثمّ إلى أن قال صنّف الأحمر «التّصريف» و «تفنن البلغاء» و مات بطريق الحج سنة أربع و تسعين و مأة، و حيث اطلق فى «جمع الجوامع» الأحمر فهو هو «انتهى» و عن أبى بكر بن الأنبارى انّه قال: كان ابو مستحلّ عبد اللّه بن خريش الكوفىّ النّحوى روى عن ابن المبارک المذكور أربعين ألف بيت شاهدا فى النّحو.

و أمّا الرّابع من الأربعة المذكورين فهو أبو عمرو الاحمر اسحاق بن مرار الشّيبانى المتقدّم ذكره فليلاحظ.

و أمّا الاحمرى فهو غير هؤلاء جميعا و اسمه كما فى كتب رجال الشّيعة ابراهيم بن اسحاق الاحمرى النّهاوندى و كان ضعيفا فى حديثه متّهما فى دينه مرميّا بالإرتفاع و الغلو و الاختلاط، صاحب مصنّفات كثيرة فى الفقه و النّوادر و الاحداث و أمثال ذلک. هذا.

و امّا المتلقّب منهم بغير الأحمر من سائر الألوان فهو ايضا جماعة منهم:

الاسود المتقدّم ذكره فى باب الحسن.

و منهم: يحيى بن عبد الرحمان النّحوى أبو زكريّا المعروف بالابيض لأنه كان أبيض الرّأس و اللّحية و الحاجبين و اشفار العين خلقة و قيل انّ أمّه كانت أخت أبيه من الرّضاعة فظهرت فيه هذا الآية و كان متقدّما فى النّحو بارعا الّف فى النّحو كتابا

اخذ النّاس عنه و كانت له رحلة قديمة كما عن ابن الفرضى و مات سنة ثلاث و ستين و مأتين.

و امّا الاصفر فهو لقب أبى عثمان سعيد بن عيسى الاصفر اللغوى النّحوى المنطقىّ الأخبارىّ الطليطلى الأندلسىّ صاحب «شرح الجمل» و توفّى فى نحو ستين و اربعمأة كما عن صلة ابن بشكوال.

و أمّا الأزرق و الأخضر و غيرهما فلم أتحقّق بشىء منها الى الآن مصداقا محقّقا يعرف به على سبيل الاطلاق، نعم قد يوجد ذكر ابن الازرق فى «طبقات النّحاة» و كذلك ابن الأخضر فانّه لقب الشّيخ أبى الحسن علىّ بن عبد الرّحمان بن مهدى بن عمران الإشبيلى، ابن الأخضر الأديب اللّغوى النّحوى شيخ القاضى عياض بن موسى المعروف و جماعة و كان قد أخذ عن أبى الحجّاج الملقّب بالأعلم و أبى على الغسّانى و غيرهما و له «شرح الحماسة» و «شرح شعر أبى تمّام» المتقدم ذكره و غير ذلك و توفّى باشبيلية الّتى هى من جملة بلاد أندلس المغرب كما أشير اليه من قبل فى ليلة الخميس لتاسع عشر من شهر رجب سنة اربع عشر و خمسمأة كما فى «طبقات النّحاة».

و امّا الخضراوى المتكرّر فى نسب الرّجال فهى نسبة الى الجزيرة الخضراء الّتى هى من جزائر بلاد المغرب بقرب جزيرة الأندلس كما بالبال، و ليس من اللّقب فى شىء، و كذلك البيضاوى كما ستطلع عليه فى باب العين انشاء اللّه.

۲۹۲ الشيخ أبو القاسم خلف بن يوسف بن فرتون الاندلسى[۶۲۸]

المعروف بابن الأبرش الشنترينى النّحوى قال الحافظ السّيوطى بعد التّرجمة له بمثل هذا العنوان قال فى الرّيحانة: كان اماما فى العربيّة و اللّغة، له حظ من الفرايض، يستظهر كتاب سيبويه و «أدب الكتاب» و «المقتضب» و «الكامل» روى عن

(*)- له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۵۷ الصلة ۱: ۱۷۷.

ص: ۲۸۶

أبى على الغسّانى و أبى الرّبيع الضرير يعرف بالبريطل و الباذش و عاصم الأدب، و عنه أبو الوليد بن خيرة القرطبى، و به تدرّب فى اللّسان، و تخرّج و كان من أهل الزّهد و الإنقطاع الى اللّه تعالى، قانعا باليسير، لا يدخل فى ولاية، و لا يقبل على اقراء فى جامع و لا امامة، و دعى الى القضاء فأنف منه و أبى، و كان له حظّ وافر من الحديث و الفقه و الأصلين، مات بقرطبة فى ذى القعدة سنة اثنين و ثلاثين و خمسمأة و من شعره يرثى جميلا غرق:

الحمد للّه على كلّ حال	قد أطفأ الماء سراج الجمال
أطفأ ما قد كان محبا له	قد يطفئ الزّيت ضياء الذّبال

«انتهى».

---

[۶۲۸] (*)- له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۵۷ الصلة ۱: ۱۷۷.

و هو غير الشيخ أبى القاسم خلف بن يعيش بن سعيد بن أبى القاسم الأصبحى المقرى النّحوى الّذى روى هو ايضا عن أبى على الغسّانى و الأعلم و نظرائهما فلا تغفل.

۲۹۳ «الشيخ أبو القاسم خلف بن عبد الملک بن مسعود بن راحة الانصارى القرطبى»[۶۲۹]

كان من علماء الأندلس و له التّصانيف المفيدة منها: كتاب «الصّلة» ألذى جعله ذيلا على «تاريخ علماء أندلس» الكبير الّذى هو فى ستين مجلّدا و الصغير الّذى هو فى عشر مجلّدات من تاليفات أبى مروان حنّان بن خلف بن حسين القرطبى البارع الأديب، و ما أقصر فيه و كتاب «الغوامض و المبهمات» ذكر فيه من جاء مبهما فى الحديث فعيّنه، و نسج فيه على منوال الخطيب الذى وضعه على هذا الأسلوب، و جزء لطيف ذكر فيه من روى الموطّأ عن مصنّفه مالک بن أنس، و هم ثلاثة و سبعون رجلا و مجلّد

(*) له ترجمة فى التكملة لابن الابار ۱: ۵۴، شذرات الذهب ۴: ۲۶۱ العبر ۴: ۲۳۴ مرآة الجنان ۳: ۴۱۲ وفيات الاعيان ۲: ۱۳.

ص: ۲۸۷

لطيف سمّاه كتاب «المستغيثين باللّه عند الملمّات و الحاجات و المتضرّعين الى اللّه بالرّغبات و الدّعوات، و بما يسّر اللّه لهم من الاجابات و الكرامات» الى غير ذلک من المصنّفات.

و توفّى ليلة الأربعاء لثمان خلون من شهر رمضان سنة ثمان و سبعين و خمسمأة و هو ابن أربع و ثمانين سنة بمدينة قرطبة و دفن يوم الأربعاء بمقبرة ابن عبّاس بالقرب من قبر يحيى بن يحيى.

و قرطبة بضمّ الاوّل و الثّالث بلد عظيم بالمغرب، كما فى «القاموس»

و فى «تلخيص الآثار» انّها مدينة عظيمة فى وسط بلاد الاندلس كانت سرير ملک بنى أميّة، دورها أربعة عشر ميلا و عرضها ميلان، على النّهر الكبير و عليه جسران، و مسجدها الجامع من أكبر مساجد الإسلام، بها كنيسة الأسرى، و هى مقصورة معتبرة عند النّصارى بها معدن الفضّة و الشّاذنج و هو حجر يقطع الدّم، و معدن التّوتيا و تجلب من قرطبة بغال قيّمة واحد منها مبلغ خمسمأة دينار[۶۳۰]

و فى «الكامل البهائى» انّ فى بلاد المغرب مدينة تسمى قرطبة، من عادة أهلها فى كلّ سنة انّ اجامرتهم الملحدين من غاية نصبهم و عداوتهم لأهل بيت الرّسالة (ع) متى دخلت عليهم ليلة عاشورا نصبوا من رؤس الحمير أو البعير على أسنة الرّماح و

---

[۶۲۹] (*) له ترجمة فى التكملة لابن الابار ۱: ۵۴، شذرات الذهب ۴: ۲۶۱ العبر ۴: ۲۳۴ مرآة الجنان ۳: ۴۱۲ وفيات الاعيان ۲: ۱۳.

[۶۳۰] (۱) راجع آثار البلاد ۵۵۲.

داروا بها على أطراف المدينة و أبواب الدّور فى جماعة كثيرين من أراذل البلد مع ضرب الدّفوف و الطّبول و إشاعة أنواع المزامير و الغناء و الرّقص و سائر الملاهى، و أهل المدينة يطبخون لهم من ملاذّ الاطعمة و الحلوا حتّى إذا بلغوا باب دار أحد منهم يقدمون بها إليهم، و يظهرون البشاشة و السّرور على قتل الحسين عليه السّلام، و يشبهون تلك الرؤس المنحوسة برأسه الشّريف المطهّر و هم يقومون على باب كلّ دار و ينشدون بالغناء و المزامر:

ياستى المراسة　　　اطعمينا المطنفسة

---

(١) راجع آثار البلاد ٥٥٢.

و مرادهم بالمطنفسة هى تلك القطايف المصنوعة لاولئک الملحدين عليهم لعنة اللّه و الملائكة و النّاس أجمعين.

و قال أيضا شيخنا أبو الفتح الكراجكى فى كتاب «التّعجب» و من عجيب ما سمعته: انّهم فى المغرب بمدينة قرطبة يأخذون فى ليلة عاشورا رأس بقرة ميتة و يجعلونه على عصا منحول و يطاف به الشّوارع و الأسواق و قد إجتمع حوله الصّبيان يصفقون و يلعبون و يقفون به على أبواب الدّور و البيوت و يقولون:

يا ستىّ المرؤسة　　　اطعمينا المطنفسة

يعنون القطائف و أنّها تعدّ لهم و يكرمون و يتبرّكون بما يفعلون «انتهى».

ثمّ ان هذا الرّجل غير خلف بن عبد العزيز بن محمّد الغافقى القبشورى بفتح القاف و سكون الموحدة و ضمّ المثلثة الاشبيلى الاندلسى النّحوى اللّغوى الذى كان شديد فى التّرسل و النّظم مع التّقوى و الخير كما عن الذّهبى و قرأ على الدّباج القراءات و كتاب سيبويه و روى بالاجازة عن النّجيب و غيره، و كتب لامير سبتة الّتى هى إيضا من بلاد جزيرة اندلس المتقدّم ذكرها فى باب الأحمدين و حدّث و حجّ مرّتين ولد سنة خمس عشر و ستمأة، و مات بالمدينة فى أوائل سنة اربع و سبعمأة كما عن درر ابن الحجر و له من الشّعر:

رجوتک يا رحمان إنّک خير من　　　رجاه لغفران الجرائم مرتج

فرحمتک العظمى الّتى ليس بابها و حاشاک فى وجه المسىء بمرتج[631]

(١) بغية الوعاة ١: ٥٥٥.

ص: ٢٨٩

٢٩۴ الشيخ الورع البارع الامام ابو عبد الرحمان خليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى[632]

و يقال الفرهودى الأزدى اليحمدى البصرىّ اللّغوى العروضىّ النّحوى المتقدّم المشهور، و ذكره صاحب «السرائر» من كبراء أصحابنا المجتهدين فى مستطرفات كتابه المذكور بعنوان الخليل ابراهيم بن احمد العروضى.

و لكن إتباعنا الجمهور فى التّرجمة له بهذا العنوان أقرب إلى المقصود، و أبوه أحمد كان اوّل من سمّى بهذا الاسم بعد رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم كما نقل عن المبرّد انّه قال فتش المفتّشون فما وجدوا بعد نبيّنا من اسمه أحمد قبل أبى الخليل.

كان رحمه اللّه من ولد فراهيد بالفاء و الرّاء، أم فرهود بن مالک الّذى هو أبو بطن من الأزد مثل يحمد.

و قيل انّه من أبناء ملوک العجم الّذين إنتقلوا بأمر أنوشروان العادل إلى حدود اليمن و كانوا ستمأة رجل و ينتهى إليهم نسب سيبويه النّحوى أيضا، كما فى «مجالس المؤمنين»[633]

و كان فاضلا صالحا عاقلا حكيما وقورا إماما فى علم النّحو و مستنبطا للعروض مستخرجا لأبحاره الخمسة عشر الّتى زاد عليها أوسط الأخافشة بحر المجتث فى دوائر

(*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٣٠: ٥٠ انباه الرواة ١: ٣۴١، الانساب ۴٢١ بغية الوعاة ١: ٥٥٧ تأسيس الشيعة ١٥٠ و ١٧٨، تنقيح المقال ١: ۴٠٢ تهذيب الاسماء ١:

[631] (١) بغية الوعاة ١: ٥٥٥.

[632] (*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٣٠: ٥٠ انباه الرواة ١: ٣۴١، الانساب ۴٢١ بغية الوعاة ١: ٥٥٧ تأسيس الشيعة ١٥٠ و ١٧٨، تنقيح المقال ١: ۴٠٢ تهذيب الاسماء ١:

١٧٧، تهذيب التهذيب ٣: ١٦٣ سرح العيون ٣: ٢٦٧ شذرات الذهب ١: ٢٥٧، اللباب ٢: ٢٠١ مرآة الجنان ١: ٢٦٢ المعارف ٢٣٦ معجم الادباء ۴: ١٨١ مفتاح السعادة ١: ٩۴ نزهة الالباء ۴٥ نور القبس ٥٦.

[633] (١) مجالس المؤمنين ٢٣٦.

۱۷۷، تهذیب التهذیب ۳: ۱۶۳ سرح العیون ۳: ۲۶۷ شذرات الذهب ۱: ۲۵۷، اللباب ۲: ۲۰۱ مرآة الجنان ۱: ۲۶۲ المعارف ۲۳۶ معجم الادباء ۴: ۱۸۱ مفتاح السعادة ۱: ۹۴ نزهة الالباء ۴۵ نور القبس ۵۶.

(۱) مجالس المؤمنین ۲۳۶.

ص: ۲۹۰

خمس کما ذکره ابن خلّکان.

و کان أزدیّا بصریا لغویّا صاحب العروض و النّحو، صدوقا عالما عابدا من السّابعة، کما عن تقریب ابن الحجر.

و کان افضل النّاس فی الأدب و قوله حجة فیه و اخترع علم العروض و فضله أشهر من أن یذکر، و کان إمامیّ المذهب، کما ذکره العلّامة فی القسم الاوّل من الخلاصة.

و کان الغایة فی إستخراج مسائل النّحو و تصحیح القیاس فیه، و هو اوّل من استخرج العروض و حصر أشعار العرب بها و عمل اوّل «کتاب العین» المعروف المشهور الّذی به یتهیأ ضبط اللّغة، و کان من الزّهاد فی الدّنیا و المنقطعین إلی العلم و هو أستاد سیبویه، و عامة الحکایة فی کتابه عنه، و کلّما قال سیبویه و سألته، أو قال قولا من غیر أن یذکر قائله فهو الخلیل، کما عن السّیرا فی المتقدم ذکره فی «اخبار النّحاة البصریین»

و کان صالحا عاقلا حلیما وقورا متقلّلا من الدّنیا صبورا علی العیش الخشن کما فی بعض التواریخ.

و عن سفیان بن عیینة، انه قال: من أحب أن ینظر إلی رجل خلق من الذّهب و المسک فلینظر إلی الخلیل بن أحمد.

و کان النّضر بن شمیل بن خرشة البصری الّذی هو من کبار أصحاب الخلیل یقول: ما رایت أحدا أعلم بالسّنّة بعد ابن عون من الخلیل بن أحمد، و یقول: اکلت الدّنیا بادب الخلیل و کتبه، و هو فی خصّ لا یشعر به.

و قال ابو عبیدة: ضاقت المعیشة علی الخلیل بالبصرة فخرج یرید خراسان فشیعه من أهل البصرة ثلاثة آلاف رجل ما فیهم إلّا محدّث أو نحویّ او لغویّ او اخباریّ فلمّا صار بالمربد قال: یا أهل البصرة یعزّ علیّ فراقکم و اللّه لو وجدت کلّ یوم کلیجة باقلا ما فارقتکم، قال: فلم یکن فیهم من یتکلّف ذلک فسار إلی خراسان و أفاد بها أموالا.

ص: ۲۹۱

و فی «محاضرات» الراغب الإصفهانی قیل: أربعة لم یدرک مثلهم فی الاسلام فی فنونهم: الخلیل، و ابن المقفع، و أبو حنیفة، و الفزاری قلت: و إبن المقفع المذکور هو عبد اللّه بن المقفع الأدیب اللّغوی المشهور و کان بینه و بین الخلیل مکالمات، و نقل انّهما إجتمعا لیلة یتحدّثان إلی الغداة، فلّما تفرّقا، قیل للخلیل: کیف رأیت ابن المقفع؟ قال: رأیته رجلا علمه أکثر من عقله، و قیل لابن المقفع - کیف رأیت الخلیل فقال: رایت رجلا عقله أکثر من علمه هذا.

و امّا الفزارىّ فهو أبو عبد اللّه محمّد بن ابراهيم بن حبيب بن سمرة بن جندب الصّحابى و كان نحويّا ضابطا جيّد الخطّ أخذ عن المازنى و قرأ على الأصمعىّ كتاب «الامثال» له و كان يقول: من زعم انّه قرأ عليه غيرى فقد كذب، و كان عالما بالنجوم.

و له فيها قصيدة كما عن صاحب «معجم الادباء» و ذكر أيضا فى «المحاضرات» انّ يونس بن حبيب النّحوىّ و كان اراد به أبو عبد الرّحمان بن حبيب البصرىّ الضّبى بالولاء أستاد الكسائى و الفرّاء، كان يختلف إلى الخليل يتعلّم منه العروض، فصعب عليه تعلّمه فقال له الخليل يوما من اىّ بحر قول الشّاعر:

إذا لم تستطع أمرا فدعه		و جاوزه إلى ما تستطيع

ففطن يونس لما عناه الخليل و ترك العروض.

و فيه أيضا انّ بعض اليونانية كتب إلى الخليل كتابا بلغتهم فخلى به شهرا حتّى فهمه، فقيل له فى ذلك، فقال: لما علمت انّه لا بدّ من أن يفتتح الكتاب باسم اللّه فبنيت على ذلك و قست عليه و جعلت ذلك أصلا ففتحت ثمّ وضع كتاب «المعمّا» فقال هو عمى القلب.

و قال صاحب «البغية» بعد نقله الكلام السّيرافى المتقدّم ذكره، و قال غيره روى عن أيّوب و عاصم الاحول و غيرهما و أخذ عنه سيبويه و الأصمعى و النّضر بن شميل و كان خيّرا متواضعا ذا زهد و عفاف يقال انّه دعى بمكة أن يرزقه اللّه علما لم يسبق إليه و فى رواية و لا يؤخذ إلّا منه فرجع و فتح عليه بالعروض و كانت له معرفة بالإيقاع و النّغم و هو الّذى أحدث له علم العروض فانّهما متقاربان فى المأخذ.

و قال النضر بن شميل أقام الخليل فى خصّ بالبصرة لا يقدر على فلسين و تلامذته يكسبون بعلمه الأموال و كان آية فى الذكاء، و كان النّاس يقولون لم يكن فى العرب بعد الصّحابة أذكى منه، و كان يحج سنة و يغزو سنة.

و يقال انّه كان عند رجل دواء لظلمة العين ينتفع به النّاس فمات و احتاج النّاس إليه، فقال الخليل أله نسخة معروفة؟ قالوا: لا، قال: فهل آنية كان يعمله فيها؟

قالوا: نعم، قال: جيئونى بها فجاؤه بها، فجعل يشمّ الإناء و يخرج نوعا نوعا حتّى أخرج خمسة عشر نوعا.

ثمّ سأل عن جمعها و مقدارها فعرف ذلك فعمله و أعطاه النّاس فانتفعوا به، ثمّ وجدت النّسخة فى كتب الرّجل فوجدوا الاخلاط ستة عشر خلطا كما ذكر الخليل لم يفته منها إلّا خلط واحد، و هو اوّل من جمع حروف المعجم فى بيت واحد و هو.

صف خلق خود كمثل الشّمس إذ بزغت		يحظى الضّجيع بها نجلاء معطار

و من كلامه ثلاثة ينسين المصائب: مرّ اللّيالى، و المرءة الحسناء، و محادثات الرّجال إلى أن قال فى شرح حال الكتاب المسمّى بالعين: إختلف النّاس فى نسبته إلى الخليل، فقال ابو الطّيّب اللّغوى: ليس له و انّما هو لليث بن نصر بن سيّار، و قيل عمل الخليل منه قطعة من أوّله إلى كتاب العين و كمل الليث لانّ اوّله لا يناسب آخره و هذا قد تقدّم فى قول السّيرافى، و قيل بل أكمله و انّه بدأه بسياق مخارج الحروف.

ثم باحصاء أبنية الأشخاص و أمثلة أحداث الاسماء فذكر انّ مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل و المهمل على مراتبها الأربع من الثّنائى و الثّلاثى و الرّباعى و الخماسى من غير تكرير إثنا عشر ألف ألف و خمسة آلاف و اربعمأة و اثنا عشر. الثّنائى سبعمأة و ستة و خمسون، و الثلاثىّ تسعة عشر ألف و ستمأة و خمسون و الرباعى أربعمأة ألف واحد و تسعون ألف و أربعمأة، و الخماسىّ احدى عشر ألف ألف و سبعمأة و ثلاثة و تسعون ألفا و ستمأة، ذكر ذلک حمزة الاصفهانى فى كتاب «الموازنة» فيما نقله عنه المؤرّخون و هذا صريح فى أنّه اكمله.

ص: ٢٩٣

و قال ابن المعتزّ: كان الخليل منقطعا الى اللّيث فيما صنّفه خصّه به فحظى عنده جدّا و وقع عنده موقعا عظيما و وهب له مأة ألف، و أقبل على حفظه و ملازمته فخفظ منه النّصف و اتّفق انّه اشترى جارية نفيسة فغارت ابنة عمّه و قالت و اللّه لاغيظنّه و ان غظته فى المال لا يبالى و لكنّى أراه منكبّا ليله و نهاره على هذا الكتاب و اللّه لأفجعنه فيه فاحرقته، فلّما اشتدّ أسفه و لم يكن عنده غيره به نسخة.

و كان الخليل قد مات فاملى النّصف من حفظه و جمع علماء عصره و أمرهم ان يكملوه على نمطه و قال لهم مثلوا و اجتهدوا فعملوا هذا التّصنيف الّذى بأيدى الناس و للخليل من التصانيف غير «العين» كتاب «النّغم» كتاب «الجمل» كتاب «العروض» كتاب «الشّواهد» كتاب «النّقط و الشّكل» كتاب «فائت العين» كتاب «الإيقاع».

توفّى الخليل سنة خمس و سبعين و مأة، و قيل: سنة سبعين و قيل ستين، و له أربع و سبعون سنة و سبب موته انّه قال: أريد ان أعمل نوعا من الحساب تمضى به الجارية إلى القاضى فلا يمكنه ان يظلمها فدخل المسجد و هو يعمل فكره [فى ذلک] فصدمته سارية و هو غافل فانصدع و مات. و رئى فى النّوم فقيل له ما صنع اللّه بک؟ فقال: أ رأيت ما كنّا فيه لم يكن شيئا و ما وجدت أفضل من سبحان اللّه و الحمد للّه و لا إله إلا اللّه و اللّه أكبر اسندنا حديثه فى «الطبقات الكبرى» و تكرّر فى «جمع الجوامع» انتهى كلام صاحب «طبقات النّحاة».[٦٣٤]

و أقول: قد ينسب إلى أكثر أهل اللّغة نفى ما قد وجد من نسخ «العين» إلى الخليل و نسبة كلّه ذلک إلى الخلل و الأباطيل لما قد أشير اليه فى كلام الحافظ السّيوطى، بل يقال أنّ لابن درستويه النّحوى كتابا فى تحقيق ذلک، و الظّاهر أنّه خلف لأنّ له كتابا فى الردّ على الفضل فى الرّد على الخليل كما ستطلع عليه فى ترجمته فى باب العين إنشاء اللّه تعالى إلّا أن يكون هذا الكتاب

---

٦٣٤ (١) بغية الوعاة ١: ٥٥٩.

منه متضمّنا للانكار على الفضل المذكور فى نسبة ما نسبه إلى الخليل بواسطة كتاب «العين» كما هو الظّاهر هذا. و قد كتب الشّيخ

---

(١) بغية الوعاة ١: ٥٥٩.

ص: ٢٩۴

أبو بكر محمّد بن الحسن بن عبد اللّه مذحج المشتهر بالزّبيدى الإشبيلى النّحوى صاحب «طبقات النّحويين» كتاب «مختصر العين» و «أبنية سيبويه» و «الموضح» و غير ذلک.

و صنّف محمّد بن عبد اللّه بن محمد بن موسى الكرمانىّ أبو عبد اللّه النّحوى الملقّب الورّاق تلميذ ثعلب النّحوىّ المتقدّم ذكره صاحب كتاب «الموجز فى النّحو» و «الجامع فى اللّغة» و غير ذلک كتاب «ما اغفله الخليل فى العين» و ما ذكر أنّه مهمل و هو مستعمل، و ما هو مستعمل و قد اهمل، و قد كان بينه و بين إبن دريد مناقضة.

و هو غير محمد بن عبد اللّه الخطيب الإسكافى أبى عبد اللّه الأديب اللّغوى الذّى نقل عن «معجم الادباء» انّه صاحب التّصانيف الحسنة، أحد أصحاب إسمعيل بن عباد و كان من أهل إصفهان و خطيبا بالرّى، و صنّف «غلط كتاب العين» و «العرة فى غلط أهل الادب» و «مبادى اللّغة» و «شواهد سيبويه» و «نقد الشعر» و «مشابهات القرآن» و «سياسات الملوک» و قد أشير إليه فى ترجمة الإمام المرزوقى الإصبهانى فليتأمل.

و أمّا كتابه «النّعم» فهو فى علم الموسيقار و كتابه «الجمل» صغير جدّا و كان عندنا نسخة منه، و له ايضا كتاب فى «العوامل» و غير ذلک.

و كان هو على رأس الطبقة الرّابعة من أصحاب اللّغة و النّحو لأنّ اتّفاق أهل الإسلام بأسرهم و اطباق أصحاب الكلام باصبارهم على انّ اوّل من اخترع علم النّحو هو أبو الاسود الدؤلى الآتى ذكره فى أواخر هذا المجلد انشاء اللّه و انّه انما أخذه أوّلا من بركات صحبة مولانا أمير المؤمنين و فيوضات خدمته المقدسة، ثمّ استخلفه فى تمشية ذلک الفنّ خمسة نفر من الأساطين و الأركان.

اوّلهم تلميذه البارع عنبسة بن معدان الفيل الميسانى و بلغ الفرزدق انّ عنبسة هذا يفضل جريرا عليه فقال:

لقد كان فى معدان و الفيل زاجر لعنبسة الرّاوى على القصائدا

و بعده ميمون الأقرن و قيل انّه أخذ عن أبى الأسود، و انّ عنبسة اخذ عنه.

ص: ٢٩۵

ثمّ يحى بن يعمر التابعىّ الّذى هو أيّضا من تلامذته فى النّحو و هو الّذى سأله الحجاج عن عيب مدينة واسط لمّا بناها فقال!: بنيتها من غير مالک و يسكنها غير ولدک فغضب الحجّاج و قال: ما حملک على هذه الجرأة فقال: ما أخذ اللّه تعالى على العلمآء فى علمهم أن لا يكتموا النّاس حديثا فنفاه الى خراسان ثمّ ولداه عطا و أبو الحارث.

فخلف هؤلاء عبد اللّه ابن أبى اسحاق الحضرمى و هو الذّى مدّ القياس و شرح العلل و كان هو ايضا يعتب الفرزدق و ينسبه الى اللّحن فهجاه بقوله:

فلو كان عبد اللّه مولى هجوته و لكنّ عبد اللّه مولى المواليا

و خلّفوا أيضا الشّيخ أبا عمرو عيسى بن عمر الثّقفى و أبا عمرو بن العلاء الآتى فى باب الزّاء إنشاء اللّه تعالى و عيسى بن عمر المذكور هو الّذى حكى عنه الجوهرى فى «الصحّاح» و غيره انّه سقط عن حمار فاجتمع عليه النّاس، فقال: ما لى أراكم تكاكاتم علىّ تكاكؤكم على ذى جنّة افرنقعوا عنّى.

فقال الصّبيان: انّ الشّيطان يتكلّم بالهندية، و كان هو استاد الخليل المذكور و روى عن الحسن البصرى و العجاج بن رؤبة و جماعة، و عنه الأصمعىّ و غيره و صنّف فى النّحو «الإكمال» و «الجامع» و فيهما يقول تلميذه الخليل.

بطل النّحو جميعا كلّه غير ما احدث عيسى بن عمر

ذاک إكمال و هذا جامع فهما للنّاس شمس و قمر

و يقال انّ له نيفا و سبعين مصنّفا ذهبت كلّها و كان يتقعّر فى كلامه.

ثمّ خلّف من بعدهم الخليل المذكور و قد كان هو واحدا فى عصره و عادما لمن يقاربه فى شأنه أو بعده عندهم من جملة أقرانه فى زمانه، و قد أخذ هو عن عاصم الأحوال و أيّوب و غيرهما أيضا ثمّ انّه خلّف سيبويه الفارسى و الكسائى و الأصمعىّ، و مروان بن سعيد بن عباد بن حبيب البصرى المهلّبىّ، الأديب النّحوى اللّغوى الشّاعر المشهور و أضرابهم البارعين، ثمّ صار النّاس بعد ذلک فريقين كوفييّن و بصريّين فخلّف سيبويه الأخفش الأوسط، و الكسائىّ الفراء.

ص: ۲۹۶

ثمّ هما الجرمى و المازنى، ثمّ هما المبرّد، ثمّ هو الزّجاج و أبا بكر بن السّراج و ابن درستويه و هلمّ جرّا إلى أن إنتهت النّوبة إلى المتأخّرين من أئمة العربيّة فقدم إبنا حاجب و مالک و رضيّنا المرضىّ، و إبن هشام الأنصارى و الجار بردى و خالد الأزهرى و السّيوطى و الجامى فتداركوا اهمالات السّلف و صاروا قرّة عين الشّرف على الخلف ثمّ طوى البساط على اثرهم و انقطعت آثار الأكابر و الأوساط، و خلف التفريط مقام الإفراط فلم يبق إلّا كلام ملحون أو مقال غير موزون، هو بالعجمية

مشحون بل حق علينا الآن ان نقول فى موت الفنون انّا للّه و إنّا إليه راجعون، هذا و امّا كلمات حكمته و آثار علمه و نبالته فهى أيضا كثيرة جدّا تنفع المتعلّمين فى موارد شتّى.

منها: بنقل الرّاغب فى محاضراته كما بالبال: العلم لا يعطيک بعضه حتّى تعطيه کلک، ثمّ أنت فى اعطائه ايّاک بعضه مع اعطائک ايّاه کلک على خطر.

و منها: لا يعلم الإنسان خطاء معلّمه حتى يجالس غيره.

و قوله: إذا نسخ الكتاب ثلاث نسخ و لم يعارض تحوّل بالفارسيّة و لنعم ما قال و منها قوله: أصفى ما يكون ذهن الإنسان وقت السّحر.

و منها أكمل ما يكون الإنسان عقلا و ذهنا إذا بلغ اربعين سنة و هى السنّ التى بعث اللّه فيها محمّدا، ثمّ يتغيّر و ينقص إذا بلغ ثلاثا و ستّين سنة و هى السّنة الّتى قبض فيها رسول اللّه صلى اللّه عليه و آله.

و منها قوله: لو لم يكن الولّى من اللّه فى اهل العلم، فليس له ولى فى الارض و منها قوله:

اذا رأيت من هو اعلى منّى فذاک يو استفادتى، و إذا رايت من هو دونى فى العلم فذاک يوم إفادتى، فاذا رأيت من هو مثلى فى العلم فذاک يوم مذاكرتى، و إذا لم ار أحدا من هؤلاء فذاک يوم مصيبتى.

و منها قوله: لا يصلّ احد إلى ما يحتاج الا بعلم ما لا يحتاج إليه كما فى «مجموع الورّام» و منها قوله: انّى لا غلق على بابى فما يجاوره همّى.

و قوله: الدنيا مختلفات تأتلف و مؤتلفات تختلف قيل: و انّ هذا و اللّه لحدّها الجامع

ص: ۲۹۷

المانع و منها برواية الديلمى فى «ارشاد» ه انّما يجمع المرء المال لاحد ثلاثة كلّهم اعدائه امّا زوج إمرأته، او زوج ابنته، او زوجة ابنه، فمال المرء لهؤلاء إن تركه و العاقل النّاصح لنفسه الذى يأخذ معه زادا لآخرته، لا يؤثر هؤلاء على نفسه. و عن الاصمعى المشهور قال: قدّم رجل من فزارة على الخليل بن أحمد. و كان الفزارىّ غبيّا فقال مسئلة، فابطأ الخليل فى جوابها فتضاحک الفزارى فالتفت الخليل الى بعض جلسائه و قال: الرّجال اربعة: رجل يدرى و يدرى انّه يدرى، فذلک عالم فاذروه، و رجل يدرى و لا يدرى أنّه يدرى فذلک غافل فايقظوه، و رجل لا يدرى و يدرى انّه لا يدرى فذلک جاهل فعلّموه، و رجل لا يدرى و لا يدرى أنّه لا يدرى فذلک مالق فاجتنبوه، و المالق:

الأحمق جدا، ثمّ أنشد الخليل.

لو كنت تعلم ما أقول عذرتنى | او كنت أعلم ما تقول عذلتكا
لكن جهلت مقالتى فعذلتنى | و علمت أنّک مالق فعذرتكا

قلت و قد نظم هذه المقالة بعضهم بالفارسية.

آن کس که بداند و بداند که بداند | گوی سبق از گنبد گردون بجهاند
و آن کس که نداند و بداند که نداند | بار خرک خويش بمنزل برساند
و آن کس که بداند و نداند که بداند | بيدار کنش زود که در خواب نماند
و آن کس که نداند و نداند که نداند | در جهل مرکّب ابد الدّهر بماند

و فى الوفيات: انّ السّبب فى إنشاده لهذين البيتين انّه كان له ولد متخلّف فدخل على أبيه يوما فوجده يقطع بيت شعر بأوزان العروض فخرج إلى النّاس و قال انّ أبى قد جنّ، فدخلوا عليه و أخبروه بما قال ابنه، فخاطبه بهما، و فى بعض السّفاين المعتبرة قيل: دخل رجل على الخليل و معه إبنه، فقال: ايّها الشّيخ جئتک من سفر بعيد فادّب إبنى شيئا من علم النّجوم و النّحو و الطّب و فرائض الفقه، و الحمار على الباب! فقال الخليل: إعلم انّ الثّريافى وسط السّماء، و انّ الفاعل مرفوع، و انّ الهليلج الكابلى دافع للصّفراء، و إن مات احد و ترک ابنين فالمال بينهما سواء، فقال:

ص: ۲۹۸

قم يا بنىّ.

و نقل من جميل إتصافه فى «مجمع البيان» عن النّضر بن شميل المتقدّم ذكره قال: سئل الخليل عن معنى قوله تبارک و تعالى: ربّ ارجعون، ففكّر ثمّ قال سئلتمونى عن شىء لا أحسنه و لا أعرف معناه، فاستحسن النّاس منه ذلک[۶۳۵] و بالجملة فمآثره المرويّة و آثاره المرضيّة أكثر من أن يتحمّله أمثال هذه العجالات، و له أيضا أشعار رائقة كثيرة منها قوله:

كتبت بخطّى ما ترى فى دفاترى | عن النّاس فى عمرى و عن كلّ غابر
و لو لا عرائى انّه غير خلّد | على الأرض لاستودعتها فى المقابر

و منها قوله:

---

[۶۳۵] (۱) مجمع البيان ۷: ۱۱۷.

أبلغا عنّى المنّجم أنى كافر بالّذى قضته الكواكب
عالم أنّ ما يكون و ما كا ن بحكم[636] من المهيمن واجب

و كان له راتب على سليمان بن حبيب الأزدى والى فارس و الاهواز فكتب إليه الخليل جوابه:

أبلغ سليمان أنّى عنه فى سعة و فى غنى غير أنّى لست ذا مال
سخّى بنفسى أنّى لا أرى أحدا يموت هزلا و لا يبقى على حال
الرّزق عن قدر لا الضعف ينقصه و لا يزيدک فيه حول محتال
و الفقر فى النّفس لا فى المال نعرفه و مثل ذاک الغنى فى النّفس لا المال

فقطع عنه سليمان ذلک الرّاتب فقال الخليل:

إنّ الذّى شق فمى ضامن للرّزق حتّى يتوفّانى
حرّمتنى خيرا قليلا فما زادک فى مالک حرمانى

فبلغت سليمان فاقامته و اقعدته، و کتب إلى الخليل يعتذر إليه، و اضعف راتبه فقال الخليل:

---

(١) مجمع البيان ٧: ١١٧.

(٢) فحتم.

و زلّة يكثر الشّيطان إن ذكرت منها التّعجب جاءت من سليمانا
لا تعجبنّ لخير زلّ عن يده فالكوكب النّحس يسقى الارض احيانا

---

[636] (٢) فحتم.

و كان كثيرا ما ينشد عن الأخطل هذا البيت:

و إذا افتقرت إلى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الأعمال[٦٣٧]

و من شعره أيضا بنقل صاحب «البغية»:

و قبلک داوى الطّبيب المريض ... فعاش المريض و مات الطّبيب

فكن مستعدّا لدار الفناء (البقاء(... فانّ الّذى هو آت قريب

قيل: و كان الخليل بن أحمد يعظ النّاس فمرّ عليه بعض الجهّال فأنشد:

و غير تقىّ يأمر النّاس بالتّقى ... طبيب يداوى و الطّبيب مريض

فأجابه الخليل:

إعمل بعلمى و ان قصرت فى عملى ... ينفعک علمى و لا يضرک تقصيرى[٦٣٨]

هذا و من جملة من صرّح بتشيّع الرّجل من الإمامية الحقّة هو القاضى نور اللّه التّسترى المرحوم فى مجالسه مستدلّا عليه بوجوه، منها: انّه سئل لم يهجر النّاس عليّا و قربه من رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم قربه، و موضعه من المسلمين موضعه، و عياذه فى الاسلام عياذه فقال: بهر و اللّه نوره أنوارهم، و غلبهم على صفو كلّ منهل و النّاس على أشكالهم أميل أما سمعت الاوّل حيث يقول:

و كلّ شكل الى شكله آلف ... أما ترى الفيل يألف الفيلا

قال: و أنشدنا الرّياسى فى معناه عن العبّاس الاحنف:

و قائل كيف تهاجرتما ... فقلت قولا فيه اصناف

لم يک من شكلى فهاجرته ... و النّاس اشكال و الاف

---

٦٣٧ (١) نور القبس ۶۴.

٦٣٨ (٢) نور القبس ۶١.

قلت: و هذا حديث رواه الصّدوق فی أماليه عن أبی زيد النّحوی السّائل عن الخليل، و ترک منه فی «المجالس» تمثله بالابيات، و قد نقله شيخنا المروّج فی تعليقاته

---

(۱) نور القبس ۶۴.

(۲) نور القبس ۶۱.

ص: ۳۰۰

بهذا الوجه.

قيل: و سئل أيضا ما هو الدّليل على انّ عليّا إمام الكلّ فی الکلّ؟ فقال: احتياج الکلّ اليه و غناه عن الکلّ.

و فی «کشف الغمّة» نقلا عن محمّد بن سلام الجمحی عن يونس بن حبيب العثمانی النّحوی أحد تلامذة الخليل قال: قلت له: اريد ان اسئلک عن مسئلة فتکتّمها عليّ، فقال قولک يدل على انّ الجواب أغلظ من السّؤال فتکتمّه أنت أيضا، قلت نعم ايّام حياتک، قال سل فقلت: ما بال أصحاب النبیّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم کانّهم کلّهم بنو أمّ واحدة و علیّ بن ابی طالب عليه السّلام من بينهم کأنّهم إبن علّة؟! فقال من أين لک السّؤال؟ قلت: قد وعدتنی الجواب، قال:

و قد ضمنت لی الکتمان، قلت: ايّام حياتک، فقال: انّ عليّا عليه السّلام تقدّمهم إسلاما، و فاقهم علما، و بذهم شرفا، و رجحهم زهدا، و طالبهم جهادا، و النّاس إلى أشکالهم و أشباههم أميل منهم إلى من بان منهم و فاقهم «انتهى»[۶۳۹].

و نقل عنه أيضا انّه سئل عن فضيلة علیّ بن أبی طالب عليه السّلام فقال ما أقول فی حقّ من أخفى الأحبّاء فضائله من خوف الأعداء، و سعى أعدائه فی إخفائها من الحسد و البغضاء و ظهر من فضائله مع ذلک کلّه ما ملأ المشرق و المغرب.

و قال أيضا انّ أفضل کلمة يرغب الإنسان إلى طلب العلم و المعرفة قول أمير المؤمنين عليه السّلام قدر کلّ امرء ما يحسن.

و کان قد صادف عصره عصر الصّادق عليه السّلام و يقال: انّه کان من جملة أصحابه أيضا و له الرّواية عنه فی کتب أصحابنا المتديّنين ... و قد عرفت حکاية الخلاف فی تاريخ وفاته و هو کما فی «مجالس المؤمنين» موافقا لما تقدّم عن «الطّبقات» سنة خمس و سبعين و مأة بالبصرة، و کما ذکره إبن خلّکان فی سنة سبعين بعد المأة، و کما فی «تاريخ أخبار البشر» و نسبة «الوفيات» ايضا إلى القيل فی سنة سبع و سبعين، و کما عن «تقريب» ابن الحجر و «تاريخ ابن قانع» المبوّب على ترتيب السّنين فی سنة ستين، و کما عن ابن الجوزی

---

[۶۳۹] (۱) انظر الخبر فی نور القبس ۵۷.

(١) انظر الخبر فى نور القبس ٥٧.

ص: ٣٠١

سنة ثلاثين، و ظاهر ان الاخيرة ليس بشىء، و ذلک انّ ولادته كانت على رأس المأة الهجريّة بلا كلام.

ثمّ ليعلم انّ خليل بن محمّد بن عبد الرّحمان النّحوى أبا محمد النيسابورىّ الّذى سمع عبد اللّه بن المبارک و روى عنه محمّد بن عبد الوّهاب و كان من جملة أكابر النّحاة المتقدّمين أيضا هو غير هذا الرّجل الجليل يقينا.

و كذلک خليل بن اسماعيل بن عبد الملک بن خلف بن محمّد بن عبد اللّه السّكونى اللبلى الحافظ الفقيه المقرى المتفنّن النّحوى الورع الفاضل البارع فى نظمه و نثره كما عن إبن عبد الملک، و ابن الزّبير فانّه كان من ادباء المأة السّادسة و توفّى بلبلة ثانى رمضان سنة سبع و خمسين و خمسمأة، كما فى «طبقات النّحاة».[٦٤٠]

(١) بغية الوعاة ١: ٥٦

ص: ٣٠٢

باب ما اوله الدال المهملة و الذال و كذلک الراء المهملة من سائر اطباق الفريقين

٢٩٥ الشيخ الاديب الماهر أبو سليمان داود بن على بن خلف الاصبهانى الملقب بالظاهرى[٦٤١]

أصله من اصبهان العجم و مولده بالكوفة و منشاؤه ببغداد كثير الورع، أخذ العلم عن إسحاق بن راهويه و أبى ثور و كان من أكثر النّاس تعصّبا للامام الشّافعى، و صنّف فى فضائله و الثّناء عليه كتابين و كان صاحب مذهب مستقلّ، و تبعه جمع كثير يعرفون بالظّاهريّة، و كان ولده أبو بكر محمّد الظاهرى صاحب كتاب «الزّهرة» فى جمع نوادر الأدب و غرائب العربيّة و الاشعار الرائقة ايضا على مذهبه و انتهت إليه رياسة العلم ببغداد، قيل انّه كان يحضر مجلسه اربعمأة صاحب طيلسان اخضر، و كان من عقلاء الناس، قال ابو العبّاس أحمد بن يحيى المعروف بثعلب المتقدّم ذكره: كان داود عقله أكثر من علمه، و توفّى ببغداد كما ذكره ابن خلّكان سنة سبع و مأتين و دفن بالمقبرة الشّونيزية و قيل فى منزله و ان اعلم و انّما عرف هذا الرّجل بالظّاهرى على الظّاهر لكون المدار فى مذهبه الفاسد على اتباع ظواهر المتشابهات القرآنيّة و الحديثيّة الّتى تنافى

---

[٦٤٠] (١) بغية الوعاة ١: ٥٦

[٦٤١] (*) له ترجمة فى. الانساب ٣٧٧، تاريخ بغداد ٨: ٣٦٩ تذكرة الحفاظ ٢: ١٣٦، ذكر اخبار اصفهان ١؛ ٣١٢، شذرات الذهب ٣: ١٥٨، طبقات السبكى ٢: ٢٥٨، العبر ٢: ٥٤، لسان الميزان ٢؛ ٤٢٢ ميزان الاعتدال ١: ٣٢١، وفيات الاعيان ٢: ٢٦.

(*) له ترجمة فی. الانساب ۳۷۷، تاریخ بغداد ۸: ۳۶۹ تذکرة الحفاظ ۲: ۱۳۶، ذکر اخبار اصفهان ۱؛ ۳۱۲، شذرات الذهب ۳: ۱۵۸، طبقات السبکی ۲: ۲۵۸، العبر ۲: ۵۴، لسان المیزان ۲؛ ۴۲۲ میزان الاعتدال ۱: ۳۲۱، وفیات الاعیان ۲: ۲۶.

ضروریّات الدین بظواهرها و لا یعلم تأویلها الّا اللّه و الرّاسخون فی العلم، من غیر ان یردّ حقیقة الأمر فی ذلک إلی اللّه حسب ما امر به أو إلی الرّسول و أهل بیته الّذین أنزل علیهم الذّکر و قد أمرنا بالمسئلة منهم فیما اشکل علینا او یستفرغ وسعه فی رفع التّناقض عن البین و الجمع بین المتنافیات بالذّی هو احسن، کما هو طریقة أهل الطّریقة الحقّة و سجیّة المجتهدین أولی النّظر و الدّقّة، و بعبارة أخری یمکن أن یکون المراد بالظّاهری هو الأخباری المخرّب للشّریعة فی مصطلح هذه الأواخر کما هو الظّاهر، و یمکن ان یکون المرااد یأهل لظّاهرهم الذّین یجوزون الخطاب بما له ظاهر و إرادة خلافه کما أشیر فی هذه المسئلة إلی خلافهم.

و قال صاحب (البغیة) فی ذیل ترجمة أبی حیّان النّحوی الأندلسی قال الصّفدی و کان أبو البقآء یقول انّه لم یزل ظاهریّا قال ابن حجر کان ابو حیّان یقول محال ان یرجع عن مذهب الظّاهر من علّق بذهنه إلی آخر ما سیجیء الإشارة فی ترجمته انشاء اللّه.

و ذکر شمس الدّین الاصبهانی فی (شرح الطّوالع) انّ الحشویّة هم الذین قالوا الدّین یتلقی من الکتاب و السّنّة و هذا أیضا عین مقالة الاخباریّین من إصحابنا، فیکون لفظ الحشویّة مرادف الظّاهریّة ما ترجمناها قبل، و قد مرّ فی ترجمة ابراهیم بن محمّد المشتهر بنفطویه انّه کان فقیها علی مذهب داود الظّاهری و نقل عن کتابه المسمّی ب «ریاض النعیم» انّه قال فیه دخلت علی محمّد بن داود المذکور فی مرضه الذّی مات فیه فقلت: کیف تجدک؟

فقال حب من تعلم اورثنی ما تری قلت: ما منعک منه مع القدرة علیه فقال الاستماع علی وجهین النّظر المباح و اللّذة المحظورة امّا النّظر المباح فقد وصلنی إلی ما تری و امّا اللّذة المحظورة فقد منعنی منها ما بلغنی عن ابن عبّاس عن النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم انّه قال من عشق و کتم و عف غفر اللّه له و أدخله الجنّة.

قال: ثمّ انشدنی ابیاتا لنفسه فلما انتهی الی قوله ان یکون عیب خده من عذار له فعیب العیون شعر الجفون فقلت انت تنفی القیاس فی الفقه و تثبته فی الشّعر فقال غلبة الهوی و ملکة النّفوس دعوا الیه قال و مات فی لیلته قلت و هذا ایضأ دلیل علی وضعهم لفظ الظّاهری لمن کان فی مقابلة أصحاب القیاس و الرّای الاجتهادی کما ان أصحابنا وضعوا لمن کان فی مقابل المجتهد بالنّظر فی الاحکام الفرعیّة لفظة الأخباری و مرادهم به من کان لا یتجاوز فی الاحکام عن متون الأخبار و لا یلتفت إلی القواعد و الأصول المستنبطة من الکتاب و السّنّة و العقل القاطع المتّبع فی اصول الادیان فی جمیع الاقطار و قد تقدّم الکلام علی تشخیص هذین الموضوعین فی ذیل ترجمة المولی أمین الاسترابادی بما لا مزید علیه فلیراجع إنشاء اللّه.

٢٩٦ الشيخ الكامل البارع داود بن الهيثم بن اسحاق بن البهلول بن سنان ابو سعيد التنوخى الانبارى[٦٤٢]

قال صاحب «البغية» قال الخطيب البغدادى: كان نحويّا لغويّا، حسن العلم بالعروض و استخراج المعمّى، فصيحا كثير الحفظ للنّحو و اللّغة و الأدب و الأخبار و الاشعار، و له الشّعر الجيّد أخذ عن ابن السّكيت و ثعلب، و سمع من جدّه اسحاق و عمر بن شبة. و سمع منه ابن الازرق و جماعة.

و له كتاب فى النّحو على مذهب الكوفيّين، و آخر فى «خلق الانسان» و غير ذلک مات بالانبار سنة ست عشر و ثلاثمأة و له ثمان و ثمانون سنة انتهى[٦٤٣].

و هو غير داود بن الهيثم الازدى أبى خالد الكوفى الذّى هو معدود فى رجال مولانا الصّادق عليه السّلام و قد عرفت حقيقة التّنوخى فى ترجمة أبى العلآء المعرّى و امّا الأنبارى فهو نسبة إلى الأنبار الّذى هو علم لمواضع سوف ياتى إليها الإشارة

(*)- له ترجمته فى: بغية الوعاة ١: ٥٦٣ تاريخ بغداد ٨: ٣٧٩ معجم الادباء ۴: ١٩٣.

(١) بغية الوعاة ١؛ ٥٦٣

ص: ٣٠۵

فى ترجمة عبد الرّحمن الأنبارى المتفنّن المشهور إنشاء اللّه تعالى، و منها البليدة القديمة لتّى هى على شاطى الفرات بقرب بغداد هذا، و لكن الظّاهر انّ نسبة أبى سعد المذكور إلى ذلک البلد فلا تغفل.

٢٩٧ داود بن عمر بن ابراهيم الشاذلى الاسكندرى

قرأت بخطّ الشّيخ كمال الدّين والد شيخنا الشّمنىّ انّه من الائمّة الرّاسخين تفقه على مذهب مالک، و له فنون عديدة، و تصانيف مفيدة، صحب الشّيخ تاج الدّين بن عطاء اللّه و أخذ عنه طريق التّصوّف، و كان يتكلّم على طريق القوم و صنّف «مختصر التّلقين» للقاضى عبد الوهّاب فى الفقه، و «مختصر الجمل» للزّجاجى بديع.

و له كتاب فى المعانى و البيان و غير ذلک. مات بالاسكندريّة سنة ثلاث و ثلاثين و سبعمأة[٦٤٤] كذا فى (طبقات النّحاة). و الاسكندريّة هى المدينة المشهورة بمصر على ساحل البحر، بناها الاسكندر الاوّل و هو ذو القرنين اشک بن سلوكوس الرّومى الّذى جال الارض، و بلغ الظّلمات و مغرب الشّمس و مطلعها، و سدّ على يأجوج و مأجوج. و منهم من قال بناها الاسكندر بن

---

[٦٤٢] (*)- له ترجمته فى: بغية الوعاة ١: ٥٦٣ تاريخ بغداد ٨: ٣٧٩ معجم الادباء ۴: ١٩٣.

[٦٤٣] (١) بغية الوعاة ١؛ ٥٦٣

[٦٤٤] (١)- بغية الوعاة ١: ٥٦٢.

دارا ابن بنت الفيلقوس الرّومى شبهوه بالاسكندر الاوّل لانّه ذهب إلى الصّين و المغرب و مات و هو ابن اثنتين و ثلاثين سنة و الاوّل كان مؤمنا و الثّانى على مذهب استاذه ارسطاطاليس، و بينهما دهر طويل و قيل انّها كانت قديمة من بنآء شدّاد بن عاد كان بها آثار العمارة و الأسطوانات الحجريّة قبل بنآء الاسكندر ايّاها من عجائبها عمود كمنارة عظيمة و هى قطعة واحدة منتصبة على قاعدة من حجر عظيم مربّع. و بهما اسطوانة متحرّكة، يقولون انّها يتحرّك بحركة الشّمس[645] كذا فى «تلخيص الآثار» و الظّاهر انّ المنارة المذكورة من قبيل منارتى كارلادان اصبهان فانّهما أيضا من عجائب الزّمان، و متى دخل أحدهما واحد و حرّكها تتحرّك المنارة

---

(۱)- بغية الوعاة ۱: ۵۶۲.

(۲) راجع آثار البلاد ۱۴۳.

ص: ۳۰۶

الأخرى مع انّ بينهما بون بعيد، و قد رايت ذلک كذلک بعينى هاتين بحيث خشيت على نفسى من خرابهما، و لم يكن يصيبهما و هن بذلک أصلا و أعجب من ذلک أنّهما مبنيتان على مشهد رجل شوهد بدنه مرارا بشهادة ثقات كثيرين غضا طريا جديدا لم يصبه تغير أصلا.

ثمّ انّ الاسكندرية المذكورة ليست هى فى هذه الأوان قاعدة للدّيار المصريّة بل القاعدة الكبرى الّتى هى مستقرّ السّلطنة ئها فى هذا الزّمان هى مدينة القاهرة الواقعة بجنب الفسطاط بحيث يجمعها سور واحد، كما ذكره أيضا صاحب «التّلخيص» قال و هى اليوم المدينة العظمى بها دار الملک أجلّ مدينة بمصر لاجتماع أسباب الخيرات فيها، منها يجلب الطّوائف المنسوبة إلى مصر بها قصران عظيمان يقصر الوصف دونهما عن يمين السّوق و شمالها، ليس فى شيء من البلاد مثلها، بها موضع يسمّى القرافة و بها أبنية جليلة و مواضع واسعة، و سوق قائم و مشاهد، و هى من متنزّهات القاهرة و الفسطاط سيّما فى المواسم.

و بها مدرسة الإمام الشّافعى، و فيها قبره إنتهى[646] و قد تكرّر ذكر القرافة المذكورة فى تضاعيف كتابنا هذا عند ذكر من دفن بها من العلماء فلا تغفل.

۲۹۸ الشاعر الماهر المتقدم الواعى أبو على دعبل بن على بن رزين بن عثمان ام سليمان بن عبد الرحمان بن عبد اللّه بن بديل الصحابى المشهور ابن ورقاء الخزاعى[647]

---

[645] (۲) راجع آثار البلاد ۱۴۳.

[646] (۱) راجع آثار البلاد ۲۴۰.

هو الشّيخ الكامل الاديب الفاضل، الصالح المتديّن الممدوح، المادح لأهل بيت

---

(۱) راجع آثار البلاد ۲۴۰.

(*)- له ترجمة فى: اعيان الشيعة ۳۰: ۲۶۰ الاغانى ۱۸: ۲۹ بولاق، بهجة الامال ۲: ۱۷ تاريخ بغداد ۸: ۳۸۳ تهذيب ابن عساكر ۵: ۲۲۷، خلاصة الرجال ۷۰، رجال الطوسى ۳۷۵، رجال الكشى ۴۲۵ رياض العلماء- خ- الشعر و الشعراء ۳۵۰ طبقات الشعراء ۲۶۴، كشف الغمة ۳: ۱۱۲ لسان الميزان ۲: ۴۳۰، مختار الاغانى ۳: ۵۲۱ معجم- الادباء ۴: ۱۹۳، ميزان الاعتدال ۲: ۲۶ وفيات الاعيان ۲: ۳۴.

المنتجبين عليهم السّلام، صاحب الأشعار الفاخرة الكثيرة، و الآثار الباهرة المستنيرة معروفا بجودة الكلام، و حسن الرّعاية لمّا اقتضاه المقام، مع لطافة الطّبع و ظرافة الصّنع، و كثرة الملاحة فى عين الفصاحة، و الالتفات إلى دقائق نكات المعانى و البيان، و كان من شعراء زمن الرّشيدين و من بعدهما و بلغ عمره ثمانى و تسعين سنة و أدرك أربعة من أئمّتنا المعصومين عليهم السلام و كانت ولادته سنة وفات الصّادق عليه السّلام و توفّى فى سنة ستّ و اربعين و مأتين ب «الطّيب» و هى بلدة بين واسط و العراق و كورة الأهواز و كان شاعرا مجيدا بذىّ اللّسان مولعا بالهجو و الحطّ من أقدار النّاس و هجاء الخلفاء و من دونهم، و طال عمره فكان يقول لى خمسون سنة أحمل خشبتى على كتفى أدور على من يصلبنى عليها فما اجد من يفعل ذلک. و لما عمل فى ابراهيم بن المهدى العبّاسى ابياته الّتى أوّلها.

نعر ابن شكلة بالعراق و أهله ... فهفا إليه كلّ أطلس مائق

إن كان إبراهيم مضطلعا بها ... فلتصلحن من بعده لمخارق

و لتصلحن من بعد ذاک لزلزل ... و لتصلحن من بعده للمارق

أنّى يكون و ليس ذاک بكائن ... يرث الخلافة فاسق عن فاسق

دخل إبراهيم على المأمون فشكى إليه حاله و قال يا أمير المؤمنين ان اللّه سبحانه و تعالى فضّلک فى نفسک علىّ، و ألهمک الرّأفة و العفو عنّى، و النسب واحد، و قد هجانى دعبل فانتقم لى منه.

---

[۶۴۷] (*)- له ترجمة فى: اعيان الشيعة ۳۰: ۲۶۰ الاغانى ۱۸: ۲۹ بولاق، بهجة الامال ۲: ۱۷ تاريخ بغداد ۸: ۳۸۳ تهذيب ابن عساكر ۵: ۲۲۷، خلاصة الرجال ۷۰، رجال الطوسى ۳۷۵، رجال الكشى ۴۲۵ رياض العلماء- خ- الشعر و الشعراء ۳۵۰ طبقات الشعراء ۲۶۴، كشف الغمة ۳: ۱۱۲ لسان الميزان ۲: ۴۳۰، مختار الاغانى ۳: ۵۲۱ معجم- الادباء ۴: ۱۹۳، ميزان الاعتدال ۲: ۲۶ وفيات الاعيان ۲: ۳۴.

فقال: ما قال لعلّ قوله: نعر ابن شكلة بالعراق. و أنشده الأبيات فقال: هذا من بعض هجائه و قد هجانى بما هو أقبح من هذا فقال المامون: لک أسوة بی فقد هجانی و احتملته و قال فیّ:

انّی من القوم الّذین سیوفهم | قتلت أخاک و شرّفتک بمقعد

شادوا بذکرک بعد طول خمولة | و أستنقذوک من الحضیض الأوهد

فقال له إبراهیم: زادک اللّه حلما یا أمیر المؤمنین و علما، فما ینطق أحدنا إلّا عن

ص: ۳۰۸

فضل علمک، و لا نحلم الّا اتباعا لحلمک. و قیل کان المأمون إذا أنشد هذین البیتین یقول: قبّح اللّه دعبلا فما أوقحه کیف یقول عنّی هذا و قد ولدت فی حجر الخلافة و رضعت ثدیها و ربیّت فی مهدها هذا. و قد کان دعبل الموصوف مشهورا فی أصحابنا الإمامیّة بالإیمان و علّو المنزلة و عظم الشّان کما فی (خلاصة العلّامة) و له کتاب «طبقات الشّعراء» و کتاب «الواحدة فی مثالب العرب و مناقبها» کما ذکره النجاشی و قال: اخبرنا القاضی أبو اسحاق ابراهیم بن مخلّد[۶۴۸] بن جعفر قال حدّثنا ابو بکر احمد بن کامل بن خلف بن شجرة قال حدّثنا موسی بن حماد الیزیدی[۶۴۹]

قال حدّثنا دعبل[۶۵۰] و ذکره الکشی أیضا فی رجاله فقال: قال أبو عمرو بلغنی أنّ دعبل بن علی وفد علی أبی الحسن الرّضا علیه السّلام بخراسان فلمّا دخل علیه قال انّی قلت قصیدة و جعلت فی نفسی أن لا أنشدها أحدا أولی منک فقال: هاتها، فانشد قصیدته الّتی یقول فیها.

الم تر انّی مذ ثلاثون حجّة | أروح و أغدو دائم الحسرات

أری فیئهم فی غیرهم متقسّما | و أیدیهم من فیئهم صفرات

[قال] فلمّا فرغ من إنشاده قام أبو الحسن علیه السّلام و دخل[۶۵۱] منزله و بعث الیه بخرقة [خزّ] فیها ستّمأة دینار و قال للجاریة قولی له یقول لک مولای استعن بهذه علی سفرک و اعذرنا، فقال لها دعبل لا و اللّه ما هذا أردت و لا له خرجت، و لکن قولی له: هب لی ثوبا من ثیابک، فردّها علیه أبو الحسن علیه السّلام و قال له خذها و بعث بجبّة من ثیابه، فخرج دعبل حتّی ورد قم فینظروا إلی الجبّة فاعطوه فیها ألف دینار فابی علیهم و قال: لا و اللّه و لا خرقة منها بألف دینار.

---

۶۴۸ (۱) محمد.

۶۴۹ (۲) الترمذی.

۶۵۰ (۳) مجمع الرجال ۲: ۲۹۶.

۶۵۱ (۴) فدخل.

ثمّ خرج من قم فاتّبعوه و قد جمعوا[652] عليه و أخذوا الجبّة فرجع إلى قم و كلّمهم

(١) محمد.

(٢) الترمذى.

(٣) مجمع الرجال ٢: ٢٩٦.

(۴) فدخل.

(۵) و اجمعوا.

فيها فقالوا ليس إليها سبيل و لكن إن شئت فهذه ألف دينار فقال نعم و خرقة منها، فاعطوه ألف دينار و خرقة منها[653] و قيل انّه اعطى بتلك الجبّة ثلاثون الف درهم فلم يبعها فقطعوا عليه الطّريق فاخذوها فقال لهم انّها تراد للّه عزّ و جلّ و هى محرمة عليكم فحلف أن لا يبيعها أو يعطونه بعضها فيكون فى كفنه فاعطوه فردكم فكان فى اكفانه، و كتب أيضا قصيدته مدارس آيات على ثوب و أحرم فيه و أمر بان يكون فى كفنه[654] و فى «امالى الشّيخ» عن الحفّار عن أبى القاسم إسماعيل الدّعبلى عن أبيه علىّ بن علىّ بن دعبل الخزاعى.

قال حدثنا سيّدى أبو الحسن علىّ بن موسى الرّضا عليه السّلام بطوس سنة ثمان و تسعين و مأة و فيها رحلنا إليه عليه السّلام على طريق البصرة و صادفنا عبد الرّحمن بن مهدى عليلا فاقمنا عليه ايّاما و مات عبد الرّحمن بن مهدى و حضرنا جنازته، و صلّى عليه إسماعيل بن جعفر عليه السّلام و رحلنا إلى سيّدى أنا و أخى دعبل، فاقمنا عنده إلى آخر سنة مأتين و خرجنا إلى قم بعد أن خلع سيّدى أبو الحسن الرّضا عليه السّلام على دعبل قميص خزّ[655] أخضر و خاتما[656] فضّة عقيق، و دفع إليه دراهم رضويّة و قال له: يا دعبل صر إلى قم فانّک تفيد بها و قال له احتفظ بهذا القميص فقد صلّيت فيه الف ليلة فى كلّ ليلة منها ألف ركعة و ختمت فيه القرآن ألف ختمة[657].

[652] (۵) و اجمعوا.

[653] (١) الكشى ۴٢۵.

[654] (٢) الاغانى ١٨: ٢٩ بولاق.

[655] (٣) قميصا خزا.

[656] (۴) خاتم فضة عقيقا.

[657] (۵) الامالى ١: ٣۶٩

أقول و إسماعيل الدّعبلى الموصوف هو أبو القاسم إسماعيل بن علىّ بن علىّ بن الرّاوى عن ابيه أبى الحسن علىّ بن علىّ بن رزين أخى دعبل بن علىّ الشّاعر المذكور و هو من الرّوات الأجلّة و كلّ روايات والده الذّى هو أخو دعبل يرويها شيخنا الطّوسى ره عن شيخه الحفّار عن ولده إسماعيل عنه و من جملة ما رواه بهذا الاسناد عن الرّضا عليه السّلام عن أبيه عن

---

(۱) الكشى ۴۲۵.

(۲) الاغانى ۱۸: ۲۹ بولاق.

(۳) قميصا خزا.

(۴) خاتم فضة عقيقا.

(۵) الامالى ۱: ۳۶۹

جدّه عن أبى جعفر الباقر عليه السّلام.

انّه قال لخيثمة ابلغ شيعتنا انّا لا نغنى عنهم من اللّه شيئا و ابلغ شيعتنا انّه لا ينال ما عند اللّه إلّا بالعمل، و ابلغ شيعتنا انّ أعظم النّاس حسرة يوم القيامة من وصف عدلا ثمّ خالفه إلى غيره، و ابلغ شيعتنا انّهم إذا قاموا بما أمروا انّهم هم الفائزون يوم القيامة.

هذا ما أحببت إيراده فى ذلك الضّمن تذكرة للاحباب. و فى «عيون اخبار الرّضا عليه السّلام» عن المكتب و الورّاق معا عن علىّ عن أبيه عن الهروى قال دخل دعبل بن علىّ الخزاعى ره على أبى الحسن علىّ بن موسى الرّضا عليه السّلام بمرو.

فقال له: يا بن رسول اللّه انّى قد قلت فيک قصيدة و آليت على نفسى ان لا انشدها احدا قبلک، فقال عليه السّلام: هاتها فانشده:

مدارس آيات خلت من تلاوة	و منزل وحى مقفر العرصات

فلمّا بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما	و أيديهم من فيئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرّضا عليه السّلام و قال له: صدقت يا خزاعى، فلمّا بلغ الى قوله:

إذا وتروا مدوا إلى واتريهم اكفّا عن الاوتار منقبضات

جعل أبو الحسن عليه السّلام يقلب كفيّه و يقول: أجل و اللّه منقبضات، فلمّا بلغ الى قوله:

لقد خفت فى الدنيا و أيّام سعيها و انّى لارجو الأمن بعد وفاتى

قال الرّضا عليه السّلام آمنک اللّه يوم الفزع الاكبر، فلمّا انتهى إلى قوله:

و قبر ببغداد لنفس زكيّة تضمنها الرّحمن فى الغرفات

قال له الرّضا عليه السّلام: أفلا ألحق لک بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتک؟ فقال:

بلى يابن رسول اللّه فقال عليه السّلام:

و قبر بطوس يالها من مصيبة توقّد فى الاحشاء بالحرقات

إلى الحشر حتّى يبعث اللّه قائما يفرّج عنّا الهمّ و الكربات

فقال دعبل يا بن رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و سلّم هذا القبر الّذى بطوس قبر من هو؟ فقال الرّضا عليه السّلام قبرى و لا تنقضى الأيّام و اللّيالى حتّى يصير طوس مختلف شيعتى و زوّارى أفمن زارنى فى غربتى بطوس كان معى فى درجتى يوم القيامة مغفورا له، ثمّ نهض الرّضا عليه السّلام بعد فراغ دعبل من إنشاء القصيدة و أمره أن لا يبرح عن موضعه فدخل الدّار فلمّا كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمأة دينار رضويّة.

فقال له: يقول لک مولاى: اجعلها فى نفقتک، فقال دعبل و اللّه ما لهذا جئت و لا قلت هذه القصيدة طمعا فى شىء يصل إلىّ و ردّ الصّرة و سأل ثوبا من ثياب الرضا عليه السّلام ليتبرّک و يتشرف به، فانفذ إليه الرّضا جبّة خز مع الصّرة، و قال للخادم قل له خذ هذه الصّرة فانّک ستحتاج إليها و لا تراجعنى فيها، فأخذ دعبل الصّرة و الجبّة و انصرف و صار من مرو فى قافلة، فلّما بلغ

ميان قوهان وقع عليهم اللّصوص فأخذوا القافلة بأسرها و كتفوا أهلها و كان دعبل فيمن كتف و ملك اللصّوص القافلة و جعلوا يقتسمونها بينهم فقال رجل من القوم متمثلا بقول دعبل فى قصيدته:

أرى فيئهم فى غيرهم متقسّما   و أيديهم من فيئهم صفرات

فسمعه دعبل فقال لهم لمن هذا البيت؟ قال لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن على قال دعبل: فأنا دعبل قائل هذه القصيدة التّى منها هذا البيت، فوثب الرّجل الى رئيسهم و كان يصلّى على رأس تلّ و كان من الشّيعة، فاخبره فجاء بنفسه حتّى وقف على دعبل، و قال له أنت دعبل؟ قال نعم.

فقال له انشد القصيدة فأنشدها فحلّ كتافه و كتاف جميع أهل القافلة و ردّ إليهم جميع ما أخذ منهم لكرامة دعبل و سار دعبل حتّى وصل إلى قم، فسأله أهل قم أن ينشدهم القصيدة فأمرهم ان يجتمعوا فى المسجد الجامع، فلّما اجتمعوا صعد المنبر، فانشدهم القصيدة فوصله النّاس من المال و الخلع بشىء كثير و اتّصل بهم خبر الجبّة، فسألوه ان يبيعها منهم بألف دينار فامتنع من ذلك فقالوا له فبعنا شيئا منها بالف دينار، فابى عليهم و سار عن قم، فلمّا خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب و اخذوا الجبّة منه،

ص: ۳۱۲

فرجع دعبل إلى قم و سألهم ردّ الجبّة عليه فامتنع الاحداث من ذلك، و عصوا المشايخ فى أمرها و قالوا لدعبل: لا سبيل لک إلى الجبّة فخذ ثمنها ألف دينار، فابى عليهم فلمّا يئس من ردّهم الجبّة عليه سألهم ان يدفعوا إليه شيئا منها، فاجابوه إلى ذلک و اعطوه بعضها و دفع إليه ثمن باقيها ألف دينار[۶۵۸].

و فى رواية الفصول المهمّة فاخذ المشايخ الجبّة من احداثهم و ردّوها عليه، ثمّ قالوا نخشى ان يؤخذ هذه الجبّة منک ياخذها غيرنا ثمّ لا ترجع اليک فباللّه إلّا ما اخذت الالف منا و تركتها فاخذ الالف و اعطاهم الجبّة ثم سافر عنهم- و فى الرّواية الاولى- و انصرف دعبل الى وطنه فوجد اللصّوص قد اخذوا جميع ما كان فى منزله فباع المأة دينار الّتى كان الرضا عليه السّلام وصله بها من الشّيعة كلّ دينار بماة درهم، فحصل فى يده عشرة الاف درهم[۶۵۹] فذكر قول الرضا عليه السّلام انّک ستحتاج إلى الدّنانير، و كانت له جارية لها من قلبه محلّ فرمدت عينّها رمدا عظيما فادخل أهل الطّب عليها فنظروا اليها فقالوا: امّا العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة و قد ذهبت، و امّا اليسرى فنحن نعالجها و نجتهد و نرجو أن تسلم، فاغتم لذلک دعبل غمّا شديدا و جزع عليها جزعا عظيما، ثمّ انّه ذكر ما كان معه من وصلة الجبّة فمسحها على عينى الجارية و عصّبها بعصابة منها من أوّل اللّيل فاصبحت و عيناها أصحّ ممّا كانتا قبل ببركة أبى الحسن الرّضا[۶۶۰].

---

[۶۵۸] (۱)- عيون اخبار الرضا ۲: ۲۶۳.

[۶۵۹] (۲) عشر الف درهم.

[۶۶۰] (۳) عيون اخبار الرضا ۲: ۲۶۵.

هذا و فی مناقب محمد بن طلحة الحلبی الشّافعی انّه قال دعبل لما قلت مدارس آیات قصدت بها أبا الحسن علیّ بن موسی الرّضا علیه السّلام و هو بخراسان ولی بخراسان علی عهد المأمون فی الخلافة فوصلت المدینة و حضرت عنده و أنشدته ایّاها فاستحسنها و قال لی لا تنشدها أحدا حتّی آمرک و اتصل خبری بالخلیفة المأمون فاحضرنی و سألنی عنها

(۱)- عیون اخبار الرضا ۲: ۲۶۳.

(۲) عشر الف درهم.

(۳) عیون اخبار الرضا ۲: ۲۶۵.

ثمّ قال یا دعبل انشدنی مدارس آیات خلت من تلاوة. فقلت ما اعرفها یا امیر المؤمنین فقال یا غلام احضر ابا الحسن علیّ بن موسی الرّضا علیه السّلام قال فلم تکن ساعة حتّی حضر فقال له یا أبا الحسن سألت دعبل عن مدارس آیات خلت من تلاوة- فذکر انّه لا یعرفها فقال لی أبو الحسن علیه السّلام یا دعبل انشد امیر المؤمنین فاخذت فیها فانشدتها فاستحسنها و أمر لی بخمسین الف درهم وافر لی أبو الحسن علیّ الرّضا بقریب من ذلک فقلت یا سیّدی ان رایت ان تهبنی شیئا من ثیابک لیکون کفنی قال نعم، ثمّ دفع إلی قمیصا قد ابتذله و منشفة لطیفة و قال لی احفظ هذا تحرس به، ثمّ دفع إلیّ ذو الرّیاستین أبو العبّاس الفضل بن سهل وزیر المأمون صلة و حملنی علی برذون اصفر خراسانی و کنت اسامره.

فی یوم مطیر و علیه ممطر خزّ و برنس منه، فامر لی به و دعا بغیره جدید، فلبسه و قال انّما اثرتک باللّبس لانّه خیر الممطرین قال فاعطیت به ثمانین دینارا فلم تطب نفسی ببیعه ثمّ کررت راجعا الی العراق، فلمّا صرت فی بعض الطّریق خرج علینا الاکراد فاخذونا و کان ذلک یوما مطیرا فبقیت فی قمیص خلق و ضرّ شدید و انا متاسّف من جمیع ما کان معی علی القمیص و المنشفة و مفکّر فی قول سیّدی الرّضا علیه السّلام اذ مرّ بی واحد من الاکراد الحرامیّة تحته الفرس الاصفر الّذی حملنی علیه ذو الرّیاستین و علیه الممطر، و وقف بالقرب منّی لیجتمع الیه اصحابه و هو ینشد: مدارس آیات خلت من تلاوة. و یبکی و لما رایت ذلک عجبت من لصّ من الاکراد یتشیّع.

ثمّ طمعت فی القمیص و المنشفة فقلت یا سیّدی لمن هذه القصیدة؟ فقال و ما انت و ذاک ویلک، فقلت لی فیه سبب اخبرک به فقال هی اشهر بصاحبها من ان تجهل فقلت من قال دعبل بن علی الخزاعی شاعر آل محمّد جزاه اللّه خیرا قلت له یا سیّدی فانا و اللّه دعبل و هذه قصیدتی إلی آخر ما ذکره و هو قریب مما نقلناه عن العیون و فی آخره ثمّ بدرقنا الی المأمن فحرست انا و القافلة ببرکة ذلک القمیص و المنشفة هذا. و فی العیون ایضا نقلا عن الهمدانی عن علی عن ابیه عن الهروی قال سمعت دعبل بن علی الخزاعی یقول: لمّا انشدت مولای علیّ بن موسی الرّضا علیه السّلام قصیدتی اوّلها:

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات

فلمّا انتهيت إلى قولى:

خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم اللّه و البركات

يميّز فينا كلّ حقّ و باطل و يجزى على النّعماء و النّقمات

بكى الرضا عليه السّلام بكاء شديدا ثمّ رفع راسه الىّ، فقال لى يا خزاعى نطق روح القدس على لسانک بهذين البيتين، فهل تدرى من هذا الإمام؟ و متى يقوم؟ فقلت لا- يا مولاى إلّا انّى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الارض من الفساد و يملأها عدلا فقال يا دعبل الإمام بعدى محمّد إبنى، و بعد محمد ابنه على، و بعد على ابنه الحسن، و بعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر فى غيبته المطاع فى ظهوره، لو لم يبق من الدّنيا الّا يوم واحد لطوّل اللّه ذلک اليوم حتّى يخرج فيملئها عدلا كما ملئت جورا و ظلما.

و امّا متى؟ فاخبار عن الوقت، و لقد حدّثنى أبى عن آبائه عن علىّ عليه السّلام انّ النّبىّ (ص) قيل له: يا رسول اللّه متى يخرج القائم من ذرّيتک! فقال: مثله مثل السّاعة لا يجلّيها لوقتها إلّا هو ثقلت فى السّماوات و الأرض لا تأتيكم إلّا بغتة.

و فى «إكليل الرّجال» انّ دعبل هذا روى النصّ على القائم عليه السّلام بحديث صحيح الاسناد ياتى فى عنوان عبد السّلام بن صالح ثمّ ذكر فى ذلک العنوان حديث العيون الّذى نقلناه و نقل أيضا عن الصّدوق ره، انّه قال فى كتابه إكمال الدّين عند ذكره لهذا الحديث.

ما سمعت هذا الحديث الّا من احمد بن زياد رضى اللّه عنه بهمدان عند منصرفى من حجّ بيت اللّه الحرام و كان رجلا ثقة ديّنا فاضلا قلت و إبراهيم بن هاشم وثّقه أيضا ابنه علىّ ابن إبراهيم الثّقة فى تفسيره على ما ذكره شيخنا محمّد و غيره فالحديث اذن صحيح الاسناد بل قلّ ما يوجد فى الأحاديث النّص على القائم الحجّة الذّى يقول به الشّيعة حديث مثله و فيه أيضا من الآية لامامة مولانا الرّضا و جلالة قدر الرجل ما لا يخفى. ثمّ انّ فى خبر الصّدوق عن البيهقى عن الصولى عن هارون بن عبد اللّه المهلبى انّه لما وصل ابراهيم بن العبّاس و دعبل بن على الى الرّضا و قد بويع له بالعهد أنشده دعبل.

مدارس آيات خلت من تلاوة و منزل وحى مقفر العرصات

و انشده ابراهيم بن العبّاس.

ازال عن القلب بعد التّجلّد
مصارع أولاد النّبىّ محمّد

فوهب لهما عشرين ألف درهم من الدّراهم التّى عليها اسمه كان المامون أمر بضربها فى ذلک الوقت قال: فامّا دعبل فصار بالعشرة آلاف الّتى كانت حصّته إلى قم فباع كلّ درهم بعشرة دراهم فحصلت له مأة ألف درهم، و امّا إبراهيم فلم تزل عنده بعد أن اهدى بعضها و فرق بعضها على أهله إلى ان توفّى ره فكان كفنه و جهازه منها.

و حكى صاحب مجمع البحرين فى كتابه (المنتخب) قال: حكى دعبل الخزاعى قال: دخلت على سيّدى و مولاى علىّ بن موسى الرّضا عليه السّلام فى مثل هذه الايّام يعنى بذلک ايّام المحرّم فرايته جالسا جلسة الحزين الكئيب و أصحابه من حوله كذلک، فلمّا رانى مقبلا قال لى مرحبا بک يا دعبل مرحبا بمادحنا و محبنا و مرحبا بناصرنا بيده و لسانه ثمّ انّه وسّع لى فى مجلسه و اجلسنى إلى جانبه.

ثمّ قال لى يا دعبل احبّ أن تنشدنى شعرا فانّ هذه الأيّام أيّام حزن كانت عليها أهل البيت و أيّام سرور كانت على أعدائنا خصوصا بنى اميّة يا دعبل.

من بكى و أبكى على مصابنا و لو واحدا كان أجره على اللّه تعالى، يا دعبل من ذرفت عيناه على مصابنا و بكى لما أصابنا من أعدائنا حشره اللّه معنا فى زمرتنا، يا دعبل! من بكى على مصاب جدّى الحسين عليه السّلام غفر اللّه له ذنوبه البتة، ثمّ انّه عليه السّلام نهض و ضرب سترا بيننا و بين حرمه و اجلس أهل بيته من وراء السّتر ليبكوا على مصاب جدّهم الحسين عليه السّلام ثمّ التفت الىّ و قال لى يا دعبل ارث الحسين عليه السّلام فانت ناصرنا و مادحنا ما دمت حيّا فلا تقصر عن نصرنا ما استطعت، قال يا دعبل فاستعبرت و سالت عبرتى و أنشدت:

سأبكيهم ما ذرّ فى الافق شارق
و نادى منادى الخير للصّلوات

و ما طلعت شمس و حان غروبها
و باللّيل ابكيهم و بالغدوات

ديار رسول اللّه اصبحن بلقعا
و آل زياد تسكن الحجرات

و آل زياد فى القصور مصونة
و آل رسول اللّه فى الفلوات

فلو لا الذّى أرجوه فى اليوم أوغد | تقطّع نفسى إثرهم حسراتى

خروج إمام، لا محالة خارج | يقوم، على اسم اللّه بالبركات

يميّز فينا، كلّ حقّ و باطل | و يجزى على النّعماء و النّقمات

فيا نفس طيبى، ثم يا نفس فاصبرى[٦٦١] | فغير بعيد كلّ ما هو آت

أقول انّ هذه القصيدة التّى ذكر اسمها لک مرارا هى تائيّته المشهورة التى تبلغ مائة و عشرين بيتا رائقا و فيها من مناقب أهل بيت العصمة و مصائبهم الجمّ الغفير و مطلعها الذى بدأ بانشاده للحضرة المقدّسة الرّضويّة بمدينة مرو المحروسة قوله:

تجاوبن بالأرنان و الزّفرات | نوائح عجم اللّفظ و النّطقات

يخبرّن بالأنفاس عن سرّ أنفس | أسارى هوى ماض و آخر آت

إلى أن انتقل عن كلّ ما يوشح به أوائل القصائد إلى قوله:

فكيف و من أنّى بطالب زلفة | إلى اللّه بعد الصّوم و الصّلوات

سوى حبّ أبناء النّبىّ و رهطه | و بغض بنى الزّرقاء و العبلات

و هند و ما أدّت سميّة و ابنها | أولوا الكفر فى الإسلام و الفجرات

هم نقضوا عهد الكتاب و فرضه | و محكمه بالزور و الشّبهات

ثمّ إلى أن جدّد المطلع بقوله:

بكيت لرسم الدّار من عرفات | و أجريت دمع العين بالعبرات

و بان عرى صبرى و هاجت صبابتى | رسوم ديار قد عفت و عرات

مدارس آيات خلت من تلاوة | و منزل وحى مقفر العرصات

لآل رسول اللّه بالخيف من منى | و بالبيت و التّعريف و الجمرات

---

[٦٦١] (١) فابشرى.

ثمّ إلى أن قال عطّر اللّه مرقده وفاه:

---

(۱) فابشرى.

ص: ۳۱۷

افاطم لو خلت الحسين مجدّلا و قد مات عطشانا بشطّ فرات

إذا للطمت الخدّ فاطم عنده و أجريت دمع العين فى الوجنات

افاطم قومى يا بنة الخير فاندبى نجوم سماوات بارض فلات

قبور بكوفان[662] و أخرى بطيبة و أخرى بفخّ نالها صلواتى

و اخرى بأرض الجوزجان محلّها و قبر بباخمرى لدى الغربات

و قبر ببغداد لنفس زكيّة تضمّنها الرّحمن فى الغرفات

قبور ببطن النّهر من جنب كربلا[663] معرّسهم منها[664] بشطّ فرات

توفوا عطاشا بالفرات فليتنى توفيّت فيهم قبل حين وفاتى

ثمّ إلى أن قال بيّض اللّه وجهه و جزاه:

فيا عين بكّيهم و جودى بعبرة فقدان للتسكاب و الهملات

لقد خفت فى الدّنيا و أيّام سعيها و انّى لأرجوا الأمن بعد وفاتى

الم تر أنّى مذ ثلاثون حجّة اروح و أغدو دائم الحسرات

ارى فيئهم فى غيرهم متقسّما و ايديهم من فيئهم صفرات

---

[662] (۱) بكوفات.

[663] (۲) نفوس لدى النهرين من ارض كربلا

[664] (۳) فيها.

و آل زياد فى الحرير مصونة و آل رسول اللّه منهتكات

ثمّ إلى أن قال:

ديار رسول اللّه أصبحن بلقعا و آل زياد تسكن الحجرات

و آل رسول اللّه تدمى نحورهم و آل زياد زينّوا الحجلات

و آل رسول اللّه يسبى حريمهم و آل زياد آمنوا السّربات

إذا و تروا، مدّوا إلى واتريهم أكفّا، عن الأوتار منقبضات

فلو لا الّذى أرجوه فى اليوم، أو غد لقطّع قلبى، إثرهم حسراتى

خروج إمام، لا محالة خارج يقوم على اسم اللّه، و البركات

---

(١) بكوفات.

(٢) نفوس لدى النهرين من ارض كربلا

(٣) فيها.

ص: ٣١٨

قال صاحب (طبقات النّحاة) فى ذيل ترجمة محمّد بن محمّد بن جعفر ابن لنكك أبى الحسين البصرى: قال ابن النّجّار: كان من النّحاة الفضلآء، و الأدباء النّبلاء، و له أشعار حسنة. قدم بغداد، و روى قصيدة دعبل الّتى أوّلها مدارس آيات خلت من تلاوة.

عن أبى الحسين العبّادانى، عن أخيه، عن دعبل، رواها عنه عبيد اللّه جخجخ النحوى، و له يعنى لأبى الحسين المذكور:

يعيب النّاس كلّهم الزّمانا و مالزماننا عيب سوانا

نعيب زماننا و العيب فينا و لو نطق الزّمان إذا هجانا

ذئاب كلّنا فی خلق ناس	فسبحان الّذی فیه برانا

یعاف الذّئب یأکل لحم ذئب	و یأکل بعضنا بعضا عیانا[665]

هذا و قال صاحب کتاب (بحار الانوار) عقیب ذکره لقصیدة دعبل المشار إلیها بالتّمام و بیان ما افتقر منها إلی البیان قال صاحب الاغانی یعنی أبا الفرج الاصفهانی قصد دعبل ابن علیّ الخزاعی بقصیدته هذه علیّ ابن موسی الرّضا علیه السّلام بخراسان فاعطاه عشرة آلالف درهم من الدّراهم المضروبة باسمه و خلع علیه خلعة من ثیابه و لم یزل دعبل مرهوب اللّسان و یخاف من هجائه الخلفآء[666] قال ابن المدبّر لقیت دعبلا فقلت له أنت أجسر النّاس حیث تقول فی المأمون:

إنّی من القوم الّذین سیوفهم	قتلت أخاک، و شرّفتک بمقعد

رفعوا محلّک، بعد طول خموله	و استنقذوک من الحضیض الأوهد

فقال لی یا أبا إسحاق انّی احمل خشبتی منذ أربعین سنة.

و لا أجد من یصلبنی علیها و نقل أیضا من مراثیه الکثیرة فی الرّضا علیه السّلام هذا البیت.

یا حسرة تتردّد و عبرة لیس تنفد	علی علیّ بن موسی بن جعفر بن محمّد

---

(١) بغیة الوعاة ١: ٢١٩.

(٢) الاغانی ١٨: ٢٩.

ص: ٣١٩

و کذا قوله:

یا نکبة جائت من الشّرق	لم تترکن منّی و لم تبق

---

[665] (١) بغیة الوعاة ١: ٢١٩.

[666] (٢) الاغانی ١٨: ٢٩.

موت علیّ بن موسى الرّضا / من سخط اللّه على الخلق
و اصبح الاسلام مستعبرا / لثلمة بائنة الرّتق
سقى الغريب المبتفى قبره / بارض طوس سيّل الودق
اصبح عينى مانعا للكرى / و اولع الاحشاء بالخفق

و قوله:

ألا أيّها القبر الغريب محلّه / بطوس عليک السّاريات هتون
شككت فما أدرى امسقى بشربة / فابكيک أم ريب الردّى فتهون؟
أيا عجبا منهم يسمّونک الرّضا / و يلقاک منهم كلحة و غضون[667]

و روى الصدوق ايضا عن البيهقى عن الصّولى عن المهلبى عن دعبل بن علىّ قال جآئنى خبر موت الرّضا عليه السّلام و انا بقم فقلت قصيدتى الرّائيّة [فى مرثيته عليه السّلام]:

ارى أميّة معذورين إن قتلوا / و لا أرى لبنى العبّاس من عذر
أولاد حرب و مروان و أسرتهم / بنو معيط ولاة الحقد و الوغر
قوم قتلتم على الإسلام أوّلهم / حتّى إذا استمكنوا جازوا على الكفر
إربع بطوس على القبر الزّكى به / ان كنت تربع من دين على وط[668]
قبران فى طوس خير النّاس كلّهم / و قبر شرّهم، هذا من العبر
ما ينفع الرّجس من قرب الزّكىّ، و ما / على الزّكى بقرب الرّجس من ضرر
هيهات: كلّ امرء رهن بما كسبت / له يداه فخذ ما شئت أو فذر[669]

---

[667] (١) مقاتل الطالبين ٥٧١.

[668] (٢)\i\s\ó اربع بطوس على القبر الزكى اذا\z ما كنت تربع من دين على وطر\E\E\z

[669] (٣) العيون ٢: ٢٥١.

و عن «الاحتجاج» و «امالى الشّيخ» نقلا عن المفيد و الحسن بن اسماعيل جميعا بالاسناد عن يحيى بن اكثم القاضى عن ابيه قال اقدم المأمون دعبل بن علىّ الخزاعى و آمنه على نفسه فلمّا مثل بين يديه و كنت جالسا بين يدى المأمون فقال له: انشدنى

(۱) مقاتل الطالبين ۵۷۱.

(۲)

اربع بطوس على القبر الزكى اذا | ما كنت تربع من دين على وطر

(۳) العيون ۲: ۲۵۱.

قصيدتک الكبيرة فجحدها دعبل و انكر معرفتها.

فقال له لک الامان عليها كما امنتک على نفسک، فانشده:

تاسفت جارتى لما رات زورى | و عدت الحلم ذنبا غير مغتفر
ترجوا الصبا بعد ما شابت ذوائبها | و قد جرت طلقا فى حلية الكبر
اجارتى انّ شيب الرّأس يعلمنى [۶۷۰] | ذكر المعاد و ارضائى عن القدر
لو كنّت اركن للدّنيا و زينتها | إذا بكيت على الماضين من نفر
أخنى الزّمان على أهلى فصدّعهم | تصدّع الشّعب لاقى صدمة الحجر
بعض أقام و بعض قد أصاب بهم | داعى المنيّة و الباقى على الاثر
أمّا المقيم فأخشى أن يفارقنى | و لست اوبة من ولىّ بمنتظر
أصبحت أخبر عن أهلى و عن ولدى | كحالم قصّ رؤيا بعد مدّكر

[۶۷۰] (۱) ثقلنى نقلنى نفلينى.

لو لا تشاغل عینی بالاولی سلفت[671] | من أهل بیت رسول اللّه لم اقر
و فی موالیک للحزین مشغلة | من ان یبیت بمفقود علی اثر
کم من ذراع لهم بالطّف بائنة | و عارض بصعید التّرب منعفر
امسی الحسین و مسراهم بمقتله | و هم یقولون هذا سیّد البشر
یا امّة السّوء ما جازیت أحمد فی | حسن البلاء علی التنزیل و السّور
خلفتموه علی الابناء حین مضی | خلافة الذّئب فی انقاذ ذی بقر

قال یحیی فانفذنی المأمون فی حاجة فعدت و قد انتهی إلی قوله:

لم یبق حیّ من الاحیآء نعمله | من ذی یمان و من بکر و من مضر
الّا و هم شرکاء فی دمائهم | کما یشارک ایسار علی جزر
قتلا و أسرا و تخویفا و منهبة | فعل الغزاة بأهل الروم و الخزر

(۱) ثقلنی نفلنی نفلینی.

(۲) لو لا تشاغل دمعی «نفس» بالاولی سلفوا

ص: ۳۲۱

أری أمیة ... إلی آخر ما نقلناه عن الصدوق قبیل هذا و من أخبار دعبل أیضا بنقل الصدوق عن البیهقی عن الصّولی عن احمد بن اسماعیل بن الخصیب انّه لمّا ولیّ الرّضا علیه السّلام العهد خرج إلیه إبراهیم بن العبّاس و دعبل بن علی و کانا لا یفترقان و رزین بن علیّ اخو دعبل فقطع علیهم الطّریق فالتجأوا إلی ان رکبوا الی بعض المنازل حمیرا کانت تحمل الشّوک فقال ابراهیم [و انشد]:

[671] (۲) لو لا تشاغل دمعی« نفس» بالاولی سلفوا

اعیدت بعد حمل الشّوک احمالا من الخزف نشاوی لا من الخمرة بل من شدّة الضّعف

ثمّ قال لرزین بن علیّ اجزها فقال:

فلو کنتم علی ذاک تصیرون الی القصف تساوت حالکم فیه و لا تبقوا علی الخسف

ثمّ قال لدعبل اجز یا با علی فقال:

فاذا فات الذّی فات فکونوا من ذوی الظّرف و خفوا نقصف الیوم فانّی بایع خفّ[۶۷۲]

و منها بروایة شیخنا الصّدوق أیضا عن علیّ بن عیسی المجاور عن اسماعیل بن رزین عن دعبل بن علی عن علی بن موسی الرّضا علیه السّلام عن آبائه الطّاهرین قال قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم أربعة أنالهم شفیع یوم القیامة: المکرم لذریّتی من بعدی، و القاضی لهم حوائجهم، و السّاعی لهم فی أمورهم عند ما اضطرّوا إلیه، و المحبّ لهم بقلبه و لسانه و رواه ابن الشّیخ أیضا فی مجالسه بالاسناد عن علیّ بن علیّ بن دعبل اخی دعبل بن علی کما فی النّسخ الصّحیحة و لم أدر ما معناه و لا معنی ما مضی من قبیل ذلک عن مجالس ابیه فلا تغفل! و منها بنقل صاحب البحار عن کتاب الدّلائل للحمیری انّ دعبل بن علی هذا دخل علی الرّضا علیه السّلام فامر له بشیء فاخذه و لم یحمد اللّه فقال له لم لم تحمد اللّه قال ثمّ دخلت بعده علی ابی جعفر علیه السّلام فامر لی بشیء فقلت الحمد للّه فقال تأدیت و منها بروایة صاحب الکشکول قال کان بین دعبل و الرّقاشی مهاجاة شدیدة فمن جملته قول الرّقاشی فی دعبل:

---

(۱) عیون اخبار الرضا ۲: ۱۴۱

ص: ۳۲۲

لدعبل نعمة یمت! بها فلست حتّی الممات انساها

ادخلنا داره فاکرمنا فدسّ مرأته فنکناها

فلمّا بلغ هذان البیتان دعبلا قال لو قال: «فبعناها» کان ابلغ فی الهجا و أعفّ له و لدعبل فی الرّقاشی:

---

[۶۷۲] (۱) عیون اخبار الرضا ۲: ۱۴۱

إنّ الرّقاشى من تكرّمه | بلغه اللّه منتهى هممه
يبلغ من برّه و رأفته | حملان اخوانه على حرمه

و أيضا فى الكشكول انه قيل لدعبل الشّاعر ما الوحشة عندك فقال:

النّظر الى النّاس ثمّ انشد:

ما اكثر النّاس لا بل ما اقلّهم | اللّه يعلم انّى لم اقل فندا
إنّى لأفتح عينى حين أفتحها | على كثير و لكن لا أرى أحدا

و فى الوفيات انّه كان بين دعبل و مسلم بن الوليد الانصارى اتّحاد كثير و عليه تخرّج فى الشّعر فاتّفق ان ولّى مسلم جهة فى بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما يعلمه من الصّحبة التّى بينهما فلم يلتفت مسلم إليه ففارقه و عمل:

غششت الهوى حتّى تدانت أصوله | بناو ابتذلت الوصل حتّى تقطّعا
و انزلت من بين الجوانح و الحشا | ذخيرة ودّ طالما قد تمنّعا
فلا تعذلنى ليس لى فيک مطمع | تخرقّت حتّى لم أجد لى مرقّعا
فهبک يمينى استاکلت فقطعتها | و صبّرت قلبى بعدها فتشجّعا

قال و من شعره فى الغزل:

لا تعجبى يا سلم من رجل | ضحک المشيب برأسه فبکى
يا ليت شعرى کيف نومکما | يا صاحبىّ إذا دمى سفکا
لا تأخذا بظلامتى أحدا | قلبى و طرفى فى دمى اشترکا

و من شعره فى مدح المطلّب بن عبد اللّه بن مالک الخزاعى امير مصر:

زمنى بمطلّب سقيت زمانا | ما کنت إلّا روضة و جنانا

كلّ النّدى إلّا نداک تكلّف | لم أرض غيرک كائنا ما كانا
اصلحتنى بالبرّ بل افسدتنى | و تركتنى اتسخط الإحسانا

و من كلامه فى فضل الشّعر انّه لم يكذب أحد قطّ إلّا اجتواه النّاس إلّا الشّاعر فانّه كلّما زاد كذبه زاد المدح له، ثمّ لا يقنع له بذلک حتّى يقال له: احسنت و اللّه فلا يشهد له شهادة زور إلّا و معها يمين باللّه تعالى. قلت: و هذا يشبه ما عن الخليل بن احمد المتقدّم ذكره انّه قال انّ الشّعراء امراء الكلام يتصرّفون فيه أنّى شاؤا و جاز لهم فيه ما لا يجوز لغيرهم من إطلاق المعنى و تقييده و تسهيل اللّفظ و تعقيده، و اليه يشير أيضا ما تقدّم عن حسان بن ثابت الشّاعر لرسول اللّه انّه قال ما يجود شعر من يتقى الكذب و الاسلام يحجزنى عنه، و ما نقل عن الفرزدق أنّه انشد سليمان بن عبد الملک قصيدته الّتى يقول فيها:

فبتن بجانبىّ مصرّعات[٦٧٣] | و بتّ أفضّ اغلاق الختام

فقال له: ويحک يا فرزدق اقررت عندى بالزّنا و لا بدّ من حدّک فقال كتاب اللّه يدرؤعنى الحدّ قال و اين؟ قال قوله تعالى:

و الشّعراء يتّبعهم الغاوون الم تر انّهم فى كلّ واد يهيمون و انّهم يقولون ما لا يفعلون.

فضحک و اجاره و عن هذه القصّة اخذ صفىّ الدّين الحلّى فيما يقول:

نحن الّذين اتى الكتاب مخبّرا | بعفاف انفسنا و فسق الالسن

و سنح لى ايضا بالبال الفاتر من فورى هذا فى ذلک المعنى ان اقول:

تأثّر النّفس بالأشعار من اذن | منها اليها لما فيها من الكذب
ألا ترى كيف تعرى الوقع لو وقعت | صدقا كنثر به لم يؤت من عجب
فمن راى شاعرا ذا الصّدق لو صدقا | فقد لقى و هو شاة وردة القصب

---

[٦٧٣] (١) فى ابن قتيبة« فبتن جنابتى مطرحات».

و يناسب ذلک ايضا ما نقل عن ابى بکر الخوارزمى فى صفة الشّعراء: ما ظنّک بقوم

---

(۱) فى ابن قتيبة «فبتن جنابتى مطرحات».

ص: ۳۲۴

الاقتصاد محمود إلّا منهم، و الکذب مذموم الّا فيهم، اذا ذمّوا ثلبوا، و اذا مدحوا سلبوا و اذا رضوا رفعوا الوضيع، و اذا غضبوا وضعوا الرّفيع، و اذا افتروا على انفسهم بالکبائر لم يلزمهم حدّ و لم يمتد اليهم يد، غنيّهم لا يصدّر، و فقيرهم لا يحقّر، و شيخهم لا يوقّر و شابّهم لا يستصغر و سهامهم تنفذ فى الاغراض، اذا نبت سهامهم عن الاغراض.

و شهادتهم مقبولة و ان لم ينطق بها سجل، و لم يشهد عليها عدل، سرقتهم مغفورة و ان جاوزت ربع دينار، و بلغت الف قنطار، إن باعوا المغشوش لم يرد عليهم، و ان صادروا الصدّيق لم يتوحّش منهم، ما ظنّک بقوم اسمهم ناطق بالفضل، و اسم صناعتهم مشتقّ من العقل هم امراء الکلام، يقصرّون طويله و يقصّرون مديده و يخففون ثقيله انتهى.

و کان دعبل الموصوف ابن عمّ ابى جعفر محمّد بن عبد اللّه بن رزين الملقّب أبا الشّيص الخزاعى الشّاعر المشهور و کان أبو الشّيص من مدّاح الرّشيد و لمّا مات رثاه و مدح ولده الأمين و جدّه رزين مولى عبد اللّه بن خلف الخزاعى والد طلحة الطّلحات و کان عبد اللّه المذکور کاتب عمر بن الخطّاب على ديوان الکوفة.

و قد عرفت الاشارة الى جدّه الاعلى و اخيه و جملة من ذرّيّته المنتجبين ايضا فى الضمن کالاشارة السّابقة منّا الى تاريخ ولادته و وفاته فلا تغفل و لمّا توفّى دعبل و کان صديقا للبحترى و کان ابو تمام الطّائى قد مات قبله- کما تقدّم- رثاهما البحترى بابيات منها:

قد زاد فى کلفى و أوقد لوعتى مثوى حبيب يوم مات و دعبل

اخوىّ لا تزل السّماء مخيلة تغشا کما بسماء مزن مسبل

جدث على الأهواز يبعد دونه مسرى النّعى و رمّة بالموصل

و دعبل بکسر الدّال المهملة و سکون العين المهملة و کسر الباء الموحّدة على زنة زبرج اسم للنّاقة الشّارف و کان يقول: مررت يوما برجل قد أصابه الصّرع فدنوت

ص: ۳۲۵

منه و صحت فی أذنه باعلی صوتی: دعبل فقام یمشی کانّه لم یصبه شیء[674] و نسبته إلی خزاعة بضمّ الخاء المعجمة و هو حیّ من الأزد کما فی القاموس هذا و نقل شیخنا الصّدوق أیضا فی العیون: قال سمعت أبا نصر محمّد بن الحسن الکرخی الکاتب، یقول: رایت علی قبر دعبل بن علیّ الخزاعی مکتوبا:

اعدّ للّه یوم یلقاه دعبل أن لا إله إلّا هو

یقولها مخلصا عساه بها یرحمه فی القیامة اللّه

اللّه مولاه و الرّسول و من بعدهما فالوصیّ مولاه[675]

و عن احمد بن محمّد الهرمزی عن ابی الحسن داود البکری قال سمعت علیّ بن دعبل ابن علیّ الخزاعی، یقول: لمّا ان حضر أبی الوفاة تغیّر لونه و انعقد لسانه و أسودّ وجهه، فکدت الرّجوع عن مذهبه فرأیته بعد ثلاث أیّام فیما یری النّائم و علیه ثیاب بیض و قلنسوة بیضاء فقلت له: یا أبة ما فعل اللّه بک؟ فقال یا بنیّ انّ الذّی رایته من اسوداد وجهی و انعقاد لسانی کان من شربی الخمر فی دار الدّنیا و لم ازل کذلک حتّی لقیت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم و علیه ثیاب بیض [و قلنسوه بیضاء] فقال لی: انت دعبل؟ قلت نعم یا رسول اللّه قال فانشدنی قولک فی اولادی فانشدته قولی:

لا اضحک اللّه سنّ الدّهر إن ضحکت و آل احمد مظلومون قد قهروا

مشرّدون نفوا عن عقر دارهم کأنّهم قد جنوا ما لیس یغتفر

و قال فقال لی احسنت و شفع فیّ و أعطانی ثیابه و ها هی و أشار إلی ثیاب بدنه.[676]

الشیخ ابو بکر دلف بن جحدو الشبلی الاسرشی الاصل البغدادی المولد و المنشأ ذکرنا ترجمته فی باب الجیم باعتبار قوّة احتمال کون اسمه جعفرا فلیراجع.

---

(١) وفیات الاعیان ٢: ٣٧.

(٢) عیون اخبار الرضا ٢: ٢٦٧.

(٣) عیون اخبار الرضا ٢: ٢٦٦

---

[674] (١) وفیات الاعیان ٢: ٣٧.

[675] (٢) عیون اخبار الرضا ٢: ٢٦٧.

[676] (٣) عیون اخبار الرضا ٢: ٢٦٦

ص: ٣٢۶

٢٩٩ الراجز الاديب المشهور ابو محمد رؤبة بن ابى الشعثاء الملقب بالعجاج[٦٧٧]

عبد اللّه بن رؤبة بضمّ الرّاء و سكون الهمزة، و بعدهما الهاء السّاكنة، البصرى التّميمى السّعدى، قال الزّمخشرى: و هو من أمضغ العرب للشّيح و القيصوم، يريد بذلک تحقيق انّه بدوىّ، لا حقيقة المضغ، لانّ هذين النّبتين لا يمضغهما الآدميّون، و نقل انّه و أباه العجاج راجزان مشهوران، و شاعران مشکوران مجيدان فى صنعتهما و يتمثّل بأشعارهما فى المصنّفات کثيرا و لا سيّما فى کتاب «مجمع البيان» لشيخنا الطّبرسى و لکلّ من الرّجلين أيضا ديوان رجز مشهور لا يوجد فيه سوى الأراجيز و بحر الرّجز عند أهل العروض ما کان بنائه على ستّة مستفعلن أم ثمانية، و کان الثّانى يختصّ بالاشعار الفارسيّة، کما أن بحر الهزج عندهم ما يقابل بستّة مفاعيلن ام ثمانية کذلک و بحر الرّمل ما يوازن بلفظة فاعلات کذلک و يجمعها هذه الدّائرة المؤتلفة الموضوعة لمخارج الفارسيّة منها. و کما انّ اجزاء المنسرح من البحور ما کان على زنة مستفعلن مفعولات أربع مرّات:

و اجزاء المضارء ما يوافق مفاعيلن فاعلاتن کذلک و اجزاء المقتضب ما يطابق مفعولات مستفعلن بهذا العدد و اجزاء المجتثّ ما يکافى

أربعة من مستفعلن فاعلاتن يجمعهن أيضا هذه الدائرة الموسومة بالمختلفة، لاختلاف أفاعيلها بخلاف الدّائرة الاولى و صورة هذه الدّائرة المستخرجة من أشعار العجم

(*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١٠: ٩۶ خزانة الادب ١: ٨٩ شذرات الذهب ١: ٢٣٣ الشعر و الشعراء ۵٧۶ لسان الميزان ٢: ۴۶۴ معجم الادباء ۴: ٢١۴ المؤتلف و المختلف ١٢١ وفيات الاعيان ٢: ۶٣.

ص: ٣٢٧

بمخارجها الأربعة هکذا:

و کما انّ بحر السّريع يؤخذ من مستفعلن مستفعلن مفعولات مرّتين و بحر الجديد يستخرج من فاعلاتن مستفعلن کذلک، و بحر القريب يستنبط من مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن هکذا و بحر الخفيف ينتزع من فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مثلها و بحر

المشاکل يطلع من فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن بهذه العدّة و وضعوا أيضا لجمع مخارجهنّ الخمسة دائرة سمّوها بالمنتزعة على هذه الصّورة. و کما انّ بناء المتقارب و المتدارک على خماسيّات من الأفاعيل رکّبت من متحرّکات ثلاثة و ساکنين فاجزاء المتقارب ثمانى مرّات فعولن و أجزاء المتدارک

[٦٧٧] (*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١٠: ٩۶ خزانة الادب ١: ٨٩ شذرات الذهب ١: ٢٣٣ الشعر و الشعراء ۵٧۶ لسان الميزان ٢: ۴۶۴ معجم الادباء ۴: ٢١۴ المؤتلف و المختلف ١٢١ وفيات الاعيان ٢: ۶٣.

مثل ذلک فاعلن، و یجمعها أیضا هذ الدّائرة[٦٧٨] الموسومة عندهم بالمتّفقة فهذه أربعة عشر بحرا من اصول بحور الشّعر المرتقیة إلی تسعة عشر، اختصّ بالعجم بعضها، و کانها اربعة ممّا اجتمع فی هذه الدّوائر الأربع و خصّ أیضا بالعرب فی الأغلب خمسة آخر منها لم تحط بها دائرة من أشعار العجم تکون هی تحتها و هی بحر الطّویل و المدید و البسیط، و الوافر، و الکامل، فالاوّل منها ما کان علی زنة فعولن مفاعیلن مرّتین، و الثّانی ما کان علی زنة فاعلاتن فاعلن کذلک، و الثّالث ما کان علی زنة مستفعلن فاعلن مثلهما، و الرّابع ما کان علی وزن مفاعلتن ثلاث مرّات و الخامس ما کان علی وزن متفاعلن کذلک، و غالب اشعار العرب علی هذه الاوزان الخمسة

---

(١) لیس فی الاصل رسم الدائرة.

ص: ٣٢٨

أو الرّجز المنسرح او الخفیف و خصوصا الاوّل و الاخر من الاوّل و الأخیر من الاواخر، کما انّ بناء شعر العجم من کلّ اولئک القبیل قلیل، و قد نظم لتعریف کلّ من اولئک بالعربیّة مصرعان یرشد انک إلی سبیل المعرفة بأمثلة سائر الاوزان من اشعار العرب و العجم و هی هذه:

طویل له دون البحور فضائل	فعولن مفاعیلن فعول مفاعل
المدید بحره فی العروض فاضل	فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعل
انّ البسیط لدیه یبسط الامل	مستفعلن فاعلن مستفعلن فعل
بحور الشّعر وافرها جمیل	مفاعلتن مفاعلتن فعول
کمل الجمال من البحور الکامل	متفاعلن متفاعلن متفاعل
ارجوزة الاوزان بحر یفضل	مستفعلن مستفعلن مستفعل
منسرح فیه یضرب المثل	مستفعلن مفعولات مفتعل
یا خفیفا خفّت به الحرکات	فاعلات مستفعلن فاعلات

و قصیدة الحمیری المعروفة الّتی مطلعها:

---

[٦٧٨] (١) لیس فی الاصل رسم الدائرة.

لامّ عمرو باللّوى مربع طامسة اعلامه بلقع

على بحر السّريع كما نظم فى تعريفه:

بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل

و عليک باستخراج سائر بحور الشّعر التّسعة عشر مع سائر فروعها و شعبها الكثيرة الّتى ترجع إلى شىء منها لا محالة من كلمات العرب و العجم، حسب ما شئت و قد عرفت من قبل فى ترجمة الخليل بن احمد انّه اوّل من استنبط العروض و أخرجه إلى الوجود و حصر اقسامه فى خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثمّ زاد فيه الاخفش بحرا آخر و سمّاه الجنب و هو الذّى يعرف الان ببحر المتدارک كما عرفت، و قيل انّ الاخفش كان يقول بان بحر الرّجز خارج عن بحور الشّعر بخلاف الخليل هذا.

ثمّ انّ صاحب الوفيات قد أورد فى شأن أبى محمّد المذكور انّه كان بصيرا باللّغة

ص: ٣٢٩

قيّما بحوشيّها و غريبها. ثمّ قال: حكى يونس بن حبيب النّحوى قال: كنت عند أبى عمرو بن العلاء فجاءه شبيل بن عروة الضبعى، فقام إليه أبو عمرو و القى له لبد بغلته، فجلس عليه ثمّ أقبل عليه يحدّثه، فقال شبيل: يا أبا عمرو، سألت رؤبتكم عن اشتقاق اسمه فما عرفه يعنى رؤبة قال يونس فلم أملک نفسى عند ذكره.

فقلت له: لعلّک تظنّ انّ معد بن عدنان أفصح منه و من ابيه. أفتعرف أنت ما الرّوبة و الرّوبة، و الرّوبة، و الروبة، و الرّؤبة، و أنا غلام رؤبة فلم يحر جوابا، و قام مغضبا، فاقبل الىّ[٦٧٩] أبو عمرو و قال هذا رجل شريف، يقصد[٦٨٠] مجالسنا و يقضى حقوقنا، و قد اسأت فيما فعلت ممّا واجهته به، فقلت: لم أملک نفسى عند ذكر رؤبة فقال أبو عمروا و قد سلطت على تقويم النّاس.

ثمّ فسّر يونس ما قاله فقال الرّوبة خميرة اللبن، و الرّوبة قطعة من اللّيل، و الرّوبة الحاجة يقال فلان لا يقوم بروبة أهله أى بما أسندوا إليه من حوائجهم و الرّوبة: جمام ماء الفحل و الرّؤبة بالهمزة القطعة الّتى يشعب بها الإناء و الجميع بضمّ الرّاء و سكون الواو الّا رؤبة فانّها بالهمز و كان رؤبة مقيما بالبصرة، فلما ظهر بها إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن بن علىّ بن ابى طالب عليه السّلام و خرج على أبى جعفر المنصور و جرت الواقعة المشهورة خاف رؤبة على نفسه و خرج الى البادية ليتجنب الفتنة فلمّا وصل إلى النّاحية الّتى قصدها ادركه اجله بها، فتوفّى هناک سنة خمس و أربعين و مأة و كان قد اسنّ انتهى[٦٨١]

---

[٦٧٩] (١) فى الوفيات: على.

[٦٨٠] (٢) فى الوفيات: يزور.

[٦٨١] (٣) الوفيات ٢: ٦٣.

و ذكر الفاضل العينى فى ترجمة والده العجاج بعد تكنيته بأبى هريرة انّه روى عنه و كان من اعراب البصرة مخضرمة ادرك الدّولتين و ابنه رؤبة ايضا كان مقيما بالبصرة توفّى سنة خمس و اربعين و مأة بالبادية و فى محاضرات الرّاغب انّ رؤبة كان يأكل الفار فقيل

---

(١) فى الوفيات: على.

(٢) فى الوفيات: يزور.

(٣) الوفيات ٢: ٦٣.

ص: ٣٣٠

له أ لا تستقذره؟ فقال: هو و اللّه يأكل فاخر متاعنا[682] و بنقل آخر هو انظف من دجاجكم و دواجنكم اللّاتى تأكل العذرة و هل يأكل الفار إلّا نقى البر و لبابات الطّعام.

هذا و من جملة اشعاره الفاخرة قوله من جملة قصيدته المرجّزة الّتى تنيف على مأة و سبعين بيتا كما فى شرح الشّواهد:

و قاتم الأعماق حاوى المخترق — مشتبه الأعلام لمّاع الخفق

و هو من شواهد الحاق النون السّاكنة الّتى يؤتى بها للدّلالة على الوقف، و تسمّى عند أهل العربيّة بالتّنوين الغالى، و هى لا تلحق إلّا القافية المقيّدة، اى السّاكنة، لتظهر فائدتها دون المطلقة كما أفيد منها قوله:

لتقعدنّ مقعد القصىّ — منى ذرى القاذورة المقلى

او تحلفى بربک العلىّ — انّى ابو ذيّالک الصبىّ

٣٠٠ الشيخ ابو عثمان ربيعة بن ابى عبد الرحمن فروخ، مولى آل المنكدر التيميين ثم «من» قريش المعروف بربيعة الراى[683]

هو فقيه أهل المدينة، و أدرک جماعة من الصّحابة رحمة اللّه عليه و عنه أخذ مالک بن أنس أحد الائمّة الأربعة.

---

[682] (١) المحاضرات ٢: ٦٢٧.

[683] (*) له ترجمة فى: تاريخ بغداد ٨: ٤٢٠ تذكرة الحفاظ ١: ١٤٨ تهذيب التهذيب ٢: ٢٥٨ صفة الصفوة ٢: ٨٣، ميزان الاعتدال ٢: ٤٤، وفيات الاعيان ٢: ٥٠.

و قال مالک فی حقّه: ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربیعة الرّأی و قال بکر بن عبد اللّه الصنعانی: أتینا مالک بن أنس، فجعل یحدثنا عن ربیعة الرّأی، فکنّا نستزیده من حدیث ربیعة، فقال لنا ذات یوم: ما تصنعون بربیعة و هو قآئم فی ذاک الطّاق؟ فاتینا ربیعة فانبهناه

(١) المحاضرات ٢: ٦٢٧.

(*) له ترجمة فی: تاریخ بغداد ٨: ٤٢٠ تذکرة الحفاظ ١: ١٤٨ تهذیب التهذیب ٢: ٢٥٨ صفة الصفوة ٢: ٨٣، میزان الاعتدال ٢: ٤٤، وفیات الاعیان ٢: ٥٠.

ص: ٣٣١

و قلنا له: أنت ربیعة بن أبی عبد الرّحمن قال نعم قلنا: ربیعة بن فروّخ قال نعم قلنا ربیعة الرّای قال: نعم، قلنا أنت الذّی یحدث عنک مالک بن أنس؟ قال نعم، فقلنا کیف حظی بک مالک و أنت لم تحظ بنفسک؟ قال أما علمتم انّ مثقالا من دولة خیر من حمل علم؟! کذا ذکره ابن خلّکان و کان ربیعة یکثر الکلام فکان یوما یتکلّم فی مجلسه، فوقف علیه أعرابیّ دخل من البادیة فاطال الوقوف و الانصات إلی کلامه، فظنّ ربیعة انّه قد أعجبه کلامه، فقال یا أعرابی، ما البلاغة عندکم؟ فقال: الایجاز مع إصابة المعنی، فقال:

و ما العیّ فقال ما أنت فیه منذ الیوم، فخجل ربیعة[684].

و کان وجه تسمیته بربیعة الرّای انّه اوّل من فتح علی نفسه العمل بالرّای و القیاس فی احکام الشّریعة و کتب فیها و افتی النّاس علیهما و بادر إلی اجوبة مسائل العوام بذلک و بالغ فی تشیید مباحث تلک المسالک. و من جملة کلماته بنقل حمد اللّه المستوفی فی تاریخه خمسة أقوام هم أعزّ الخلائق یعنی أندرهم فی العالم وجودا عالم زاهد فقیه صوفی غنی متواضع، فقیر شاکر، شریف سنّی، و مراده بالشریف هو السیّد العلوی بناءا علی الاصطلاح القدیم، و جدیر بأن یلتحق بهم خمسة أخری و هی سوقی متورّع، و بدویّ فقیه، و جمیل متعفف و طمّاع عزیز، و شاعر صادق، فتکون تلک عشرة کاملة و کانت وفاته فی سنّ اربع و ستّین سنة ستّ و ثلاثین و مأة، بالهاشمیّة، و هی مدینة بناها السّفّاح بارض الانبار، ثم انّ فی هذه السّنة نعنیها ام سنة قبلها کما عن کتاب شذور العقود کانت وفاة شبیهته فی الاسم امّ الخیر رابعة ابنة اسماعیل العدویة البصریّة مولاة آل عتیک و هی من مشهورات نساء التّصوّف معروفة بین رجال الطّریقة بغایة الزّهد و الورع و التعرف، و لها أیضا حکایات طریفة و مواعظ شریفة تلتمس من مواضعها المخصوصة و هی مدفونة بظاهر القدس علی رأس جبل و قبرها یزار کما قیل و امّا ربیعة بن الحسن بن عبد اللّه بن علیّ بن یحیی بن نزار الیمنی الحضرمی الذّماری أبو نزار اللّغوی النّحوی الادیب الشّاعر المشهور فهو من علمآء أواخر المأة السّادسة کما ذکره صاحب البغیة

[684] (١) الوفیات ٢: ٥٠.

(١) الوفيات ٢: ٥٠.

ص: ٣٣٢

قال و ذكره السّبكى فى طبقات الشّافعيّة و قال سمع السّلفى و خلقا و سمع منه المنذرى و ابن خليل و جماعة و مات فى سنة تسع و ستّمأة عن أربع و ثمانين سنة[٦٨٥].

٣٠١ الشيخ المتورع الكامل ابو زيد ربيع بن خثيم الاسدى الثورى التميمى الكوفى[٦٨٦]

المتنسّک الأديب اللّغوى المفسّر المحدث الصّوفى المتعبّد المذكور أقواله فى التّفسير و غيره فى «مجمع البيان» هو الشّيخ المتقدّم الإمام المتبحّر المدفون بأرض خراسان فى جوار مولانا الرّضا عليه السّلام، المعروف بين الأعاجم بخواجه ربيع هو أحد الزّهّاد الثمانية المشهورين المفصّلة أسماؤهم فى ذيل ترجمة الحسن ابن أبى الحسن البصرى، إلّا انّ ساحة جلالته بريئة عن إصابة كدورات الرّيب، و ارابة عثورات العيب، متقدّما فى الظّاهر على سائر أربعتهم الذين كانوا كذلک، كما نقل عن الفضل بن شاذان الأزدى النّيسابورى انّه سئل عن الزّهّاد الثّمانية.

فقال: الرّبيع بن خثيم، و هرم بن حيان، و أويس القرنى، و عامر بن عبد قيس، و كانوا مع على عليه السّلام و من أصحابه و كانوا زهّادا أتقياء ثمّ أخذ فى الطّعن على بقيتهم بما لا مزيد عليه، و قد تقدّم الكلام عليهم جميعا فى ذيل ترجمة الحسن البصرى، و كان الرّبيع ورعا قانتا مخبتا ربانيا حجة أخذ عن ابن مسعود و أبى أيّوب، و أخذ عنه الشّعبى و إبراهيم كما عن «مختصر الذهبى» و كأن المراد بابراهيم هو إبراهيم بن أدهم المتنسّک المشهور، و ابراهيم بن محمد الفزارى العابد، أو إبراهيم بن ميمون الصايغ الّذى قتله أبو مسلم، و قال صاحب «اكليل الرّجال» فى ترجمة بكر بن ماعز الكوفى:

انّه كان من العبّاد، يروى عن الرّبيع بن خثيم، روى عنه نسير بن ذعلوق.

(١) بغية الوعاة ١: ٥٦٦.

(*) له ترجمة فى: البنيان الرفيع، تهذيب التهذيب ٣: ٢٤٢ حلية الاولياء ٢: ١٠٥، مجالس المؤمنين ١٢٧.

ص: ٣٣٣

---

[٦٨٥] (١) بغية الوعاة ١: ٥٦٦.

[٦٨٦] (*) له ترجمة فى: البنيان الرفيع، تهذيب التهذيب ٣: ٢٤٢ حلية الاولياء ٢: ١٠٥، مجالس المؤمنين ١٢٧.

و قال أيضا فى ترجمة نفس الرّجل: انّه كان من العبّاد السّبعة. و ذكره شيخنا البهائى ضاعف اللّه بهائه فى جملة ما أصدره بالفارسيّة فى جواب اسؤلة السّلطان العادل الشاه عبّاس الصّفوى الموسوى الماضى أنار اللّه تعالى برهانه على هذه الصّورة: بعرض ميرساند كه خواجه ربيع از اصحاب امير المؤمنين عليه السّلام، و بسيار مقرّب آنحضرت بود، و در كشتن عثمان نيز دخلى داشت، و در وقتيكه لشگر اسلام به خراسان بجهاد كفّار آمده بود همراه بوده، و در آنجا فوت شد.

و از حضرت امام رضا عليه السّلام منقولستكه فرمود ما را از آمدن بخراسان فايده نرسيد بغير از زيارت خواجه ربيع. انتهى.

و فى بعض ما ارسل عنه عليه السّلام انّه قال لم يجرّنى إلى هذه النّاحية الّا شوق زيارته و فى «مجالس المؤمنين» نقلا عن ثقات تلك الدّيار انّ مولانا الرّضا عليه السّلام كان يجىء إلى زيارة ذلك القبر المطهّر كثيرا منذ قدم إلى طوس المبارك، و فى بعض مصنّفات حمد بن ابى بكر بن حمد بن نصر المستوفى صاحب كتاب نزهة القلوب و غيره انّ ربيع ابن خثيم هذا كان واليا بقزوين من قبل مولانا امير المؤمنين عليه السّلام و عن تاريخ ابن اعثم الكوفى انّه كان آخر من اتّصل بعلى عليه السّلام من جملة ولاة أمره حين توجّهه إلى حرب صفّين، و كان عليه السّلام ينتظر وروده فورد فى أربعة آلاف من عساكر أرض الرّى مكمّلين مسلّحين و بمحض وروده تحرّك الموكب المبارك المرتضوى إلى حرب معاوية الملعون و ناهيك له بذلك درجة و فضلا.

ثمّ انّ من جملة طرائف اخبار الرّبيع برواية صاحب «الأحياء»- عامله اللّه بما يستحقه- انّه كان قد حفر فى داره قبرا، فكان إذا وجد فى قلبه قساوة دخل فيه و اضطجع و مكث فيه ما شاء اللّه ثمّ يقول: ربّ ارجعونى لعلّى أعمل صالحا فيما تركت يرددها ثمّ يرد على نفسه يا ربيع قد رجعناک فاعمل. و نقل فى كشكول شيخنا البهآئى رحمة اللّه عليه انّه قيل للرّبيع بن خثيم ما نراک تغتاب أبدا؟ فقال: لست عن نفسى راضيا فاتفرّغ لذمّ النّاس ثمّ أنشد:

ص: ۳۳۴

لنفسى أبكى لست أبكى لغيرها　　　لنفسى فى نفسى عن النّاس شاغل[۶۸۷]

و فيه أيضا انّ من جملة كلمات الرّبيع: لو كانت الذّنوب تفوح ما جلس أحد إلى أحد[۶۸۸] و منها انّ العجب من قوم يعملون لدار يبعدون منها كلّ يوم مرحلة، و يتركون العمل لدار يرحلون إليها كلّ يوم مرحلة و كان يقول ان عوفينا من شرّ ما اعطينا لم يضرنا ما زوى عنّا، قال و لمّا رأت ام الرّبيع ما يلقى هو من البكاء و السّهر قالت له يا بنى لعلّک قتلت قتيلا؟ قال: نعم يا امّاه، قالت و من هو حتّى يطلب إلى أهله فيعفوا عنک، فو اللّه لو يعلمون ما أنت فيه لرحموک و عفوا عنک، فقال يا امّاه هى

---

۶۸۷ (۱) الكشكول ۱۰۰. ابن ابى الحديد ۹: ۶۵ و فيه تعيب بدل تغتاب.

۶۸۸ (۲) الكشكول ۱۳۲ و ابن ابى الحديد ۲: ۱۰۰.

نفسی[689] هذا و قد کان قلیل الکلام جدّا بحیث نقل عن بعض معتبرات الکتب انّه لم یتکلّم بشیء من أمور الدّنیا منذ عشرین سنة إلّا انّه قال یوما لبعض تلامیذه هل لکم مسجد فی قریتکم.

فقال التّلمیذ نعم و قال له احیّ ابوک ام لا ثمّ انّه ندم و خاطب نفسه یا ربیع قد سوّدت صحیفتک ثمّ لم یتکلّم بشیء من أمور الدّنیا الی أن قتل مولانا الحسین علیه السّلام فجائه رجل و قال یا ربیع قتل ابن رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله: فلم یتکلّم ثمّ جائه ناع آخر و اخبره بذلک فلم یقل شیئا الی أن ورد علیه ثالث بالخبر، فبکی و قرأ: قل اللّهمّ فاطر السّموات و الأرض عالم الغیب و الشّهادة أنت تحکم بین عبادک فیما کانوا فیه یختلفون.

ثمّ لم یتکلّم بعد ذلک بشیء إلی أن مات[690] و فی روایة صاحب الکشّاف انّه لمّا اخبر بقتله علیه السّلام قالوا الان یتکلّم فما زاد علی أن قال آه، و قد فعلوا ثمّ قرء الآیة و فی روایة انّه قال قتل من کان النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم یجلسه فی حجره و یضع فاه علی فیه، و بروایة البحار عن تفسیر الثعلبی انّه قال لرجل ممّن شهد واقعة الطّفّ: جئتم بها معلّقات یعنی

---

(۱) الکشکول ۱۰۰. ابن ابی الحدید ۹: ۶۵ و فیه تعیب بدل تغتاب.

(۲) الکشکول ۱۳۲ و ابن ابی الحدید ۲: ۱۰۰.

(۳) حلیة ۲: ۱۱۴

(۴) ابن ابی الحدید ۷: ۹۳.

برؤس الشّهداء علی اسنّة الرّماح، فو اللّه لقد قتلتم صفوة لو أدرکهم رسول اللّه صلی اللّه علیه و آله لقبّل أفواههم و اجلسهم فی حجره، ثمّ قرأ الایة و روی الشّیخ الحافظ الامام ابو سالم محمّد بن طلحة بن الحسن بن محمّد الشّافعی الحلبی المعاصر للمحقّق الحلی و من فی طبقته من علمآء أصحابنا رضوان اللّه علیهم فی کتابه الموسوم «بمطالب السّئول فی مناقب آل الرّسول صلّی اللّه علیه و آله و سلّم» قال نوف البکالی عرضت لی حاجة إلی أمیر المؤمنین علی بن أبی- طالب علیه السّلام فاستتبعت إلیه جندب بن زهیر و الرّبیع بن خثیم و ابن أخیه همام بن عبادة بن خثیم و کان من أصحاب البرانس المتعبّدین فاقبلنا الیه فلقینا حین خرج یؤمّ المسجد فافضی و نحن معه إلی نفر متدیّنین قد أفاضوا فی الأحدوثات تفکّها و هم یلهی بعضهم بعضا فاسرعوا إلیه قیاما فسلّموا علیه فردّ التحیّة.

---

[689] (۳) حلیة ۲: ۱۱۴

[690] (۴) ابن ابی الحدید ۷: ۹۳.

ثمّ قال: من القوم فقالوا أناس من شيعتک يا أمير المؤمنين فقال لهم خيرا، ثمّ قال يا هؤلاء مالی لا اری فيکم سمة شيعتنا و حلية احبّتنا، فامسک القوم حياءا، فاقبل عليه جندب و الرّبيع فقالا له ما سمة شيعتکم يا امير المؤمنين؟ فسکت فقال همّام و کان عابدا مجتهدا اسئلک بالّذی اکرمکم أهل البيت و خصّکم و حباکم لمّا أنبأتنا بصفة شيعتکم فقال شيعتنا هم العارفون باللّه، العاملون بامر اللّه، أهل الفضايل و النّاطقون بالصّواب، مأکولهم القوت و ملبسهم الاقتصاد، و مشيهم التّواضع بخعو اللّه بطاعته، و خضعوا له بعبادته، فمضوا غاضّين أبصارهم عمّا حرم اللّه عليهم، واقفين أسماعهم علی العلم بدينهم إلی أن عدد ما يزيد علی سبعين صفة من صفات المؤمن ثمّ قال أولئک شيعتنا و احبّتنا و منّا و معنا آها شوقا اليهم فصاح همام صيحة و وقع مغشيّا عليه فحرّکوه فاذا هو قد فارق الدّنيا رحمة اللّه عليه فغسّل و صلّی عليه امير المؤمنين عليه السلام و نحن معه انتهی.

و هذه الرّواية من جملة طرائف الاخبار الّتی يلزم علی المؤمن العارف ان لا يفارقها طرفة عين و هی منقولة بطريق الشّيعة أيضا فی أبواب الأصول من کتاب «الکافی» رفع اللّه درجة مؤلّفه هکذا: محمّد بن جعفر، عن محمّد بن إسماعيل،

ص: ۳۳۶

عن عبد اللّه بن داهر عن الحسن بن يحيی عن قثم بن أبی قتادة الحرّانی، عن عبد اللّه بن يونس، عن أبيعبد اللّه جعفر بن محمّد الصّادق عليه السّلام قال: قام رجل يقال له: همّام- و کان عابدا ناسکا مجتهدا- إلی أمير المؤمنين عليه السّلام و هو يخطب فقال يا أمير المؤمنين صف لنا صفة المؤمن کانّنا ننظر إليه؟ فقال: يا همّام المؤمن هو الکيّس الفطن، بشره فی وجهه، و حزنه فی قلبه، أوسع شیء صدرا و اذلّ شیء نفسا، زاجر عن کلّ فان، حاضّ علی کلّ حسن لا حقود و لا حسود، و لا وثّاب، و لا سبّاب، و لا عيّاب و لا مغتاب يکره الرّفعة، و يشنأ السّمعة، طويل الغمّ بعيد الهمّ کثير الصّمت، وقور، ذکور، صبور، شکور، مغموم بفکره، مسرور بفقره، سهل الخليقة، ليّن العريکة، رصين الوفاء، قليل الأذی، لا مستأفک، و لا متهتک إن ضحک لم يخرق، و ان غضب لم ينزق، ضحکه تبسّم، و استفهامه تعلّم، و مراجعته تفهم، کثير علمه، عظيم حلمه، کثير الرّحمة لا يبخل، و لا يعجل؟؟؟، و لا يبطر، و لا يحيف فی حکمه، و لا يجود فی علمه، نفسه أصلب من الصّلد، و مکادحته أحلی من الشّهد، إلی أن قال عليه السّلام بعد ذکره (ع) لما ينيف علی مأتين کاملتين من الصّفات: إن بغی عليه صبر حتّی يکون اللّه الّذی ينتصر له، بعده ممّن تباعد منه بغض و نزاهة، و دنوّه ممّن دنا منه لين و رحمة، ليس تباعده تکبّرا و لا عظمة، و لا دنوّه خديعة و لا خلابة، بل يقتدی بمن کان قبله من أهل الخير، فهو إمام لمن بعده من اهل البرّ قال: فصاح همام صيحة ثمّ وقع مغشيّا عليه، فقال أمير المؤمنين عليه السّلام: أما و اللّه لقد کنت أخافها عليه و قال: هکذا تصنع المواعظ البالغة باهلها، فقال له قائل: فما بالک يا أمير المؤمنين؟ فقال: إن لکلّ أجلا لن يعدوه و سببا لا يجاوزه، فمهلا لا تعد فانّما نفث علی لسانک شيطان[691] هذا و قد تعرّض لشرح هذا الحديث الشّريف، فی رسالة مفردة لا يخرج عن عهدة تعريفها التوصيف، مولانا العارف الکاشف المؤيّد من عند اللّه المولی محمد تقی المجلسی الاصفهانی مضافا إلی سائر ما علّقه عليه شرّاح کتاب «الکافی» و تراجمة کتب الأخبار رضوان اللّه عليهم أجمعين و امّا کيفيّة وفاة الرّجل ففی بعض المواضع المعتبرة

(۱) الکافی ۲: ۲۲۶- ۲۳۰.

[691] (۱) الکافی ۲: ۲۲۶- ۲۳۰.

قيل: بينما ربيع بن خثيم جالس على باب داره، إذ جائه حجر فصک وجهه فسجد فجعل يمسح الدّم عن جبهته و يقول لقد وعظت يا ربيع! فقام و دخل داره و لم يخرج حتّى أخرجت جنازته[٦٩٢] و ذلک فى حدود سنة ثلث و ستّين من الهجرة المقدسة كما فى «إكليل المنهج» و عن «مختصر الذّهبى» المقدّم إليه الإشارة انّه مات قبل السّبعين و مرقده المطهّر إلى هذه الأوان معروف يزار من البعيد و عليه بناء عال و هو على رأس فرسخ لا اقلّ من مشهد مولانا الرضا عليه السّلام بناحية طوس.

و ذكر الشّيخ أبو القاسم القشيرى فى رسالته إلى الصّوفيّة انّه لما مات الربيع بن خثيم قالت بنيّة لابيها: الأسطوانة الّتى كانت فى دار جارنا اين ذهبت؟ فقال: انّه كان جارنا الصّالح يقوم من أوّل اللّيل إلى آخره فتوهّمت البنيّة انه كان سارية.

لانّها كانت لا تصعد السّطح إلّا باللّيل. و ممّا ليعلم هنا انّ هذا الرّجل غير الرّبيع بن خثيم المتّفق ذكره بهذا العنوان فى أبواب حكم طواف المريض من كتاب تهذيب الحديث راويا عن مولانا الصّادق عليه السّلام يقينا و كذا هو غير الرّبيع بن خراش الزّاهد بالكوفة المعدودة وفاته فى تاريخ «اخبار البشر» من وقايع سنة إحدى و مأة و حيث أمكن ان يحتمل فى الأوّل منهما كونه من أحفاد هذا الرّجل فليس يحتمل أن يصحّح ذلک بوجه فى الاخير و لا ينبّئک مثل خبير.

٣٠٢ المولى العالم و الشيخ المرشد الكامل و القطب الواقف الانسى و الانس العارف القدسى رضى الدين رجب بن محمد بن رجب المعروف بالحافظ البرسى[٦٩٣]

سكن حلّة المحروسة و أصله من قرية برس الواقعة بينها و بين الكوفة كما فى «القاموس» و ضبطه بضمّ الباء الموحّدة و اسكان الرّاء و السّين المهملة، و هى قرية

---

(١) ابن ابى الحديد ١٠: ٤١ مع تغيير يسير.

(*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٣١: ١٩٣، امل الامل ٢: ١١٧، رياض العلماء- خ- الكنى ٢: ١۶۶

معروفة بالعراق كما ذكره فى «مجمع البحرين» فى ذيل قوله فى الخبر «احلى من ماء برس «إلى أن قال: و يريد بمائها، ماء الفرات، لانّها واقعة على شفيره، أو هو من موضع يكون بين البلدتين المذكورتين.

---

[٦٩٢] (١) ابن ابى الحديد ١٠: ٤١ مع تغيير يسير.

[٦٩٣] (*) له ترجمة فى: اعيان الشيعة ٣١: ١٩٣، امل الامل ٢: ١١٧، رياض العلماء- خ- الكنى ٢: ١۶۶

و ضبطه بکسر الباء الموحّدة کما فی شرح المولی خلیل القزوینی علی «الکافی»، و یظهر من «القاموس» أیضا لا من بلدة بروساء الّتی یقال لها فی هذه الأزمان برسة و هی من کبار مدن الرّوم القریبة العهد من التنصّر لمخالفته القیاس فی النّسبة إلی مثل هذه اللّفظة یقینا بالواو، مضافا إلی مباینته للاعتبار الصّحیح، و کان رحمة اللّه علیه من علماء أواخر المأة الثّامنة، أم أوائل مأة بعدها معاصرا لأمثال صاحب المطول، و السیّد الشّریف، من علماء العامّة، و لا شباه الشّیخ مقداد السیّوری و ابن المتوج البحرانی من فقهآء أصحابنا المعروفین.

و من جملة ما ذکره صاحب «ریاض العلمآء» فی ترجمته انّه البرسی مولدا و الحلّی محتدا الفقیه المحدّث الصّوفی المعروف، صاحب کتاب «مشارق الانوار» المشهور و غیره من المصنّفات الکثیرة، علی ما یظهر من نقل الکفعمی عنها، و منها کتاب «مشارق الامان و لباب حقایق الایمان» قد رأیته بمازندران و غیرها و هو غیر «مشارق الانوار» المذکور و اخصر منه، و تاریخ تألیفه سنة إحدی و ثمانمأة.

و له أیضا صورة زیارة معروفة طویلة الذّیل لسیّدنا امیر المؤمنین علیه السّلام فی نهایة اللّطف و الفصاحة و رسالة «اللّمعة» کشف فیها أسرار الأسماء و الصّفات و الحروف و الآیات و ما یناسبها من الدّعوات، أو یقاربها من الکلمات رتّبها علی ترتیب الساعات و تعاقب الاوقات، فی اللّیالی و الایّام، لإختلاف الأمور و الاحکام، و کتاب «الدّرّ الثّمین» فی ذکر خمسمأة آیة نزلت فی شأن أمیر المؤمنین علیه السّلام و کتاب «لوامع أنوار التّمجید و جوامع أسرار التّوحید» و رسالة فی «تفسیر سورة الاخلاص» و رسالة أخری فی کیفیّة «إنشاء التّوحید و الصّلوات علی النّبیّ و آله» مختصرة.

و کتاب آخر فی بیان موالیدهم و فضایلهم و آخر فی «فضایل علی علیه السّلام» و هو أیضا

ص: ۳۳۹

غیر «المشارق» ظاهرا.

و قال الاستاد الاستناد ایّده اللّه تعالی فی مقدّمة کتاب «بحار الانوار» عند عدّه کتب الشّرایع و الأخبار المنقولة عنها فیه، و کتاب «مشارق الانوار» و کتاب «الالفین» للحافظ رجب البرسی و لا اعتمد علی ما یتفرّد بنقله لإشتمال کتابیه علی ما یوهم الخبط و الخلط و الارتفاع و المحتمل عندی کون لفظ الحافظ تخلّصا له لا بمعانیه المعروفة عند أهل القرائة و الحدیث و التّجوید.

و قال الشّیخ المعاصر فی «أمل الامل» الشّیخ رجب الحافظ البرسی کان فاضلا محدّثا شاعرا منشیا أدیبا له کتاب «مشارق أنوار الیقین فی حقایق أسرار أمیر المؤمنین علیه السّلام» و رسائل فی «التوحید» و غیره و فی کتابه إفراط و ربما نسب إلی الغلوّ و أورد لنفسه فیه أشعارا جیّدة و ذکر فیه انّ بین ولادة المهدی علیه السّلام و بین تالیف ذلک الکتاب خمسمأة و ثمانیة عشر سنة و من شعره المذکور فیه قوله:

فرضی و نفلی و حدیثی أنتم　　　و کلّ کلّی منکم و عنکم

أنتم عند الصّلاة قبلتی / إذا وقفت عندکم أيّمم
خيالکم نصب لعينی أبدا / و حبّکم فی خاطری مخيمّ
يا سادتی و قادتی أعتابکم / بجفن عينی لثراها ألثم
وقفا علی حديثکم و مدحکم / جعلت عمری فاقبلوه و ارحموا
منّوا علی الحافظ من فضلکم / و استنقذوه فی غد و أنعموا

و قوله:

أيّها اللّائم دعنی / و استمع من وصف حالی
انا عبد لعلیّ المرتضی / مولی الموالی
کلّما ازددت مديحا / فيه قالوا لا تغال
و إذا أبصرت فی الحقّ / يقينا لا أبالی
آية اللّه التّی فی وصفها / القول حلالی
کم إلی کم ايّها العاذل / اکثرت جدالی

يا عذولی فی غرامی / خلّنی عنک و حالی
رح اذا ما کنت تابی / و اطّرحنی و ضلالی
انّ حبّی لعلی المرتضی / عين الکمال
و هو زادی فی معادی / و معاذی فی مآلی

و به أكملت دينى		و به ختم مقالى

انتهى ما ذكره صاحب «الرّياض».

و من جملة أشعاره الفاخرة أيضا فى مدح سيّدنا أمير المؤمنين عليه السّلام بنقل السيّد نعمة اللّه الجزائرى قدّس سرّه:

ألعقل نور و أنت معناه		و الكون سرّ و أنت مبداه

و الخلق فى جمعهم إذا جمعوا		الكلّ عبد و أنت مولاه

أنت الولىّ الّذى مناقبه		ما لعلاها فى الخلق أشباه

يا آية اللّه فى العباد و يا		سرّ الّذى لا إله إلّا هو!

فقال قوم بأنّه بشر		و قال قوم: لا بل هو اللّه

يا صاحب الحشر و المعاد و من		مولاه حكم العباد ولّاه

يا قاسم النّار و الجنان غدا		أنت ملاذ الرّاجى و منجاه

كيف يخاف البرسّى حرّ لظى		و أنت عند الحساب غوثاه

لا يختشى النّار عبد حيدرة		إذ ليس فى النّار من تولّاه

و أقول بل امر الرّجل فى تشييده لدعائم المرتفعين، و تجديده لمراسم المبتدعين و خروجه عن دائرة ظواهر الشّريعة المحكمة أصولها بالفروع، و عروجه على قواعد الغالين و المفوّضة الملتزم وصولها الى غير المشروع، و التزامه لتخطئة كبراء أهل الملّة و الدّين، و تزكية من يخالف طريقة الفقهآء و المجتهدين، و فتحه بكلماته الخطابيّة الّتى تشبه مقالات المغيريّة و الخطّابيّة، ابواب المسامحة فى امور التّكاليف العظيمة على وجوه العوام الذينهم أضلّ من الانعام، و اعتقاده لعدم مؤاخذة أحد من

احبّة أهل البيت المعصومين عليهم السلام، شىء من الجرائم و الاثام و بنائه المذهب على التّأويلات الهوائية الفاسدة من غير دليل مع انّ أوّل مراتب الالحاد كما استفاضت عليه الكلمة فتح باب التّأويل ممّا ليس لأحد من المتدرّبين لكلماته عليه نقاب، و لا لأحد من المتأملين فى تصنيفاته موضع تأمّل و ارتياب.

إلا انّه سامحه اللّه تبارك و تعالى فيما أفاد، لما كان أوّل من جلب قلبه إلى تمشية هذا المراد، و سلب لبّه على محبّة أهل بيت نبيّه الامجاد، و لم يكن من المقلّدة الذّين هم يمشون على اثر ما يسمعونه، و يقبلون من المشايخ كلّما يدعونه، و لا يستكشفون

عن حقيقة ما يشرعونه، و يكونون بمنزلة عبدة الأصنام الّذين اتّبعوا أسلافهم المستقبلين إليها فى عبادتهم من غير بصيرة لهم، بانّ ذلک العمل من اولئک انّما كان لتذكّر عبادات من كان على صورتلک الأصنام من قدمائهم المتعبّدين كما ورد عليه نصّ المعصوم عليه السّلام فمن المحتمل الرّاجح اذن فى نظر من تأمّل أن يكون هو النّاجى المهدى الى سبيل المعرفة بحقوق أهل البيت عليهم السلام و مقلّدوه مقلّدون بسلاسل النّقمة على كلّ ما لهجوا به عليه فى حقّ اولئک من كيت و كيت.

و ان احتمل ان يكون بروز نائرة هذه الفتنة النّائمة من لدن تعرّض راويى التّفسير المنسوب الى الإمام عليه السّلام لوضع ذلک من البدو إلى الختام على حسب المرام أو من زمن شيوع تفسير فرات بن ابراهيم الكوفى، أم وقوع تفصيل فارس بن حاتم القزوينى الصّوفى على ايدى الانام، بل من آونة انتشار المفضّل بن عمر و جابر بن يزيد الجعفيّين بين هذه الطّائفة و تدوين طائفة منها فى «بصائر الصّفّار» و «مجالس الشّيخ» و «كشف الغمّة» و «خرائج الرّاوندى» و «فضائل شاذان» و ولده و سائر كتب المناقب و الفضائل العربيّة و الفارسيّة و تفاسير المرتفعين و الأخباريّة.

و ان يكون اوّل من تكلّم بهذه الخطابيات المنطبعة فى قلوب العوام بالنّسبة إلى أهل البيت عليهم السلام أيضا هم امثال اولئک أو من كان من نظائر أبى الحسين بن

ص: ۳۴۲

البطريق الأسدى فى كتاب عمدته و خصائصه و السيّد الرّضى و رضى الدّين بن طاوس و بعض فضلاء البحرين و قم المطهّر فى جملة من كتبهم ثمّ ان يكون كلّ من جاء على إثر هذا المذهب و اشرب فى قلوبهم الملائمة لهذا المشرب زاد فى الطّنبور نغمة و هتک عصمة و رفع وقعا و أبدع وضعا و جمع جمعا و أسمع سمعا و أراق عارا و أظهر شنارا و ردّ على فقيه من فقهاء الشّيعة و هدّ سدّا من سنون! الشّريعة إلى أن انتهت النّوبة إلى هذا الرّجل فكتب فى ذلک كتابا و فتح أبوابا و كشف نقابا و خلّف أصحابا فسمّى اتباعهم المقلّدة له فى ذلک بالكشفية. لزعمهم الاطّلاع على الأسارير المخفيّة، ثمّ اتباع اتباعهم الّذين آلت معاملة التّأويل إليهم فى هذه الأواخر.

و هم فى الحقيقة اعمهون بكثير من غلاة زمن الصّدوقين فى قم الّذين كانوا ينسبون الفقهاء الاجلّة إلى التّقصير بسمة الشّيخيّة و اليشت سرية، من اللّغات الفارسيّة لنسبتهم إلى الشّيخ أحمد ابن زين الدّين الأحسائى المتقدّم ذكره و ترجمته، و كان هو يصلّى الجماعة بقومه خلف الحضرة المقدّسة الحسينيّة فى الحائر الشّريف، بخلاف المنكرين على طريقته من فقهاء تلک البقعة المباركة، فانّهم كانوا يصلّونها من قبل رأس الإمام عليه السّلام و لهذا يسمّون عند أولئک بالبالاسريّة.

و لا يذهب عليک غبّ ما ذكرته لک كلّه انّ منزلة ذلک الشّيخ المقدّم من هذه المقلّدة الغاوية المغوية، انّما هى منزلة العلوج الثلاثة الّذين ادّعوا النصرانيّة و أفسدوها باظهارهم البدع الثلاث من بعد أن عرج بنبيّهم المسيح عيسى بن مريم عليه السّلام، كيف لا و قد ارتفع بهذه المقلّدة المتمرّدة، و اللّه، الامان فى هذه الازمان، و وهنت بقوّتهم اركان الشّريعة و الايمان، بل حداهم خذلان اللّه، و ضعف سلسلة العلمآء، إلى أن ادّعوا البابيّة و النّيابة الخاصّة عن مولانا الحجّة صاحب العصر و الزّمان عليه السّلام، و ظهر فيهم من أظهر التّحدّى فيما اتى به من الكلمات الملحونة على اهل البيان، و وسم أقاويله الكاذبة و مزخرفاته الباطلة- و العياذ باللّه تبارک و تعالى- بوسمة الصّحيفة و القرآن، بل لم-

ص: ۳۴۳

یکتف بکلّ ذلک حتّی انّه طالب المجتهدین الأجلّة بأن یتعرّضوا لمثل هذا الاتیان و یظهروا من نظایر ذلک التّبیان، و یبارزوا معه میدان المبارزة لدی جماعة الاجامرة و النّسوان.

مع انّ علی کلّ ما انتحله من الباطل، ام أولعه من الفاسد العاطل، وصمة من وصمات الملعنة، و الخروج عن الإسلام إلی دین جدید، مضافا الی ما انکشفت من تعوّمه و سفهه عن الحقّ لمن کان له قلب او القی السّمع و هو شهید و ما انحسر عنه من أکاذیبه الواضحة فیما أخبر به من ظهور نور الحقّ فی ما سلف عنّا من قرب هذا الزّمان، ثمّ اعتذر عنه لما ان ظهر کذبه الصّریح بامکان وقوع البدا فیما أوحی إلیه من جهة الشّیطان.

و نحن فقد بذلنا الجهد حسب الوسع و الطّاقة بمعونة صاحب الشّریعة فی إطفاء نائرته و إخفاء دائرته، و تفضیح اتباعه الفجرة الملاعین، و تضییع أشیاعه الکفرة بالأدلّة و البراهین، إلی أن أعلنت و الحمد للّه کلمة الحق علیه و علی أتباعه و دارت علیهم دائرة السّوء الّتی لا تدع إنشاء اللّه تعالی شیئا من شعبه و افراعه و صار من رهائن بعض القلاع القاصیة عن المسلمین بامر سلطانهم المسخرّ له وجوه الممالک الواسعة من الطّول و العرض، فصدق علیه: «فَأَمَّا الزَّبَدُ فَیَذْهَبُ جُفاءً وَ أَمَّا ما یَنْفَعُ النَّاسَ فَیَمْکُثُ فِی الْأَرْضِ».

ثمّ قتل فی بلدة تبریز المحروسة مع رجل آخر من اتباعه بهجوم صف من الجند المؤیّد علیهما بتفنجاتهم العادیة بل القیت جثّته الخبیثة عند الکلاب العاویة فأکلن السّمکة حتّی رأسها و لم یخفن فی ذلک بأسها، و مع هذا کلّه بقی جماعة من بعده یفسدون فی الأرض و یعدّون فی عدّة، و ینتظرون الفرصة، لزمان الاضلال، و ظهور فتنة الدّجال، مثل جماعة انتظروا ظهور الحلّاج من بعد صلبه و حرقه، و انتشار رماده فی دجلة بغداد و اللّه لا یحبّ الفساد.

و انّما ارخیت عنان القلم إلی الإشارة بشیء من مطاعن هذا الرجل السّفیه، و

ص: ۳۴۴

المفتضح بکلّ ما فیه، مع انّه لم یکن بقابل علی حسب الظّاهر لمثل هذا الإظهار أو الأنکار علیه بهذا الإصرار لئلّا یغترّ بنظائره بعد ذلک أولوا الجهالة فی الدّین، و لا یخدع أحد بغرور امثال اولئک الملحدین، و یکون علی بصیرة من فتن آخر الزّمان، و لا یدع مطالعة الاحادیث المخبرة عن خروج کثیر من المدّعین بالباطل قبل ظهور خلیفة الرّحمان- علیه سلام اللّه الملک المنّان.

و کذا الأحادیث الحاثّة علی إظهار البرائة من المفوّضة و الغلاة، و أنّهم أشدّ من النّواصب الکفرة علی الائمة الهداة، و لا یکونوا بمنزلة همج رعاع یمیلون مع کلّ ریح و یسیلون مع کلّ قیح، مضافا إلی ما ورد عنهم علیهم السّلام من الحثّ علی العمل بالأرکان، بحسب الامکان، و ترک الإتّکال فی النّجاة من النّیران، علی الإقرار باللّسان، و الاعتقاد بالجنان، مثل ما نقله صاحب کتاب «الکافی» بالسّند الصّحیح عن جابر بن یزید الجعفی عن أبی جعفر الباقر علیه السّلام انّه قال: یا جابر أیکتفی من ینتحل التشیّع أن یقول بحبّنا أهل البیت علیهم السّلام، و اللّه ما شیعتنا إلّا من اتّقی اللّه و أطاعه، فاتقو اللّه [الی ان قال] و أعملوا لما

عند اللّه، ليس بين اللّه و بين أحد قرابة، أحبّ العباد إلى اللّه عزّ و جلّ أتقاهم و أعملهم بطاعته، يا جابر و اللّه ما يتقرّب إلى اللّه تبارک و تعالى، إلّا بالطّاعة ما معنا براءة من النّار و لا لأحد على اللّه من حجّة، من كان للّه مطيعا فهو لنا ولىّ و من كان للّه عاصيا فهو لنا عدوّ، و ما تنال و لا يتنا إلّا بالعمل و الورع[۶۹۴].

و قال رجل للصّادق عليه السّلام انّ قوما من شيعتكم يعملون بالمعاصى و يقولون نرجو،[۶۹۵] فقال: كذبوا ليسوا من شيعتنا، كلّ من رجا شيئا عمل له، فو اللّه ما شيعتنا منكم إلّا من اتّقى اللّه. هذا. و أنا أرجو من اللّه تبارک و تعالى أن يأجرنى على هذا الرّقم القليل بالقلم الكليل، و يثبّتنا و سائر الشيعة الإماميّة على سواء السّبيل-

---

(۱) الكافى ۲: ۷۴

(۲) الكافى ۲: ۶۸ و ذيله فلا يزالون كذلک حتى ياتيهم الموت فقال: هؤلاء قوم يترجحون فى الامانى كذبوا. ليسوا براجين ان من رجا شيئا طلبه، و من خاف من شيء هرب منه.

ص: ۳۴۵

ثمّ ليعلم انّ من جملة من تعرّض لشرح مشارق البرسى، على حسب استعداده الغير الوفى بحقّ مراد المصنّف، هو بعض فضلاء سبزوار المحروسة المعروف بالحسن الخطيب القارى المقيم بالمشهد المقدّس الرّضوى على مشرّفها السّلام، و هو شرح مبسوط ينيف على ثلاثين ألف بيت فى الظّاهر موشّح بأشعار هذا الشّارح أيضا فى مقاماته المناسبة، و كان قد كتبه بامر السّلطان شاه سليمان الصّفوى الموسوى إلّا انّه فارسى، و قد أسقط من أوائله أيضا شرح أسرار الاعداد و الحروف الّتى هى اصول قواعد هذا الفنّ فى الحقيقة لقصوره عن القيام بحقّ ذلک على الظّاهر.

و له أيضا رسالة قد جمع فيها الخطب العربيّة و الفارسيّة، و شرح على رواية حدوث الأسماء المرويّة فى الكافى و غير ذلک، و لم اتحقّق إلى الآن تاريخ وفاته و لا تاريخ وفات الماتن المحقّق، إلّا ان مرقده المطهّر فى قصبة أردستان الّتى هى على مراحل من اصبهان فى وسط بستان يكون هنالک كما ذكره لى بعض الثّقات و اللّه العالم.

۳۰۳ الشيخ ابو الحسن رزين بن معاوية بن عمار العبدرى امام الحرمين السرقسطى[۶۹۶]

---

[۶۹۴] (۱) الكافى ۲: ۷۴

[۶۹۵] (۲) الكافى ۲: ۶۸ و ذيله فلا يزالون كذلک حتى ياتيهم الموت فقال: هؤلاء قوم يترجحون فى الامانى كذبوا. ليسوا براجين ان من رجا شيئا طلبه، و من خاف من شيء هرب منه.

[۶۹۶] (*) رزين بن معاوية بن عمار العبدرى الحافظ السرقسطى المالكى امام الحرمين توفى فى ۵۲۴ له تجريد الصحاح الستة فى الحديث- هدية العارفين ۱: ۳۶۷ شذرات ۴: ۱۰۶

نسبته الى سرقسط بفتح السّين الاوّل و الرّاء و سكون القاف و ضمّ السين المهملة الاخيرة و الطّاء الاولى و هى بلدة من بلاد اندلس المتقدّم الى فهرستها الارشارة فى باب الاحمدين و له كتاب الجمع بين الصّحاح السّتّة اعنى موطأ مالک بن انس الاصبحى، و صحيحى مسلم و البخارى، و كتاب السّنن لابى داود السّجستانى، و صحيح التّرمذى و النّسخة الكبيرة من صحيح النّسائى و لم اتحقّق فى هذا الزّمان نوادر خبر منه.

نعم نقل عن صاحب جامع الاصول انه قال فى ذيل ترجمة حديث ابى هريرة المشهور انّ اللّه عزّ و جلّ يبعث لهذه الامّة على رأس كلّ مأة سنة من يجدّد لها دينها و بعد عدّه

(*) رزين بن معاوية بن عمار العبدرى الحافظ السرقسطى المالكى امام الحرمين توفى فى ۵۲۴ له تجريد الصحاح الستة فى الحديث- هدية العارفين ۱: ۳۶۷ شذرات ۴: ۱۰۶

ص: ۳۴۶

المروجين على رأس اربعة منها و فى الخامسة من الفقهآء الامام ابو حامد الغزالى، من المحدّثين العبدرى، و من القراء القلانسى، و هؤلاء كانوا من المشهورين فى الامّة.

۳۰۴ الشيخ الفاضل المعروف بالشارح الرضى الامام المشهور[۶۹۷]

صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذّى لم يؤلف عليها- بل و لا فى غالب كتب النّحو- مثلها جمعا و تحقيقا و حسن تعليل. و قد أكبّ النّاس عليه، و تداولوه و اعتمده شيوخ هذا العصر فمن قبلهم، فى مصنّفاتهم و دروسهم، و له فيه ابحاث كثيرة مع النّحاة و اختيارات جمّة، و مذاهب ينفرد بها، و لقبه نجم الائمّة، و لم اقف على اسمه، و لا على شىء من ترجمته إلّا انّه فرغ من تأليف هذا الشّرح سنة ثلاث و ثمانين و ستمأة.

و اخبرنى صاحبنا المؤرخ شمس الدّين بن عزم بمكّة، أنّ وفاته سنة أربع و ثمانين او ست و ثمانين- الشکّ منّى[۶۹۸]- و له شرح الشّافية كذا فى طبقات النحاة، و العجب من الحافظ السّيوطى، المعروف بالتتبع و المهارة، كيف لم يزد فى ترجمة مثل هذا الأسد الضّرغام و العهد القمقام، و الحبر التّمام، و البحر الطّمطام، على ما ذكره فى هذا المقام، إلّا أن يعتذر عن الاهمال فى حقّه، و المسامحة فى امره، بكونه من الشّيعة الاماميّة و العلمآء الدينيّة الاثنى عشريّة، و بالجملة فهو أحد نوادر الدّهر و أعاجيب الزّمان، الّذى به افتخار العجم على العرب، و مباهاة الشّيعة على سائر فرق الاسلام.

و كان اسمه الشّريف رضى الدّين محمّد بن الحسن الاسترابادى، نسبة إلى بلدة استراباد الّتى هى مدينة كبيرة بارض طبرستان واقعة بين الرّى و خراسان، و قد خرج منها جمع كثير من علمائنا الأعيان، و كان قد توطّن هذا الشّيخ الجليل بارض النّجف

---

[۶۹۷] (*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۶۷، خزانة الادب ۱: ۴۸، مفتاح السعادة ۱: ۸۳.

[۶۹۸] (۱) بغية الوعاة ۱: ۵۶۷.

الاشرف على مشرّفها السّلام، و صنّف شرحه المشهور على الكافية أيضا فى تلك البقعة المباركة، و ذكر فى خطبته اللّطيفة انّ كلّما وجد فيه من شيء لطيف، و تحقيق شريف

(*) له ترجمة فى: بغية الوعاة ۱: ۵۶۷، خزانة الادب ۱: ۴۸، مفتاح السعادة ۱: ۸۳.

(۱) بغية الوعاة ۱: ۵۶۷.

فهو من بركات تلك الحضرة المقدّسة، و إفاضات حضرة سيّدنا أمير المؤمنين عليه السّلام و هو شرح لطيف، و كتاب طريف فاق جميع مصنّفات الفريقين فى الاشتمال على التّحقيق و التدقيق و اعمال الفكر العميق و ينيف على ثلاثين ألف بيت، و الفضل ما شهدت به الاعداء.

إلا انّ ملاحة عبارات القوم، وجودة سليقتهم فى التصنيف و التّاليف، أمر آخر كما لا يخفى على من طالع مثل تصريح خالد الازهرى، و شرح الجامى و شرح تسهيل الدمامينى و حاشية تقى الدّين الشّمنى على المغنى، فضلا عن المغنى، و سائر مصنّفات ابن المالک و أمثال ذلک.

و له أيضا شرح لطيف على شافية الصّرف، و مقدّمة الخطّ فى مجلّدة تربو على عشرة ألف بيت تخمينا، عندنا منه نسخة صحّها الفاضل الهندى بنفسه النّفيس، و أظهر على ظهرها البشاشة التّامّة على تملكها، و العثور عليها، فقال الحمد للّه الّذى أطلع هذا النّجم الزّاهر بل البدر الباهر فى اقليم ملكى البائر. و قال فى موضع آخر:

كتاب «شرح الشّافية» للشّيخ الرّضى المرضىّ نجم الملّة و الحقّ و الحقيقة و الدّين الاسترابادى، الّذى درر كلامه أسنى من نجوم السّماء و تعاطيها أسهل من تعاطى لآلى الماء، اذا فاه بشى اهتزت له الطّباع، و اذا حدث بحديث اقرط الاسماع بالاستماع، هو الّذى بين الائمّة ملک مطاع، للمؤالف و المخالف فى جميع الاراضى و البقاع، الا انّ ركون الطّلبة إليه بمنزلة ركونهم بعد النّحو إلى علم التّصريف، كما ذكره بعض الأعاظم و يظهر أيضا وجهه لمن طالع كلّا من شرحيه بتمام الدّقّة فلا تغفل.

و له ايضا شرح قصائد ابن الحديد السّبع المشهورات، فى فضائل مولانا امير- المؤمنين و غير ذلک، كما ذكره صاحب الأمل بعد التّرجمة له بعنوان الشّيخ رضى- الدّين محمد بن الحسن الاسترابادى، و الثّناء عليه بكونه فاضلا عالما محقّقا مدقّقا

له كتب إلى أن قال: و وفاته سنة ستّ و ثمانين و ستّمأة على ما ذكره القاضى نور اللّه فى مجالس المؤمنين، و سوف يأتى فى ترجمة السّيّد الشّريف انشاء اللّه انّه اوّل من لقب هذا الشّيخ بنجم الائمّة، ثمّ تبعه عليه عامّة من تأخّر عنه، ثمّ سوف تأتى

ترجمة سميّه و نقيبه المشتهر بالآقا رضى الدّين القزوينى صاحب كتاب «لسان الخواص» و غيره فى أواخر القسم الاوّل من باب المحامدة من هذا الكتاب انشاء اللّه العزيز الوهّاب.

و امّا لقب الرّضىّ النّحوى، فهو لرجلين آخرين أيضا كما ذكره صاحب كتاب البغية فى خاتمته: احدهما محمد بن على بن يوسف العلامة الملقّب برضى الدّين ابو عبد اللّه الانصارى الشاطبى اللغوى و هو غير الشّاطبى المقرى الآتى ترجمته فى باب القاف إنشاء اللّه، و كان هذا الرّجل كما عن تاريخ الذّهبى، إمام عصره فى اللّغة، تصدّر بالقاهرة، فاخذ عنه النّاس، روى عن ابى الحسن بن المقيّر، و البهاء بن الجميزى. و روى عنه أبو حيّان المشهور و القطب الحلبى و آخرون، و كان يقول: أعرف اللّغة على قسمين، قسم أعرف معناها و شاهدها، و قسم اعرف كانّى انطق بها فقط، و له حواش على الصّحاح. مات بالقاهرة سنة اربع و ثمانين و ستمأة و رثاه ابو حيّان بقوله:

راح الرضىّ إلى روح و ريحان فليهنه أن غدا جارا لرضوان
وافى الجنان فوافاها مزخرفة يحفها الأهل عن حور و ولدان

و رثاه السّراج الورّاق بقصيدة اوّلها:

سقى أرضا بها قبر الرّضىّ حيا الوسمىّ يردف بالولىّ
فقد ترک الغريب غريب دار و أذكره بفقد الأصمعى
و أحكم محكم بلجام حزن لفقد الفارس البطل الكمىّ
و لما اعتلّ قالوا اعتلّ أيضا لشكواه صحاح الجوهرىّ
و جارى كلّ عين قد بكته كتاب العين بالدّمع الرّوى
لشيخ السّبع ابين ما رواه وصال كصولة السّبع الجرىّ
فحزن الشّاطبيّة ليس يخفى من العنوان عن فهم الغبىّ

و فى علم الحديث له اجتهاد | به يتلو اجتهاد البيهقىّ
و فى الأنساب لا يخفى عليه | دعاء من صحيح أو دعىّ
لو ادرک عصره الکلبىّ ولّى | و هرول خوف ليث هزبرىّ[699]

و الآخر ابو بكر بن عمر بن على بن سالم الامام رضى الدين القسطنطينى النّحوى الشّافعى و كان قد نشأ بالقدس، و أخذ العربيّة عن ابن معط و ابن الحاجب و تزوّج ابنة معط و كان له معرفة تامّة بالفقه و مشاركة فى الحديث، سمع منه جماعة كثيرة، و اضرّ بآخر عمره، و مات سنة خمس و تسعين و ستّمأة كما عن الصّلاح الصّفدى و اخذ عنه ايضا ابو حيّان المشار اليه قبل، و مدحه بقصيدة طويلة، كما ذكره صاحب البغية، و اقول: و قد يطلق الرّضىّ أيضا فى كتب العربيّة على الحسن بن محمد ابن الحسن بن حيدر الصاغانى او الصّغانى الحنفىّ، و هو الّذى تقدّم ذكره فى باب الحسن، و كذا على الإمام العلّامة ابى البقاء محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عبد الرحمن الذى تقدّم ذكره فى ترجمة ابن المنلا مصنّف شرح المغنى و يعبر عنه فيه كثيرا بشيخنا الرّضىّ و صاحب القطعة فليراجع.

---

(۱) بغية الوعاة ۱: ۱۹۴،

باب ما اوله الزاى المعجمة من اسماء فقهاء اصحابنا المتورعين

۳۰۵ المولى محمد زمان بن مولى کلبعلى التبريزى

كان من اجلاء تلامذة سمينا العلامة المجلسى و الاقا حسين الخوانسارى و الشّيخ جعفر القاضى رحمهم اللّه قاطنا ببلدة اصبهان صاحب تصانيف عديدة منها شرحه على زبدة الاصول و كتابه المسمّى بالجنته فى الفوائد المتفرّقات و كتابه الاخر الموسوم بفرائد فى احوال المدارس و المساجد كتبه ايّام نزوله فى مدرسة الشّيخ لطف اللّه الواقعة فى شرقى ميدان شاه‌دار السّلطنة اصفهان و كان قد فوّض اليه النّظر فى امر المدرسة المذكورة ايضا فى ذلک الزّمان من قبل السّلطان.

و قد بالغ فى كتابه الموصوف فى الثّناء على تلک المدرسة المباركة و اشار فيه الى نبذة من بركاتها المجرّبة و ميامن تأثيراتها اللّطيفة فى حق الطّلبة و ذكر انّ من جملة من استسعد بالتّرقيات الكاملة من الفضايل و العلوم فى ذلک المكان المتبرّک الموسوم هو مولانا المحقّق الخوانسارى السّابق اليه الاشارة بالتّعظيم و مولانا شمس الدّين الجيلانى الحكيم صاحب الحاشية على شرح حكمة العين و على حاشية الخفرى على حاشية القديم و غير ذلک و مولانا الحسن الجيلانى السّابق اليه التّنبيه فى ترجمة ولده

---

[699] (۱) بغية الوعاة ۱: ۱۹۴،

ص: ۳۵۱

الفقیه النّبیه الاقا حسین الذّی هو خال جدّنا الامجد الآنف ذکره فی باب الجیم و قال فی حقه لم یکن له نظیر فی عصره فی الفضیلة و التّقوی ثمّ قال و منهم زبدة اهل السداد الملّا مراد التّفریشی صاحب حاشیة الفقیه و المختلف و غیر ذلک من المصنّفات و منهم السیّد الجلیل الامیر سیّد حسین العاملی صاحب التّصانیف الجلیلة مثل رسالة الجمعة و غیرها و المولی علیقلی الخلخالی الادیب الماهر و زبدة المحقّقین و اسوة السّالکین المولی رجبعلی التّبریزی و تلمیذه الامیر قوام الدّین الطّهرانی صاحب کتاب عین الحکمة.

و عمدة الزّهاد المولی موسی الّطبسی و ولده العزیز الحاج محمّد مؤمن صاحب کتاب مناهج العرفان قلت و هو من اجلّاء عرفاء المتأخّرین و کتابه المذکور ایضا کتاب کبیر فی مجلدتین لم یصنّف فی مراتب التصوف و طریقة ارباب السلوک مثله و عندنا منه نسخة قد ننقل منها فی هذا الکتاب قال و الامیر اسماعیل الحسینی الخاتون آبادی صاحب التّکیة المعروفة المدفون بها فی قوادم مقبرة تخت فولاد اصبهان و ولده العلّامة رئیس فضلاء الزّمان امیر محمد باقر سلّمه اللّه و منزلی الان فی حجرته الباهرة و منهم المولی محمّد صالح الاسترابادی و المولی حلبی الموصلی و المولی محمّد حسین البروجردی و المولی سعدی الرّشتی و المولی محمّد علی الطّهرانی و لو اردت عدّ اسماء الفضلاء الذین کانوا فی تلک المدرسة المبارکة لطال الکلام اقول و من جملة اولئک الفضلاء ایضا کما حکاه لنا سلفنا الصّالحون هو الفاضل المحقّق المتکلّم الحکیم الفقیه البارع الادیب المولی ابو القاسم بن محمّد ربیع الجرفادقانی صاحب المصنّفات الکثیرة فی الحکمة و الکلام و الفقه و الاصول و الحواشی و التعلیقات اللّطیفة علی کثیر من کتب المعقول و المنقول و عندنا بخطّه الحسن الشّریف شرح القوشجی علی التّجرید محشّی بتعلیقاته اللّطیفة الّتی کتبها علیه بخطّه الشّریف من اوّله الی آخره.

و قد ذکر العلّامة المجلسی صورة اجازة المولی المذکور للمولی مهر علی الجرفادقانی فی المجلّد الاخر من البحار و هو یروی فیها عن السّید الامیر قاسم الحسنی الحسینی القهپائی اوّلا ثمّ یقول و عن المولی محمّد تقیّ المعروف الشّهیر بالمجلسی

ص: ۳۵۲

حفظه اللّه تعالی عن طوارق الحدثان الی یوم الدّین و حینئذ فلا یبعد تلمّذه لدیهما ایضا و له رحمه اللّه ایضا ذکر فی ریاض العلماء و لما ینقطع العلم و الفضیلة الی هذا الزّمان من اهل بیته النّجبآء النّقباء الرّؤساء فی امور دین اللّه فی بلده المشار الیها؛ و قد کان بین بعض من تقدم من آبائنا الفضلاء و بینهم قرابة سبب اورثت نسبة بنوّة الخالة فینا الی هذه الاوان و بالجملة فنحن ننقل نادرا فی کتابنا هذا عن کتاب الفرائد الّذی هو صاحب العنوان و فیه من النّوادر الجدیدة و الفوائد الفریدة شییء کثیر و لا ینّبئک مثل خبیر.

۳۰۶ الشیخ الامام الهمام و البدر التمام و العلم العلاّم و مربی علمائنا الاعلام و مبین معضلات الاحکام بتهذیبه مسالک الافهام الی شرائع الاسلام و مدارک الحلال و الحرام زین الدین ابن علی بن احمد بن محمد بن علی بن جمال الدین بن تقی بن صالح بن اشرف الجبعی العاملی الشامی المشتهر بالشهید الثانی[۷۰۰]

أفاض اللّه على تربته الزكية، من سجال رحمته و فضله و كرمه و جزائه اللّطيف السّبحانى لم الف إلى هذا الزّمن الّذى هو من حدود ثلاث و ستّين و مأتين بعد الألف أحدا من العلمآء الاجلّة، يكون بجلالة قدره، و سعة صدره، و عظم شأنه، و ارتفاع مكانه، و جودة فهمه، و متانة عزمه، و حسن سليقته، و استواء طريقته و نظام تحصيله، و كثرة أساتيده، و ظرافة طبعه، و لطافة صنعه، و معنوية كلامه، و تمامية تصنيفاته، و تأليفاته، بل كادان يكون فى التّخلق باخلاق اللّه تبارك و تعالى تاليا لتلو المعصوم.

و من العجب انّه كان بمنزلة النّقطة المتوسّطة المحاطة بدائرة المعارف و العلوم، او مركز تؤول إليه نسبة غير واحدة من كرات فضائل أرباب الفواضل على النّهج المنظوم، حيث إن كلّا من آبائه السّتّة المذكورين كانوا من الفضلآء المشهورين، و

(*) له ترجمة فى: امل الامل ۱: ۸۵، رياض العلماء خ- شهداء الفضيلة ۱۳۲ سفينة البحار ۱- ۷۲۳ اعيان الشيعة ۳۳: ۲۲۳ رسالة ابن العودى- خ-.

ص: ۳۵۳

كذلک أبنائه النّبلاء الّذين لم ينقضوا هذا العدّة إلى هذا الحين، و قد أشير إلى بعض منهم فى ترجمة ولده الشّيخ حسن بن زين الدّين، و سيجىء انشاء اللّه فى ترجمة ولد ولده الشّيخ محمّد الإشارة إلى الباقين.

و حسب الدّلالة على صدق ما ادّعيناه فيه من القدر و المنزلة انّ كلّا من هذه السّلسلة لا يعرفون الّا بسمته، و لا يوصفون الّا بابوته و بنوّته و بالجملة فكان والده الشّيخ نور الدّين علىّ بن أحمد المعروف بابن الحجّة أو الحاجة من كبار أفاضل عصره و قد قرأ عليه جملة من كتب العربيّة و الفقه فى أوائل تحصيله، و كان قد جعل له راتبا من الدّراهم بازاء ما كان يحفظه من العلم كما أفيد، و كذلک جدّاه الفاضلان التّقى و جمال الدّين، و جدّه الأعلى الشّيخ صالح بن مشرف الطّاووسىّ العاملى الّذى هو من تلامذة العلّامة، كانوا أفاضل أتقياء و أخوه الشيخ عبد النّبىّ بن علىّ بن أحمد البناطى أيضا كان من جملة الادباء الماهرين، بل الشعراء الفاخرين، بل الفقهاء الكابرين كما ذكره صاحب «أمل الامل» بعنوان الفقيه الفاضل، و العابد الصّالح، و الورع الاديب الشّاعر.

ثمّ قال يروى عنه ولده الشّيخ حسن بن عبد النّبى، و يروى هو عن أخيه و عن الشّيخ على بن عبد العالى الميسى، سمعته من جماعة منهم: السّيّد محمّد بن محمّد العيناثى ابن بنت الشّيخ حسن المذكور، انتهى[۷۰۱]. و بعض بنى عمومته الفضلآء ايضا مذكورون فى «الامل» فليراجع، و من جملة أساتيده النّبلاء، و مشايخه العظام الاجلّاء، هو السّيّد حسن بن السّيّد جعفر

---

[۷۰۰] (*) له ترجمة فى: امل الامل ۱: ۸۵، رياض العلماء خ- شهداء الفضيلة ۱۳۲ سفينة البحار ۱- ۷۲۳ اعيان الشيعة ۳۳: ۲۲۳ رسالة ابن العودى- خ-.

[۷۰۱] (۱)- امل الامل

الموسوی الکرکی العاملی، صاحب کتاب «المحجة البیضآء» و غیره. و قد قرأ علیه بنصّ نفسه «قواعد میثم البحرانی» فی الکلام و «التّهذیب» فی اصول الفقه، و «العمدة الجلیة» فی الاصول الفقهیّة من مصنّفات السیّد المذکور، و «الکافیة» فی النّحو و غیر ذلک.

و منهم: الشّیخ علیّ بن عبد العالی المیسی الّذی هو زوج خالته، و والد زوجته

---

(۱)- امل الامل

ص: ۳۵۴

الکبری، و أوّل مشایخه المعظّمین دون الکرکی الذّی هو الملّقب بالمحقق الثّانی لبعد ما فی بینهما. و کان إبتداء رحلته إلی قریة میس المقدّسة للتّلمّذ علی هذا الشیخ الجلیل بعد وفاة أبیه المرحوم فی سنة خمس و عشرین و تسعماة، و هو فی سنّ أربع عشر سنة فاشتغل علیه إلی أواخر سنة ثلاث و ثلاثین و تسعماة.

و کان من جملة ما قرأه علیه کتاب «الشّرایع» و «الارشاد» و اکثر «القواعد»، ثمّ ارتحل بعد ذلک إلی کرک نوح و قرأ بها علی السّیّد المتقدّم ذکره جملة من الفنون، ثم انتقل إلی وطنه الأصلی الّذی هو قریة جبع زمن والده المبرور فی أواسط سنة أربع و ثلاثین و أقام بها مشتغلا بمطالعة العلم و المذاکرة إلی سنة سبع و ثلاثین، ثمّ ارتحل إلی دمشق و اشتغل بها علی الشّیخ الفاضل المحقّق الفیلسوف شمس الدّین محمّد ابن مکّی، فقر أعلیه من کتب الطّبّ «الموجز النّفیسی» و «غایة القصد فی معرفة الفصد» من مصنّفات الشیخ المبرور المذکور، و «فصول الفرغانی» فی الهیئة و بعض «حکمة الاشراق» للسّهروردی.

و قرأ بها فی تلک المدّة علی المرحوم الشیخ أحمد بن جابر «الشّاطبیة» فی علم القراآت و جمیع «القرآن» بقرائة نافع، و ابن کثیر، و أبی عمرو، و عاصم، ثمّ رجع إلی جبع سنة ثمان و ثلاثین و أقام بها إلی تمام سنة إحدی و أربعین، و رحل إلی مصرفی أوّل سنة بعدها لتحصیل ما امکن من العلوم، و اجتمع فی تلک السّفرة بجماعة کثیرة من الافاضل منهم: الشّیخ شمس الدّین بن طولون الدمشقی الحنفیّ، و قرأ علیه جملة من الصحیحین و اجیز منه بروایتهما، و روایة کلّما یجوز له روایته، فی شهر ربیع الاوّل من السّنة المذکورة، و کانت قرائته علیه فی الصّالحیّة بالمدرسة السّلیمیّة.

قال ابن العودی فی رسالته الّتی کتبه فی کیفیّة أحواله: و کنت إذ ذاک فی خدمته اسمع الدّرس و اجاز لی الشّیخ المذکور الصحیحین المذکورین، و رأی بعض الإخوان الصّالحین و هو الشّیخ زین الدّین الفقعانی فی تلک السّنة فی المنام أنّه دخل

ص: ۳۵۵

علیه رجل ذو هیبة و معه جرّة فیها ماء فالقم باب الجرة شیخنا الشیخ زین الدّین و جعل یکرع فی الماء و هو قابضها معه، فسال الرّائی عنه فقیل له هذا هو الشّیخ علیّ بن عبد العالی الکرکی.

و هذا الشّيخ يروى عنه شيخنا بواسطة، توفّى مسموما ثانى عشر ذى الحجة سنة خمس و أربعين و تسعمأة، و هو فى الغرىّ على مشرّفه السّلام و كنت أريد صحبته إلى مصر، فارسلت إليه الوالدة انّه يمنعنى من السّفر فمنعنى، و ما كان ذلک إلا لسوء حظّى و كان القائم بامداده و تجهيزه بهذا السّفر الحاجّ المحترم الصّالح شمس الدّين محمّد بن هلال رحمه اللّه عمل معه عملا قصد به وجه اللّه و قام بكلّ ما يحتاج إليه مضافا الى ما اسدى اليه من المعروف، و أجرى عليه من الخيرات فى مدّة طلبه للعلم قبل سفره هذا و اصبح هذا الحاجّ محمّد مقتولا فى بيته هو و زوجته و ولدان له احدهما رضيع فى السرير سنة اثنتين و خمسين و تسعمأة إلى ان قال ثمّ ودّعناه و سافر من دمشق يوم الأحد منتصف ربيع الاوّل سنة ٩۴٢.

و اتفق له فى الطّرق ألطاف إلهيّة، و كرامات جليّة، حكى لنا بعضها منها:

ما أخبرنى به ليلة الأربعاء عاشر ربيع الاوّل سنة ستّين و تسعمأة انّه فى منزل الرّملة مضى إلى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبيآء الّذين فى الغار وحده، فوجد الباب مقفولا و ليس فى المسجد احد، فوضع يده على القفل و جذبه فانفتح، فنزل إلى الغار و اشتغل بالصلاة و الدّعاء و حصل له إقبال على اللّه بحيث ذهل عن إنتقال القافلة و سيرها، ثمّ جلس طويلا و دخل المدينة بعد ذلک و مضى إلى القافلة، فوجدها قد ارتحلت و لم يبق منها احد.

فبقى متحيّرا فى أمره مع عجزه عن المشى، فاخذ يمشى على اثرها وحده، فمشى حتّى اعياه التّعب فبينما هو فى هذا الضّيق إذ أقبل عليه رجل لا حق به و هو راكب بغلا، فلّما وصل إليه قال له اركب خلفى فردفه و مضى كالبرق، فما كان إلّا قليلا حتى لحق به القافلة و انزله و قال له اذهب إلى رفقتک و دخل هو فى القافلة

ص: ٣۵۶

قال فتحريته مدّة الطّريق انّى أراه ثانيا، فما رأيته أصلا و لا قبل ذلک، و هذه كرامة ظاهرة و عناية باهرة، لا ينكرها إلّا من غطى هواه على عقله، و اعتقد انّ اللّه لا يعتنى بمن هو من أهله.

و منها انّه لمّا وصل إلى غزة و اجتمع بالشّيخ محيى الدّين عبد القادر بن أبى- الخير الغزى، و جرت بينه و بينه إحتجاجات و مباحثات، و أجازه إجازة عامّة، و صار بينهما موادّه زائدة، و أدخله إلى خزانة كتبه، فقلب الكتب و تفرّج فى الخزانة فلّما اراد الخروج قال له اختر لنفسک كتابا من هذه الكتب فوضع يده على كتاب من غير تأمّل و لا انتخاب، فظهر كتاب لا يحضرنى اسمه من كتب الشّيعة من مصنّفات المرحوم الشّيخ جمال الدّين بن المطهّر، و هذه كرامة واضحة و منقبة راجحة.

ثمّ ذكر منقبة أخرى له مطوّلة و رجع إلى ما كان ينقله عنه و قال: قال نفع اللّه ببركاته: و كان وصولى إلى مصر يوم الجمعة منتصف شهر ربيع الآخر من السّنة المتقدّمة، و اشتغلت بها على جماعة منهم: الشّيخ شهاب الدّين احمد الرّملى الشّافعى قرأت عليه «منهاج النّووى» فى الفقه و اكثر «مختصر الاصول» لابن الحاجب و «شرح العضدى» مع مطالعة حواشيه السّعديّة و الشّريفية و سمعت عليه كتبا كثيرة فى الفنون العربيّة و العقليّة و غيرها، و أجازنى إجازة عامّة بما يجوز له روايته سنة ثلاث و أربعين و تسعمأة.

ثمّ قال: و منهم الملّا حسين الجرجانى قرأنا عليه جملة من «شرح التّجريد» مع «حاشية الدّوانى» و «شرح اشكال التّأسيس» فى الهندسة لقاضى زاده الرّومى، و «شرح الچغمينى» فى الهيئة له، و منهم: الملّا محمّد الاسترابادى قرأنا عليه جملة من «المطوّل» مع حاشية الميرو «شرح الجامى» على «الكافية».

و منهم: الملّا محمّد الجيلانى سمعنا عليه جملة فى المعانى و المنطق و منهم:

ص: ۳۵۷

الشّيخ شهاب الدّين ابن النجار الحنبلى قرأت عليه جميع «شرح الشّافية» للجار- بردى و جميع «شرح الخزرجيّة» فى العروض و القوافى للشّيخ زكريّا الانصارى إلى أن قال: و منهم الشّيخ أبو الحسن البكرى يعنى به الشّيخ الجليل صاحب كتاب «الانوار فى مولد النّبىّ» صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و كتاب «مقتل امير المؤمنين» عليه السّلام و كتاب «وفاة فاطمة الزّهراء» عليها السلام كما ذكره فى مقدّمات «البحار» سمعت عليه حملة من الكتب فى الفقه و التّفسير و بعض شرحه على «المنهاج».

ثمّ ذكر ابن العودى جملة من وقايع ما بينه و بينه و انّه قال انّه كان اكثر هؤلاء المشايخ ابّهة و مهابة عند العوام و الدولة، و انه كان اذا حج يجاور سنة و يقيم بمصر سنة، و يحجّ و كان معه من الكتب عدّة احمال ذكر شيخنا عددها و لكن ليس فى حفظى الآن، حتّى انّه ظهر له منه التّعجّب من كثرتها، فروى له انّ الصّاحب بن عبّاد رحمه اللّه كان اذا سافر يصحب معه سبعين جملا من الكتب بحيث صار ما صحبه قليلا فى جنب ذلک.

و ذكر أيضا انّه توفّى فى سنة ثلاث و خمسين و تسعمأة بمصر و دفن بالقرافة و كان يوم موته يوما عظيما بمصر لكثرة الجمع، و دفن بجانب قبر الإمام الشّافعى، و بنوا عليه قبّة عظيمة، ثمّ قال: قال روح اللّه روحه الزّكيّة.

و منهم: الشّيخ زين الدّين الجرمى المالكى قرأت عليه «ألفيّة ابن مالک»

و منهم: الشّيخ المحقّق ناصر الدّين الملقانى المالكى محقّق الوقت و فاضل تلک البلدة لم أر بالدّيار المصريّة أفضل منه فى العلوم العقليّة و العربيّة، سمعت عليه «البيضاوى فى التفسير» و غيره من الفنون.

و منهم: الشيخ ناصر الدّين الطّبلاوى الشافعى، قرأت عليه كذا و كذا إلى آخر ما ذكره من المشايخ الذّين منهم: الشيخ شمس الدّين محمّد النّحاس و الشيخ عبد الحميد السنهورى و الشيخ شمس الدين محمّد بن عبد القادر الغرضى (الفرض) و ما قرأه عليهم، ثم قال:

و سمعت بالبلد من جملة متكثّرة من المشايخ يطول الخطب بتفصيلهم: منهم:

الشيخ عميرة، و الشيخ شهاب الدين عبد الحقّ، و الشيخ شهاب الدين البلقينى و الشيخ

ص: ۳۵۸

شمس الدّين الدّيروطى و غيرهم قال ابن العودى قلت: و كلّ هذه المشايخ لم يبق منهم أحد وقت انشاء هذا التّاريخ فسبحان الذّى بيده ملكوت كلّ شىء و إليه ترجعون ثم ارتحلت من مصر إلى الحجاز الشّريف سابع عشر شوّال سنة ۹۴۳ و رجعت الى وطنى الاول بعد قضآء الواجب من الحج و العمرة بزيارة النّبى و آله و أصحابه انتهى.

و من جملة مشايخه الإماميّة الذّين يسند الرّواية إليهم أيضا فى جملة من الكلمات هو الشيخ أحمد بن محمّد بن خاتون العاملى المتقدّم عنوانه. و من جملة من تلمّذ عليه و أخذ منه و روى عنه- بالاجازة و غيرها- هو السيّد المعظم ذو المجدين، نور الدين علىّ بن الحسين بن أبى الحسن الموسوى والد صاحب المدارک و قد ربّاه كالوالد لولده و رقاه إلى المعالى بمفرده و زوّجه ابنته رغبة فيه و جعله من خواصّ ملازميه.

و منهم: السّيّد علىّ بن أبى الحسن الموسوى الجبعى الّذى ذكره صاحب «الامل» ايضا بعنوان عليحدة و قال: انّه كان زاهدا عابدا فقيها من اعيان العلماء و الفضلآء فى عصره، جليل القدر، من تلامذة شيخنا الشّهيد الثّانى.

و منهم: العالم العابد الثّقة الفقيه المحدّث المحقّق، بنصّ صاحب «الامل» السّيّد علىّ بن الحسين بن محمد بن محمّد الشّهير بالصّائغ الحسينى العاملى الجزينى شارح «الشّرايع» و «الارشاد» و غير ذلک، و هو من جملة مشايخ إجازتنا المعروفين الّذين قرأ عليهم صاحب «المعالم» و «المدارک» و لهما الرّواية أيضا عنه.

و قال صاحب «رياض العلمآء» و ما ذكرناه فى نسبه هو الّذى صرّح به نفسه فى أواخر المجلّد الاوّل من «شرح ارشاده» المذكور، و هو إلى آخر كتاب الصّوم، و قد رأيته بقصبة دهخوارقان من أعمال تبريز، و سمّى شرحه هذا بكتاب «مجمع البيان فى شرح ارشاد الاذهان» و يظهر من بعض المواضع انّ له شرحين على «الارشاد» صغير و كبير.

ص: ۳۵۹

و منهم: الشيخ حسين بن عبد الصّمد الحارثى، والد شيخنا البهائى، و هو أوّل من قرأ عليه فى أوائل أمره و تصدّيه للتّدريس، و كان رفيقه إلى مصر فى طلب العلوم و إلى اسلامبول فى المرّة الاولى و فارقه إلى العراق و أقام بها مدّة، ثمّ ارتحل إلى خراسان و استوطن هناک كما ذكره ابن العودى فى رسالته.

و منهم: الشّيخ علىّ بن زهرة الجبعى ابن عمّ الشّيخ حسين المذكور، و كان على غاية من الصّلاح و التّقوى، و الخيرية و العبادة، و كان الشهيد يعتقد فيه الولاية، و كان رفيقه إلى مصر و توفّى بها رحمه اللّه.

و منهم: الشّيخ العالم الجليل الفاضل، محمّد بن الحسين الملقّب بالحرّ العاملى المشغرى، والد زوجته المتوفّاة فى حياته بمشغرا، و هو من أوّل المذعنين لإجتهاده، المخلصين معه، و أجازه إجازة عامّة و كانت له به خصوصيّة و محبّة صادقة و علاقة متّصلة بتمام المودّة و صدق المحبّة كما ذكره ابن العودى و هو جدّ والد صاحب «الوسائل» و تزوّج الشهيد بنته و كان فقيها جليل القدر، عظيم المنزلة، أفضل أهل عصره فى الشرعيات و كان ولده الشيخ محمّد بن محمد الحرّ أفضل عصره فى العقليات، كما ذكره صاحب «الامل».

و منهم: السّيّد نور الدين بن السيد فخر الدّين عبد الحميد الكركى القاطن بدمشق المحروسة، و كان من أكابر خاصّته و أوائل العاكفين على ملازمته، و منهم الشّيخ بهاء الملّة و الدين محمّد بن علّى بن الحسن العودى الجزّينى و هو من جملة من حاز على حظ وافر من خدمته، و تشرّف بمدّة مديدة من ملازمته و كان وروده إلى خدمته كما ذكره نفسه فى رسالته، فى عاشر ربيع الاوّل سنة خمس و اربعين و تسعمأة، و انفصاله عنه بالسّفر إلى خراسان فى عاشر ذى القعدة سنة إثنتين و ستّين و تسعمأة، و قد استفيد لنا من رسالته المتكرّر إليها الاشارة فى هذا العنوان أمور جمّة: منها: انّه توجّه الهمّة إلى جمع تاريخ يشتمل على ما تمّ من امره من حين ولادته إلى انقضآء عمره تأدية لبعض شكره و امتثالا إلى ما سبق إليه من أمره، مضافا إلى انّ فى مطلق مطالعة تواريخ العلماء

ص: ۳۶۰

الأعلام، و الفضلآء الفخام، من انبعاث النّفوس على اقتفاء آثارهم، و التّأسى بصالح أفعالهم، و الاهتداء بمشكوة أنوارهم، و الابتهاج بلذيذ أخبارهم، و الاقتضاء للدّعاء لهم، و التّرحم عليهم، و على من احيا ذكرهم، و احصا للغابرين الطّرائف من أمور داريهم و النّفايس ممّا كان يوجد لديهم، أو يسند فى طوايف الجوامع إليهم الجمّ الغفير.

ثمّ انّه قال و كان كثيرا ما يشير الىّ بذلک على الخصوص، و يرغّب فيه من حيث العموم، و قد نبّه عليه فى «منية المريد فى آداب المفيد و المستفيد» فجمعت هذه النّبذة اليسيرة و سمّيتها «بغية المريد من الكشف عن أحوال الشّيخ زين الدّين الشّهيد» و رتبتها على مقدّمة و فصول و خاتمة إلى أن قال بعد ذكر طرف بالغ من الثّنآء البليغ الأنيق عليه: لم يضرف لحظة من عمره إلّا فى اكتساب فضيلة و وزّع أوقاته على ما يعود نفعه فى اليوم و اللّيلة إليه، امّا النّهار ففى تدريس و مطالعة و تصنيف و مراجعة و امّا اللّيل فله فيه استعداد كامل لتحصيل ما يبتغيه من الفضايل.

هذا مع غاية اجتهاده فى التوجّه إلى مولاه، و قيامه باوراد العبادة حتّى تكلّ قدماه، و هو مع ذلک قائم بالنّظر فى أحوال معيشته على أحسن نظام، و قضاء حوائج المحتاجين بأتمّ قيام، يلقى الأضياف بوجه مسفر عن كرم كانسجام الامطار، و بشاشة تكشف عن شمم كالنّسيم المعطار، يكاد يبرح بالرّوح، و ترتاح إليه النّفوس كالغصن المروح، إن راه النّاظر على أسلوب ظنّ انّه ما تعاطى سواه، و لم يعلم انّه بلغ من كلّ فنّ منتهاه، و وصل منه إلى غاية اقصاه، فجاء نظامه ارقّ من النّسيم للعليل و آنق من الرّوض البليل.

امّا الأدب فاليه كان منتهاه، و رقى فيه حتّى بلغ سهاه، و امّا اللّغة فقد كان قطب مداره! و فلک شموسه و أقماره.

و امّا الحديث فقد مدّ فيه باعا طويلا، و ذلّل صعاب معانيه تذليلا، ادأب نفسه فى تصحيحه و ابرازه للنّاس حتّى فشا، و جعل ورده فى ذلک غالبا ما بين المغرب

ص: ۳۶۱

و العشاء و ما ذاک الّا لانّه ضبط أوقاته بتمامها و کانت هذه الفترة بغیر ورد فزیّن الأوراد بختامها، و امّا المعقول فقد انق فیه من الابداع ما اراد، و سبق فیه الأنداد و الافراد و ان تکلّم فی علم الأوایل یعنی به السّیر و التّواریخ بهّج الاذهان و الألباب، و ولج منها کلّ باب.

و امّا علوم القرآن العزیز، و تفاسیره من البسیط و الوجیز، فقد حصل من فوائدها و حازها و عرف حقایقها و مجازها، و علم إطالتها و إیجازها، و امّا الهیئة، و الهندسة، و الحساب، و المیقات، فقد کان له فیها ید لا تقصر عن الآیات، و امّا السّلوک و التّصوّف، فقد کان له فیه تصرّف و أی تصرّف.

و بالجملة فهو عالم الأوان و مصنّفه، و مفرّض! البیان و مشنفه بتألیف کانّها الخرائد، و تصانیف أبهی من القلائد، وضعها فی فنون مختلفة و انواع، و اقصعها ما شاء من الإتقان و الابداع، و سلک فیها مسلک المدققین، و هجر طریق المتشدّقین ثمّ إلی أن قال اعزّ فاصرف فیه همّته فیه خدمة العلم و أهله، فحاز الحظّ الوافر لما توجّه إلیه بکله و لقد کان مع علوّ رتبته و سموّ منزلته علی غایة من التّواضع، و لین الجانب، و یبذل جهده مع کلّ وارد فی تحصیل ما یبتغیه من المطالب، اذا اجتمع بالاصحاب عدّ نفسه کواحد منهم، و لم تمل نفسه إلی التّمیز بشیء عنهم، حتّی انّه کان یتعرّض إلی ما یقتضیه الحال من الاشغال، من غیر نظر الی حال من الأحوال و لا ارتقاب لمن یباشر عنه ما یحتاج الیه من الاموال.

و لقد شاهدت منه سنة ورودی إلی خدمته انّه کان ینقل الحطب علی حمار فی اللّیل لعیاله، و یصلّی الصّبح فی المسجد و یشتغل بالتّدریس بقیّة نهاره، فلمّا اشعرت منه بذلک کنت أذهب معه بغیر اختیاره، و کنت استفید من فضائله و أری من حسن شمائله، ما یحملنی علی حبّ ملازمته، و عدم مفارقته، و کان یصلّی العشاء جماعة، و یذهب لحفظ الکرم، و یصلّی الصّبح فی المسجد و یجلس للتّدریس و البحث کالبحر الزّاخر، و یأتی بمباحث غفل عنها الأوائل و الأواخر.

ص: ۳۶۲

و لقد اشتمل علی فضیلة جمیلة، و منقبة جلیلة تفرّد بها عن أبناء جنسه، و حباه اللّه بها تزکیة لنفسه، و هی انّه من المعلوم البیّن انّ العلماء رحمهم اللّه لم یقدروا علی ان یروّجوا أمور العلم و ینظموا أحواله و یفرغوه فی قالب التّصنیف و التّرصیف حتّی یتفّق لهم من یقوم بجمیع المهمّات، و یکفیهم کلّما یحتاجونه من المتعلّقات، و یقطع عنهم جمیع العلائق، و یزیل عنهم جمیع الموانع و العوائق، اما من ذی سلطان سخره اللّه لهم، او من ذی مروّة و أهل خیر یلقی اللّه فی قلبه قضاء مهمّاتهم، لئلّا یحصل الإخلال باللّطف العظیم، و یتعطّل السّلوک إلی المنهج القویم.

و مع ذلک کانوا فی راحة من الخوف بالأمان، و فی دمة من حوادث الزّمان، و کان شیخنا المذکور مع ما عرفت یتعاطی جمیع مهمّاته بقلبه و بدنه، حتّی لو لم یکن إلا مهمّات الواردین علیه، و مصالح الضّیوف المتردّدین إلیه، مضافا إلی القیام بأحوال الأهل و العیال، و نظام المعیشة و أسبابها من غیر وکیل، و لا مساعد یقوم بها. حتّی انّه ما کان یعجبه تدبیر أحد فی أموره، و لا یقع علی خاطره ترتیب مرتب لقصوره عمّا فی ضمیره، و مع ذلک کله فقد کان غالب الزّمان فی الخوف الموجب لاتلاف النّفس، و التّستّر و الاخفاء الّذی لا یسع الإنسان معه أن یفکر فی مسئلة من الضّروریات البدیهیة و لا یحسن أن یعلق شیئا یقف علیه من بعده من ذوی الفطن النّبیهة و سیأتی انشاء اللّه فی عدّة تصانیفه علی ما ظهر عنه فی زمن غزارة العلوم المشتبهة

بنفایس جواهر المنظوم و قد برز عنه مع ذلک من التصنیفات و الأبحاث و التّحقیقات و الکتابة و التّعلیقات من هو ناش عن فکر صاف و غارف من بحار علم واف بحیث اذا فکر من تفکّر فی الجمع بین هذا و بین ما ذکرنا تحیّر و هذه فضیلة یشهد له بها کلّ من کان له به ادنی مخالطة و لا یمکن احدا فیها مغالطة و من الشّاهد الواضح البیّن انّ الواحد منّا مع قلّة موانعه و تعلّقاته و توفیر دواعیه و اوقاته لو بذل الجهد فی استقصاء کتابة مصنّفاته و ما برز من تحقیقاته لم یستطع من اصحابه استقصاها و لا بلغ منتهاها و کفاه بذلک نبلا و فخرا.

ص: ۳۶۳

و ذکر ایضا فی موضع آخر من رسالته انّه قدّس سرّه کان قد رای النبیّ فی منامه بمصر و وعده بالخیر قال و لا احفظ صورة المنام الآن فلمّا وقف علی القبر یعنی به المطهّر ایّام تشرّفه بزیارة رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی سفر حجّه سنة ثلث و اربعین و تسعماة و رآه خاطبه و انشده و قال:

صلاة و تسلیم علی أشرف الوری — و من فضله ینبو عن الحدّ و الحصر

و من قد رقی السّبع الطّباق بنعله — و عوّضه اللّه البراق عن المهر

و خاطبه اللّه العلیّ بحبّه — شفاها و لم یحصل لعبد و لا حرّ

عدو لی عن تعداد فضلک لایق — یکلّ لسانی عنه فی النظم و النّثر

و ماذا یقول النّاس فی مدح من أتت — مدایحه الغرّاء فی محکم الذّکر

سعیت إلیه عاجلا سعی عاجز — بعبء ذنوبی جمّة أثقلت ظهری

و لکنّ ریح الشّوق حرّک همتّی — و روح الرّجامع ضعف نفسی و مع فقری

و من عادة العرب الکرام بوفدهم — إعادته بالخیر، و الحبر و الوفر

و انی بلا وفد قد مضی لنزیلهم — فکیف و قد أوعدتنی الخیر فی مصر

فحقّق رجائی سیّدی فی زیارتی — بنیل منائی و الشّفاعة فی حشری

ثمّ قال طاب مثواه و وصل و وصلت رابع عشر شهر صفر سنة أربع و أربعین قلت: و کان قدومه إلی البلاد کرحمة نازلة، و غیوث هاطلة، احیی بعلومه نفوسا اماتها الجهل، و ازدحم علیه أولو العلم و الفضل، إلی أن قال و فی هذه السّنة توشح ببروز الاجتهاد، و أفاض مولاه علیه من السّعادة ما أراد إلّا انّه بالغ فی کتمان أمره و أقام بها إلی سنة ستّ و أربعین و فی خلال هذه المدّة عمّر داره الّتی انشأها بجبع و قلت أمدحها:

فیا لک بقعة قد نلت خیرا و شرّفک إلاله بمن وطیک

لقد اصبحت تفتخرین بشرا بزین الدّین اذ قد حلّ فیک

فکیف و لا افتخار و صرت ظرفا و نبع العلم مسکوب بفیک

تمنّی الواردون بان یکونوا مکانک فی سمار مسامریک

لیقتفئوا غرائب کلّ فنّ من الأقطار قد جمعن فیک

فلا زال السّرور بکلّ یوم یخاطب بالتّحیّة ساکنیک

و کان یحصل له بهذه الابیات غایة الابتهاج و شرع ایضا فی عمارة المسجد المجاور للدّار المذکورة و انتهی فی سنة ثمان و أربعین ثمّ قال قال نفعنا اللّه بعلومه و سافرت الی العراق لزیارة الائمة علیهم السلام و کان خروجی سابع عشر شهر ربیع الاخر سنة ستّ و اربعین و رجوعی خامس عشر شعبان منها.

قلت و کنت فی خدمته مع جماعة من الاصحاب و اهل البلاد تلک المدّة و کانت من ابرک السّفرات بوجوده و اتفق انّه رافقنا من حلب رجل اخو بعض سلاطین الأزبک کان قد جاء من الحّج و معه جماعة و من جملتهم رجل شیعیّ اعجمی و منهم آخر من بلاده فی غایة البغض للشّیعة و البعد عنهم و کان شیخا کبیرا طاعنا فی السّنّ و آخر ملّا یصلی به اماما و کان یظهر من الرّجل الکبیر بعد زائد عن الشّیخ و رفقته فلم یزل ذلک العجمی یقرب خاطره حتّی الّف بینه و بین الشّیخ و ما بقی یصلّی الا معه و اذا نزلت القافلة حین نزوله عن الفرس یجیء الی عنده و القی اللّه سبحانه حبّه فی قلبه و ترک الصّلوة مع صاحبه الملّاء و جعله قائدا لکلاب کانت معه فحصل فی نفسه و نفس ذلک الشّیخ علی شیخنا من الغلّ و الحقد و عزما علی السّعایة علیه فی بغداد.

و کان شیخنا فی فکر لذلک حتّی انّه عزم علی الرّجوع ان لم یمکنه الزّیارة خفیّة فلمّا وصلنا الی الموصل ضعف ذلک الشیخ جدا و عجز عن السّفر مع القافلة و انقطع هناک و کفاه اللّه شرّه و زار الشّیخ الائمّة علیهم السلام مستعجلا و رجع و اجتمع علیه فضلآء العراق و کان منهم السّیّد شرف الدّین السّماک العجمی احد تلامذة المرحوم الشّیخ علیّ بن عبد العالی و اخذ علیه العهد عند قبر الامام امیر المؤمنین الّا ما اخبره ان کان مجتهدا و اقسم له انّه لا یرید بذلک الّا وجه اللّه سبحانه.

ثم قال قال اعلی اللّه شانه فی الجنّة: و سافرت لزیارة بیت المقدس منتصف

ص: ۳۶۵

ذى الحجة سنة ثمان و اربعين و تسعماة و اجتمعت فى تلک السّفرة بالشيخ شمس الدين ابن ابى اللّطف المقدّسى و قرأت عليه بعض صحيح الامام البخارى و بعض صحيح مسلم و اجازنى اجازة عامّة ثمّ رجعت الى الوطن الاوّل المتقدّم و اقمت به الى اواخر سنة احدى و خمسين مشتغلا بمطالعة العلم و مذاكرته مستفرغا و سعى فى ذلک ثمّ برزت الى الاوامر الالهيّة و الاشارات الربّانيّة بالسّفر الى جهة الرّوم و الاجتماع بمن فيها من اهل الفضايل و العلوم و التّعلّق بسلطان الوقت و الزّمان السّلطان سليمان بن عثمان و كان ذلک على خلاف مقتضى الطّبع و سياق الفهم لكن ما قدر ما تصل اليه الفكرة الكليلة و المعرفة القليلة من اسرار الحقايق و احوال العواقب و الكيّس الماهر هو المستسلم فى قبضة العالم الخبير القاهر الممتثل لاوامره الشريفة المنقاد الى طاعته المنيفة.

كيف لا و انّما يامر بمصلحة تعود على المامور مع اطّلاعه على دقايق عواقب الامور و هو الجواد المطلق و الرّحيم المحقق و الحمد للّه على انعامه و احسانه و امتنانه و الحمد للّه الّذى لا ينسى من ذكره و لا يهمل من غفل عنه و لا يؤاخذ من صدف عن طاعته بل يقوده الى مصلحته و يوصله الى بغيته و كان الخروج الى السّفر المذكور بعد بوادر الامر به و النّواهى عن تركه و التّخلّف عنه و تأخيره الى وقت آخر ثانى عشر ذى الحجّة الحرام سنة احدى و خمسين و اقمت بمدينة دمشق بقيّة الشّهر ثمّ ارتحلت الى حلب و وصلت اليها يوم الاحد سادس عشر شهر المحرّم سنة اثنتين و خمسين و اقمت بها الى السّابع من شهر صفر من السّنة المذكورة.

و من غريب ما اتّفق لنا بحلب انّا ازمعنا عند الدّخول اليها على تخفيف الاقامة بها بكلّ ما امكن و لم ننو الاقامة فخرجت قافلة الى الرّوم على الطّريق المعهود المارّ بمدينة اذنه فاستخرنا اللّه على مرافقتها فلم يخر لنا و كان قد تهيّأ بعض طلبة العلم من اهل الرّوم الى السّفر على طريق طرقات (طوقات) و هو طريق غير مسلوک غالبا لقاصد قسطنطنيّة و ذكروا انّه قد تهيّات قافلة للسّفر على الطّريق المذكور فاستخرنا اللّه

ص: ۳۶۶

تعالى على السفر معهم فاخار به فتاخّر سفرهم و سآءنا ذلک فتفألت بكتاب اللّه تعالى على الصبر و انتظارهم فظهر قوله تعالى «وَ اصْبِرْ نَفْسَکَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَداةِ وَ الْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَ لا تَعْدُ عَيْناکَ عَنْهُمْ» فاطمأنت النّفس لذلک.

و خرجت قافلة اخرى من طريق اذنه و اشار الاصحاب برفقتهم لما يظهر من مناسبتهم فاستخرت اللّه على صحبتهم فلم يظهر خيرة و تفالت بكتاب اللّه على انتظار الرّفقة الاولى و ان تأخّر و اكثيرا فظهر قوله تعالى «و من يولّهم يومئذ دبره- الى قوله- فقد باء بغضب من اللّه» ثمّ خرجت قافلة اخرى على طريق اذنه فاستخرت اللّه تعالى على الخروج معها فلم يظهر خيرة فضقت لذلک ذرعا و سائتنى الاقامة و تفألت بكتاب اللّه تعالى فى ذلک فظهر قوله «وَ اتَّبِعْ ما يُوحى إِلَيْکَ وَ اصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ وَ هُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ» ثمّ خرجت قافلة رابعة على الطّريق المذكور فاستخرت اللّه تعالى على موافقتها فلم يظهر خيرة و كانت القافلة الّتى امرنا بالسّفر يوما بعد يوم و تكذب كثيرا فى اخبارنا ففتحت المصحف صبيحة يوم السّبت و تفألّت به فظهر قوله تعالى «وَ تَتَلَقَّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هذا يَوْمُكُمُ الَّذِى كُنْتُمْ تُوعَدُونَ».

فتعجّبنا من ذلک غایة التّعجّب و قلنا ان کانت القافلة تسافر فی هذا الیوم فهو من اعجب الامور و اغربها و اتمّ البشائر بالخیر و التّوفیق فارسلنا بعض اصحابنا نستعلم الخبر فقالوا له ذهب اصحابک و حملوا ففی هذا الیوم نخرج فحمدنا اللّه تعالی علی هذه النّعم العظیمة و المنن الجسیمة الّتی لا یقدر علی شکرها.

ثمّ بعد ذلک ظهر لاقامتنا بحلب تلک المدّة فوائد و اسرار لا یمکن حصرها و ظهر لسفرنا علی الطّریق المذکور ایضا فوائد و اسرار و خیرات لا تحصی و اقلها انه بعد ذلک بلغنا ممن سافر علی تلک الطریق الّتی نهینا عنها ان علیق الدّواب و النّاس کان فی غایة القلّة و الصّعوبة و الغلاء العظیم حتّی انّهم کانوا یشترون العلیقة الواحدة بعشرة دراهم عثمانیّة و احتاجوا مع ذلک الی حمل الزّاد اربعة ایّام لعدم وجوده فی الطریق لا للدّواب و لا للانسان فلو کنّا نسافر فی تلک الطّریق لاتّجه علینا ضرر عظیم لا یوصف بل لا یفی جمیع ما کان بیدنا من المال بالصّرف فی الطّریق خاصّة لکثرة ما معنا من الدّواب و

ص: ۳۶۷

الاتباع و کانت العلیقة فی طریقنا اکثر الاوقات بدرهم واحد عثمانی و اقلّ الی ان وصلنا و لم نفتقر الی حمل شیء البتّة بل جمیع طریقنا نمرّ علی البلاد العامرة و الخیرات الوافرة فالحمد للّه علی نعمه الغامرة.

و کان وصولنا الی مدینة طوقات صبیحة یوم الجمعة ثانی عشر شهر صفر و نزلنا بعمارة السّلطان بایزید الی ان قال و وصلنا یوم الاربعاء الی مدینة اما سیّبة و بها ایضا عمارة السّلطان بایزید عظیمة البنآء محکمة غایة الاحکام.

ثمّ الی ان قال و من غریب ما راینا فی الطّریق انّا مررنا بواد عظیم لم نر احسن منه و لیس فیه عمارة طوله مسیرة یوم تقریبا و فیه من سائر الفواکه و الثّمار بغیر مالک بل هو نبات من اللّه سبحانه کغیره من الاشجار البریّة و کذا فیه معظم انواع المشمومات العطرة و الازهار الارجة و ممّا راینا فیه من الجوز و الرّمان و البندق و العنب و العنّاب و التّفّاح و انواع من الخوخ و انواع من الکمثرّی و الزّعرور و القراصیا حتّی انّ بعض اشجار القراصیا بقدر شجر الجوز الکبیر بغیر حرث و لا سقی و فیه البرباریس بکثرة و راینا من المشمومات الورد الابیض و الاحمر و الاصفر و الیاسمین الاصفر و البلسان و الزّیزفون و البان و کان ذلک الوقت اوان زهرها و فیه من الاشجار الجیّد العظیمة شجر الصّنوبر و الدّلب و الصفصاف و اللول و شجر البلوط.

و هذه الاشجار کلّها مختلفة بعضها ببعض و راینا فیه انواعا کثیرة من الفواکه قد انعقد حبّها و لا نعرف اسمائها و لا رایناها قبل ذلک الیوم ابدا ثمّ سرنا منه ایّاما کثیرة ثمّ وصلنا الی ارض اکثر شجرها الفواکه سیمّا الخوخ و التّفاح و اکثر ما اشتمل علیه ذلک الوادی یوجد فیها و سرنا فی هذه الارض خمسة ایّام و هی من اعجب ما راینا من ارض اللّه تعالی و احسنها و اکثرها فاکهة مجتمعة بعضها ببعض کانّها حدائق منضودة بالغرس لا یدخل بینها اجنبیّ و فیها اشجار عظیمة طولا و عرضا و ربما بلغ طولها مأتی شبر فصاعدا و دور بعضها یبلغ ثلاثین شبرا فصاعدا و مررنا فی جملة هذا السّیر علی مدن

ص: ۳۶۸

حسنة و قری جیّدة.

و كان وصولنا الى مدينة قسطنطنيّة يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاوّل من السّنة السّابقة و هى سنة اثنتين و خمسين و تسعماة و رفق اللّه تعالى لنا منزلا حسنا رفقا من احسن مساكن البلد قريبا الى جميع اغراضنا و بقيت بعد الوصول ثمانية- عشر يوما لا اجتمع باحد من الاعيان.

ثمّ اقتضى الحال ان كتبت فى هذه الايّام رسالة جيدة تشتمل على عشرة مباحث جليلة كلّ بحث فى فنّ من الفنون العقليّة و الفقهية و التّفسير و غيرها و اوصلتها الى قاضى العسكر و هو محمّد بن قطب الدّين بن محمّد بن محمّد بن قاضى زاده الرّومى و هو رجل فاضل اديب عاقل لبيب من احسن النّاس خلقا و تهذيبا و ادبا فوقعت منه موقعا حسنا و حصل لى بسبب ذلک منه حظّ عظيم و اكثر من تعريفى و الثّناء علىّ للافاضل و خلال هذه المدّة بينى و بينه مباحثة فى مسائل كثيرة من الحقايق.

قال ابن العودى قلت: من قواعد الاروام المقرّرة فى قانونهم بحيث لا يمكن خلافه عندهم انّ كلّ طالب منهم لا بدّ له من عرض قاضى جهته بتعريفه و انه اهل لما طلب الا شيخنا قدّس اللّه سرّه فانّه استخار اللّه سبحانه ان يأخذ عرضا من قاضى صيدا و كان اذ ذاک القاضى معروف الشّامى فلم- يظهر خيرة و كان بينه و بينه صحبة و مداخلة فبقى متحيّرا فى انّه يسافر و لا يعلمه و لا يطلب منه عرضا فاقتضى الرّاى ان ارسلنى اليه لا سوق معه سياقا يفهم منه الاعلام بالسّفر و لا اطلب منه عرضا فمضيت الى عنده و اعلمته بذلک فقال نكتب له عرضا فقلت هو ما قال لى من جهة العرض فقال رواحه بلا عرض لا يمكن لانّه لا ينقضى له مهمّ الا به البتّة لانّ من عادة هؤلاء الاروام و قانونهم انّهم لو مضى امام مذهبهم ابو حنيفة و طلب منهم عرضا من الاعراض يقولون له اين عرض القاضى فيقول لهم انا امامكم و لا احتاج عرض القاضى فيقولون له لا بدّ من ذلک نحن لا نعرف الّا القانون.

ثم قال و حكى لنا قدّس سرّه انّه اجتمع ببعض الفضلآء فى قسطنطنيّة فساله

ص: ٣۶٩

هل معک عرض القاضى فقال لا فقال اذن امرک مشكل يحتاج الى تطويل زايد فاخرج له الرّسالة المذكورة الّتى الّفها و قال هذا عرضى فقال لا تحتاج معه شيئا.

قال طاب ثراه ففى اليوم الثّانى عشر من اجتماعى به ارسل الى الدّفتر المشتمل على الوظائف و المدارس و بذل لى ما اختاره و اكدّ فى كون ذلک فى الشّام او حلب فاقتضى الحال ان اخترت منه المدرسة النّوريّة ببعلبک لمصالح وجدتها و لظهور امر اللّه تعالى بها على الخصوص فاعرض لى بها الى السّلطان سليمان و كتب بها براة و جعل لى فى كلّ شهر ما شرطه واقفها السّلطان نور الدّين الشّهيد و اتّفق من فضل اللّه سبحانه و منّه لى فى مدّة اقامتى بالبلدة المذكورة من الالطاف الالهيّة و الاسرار الرّبانية و الحكم الخفيّة ما يقصر عنه البيان و يعجز عن تحريره البنان و يكلّ عن تقريره اللّسان فللّه الحمد و المنّة و الفضل و النّعمة على هذا الشان و نساله ان يتمّ علينا منه الاحسان انّه الكريم الوهّاب المنّان.

ثمّ انّه ذكر جملة من غرائب نعم اللّه تعالى عليه فى تلک البلدة و ذكر ابن العودى ايضا اجتماعه فيها بالسيّد عبد الرّحيم العبّاسى صاحب كتاب «معاهد التّنصيص فى شرح شواهد التّلخيص».

و قال نقل شیخنا منه جملة بخطّه و ذکر انّه اذا تعلّق بشرح بیت من الابیات اتی علی غالب احوال منشده و اشعاره و ما یتعلّق به و اطنب و له ایضا اشعار جیّدة فی الغایة توجد جملة منها بخطّ شیخنا فی بعض المجامیع و قد کان قدّس سرّه کثیرا ما یطوی ذکره علینا و انّه من اهل الفضل التّام و له مصنّفات الی ان نقل عنه انّه قال و مدّة اقامتی بمدینة قسطنطنیّة ثلثة اشهر و نصفا و خرجت منها یوم السّبت المذکورة! و عبرت البحر الی مدینة اسکدار و هی مدینة حسنة جیّدة صحیحة الهواء عذبة المآء محکمة البناء یتّصل بکلّ دار منها بستان حسن یشتمل علی الفواکه الجیّدة العطرة علی شاطیء البحر مقابلة لمدینة قسطنطنیّة بینهما البحر خاصّة و اقمت بها انتظر وصول صاحبنا الشیخ حسین بن عبد الصّمد لانّه احتاج الی التّاخّر عن تلک اللّیلة. و

من غریب ما اتفّق لی بها حین نزلت بها انّی اجتمعت برجل هندی له فضل و معرفة بفنون کثیرة منها الرّمل و النّجوم فجری بینی و بینه کلام فقلت له انّ قاضی العسکر اشار علیّ بان اسافر یوم الاثنین و خالفته و جئت فی هذا الیوم و هو یوم السّبت حذرا من نحس یوم الاثنین بسبب کونه ثالث عشر الشّهر و کان قد ذکر لی قاضی العسکر المذکور انّ یوم الاثنین یوم جیّد للسّفر لا یکاد یتّفق مثله بالنّسبة الی احکام النّجوم و ان سعده یغلب نحسه بسبب کونه ثالث عشر فقال لی ذلک الرّجل الهندی علی البدیهة صدق القاضی فیما قال و امّا یوم السبّت الذی خرجت فیه فانّه یوم صالح لکن یقتضی انّک تقیم فی هذه البلدة ایّاما کثیرة فاتّفق الامر کما قال فان الشّیخ حسین بعد مفارقتی بحث عن امر المدرسة الّتی کان قد اعطاه ایّاها القاضی ببغداد فوجد اوقافها قلیلة فاحتاج الی ابدالها بغیرها فتوقف لاجل ذلک احدا و عشرین یوما ثمّ اتّفق ان رقمت له شکلا رملیا و طلبت البحث عنه ففکر فیه ساعة ثمّ اظهر لی منه امورا کلها رایتها موافقة للواقع بحسب حالی.

و کان مما اخرجه من بیت العاقبة انّها فی غایة الجودة و الخیر و التوفیق فالحمد للّه علی ذلک و من بیت السّفر انّ هذه السّفر صالحة حمیدة جدا و العود فیها سعید صالح لکن فیه طول خارج عن المعتاد بالنّسبة الی العود الی الوطن و کان الامر فی الباطن علی ما ذکر لانّی کنت قد عزمت علی التّوجه الی العراق لتقبیل العتبات الشّریفة فی طریق العود ثمّ ارجع منها الی الوطن و ذلک بعد تاکّد الامر الالهی لنا بذلک و نهینا عن ترکه و کان خروجنا من اسکدار متوجّهین الی العراق یوم السّبت للیلتین خلتا من شهر شعبان.

و اتّفق انّ طریقنا الیها هی الطّریق الّتی سلکناها من سیواس الی اصطنبول و وصلنا الی مدینة سیواس یوم الاثنین لخمس بقین من شعبان و خرجنا منها یوم الاحد ثانی شهر رمضان متوجّهین الی العراق و هو اوّل ما فارقناه من الطّریق الاولی و خرجنا فی حال نزول الثّلج و بتنا لیلة الاثنین ایضا علی الثلج و کانت لیلة عظیمة البرد.

و من غریب ما اتّفق لی تلک اللّیلة ان نمت یسیرا فرایت کانّی فی حضرة شیخنا الجلیل محمّد بن یعقوب الکلینی و هو شیخ بهیّ جمیل الوجه علیه ابّهة العلم و نحو نصف لمته بیاض و معی جماعة من اصحابی منهم رفیقی و صدیقی الشّیخ حسین بن عبد الصّمد فطلبنا من الشّیخ ابی جعفر الکلینی المذکور نسخة الاصل لکتابه الکافی لننسخه فدخل الی البیت و اخرج لنا الجزء الاوّل منه فی غالب نصف الورق الشّامی ففتحه فاذا هو بخطّ حسن معرّب مصحّح و رموزه بالذّهب فجعلنا نتعجّب من کون

نسخة الاصل بهذه الصّفة فسررنا بذلک کثیرا لما کنّا قبل ذلک قد ابتلینا به من ردائة النّسخ فطلبنا منه بقیّة الاجزاء فجعل یتألّم من تقصیر النّاس فی نسخها و ردائة نسخهم الی آخر ما ذکره من القصّة.

ثمّ قال ثمّ انتبهت و انتهینا بعد اربعة ایّام من الیوم المذکور الی مدینة ملطیّة و هی مدینة لطیفة کثیرة الفواکه تقرب من اصل منبع الفرات و مررنا بعد ذلک بمدینة لطیفة تسمّی زغین و هی قریبة من منبع الدجلة و کان وصولنا الی المشهد المقدّس المبرور المشرّف بالعسکریّین بمدینة سامرّا یوم الاربعاء رابع شهر شوّال و اقمنا به لیلة الخمیس و یومه و لیلة الجمعة ثم توجهنا الی بغداد و وصلنا المشهد المقدس الکاظمی یوم الاحد ثامن الشهر فاقمنا به الی یوم الجمعة و توجّهنا ذلک الیوم الی زیارة ولی اللّه تعالی سلمان الفارسی و حذیفة بن الیمان رضی اللّه عنهما و رحلنا منه الی مشهد الحسین علیه السّلام و وصلنا الیه یوم الاحد منتصف الشهر المذکور و اقمنا به الی یوم الجمعة و توجّهنا منه الی الحلّة و اقمنا بها الی یوم الجمعة و توجّهنا منها الی زیارة القاسم ثمّ الی الکوفة و منها الی المشهد المقدّس الغروی و اقمنا به بقیّة الشّهر و قد اظهر اللّه سبحانه لجماعة من الصّالحین بالمشهدین و غیرهما آیات باهرة و منامات صالحة و اسرار خفیّة اوجبت کمال الاقبال و بلوغ الامال فله الحمد و المنّة علی کلّ حال.

قال ابن العودی قلت ممّا اخبرنی به من الکرامات بعد رجوعه من هذه الزیارة فی صفر سنة ستّ و خمسین و تسعماة انّه لما حرّر الاجتهاد فی قبلة العراق و حقّق حالها

ص: ۳۷۲

و اعتبر محراب جامع الکوفة الّذی صلّی فیه امیر المؤمنین علیه السّلام و وجد محراب حضرته المقدسة مخالفا لمحراب الجامع و اقام البرهان علی ذلک و صلّی فیه منحرفا نحو المغرب لما یقتضیه الحال و قرّر ما ادّی الیه اجتهاده فی ذلک المجال و سلم طلبة العلم ذلک لما اتّضح الامر لهم هنالک و تخلّف رجل عن التّسلیم اعجمیّ یقال له الشّیخ موسی و انقطع عن ملاقاته لاجل ذلک ثلاثة ایّام و انکر علیه غایة الانکار لما قد تردّد الی تلک الحضرة من الفضلاء الاعیان علی تغایر الزّمان خصوصا المرحوم الشّیخ علی و غیره من الافضال الّذین عاصرهم هؤلاء الجماعة و هذا الموجب لنفورهم عمّا حقّقه الشّیخ قدّس سرّه.

فلّما انقطع الرّجل المذکور عنه هذه المدّة رای النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی منامه و انّه دخل الی الحضرة المشرّفة و صلّی بالجماعة علی السّمت الّذی صلّی علیه الشّیخ منحرفا کانحرافه فانحرف معه اناس و تخلّف آخرون فلّما فرغ النّبیّ من الصّلوة التفت الی الجماعة و قال کلّ من صلّی و لم ینحرف کما انحرفت فصلوته باطلة، فلمّا انتبه الشّیخ موسی طفق یسعی الی شیخنا قدّس سرّه و جعل یقبّل یدیه و یعتذر الیه من الجفاء و الانکار و التشکیک فی امره، فتعجّب شیخنا من ذلک و سأله عن السّبب فقصّ علیه الرّؤیا کما ذکر.

ثمّ قال قال احسن اللّه جزاه و طیّب مثواه: و ممّا اتّفق لی انّی کنت جالسا عند راس الضّریح المقدّس لیلة الجمعة و قرأت شیئا من القرآن و توجّهت و دعوت اللّه ان یخرج لی ما اختبر به عاقبة امری بعد هذه السفر مع الاعداء و الحسّاد و غیرهم فظهر فی اوّل الصّفحة الیمنی «ففررت منکم لمّا خفتکم فوهب لی حکما و جعلنی من المرسلین» فسجدت للّه شکرا علی هذه النّعمة و

الفضل بهذه البشارة السّنيّة، و كان خروجنا من المشاهد الشريفة بعد ان ادركنا زيارة عرفة بالمشهد الحائرى، و الغدير بالمشهد الغروى، و المباهلة بالمشهد الكاظمى سابع عشر شهر ذى الحجّة الحرام من السّنة المتقدّمة

ص: ٣٧٣

و لم يتّفق لنا الاقامة لادراک زيارة عاشورا مع قرب المدّة لعوارض و قواطع منعت من ذلک و الحمد للّه على كلّ حال.

و اتّفق وصولنا الى البلاد منتصف شهر صفر سنة ثلث و خمسين و تسعماة و وافقه من الحروف بحساب الجمل حروف غير معجّل و هو مطابق للواقع احسن اللّه خاتمتنا بخير كما جعل بدايتنا الى خير بمنّه و كرمه، ثمّ اقمنا ببعلبک و درسنا فيها مدّة فى المذاهب الخمسة و كثير من الفنون و صاحبنا اهلها على اختلاف آرائهم احسن صحبة و عاشرناهم احسن عشرة و كانت ايّاما ميمونة و اوقاتا بهجة ما راى اصحابنا فى الاعصار مثلها. قلت كنت فى خدمته تلک الايّام و لا انسى و هو فى اعلى مقام و مرجع الانام و ملاذ الخاص و العام و مفتى كلّ فرقة بما يوافق مذهبها و يدرّس فى المذاهب كتبها و كان له فى المسجد الاعظم بها درسا! مضافا الى ما ذكر و صار اهل البلد كلّهم فى انقياده و من وراء مراده بقلوب مخلصة فى الوداد و حسن الاقبال و الاعتقاد و قام سوق العلم بها على طبق المراد و رجعت اليه الفضلاء من اقاصى البلاد و رقا ناموس السّادة و الاصحاب فى الازدياد و كانت عليهم تلک الايّام من الاعياد- الى ان قال-

قال روّح اللّه روحه ثم انتقلنا عنهم الى بلدنا بنيّة المفارقة امتثالا لامر النّبىّ (ص) سابقا فى المشاهد الشريفة و لا حقا فى المشهد الشّريف مشهد شيث (ع) و اقمنا فى بلدنا الى سنة خمس و خمسين مشتغلين بالدّرس و التّصنيف ثمّ قال هذا آخر ما وجدته بخطّه الشّريف ممّا نسبته اليه من التّاريخ المنيف و هذا التّاريخ كان خاتمة اوقات الامان و السّلامة من الحدثان ثمّ نزل به ما نزل.

ثمّ الى ان قال: اخبرنى قدّس اللّه لطيفه و كان فى منزلى بجزين متخيّفا من الاعداء ليلة الاثنين حادى عشر شهر صفر سنة ستّ و خمسين و تسعمأة انّ مولده كان فى ثالث عشر شوّال سنة احدى عشر و تسعمأة و انّ ابتداء امره فى الاجتهاد كان سنة اربع و اربعين و ان ظهور اجتهاده و انتشاره كان فى سنة ثمان و اربعين فيكون عمره لما اجتهد ثلثا و ثلثين سنة.

ص: ٣٧٤

و كان فى ابتداء امره يبالغ فى الكتمان و شرع فى شرح الارشاد و لم يبده لاحد و كتب منه قطعة و لم يره أحد فرايت فى منامى ذات ليلة انّ الشّيخ على منبر عال و هو يخطب خطبة ما سمعت مثلها فى البلاغة و الفصاحة فقصصت عليه الرّؤيا فدخل الى البيت و خرج و بيده جزو فناولنى ايّاه فنظرته فاذا هو «شرح الارشاد» و قد اشتمل على الخطبة المعروفة الّتى اخذت بمجامع البراعة و الفصاحة و تردّت بحسن التّرصيع و البلاغة و قال اعلى اللّه درجته هذه الخطبة الّتى رايتها و امرنى ان اطالع الجزو خفيّة و كان كلّما فرغ من جزو ياتينى به فاطالعه و هذا الكتاب ما صنّف للشّيعة مثله مزج المتن بالشّرح و لم يسبق الى هذه الطّريقة من اصحابنا لو يتمّ تمّ به المراد و لكن حكمة اللّه تقتضى غالبا عكس ما يظهر لعقول العباد.

ثمّ اكب على المطالعة و التّاليف و استفراغ الوسع فى التّدريس و التّصنيف الى سنة ثمان و اربعين و تسعماة حتّى اراد اللّه اظهار ما اراد كتمانه و اعلى فى البريّة شانه فاوّل ما افرغه فى قالب التّصنيف الشّرح المذكور لارشاد الأمام العلّامة جمال الدّين الحسن بن المطهّر قدّس اللّه روحه يعرف فضله من وقف عليه من اولى الفضل و رفع حجاب الهوى عن بصيرة العقل خرج منه مجلّد ضخم ثمّ قطع عنه على آخر كتاب الصّلوة و التفت الى التّعلّق باحوال الالفيّة و المقلّدين فى الصّلوة اليوميّة و كتب عليها حاشية وسطى تتعلّق بمهمّات و اخرى مختصرة تكتب على الهامش لتقييد الفتوى و غالب العبادات و شرحا مطولا مجلّدا كاملا مزج فيه المتن بالشرح ايضا و اشتمل على مباحث شريفة و تحقيقات لطيفة و من مصنّفاته شرح الرّسالة النفليّة للامام السّعيد ابى عبد اللّه الشّهيد مزجا مجلّد.

و منها «الرّوضة البهيّة شرح اللّمعة» الدّمشقيّة للّشيخ المبرور المحبور الشّهيد المذكور مجلّدان مزجا ايضا سلك فيه مسلكا لطيفا و حرّره تحريرا معروفا الى ان قال و امّا رغبته فى شروح المزج فانّه لمّا رآها للعامّه و ليس لاصحابنا منها حملته الحميّة على ذلک و مع ذلک فهى فى نفسها شيء حسن و منها «شرح الشّرايع» الّذى

ص: ۳۷۵

تفجرّت منه ينابيع الفقه و اخذ بمجامع العلم سلک فيه اوّلا مسلک الاختصار على سبيل الحاشية حتّى كمل منه مجلّد و كان رحمه اللّه كثيرا ما يقول نريدان نضيف اليه تكملة لاستدراک ما فات.

ثمّ اخذ فى الاطناب حتّى صار بحرا تسلک فيه سفن اولى الالباب فكمل سبعة مجلّدات ضخمة من احرزه فقد احرز تمام الفقه ممّا حواه و استغنى بمطالعته عن غيره من كلّ كتاب سواه و منها كتاب تمهيد القواعد الاصوليّة و العربيّة لتفريع الاحكام الشّرعيّة مجلّد سلک فيه مسلكا بديعا و منهجا غريبا ما سبق اليه رتّبه على قسمين احدهما فى تحقيق القواعد الاصوليّة و تفريع ما يلزمها من الاحكام الفرعيّة.

و الثّانى فى تقرير المطالب العربيّة و ترتيب ما يناسبها من الفروع الشرعية و اختار من كلّ قسم منهما مأة قاعدة متفرّقة من ابواب مضافة الى مقدّمات و فوائد و مسائل لا نظير لها فى ردّ الفروع الى اصولها المقيّد بالملكة القدسيّة الّتى هى العمدة فى المسائل الاجتهاديّة و منها حاشية على قطعة من عقود الارشاد للعلّامة مشتملة على تحقيقات مهمّة و مباحث محرّرة و منها حاشية على قواعد الاحكام للعلّامة ايضا حقّق فيها المهمّ من المباحث و مشى فيها مشى الحاشية المشهورة بالنّجاريّة للشّيخ الشّهيد و غالب المباحث فيها بينه و بينه برز منها مجلّد لطيف الى كتاب التّجارة.

و منها كتاب منية المريد فى آداب المفيد و المستفيد مجلّد مشتمل على مهمّات جليلة و فوائد نبيلة و منها حاشية مختصر! على الشّرايع خرج منها قطعة صالحة و منها جزو لطيف يشتمل على خلافيات الشّرايع و منها حاشية على المختصر النّافع و منها رسالة فى اسرار الصّلوة القلبيّة رتبها على ترتيب الالفيّة و منها رسالة فى احكام نجاسة البئر بالملاقاة و عدمها.

و رسالة فيما اذا تيقن الطّهارة و الحدث و شکّ فى السّابق منهما و رسالة فيما اذا احدث المجنب فى اثناء غسل الجنابة حدثا اصغر و رسالة فى تحريم طلاق الحائض

ص: ۳۷۶

الحایل الحاضر زوجها المدخول بها و رسالة تشتمل علی حکم صلوة الجمعة فی حال الغیبة و رسالة فی الحثّ علی صلوة الجمعة و رسالة نفیسة فی بیان حال حکم المسافر اذا نوی اقامة عشرة ایّام فی غیر بلده و تقسیم المسئلة الی اقسامها المشهورة سمّاها «نتایج الافکار فی حکم المقیمین فی الاسفار» و منها منسک الحجّ و العمرة.

و رسالة لطیفة فی نیّاتهما، و رسالة فی احکام الحبوة، و رسالة فی میراث الزّوجة، و رسالة فی اجوبة ثلثة علی ثلث مسائل لبعض الافاضل، و رسالة فی عشرة مباحث فی عشرة علوم صنّفها فی اصطنبول و عقد فی کلّ مبحث اشکالا یعجز عن حلّه الرّاسخون فی العلم و منها کتاب «مسکّن الفؤاد عند فقد الاحبّة و الاولاد» و منها رسالة فی الغیبة و تحقیق احکامها و رسالة فی عدم جواز تقلید الاموات من المجتهدین صنّفها برسم الصّالح الفاضل المرحوم السیّد حسین بن ابی الحسن قدس اللّه روحه و منها «البدایة فی علم الدّرایة» و شرحها و منها کتاب غنیة القاصدین فی معرفة اصطلاحات المحدّثین و هذا العلم لم یسبقه احد من علمائنا الی التّصنیف منه و منها کتاب منار القاصدین فی اسرار معالم الدّین.

و منها رسالة فی شرح قوله صلّی اللّه علیه و آله و سلّم الدّنیا مزرعة الاخرة انتهی ما نقلناه بعیون الفاظه او مع اسقاط بعض تفاصیل الضمن عن القطعة الصّالحة الّتی وجدت عندنا من رسالة ابن العودی المتقدّم الی وصفه الاشارة فی ترجمة صاحب العنوان و کأنّ صاحب الامل ایضا لم یکن عنده اکثر ممّا وجد عندنا منها لأنّه قال وقفت علی نبذة منه و انتخبت منه بعض احواله.

و اقول فامّا کتاب شرح ارشاده الموصوف فهو ما سمّی «بروض الجنان فی شرح ارشاد الاذهان» و لم یمرّ به الّا علی ما ذکره ابن العودی فیما ینیف علی عشرین الف بیت و اما شروحه الثّلثة علی الفیّة الشّهید فهی ایضا لطیفة جدّا و اکبرها موسوم بالمقاصد العلیّة فیما یقرب من ثمانیة آلاف بیت الّا انّ اکثره ماخوذة من شرح الشّیخ علی المحقّق حرفا بحرف کما لا یخفی علی المتأمّل و شرحه علی رسالة النفلیّة موسوم

ص: ۳۷۷

بالفوائد الملّیة و هو نصف المقاصد تخمینا و کلاهما بطریق المزج و مع التّعرض الی بعض الاستدلال.

و امّا شرحه علی اللّمعة فهو من اشهر ما کتبه و حرّره و لیس تدرک الدّقائق اللّفظیّة و المعنویّة الّتی اعتبرها فیه الّا بمراجعات دقیقة و مطالعات عمیقة و کان قد صنّفه فی مقابلة بعض کتب العامّة المتحدّیة بها عندهم فی هذا الشّان مع انه لم یصرف غایة جدّه فیه و لا بذل نهایة جهده فی مطاویه لما نقل انّه کان فی کلّ یوم یکتب منها غالبا کرّاسا و یظهر من نسخة الاصل ایضا انّه الّفه فی ستة اشهر و ستّة ایّام کما ذکره صاحب الامل و صرّح به ایضا صاحب الحدائق و غیره و فی بعض المواضع انّه صنّفه فی قریب من خمسة عشر شهرا و هو ایضا عجیب و قد تعرّض لشرحه و التّعلیق علیه جماعة من فضلاء الاصحاب منهم ولده الشّیخ حسن و ولد ولده الشّیخ محمّد ثمّ ولده الثّالث الشّیخ علی و رأیت شرح الشّیخ علیّ المرحوم فی مجلّدین کتابیین.

و منهم الفاضل الهندى و الاقا جمال الدّين الخوانسارى و شرحهما كبيران جدّا فى عدّة مجلّدات و منهم الخليفة سلطان الحسينى و الشّيخ جعفر القاضى المقدّم الى ترجمتهما الاشارة و حواشى كلّ منهما تنيف على عشرة آلاف بيت و منهم فى هذه الاواخر الّاقا محمّد عليان الفقيهان الالمعيان ابنا الاقا محمّد باقرين المجتهدين اللّوذعيّين اعنى المروّج البهبهانى و الهزار جريبى المتوطّن بارض الغرى و شرحهما ايضا فى نهاية البسط و غاية التحبير و اكبر من الشّرحين المتقدّمين عليقما بكثير و خصوصا الشّرح المنسوب الى ولد- الاخير و لا ينبّئك مثل خبير.

و منهم السّيّدان الفاضلان المؤيّدان المسميّان كلاهما بالحسين احدهما الامير محمّد- حسين بن الامير محمد صالح الاصفهانى الخاتون‌ابادى و آلاخر الامير سيّد حسين ابن السّيّد ابو القاسم الخوانسارى جدّ مؤلّف هذا الكتاب و قد تقدّمت لک ترجمة كلّ منهما فى بابه باحسن ما يكون.

ص: ۳۷۸

و امّا كتاب «تمهيد القواعد الاصوليّة و العربيّة» فهو كما قد تعرّض نفسه قدّس رمسه فى بعض اجازاته لحقيقة وصفه بقوله و هو كتاب واحد فى فنّه بحمد اللّه و منّه و من وقف على الكتاب المومى اليه علم حقيقة ما نبّهنا عليه انتهى و له رحمه اللّه تعالى فهرست كبير لكتابه المذكور مرتّب مهذّب لولاه لتعسر الاطّلاع على ما اودعه فيه من التّاسيس و التّفريع و امّا كتاب «مسالک الافهام» الّذى كتبه فى «شرح شرايع الاسلام» فهو ايضا من الكتب المعتبرة المعروفة المتطايرة على ايدى المتفقّهين الى هذا الزّمان و تقرب عدد ابياته من مأة و عشرين الف بيت و قد نظم الشّيخ حسن المحقّق ولد المصنّف فى وصفه:

لو لا كتاب مسالک الافهام	ما اتّضحت طريق شرايع الاسلام
كلّا و لا كشف الحجاب مؤلف	عن مشكلات غوامض الاحكام

الى تمام سبعة ابيات فاخرة الّا انّ الامر فى مجلّده الاوّل كما اشير اليه من قبل و قد تعرّض لتدارک ما فات عنه صاحب المدارک الّذى هو من اهل بيت المصنّف رحمه اللّه و يقال انّه صنّف ذلک الكتاب ايضا فى مدّة تسعة اشهر و اللّه يعلم انّ الكاتب الموجر نفسه لمحض الكتابة يصعب عليه مثل ذلک غالبا الّا انّ التّأيّد من عند اللّه تعالى شىء آخر.

و يؤيّد صحّة هذه النّسبة مضافا الى ما عرفته ما نقله صاحب «حدائق المقرّبين» عن جماعة من العلماء انّه الّفه فى زمان قليل و ما تقدّم من حكاية تأليفه شرح اللّمعة ايضا فى عدّة اشهر مع كونه كتاب تصنّع و تجويد و انّ صاحب الامل ينقل عن بعض ثقاته انّه رحمه اللّه خلف الفى كتاب منها مأتا كتاب كانت بخطّه الشّريف من مؤلفاته و غيرها و انّ الشّيخ اسد اللّه الفقيه الكاظمى رحمه اللّه قد عدّ فى مقدّمات كتاب مقابسه من جملة مشاهير كرامات هذا الشّيخ الجليل كتابته بغمسة واحدة فى الدّواة عشرين او ثلثين سطرا بل قال و ربّما قيل اربعين او ثمانين و له ستّين مصنّفا و كان الرّوض اوّلها بعد ما بان اجتهاده و هو فى سنّ ثلث و ثلثين سنة.

ص: ۳۷۹

قلت بل قد کان له من المصنّفات اکثر ممّا ذکره هذا الشّیخ بکثیرة لانّ ما عرفته من رسالة ابن العودی یزید علی خمسة و ثلثین منها و ذکر ایضا صاحب الامل من جملة ذلک رسالته فی طلاق الغائب و رسالته فی آداب الجمعة و هی غیر رسالتیه فی صلوة الجمعة و رسالته الثّانیة فی مناسک الحجّ و رسالته فی الاجتهاد و کأنها هی التی توسم «بالاقتصاد و الارشاد الی طریق الاجتهاد» و توجد نسختها عندنا و نسبها الیه ایضا السّیّد صدر الدّین القمّی شارح الوافیة و منها ایضا کتاب الرّجال و النّسب و کتاب تحقیق الاسلام و الایمان و رسالته فی النیّة و رسالته فی انّ الصّلوة لا تقبل الّا بالولایة و رسالته فی فتوی الخلاف من اللّمعة و رسالة فی تحقیق الاجماع و کتاب له فی الاجازات و منظومة له فی علم النّحو و شرحه علیها و رسالة فی شرح البسملة و سؤالات الشّیخ زین الدّین و اجوبتها و سؤالات الشیخ احمد و اجوبتها و فتاوی الشّرایع و فتاوی الارشاد و مختصر الخلاصة و فتاوی المختصر و رسالة فی تفسیر قوله تعالی و السّابقون الاوّلون و رسالة فی تحقیق العدالة و جواب المسائل الخراسانیّة و جواب المباحث النّجفیّة و جواب المسائل الهندیّة و جواب المسائل الشّامیة و الرّسالة الاصطنبولیّة فی الواجبات العینیّة و کتاب البدایة فی سبیل الهدایة و اجازة الشّیخ حسین بن عبد الصّمد و هی احدی الاجازات الثلث المشهورات و فوائد خلاصة الرّجال و کانّها الّتی یعبرّ عنها بتعلیقاته فی کتب الرّجال و رسالة فی تفصیل ما خالف فیه الشیخ الطّوسی اجماعات نفسه و هی فی الحقیقة ردّ علی مطلق الاجماعات المنقولة و انکار علی المتکلّمین علیها و رسالة فی ذکر احواله و هی الّتی ینقل عنها ابن العودی کثیرا.

و کتاب مختصر منیة المرید و مختصر مسکّن الفؤاد و نقل فی سبب تصنیفه لکتابه المسکّن کثرة ما توفّی منه من الاولاد بحیث لم یبق له منهم احد الّا الشیخ حسن المرحوم و کان لا یثق بحیوته ایضا و قد استشهد و هو صبی غیر مراهق کما قد عرفت و ان لکتابه هذا فوائد جمّة و احادیث نادرة و لطائف عرفانیّة قلّ ما یوجد نظیره فی کتاب الّا انّ ما افرغناه فی قالب التّالیف من مقولة تلک الاخبار و ما یتعلّق بابواب

ص: ۳۸۰

البلاء و قصص الصّابرین و الصّابرات و امثال ذلک و سمّیناه «بتسلیة الاحزان» افید و اجمع و اتمّ و انفع من ذلک الکتاب بکثیر، و قد اودعت خاتمته اربعین مجلسا من مجالس مصیبة اهل البیت علیهم السلام.

هذا و من جملة مصنّفاته الغیر المذکورة فی الامل ایضا علی ما ذکره صاحب ریاض العلمآء و غیره، تعلیقاته اللّطیفة علی کتاب المسالک فی مجلدتین، و شرحه الصّغیر علی الشّرایع بمثل ذلک و ان احتمل الاتّحاد بینهما بل الاتحاد بینهما و بین حاشیته المختصرة علی الشّرایع و حواشیه علی خلافیات الشرایع.

و منها رسالة فی تحقیق حالة الاجماع، و کتاب جواهر الکلمات فی صیغ العقود و الایقاعات، و منها رسالته المعروفة فی عینیة صلوة الجمعة، کما یظهر من نسبة جماعة من العلماء و صرّح بها ایضا صاحب المدارک الّذی هو ابصر بها من غیره فی مسئلة الجمعة و کذلک الفاضل المولی محمّد السّراب فی رسالته، بل السّیّد علیّ الصّائغ الّذی هو من اجلّاء تلامذته فی شرحه علی الارشاد کما نقل عنه، و غیره من الفضلاء المستبصرین باحوال النّسب و الرّجال الی غیر ذلک من الحواشی و الرّسائل و اجوبة

المسائل و الخطب الفاخرة الانيقة و القصائد و الاشعار الرّشيقة المنتسبة اليه فى رسالة ابن العودى و غيره و العجب من صاحب الامل انّه لا ينقل عنه الّا هذين البيتين:

لقد جاء فى القرآن آية حكمة	تدمّر آيات الضلال و يجبر
و تخبر ان الاختيار بايدنا	»فمن شاء فليؤمن و من شاء فليكفر«

و يقول عند ذكرهما و ما رايت له شعرا الّا بيتين رايتهما بخطّه و نسبهما الى نفسه مع انّ الظّاهر انّ القطعة الّتى كان قد انشدها عند قبر النبىّ صلّى اللّه عليه و آله و سلّم و نحن نقلناها عنه كانت عنده لانّه ينقل عن ابن العودى كثيرا فليتامّل. ثمّ ليعلم انّ ما يظهر من كتاب «نقد الرّجال» انّ وفات هذا الشّيخ المستعد بدرجة الشهادة كانت فى مدينة قسطنطنيّة لاجل التشيّع سنة ستّ و ستيّن و تسعماة و فى شرح محمّد بن خاتون العاملى على اربعين شيخنا البهائى ايضا التّصريح بوقوع قتله فى قسطنطنيّة كما نقل عنه و لكنّ

ص: ٣٨١

المشهور انّه استشهد فى طريق ذلک البلد و المنقول عن خطّ الشّيخ حسن المحقق ولده انّه استشهد فى سنة خمس و ستّين و هو فى سن اربع و خمسين سنة.

و عن خطّ السّيّد على الصايغ المتقدّم اليه الاشارة انّه رحمه اللّه اسر و هو طائف حول البيت و استشهد يوم الجمعة فى شهر رجب تاليا للقرآن على محبّة اهل البيت و الحال انّه غريب و مهاجر الى اللّه سبحانه.

و فى الامل انّ سبب قتله على ما سمعته من بعض المشايخ و رايت بخطّ بعضهم انّه ترافع اليه رجلان فحكم لاحدهما على الاخر فغضب المحكوم عليه و ذهب الى قاضى صيدا و اسمه معروف و كان الشّيخ فى تلک الايّام مشغولا بتأليف شرح اللّمعة فارسل القاضى الى جميع من يطلبه و كان مقيما فى كرم له مدّة منفردا عن البلد متفرّغا للتّاليف فقال له بعض اهل البلد قد سافر عنّا منذ مدّة و فى رواية انّه كتب فيما ارسله اليه ايّها الكلب الرّافضى فكتب الشّيخ فى جوابه انّ الكلب معروف قال فخطر ببال الشيخ ان يسافر الى الحج و كان قد حجّ مرارا لكنه قصد الاختفاء فسافر فى محمل مغطّى.

و كتب القاضى الى سلطان الرّوم انّه قد وجد ببلاد الشام رجل مبدع خارج عن المذاهب الاربعة فارسل السّلطان رجلا فى طلب الشّيخ و قال له ايتنى به حيّا حتّى اجمع بينه و بين علماء بلادى فيبحثوا معه و يطلعوا على مذهبه و يخبرونى فاحكم عليه بما يقتضيه مذهبى فجاء الرّجل فاخبر انّ الشيخ توجّه الى مكّة فذهب فى طلبه فاجتمع به فى طريق مكّة فقال له تكون معى حتّى نحجّ بيت اللّه ثمّ افعل ما تريد فرضى بذلک.

فلمّا فرغ من الحجّ سافر معه الى بلاد الرّوم فلمّا وصل اليها رآه رجل فساله عن الشيخ فقال هذا رجل من علماء الشيعة اريد ان اوصله الى السّلطان فقال او ما تخاف ان يخبر السّلطان بانّک قصّرت فى خدمته و آذيته و له هناک اصحاب يساعدونه

ص: ۳۸۲

فیکون سببا لهلاکک بل الرّای ان تقتله و تاخذ براسه الی السّلطان فقتله فی مکان من ساحل البحر و کان هناک جماعة من الترکمان فرأوا فی تلک اللّیلة نورا ینزل من السّماء و یصعد فدفنوه هناک و بنوا علیه قبّة و اخذ الرّجل راسه الی السّلطان فانکر علیه و قال امرتک ان تاتینی به حیا فقتلته و سعی السیّد عبد الرّحیم العبّاسی فی قتل ذلک الرّجل فقتله السّلطان انتهی.

و کان القاضی معروف الملعون الموصوف هو الّذی ارسل الیه الشّهید رحمه اللّه تلمیذه ابن العودی بمدینة صیدا و لم یتوقّع منه العرض الی سلطان الرّوم استغناء عنه و الظّاهر کون ذلک العمل ایضا منشأ لتشدّد غیظه علیه و حسده منه حتّی ان فعل به ما فعل فی مقام الفرصة.

و لکن فی الامل انّ السّبب فی ذلک کثرة قرائته علی علمآء العامّة و روایته عنهم و مراودته معهم علی ما یظهر لنا من تتبّع کتب الاصول و کتب الحدیث و یظهر من الشّیخ حسن ولده عدم الرّضا بما فعله هو و کذلک العلّامة و الشّهید قال و کان الشّیخ زین- الدّین الثّانی الّذی هو من افاضل احفاد هذا الشّیخ یقول قد اکثر المتأخّرون التّالیف و فی مؤلّفاتهم سقطات کثیرة عفا اللّه عنّا و عنهم و قد ادّی ذلک الی قتل جماعة منهم و کان یتعجّب من جدّه الشهید الثّانی و من الشهید الاوّل و العلّامة فی کثرة قرائتهم علی علماء العامّة و کثرة تتبّع کتبهم فی الفقه و الاصولین و الحدیث و قرائتها عندهم و کان ینکر علیهم و یقول قد ترتّب علی ذلک ما ترتب.

قلت و یشبه هذه الحکایة حکایة عمّار بن یاسر و ابیه فی اشترائه سلامة نفسه بالتقیّة من الکفار فی امرهم ایّاه بالبرائة من النّبیّ (ص) و سبّه و عدم رضا ابیه بذلک و افدائه النّفس دون محبّة نبیه الأمجد (ص) و سبقته ایّاه الی الجنّة کما فی الحدیث و فی الآیة: قل کلّ یعمل علی شاکلتة و فی النّبویّ المرسل کلّ میسّر لما خلق له فلا بحث علی احد من الطرفین فی الواقع.

و من العجب ان هذا الشیخ قد کتب نفسه فی بعض تصانیفه انّ من الالقاءات

ص: ۳۸۳

الجائزة المستحسنة للانفس الی التّهلکة فعل من یعرض نفسه للقتل فی سبیل اللّه اذا رای أنّ فی قتله بسبب ذلک عزة للاسلام و لا شبهة انّ ذلک من افعال الکرام دون اللّئام و من خصال اولیآء اللّه البررة الاعلام الّذین لهم الاسوة الحسنة بالحسین الشّهید المظلوم علیه السلام.

و قال فی «لؤلؤة البحرین» اقول وجدت فی بعض الکتب المعتمدة فی حکایة قتله رحمه اللّه ایضا ما صورته: قبض شیخنا الشّهید الثانی رحمه اللّه بمکة المشرّفة بامر سلطان سلیم ملک الرّوم فی خامس شهر ربیع الاول سنة خمس و ستّین و تسعماة و کان القبض علیه بالمسجد الحرام بعد فراغه من صلوة العصر و اخرجوه الی بعض دور مکّة و بقی محبوسا هناک شهرا و عشرة ایّام ثمّ ساروا به علی طریق البحر الی قسطنطنیّة و قتلوه بها فی تلک السّنة و بقی مطروحا ثلثة ایّام ثمّ القوا جسده الشّریف فی البحر انتهی.

و فی مقامات السّیّد نعمة اللّه الجزائری انّه کان یقرء فی سطور دمه من یعرف حاله و رسمه: اللّه اللّه فبنوا علیه بنآء خارج اصطنبول یسمّی میرزا زین الدّین ولی و من جملة کراماته المنقولة فی حقّه عن بعض مؤلّفات شیخنا البهائی رحمه اللّه انّه قال:

اخبرنی والدی قدّس سرّه انّه دخل فی صبیحة بعض الایّام علی شیخنا الشّریف المعظّم علیه فوجده متفکّرا فسأله عن سبب تفکّره فقال یا اخی اظنّ انّی اکون ثانی الشّهیدین و فی روایة ثانی شیخنا الشّهید فی الشّهادة لانّی رایت البارحة فی المنام انّ السّیّد المرتضی علم الهدی رحمه اللّه عمل ضیافة جمع فیها العلمآء الامامیّة باجمعهم فی بیت فلمّا دخلت علیهم قام السّیّد المرتضی و رحب بی و قال لی یا فلان اجلس بجنب الشّیخ الشّهید فجلست بجنبه فلمّا استوی بنا المجلس انتبهت من المنام و منامی هذا دلیل ظاهر علی انّی اکون تالیا له فی الشّهادة.

و عنه ایضا بطریق آخر انّه مرّ علی مصرعه المعروف فی بعض زمن حیاته و معه والد شیخنا البهائی ایضا قال فلمّا رای ذلک المکان تغیّر لونه و قال سیهرق فی

ص: ۳۸۴

هذا المکان دم رجل کبیر فظهر بعد ایّام انّه کان نفسه رحمه اللّه و فی بعض المواضع انّه وجد فی تلک اللّیلة الّتی قتل رحمه اللّه فی نهارها علی جسده المطهّر نورا یمتد الی السّماء و علی صدره رقعة فیها مکتوب «ربّ انّی مغلوب فانتصر». و علی وجهها الاخر «ان کنت عبدی فاصطبر».

و لا یبعد جمیع ذلک من مثل هذا الرّجل الجلیل العالم و العارف العابد النّبیل فانّ من النبویّات القطعیّة المؤیّدة بعقلیّات الدّلیل ما نقله الفریقان عنه صلّی اللّه علیه و آله و سلّم من انّ علماء امّتی کانبیآء بنی اسرائیل ثم انّ فی الامل انّ من جملة من انشد المراثی علی مصیبة هذا الشّیخ بعد السّیّد رحمة النّجفی الّذی رثاه بقصیدة طویلة و کذلک السّیّد عبید النجفیّ الّذی انشد فی مصیبته طویلا و غیرهما من الادباء الموفقین هو تلمیذه المؤیّد بهاء الدّین محمّد بن علیّ بن الحسن العودی صاحب الرّسالة المتقدّم لک و ذکر من جملة قصیدته قوله شکّر اللّه نواله:

هذی المنازل و الآثار و الطّلل مخبرّات بانّ القوم قد رحلوا

ساروا و قد بعدت عنّا منازلهم فالان لا عوض منهم و لا بدل

فسرت شرقا و غربا فی تطلّبهم و کلّما جئت ربعا قیل لی رحلوا

فحین ایقنت انّ الذّکر منقطع و انّه لیس لی فی وصلهم امل

رجعت و العین عبری و الفؤاد شج و الحزن بی نازل و الصّبر مرتحل

و عاینت عینی الاصحاب فی وجل و العین منهم بمیل الحزن نکتحل

فقلت ما لکم لا خاب فالکم قد حال حالکم و الضّر مشتمل

هل نالکم غیر بعد الالف عن وطن قالوا فجعنا بزین الدّین یا رجل

اتی من الرّوم لا اهلا بمقدمه ناع نعاه فنار الحزن تشتعل

فصار حزنی انیسی و البکا سکنی و النّوح دأبی و دمع العین ینهمل

لهفی له نازح الاوطان منجدلا فوق الصّعید علیه التّرب مشتمل

اشکوا الی اللّه شکوی لیس یشبهه الّا مصاب الاولی فی کربلا قتلوا

و فیه ایضا انّه قال فی تاریخ وفاته بعض الادباء:

تاریخ وفاة ذلک الاوّاه الجنّة مستقرّه و اللّه

اقول: و کان هذا البعض هو شیخنا البهائی المرحوم، کما فی بعض المواضع المعتبرة، و قیل ایضا فی تاریخ شهادته رحمه اللّه: «مثوی الشّهید جنّة» و لکن بینهما اختلاف فی سنة واحدة، کما اشیر الی ذلک ایضا من قبل ثمّ لیعلم فی مثل هذا الموضع انّ الظّاهر انّ لقب شیخنا المعظّم الیه المتصدّر به عنوان التّرجمة هو اسمه الشّریف، کما صرّح به ایضا جماعة و ذلک انّه لو کان غیر ذلک لصرّح به نفسه فی ضمن واحد من تصنیفاته المتکثّرة، او کان ینصّ علیه احد من فضلاء اولاده و تلامذته فی شیء من المواضع و لا بدع له ایضا فی ذلک.

و اذن فلا عبرة بما قد یتوهّم من انّ اسمه الشّریف اسم ابیه علیّ، و انّ عدم اشتهاره مبنیّ علی ملاحظة نفسه الحرمة من والده المبرور مثلا، و ان وجد فی الرّیاض نسبة ذلک الی بعض خطوطه المبارکة ایضا، بل و الی خطّ تلمیذه الاجلّ الامجد حسین بن عبد الصّمد و خطّ الفاضل المحدّث المتبحر السّیّد میرزا محمّد بن شرف الدّین علیّ بن نعمة اللّه الموسوی الّذی هو من مشایخ اجازة صاحب البحار، و من الرّاوین عن الشّیخ المحقّق عبد النّبیّ بن سعد الجزائری، عن الشّیخ علی الکرکی المحقّق فی کتابه الکبیر الّذی سمّی بجوامع الکلم، او غیره و لا بما نقل عن توهّم سیّدنا السّمی الدّاماد فی سنده بعض الادعیة من ان اسمه الشریف اسم جدّه احمد، بل هذا ابعد عن الاوّل بمراتب فرحمة اللّه علی النّباش الاوّل و یقوی ما ذکره احسن تقویة حکایة نقش خاتم ولده الشّیخ حسن بهذا البیت.

بمحمّد و الآل معتصم حسن بن زين الدّين عبدهم

فليتفطّن، ثمّ انّ من جملة من سمّى بهذا اللقّب الشّريف، هو حفيده السعيد شيخنا

ص: ۳۸۶

زين الدّين بن محمّد بن الحسن بن الشّهيد، و كان عالما فاضلا كاملا متبحرا محقّقا ثقة صالحا عابدا ورعا شاعرا منشيا اديبا حافظا جامعا لفنون العلم العقليّات و النقليّات جليل القدر عظيم المنزلة لا نظير له فى زمانه كما ذكره صاحب الامل، و كان من تلامذته و هو قد تلمذ على ابيه و جملة من تلامذته، و كذا على المولى محمّد امين الاسترابادى و جماعة من علماء العرب و العجم، و كان قد سافر الى العجم فانزله شيخنا البهائى فى منزله باصبهان و اكرمه اكراما تامّا، و بقى عنده ايضا مدّة طويلة مشتغلا عنده قرائة و سماعا لمصنّفاته و غيرها فى العلوم الرّياضيّة و غيرها، ثم سافر الى مكّة فى السّنة الّتى انتقل فيها الشّيخ بهاء الدّين، فجاور بها مثل والده المبرور زمنا بعيدا ثمّ رجع الى بلاده.

و كان مولده سنة تسع و الف، و توفّى سنة اربع و ستّين و الف كما نقل عن كتاب الدّر المنثور لاخيه الشّيخ على، و انّى هو منه فى الجلالة و التّوفيق و قوّة النّظر و التّحقيق، و فى الابانه انّه جاور بمكّة مدّة و توفّى بها و دفن عند خديجة الكبرى. و كان له شعر رائق و فوائد و حواش كثيرة، و ديوان شعر صغير رايته بخطّه و لم يؤلّف كتابا مدوّنا لشدّة احتياطه و لخوف الشّهرة، و كان يقول الى آخر ما ذكرناه فى ترجمة جدّه الى ان قال: و من شعره كذا و كذا ثمّ ذكر حكاية تدلّ على حضور جوابه و عظم استحضاره و نهاية دقّة نظره، ثمّ قال قد رثيته بقصيدة طويلة بليغة و ذكر منها قوله:

و بالرّغم قولى قدّس اللّه روحه و قد كنت ادعوا ان يطول له البقاء

ثمّ الى ان قال: نروى عنه رحمه اللّه عن مشايخه جميع مرويّاتهم، و ذكره ايضا صاحب سلافة العصر باتمّ تفصيل و ذكر من شعره كثيرا، هذا و من جملة من يذكره صاحب الامل ايضا من المسميّن بهذا اللقّب، هو الشيخ زين الدين الشّيخ على اخى هذا الشّيخ و كانّه المعروف بالشّيخ زين الدين الصّغير فى مقابلته، كما انّ الشّيخ علىّ بن زين الدّين الوسط هذا هو المشتهر بالشّيخ علىّ الصّغير فى مقابلة عمه الشّيخ علىّ اشتبه من زعم انّ الشّيخ على الصغير هو اخو الشّيخ زين الدّين الوسط فى مقابلة الشّيخ علىّ

ص: ۳۸۷

المحقّق، كما ذكره لنا بعض افاضل سادات بلادهم المقدّسة رحمه اللّه.

و قد عرفت من موضعين من اوائل التّرجمة اشارة، الى الشّيخ زين الدّين بن على البقعانى، الّذى هو ايضا من الفضلآء الصالحين، و كان من تلامذة الشّيخ على المنيسى و رفقاء حضرت الشهيد رحمه اللّه، و لنا ايضا فى هذه الاواخر شيخ جليل من الفضلآء

يدعى بالشّيخ زين الدّين بن عين علىّ الخوانسارى، و هو الّذى كتب من اجله الامير محمد حسين الكبير امارته الكبيرة الموسومة «بمناقب الفضلاء» و كانّه توفّى فى اواخر زمن تسلّط جند افغان على بلاد العجم، ام اوائل جلوس النّادر شاه و اللّه اعلم بحقايق الامور.

ص: ۳۸۸

باب ما اوله الزاى المعجمة من سائر اطباق الفريقين

۳۰۷ الامام المتقدم المعروف المنزلة بين ارباب السريرة و الملاء زبان بن العلاء بن عمار بن عبد اللّه المازنى النحوى اللغوى المقرى المعروف بابى عمرو بن العلاء[۷۰۲]

أحد القراء السّبعة المشهورين الّذين تقدّمت إليهم الاشارة، فى ذيل ترجمة حمزة بن حبيب الكوفى القارى المشهور، مع فوائد جمة أخرى تتعلّق بذلک المقام، و ينتفع بها النّاظرون المنتظرون لتوابع المرام و جواهر الكلام.

قال الحافظ المتبّحر السّيوطى فى كتابه الموسوم ب «بغية الوعاة» فى طبقات اللّغويين و النّحاة عند ذكره لهذا الرّجل فى باب ما أوّله العين بعنوان أبى عمرو بن العلاء الى أخر ما ذكرناه من النّسب و الاوصاف: اختلف فى اسمه على أحد و عشرين قولا اوّلها ان اسمه كنيته، الثّانى انّ اسمه زبّان و هو الاصحّ، و قيل: انّ اسمه جزء و قيل جنيد، و قيل جبر، و قيل: حمّاد، و قيل: حميد، و قيل: خير، و قيل: ربان براء مهملة، و قيل: عتيبة، و قيل: عثمان، و قيل: عريان، و قيل: عقبة، و قيل عمار

(*)- له ترجمة فى: الانساب ۵۵۵، البداية و النهاية، ۱۰: ۱۱۲، تهذيب الاسماء و اللغات ۱: ۲۶۲، تهذيب التهذيب ۱۲: ۱۷۸؛ الذريعة ۱: ۳۱۸، شذرات الذهب ۱: ۲۳۷، العبر ۱: ۳۲۳؛ المعارف ۵۳۱، نور القبس ۲۵، وفيات الاعيان ۴: ۱۳۶.

ص: ۳۸۹

و قيل: عيار، و قيل: عيينة، و قيل: فائد، و قيل: قبيصة، و قيل: محبوب، و قيل:

محمّد، و قيل يحيى، و سبب الاختلاف فى اسمه انّه كان لجلالته لا يسأل عنه. كان امام أهل البصرة فى القراءة و النّحو و اللّغة، أخذ عن جماعة من التّابعين، و قرأ القرآن على سعيد بن جبير و مجاهد، و روى عن أنس بن مالک، و أبى صالح السّمان و عطاء و طائفة قال أبو عبيدة: أبو عمرو أعلم النّاس بالقراءات و العربيّة و أيّام العرب و الشّعر، و كانت دفاتره ملء بيته إلى السّقف، ثمّ تنسّک فاحرقها. و كان من أشراف العرب و وجهائها مدحه الفرزدق، و وثّقه يحيى بن معين و غيره.

---

[۷۰۲] (*)- له ترجمة فى: الانساب ۵۵۵، البداية و النهاية، ۱۰: ۱۱۲، تهذيب الاسماء و اللغات ۱: ۲۶۲، تهذيب التهذيب ۱۲: ۱۷۸؛ الذريعة ۱: ۳۱۸، شذرات الذهب ۱: ۲۳۷، العبر ۱: ۳۲۳؛ المعارف ۵۳۱، نور القبس ۲۵، وفيات الاعيان ۴: ۱۳۶.

و قال الّذهبی قلیل الرّوایة للحدیث، و هو صدوق حجّة فی القراءات و کان نقش خاتمه:

و انّ امرءا دنیاه اکبر همّه لمستمسک منها بحبل غرور

و قیل و لیس له من الشّعر إلّا قوله:

و انکرتنی و ما کان الّذی نکرت من الحوادث إلّا الشیب و الصّلعا

قرأ علیه الیزّیدیّ و عبد اللّه بن المبارک و خلق و أخذ عنه الادب و غیره أبو عبیدة و الاصمعی و خلق. و قال سفیان بن عیینة: رایت النّبیّ صلّی اللّه علیه و آله و سلّم فی النّوم، فقلت یا- رسول اللّه قد اختلفت علیّ القراءات فبقراءة من تأمرنی! فقال علیه السّلام بقراءة أبی عمرو بن العلاء مات سنة اربع- و قیل تسع و خمسین و مأة، اسندنا حدیثه فی الطّبقات الکبری، و له ذکر فی جمع الجوامع[٧٠٣] انتهی. و قد عرفت فیما سبق انّ الترجیح فی جمیع القراءات السّبع مع قرائة عاصم بن أبی النّجود التی هی بروایة أبی عمرو بن سلیمان المدعوّ بحفص، کما عن شرح الشّاطبیّة، أو بروایة أبی بکر المسمّی بشعبة کما عن تصریح العلّامة، و ان الاصحّ من القولین المذکورین هو الاوّل و علیه المعوّل، هذا و لأبی عمرو المذکور أیضا اخ فاضل متفنّن یدعی بابی سفیان بن العلاء و هو

(١) بغیة الوعاة ٢: ٢٣١

ص: ٣٩٠

أیضا کما فی البغیة نقلا عن الزّبیدی و القفطی: کان من النّحویّن و أصحاب القراءات قائما بعلم النّسب، و اسمه کنیته، روی عنه شعبة و وثّقه یحیی.

و مات سنة خمس و ستین و ماة[٧٠٤] و قال ایضا فی ترجمة جهم بن یخلف المازنی التّمیمی اللّغوی الأدیب: له اتّصال فی النّسب بأبی عمرو بن العلاء قال یاقوت:

کان راویة علّامة بالغریب و الشّعر، یقارب الأحمر و الأصمعی، و مدحه ابن مناذر بقوله:

سمّیتم آل العلاء لانّکم أهل العلاء و معدن العلم

[٧٠٣] (١) بغیة الوعاة ٢: ٢٣١

[٧٠٤] (١) بغیة الوعاة ١: ٥٩٢

و لقد بنى آل العلاء لمازن بيتا احلّوه مع النّجم[705]

و قال أيضا فى ترجمة عبد اللّه بن زيد بن الحارث الحضرمى البصرىّ ابن ابى اسحق المشهور بكنية والده: أحد الائمّة فى القراءات و العربيّة، اخذ القرآن عن يحيى بن يعمر و نصر بن عاصم، و روى عن أبيه عن جدّه، عن علىّ عليه السّلام. و تناظر هو و أبو عمرو بن العلاء و هو الّذى مدّ للقياس، و شرح العلل. قال السّيرافى: و كان أشدّ تجريدا للقياس، و يعيب الفرزدق و ينسبه إلى اللّحن، فهجاه بقوله:

فلو كان عبد اللّه مولى هجوته و لكن عبد اللّه مولى المواليا

فقال له: لحنت، ينبغى ان تقول مولى موال[706]

---

(١) بغية الوعاة ١: ٥٩٢

(٢) بغية الوعاة ١: ۴٨٩

(٣) بغية الوعاة ٢: ۴٢

ص: ٣٩١

٣٠٨ الشيخ الفاضل ابو عبد اللّه الزبير بن بكار و كنيته ابو بكر بن عبد اللّه بن مصعب بن ثابت بن عبد اللّه بن الزبير بن العوام القرشى الاسدى الزهرى[707]

قال ابن خلّكان: كان من أعيان العلماء، و تولّى القضاء بمكّة حرّسها اللّه تعالى، و صنّف الكتب النّافعة، منها كتاب «انساب قريش» و قد جمع فيه شيئا كثيرا و عليه اعتماد النّاس فى معرفة نسب القرشيّن، و له غيره مصنّفات دلّت على فضله، و اطّلاعه. روى عن ابن عيينة و من فى طبقته، و روى عنه ابن ماجة القزوينى و ابن ابى الدّنيا و غيرهما، و توفّى بمكّة و هو قاض عليها سنة ستة و خمسين و مأتين، و عمره أربع و ثمانون سنة انتهى. و هو غير ابى عبد اللّه الزبير بن احمد بن سليمان الفقيه الشّافعى المعروف بالزّبيرى البصرى الّذى روى عنه النقاش صاحب التّفسير و غيره، و هو عن داود بن سليمان المؤدّب و غيره، و كان ثقة صحيح الرّواية عند أهل مذهبه، و كان أعمى و له مصنّفات كثيرة منها «الكافى» فى الفقه و كتاب «النيّة» و

---

[705] (٢) بغية الوعاة ١: ۴٨٩

[706] (٣) بغية الوعاة ٢: ۴٢

[707] (*) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١١: ٢۴، تاريخ بغداد ٧: ۴۶٧، تذكرة الحفاظ ٢: ١٠٩، شذرات الذهب ٢: ١٣٣، العبر ٢: ١٢، معجم الادباء ۴: ٢١٨، وفيات الاعيان ٢: ١٨

كتاب «الهداية» و كتاب «الاستخارة و الاستشارة» و كتاب «رياضة المتعلّم» و كتاب «الامارة» و غير، ذلک و له فى المذهب وجوه غريبة، و توفّى قبل العشرين و ثلثمأه كما ذكره ايضا صاحب وفيات الاعيان.

(٭) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١١: ٢۴، تاريخ بغداد ٧: ۴۶٧، تذكرة الحفاظ ٢: ١٠٩، شذرات الذهب ٢: ١٣٣، العبر ٢: ١٢، معجم الادباء ۴: ٢١٨، وفيات الاعيان ٢: ١٨

ص: ٣٩٢

٣٠٩ الشيخ الفاضل الفقيه الاديب زكريا بن احمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد بن عمر اللحيانى الهنتاتى صاحب تونس[٧٠٨]

قال الحافظ السّيوطى قال الصّفدى: كان فقيها فاضلا، و قد أتقن العربيّة، و اطّلع على غوامض المعانى الأدبيّة، و نظم الشّعر، و أتى فيه بالسّحر، و وزر لابن عمّه المستنصر مدّة، ثمّ ملک سنة ثمانين و ستّماة، ثمّ خلع، ثمّ حجّ سنة ثمانى عشر و سبعمأة و اجتمع بالتقى بن تيميّة، و رجع إلى تونس، و قد مات صاحبها، فملّكوه، و لقّب القآئم بامر اللّه، فوثب عليه قرابته أبو بكر، فرفض الملک، و سار إلى الاسكندريّة، و أقام بها إلى أن مات فى المحرّم سنة سبع و عشرين و سبعمأة، و مولده بتونس سنة نيّف و أربعين و ستّمأة انتهى[٧٠٩] و الظّاهر ان شيخ الاسلام زكريّا المعروف بأبى يحيى الانصارى الموصوف بخاتمة المتاخّرين أيضا هو هذا الرّجل بعينه، و له الحاشية المعروفة بين المبتدئين على «شرح الفيّة ابن النّاظم» و قد أشير إلى طبقة الرّجل فى ذيل ترجمة أحمد بن حجر العسقلانىّ المحدّث فلا تغفل. و أمّا تونس فهى كما فى «تلخيص الآثار» من جملة الاقليم الثّالث و مدينة كبيرة على ساحل البحر، قصبة بلاد إفريقيّة، أصّح بلادها هواء و أعذبها ماء، بها من الثّمار و الفواكه ما لا يوجد فى غيرها، و بها أنواع السّمک يرى فى كلّ شهر نوع من السّمک مخالفا لما كان قبله، فيملّح و يبقى سنين صحيح الجرم طيّب الطّعم.

و قال ايضا فى ترجمة افريقيّة: و كانت قديما بلادا كثيرة، و الآن صحارى مسافة أربعين يوما بأرض المغرب. بها برابر بقبايلها، و ماء اكثر بلادها من الصّهاريج

(٭) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١۴: ١٢٩؛ بغية الوعاة ١: ۵۶٩ تاريخ ابن خلدون ۶: ٣٢۵، الدر الكامنة ٢: ١١٣ شذرات الذهب ۶: ٧۶؛ النجوم الزاهرة ٩: ٢۶٨.

(١) البغية ١: ۵۶٩

---

[٧٠٨] (٭) له ترجمة فى: البداية و النهاية ١۴: ١٢٩؛ بغية الوعاة ١: ۵۶٩ تاريخ ابن خلدون ۶: ٣٢۵، الدر الكامنة ٢: ١١٣ شذرات الذهب ۶: ٧۶؛ النجوم الزاهرة ٩: ٢۶٨.

[٧٠٩] (١) البغية ١: ۵۶٩

ص: ۳۹۳

بها معدن الفضّة و الحديد و النّحاس و الرّصاص و الكحل و الرّخام، و مضت ترجمة افريقيّة فى ذيل ترجمة إبراهيم بن عثمان القيروانى فليراجع.

۳۱۰ القاضى عميد الدين زكريا بن محمد بن محمود القزوينى[۷۱۰]

صاحب كتاب «عجائب المخلوقات» المعروف بين الطائفة و غيرهم، و المنقول عنه كثيرا فى البحار و غيره، كان من اعاظم علماء اهل السّنّة و محدّثيهم الحفّاظ، و متفننيهم المهرة فى علوم المعانى و الالفاظ، و كان فى طبقة مولانا العلّامة الحلّى و من اعيان المأة الثّامنة، و قد أدرك مجلسه السّيّد غياث الدين عبد الكريم بن احمد بن طاوس رحمهما اللّه تعالى، و يروى عنه كتابه المذكور و نحق نروى عنه باسنادنا المعنعن عن الشّهيد الاوّل عن ابن معيّة عنه فليلاحظ.

۳۱۱ الشيخ البارع النحوى اللغوى زيد بن على بن عبد اللّه الفارسى الفسوى[۷۱۱]

نسبته الى مدينة فسا المتقدّم اليها الاشارة فى ذيل ترجمة ابى على الفارسى قال ابن عساكر فى تاريخ دمشق و كذلک ابن العديم فى تاريخ حلب كما ذكره صاحب البغية:

كان فاضلا عالما بعلم اللّغة و النّحو، عارفا بعلوم كثيرة. شرح الإيضاح و حماسة أبى تمام، و اقرأ النّحو بحلب، و روى بها الايضاح عن أبى الحسين ابن اخت الفارسى

(*) له ترجمة فى: الذريعة ۱: ۷، و ۱۵: ۲۱۹، كشف الظنون ۲: ۱۱۲۷، الكنى و الالقاب ۳: ۶۱، هدية العارفين ۱: ۳۷۴.

(**) له ترجمة فى: انباه الرواة ۲: ۱۷، بغية الوعاة ۱: ۵۸۳، تلخيص ابن مكتوم ۷۲، مختصر ابن عساكر ۶: ۲۵، معجم الادباء ۴: ۲۲۴

ص: ۳۹۴

عن خاله- و الحديث عن ابن نعيم الهروى و غيره. قرأ عليه الشّيخ ابو البركات عمر بن ابراهيم الكوفى، و سمع منه ابو الحسن علىّ بن طاهر النّحوى و غيره. و سكن دمشق و اقرأ بها، و مات بطرابلس فى ذى الحجة- و قيل ذى القعدة- سنة سبع و ستّين

---

[۷۱۰] (*) له ترجمة فى: الذريعة ۱: ۷، و ۱۵: ۲۱۹، كشف الظنون ۲: ۱۱۲۷، الكنى و الالقاب ۳: ۶۱، هدية العارفين ۱: ۳۷۴.

[۷۱۱] (**) له ترجمة فى: انباه الرواة ۲: ۱۷، بغية الوعاة ۱: ۵۸۳، تلخيص ابن مكتوم ۷۲، مختصر ابن عساكر ۶: ۲۵، معجم الادباء ۴: ۲۲۴

و أربعماة.[۷۱۲] و هو غير زيد الموصلى النّحوى الّذى يعرف بمرزكّة بتشديد الكاف و كان شاعرا اديبا رافضيّا كما عن الصّلاح الصّفدى.

قال و له يرثى الحسين عليه السّلام:

فلو لا بكاء المزن حزنا لفقده	لما جاءنا بعد الحسين غمام
و لو لم يشق اللّيل جلبابة أسى	لما انجاب من بعد الحسين ظلام[۷۱۳]

۳۱۲ الشيخ المتقدم الامام الحافظ تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير بن الحارث اللغوى النحوى المعروف بابى اليمن الكندى البغدادى[۷۱۴]

ولد ببغداد سنة عشرين و خمسمأة، و حفظ القرآن و هو ابن سبع سينن، و اكمل القراءات العشر و هو ابن عشر. و كان أعلى أهل الارض استادا فى القراءات[۷۱۵] كما ذكره الحافظ السّيوطى و كان اوحد عصره فى فنون الآداب و علوّ السّماع، و شهرته

(۱) بغية الوعاة ۱: ۵۷۳.

(۲) بغية الوعاة ۱: ۵۷۴.

(*) له ترجمة فى انباه الرواة ۲: ۱۰، بغية الوعاة ۱: ۵۷۰، شذرات الذهب ۵: ۵۴، العبر ۵: ۴۴، مرآة الجنان ۴: ۲۶، معجم الادباء ۴: ۳۲۲، النجوم الزاهرة ۶: ۲۱۶؛ وفيات الاعيان ۲: ۸۷.

(۳) البغية ۱: ۵۷۰.

[۷۱۲] (۱) بغية الوعاة ۱: ۵۷۳.

[۷۱۳] (۲) بغية الوعاة ۱: ۵۷۴.

[۷۱۴] (*) له ترجمة فى انباه الرواة ۲: ۱۰، بغية الوعاة ۱: ۵۷۰، شذرات الذهب ۵: ۵۴، العبر ۵: ۴۴، مرآة الجنان ۴: ۲۶، معجم الادباء ۴: ۳۲۲، النجوم الزاهرة ۶: ۲۱۶؛ وفيات الاعيان ۲: ۸۷.

[۷۱۵] (۳) البغية ۱: ۵۷۰.

تغنى عن الاطناب فى وصفه، و كان يبتاع الخليع و يسافر به الى بلاد الرّوم و يعود اليها، و لقى جملة المشايخ و له كتاب «مشيخة» و من جملة ما نقله عنها انّه لقى جار اللّه الزّمخشرى على باب استاده ابى محمّد بن الخشّاب و هو يمشى فى جاون خشب لانّ احدى رجليه كانت قد سقطت من الثّلج، فالنّاس يقولون هذا الزّمخشرى، كما ذكره ابن خلّكان و قال الذّهبى المورّخ كما نقل عنه انّه قال لا اعلم احدا من الائمّة عاش بعد ما قرأ القرآن ثلاثا و ثمانين سنة غيره، و قرأ العربيّة على أبى محمد سبط ابى منصور الخيّاط و ابن الشجرى و ابن الخشّاب، و اللّغة على موهوب الجواليقى، و سمع الحديث من ابى بكر ابن عبد الباقى، و خرج له ابو القاسم بن عساكر مشيخة فى أربعة اجزاء، و قدم دمشق و نال الحشمة الوافرة و التّقدّم، و ازدحم عليه الطّلبة. و كان حنبليّا[716] و تقدّم فى مذهب ابى حنيفة و افتى و درّس و صنّف و اقرأ القراات و النّحو و اللّغة و الشّعر. و كان صحيح السّماع، ثقة فى النّقل، ظريفا فى العشرة، طيّب المزاح، قرأ عليه جماعة، و آخر من روى عنه بالاجازة أبو حفص بن القواص ثمّ أبو حفص العقيمى. الى أن قال و له حواش على ديوان المتنبّى، و حواش على خطب ابن نباته، أجاب عنهما الموّفق البغدادى، توفّى سنة ثلاث عشر و ستمأة و انقطع بموته إسناد عظيم.

و فيه يقول تلميذه الشّيخ علم الدّين السّخاوىّ و كان يبالغ فى وصفه:

لم يكن فى عصر عمرو مثله	و كذا الكندىّ فى آخر عصر
و هما زيد و عمرو إنّما	بنى النّحو على زيد و عمرو

و كتب اليه ايضا ابن الدّهان الفرضى:

يا زيد زادک ربّى من مواهبه	نعماء تقصر عن إدراكها الامل
لا بدّل اللّه حالا قد حباک بها	ما دار بين النّحاة الحال و البدل
النّحو انت أحقّ العالمين به	أليس باسمک فيه يضرب المثل

(١) فى المصدر: و كان حنفيا فصار حنبليا و تقدم ...

[716] (١) فى المصدر: و كان حنفيا فصار حنبليا و تقدم ...

كما ذكره صاحب الوفيات و كان عصره قريبا منه و ادرک جماعة من اصحابه قال: و توفّى فى التّاريخ المتقدّم ذكره بدمشق، و دفن من يومه بجبل قاسيون، و هو جبل مطل على دمشق و فيه قبور اهلها و تربهم و فيه مدارس و رباطات و جامع، و فيه نهران مزبد و بورا[٧١٧] ثمّ انّ من جملة نظمه الّذى اورده صاحب البغية و هو من رشيق النظم:

يا سيف دين اللّه عش سالما فالّدين ما عشت به باره

و دم لأهل العلم ما دامت الدّنيا فأنت العالم الدّاره

إنّ الّذى سمّوا إلى نيل ما شيدت من اكرومة واره

كم لک عند الرّوم من وقعة ذكرک فى الدّنيا بها جاره

عففت إلّا عن نفوس لهم انت إليها ابدا شاره

و كم لهم من مقلة طرفها للذّل من أدمعه ماره

انت باذلال العدا حيثما كانوا و إعزاز العدا غاره

كم تشتكى الخيل اليک السّرى هل أنت بالرّفق لها آره!

أنحلتها بالغزو حتّى استوى فى الاين منها الجدع و القاره

هذا قوافى الخالو يهىّ لا يطرح منها لفظة طاره

الّفها الكندىّ طوعا و لن يستوى الطّائع و الكاره

و الخلعة الحسناء حقى على ما قلته و المركب الفاره

ثمّ قال: باره اى مترجرج نعمه. و داره براق، و واره: احمق. و جاره معلن. و شاره من الشّره، و ماره غير مكحّل. و عاره مغرّى. و آره مريح. و القاره. القارح.

و طاره: طارح. و الفاره، صفات البغل و الحمار و لا يوصف به الفرس. ثم انّه قال حضر التاج الكندى فى ثالث عشر رجب سنة خمسين و ستّمأة عند الوزير و حضر ابن دحية فاورد ابن دحية حديث الشّفاعة، فلمّا وصل إلى قول الخليل عليه السّلام انّما كنت خليلا من وراء وراء فتح ابن دحية الهمزتين فقال الكندّى وراء وراء بضمّ الهمزتين

---

[٧١٧] (١) فى الوفيات: ثورى و يزيد.

(۱) فی الوفيات: ثوری و يزيد.

ص: ۳۹۷

فعسر ذلک علی ابق دحية و صنّف فی المسئلة کتابا سمّاه «الصّارم الهندی» فی الرّد علی الکندی، و بلغ ذلک الکندی فعمل مصنّفا و سمّاه «نتف اللحيّة من ابن دحية» و ورد علی الکندیّ سؤال ما الفرق بين «طلّقتک إن دخلت الدّار» و بين «ان دخلت الدّار طلّقتک» فالّف فی الجواب عنه مؤلّفا، فرد عليه معين الدّين محمّد بن علیّ بن غالب الجزری و سمّاه «الاعتراض المبدی بوهم التّاج الکندی».

ص: ۳۹۸

فهرست اصحاب التراجم

الرقم الصفحة

۲۲۷/ حاتم بن عنوان البلخی الملقب بالاصم/ ۴

۲۲۸/ حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الانصاری القرطبی/ ۶

۲۲۹/ حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس الحاسمی الطائی، ابو تمام/ ۷

۲۳۰/ حبيب اللّه المشتهر بملا ميرزا جان الباغنوی/ ۱۲

۲۳۱/ الحارث بن اسد المحاسبی/ ۱۲

۲۳۲/ الحارث بن سعيد بن حمدان بن حمدون الحمدانی «ابو فراس»/ ۱۵

۲۳۳/ حسان بن ثابت بن المنذر بن حزام/ ۲۰

۲۳۴/ حسن ابن ابی الحسن بن يسار البصری الميسانی/ ۲۵

۲۳۵/ حسن بن هانی بن عبد الاول «ابو نواس»/ ۳۸

۲۳۶/ حسن بن محمد بن الصبّاح الزعفرانی «ابو علی»/ ۵۴

۲۳۷/ حسن بن حسين بن عبيد اللّه بن عبد الرحمان السکری/ ۵۵

۲۳۸/ حسن بن على بن احمد، ابن العلّاف الضرير النهروانى/ ۵۵

۲۳۹/ حسن بن القاسم الطبرى الشافعى/ ۵۹

۲۴۰/ الحسن بن عبد اللّه الاصبهانى المعروف بلذكة/ ۵۹

۲۴۱/ الحسن بن عبد اللّه بن سعيد العسكرى/ ۶۰

ص: ۳۹۹

الرقم الصفحة

۲۴۲/ الحسن بن على بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان الضبى/ ۶۳

۲۴۳/ الحسن بن محمد بن هارون بن ابراهيم المهلبى/ ۶۵

۲۴۴/ الحسن بن رشيق «ابو على»/ ۶۸

۲۴۵/ الحسن بن الوليد بن نصر، ابو بكر القرطبى، ابن العريف/ ۶۹

۲۴۶/ الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان النحوى السيرافى/ ۷۰

۲۴۷/ الحسن بن بشر بن يحى الآمدى النحوى الكاتب/ ۷۵

۲۴۸/ الحسن بن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان، ابو على الفارسى/ ۷۶

۲۴۹/ الحسن بن احمد، ابو محمد الاعرابى الغندجانى/ ۸۳

۲۵۰/ الحسن بن ابراهيم بن على بن برهون الفارقى الشافعى/ ۸۴

۲۵۱/ الحسن بن صافى بن عبد اللّه بن نزار النحوى «ملک النحاة»/ ۸۵

۲۵۲/ الحسن بن على بن اسحاق بن العباس، نظام الملک الطوسى/ ۸۷

۲۵۳/ الحسن بن اسحاق اليمنى، ابن ابى عباد/ ۹۰

۲۵۴/ الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد، ابو العلاء الهمدانى/ ۹۰

۲۵۵/ الحسن بن الخطير بن ابى الحسن النعمانى/ ۹۲

۲۵۶/ الحسن بن محمد بن الحسن بن الحيدر بن على الصغانى/ ۹۴

۲۵۷/ الحسن بن محمد بن شرفشاه العلوى الحسينى الاسترابادى/ ۹۶

۲۵۸/ الحسن بن محمد بن عبد اللّه الطيبى/ ۹۸

۲۵۹/ الحسن بن قاسم بن عبد اللّه بن على المرادى المصرى/ ۱۰۱

۲۶۰/ حسن بن محمد بن الحسين الخراسانى، النظام النيشابورى/ ۱۰۲

۲۶۱/ حسين بن منصور الحلاج/ ۱۰۷

۲۶۲/ حسين بن احمد بن خالويه بن حمدان الهمدانى/ ۱۵۰

۲۶۳/ الحسين بن احمد بن يعقوب الهمدانى المعروف بابن الحائک/ ۱۵۴

۲۶۴/ الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقى/ ۱۵۵

ص: ۴۰۰

الرقم الصفحة

۲۶۵/ الحسين بن على النمرى اللغوى البصرى/ ۱۵۶

۲۶۶/ الحسين بن احمد بن الحجاج البغدادى/ ۱۵۸

۲۶۷/ حسين بن على بن الحسين بن على بن محمد، الوزير المغربى/ ۱۶۶

۲۶۸/ حسين بن عبد اللّه بن سينا، ابو على/ ۱۷۰

۲۶۹/ حسين بن موسى بن هبة اللّه الدينورى/ ۱۸۵

۲۷۰/ حسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوى «محى السنة»/ ۱۸۷

۲۷۱/ حسين بن على بن محمد بن عبد الصمد الطغرائى/ ۱۹۲

۲۷۲/ حسین بن محمد بن الوهاب البغدادی الملقب بالبارع الدباس/ ۱۹۵

۲۷۳/ حسین بن محمد بن المفضل بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانی/ ۱۹۷

۲۷۴/ الحسین بن عبد العزیز بن محمد القرشی الفهری الاندلسی/ ۲۲۷

۲۷۵/ حسین بن علی الواعظ الکاشفی البیهقی السبزواری/ ۲۲۸

۲۷۶/ حسین بن معین الدین المیبدی/ ۲۳۵

۲۷۷/ حماد بن سابور بن المبارک بن عبیدة الدیلمی/ ۲۴۷

۲۷۸/ حماد بن سلمة بن دینار/ ۲۴۹

۲۷۹/ حمد بن محمد بن ابراهیم بن الخطاب الخطابی البستی/ ۲۵۱

۲۸۰/ حمزة بن حبیب بن عمارة الکوفی الزیات/ ۲۵۳

۲۸۱/ حنین بن اسحاق العبادی الطبیب/ ۲۵۷

۲۸۲/ خداوردی بن قاسم الافشار/ ۲۶۰

۲۸۳/ خضر بن محمد بن علی الرازی الحبلرودی، نجم الدین/ ۲۶۲

۲۸۴/ خلف بن السید عبد المطلب بن السید حیدر الحویزی المشعشعی/ ۲۶۳

۲۸۵/ خلف بن عسکر الکربلائی/ ۲۶۸

۲۸۶/ خلیل بن ظفر بن الخلیل الکوفی الاسدی/ ۲۶۸

۲۸۷/ خلیل بن الغازی/ ۲۶۹

ص: ۴۰۱

۲۸۸/ خارجة بن زید بن ثابت الانصاری/ ۲۷۵

۲۸۹/ خالد بن عبد اللّه الازهری/ ۲۷۸

۲۹۰/ الخضر بن ثروان بن عبد اللّه الثعلبی/ ۲۷۹

۲۹۱/ خلف بن حیان الهلالی الملقب بالاحمر البصری/ ۲۸۰

۲۹۲/ خلف بن یوسف بن فرتون الاندلسی/ ۲۸۵

۲۹۳/ خلف بن عبد الملک بن مسعود بن راحة الانصاری القرطبی/ ۲۸۶

۲۹۴/ خلیل بن احمد بن عمرو بن تمیم الفراهیدی/ ۲۸۹

۲۹۵/ داود بن علی بن خلف الاصبهانی الظاهری/ ۳۰۲

۲۹۶/ داود بن الهیثم بن اسحاق بن البهلول التنوخی الانباری/ ۳۰۴

۲۹۷/ داود بن عمر بن ابراهیم الشاذلی الاسکندری/ ۳۰۵

۲۹۸/ دعبل بن علی بن رزین بن عثمان بن عبد الرحمان الخزاعی/ ۳۰۶

۲۹۹/ رؤبة بن ابی الشعثاء الملقب بالعجاج/ ۳۲۶

۳۰۰/ ربیعة بن فروخ، ربیعة الرأی/ ۳۳۰

۳۰۱/ ربیع بن خثیم الاسدی الثوری التمیمی الکوفی/ ۳۳۲

۳۰۲/ رجب بن محمد بن رجب، الحافظ البرسی/ ۳۳۷

۳۰۳/ رزین بن معاویة بن عمار العبدری السرقسطی/ ۳۴۵

۳۰۴/ الرضی، محمد بن الحسن الاسترابادی شارح الکافیة/ ۳۴۶

۳۰۵/ زمان بن کلبعلی التبریزی/ ۳۵۰

۳۰۶/ زین الدین بن علی بن احمد الجبعی العاملی، الشهید الثانی/ ۳۵۲

۳۰۷/ زبان بن العلاء بن عمار بن عبد اللّه المازنی، ابو عمرو بن العلاء/ ۳۸۸

۳۰۸/ الزبیر بن بکار القرشی/ ۳۹۲

۳۰۹/ زکریا بن احمد بن محمد بن یحی بن عبد الواحد بن عمر اللحیانی/ ۳۹۳

۳۱۰/ زکریا بن محمد بن محمود القزوینی صاحب اعجایب المخلوقات/ ۳۹۳

۳۱۱/ زید بن علی بن عبد اللّه الفارسی الفسوی/ ۳۹۳

۳۱۲/ زید بن الحسن بن زید بن الحسن اللغوی النحوی/ ۳۹۴

فهرس الاعلام

آ

آدم/ ۵، ۲۳۰، ۲۳۸

آصف بن برخیا/ ۲۲۹

الآمدی/ ۲۲، ۷۶

ابان بن ابی عیاش/ ۳۰، ۳۲

ابان بن تغلب/ ۲۸۲

ابان بن عثمان الاحمر/ ۲۸۱، ۲۸۳

ابان بن عطیة الکوفی/ ۲۸۳

ابراهیم بن احمد الطبری/ ۳۹، ۵۳

ابراهیم بن ادهم/ ۱۲۷، ۳۳۲

ابراهیم بن اسحاق الاحمری/ ۲۸۴

ابراهیم الخلیل علیه السلام ۲۲۵، ۲۲۹، ۲۳۰

ابراهیم الخواص/ ۱۱۹

ابراهيم بن العباس/ ۳۱۴، ۳۱۵، ۳۲۱

ابراهيم بن العباس بن صول تكين/ ۱۴

ابراهيم بن عبد اللّه بن الحسن/ ۳۲۹

ابراهيم بن عثمان- ابن الوزان/ ۶۸

ابراهيم بن عثمان القيروانى/ ۳۹۳

ابراهيم بن على الفارسى/ ۸۱

ابراهيم بن محمد الفزارى/ ۳۳۲

ابراهيم بن محمد النصرآبادى/ ۱۲۰

ابراهيم بن محمد نفطويه/ ۳۰۳

ابراهيم بن محمد اليمنى/ ۹۰

ابراهيم بن مخلد «محمد» ۳۰۸

ابراهيم بن المهدى العباسى/ ۳۰۷

ابراهيم بن ميمون/ ۳۳۲

ابراهيم بن هاشم/ ۵۱، ۳۱۴

ابليس/ ۵، ۳۴، ۲۰۹

ابى بن كعب/ ۳۷، ۲۷۶

ابن الاثير «صاحب جامع الاصول»/ ۲۴۰

احمد بن اسماعيل/ ۳۲۱

احمد البحرانى/ ۱۴۷

احمد البزی/ ۲۵۵

احمد بن بویه «معز الدوله»/ ۶۵

احمد بن جابر/ ۳۵۴

احمد بن جعفر الدینوری/ ۱۸۶

احمد بن حجر العسقلانی/ ۳۹۲

احمد بن حنبل/ ۱۵، ۳۷، ۵۴

احمد بن خضرویه البلخی/ ۴

احمد بن خلیل القزوینی/ ۲۷۳

احمد الرملی الشافعی/ ۳۵۶

احمد بن زیاد/ ۳۱۴

احمد بن زید الدین الاحسائی/ ۳۴۲

احمد بن سلمة/ ۲۵۰

احمد السهیلی/ ۲۳۰

احمد بن طاووس/ ۹۵

احمد بن عبد اللّه «ابن البناء»/ ۷۷

احمد بن عبد العزیز/ ۲۰۶

ابو احمد العسکری- حسن بن عبد اللّه/ ۶۲

احمد بن علی بن نوح/ ۱۴۱

احمد بن عمرو الفراهیدی/ ۲۸۹

احمد بن فهد/ ۱۴۴

ابو احمد القلانسی/ ۱۰۹

احمد بن کامل بن خلف/ ۳۰۸

احمد بن محمد الجرجانی/ ۱۵۷

احمد بن محمد الجریری/ ۱۱۹

احمد بن محمد بن الحداد الحلی/ ۲۵۴

احمد بن محمد بن حنبل/ ۳۶، ۲۴۰

احمد بن محمد بن خاتون العاملی/ ۳۵۸

احمد بن محمد الدینوری/ ۱۸۷

احمد بن محمد بن سعید/ ۲۸۲

احمد بن محمد بن عیسی/ ۳۱

احمد بن محمد الغزالی/ ۸۹

احمد بن محمد النحاس/ ۶۹

احمد بن محمد بن ابی نصر/ ۲۸۲

احمد بن محمد النوری/ ۱۱۸

احمد بن محمد الهرمزی/ ۳۲۵

احمد بن محمود الیزدی/ ۲۶۱

احمد بن مروان الکردی/ ۱۶۸

ابو احمد المغازلی/ ۱۱۸

احمد النراقی/ ۱۸۳

احمد بن نعیم/ ۲۰۷

احمد بن یحی «ثعلب» ۳۰۲

ابو احمد «حسن بن عبد اللّه العسکری» ۶۱

ام احمد/ ۲۰۶

الاحمر- خلف بن حیان/ ۲۸۴، ۳۹۰

احنف بن قیس/ ۹، ۲۰۶، ۲۲۲

احوء بن الحسین/ ۱۴۴

الاخطل/ ۲۹۹

الاخفش/ ۶۰، ۷۵، ۲۸۰، ۲۸۳، ۳۲۸

الاخفش الاوسط/ ۲۹۵

ادریس الحداد/ ۲۵۶

ابن ادهم- ابراهیم/ ۱۱۷

ص: ۴۰۴

ارسطاطالیس/ ۱۸۱، ۲۵۹، ۳۰۵

ارسطو/ ۲۳۵

ارسلان بن عبد اللّه الترکی/ ۸۱

ابن الازرق/ ۲۸۵، ۳۰۴

اسامة بن زيد/ ۱۹۰

اسحاق بن البهلول/ ۳۰۴

اسحاق بن جرير/ ۲۷۷

اسحاق بن حنين/ ۲۵۸

اسحاق بن راهويه/ ۳۰۲

۲- ابو اسحاق الزجاجى/ ۱۶۹

ابو اسحاق الشيرازى/ ۸۴، ۸۸

ابو اسحاق الفزارى/ ۱۳

اسحاق بن محمد النهرجورى/ ۱۴۹

اسحاق بن مرار الشيبانى الاحمرى/ ۲۸۴

اسحاق الوراق/ ۲۵۶

ابو اسحاق الهمدانى/ ۲۸۲

اسد اللّه الكاظمى/ ۳۷۸

اسعد المهيمنى/ ۸۵

الاسكندر الاول/ ۳۰۵

الاسكندر بن دارا/ ۳۰۵

اسكندر بن فيلقوس الرومى/ ۲۵۹

اسماعيل بن اسحاق/ ۲۴

اسماعيل بن جعفر الصادق/ ۳۰۹

اسماعيل الخاتون‌ابادى/ ۳۵۱

اسماعيل الخاجوئى/ ۱۴۹، ۲۶۱

اسماعيل بن خلف الانصارى/ ۸۰

اسماعيل بن رزين/ ۳۲۱

اسماعيل الزاهد/ ۱۷۱

اسماعيل بن زيد/ ۶۲

اسماعيل بن سبكتاكين/ ۸۲

اسماعيل الششترى/ ۱۰۱

اسماعيل الصفار/ ۲۵۱

اسماعيل الصفوى- الشاه/ ۲۳۱

اسماعيل بن عباد- الصاحب/ ۶۷، ۱۰۱ ۱۵۳، ۲۹۴

اسماعيل بن على/ ۲۰۳

اسماعيل بن على الدعبلى/ ۵۳، ۳۰۹

اسماعيل بن على النوبختى/ ۱۴۱

اسماعيل بن محمد بن الفضل/ ۲۶۱

اسماعيل بن معمر القراطيسى/ ۴۰

اسماعيل بن نوبخت/ ۳۸

ابو اسماعيل «وزير مسعود» ۱۹۳

الاسنوى/ ۹۷

ابو الاسود الدؤلی/ ۲۴۵، ۲۹۴

اسود بن زید/ ۳۵

ص: ۴۰۵

الاسود بن یزید النخعی/ ۳۵

اشباس/ ۱۹۵

اشعب/ ۲۱۹

اشعب الطماع/ ۳۷

ابو الاشعث/ ۲۱۲

اشک بن سلوکوس الرومی/ ۳۰۵

الاصمعی/ ۲۰، ۲۶، ۴۴، ۴۶، ۶۰ ۲۸۰، ۲۹۱، ۲۹۵، ۲۹۷ ۳۴۸، ۳۸۹، ۳۹۰

ابن الاعرابی/ ۸۳

الاعشی/ ۲۰، ۲۲

۳- الاعلم- ابو العجاج/ ۲۸۶

الاعمش/ ۲۵۳

افلاطن، افلاطون/ ۱۸۱، ۲۱۷، ۲۵۹

الب ارسلان/ ۸۷

امام الحرمین ابو المعالی/ ۸۷

ابو امامة/ ۲۳

امرء القیس ۱۵، ۳۹، ۵۵، ۱۶۵، ۱۶۹، ۲۲۲

املیخا/ ۱۲۸

امین الاسترابادی- محمد امین/ ۳۰۴

الامین- محمد بن هارون الرشید ۴۷، ۳۳۴

ابن الانباری/ ۱۵۰

انس بن مالک/ ۳۰، ۵۳، ۱۳۳، ۱۲۴، ۱۶۲، ۱۶۳، ۱۸۹، ۱۹۲، ۲۱۰، ۲۳۶، ۲۸۹

انوشیروان/ ۲۳۱، ۲۸۹

اویس القرنی/ ۳۴، ۲۷۶، ۳۳۲

ایاس/ ۹

ایوب/ ۲۹۱، ۲۹۵

ابو ایوب الانصاری/ ۳۳۲

ب

البارع- حسین بن محمد الدباس/ ۱۹۶

الباقر- محمد بن علی ع/ ۱۱، ۱۳۳ ۲۲۹، ۳۴۴

الباهلی/ ۶۰

الببغاء- عبد الواحد بن نصر/ ۱۸

البتول- فاطمة الزهراء/ ۲۱۱، ۲۳۹

البحتری «الولید بن عبید»/ ۷، ۳۲۴

البخاری «محمد بن اسماعیل»/ ۳۷، ۵۴

بدر الدین الزرکشی/ ۱۹۸

البديع الهمدانى «احمد بن الحسين»/ ۳۷

البراء بن عازب/ ۱۹۰

ابو البركات بن المستوفى/ ۸۵

ص: ۴۰۶

البرهان الرشيدى ۹۷

ابن برهان النحوى «عبد الواحد بن على ۷۵، ۱۹۶

بريدة بن الحصيب ۱۹۱

بزرجمهر ۲۱۵

بزيغ ۱۴۱

بشار الاشعرى ۱۴۱

بشار بن برد ۱۶۵، ۲۴۸

بشر الحافى ۱۲۸

بشر بن الخصاصية ۱۲۶

بطليموس الحكيم ۱۸۲

بطينوس ۱۲۸

ابن ابى البغل ۲۲۰

ابو البقاء ۳۰۳

ابو بكر بن ابى قحافة ۲۱، ۲۲، ۲۸، ۳۶ ۹۹، ۱۹۲، ۱۹۹، ۲۰۶، ۲۱۱، ۲۴۱

ابو بكر الانبارى ۱۵۳، ۲۸۴

ابو بكر التونسى ٣٩٢

ابو بكر بن ثوابة القصرى ١٤٨

ابو بكر الخطيب ٣٧

ابو بكر الخوارزمى ٣٢٣

ابو بكر بن دريد ٦٢

ابو بكر الرازى ١١٧

ابو بكر الزقاق ١٢١

ابو بكر بن السراج ٢٩٦

ابو بكر– شعبة ٣٨٩

ابو بكر بن شقير ٨٢

ابو بكر الصولى ١٠، ٣٩

ابو بكر بن الطيب الباقلانى ٢٥

بكر بن عبد اللّه الصغانى ٣٣٠

ابو بكر بن عبد الباقى ٣٩٥

ابو بكر بن عبد الرحمان بن الحارث ٢٧٧ ٢٧٨

ابو بكر العلاف ٥٦

ابو بكر بن على بن وحشة ٢٣٥

ابو بكر بن عياش ٢٥٥

بكر بن ماعز الكوفى ٣٣٢

البلاذری ۲۸۳

بلال ۱۲۶

بلعام بن باعورا ۵

بلقیس ۲۲۹

بنان ۱۴۰، ۱۴۱

بنت علی بن الحسین ۲۷۷

البویطی ۵۴

ابن بویه- مسعود- ۱۶۱

البهاء الجمیزی ۳۴۸

ص: ۴۰۷

البهائی- محمد بن الحسین بن عبد الصمد الحارثی ۱۰۲، ۱۱۰، ۱۳۷، ۱۴۷، ۱۸۰ ۱۹۵، ۲۶۳- ۲۶۵، ۲۶۹، ۳۳۳، ۳۵۹، ۳۸۳، ۳۸۵، ۳۸۶

بهذلة الحناط الکوفی ۲۵۴

بهرام بن کالیجار ۸۳

بهزاد- عبد اللّه السیرافی ۷۱

البیضاوی ۹۷

بینوس ۱۲۹

البیهقی ۱۲۵، ۱۸۱، ۳۱۴، ۳۱۹، ۳۲۱ ۳۴۹

ت

تاج الدولة ۱۷۷

تاج الدين السبكى ۲۱

تاج الدين بن عطاء اللّه ۳۰۵

تاج الدين الكندى- زيد بن الحسن» ۳۹۶

الترمذى ۵۴، ۲۳۶

ابو تغلب ۸۴

التقى بن تيمية ۳۹۲

تقى الدين الشمنى ۷۲

تقى الدين بن صالح العاملى ۳۵۳

ابو تمام- حبيب بن اوس الطائى ۸، ۱۰ ۱۲، ۲۶۵، ۳۲۴

تمليخا ۱۲۹

تنيس بن حام بن نوح ۶۳

توفليس ۲۲۵

تيمور كوركان ۲۴۴، ۲۴۵

ث

ثابت ۲۴۰

ثابت بن قرة ۳۷، ۲۵۷

ثابت بن نباتى ۵۳

الثعالبى ۶۳، ۲۵۲

ثعلب ۱۸۶، ۲۸۴، ۲۹۴، ۳۰۴

ثعلبی ۳۳۴

الثمانینی ۷۵

ابو ثور ۵۴، ۳۰۲

ج

جابر بن سمرة ۱۹۱

جابر بن یزید الجعفی ۱۱۰، ۳۴۱، ۳۴۴

الجاثلیق ۲۲۵

الجاحظ ۳۷، ۲۰۴، ۲۲۲، ۲۲۴، ۲۴۵

جار اللّه- الزمخشری ۳۹۵

الجار بردی ۲۹۶

الجامی «عبد الرحمان» ۱۴۶، ۲۴۱، ۲۴۲، ۲۹۶

جبرئیل ۲۰، ۳۷، ۵۱، ۱۲۸، ۱۳۳، ۲۱۱ ۲۲۶، ۲۲۹

ص: ۴۰۸

الجراح بن عبید اللّه الحکمی ۳۸

الجرمی ۸۱، ۲۴۹، ۲۹۶

جریر بن عبد اللّه البجلی ۳۵

جریر بن عطیة ۳۷، ۲۹۴

الجریری ۱۸۷

الجعدی ۵۵، ۱۹۹

جعفر بن احمد بن علی القمی ۲۲۷

ابو جعفر بن الباذش ۱۵۶

جعفر البرمکی ۲۵۸

ابو جعفر البزار ۲۵۱

ابو جعفر الثانی ۷

ابو جعفر الطوسی- الطوسی ۳۰

جعفر القاضی ۳۵۰، ۳۷۷

جعفر بن محمد ۱۱۷

ابو جعفر- الباقر- محمد بن علی ۲۸۳، ۳۱۰، ۳۲۱

جعفر بن محمد الدرویستی ۵۱

جعفر بن محمد الصادق- ابو عبد اللّه- الصادق ۱۱، ۱۳۱، ۲۸۱، ۲۸۲، ۳۳۶

ابو جعفر المدنی ۲۵۵

ابو جعفر المنصور ۳۲۹

جعفر بن نما ۳۰

ابو جعفر النیسابوری ۱۰۵

جلال الدین الدوانی ۱۲، ۱۰۳

جلال الدین السیوطی ۲۲

جلبان ام ابی نواس ۳۹

الجليس- حسين بن موسى الدينورى ۱۸۶

الجماز ۴۰

ابن جماز ۲۵۶

جمال الدين بن تقى الدين العاملى ۳۵۳

جمال الدين «حسن بن يوسف الحلى»- العلامة ۱۴۴، ۳۵۶

جمال الدين الخوانسارى ۳۷۷

جميل بن دراج ۲۸۱

ابن ابى جمهور الاحسائى ۱۳۰، ۱۴۷

جميل ۲۸۶

جندب بن زهير ۳۳۵

ابن جنى ۷۶، ۷۷، ۸۶

الجنيد بن محمد البغدادى ۱۵، ۳۷، ۱۰۶- ۱۱۹، ۱۲۲، ۱۲۵ ۱۳۰، ۱۴۴، ۱۴۹، ۱۸۶

ابو جهل بن هشام ۲۷۷

ابو الجهم ۲۱۹

جهم بن يخلف المازنى ۳۹۰

ابن الجواليقى ۲۷۹

ابن الجوزى ۳۷، ۱۹۵، ۲۵۳، ۳۰۰

الجوهری ۱۲۷، ۲۹۵

ابن ابی جید ۳۰

ح

ابو حاتم السجستانی ۵۵، ۱۱۶

ابو حاتم الصوفی ۱۱۶

حاتم الطائی ۹

حاتم بن عنوان البلخی ۴*

ابن الحاجب ۲۹۶، ۳۴۹

ابو الحارث ۲۵۵

الحارث بن اسد المحاسبی ۱۲، ۱۳، ۲۱*

الحارث بن سعید «ابو فراس» ۱۵

الحارث الشامی ۱۴۰، ۱۴۱

الحارث بن عبد المطلب ۲۲

الحارث بن هشام ۲۷۷

ابو الحارث بن یحی بن یعمر ۲۹۵

حازم الرواسی ۶

حازم بن محمد ۶*

حافظ الدین البخاری ۱۵۷

الحافظ السلفی ۲۷۶

الحافظ السيوطی- السیوطی-

جلال الدين، ۷۲، ۲۲۸، ۲۸۵، ۲۸۵ ۲۹۳، ۳۴۶، ۳۹۲، ۳۹۴

الحاكم «صاحب مصر» ۱۶۸

الحاكم، ابو عبد اللّه المفيد النيسابورى

«محمد بن عبد اللّه» ۱۰۵

ابو حامد الغزالى ۱۰۸، ۱۱۱، ۳۴۶

حامد الوزير ۱۴۵

الحامض «سليمان بن محمد» ۷۵

حبيب بن اوس- ابو تمام ۷*، ۱۰

حبيب اللّه الشيرازى «ميرزا جان» ۱۲*

حبشى بن جناده ۱۸۹

ابن الحجاج- حسين ۳۷، ۱۵۹ ۱۶۰

ابو الحجاج- الاعلم، يوسف بن سليمان ۲۸۵

الحجاج بن يوسف ۳۱، ۳۲، ۱۵۸، ۲۹۵

الحجة بن الحسن- الصاحب- محمد ابن الحسن العسكرى ۲۷۰

ابن حجر العقلانى- احمد بن على ۹۸، ۱۰۳، ۳۰۳

حذيفة بن اليمان ۱۲۶، ۳۷۱

الحر العاملى «محمد بن الحسن» ۱۴۹، ۲۶۹

حرملة بن يحيى ۱۴، ۵۴

الحریری ۳۷

ص: ۴۱۰

حسان بن ثابت ۲۰،* ۲۴، ۱۹۹، ۲۱۴، ۳۲۳

حسان بن عبد اللّه الاستجی ۲۴

حسان بن مالک ۲۴

حسان بن مفرج بن دغفل ۱۶۸

ابو الحسن الآبنوسی ۲۷۹

حسن بن ابراهیم الفارقی ۸۴*

الحسن بن ابی الحسین ۳۵

حسن بن احمد- ابو علی الفارسی ۷۶*

حسن بن احمد- ابو العلاء الهمدانی ۹۰*

حسن بن احمد بن عبد اللّه ۹۱

حسن بن احمد الغندجانی ۸۳*

الحسن بن احمد النیسابوری ۷۷

حسن بن احمد بن یعقوب ۹۱

حسن بن اسحاق- ابن ابی عباد ۹۰*

حسن بن اسد الفارقی ۸۴

الحسن بن اسماعیل ۳۱۹

ابو الحسن بن ابی بکر العلاف ۵۶

حسن بن بشر الآمدی ۷۵*

الحسن البصری ۲۵* ۳۲، ۳۴- ۳۷، ۱۱۳* ۱۲۴، ۱۳۶، ۱۴۵، ۲۰۲، ۲۵۰، ۲۵۶، ۲۷۶، ۲۹۵، ۳۳۲

ابو الحسن البکری ۳۷، ۳۵۷

ابو الحسن التمیمی ۲۸۲

حسن بن جعفر الکرکی ۳۵۳

الحسن الجیلانی ۳۵۰

الحسن بن الحسین السکری ۵۵*

ابو الحسن الحمامی ۷۷

الحسن الخطیب القاری السبزواری ۳۴۵

الحسن بن الخطیر النعمانی ۹۲*

الحسن بن داود النقار ۶۷

ابو الحسن الربعی- الربعی ۱۵۷

حسن بن رشیق ۶۸*

حسن بن زین الدین الشهید ۳۷۷- ۳۷۹ ۳۸۱، ۳۸۲، ۳۸۵

حسن بن زین الدین العاملی ۳۵۳

الحسن بن سلیمان ۱۵۳

حسن بن صافی «ملک النجاة» ۸۵*

الحسن بن عبد اللّه الاصفهانی ۵۹

الحسن بن عبد اللّه بن سعید العسکری ۶۰*

الحسن بن عبد اللّه بن سهل ۶۲

الحسن بن عبد اللّه بن المرزبان السیرافی ۷۰

حسن بن عبد النبی ۲۵۳

ابو الحسن العریضی ۳۰

الحسن بن علی بن ابیطالب ۱۳۳، ۱۸۹ ۱۹۰، ۱۹۱، ۲۱۱

ص: ۴۱۱

ابو الحسن- علی بن ابیطالب ۱۳۳، ۱۳۶، ۱۶۲

ابو الحسن بن علی بن احمد ۲۳۸

الحسن بن علی بن احمد- ابن وکیع ۶۳*

الحسن بن علی العسکری ۶۱، ۳۱۴

الحسن بن علی الماهابادی ۵۹

الحسن بن علی- نظام الملک ۸۷*

الحسن بن علی النهروانی ۵۵*

ابو الحسن الغافقی ۲۲۷

الحسن بن قاسم الرازی ۱۰۱

الحسن بن القاسم اطبری ۵۹

حسن بن قاسم المرادی ۱۰۱*

ابو الحسن الکسائی ۲۵۳

الحسن بن محمد ۲۷۷

الحسن بن محمد الاعرج ۱۰۲

حسن بن محمد بن شرفشاه ۹۶*

حسن بن محمد الصباح الزعفرانی ۵۴*

حسن بن محمد الصغانی ۹۴* ۳۴۹

حسن بن محمد الطیبی ۹۸* ۱۸۸

حسن بن محمد النیسابوری ۱۰۲* ۱۰۳

ابو الحسن المدائنی ۳۷

حسن بن مظفر النیشابوری ۱۰۴

ابو الحسن بن المقیر ۳۴۸

حسن بن محمد المهلبی ۶۵* ۲۶۲

الحسن بن هانی- ابو نواس ۳۸* ۴۱، ۵۱- ۵۳

الحسن بن هبة اللّه ۳۰

الحسن بن الولید القرطبی- ابن العریف ۶۹*

الحسن بن وهب ۱۰، ۱۹۵

الحسن بن یحیی ۳۳۶

الحسنین ۳۲

حسین بن ابراهیم ۱۴۱

حسین بن ابی الحسن ۳۷۶

حسین بن ابی القاسم الخوانساری ۳۷۷

حسین بن احمد بن بطویه ۱۵۵

حسین بن احمد بن الحجاج- ابن الحجاج ۱۵۸* ۱۶۵

حسین بن احمد بن خالویه- ابن خالویه ۱۵۰*

حسین بن احمد الزوزنی ۱۵۵

حسین بن احمد بن یعقوب ۱۵۴*

حسین الاخلاطی ۲۳۵

ابو الحسین بن البطریق الاسدی ۳۴۱

حسین الجرجانی ۳۵۶

حسین الجفری الاخلاطی ۳۵۶

ص: ۴۱۲

حسین بن الحسن المروج ۳۲

الحسین الحلاج- حسین بن منصور ۲۸

حسین الخوانساری ۳۵۰، ۳۵۱

حسین السکاکی ۲۳۵

حسین بن سعید ۱۳۶

حسین بن ضحاک ۴۹

حسین العاملی (السید ۳۵۱

ابو الحسین العبادانی ۳۱۸

حسین بن عبد اللّه بن سینا- ابو علی ۱۷۰*

حسین بن عبد الصمد الحارثی ۱۲۷، ۳۵۹ ۳۶۹، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۸۹

الحسین بن عبد العزیز الفهری الاندلسی ۲۲۷*

حسین بن عبید اللّه الغضائری ۳

حسین بن علی الآمدی ۱۵۷

حسین بن علی بن ابیطالب (ع) ۲۸- ۳۰، ۱۲۲ ۱۳۲، ۱۳۳، ۱۵۸، ۱۶۰، ۱۸۹، ۱۹۰ ۱۹۱، ۲۱۱، ۲۶۴، ۲۸۷، ۳۱۵، ۳۱۷، ۳۳۴ ۳۸۳، ۳۹۴

حسین بن علی التمار ۱۵۷

حسین بن علی بن بابویه ۱۴۱

حسین بن علی- الربعی ۱۵۷

حسین بن علی السفیانی ۱۵۷

حسین بن علی الطغرائی ۱۹۲*

حسین بن علی الکرابیسی ۵۴

حسین بن علی بن محمد الخزاعی ۲۶۸

حسین بن علی النمری ۱۵۶*

حسین بن علی الواعظ الکاشفی ۲۲۸*

حسین بن علی الوزیر المغربی ۱۶۶*

حسین بن علی بن الولید ۱۵۷

ابو الحسین الفارسی- ابن اخت ابی علی ۷۸، ۳۹۳

حسین بن محمد البارع الدباس- حسین الدباس ۹۱، ۱۵۷، ۱۹۵* ۱۹۷

حسین بن محمد التمیمی ۱۵۶

حسین بن محمد بن الحسین الصوری ۱۵۵

حسین بن محمد الخالع ۸۲

حسین بن محمد الخماش ۱۵۶

حسین بن محمد الراغب ۱۹۷*، ۱۹۸

حسین بن محمد الرافقی ۱۵۵*

حسین بن محمد الغبناطی ۱۵۶

حسین بن محمد «القاضی- ۱۸۷، ۱۸۸

حسین بن محمد القرطبی ۱۵۶

حسین بن محمد المستور ۱۵۶

حسین بن محمد المعمائی ۲۴۱، ۲۴۴- ۲۴۶،

ص: ۴۱۳

حسین بن مسعود البغوی ۹۹

حسین بن مسعود بن محمد الفراء ۱۸۷*

حسین بن معین الدین المیبدی ۲۳۵*

حسین بن منصور- الحلاج- ۳۵، ۱۰۷* ۱۴۱- ۱۴۴، ۱۴۸

حسین بن موسی بن هبة اللّه الدینوری ۱۸۵*

حسین بن مهذب المصری ۱۶۶

ابو الحسین النوری ۱۰۷، ۱۴۴

الحسين بن الوليد ۶۹

حسين اليزدى ۲۶۹

الحطيئة ۲۰

الحفار ۵۳، ۳۰۹

حفص ۲۵۶

ابو حفص الحداد ۱۱۸

حفص بن سليمان الهمدانى ۱۶۹

حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفى ۲۵۲

ابو حفص السهروردى ۹۸؛ ۱۰۰

ابو حفص العقيمى ۳۹۵

ابو حفص بن القواص ۳۹۵

ابو حفص النيشابورى ۱۲۱

الحكم بن سعيد العشيرة ۳۸

الحكم بن عتيبة ۲۸۲

ابو حكيمة الكاتب ۴۷

الحلاج- حسين بن منصور ۱۰۸، ۱۰۹ ۱۳۹، ۱۴۳، ۱۴۵- ۱۴۸، ۳۴۳

حماد ۲۰۴

حماد الراوية ۳۷

حماد بن زيد ۴۰، ۲۸۲

حماد بن سابور بن المبارک الدیلمی- ۲۴۷- ۲۴۹

حماد بن سلمة بن دینار ۵۳، ۲۴۹* ۲۵۰

حماد بن عیسی ۳۰، ۲۸۱

حماد بن هرمز- حماد بن سابور ۲۴۸*

حماد بن یونس ۲۴۸

ابن الحمامی ۱۵۷

حمد بن حمید بن محمود ۲۵۳

حمد بن محمد بن ابراهیم البستی ۲۵۱*

حمد بن محمد بن عبد اللّه بن فورجة ۲۵۲، ۲۵۳

حمد اللّه المستوفی ۲۷۴، ۳۳۱، ۳۳۳

حمزة الاردبیلی ۹۷

حمزة الاصفهانی ۲۹۲

ابو حمزة البغدادی ۱۱۹

حمزة بن حبیب ۲۵۳* ۲۵۵، ۲۵۷، ۳۸۸

حمزة بن عمار الزبیدی ۱۴۰

ص: ۴۱۴

حمزة الیزیدی ۱۴۱

حمید بن مسعدة ۵۶

الحمیری- اسماعیل ۳۲۰

الحمیری «صاحب قرب الاسناد» ۲۷۷

ابن حنبل- احمد ۱۶۳

ابو حنیفة الدینوری ۶۰، ۱۸۶، ۲۱۶

ابو حنیفة- نعمان بن ثابت ۳۷، ۷۱ ۹۳، ۱۰۶، ۱۴۷، ۱۷۰، ۲۰۵، ۲۴۰، ۲۴۸، ۲۹۱، ۳۶۸

حنین بن اسحاق ۳۷، ۲۵۷*

حواء ۲۳۸

ابو حیان الاندلسی ۶، ۱۰۱، ۱۵۶، ۱۸۵ ۲۲۷، ۳۰۲، ۳۴۸، ۳۴۹

ابو حیان التوحیدی ۷۱

حیدر- علی علیه السّلام ۲۳۹

حیدرة الکرار- علی علیه السّلام ۱۶۴

خ

خارجة بن زید بن ثابت الانصاری ۲۷۵* ۲۷۸

خالد الازهری- خالد بن عبد اللّه ۱۰۱ ۲۷۸* ۲۹۶

ابو خالد بن التراس «الراس» ۶۹

خالد بن صفوان ۲۱۶

خالد بن عبد اللّه- خالد الازهری

ابو خالد الکابلی ۲۷۷

خالد بن کلثوم الکلبی ۲۷۹

الخالدیان ۱۸

ابن خالویه- حسین بن احمد ۱۵۲، ۱۵۴

خباب بن الارت ۱۲۶

الختنی ۹۷

خداوردی بن قاسم الافشار ۲۶۰*

خدیجة الکبری (ع) ۳۰، ۳۸۶

الخراجی ۵۶

الخزرجی ۹۰، ۹۱

الخصیب «صاحب مصر» ۳۹

الخضر ۲۱۳

الخضر بن ثروان الثعلبی ۲۷۹*

الخضر بن رضوان ۲۸۰

خضر بن محمد بن علی الحبلرودی ۲۶۲*

الخطیب البغدادی- احمد ۷۲، ۱۴۶، ۳۰۴

الخطیب التبریزی ۱۹۷

ابو الخطاب بن مقلاص ۱۴۰، ۱۴۱

خلاد ۲۵۴

خلف القاری- خلف بن هشام البزاز ۲۵۵، ۲۵۷،

خلف بن حیان الاحمر البصری ۲۸۰*

خلف بن عبد العزيز ۲۸۸

خلف بن عبد المطلب المشعشعی ۲۶۳*

خلف بن عبد الملک القرطبی ۲۸۶*

خلف بن عسکر الکربلائی ۲۶۸*

خلف بن یوسف بن فرتون ۲۸۵

خلف بن یعیش ۲۸۶

ابن خلکان «احمد بن محمد» ۱۳، ۲۵، ۲۶، ۳۹، ۶۱، ۶۴، ۶۷، ۷۱، ۷۸، ۸۴، ۸۷، ۱۰۸، ۱۵۲، ۱۶۵، ۱۶۷، ۱۷۰، ۱۷۳، ۱۸۶، ۱۹۳، ۲۴۷، ۲۵۱، ۲۵۳، ۲۵۸، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۷۷، ۲۹۰، ۳۰۰، ۳۰۲، ۳۹۱، ۳۹۵

خلیفة سلطان الحسینی ۲۶۹، ۳۷۷

خلیل- ابراهیم علیه السّلام ۲۳۱

خلیل بن احمد الفراهیدی ۳۷، ۲۴۵ ۲۴۹، ۲۶۹، ۲۸۹* ۲۹۰- ۲۹۵، ۲۹۷- ۳۰۰ ۳۲۳، ۳۲۸، ۳۹۶

خلیل بن اسماعیل ۳۰۱

خلیل بن ظفر الکوفی ۲۶۸*

خلیل بن الغازی القزوینی ۲۶۹* ۲۷۱، ۳۳۸

خلیل بن محمد النحوی النیسابوری ۳۰۱

ابن خلیل ۲۳۲

الخنساء ۲۲، ۲۳، ۶۱

خوارزمشاه علی بن مأمون ۱۷۲

خیثمة ۳۱۰

ابو الخیر الخمار ۱۷۲

خیرة، ام الحسن البصری ۲۶

د

الدار قطنی ۹۱

الداماد «السید- محمد باقر ۱۴۶ ۱۴۷، ۱۷۳، ۲۶۹، ۳۸۵

الدانی ۱۵۳، ۲۸۲

داود علیه السّلام ۲۱۲

ابو داود ۵۴

داود البکری ۳۲۵

داود بن سلیمان المؤدب ۳۹۱

داود بن علی بن خلف الظاهری الاصفهانی ۳۰۲* ۳۰۳

داود بن عمر الشاذلی الاسکندری ۳۰۵*

داود بن میکائیل السلجوقی ۸۷

داود بن الهیثم الازدی ۳۰۴

داود بن الهیثم الانباری ۳۰۴*

الدباخ ۲۸۸

الدبوسی ۹۷

الدجال ۲۱۳

ابن دحية ۳۹۶، ۳۹۷

ابو الدرداء ۲۴۹

ابن درستويه ۳۹، ۵۴، ۲۹۳، ۲۹۶

ابن دريد ۷۱، ۷۲، ۷۵، ۱۵۰، ۱۵۳ ۱۵۴، ۲۸۱، ۲۹۴

دريونس ۱۲۹

دعبل بن على الخزاعى ۳۰۶* ۳۱۵، ۳۱۸- ۳۲۵

دقيانوس ۱۲۹

الدقى ۱۲۱

دلف بن جحدر ۳۲۵

ابو دلف العجلى ۹

الدمامينى ۳۴۷

الدمنهورى ۱۰۱

الدمياطى ۹۵

ابن ابى الدنيا ۳۹۱

ابن الدورى ۲۵۵

ابن الدهان الفرضى ۳۹۵

الديلمى- صاحب ارشاد القلوب ۲۹۷

ذ

ذا نوانس ۱۲۹

ابو ذر بن خليل القزوينى ۲۷۳

ابو ذر الغفارى ۳۱، ۳۲۷، ۱۲۲، ۱۲۶ ۱۳۳، ۱۳۶

الذهبى ۹۴، ۱۴۶، ۱۵۰، ۲۷۶، ۲۸۸ ۲۸۹، ۳۹۵

ذو الرمة ۲۸۰

ذو النون المصرى ۱۱۶، ۱۲۳

ذو اليمان ۳۲۰

ر

رابعة بنت اسماعيل العدوية ۳۳۱

الرابى «الوانى» ۹۷

الرازى- محمد بن زكريا ۳۷

الراضى باللّه ۱۹

الراغب- حسين بن محمد ۲۹۶

الراوية- حماد بن سابور ۲۴۶

الربعى- على بن عيسى ۷۵، ۱۵۴

الربيع بن خثيم ۳۴، ۳۳۲* ۳۳۵، ۳۳۷

الربيع بن خراش ۳۳۷

الربيع بن سليمان الخيرى ۵۴

الربيع بن سليمان المرادى ۵۴

ابو الربيع ۲۲۷

ابو الربیع الضریر ۲۸۶

ام الربیع ۳۳۴

ربیعة بن الحسن ۳۳۱

ربیعة بن عبد الرحمان ۱۴

ربیعة بن فروخ ۳۳۰* ۳۳۱

ربیعة بن مالک ۲۴۹

رجب البرسی «رجب بن محمد» ۱۴۷، ۳۳۷*

رجبعلی التبریزی ۳۵۱

رحمة النجفی ۳۸۴

رزین بن علی ۳۲۱

رزین بن معاویة بن عمار العبدری ۳۴۵*

الرشید- هارون ۴۴، ۴۵، ۲۰۲، ۲۲۵ ۲۷۳، ۲۸۳، ۲۸۴، ۳۲۴

ابن رشید ۶

الرضا- علی بن موسی ۱۱، ۱۲۹، ۱۳۶ ۲۷۷، ۳۰۸، ۳۱۱، ۳۱۴، ۳۲۱، ۳۳۲، ۳۳۳

الرضی الاسترابادی- حسن بن محمد ۲۳۶، ۲۹۶، ۳۴۶* ۳۴۷

الرضی الموسوی- محمد بن الحسین ۷۳ ۱۵۹، ۲۳۸* ۳۴۲

رضی الدین بن طاووس ۳۵، ۳۴۲

رضی الدین القزوینی ۳۴۸

رضی الدین النیشابوری ۱۰۶

رفیعا القزوینی ۲۳۰

الرقاشی ۳۲۱، ۳۲۲

رؤبة بن ابی الشعثاء ۳۲۶* ۳۲۹

رؤبة ۲۰۱، ۲۱۸، ۲۸۰

روح ۲۵۶

روح القدس ۳۱۴

الرودباری ۱۲۰

الرودکی ۲۳۰

ابن الرومی ۳۸، ۱۵۸، ۱۹۵، ۲۱۴، ۲۱۶ ۲۲۴

رویس ۲۵۶

رویم بن احمد ۱۱۶، ۱۱۹

الریاسی ۲۹۹

الریاشی ۵۵

ابو ریحان البیرونی ۱۷۲

ز

زبان بن العلاء المازنی- ابو عمرو ۳۸۸*

ابن الزبعری ۲۰

الزبیدی ۶، ۱۵۶، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۷۹ ۲۹۴، ۳۹۰

الزبیر بن احمد بن سلیمان ۳۹۱

الزبیر بن بکار ۳۹۱❊

الزّبیر بن العوام ۲۵

ابن الزبیر ۲۲۸، ۲۸۰، ۳۰۱

الزجاج ۶۰، ۷۵، ۷۶، ۲۹۶

الزجاجی ۳۰۵

زر بن حبیش ۲۵۴

زکریا بن احمد ۳۹۲

زکریا الانصاری ۳۵۷

ابو زکریا القسوری ۴۱

زمان بن مولی کلبعلی التبریزی ۳۵۰❊

الزمخشری ۳۷، ۱۰۴، ۳۲۶

زهراء ام قاسم ۱۰۱

الزهری ۲۷۵، ۲۷۷

زهیر ۵۵

زید بن ارقم ۱۸۹، ۱۹۰

زید بن ثابت ۲۶، ۳۷، ۲۷۶

زید بن الحسن الکندی ۳۹۴

زید بن الخطاب ۲۵۱

زید بن علی بن الحسین ۲۴۱

زید بن علی الفارسی الفسوی ۷۸، ۳۹۳*

زید الموصلی النحوی ۳۹۴

ابو زید ۴۰

ابو زید النحوی ۲۹۹

زین الدین الثانی- زین الدین بن محمد ۳۸۲* ۳۸۶

زین الدین الجرمی ۳۵۷

زین الدین بن علی البقعانی ۳۸۷

زین الدین بن علی- الشهید الثانی ۳۵۲* ۳۵۵، ۳۶۳

زین الدین علی بن محمد- زین الدین الثانی

زین الدین بن عین علی الخوانساری ۳۸۷

زین الدین الفقعانی ۳۵۴

زین العابدین «علی بن الحسین (ع) ۱۳۲

س

سائب بن عبد بن یزید ۲۴۰

سارة ۲۱۳

سارینوس ۱۲۹

سالمم بن عبد اللّه بن عمر ۲۷۶، ۲۷۷

ابو سالم ۲۲۷

سانیوس ۱۲۸

السبکی ۳۳۲

السراج ۷۱، ۷۲، ۱۰۱

ابن السراج ۷۵، ۷۶

السراج الوراق ۳۴۸

السری بن مغلس السقطی ۱۰۹، ۱۱۷ ۱۱۸، ۱۳۱

سعد بن ابی وقاص ۱۸۹، ۲۸۵

ابو سعد السمان ۶۲

ابو سعد- ابو سعید- داود الهیثم ۳۰۵

سعد بن عبادة ۱۲۵

ابو سعد المالینی ۶۲

ابن سعد «محمد بن سعد» ۲۱

سعدی الرشتی ۳۵۱

ابو سعید بن ابی الخیر ۱۲۲، ۱۸۳

ابو سعید الاصطخری ۱۶۵

سعید بن جبیر ۳۸۹

ابو سعید- الحسن البصری ۲۷

سعید بن حمدان ۱۹

سعید بن حمید ۴۸

ابو سعید الخدری ۱۲۶، ۱۹۰، ۱۹۱

ابو سعید الخراز ۱۳۸

سعید بن سعید الفارقی ۱۵۴

ابو سعید السیرافی- حسن بن عبد اللّه ۱۵۰

سعید الطبیب ۴۱

سعید بن عبد اللّه ۲۰۳

سعید بن عیسی الاصفر اللغوی ۲۸۵

سعید بن المسیب ۱۲۳، ۲۷۶- ۲۷۸

السفاح ۳۳۱

ابو السفاح ۴۹

سفیان الثوری- سفیان بن سعید ۳۵، ۱۱۳

ابو سفیان بن الحارث ۲۱

ابو سفیان بن حرب ۲۰، ۱۳۴

سفیان بن سعید- سفیان الثوری ۱۳۷

ابو سفیان بن العلاء ۳۸۹

سفیان بن عیینة ۵۴، ۲۹، ۳۸۹

ابن سکرة ۱۶۴

ابن السکیت ۳۰۴

السلامی- محمد بن عبد اللّه ۱۸

سلطان الروم ۳۸۱، ۳۸۳

السلفی ۶۲، ۳۳۲

سلمان بن خلیل القزوینی ۲۷۳

سلمان الفارسی ۳۱، ۱۲۶، ۱۳۳، ۱۹۰ ۲۲۲، ۳۷۱

ابو سلمة بن عبد الرحمان ۲۲۷

ابو سلمة ۲۰

ام سلمة ۲۶، ۱۹۰، ۱۹۱، ۲۷۷

سلمویه الطبیب ۲۱۲

سلیم ۲۵۴

سلیم بن قیس ۳۰- ۳۲

سلیمان بن الاشعث ابو داود السجستانی ۱۸۸

سلیمان الاعمش ۲۵۶، ۲۸۲

سلیمان بن حبیب الازدی ۲۹۸، ۲۹۹

سلیمان بن داود (ع) ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۲۹

سلیمان الصفوی (الشاه- ۲۷۳، ۳۴۵

سلیمان بن عبد الملک ۲۱۶، ۳۲۳

سلیمان بن عثمان ۳۶۵

سلیمان العثمانی (سلطان- ۳۶۹

سلیمان بن المهاجر البجلی ۱۶۹

سلیمان بن وهب ۱۹۵

سلیمان بن یسار ۲۷۷، ۲۷۸

السمعانی ۱۵، ۲۵، ۱۰۲، ۱۲۷، ۱۸۶ ۱۸۷، ۲۵۱

ابن السمعانی ۲۵۱

سمنون بن حمزة الزاهد ۱۰۹

سنجر بن ملکشاه ۱۰۵

ابو سهل احمدونی ۱۷۸

سهل بن سعد ۱۸۹

سهل بن عبد اللّه التستری ۱۰۷، ۱۴۴

سهل بن محمد صعلوکی ۱۰۶

ابو سهل المسیح ۱۷۲

سهل بن هارون ۲۰۴، ۲۰۷

سهل بن یعقوب ۵۰

السوسی ۱۴۹

سیبویه ۳۷، ۸۶، ۱۵۲، ۲۴۹، ۲۸۹، ۲۹۰

السید بن طاووس ۱۴۴

السيرافى- حسن بن عبد اللّه ۷۳، ۷۴ ۸۱، ۱۵۵، ۲۴۹، ۲۹۰- ۲۹۲، ۳۹۰

ابن سيرين- محمد ۱۸، ۳۶، ۳۷، ۲۲۰

السيف الآمدى ۳۷، ۹۶

سيف الدولة بن حمدان- على بن عبد اللّه ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۱۹، ۷۸، ۱۵۲، ۱۵۳

ابن سينا- حسين بن عبد اللّه ۳۷، ۱۷۵، ۱۸۰

السيوطى ۶۷، ۹۲، ۱۰۰، ۲۹۶، ۳۸۸

ش

شابور ذو الاكتاف ۲۷۳

الشاطبى المقرىء ۳۴۸

الشافعى- محمد بن ادريس ۳۷، ۵۴، ۸۵، ۹۹ ۱۶۳، ۳۰۲

ابن شاهين ۵۶

شبيل بن عروة الضبعى ۳۲۹

الشجاج ۲۵۱

ابن الشجرى ۷۵، ۲۷۹، ۳۹۵

شداد بن عاد ۳۰۵

ابن شرف الاديب ۶۸

الشرف الدمياطى ۹۴

شرف الدين السماک الحجمى ۲۶۴

الشرف المقيلى المالكى ۱۰۱

شریف الجرجانی «السید ۱۰۳، ۱۶۵ ۲۶۶، ۳۳۸، ۳۴۸

شعبة- ابو بکر بن عیاش ۲۵۴، ۲۵۵ ۲۸۲، ۳۹۰

شعبی ۲۱، ۲۸، ۲۰۲، ۳۳۲

شعیب النبی ۲۱۲

شفیعی- حسین بن محمد المعمائی ۲۴۲، ۲۴۳

شقیق البلخی ۴

الشمر ۱۵۸

شمس الدین ابن ابی اللطف المقدسی ۳۶۵

شمس الدین الاصفهانی ۳۰۳

شمس الدولة بن بویه ۱۷۶

شمس الجیلانی ۳۵۰

شمس الدین الدیروطی ۳۵۸

شمس الدین بن طولون الدمشقی ۳۵۴

شمس الدین بن عزم ۳۴۶

شمس الدین اللبان ۱۰۱

الشنبوذی ۲۵۶

الشهاب اسعد ۱۹۳

شهاب الدین البلقینی ۳۵۷

الشهاب الطوسی ۹۲، ۹۳

شهاب الدین ابن النجار ۳۵۷

شهر آشوب ۳۰

ابن شهر آشوب ۸، ۱۱، ۵۰، ۱۰۵، ۱۵۸

الشهرستانی- عبد الکریم ۱۷۴

ابن شهریار الخازن ۳۰

الشهید الاول «محمد بن مکی» ۱۰، ۳۸- ۹۵ ۱۲۷، ۲۵۴، ۲۵۵، ۳۸۲، ۳۹۳

الشهید الثانی- زین الدین بن علی ۱۶۱ ۲۷۲، ۳۵۸، ۳۵۹، ۳۸۲، ۳۸۳، ۳۸۷

شیرین ۷۹

ابن الشیخ ۳۲۱

الشیطان ۵، ۲۸، ۳۳، ۱۱۱، ۱۴۳، ۱۹۲ ۲۱۳، ۲۹۵، ۲۹۹، ۳۴۳

ص

صائد النهدی ۱۴۰، ۱۴۱

الصاحب محمد بن الحسن (ع) ۱۱۰، ۱۳۹، ۳۴۲

صاحب بن عباد ۱۱، ۱۵، ۵۶، ۶۱، ۸۱، ۸۲ ۲۱۳، ۲۲۱، ۳۵۷

صاحب الهند ۹۴

الصادق- جعفر بن محمد ۱۱۱، ۱۳۰- ۱۳۲ ۱۳۷، ۱۶۰، ۲۳۰، ۲۵۴، ۲۷۴، ۲۷۷، ۲۸۲ ۳۰۰، ۳۰۴، ۳۰۷، ۳۳۷، ۳۴۴

صاعد بن الحسن اللغوی «ابو العلاء» ۶۹

ابو صالح السمان ۳۸۹

صالح بن عبد اللّه الاسدی ۹۵

صالح بن مشرف الطاووسی ۳۵۳

صخر بن عمرو بن الشرید ۶۱

ص: ۴۲۲

صدر الشیرازی ۱۳۹

صدر الدین الجیلانی الهندی ۱۸۴

صدر الدین القمی ۳۷۹

الصدوق «محمد بن علی» ۳۴، ۵۲، ۱۲۹ ۱۳۱، ۱۴۱، ۲۹۹، ۳۱۴، ۳۱۹، ۳۲۱، ۳۲۵

الصغانی ۹۵

صلاح الدین الصفدی ۳۷، ۹۷، ۱۰۴ ۱۵۵، ۱۹۳، ۱۹۵، ۲۵۳- ۳۰۳، ۳۴۹، ۳۹۲ ۳۹۴

صفی الدین الحلی ۳۲۳

صهیب ۱۲۶

الصولی ۳۸، ۳۱۴، ۳۱۹، ۳۲۱

ض

ضرار بن الخطاب ۲۰

ابو الضیاء ۳۷

ضیاء الدین الترک ۳۷

ط

الطائع ۷۲

طالوت ۲۱۲

ابو طاهر الذهلى ۶۹

الطبرسى ۳۳، ۳۵، ۱۴۴، ۳۲۶

طلحة الطلحات ۳۲۴

طلحة بن عبيد اللّه ۲۵

طلحة بن مصرف ۲۸۲

طهماسب الصفوى (الشاه- ۲۳۲

الطوسى- شهاب ۹۳

الطوسى- محمد بن الحسن ۵۰، ۱۴۱ ۲۶۸، ۳۰۹

ابن ابى الطيب- على بن عبد اللّه النيسابورى ۱۰۶

ابو الطيب الطبرى ۱۹۶

ابو الطيب اللغوى ۲۸۰- ۲۸۲

ابو الطيب المتبنى ۱۵۲

ابو الطيلسان ۲۲۷

ظ

ظهير الدين (الشيخ- ۱۶۱

ع

عاصم بن ابى النجود ۶۷، ۲۵۴- ۲۵۷ ۲۸۲، ۳۵۴، ۳۸۹

عاصم الاحول ۲۵۹، ۲۹۱

عامر بن عبد قیس ۳۴، ۳۳۲

ابن عامر ۲۵۷

ابو عامر المنصور ۲۵۷

ام عامر ۲۱۵

ص: ۴۲۳

عایشه ۳۴، ۱۹۰، ۱۹۲، ۲۱۳

عباس بن الاحنف ۷۰، ۲۲۳، ۲۹۹

ابو العباس البونی- احمد بن علی القرشی ۲۳۲، ۲۳۳

عباس بن الحسین ۲۲۲

ابو العباس الدینوری ۱۲۰

ابو العباس بن سریح ۱۰۹

ابو العباس السفاح ۱۶۹

عباس الصفوی (الشاه- ۲۷۲، ۳۳۳

ابن عباس- عبد اللّه ۳۷، ۱۱۶، ۱۲۹ ۲۱۱، ۲۳۴، ۲۷۷، ۳۰۳

عباس بن المأمون ۲۱۲

ابو العباس المبرد ۵۲

عبد اللّه بن ابی اسحاق الخضرمی ۲۹۲

عبد اللّه بن اسعد الیافعی ۲۳۴

عبد اللّه بن بکیر ۲۸۱

عبد اللّه التستری (المولی- ۲۶۰

عبد اللّه بن جعفر الحمیری ۳۱

ابو عبد اللّه- جعفر بن محمد الصادق ۱۳۲، ۲۸۳

عبد اللّه بن الحارث ۱۴۰

ابو عبد اللّه- الحاکم ۲۵۱

ابو عبد اللّه- ابن الحجاج- حسین ۱۶۱

عبد اللّه بن خریش الکوفی ۲۸۴

ابو عبد اللّه بن خفیف ۱۱۹

عبد اللّه بن خلف الخزاعی ۳۲۴

عبد اللّه بن داهر ۳۳۶

عبد اللّه بن ذکوان ۲۵۵

عبد اللّه بن رواحة ۲۲، ۲۴

عبد اللّه بن رؤبة ۳۲۶

عبد اللّه بن زید بن الحارث ۳۹۰

عبد اللّه بن سبا ۱۴۱

ابو عبد اللّه- الشهید الاول ۳۷۲

عبد اللّه بن طاهر بن الحسین ۱۰۵

ابو عبد اللّه الطنجی ۱۰۱

عبد اللّه بن عامر بن زید ۲۵۵

عبد اللّه بن عباس- ابن عباس ۲۷۶

عبد اللّه بن على التجيبى ۲۳۴

ابو عبد اللّه الفراوى ۹۱

عبد اللّه بن قتيبة الدينورى- ابن قتيبة ۱۸۶

ابو عبد اللّه القيروانى ۸۵

ابن عبد اللّه بن قيس ۳۴

عبد اللّه بن كثير ۲۵۵

عبد اللّه بن المبارک ۱۳، ۳۰۱، ۳۸۹

عبد اللّه بن محمد المرتعش ۱۰۶

عبد اللّه بن مسعود ۱۲۵، ۱۹۱، ۲۷۴

ص: ۴۲۴

عبد اللّه بن مسكان ۲۸۱

عبد اللّه بن المعتز ۱۵، ۴۷، ۵۶

عبد اللّه بن المقفع ۲۰۳، ۲۳۱، ۲۹۱

عبد اللّه بن منازل ۱۲۰

ابو عبد اللّه الناتلى ۱۷۱

ابو عبد اللّه بن النمرى ۲۸۰

ابو عبد اللّه الهمدانى ۱۵۳

عبد اللّه بن يونس ۳۳۶

عبد الباقى بن محمد النحوى ٥٠، ٨٢

ابو عبدة الوزير ٢٤

عبد الجليل بن عبد الكريم ١٥٧

عبد الحق «شهاب الدين» ٣٥٧

عبد الحميد ٣٧

عبد الحميد بن حسن المغربى ١٦٨

عبد الحميد السمنهورى ٣٥٧

عبد الرحمان بن احمد المكودى ١٠١

عبد الرحمان بن احمد النيسابورى ١٠٥

عبد الرحمان الانبارى ٣٠٥

عبد الرحمان الجامى ٢٢٩، ٢٤٥، ٢٧٨

عبد الرحمان بن الحارث ٢٧٧

عبد الرحمان بن حسان ٢٠

ابو عبد الرحمان السلمى ١١٧، ٢٥٤

عبد الرحمن- السيوطى- جلال الدين ٢٧٨

عبد الرحمان بن عطية الدارانى ١١٨

عبد الرحمان بن مهدى ٣٠٩

عبد الرحمان بن هشام ٢٤

عبد الرحيم البخارى الحافظ ١٥٥

عبد الرحیم العباسی ۳۶۹، ۳۸۲

عبد الرزاق الکاشی ۱۰۲

العبدری- رزین بن معاویة ۳۴۶

عبد السلام بن صالح ۳۱۴

ابن عبد السلام ۱۹۸

عبد الصمد بن المعذل ۸

عبد الصمد ۲۰۳، ۲۰۴

عبد العزیز بن یحی الجلودی ۲۳۸

عبد العظیم الحسنی ۲۷۰

عبد الغفار بن عبد الکریم القزوینی ۲۷۳

عبد الغفار الفارسی ۲۵۱

عبد القادر بن ابی الخیر ۳۵۶

عبد القادر الجیلانی ۳۶، ۱۱۳، ۱۴۶

عبد الکریم بن احمد بن طاوس ۹۵، ۳۹۳

عبد الکریم بن علی بن القفال ۱۹۷

عبد الکریم بن هوازن- القشیری ۱۰۶

عبد الملک بن زیادة اللّه الطینی ۹۸

عبد الملک بن مروان ۲۱۶

ابن عبد الملک ۲۲۸، ۲۸۰، ۳۰۱

عبد المنعم بن عبید اللّه ۱۵۳

عبد النبی بن سعد الجزائری ۳۸۵

عبد النبی بن علی البناطی ۲۵۳

عبد الواحد بن زیاد ۴۰

عبد الواحد بن علی الحلبی- ابو الطیب اللغوی ۱۵۰

عبد الوهاب بن علی البغدادی ۳۰۵

ابو عبید- قاسم بن سلام ۲۵۲

عبید التجفی ۳۸۴

عبید اللّه بن احمد الفزاری ۸۲

عبید اللّه بن جخجخ ۳۱۸

ابو عبید الجوزجانی ۱۷۰

عبید اللّه بن سلیمان ۱۹۵

عبید اللّه بن عبد اللّه بن عتبة ۲۷۷، ۲۷۸

ابو عبیدة بن الجراح ۳۷

ابو عبیدة- معمر بن مثنی ۲۰، ۳۷، ۳۹ ۴۰، ۴۸، ۲۴۵، ۲۹۰، ۳۸۹

العتابی ۴۶، ۲۲۳

ابو العتاهیة ۲۷، ۴۰، ۴۷

عتبة بن غزوان ۲۵۹

عثمان بن ابی العاص ۲۰۵

عثمان بن عفان ۳۲، ۹۹، ۱۹۲، ۲۷۵ ۲۷۶، ۳۳۳

ابو عثمان المغربی ۱۸۶

عثمان ورش ۲۵۵

العجاج بن رؤبة ۲۹۵، ۳۲۶، ۳۲۹

ابن العدیم ۱۵۴، ۳۹۳

عروة بن زبیر ۲۷۷، ۲۷۸

العزیز بن الصلاح ۹۲، ۹۳

ابن عساکر ۲۲، ۲۸، ۱۹۵، ۳۹۳

عضد الدولة– فناخسرو ۷۶– ۷۸، ۱۵۷

عطاء بن یسار ۲۷۷

عطاء بن المقرئی ۳۸۹

ابن عطا ۱۸۷

عطاء بن یحیی بن یعمر ۲۹۵

عطیة الکوفی ۲۸۲

العفیف المطری ۱۰۱

العلاء بن النعمان الخوارزمی ۹۷

ابو العلاء– صاعد بن الحسن ۷۰

ابو العلاء المعری ۳۷، ۳۰۴

علاء الدولة ۱۷۷- ۱۷۹، ۱۸۳

علاء الدولة بن كاكويه ۱۷۳، ۱۷۷

علاء الدولة السمنانى ۲۴۰

العلامة- حسن بن يوسف الحلى ۷، ۳۵ ۹۵، ۱۴۲، ۱۶۱، ۲۵۵، ۲۵۶، ۲۷۶، ۲۸۱ ۲۹۰، ۳۵۳، ۳۷۴، ۳۸۲، ۳۸۹ ۳۵۳، ۳۷۴، ۳۸، ۳۸۹، ۳۹۳

علان الوراق ۲۲۳

علقمة بن مرثد ۳۵

علم الدين السخاوى ۳۹۵

على (الشيخ- ۳۷۲، ۳۸۶

على بن ابراهيم ۳۱۴

على بن ابراهيم بن هاشم ۵۱

على بن ابى الحسن الموسوى الجبعى ۳۵۸

على بن ابيطالب عليه السّلام ۲۲، ۲۳، ۳۱، ۳۲ ۳۴، ۳۷، ۷۳، ۸۰، ۹۹، ۱۰۰، ۱۲۹، ۱۳۳ ۱۶۵، ۱۷۵، ۱۸۱، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۲، ۱۹۸ ۱۹۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۳، ۲۱۹، ۲۲۴، ۲۲۹ ۲۳۶، ۲۳۹، ۲۴۰، ۲۷۴، ۲۷۶، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۱۴، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۳۵، ۳۴۰، ۳۹۰

ابو على بن ابى العلاء ۱۹۹

ابو على ابن ابى هريرة ۵۹

على بن الاثير ۱۷۴

على بن احمد ۶۹

على بن احمد «ابن الحجة» ۳۵۳

على بن احمد بن حرب السميرمى ۱۹۳

على بن احمد بن العباس ۲۰۹

على بن احمد النيسابورى ۲۳۸

ابو على الاهوازى ۷۴

على بن الباذش ۲۸۰

ابو على البناء ۲۲۷

على بن جابر بن على الدباج ۲۲۷

ابو على الحداد ۹۱

ابو على بن الحسن الطوسى ۳۰

على بن الحسن الفطحى ۲۸۱

على بن الحسين «زين العابدين ع» ۱۱، ۲۹، ۳۲، ۱۳۲، ۲۱۱، ۲۷۷، ۲۸۲

على بن الحسين- على الصائع الجزينى ۳۵۸، ۳۸۰، ۳۸۱

على بن الحسين بن على الكاشفى ۲۳۲

على بن الحسين الاحمر الكوفى ۲۸۳

على بن الحسين الموسوى «نور الدين» ۳۵۸

على بن حمزة الاصفهانى ۱۰، ۳۹

على بن حمزة- الكسائى ۲۵۵

ابو على- حسين بن عبد اللّه بن سينا ۱۷۱ ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۷۶، ۱۸۰، ۱۸۱، ۱۸۴، ۱۸۵

على بن دعبل الخزاعى ۳۲۵

ابو على الدقاق ۴

ابو على الرجالى ۲۶۰

على بن على بن رزين ۳۰۹

ابو على الرودبارى ۱۳، ۱۲۵

على بن الزرزور السورائى ۱۶۰

ص: ۴۲۷

على بن زهرة الجبعى ۳۵۹

على بن زين الدين الوسط ۳۸۶

على سبط الشهيد الثانى ۲۶۶

على بن صهل الصوفى الاصفهانى ۱۸۶

على بن سهل النيسابورى ۱۰۴

على بن شاذان ۸۷

على الشهيدى- على بن محمد ۲۶۴

ابو على الصفار ۲۵۱

على بن طاهر النحوى ۳۹۴

ابو على الطبرسى- الطبرسى (الفضل بن الحسن) ۷۸

ابو على الفارسى- حسن بن احمد ۷۲ ۷۸، ۸۰، ۸۱، ۸۲، ۳۹۳

على بن الفرات ۵۶

علی بن القاسم ۵

علی الکرکی– علی بن عبد العلی ۳۸۵

علی بن عبد اللّه الاردبیلی ۹۷

علی بن عبد اللّه الدقاق ۸۲

علی بن عبد اللّه النیسابوری ۱۰۴

علی بن عبد الحمید النجفی ۱۶۰

علی بن عبد الحمید النیلی ۱۲۵

علی بن عبد الرحمان الاشبیلی ۲۸۵

علی بن عبد العلی الکرکی ۳۵۵، ۳۶۴، ۳۷۶، ۳۸۶

علی بن عبد العلی المیسی ۳۵۳

علی بن علی بن دعبل ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۲۱

علی بن عمر الکاتبی ۲۷۴

علی بن عیسی الاخشیدی ۷۹

علی بن عیسی ۳۲۱

علی بن عیسی– الربعی

علی بن عیسی الوزیر ۱۴۲

ابو علی الغسانی ۲۸۵، ۲۸۶

علی بن محمد بن الحسن ۳۷۷

علی بن محمد بن سهل الدینوری ۱۸۶

على بن محمد الشهيدى ۱۴۹

على بن محمد النقى ع ۵۰، ۶۱، ۱۳۴، ۳۱۴

على بن محمد المشعشعى ۲۶۳

على بن محمد المغربى ۱۶۷

على بن محمد النوفلى ۵۲

على بن محمد بن يوسف بن مهجور ۱۵۴

على بن ماهان ۵۱

على الميسى ۳۸۷

على بن موسى الرضا (ع) ۵۱، ۵۲، ۲۳۷ ۲۴۰، ۲۷۴، ۳۰۹، ۳۱۰، ۳۱۲، ۳۱۳، ۳۱۵ ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۱

ص: ۴۲۸

على بن همام بن سهيل ۳۱

على اليزدى المعمائى (شرف الدين) ۲۴۴

على اصغر بن محمد القزوينى ۲۷۲

على الاكبر الشهيد ع ۱۶۰

السيد عليخان بن خلف ۲۶۴- ۲۶۶

على شير النوائى ۲۲۹، ۲۴۱

على قلى الخلخالى ۳۵۱

على نقى الكمرئى ۲۶۷

العماد الطبرى ۳۲

العماد الكاتب ۳۷، ۸۵، ۱۹۳

عمار بن یاسر ۱۲۶، ۳۸۲

عمر ۷۳

عمر بن ابراهیم (ابو البرکات) ۳۹۴

عمر بن اذینة ۳۱

ابو عمر الانماطی ۱۱۷

عمر بن الخطاب ۲۵، ۳۶، ۸۸، ۹۹، ۱۸۱ ۱۹۱، ۱۹۹، ۲۰۶، ۲۰۹، ۲۱۱، ۲۲۴، ۲۵۱ ۲۵۸، ۲۷۶، ۳۲۴

عمر الخیام ۱۰۶

ابو عمر الدوری ۵۶

ابو عمر الزاهد ۳۹، ۵۴، ۱۵۰، ۱۵۳، ۲۵۱

عمر بن شبه ۳۰۴

عمر بن عبد العزیز ۲۸، ۲۱۱

عمر بن محمد الاشبیلی- الشلوبین الاکبر ۲۲۷

عمر بن مسلم الحداد ۱۰۶

ابن عمر- عبد اللّه ۱۸۹، ۲۱۱

عمران بن حصین ۱۸۹

عمران بن حطان ۱۹۹

عمرو بن ابی ربیعة ۴۵

ابو عمرو بن سلیمان- حفص ۳۸۹

ابو عمرو الشيبانى ۲۷۹

عمرو بن العاص ۹، ۱۸، ۲۰

ابو عمرو القارى ۳۵۴

عمرو بن عثمان المكى ۱۴۴، ۱۴۹

ابو عمرو- زبان بن العلاء ۲۵۰، ۲۵۵ ۲۵۷، ۲۹۵، ۳۰۸، ۳۲۹، ۳۸۸، ۳۸۹، ۳۹۰

عمرو بن هانى الطائى ۲۱۵

عمرو بن الهيثم ۵۴

العميدى ۱۰۶

عميرة ۳۵۷

ابن ابى العوجاء ۳۴

عنبسة بن معدان الفيل ۲۹۴

ابن العودى (محمد بن على) ۳۵۴، ۳۵۷، ۳۵۸ ۳۶۸، ۳۶۹، ۳۷۱، ۳۷۶، ۳۷۹، ۳۸۰، ۳۸۲

ابن عون ۲۹۰

ص: ۴۲۹

ابو العيناء ۲۰۵

عياض بن موسى ۲۸۵

عيسى بن عمر الثقفى ۲۹۵

عيسى بن عمرو ۶

عيسى قالون ۲۵۵

عیسی بن مریم ۱۲۴، ۲۱۲، ۲۲۵، ۲۲۹ ۲۳۰، ۳۴۲

عیسی بن موسی الهاشمی ۵۳

عیسی بن یونس ۳۴

العینی ۳۲۹

ابن عیینة ۲۸۲، ۳۹۱

غ

ابو غانم المروزی ۲۱۵

الغزالی ۱۸۰، ۱۸۷، ۱۹۸

ابن الغضائری ۷

ابو الغطریف ۱۹۹

ف

ابن الفاجر- المبارک ۱۹۷

الفارابی ۱۷۲، ۱۷۳، ۱۸۱

فارس بن حاتم القزوینی ۳۴۱

فارس بن عیسی البغدادی ۱۴۳

الفارسی- ابو علی ۱۵۵، ۱۵۷

الفاضل الطیبی- حسن بن محمد ۱۱۱

الفاضل الهندی ۳۷۷

فاطمة اخت ابی علی ۱۳

فاطمة الزهراء ۱۶۰، ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۱ ۲۱۰، ۲۲۴، ۳۱۷

فاطمة بنت محمد بن ابراهيم النعمانى ۱۶۷

ابو الفتح بن ابى الفوارس ۹۱

ابو الفتح بن برهان ۸۵

ابو الفتح الكراجكى ۲۸۸

فخر الدين الرازى ۳۷، ۱۹۸، ۲۳۴

الفراء ۲۸۴، ۲۹۱، ۲۹۵

ابو فراس ۱۵، ۱۶، ۱۹

فراهيد «فرهود» بن مالک ۲۸۹

ابو الفرج الاصفهانى ۲۴، ۳۷، ۷۳، ۳۱۸

ابو الفرج بن الجوزى ۲۸

ابو الفرج الدردانى ۱۳

الفرزدق ۱۹، ۱۵۲، ۲۱۷، ۲۹۴، ۲۹۵ ۳۲۳، ۳۸۹، ۳۹۰

ابن الفرضى ۲۸۵

فرعون ۱۲۹، ۱۳۹

فرهاد ۷۹

الفزارى- محمد بن ابراهيم ۲۹۱

الفصيحى ۸۵

الفضل ۲۹۳

الفضل بن الربيع ۴۸

الفضل بن سهل ۳۱۳

الفضل بن شاذان ۳۴، ۳۵، ۱۱۳

الفضل بن شاذان الازدى ۳۳۲

الفضل بن يحيى

فضيل بن عمرو ۲۸

فضيل بن عياض ۳۷

فنا خسرو بن الحسن بن بويه- عضد الدولة ۸۰

الفيض الكاشانى- محسن ۱۴۲، ۲۷۱

القائم ع «محمد بن الحسن- ۸، ۱۱

القائم بامر اللّه ۳۹۲

قابوس بن وشمگير ۱۷۶

ابو القاسم ۲۲۷

ابو القاسم بن ابى حامد ۱۸۱

ابو القاسم بن ابى سهل الخطابى

ابو القاسم بن ابى العلاء ۷۸

ابو القاسم بن احمد الاندلسى ۷۸

القاسم بن احمد

ابو القاسم الاصفهانی

ابو القاسم البغوی ۶۲

ابو القاسم بن بیان ۹۱

قاسم الحسنی الحسینی القهپائی ۳۵۱

ابو القاسم الراغب ۲۷، ۲۲۷

القاسم بن عبید اللّه ۱۹۵

ابو القاسم بن العریف- حسین بن الولید ۷۰

ابو القاسم بن عساکر ۳۹۵

ابو القاسم الفندرسکی ۱۸۴

ابو القاسم القشیری- عبد الکریم ۸۷ ،۱۱۴، ۳۳۷

القاسم بن محمد بن ابی بکر الصدیق ۲۷۷، ۲۷۸

ابو القاسم بن محمد ربیع الجرفادقانی ۳۵۱

قاضی ابو عمرو ۱۴۵

القاضی ابی یعلی الفراء ۷۷، ۱۹۵

القاضی البیضاوی ۱۴۹، ۲۶۷

قاضی صیدا- معروف ۳۶۸

القاضی الفاضل ۳۷

القاضی نور اللّه- نور اللّه التستری ۱۴۷، ۳۴۸

قاضی‌زاده الرومی ۳۵۶

قبیصة بن المهلب ۶۵

قتادة ۲۸

قتیبة بن مسلم ۳۲

ابن قتیبة ۱۶۹

قثم بن ابی قتادة ۳۳۶

ص: ۴۳۱

ابن القدیم ۱۵۳

ابن القریة ۳۷

القشیری- ابو القاسم- عبد الکریم ۴ ۵، ۲۶، ۱۲۲

قصر بن هبیرة ۷۹

القطب الحلبی ۳۴۸

القطب الراوندی ۱۰۵

قطب الدین الشیرازی ۹۶، ۹۷

قطرب ۲۰۴

القفال الشاشی ۲۵۱

القفال المروزی ۱۸۷

القفطی ۹۰، ۳۹۰

القلانسی- محمد بن الحسین ۳۴۶

قوام الدین الطهرانی ۳۵۱

ابن القوطية (محمد بن عمر) ۶۹

قیصر ۱۶۵

کاسب الدین البغدادی ۱۴۲

الکاظم علیه السّلام «موسی بن جعفر» ۳۳، ۲۸۲

الکتانی ۲۰۶

ابن کثیر ۳۵۴

ابن کثیر ۲۵۷

الکرمانی ۶۰

الکسائی ۲۰۴، ۲۵۴، ۲۵۷، ۲۸۳، ۲۸۴ ۲۹۱، ۲۹۵

کسری ۲۱۶

کسری برویز ۷۹

کشاجم- محمود بن الحسین ۱۸

کشفوطط ۱۲۸

الکشی ۱۴۰، ۲۸۱، ۲۸۲، ۳۰۸

کشیططنونس ۱۲۹

کعب بن مالک ۲۲، ۲۴

الکفعمی ابراهیم بن علی ۱۷۵، ۲۶۲، ۳۳۸

الکلبی ۳۷، ۳۴۹

ابن الکلبی ۳۷، ۳۴۹

كمال الدين الشمنى ۳۰۵

كمال الدين بن يونس ۱۷۴

كميل بن زياد ۱۳۲، ۲۳۷

الكندى- زيد بن الحسن

ابن الكواب ۲۲۷

كوتكين ۲۰۵

كيسان ۲۴۵

كيسوطينونس ۱۲۹

ل

لبيد ۲۱، ۵۵

لقمان ۲۲۴

لوط ۴۸

ليث بن نصر بن سيار ۲۹۱، ۲۹۳

م

ابن ماجة القزوينى ۳۹۱

المازنى ۲۹۱، ۲۹۶

مالک بن انس ۳۷، ۱۴۷، ۱۶۴، ۲۴۰ ۲۸۶، ۳۰۵، ۳۳۰، ۳۳۱، ۳۴۵

ابن مالک ۲۹۶

المامون ۴۲، ۵۱، ۱۹۵، ۲۰۷، ۲۱۲ ۲۱۴، ۲۲۵، ۲۲۶، ۲۳۷، ۲۵۸، ۳۰۷، ۳۰۸ ۳۱۳ ،۳۱۳، ۳۱۵، ۳۱۸، ۳۱۹، ۳۲۰

المبارک بن فاجر ۱۹۶

المبارک بن فاخر ۱۵۷

ابن المبارک- علی بن الحسین-

الاحمر ۲۸۳، ۲۸۴

المبرد ۷۶، ۲۸۹، ۲۹۶

المبرمان ۷۱، ۷۶

المتنبی ۸، ۱۶، ۳۷، ۷۸، ۱۵۹، ۲۲۳

ابن المتوج البحرانی ۳۳۸

المتوکل ۶۱

مجاهد ۳۸۹

ابن المجاهد ۱۵۳

ابن المجاهد المقری ۱۵۰

المجتبی- حسن بن علی (ع) ۳۵

مجد الدین البغدادی ۱۸۰

مجد الدین السراجی ۲۵۲

مجد الدین صاحب البلغة ۱۸۵

مجد الدولة بن فخر الدولة ۱۷۶

المجلسی- محمد باقر ۱۸۰، ۲۳۸ ۲۷۱، ۳۵۰، ۳۵۱

المجلسی- محمد تقی ۱۴۲

المحب ۹۷

المحسن بن الفرات ۵۶

محسن الفیض ۱۴۹، ۲۷۱

محسن الکاشی ۱۴۷

محقق الحلی ۳۳۵

محقق الطوسی ۲۶۲

محمد بن ابراهیم التمیمی ۲۳۴

محمد بن ابراهیم الفزاری ۲۹۱

« «کثیر ۵۳

« «یوسف- ابو البقاء ۳۴۹

محمد بن ابی عامر ۶۹

محمد بن ابی عمیر ۳۱

محمد بن ابی القاسم الطبری ۵۰

محمد بن ابی القاسم ماجیلویه ۳۰

محمد بن احمد بن ابی النداء ۸۳

ابو محمد بن احمد ۵۱

ص: ۴۳۳

محمد بن احمد صاحب الدیوان ۱۶۸

محمد بن احمد بن عامر ۱۸۴

محمد بن احمد بن علی ۱۰۵

محمد بن احمد النجار ۱۲۱

محمد بن ادریس- الشافعی ۲۴۰

محمد «امین» الاسترابادی ۲۴۵ ۲۶۱، ۲۶۴، ۳۵۶

محمد بن اسماعیل الجعفی ۱۸۸

محمد بن اسماعیل الراوی ۳۳۵

محمد بن ایوب الرازی ۱۵۷

محمد بن جریر ۳۷

محمد بن جعفر الراوی ۳۳۵

محمد بن جعفر القزاز ۶۸

محمد الجیلانی ۳۵۶

محمد بن حازم ۴۷

محمد بن الحسن بن احمد ۳۰

محمد بن الحسن الازدی- ابن درید ۷۵

محمد بن الحسن الاسترابادی- رضی ۳۴۶، ۳۴۷

محمد بن الحسن حفید الشهید الثانی ۳۵۳

محمد بن الحسن الزبیدی ۲۹۴

محمد بن الحسن بن زین الدین الشهید ۳۷۷

محمد بن الحسن الطوسى ۱۴۴

محمد بن الحسن القزوينى ۲۷۲

محمد بن الحسن الكوفى ۳۲۵

محمد بن الحسين- ابن اخت الفارسى ۸۱

محمد بن الحسين بن ابى الخطاب ۳۱، ۱۳۴

محمد بن الحسين الحر العاملى ۳۵۹

محمد بن الحسين النيسابورى ۱۰۳، ۱۱۷ ۱۲۰

محمد بن حمد بن محمد ۲۵۲

محمد بن حميد الطائى ۲۶۵

محمد بن حميد الطوسى ۹

محمد بن الحنفية ۱۳۱

محمد بن خاتون العاملى ۳۸۰

ابو محمد بن الخشاب ۳۹۵

محمد بن خفيف الشيرازى ۱۴۴

محمد بن خلف وكيع ۶۱

محمد بن داود الجراح ۳۹

محمد بن داود بن على الظاهرى ۳۰۲، ۳۰۳

محمد بن داود الدينورى ۱۸۷

ابو محمد- رؤبة بن ابى الشعثاء ۳۲۸

محمد بن زبیدة ۳۸

محمد بن الزبیر ۲۸

محمد بن زکریا الرازی ۱۸۴

ابو محمد سبط ابی منصور الخیاط ۳۹۵

ص: ۴۳۴

محمد سراب ۲۶۱، ۳۸۰

محمد بن سعد ۲۷۵

محمد بن سعید البصری ۸۲

محمد بن سلام ۲۸۲، ۳۰۰

محمد بن سلیمان ۲۵۰

محمد بن السید شریف الجرجانی ۲۶۲

محمد بن سیرین ۲۵

محمد بن شهریار الخازن ۵۰

محمد الشهیدی ۳۵

محمد طاهر القمی ۱۴۹، ۲۷۰

محمد بن طلحة الحلبی ۳۱۲، ۳۳۵

محمد بن طوس القصری- ابو الطیب ۷۹

محمد بن عبد اللّه- ابن الوراق ۷۴

محمد بن عبد اللّه الخطیب ۲۹۴

محمد بن عبد اللّه الخطیب «ولی الدین» ۱۸۸

محمد بن عبد اللّه بن رزین ۳۲۴

محمد بن عبد اللّه الصوفی ۱۲۱

محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب (ص) ۱، ۲۱ ۴۱، ۱۳۳، ۱۶۳، ۱۸۴، ۱۹۸، ۲۱۰؛ ۲۲۹ ۲۳۰، ۲۳۹، ۲۴۸، ۲۹۶، ۳۱۵، ۳۸۵

محمد بن عبد اللّه الکرمانی الوراق ۲۹۴

محمد بن عبد القادر الفرضی ۳۵۷

محمد بن عبد الکریم الرافعی ۲۷۳

محمد بن عبد الملک ۲۱۵

محمد بن عبد الملک التاریخی ۵۵

محمد بن عبد الملک الزیات ۱۰، ۱۹۵

محمد بن عبد الملک الهمدانی ۵۶

محمد بن عبد المنعم الخیمی ۶۴

محمد بن عبد الوهاب ۳۰۱

محمد بن عزیز السجستانی ۱۰۴

محمد بن علی بن بابویه ۵۱

محمد بن علی الباقر علیه السّلام ۲۸۲

محمد بن علی الجبائی ۱۹۵

محمد بن علی الجرجانی ۲۶۲

محمد بن على بن الحسن العودى- ابن العودى ۳۵۹، ۳۸۴

محمد بن على بن الحسين عليه السّلام ۱۳۲

محمد بن على بن الحسين بن بابويه ۱۴۴

محمد بن على بن شهر آشوب ۳۰

محمد بن على الصيرفى ۳۰

محمد بن على العربى- محى الدين ۲۳۴

محمد بن على بن غالب الجزرى ۳۹۷

محمد بن على القصاب ۱۰۹

محمد بن على المحلى ۱۵۶

محمد بن على بن موسى الرضا (ع) ۳۱۴

محمد بن على بن نعمة اللّه الموسوى ۳۸۵

ص: ۴۳۵

محمد بن على بن يوسف العلامة ۳۴۸

محمد بن عيسى الترمذى ۱۸۸

محمد الغزالى- ابو حامد ۲۳۴

ابو محمد الغزالى ۳۸

محمد بن الفضل البلخى ۱۱۹

محمد بن قارون ۱۶۰

محمد القنبل ۲۵۵

محمد الكازرونى ۸۴

محمد بن محمد بن جعفر بن لنکک ۳۱۸

محمد بن محمد ۳۵۹

محمد بن محمد بن الشحنه ۱۴۴

محمد بن محمد العيناثى ۳۵۳

محمد بن محمد بن محمد الطوسى- المحقق الطوسى ۱۰۳

محمد بن محمد بن محمد قاضى‌زاده الرومى ۳۶۸

محمد بن محمود النيسابورى ۱۰۴

محمد بن مخلد العطار ۱۵۳

محمد بن المسكان ۳۰

محمد بن مكى- الشهيد الاول ۳۵۴

محمد بن موسى الخراسانى ۱۴۲

محمد بن نافع ۴۲

محمد النحاس (شمس الدين) ۳۵۷

محمد بن هبة اللّه ۷۴

محمد بن هلال ۳۵۵

محمد بن يحى الفارسى ۵۲

محمد بن يعقوب الكلينى ۳۷۱

محمد امين- (محمد) الاسترابادى ۳۸۹

محمد باقر بن اسماعیل الخاتون‌آبادی ۳۵۱

محمد باقر بن الغازی القزوینی ۲۷۳

محمد تقی المجلسی- المجلسی ۱۰۳، ۱۴۷ ۳۵۱، ۳۳۶

محمد جعفر بن محمد طاهر الخراسانی ۲۶۰

محمد حسین البروجردی ۳۵۱

محمد حسین الکبیر ۳۸۷

محمد حسین بن محمد صالح الخاتون- آبادی ۳۷۷

محمد زمان بن مولی کلبعلی ۳۵۰*

محمد شریف المشهدی ۱۴۲

محمد صالح الاسترابادی ۳۵۱

محمد علی الطهرانی ۳۵۱

محمد علی بن محمد باقر البهبهانی ۳۷۷

محمد علی بن محمد باقر الهزارجریبی ۳۷۷

محمد علی المؤذن ۳۴۲

محمد مؤمن بن محمد زمان الطالقانی ۲۷۳

محمد مؤمن المولی موسی الطبسی ۳۵۱

محمود الرنانی ۲۶۹

محمود بن سبکتکین- محمود الغزنوی ۱۰۴، ۱۷۶- ۱۷۸، ۱۹۳، ۱۹۴

محمود بن عبد اللّه بن سينا ۱۷۱، ۱۷۷

محمود المساح ۱۷۱

محی الدين العربی- محمد بن علی العربی ۳۸، ۱۱۳، ۱۳۷، ۲۴۰

ابن المحيص الكوفی ۲۵۶

المختار بن ابی عبيدة ۱۴۱

مخلد بن الحسين ۱۳

ابن المدنی ۲۷۶

ابن المدير ۳۱۸

مراد التفرشی ۳۵۱

المرتضی- علی (ع) ۱۵۹، ۱۶۰، ۱۶۲ ۲۳۹، ۲۶۶

المرتضی- علی بن الحسين علم الهدی ۳۴ ۷۳، ۱۴۴، ۱۶۵، ۳۸۳

المرزوقی الاصفهانی ۲۹۴

مرطوكش ۱۲۸

مرطونس ۱۲۹

مروان بن ابی حفصة ۲۴۸

مروان بن الحكم ۳۹، ۱۵۲

مروان بن سعيد المهلبی ۲۹۵

المروزی ۳۷

مريم بنت عمران (ع) ۲۱۳، ۲۲۵

ابن ابی مریم ۲۰۲

المزنی ۵۴

مسروق ۲۷۶

مسروق بن الاجدع ۳۴

المستنصر التونسی ۳۹۲

مسعود بن بویه ۱۶۱

مسعود بن محمد السلجوقی ۱۹۳

مسعود بن محمود الغزنوی ۱۷۷، ۱۷۸

مسعود بن مخرمة ۱۹۰

ابن مسعود- عبد اللّه- ۱۲۵، ۲۵۶، ۳۳۲

مسلم بن الحجاج القشیری ۱۸۸، ۲۵۰

ابو مسلم ۳۳۲

ابو مسلم الخولانی ۳۴، ۳۵

مسلم بن الولید ۴۰، ۴۴

مسلم بن الولید الانصاری ۳۲۲

مسلمة ۲۱۶

ابن المسیب ۲۰، ۹۹

المسیح ۱۴۵

مصطفی التفریشی ۲۶

المصطفی- محمد بن عبد اللّه ۵

المطلب بن عبد اللّه بن مالک ۳۲۲

المطوعی ۲۵۶

المطیع ۶۷

ابو معاذ ۳۹

المعافی بن زکریا ۱۵۳

معاویة بن ابی سفیان ۲۲، ۳۴، ۱۳۴، ۱۵۵ ۱۹۵، ۲۰۶، ۲۱۰، ۲۱۶، ۲۱۷، ۲۱۹، ۲۲۲ ۳۳۳

ابن المعتز- عبد اللّه ۳۸، ۲۹۳

المعتصم العباسی ۴، ۸، ۱۰، ۶۱

المعتضد العباسی ۵۶، ۱۹۵

معد بن عدنان ۳۲۹

معروف الشامی قاضی صیدا ۳۶۸، ۳۸۱ ۳۸۲

معروف الکرخی ۳۳

ابن معروف ۷۲

معز الدولة- احمد بن بویه ۶۶

ابو معشر ۳۷

ابن معط ۳۴۹

معمر ۱۴۱

معمرة بن المثنى- ابو عبيدة ۲۸۲

ابن معية ۳۹۳

المغيرة ۱۴۰، ۱۴۱

المفضل بن عمر ۳۴۱

المفضل بن محمد- حسين بن محمد الراغب ۱۹۸

المفيد (محمد بن محمد بن نعمان) ۲۳ ۱۳۶، ۱۴۱، ۱۴۴، ۳۱۹

مقاتل بن سليمان ۳۷

مقاتل بن صالح ۲۵۰

مقاتل بن عطية ۸۹

المقتدر ۵۶، ۸۷، ۱۴۵

المقداد بن الاسود ۳۱

مقداد بن عبد اللّه السيورى ۱۳۰، ۳۳۸

المكتب ۳۱۰

المكتفى ۱۹۵

ابن مكتوم ۱۸۵، ۱۸۶

مكرم الباهلى ۶۰

ابن مكرم ۲۰۵

مكسلمينا ۱۲۸، ۱۲۹

ملكة الزمان ۱۷۶، ۱۷۷

ملکشاه السلجوقی ۸۷، ۸۸، ۱۰۶

ملک النحاة- حسن بن صافی ۸۶

ممشاذ الدینوری ۱۸۷

ابن مناذر ۳۹۰

ص: ۴۳۸

منتجب الدین ۲۶۸

المنذری ۳۳۲

ابو منصور الادیب الاصفهانی- علاء الدولة ۱۷۲

ابو منصور الازهری ۲۷۸

المنصور الدوانیقی ۲۳۱، ۲۴۰

منصور بن عبد اللّه ۱۱۷

المنصور- محمد بن ابی عامر ۷۰

ابن المنلا ۳۴۹

المهدی العباسی ۲۴۸

المهدی- محمد بن الحسن (ع) ۱۶۴، ۱۹۱ ۳۳۹

مهر علی الجرفادقانی ۳۵۱

المهلبی- حسن بن محمد ۶۶، ۳۱۹

ابو موسی ۲۷۶

موسی بن جعفر (ع)- الکاظم ۱۱

موسى بن حماد ٣٠٨

موسى الطبسى ٣٥١

موسى العجمى ٣٧٢

موسى بن عمران (ع) ٨٨، ١٢٥، ١٨٩، ١٩٨ ٢١٠، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٩، ٢٢٩، ٢٣٠

الموبد ٢٢٥

الموفق ٣٩٥

المولى حلبى الموصلى ٣٥١

موهوب الجواليقى ٣٩٥

موید الدولة بن بويه ٦١

ابو مويهبة ١٢٦

ميرزا زين الدولة ولى ٣٨٣

ميمون الاقرن ٣٩٤

ميمونة ٢٧٧

ن

النابغة ٢٠، ٢٢، ٥٥

النادر شاه ٣٨٧

ناصر بن ابراهيم البويهى ١٦١

ناصر الدولة بن حمدان ١٥، ١٩

ناصر الدين الطبلاوى الشافعى ٣٥٧

ناصر الدين الملقانی ۳۵۷

نافع بن عبد الرحمان- ابو رویم ۳۷ ۲۵۵، ۲۵۷، ۳۵۴

ابن نباته- عبد الرحیم بن محمد ۱۸، ۳۹۵

ابن النجار ۷۴، ۱۵۷، ۳۱۸

النجاشی ۷، ۱۵۰، ۱۵۱، ۱۵۴، ۲۳۸ ۲۸۲، ۳۰۸

نجم الائمة- رضی الاسترابادی ۳۴۸

نجم الدین الکاشی ۳۱

النجیب ۲۸۸

ابن النحاس ۵۶

النخشبی ۱۸۷

ابو نخیلة ۲۱۵

النسفی ۳۷

نسطور الاسکندرانی ۲۲۵

نسر بن ذعلوق ۳۳۲

نصر بن احمد السامانی ۲۳۰

ابو نصر ابن الصباغ ۸۴، ۸۸

ابو نصر بن طرخان الفارابی ۳۷، ۱۷۱

نصر بن عاصم ۳۹۰

نصر اللّه بن محمد بن عبد الحمید- (ابو المعالی) ۲۳۰

النصیر الطوسی ۳۷، ۹۶، ۹۷، ۱۰۹ ۱۱۶، ۲۷۴

النضر بن بن شمیل ۲۹۰، ۲۹۲، ۲۹۸

النظام الطوسی ۹۷

النظام المرغینانی ۹۴

نظام الملک- حسن بن علی ۸۴، ۸۸، ۸۹

نعمان بن ثابت- ابو حنیفة ۱۶۴

النعمان بن المنذر ۹۲

نعمت اللّه التستری الجزائری (السید ۳۵، ۲۶۷، ۳۴۰، ۳۸۳

ابو نعیم الاصفهانی ۶۲، ۱۲۶

ابو نعیم الهروی ۳۹۴

نفطویه ۶۲، ۷۵، ۱۵۲، ۱۵۳

النقاش ۳۹۱

ابو نواس- حسن بن هانی ۳۷، ۳۹- ۵۰ ۵۲، ۶۶، ۲۱۸، ۲۸۱

نوانس ۱۲۸

نوح (ع) ۲۳۰

نوح بن منصور السامانی ۱۷۲

نوح بن نصر السامانی ۱۷۰

نور اللّه التستری- القاضی ۲۹۹

نور الدين الشهيد (السلطان ۳۶۹

نور الدين بن فخر الدين الكركى ۳۵۹

نوف البكالى ۳۳۵

نوفل بن الحارث ۲۰، ۲۱

النيسابورى ۲۶۸

ه

هارون بن عبد اللّه المهلبى ۳۱۴

هارون بن عمران ۱۸۹، ۲۱۰

هارون بن موسى ۳۱، ۲۸۲

ابو هاشم الجعفرى ۱۳۴

ابن الهبارية- ابو يعلى- القاضى ۱۹۵

ص: ۴۴۰

هبة اللّه بن محمد الكاتب ۱۴۱

هرم بن حيان ۳۴، ۳۳۲

الهروى ۳۱۰، ۳۱۳

ابو هريرة ۱۲۶، ۱۶۳، ۲۷۷، ۲۱۹، ۲۹۰، ۳۴۵

هشام ۲۱۵

ابن هشام ۶

ابن هشام الانصارى ۲۹۶

ابن هشام الخضراوی ۸۰

هشام بن عبد الملک ۲۰۳، ۲۴۷

هشام بن عمار القاری ۲۵۵

هلال الحفار ۷۷

همام بن عبادة ۳۳۵، ۳۳۶

الهمدانی ۳۱۳

ابن الهیثم ۳۷

و

والبة بن الحباب ۳۹

ابو وجزة السعدی ۲۴

الوراق- محمد بن عبد اللّه الکرمانی ۲۹۴ ۳۱۰

ابن وردان ۲۵۶

الوزیر المهلبی- حسن بن محمد ۶۶، ۶۷

وکیع بن الجراح ۵۴

ابن وکیع- حسن بن علی ۶۴

ابو الولید بن خیرة القرطبی ۲۸۶

ابو الولید بن رشد ۳۸

الولید بن یزید الاموی ۲۴۷، ۲۴۸

الولید بن هشام ۲۰۳

وهب بن منبه ۳۷، ۲۲۴

ی

یاسر الخادم ۵۱، ۵۲

الیافعی ۱۸۰

یاقوت الحموی ۳۹، ۵۵، ۶۲، ۶۸ ۸۳، ۹۰، ۲۷۹، ۲۸۲، ۲۸۳، ۳۹۰

یحیی بن اکثم ۴۹، ۲۰۷، ۲۲۴، ۳۱۹

یحیی بن زکریا (ع) ۱۲۷، ۲۱۳

یحیی السوسی ۲۵۵

یحیی بن عبد الرحمان ۲۸۴

یحیی القطان ۴۰

یحیی بن محمد بن درید ۷۵

یحیی بن محمد بن طباطبا العلوی ۷۵

یحیی بن معاذ الرازی ۱۱۸

یحیی بن معین ۳۷، ۳۸۹

یحیی بن یحیی ۲۸۷

یحیی بن یعمر ۲۹۵، ۳۹۰

یحیی ۲۰۱

ابو یزید البسطامی ۱۱۸، ۱۳۳، ۱۴۳

يزيد بن عياض ٢٢

يزيد بن معاوية ١٣٤، ١٩٥، ٢٠٦، ٢١٦

يزيد بن هارون ٥٤

اليزيدى ٣٨٩

يعرب بن قحطان ٨

يعقوب ٢٥٧

يعقوب البصرى القارى ٢٥٥

يعقوب الخزرجى ٢٣٤

يعقوب الدورقى ٢٠٤

يعقوب الشاعر ٢٢٥

يعقوب اللغوى ٤٠

ابو يعقوب النهجورى ١٠٨

يعقوب بن يزيد ٣١

يعلى بن مرة ١٩٠

ابو يعلى بن الهبارية– ابن الهبارية– القاضى ٨٣، ١٩٦

يعماديوس الحكيم ٢٣٤

يوسف بن اسباط ١٣

يوسف بن حسن السيرافى ٧٢، ٧٤

يوسف بن الحسين ١١٦، ١١٩، ١٨٧

یوسف بن المخزوم الواسطی ۲۶۲

یوسف المیانجی ۱۵۵

یوسف بن یعقوب (ع) ۲۱۵

یونان بن یافث ۲۵۹

یونس بن حبیب النحوی ۲۴۹، ۲۹۱، ۳۰۰ ۳۲۹

یونس بن عبد الاعلی ۵۴

فهرست الامم و القبائل و الفرق و الایام

آ

آل احمد (ص) ۳۲۵

آل بویه ۱۷۶

آل تیم ۱۶۳

آل حرب ۱۶۳

آل حمدان ۱۶، ۱۵۰

آل رسول اللّه ۱۶، ۳۱۶، ۳۱۷

آل زیاد ۳۱۶، ۳۱۷

آل سامان ۱۷۲

آل عدی ۱۶۳

آل العباء ۲۳۲

آل عکرمة بن ربعی ۲۵۳

آل العلاء ۳۹۰

آل محمد (ص) ۱۶، ۳۲، ۱۵۱، ۱۶۹، ۳۱۳

آل هاشم ۲۲

الائمة الاثنی عشر ۲۰، ۳۲

الائمة الاربعة ۲۴۰

الاثنا عشرية ۳۴۶

الاخباری ۳۰۴

الاخبارية ۱۱۱

الازد ۵۵، ۲۸۹، ۳۲۵

بنو اسد ۲۰۸، ۲۱۷، ۲۱۸

بنو اسرائيل ۱۱۲، ۱۴۰، ۱۴۴

الاسلام ۱۸، ۲۰، ۲۱، ۳۳، ۹۹، ۱۱۹، ۱۲۶ ۱۳۳، ۱۴۵، ۱۴۹، ۱۶۳، ۱۷۱، ۱۸۰، ۱۹۱ ۲۴۰، ۲۴۷، ۲۵۴، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۶، ۲۸۳ ۲۸۷، ۲۹۱، ۲۹۴، ۲۹۹، ۳۱۶، ۳۱۹، ۳۲۳ ۳۳۳، ۳۴۳، ۳۴۶

الاشاعرة ۳۳

الاشعری ۳۷

اصحاب الرجال ۲۳

اصحاب الرقيم ۱۲۹

اصحاب الصفة ۱۲۶

اصحاب الکشف ۱۲۲

اصحاب الکهف ۱۲۸

الاکراد ۲۰۹، ۲۱۰

الامامیة ۶۳، ۱۰۳، ۱۰۵، ۱۳۲، ۱۵۰، ۱۹۱ ۲۴۰، ۲۶۲، ۲۹۹، ۳۰۸، ۳۸۳

بنو امیة ۳۹، ۱۶۹، ۱۹۵، ۲۱۵، ۲۴۷، ۲۸۷ ۳۱۵، ۳۱۹، ۳۵۸

الانصار ۲۰، ۳۲

اولاد حرب ۳۱۹

اولاد مروان ۳۱۹

اهل الاسلام ۱۱۰

اهل البصرة ۲۴۹، ۲۷۶، ۳۸۹

اهل البیت ۱۲، ۲۰، ۲۸، ۳۵، ۳۶، ۵۰ ۱۱۰، ۱۳۰، ۱۴۰، ۱۴۱، ۱۴۹، ۱۵۸ ۱۸۹، ۱۹۰، ۱۹۴، ۱۹۷، ۲۰۶، ۲۳۰، ۲۳۹، ۲۵۴؛ ۲۷۶، ۳۰۶، ۳۱۵؛ ۳۲۰، ۳۳۵ ۳۴۱، ۳۴۴، ۳۸۰، ۳۸۱

اهل الجمل ۳۴

اهل الخزر ۳۲۰

اهل الروم ۳۲۰، ۳۶۵

اهل السنة ۱۴۹، ۱۸۰، ۳۹۳

اهل الکتاب ۲۲۵

اهل الکوفة ۲۷۶

اهل المدينة ۲۷۶

ب

البابية ۱۱۱، ۳۴۲

الباطنية ۸۹

البالاسرية ۳۴۲

بنو باهل ۲۰۸

» بجلة ۲۸۱

» برهان ۱۹۶

» بكر ۲۵۶، ۳۲۰

» بكر بن وائل ۲۴۷

بنو بويه ۱۶۱

البِشت سرية ۳۴۲

ت

التجسيم ۱۴۴

التركمان ۳۸۲

التشبيه ۱۴۴

التصوف ۲۸، ۱۱۱، ۱۱۸، ۱۲۰- ۱۲۲ ۱۲۴، ۲۶۵، ۳۰۵، ۳۶۱

بنو تميم ۲۰۸، ۲۱۸

ث

بنو ثقيف ٢٠٩

ج

الجاهلية ٢٠

بنو جرم ٢٠٩

ح

الحشوية ٣٠٣

الحكماء ١٢٢

الحلاجية ١٤١

بنو حمدان ١٧، ٦٦

بنو حنيفة ٢٠٩

خ

بنو خزاعة ٢٠٩، ٣١١، ٣٢٥

الخطابية ١٤٠، ١١١، ١٥٢، ٣٤٠

ر

الرافضة ٧

ز

الزندقة ١١٠

الزهاد ١١٧

الزهاد الثمانية ۳۴

س

السامانية (الدولة- ۱۷۶

بنو سبكتكين ۱۷۶

ش

الشافعية ۹۶، ۱۹۷، ۳۴۷

بنو شيبان ۵۵

الشيخية ۳۴۲

الشيعة ۳۲، ۳۶، ۶۱، ۹۹، ۱۰۳، ۱۲۶ ۱۴۹؛ ۱۵۸، ۱۶۷، ۱۸۰، ۲۲۹، ۲۳۱، ۲۴۰ ۲۴۱؛ ۲۸۱، ۳۱۱، ۳۱۲، ۳۱۴، ۳۳۵، ۳۸۱

الشيعة الامامية ۷، ۲۸، ۱۱۰، ۲۰۶، ۳۴۴ ۳۴۶

ص

الصفوية ۳۳، ۲۶۲، ۲۷۰

الصقالبة ۲۲۵

بنو صوفة ۱۲۷

الصوفية ۱۳، ۲۶، ۳۵، ۸۷، ۸۸، ۱۰۷ ۱۱۱، ۱۱۹، ۱۲۳، ۱۲۴؛ ۱۲۶، ۱۲۷، ۱۲۹ ۱۳۴- ۱۳۷، ۱۴۰، ۱۴۲، ۲۲۳، ۲۶۷

ص: ۴۴۵

ض

بنو ضبة ۵۵

ظ

الظاهرية ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤

ع

بنو عامر ٢٠٨

العباد ١١٧

بنو العباس ١١٠، ١٦٩، ٣١٩

بنو عبس ٢٠٨

بنو عبد القيس ٢٠٩

بنو عبد المطلب ٢١١

العجم ٧٩، ٩١، ١٤٢، ١٦١، ١٩٢؛ ٢٢٣ ٢٤٢؛ ٢٤٥، ٣٠٢، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٤٦، ٣٨٦ ٣٨٧

العرب ۶، ۸، ۹، ۲۰؛ ۲۱؛ ۲۲، ۳۷، ۷۱ ۷۹، ۸۳؛ ۹۱، ۱۲۷، ۱۴۲، ۱۸۳؛ ۱۹۱، ۲۰۵ ۲۱۱؛ ۲۱۲، ۲۱۷؛ ۲۴۲، ۲۴۷، ۲۵۷، ۲۵۸ ۲۸۰، ۲۸۲، ۲۸۳، ۲۹۰، ۲۹۲، ۳۱۱؛ ۳۲۶ ۳۲۸، ۳۴۶، ۳۸۶، ۳۸۹

ف

الفرس ٢٠٥

بنو فزاره ٢٩٧

الفقه ٢٨

الفقهاء ٢٨، ٨٧، ٣٤٠

فقهاء الامامية ٣٥، ١٨٠

فقهاء الشيعة ٢٨٢، ٣٤٢

الفلاسفة ٩٨

ق

القادرية ۱۴۲

القراء ۳۴۶

القراء السبعة ۳۸۸

القرآت ۱۵۱

القدرية ۳۵

قريش ۲۰- ۲۲، ۲۷، ۱۹۱

قوم موسى ۱۲۹

بنو قين ۲۰۸

بنو كلب ۲۰۸

الكشفية ۱۱۱، ۳۴۲

الكفار ۳۲

ل

اللاهوتية ۲۲۵

ص: ۴۴۶

م

مأجوج ۳۰۵

بنو مازن ۳۹۰

المتصوفة ۱۱۳، ۱۷۷، ۲۳۶

المتكلمون ١٢٢، ١٣٥

المجتهدين ١١١، ١١٢، ٣٤٠، ٣٤٣

مجوس ١٣٥

المجوسية ١٤٤

بنو مخزوم ٢٢

المذاهب الخمسة ٣٧٣

مذهب ابى حنيفة ٣٩٥

مذهب الشافعى ٢٤٠

المزدكية ١٤٤

المسلمون ٣٦، ١٨١، ٢٤٠، ٢٤٦، ٢٩٩ ٣٣٤

المشركين ٢٧٤

المشعشعية ٢٦٢

بنو مضر ١٢٧

المعتزلة ٣٢

بنو معيط ٣١٩

المغيرية ١١١، ٣٤٠

المفسرون ٢٨، ١٢٦

الملامية ١٢٠

الملكانية ٢٢٥

ملوک ارمن ۷۹

ملوک العجم ۲۸۹

المنافقون ۳۲

بنو المنذر ۲۵۸

المهاجرون ۳۲، ۱۲۵

ن

بنو نهشل ۵۵

الناووسیة ۲۸۱

النسطوریة ۲۲۵

نصاری ۱۳۵، ۱۴۳، ۱۴۵، ۲۲۵، ۲۴۶ ۲۵۸، ۲۸۷

بنو هاشم بن المغیرة ۲۲۴

بنو هذیل ۵۵

ی

یأجوج ۳۰۵

ص: ۴۴۷

یحمد ۲۸۹

بنو یربوع ۵۵

الیعقوبیة ۲۲۵

یهود ۲۱۲

یوم الجمل ۳۱

یوم خیبر ۱۸۹

***

ص: ۴۴۸

فهرس الاماكن و البلدان

آ

آذربیجان ۲۶۰

الآمد ۷۵، ۴۸

اذنة ۳۶۵، ۳۶۶

؟؟؟ ۳۴۵

قادسیة ۲۴۶

استراباد ۱۷۶، ۳۴۶

اسفرائن، اسفرائین ۸۲، ۱۰۴

اسكدار ۳۶۹

الاسكندریة ۳۰۵، ۳۰۶، ۳۹۲

اسلامبول ۳۵۹

اشبیلیة ۲۸۵

اصبهان- اصفهان ۶۲؛ ۸۸، ۸۹، ۹۱، ۱۷۴ ۱۷۷؛ ۱۷۸، ۱۷۹، ۲۰۶، ۲۱۲، ۲۲۷، ۲۵۲ ۲۶۰، ۲۶۱؛ ۲۶۶، ۲۷۱؛ ۲۹۴، ۳۰۲؛ ۳۰۵ ۳۴۵، ۳۵۰، ۴۵۱، ۳۸۶

اصطنبول ۳۷۶، ۳۸۳

افريقية ۸۶، ۹۸، ۳۹۲، ۳۹۳

افشنة ۱۷۰

الافغان ۲۶۱، ۳۸۷

الوذ ۲۴۸

اماسيبه ۳۶۷

الانبار ۳۰۴، ۳۲۱

الاندلس ۱۵۵، ۲۲۸، ۲۸۵- ۲۸۸، ۳۴۵

الاهواز ۳۹، ۴۰، ۶۰، ۱۰۷، ۱۰۸، ۲۹۸ ۳۰۷، ۳۲۴

اومج ۲۶۰

ايران ۲۳۱

ب

باب الصغير ۸۵

باب الطاق ۱۴۶

باخمرى ۳۱۷

باغنو ۱۲

بحر فارس ۳۴۲

ص: ۴۴۹

البحرين ۳۴۲

بخارا ۱۰۶، ۱۷۰، ۱۷۳، ۱۷۶

بدرية ۱۹۶

برذعة ۲۵۹

برس ۳۳۷، ۳۳۸

بروجرد ۲۵۲

بروساء- برسة ۳۳۸

بسا- فسا ۸۱

بست ۲۵۱، ۲۵۲

بستان الخندق ۱۵۴

البصرة ۸؛ ۲۵، ۲۶، ۳۱؛ ۳۶، ۳۹، ۴۰؛ ۶۲ ۱۰۸، ۱۵۶، ۲۰۶، ۲۱۳، ۲۲۴، ۲۵۸، ۲۶۳ ۲۸۲، ۲۹۰؛ ۲۹۲، ۳۰۰، ۳۰۹، ۳۲۹

بعلبک ۲۵۹، ۲۶۹، ۲۷۳

بغداد ۸، ۳۸، ۳۹، ۴۰، ۵۳، ۵۴، ۵۹، ۶۲، ۶۴ ۶۵، ۶۷، ۷۱، ۷۲، ۷۴، ۷۸، ۸۱، ۸۴، ۸۵، ۸۸ ۹۱، ۹۲، ۹۴، ۹۶، ۹۷، ۱۰۷، ۱۰۸، ۱۴۲ ۱۴۴، ۱۴۵، ۱۴۶، ۱۵۰، ۱۵۳، ۱۶۴ -۱۶۷ ۱۹۶، ۲۰۵، ۲۲۷، ۲۴۰، ۲۴۸، ۲۴۹، ۲۷۹ ۲۸۳، ۳۰۲، ۳۰۵، ۳۱۰، ۳۱۷، ۳۱۸، ۳۴۳ ۳۶۴، ۳۷۰، ۳۷۱، ۳۹۴

بغشور ۱۸۷

بلاد الترک ۱۰۸

بلاد الجزيرة ۸۰

بلاد العجم ۱۵۸

بلخ ۸۷، ۱۷۰، ۱۷۱، ۱۷۳

بورا «نهر» ۳۹۶

بيت المقدس ٢١٩، ٣٦٤

البيضاء ١٠٨، ١٤٤

بيلقان ٢٥٩

ت

تبريز ٣٤٣، ٣٥٨

تخت فولاد ٣٥١

تستر ١٠٧، ١٤٤

تل اليهود ٤١

التنيس ٦٣، ٦٤

توماثا ٢٧٩

تونس ٣٩٢

تيه بنى اسرائيل ١٢١

ج

جاسم ١٠

الجامع الابيض ٣٥٥

جامع الرصافة ٧١

جامع الكوفة ٦٧، ٣٧٢

جامع المدينة ١٥٣

جامع مصر ١٠

جبع ۳۵۴

الجبل ۱۱۹

جبل عامل الشام ۷

جبل قاسیون ۳۹۶

جرجان ۸۲

الجزائر ۲۶۳

الجزیرة ۷۵، ۲۷۹

جزیرة الاندلس ۲۸۵

الجزیرة الخضراء ۲۸۵

جزیرة العرب ۱۵۵

جزین ۳۷۳

الجوزجان ۳۱۷

ح

الحائر ۱۶، ۲۶۸، ۳۴۲

حبس المنصور ۲۴۰

الحجاز ۱۶۸، ۲۵۱، ۳۵۸

حراء ۲۱۳

الحسامیة ۹۷

حظيرة سلطان احمد ۲۲۹

حلب ۱۸، ۷۸، ۱۵۰، ۱۵۲، ۱۵۴، ۳۶۵ ۳۶۶، ۳۶۹، ۳۹۳

حلة ۳۰، ۲۶۲، ۳۳۷، ۳۷۱

حلوان ۲۵۳

الحيرة ۲۵۸

خ

خانقين ۷۹

خراسان ۴، ۳۲، ۳۸، ۸۲، ۸۵، ۹۱، ۱۰۲ ۱۰۵، ۱۰۷، ۱۴۵، ۱۷۶، ۱۷۸، ۱۸۷، ۲۲۲ ۲۳۶، ۲۴۵، ۲۵۱، ۲۷۳، ۲۹۰، ۲۹۵، ۳۰۸ ۳۱۲، ۳۱۸، ۳۲۲، ۳۳۲، ۳۳۳، ۳۴۶، ۳۵۹

خرشنة ۱۶

خم ۱۶۳، ۱۹۰

خوارزم ۱۷۲، ۱۷۶

خوزستان ۶۲

الخولان ۱۰

الخيف ۳۱۶

د

دابق ۲۱۶

دار حجاج ابن ابی عتاب ۳۱

دجلة ۲۵، ۷۰، ۱۴۶، ۳۴۳، ۳۷۱

درب الزعفران ۵۴

دمشق ۱۰، ۳۹، ۸۵، ۲۱۶، ۳۵۴، ۳۵۹ ۳۶۵، ۳۹۴- ۳۹۶

دهخوارقان ۳۸۵

دیار بکر ۸۴، ۱۶۸

دیار ربیعة ۱۹

الدیلم ۲۷۴

الدینور ۲۷۴

ذ

ذهاب ۷۹

ر

الرملة ۱۶۸

روضة الحسین ۱۶۰

الروم ۱۶، ۲۲۲، ۲۵۹، ۳۳۸، ۳۶۵، ۳۸۱ ۳۸۳، ۳۸۴، ۳۹۵، ۳۹۶

الری ۷۹، ۸۲، ۱۱۹، ۲۵۲، ۲۷۰، ۲۷۴ ۲۹۴، ۳۴۶

الزعفرانیة ۵۴

زغین ۳۷۱

س

سابور ۱۷۷

سامراء ۱۶۴، ۳۷۱

ساوه ۲۷۴

سبتة ۲۸۸

سبزوار ۱۰۴، ۲۲۹، ۳۴۵

سجستان ۱۰۷، ۲۳۲

سحنة ۸۸

سرخس ۲۸۰

سرقسط ۳۴۵

سر من رأی- سامراء ۱۴

السلطانية ۹۶

سمرقند ۱۸۷

سیراف ۷۰، ۷۲

سیواس ۳۷۰

ش

الشاذياخ ۱۰۵

شارع دار الدقیق ۸۵

الشام ۱۸، ۷۶، ۸۵، ۹۲، ۱۲۳، ۱۵۰، ۱۶۱ ۲۷۸، ۳۶۹، ۳۸۱

الشونیزی ۸۱

شیراز ۱۲، ۸۲، ۹۲، ۲۳۶، ۲۴۵

ص

الصالحية

الصفة ۱۲۵

صفين ۱۸، ۲۱۰، ۳۳۳

صنعاء ۹۱

صيدا ۳۸۲

الصين ۱۰۸، ۳۰۵

ط

طالقان ۱۱۰

طبرستان ۱۷۶، ۳۴۶

طرابلس ۳۹۴

طرسوس ۱۳، ۲۲۲

الطف ۳۲، ۳۳۴

طليطلة ۶۹

طور سينا ۲۱۳

طوس ۸۸، ۸۹، ۳۰۹- ۳۱۱، ۳۱۹، ۳۳۳ ۳۳۷

طوقات ۳۶۷

الطوقچى ۱۸۶

طهران ٢٧٠

الطيب ٣٠٦

طيبة ٣١٧

طينة ٩٨

ع

العراق ٣١، ٦٠، ١٠٧، ١٠٨، ١٤٥، ١٧٧ ٢١١، ٢٥١، ٢٥٣، ٢٦٢، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٣٨ ٣٥٩، ٣٦٤، ٣٧٠، ٣٧١

العراقين ١٦١

عسقلان ٢٤٠

العسكر ٧٢

عسكر مكرم ٦٠، ٦١

عكاظ ٢٢

عمارة سلطان بايزيد ٣٦٧

عمان ٧٢

غ

الغار ٣٥٥

الغرب ١٠١

غرناطة ٢٢٨

الغرى ٣٥٥

غزة ٢٤٠، ٣٥٦

غزنة ۸۲، ۸۵، ۹۴، ۲۵۱

ف

فارس ۷۱، ۷۸، ۸۱، ۱۰۸، ۱۴۴، ۲۰۹ ۲۹۸، ۳۲۲

الفرات ۲۵، ۸۰، ۱۴۶، ۱۶۶، ۳۱۷، ۳۳۸، ۳۷۱

ص: ۴۵۳

فخ ۳۱۷

فسا ۷۸، ۳۹۳

الفسطاط ۳۰۶

فندیسجان ۸۹

ق

القاسم ۳۷۱

قاشان ۵۹، ۲۷۱

القاهرة ۸۰، ۱۵۴، ۳۰۶، ۳۴۸

قبر الامام امیر المؤمنین ۳۶۴

قبر الامام الشافعی ۳۵۷

قبر صاحب بن عباد ۱۸۶

قبر النبی ۳۸۰

القدس ۹۲، ۳۳۱، ۳۴۹

القرافة ۳۰۶، ۳۵۷

قرطبة ۲۸۶- ۲۸۸

قرميسين ۱۸۶، ۲۷۴

قرية العنب ۲۱۶

قزوين ۱۷۶، ۲۶۹- ۲۷۱، ۲۷۳، ۲۷۴ ۳۳۳

قزوينک ۲۷۴

قسطنطنية ۱۶، ۱۴۶، ۳۶۵، ۳۶۸، ۳۶۹ ۳۸۰، ۳۸۳

قصران ۷۹

قصران الخارج ۷۹

قصران الداخل ۷۹

قصر الرمان ۷۹

قصر الشيرين ۷۹

قليوب ۸۰

قم ۱۰۲، ۱۳۹، ۱۴۲، ۳۰۸، ۳۰۹، ۳۱۱ ۳۱۲، ۳۱۵، ۳۴۲

القيروان ۶۸

ک

کابل ۲۵۱

کارلادان ۳۰۵

کربلا ۳۱۷، ۳۸۵

کرک نوح ۳۵۴

كرمان ۷۱، ۸۵

كرمانشاهان ۱۸۶

الكعبة ۹۰، ۱۲۷، ۲۱۳

كنكور ۱۸۶

كنيسة الاسرى ۲۸۷

كوفان ۳۱۷

الكوفة ۶، ۲۵، ۳۹، ۴۰، ۷۹، ۸۰، ۱۲۷، ۱۶۶ ۱۶۸، ۲۱۴، ۲۴۰، ۲۵۳، ۲۵۸، ۲۸۱، ۲۷۲ ۳۲۴، ۳۳۷؛ ۳۷۱

ص: ۴۵۴

ل

لاهور ۹۴

لبلة ۳۰۱

م

مازندران ۲۶۲، ۳۳۸

ماسبذان ۲۴۸

ماهاباد ۵۹

ماوراء النهر ۱۰۷، ۲۵۱

المحمدية ۶۸

مدرسة الامير الاسدى ۹۳

المدرسة السليمية ۳۵۴

مدرسة الشافعی ۳۰۶

مدرسة الشیخ لطف اللّه ۳۵۰

المدرسة النوریة ۹۶، ۳۶۹

المدینة ۲۲، ۳۶، ۱۲۴، ۱۲۵، ۱۵۲، ۲۲۱ ۲۴۰، ۲۷۵، ۲۷۶، ۲۸۳، ۳۳۰

مدینة السلام ۴۱

مراغة ۹۶

المربد ۲۹۰

مرو ۱۸۷، ۲۸۰، ۳۱۰، ۳۱۶

مرو رود ۱۸۸

مزید ۳۹۶

مسجد الحرام ۳۸۳

مشغرا ۳۵۹

المشهد- مشهد الرضا ۳۳۷، ۳۴۵

مشهد الغروی- مهشد امیر المؤمنین ۵۱ ۱۶۸، ۳۷۱، ۳۷۲

مشهد الحسین- الحائری- السبط ۳۰ ۳۵، ۳۷۱، ۳۷۲

مشهد شیث ۳۷۳

المشهد الکاظمی- موسی بن جعفر ۱۶۵ ۳۷۱، ۳۷۲

مصر ۸، ۱۰؛ ۶۳، ۶۹، ۱۶۸، ۲۲۵، ۲۴۰ ۴۰۶؛ ۳۲۰، ۳۲۲، ۳۵۵، ۳۵۷- ۳۵۹، ۳۶۳

المغرب ۲۸۷، ۲۸۸، ۲۰۵، ۲۹۲

مقابر الشونيزى ۵۳

مقابر قريش ۶۷

مقبرة ابن عباس ۲۸۷

مقبرة الخيزران ۷۳

المقبرة الشونيزية ۳۰۲

مقبرة الطالقان ۱۸۸

مكه ۴۹، ۵۱، ۸۲، ۹۱، ۱۰۷؛ ۱۰۸، ۱۲۴ ۱۳۹، ۱۴۵، ۱۶۸، ۱۹۰، ۲۶۹؛ ۲۷۰، ۲۹۱ ۳۴۶، ۳۸۱، ۳۸۳، ۳۸۶؛ ۳۹۱

الملائر ۲۷۴

ملطية ۳۷۱

ص: ۴۵۵

المنى ۳۱۶

منبج ۱۶، ۱۹

الموصل ۱۰، ۱۹، ۸۰؛ ۸۴، ۹۶، ۱۹۳ ۳۲۴،

ميافارقين ۸۴، ۱۶۸، ۲۵۳، ۲۷۹

ميبد ۲۳۵

ميدان شاه ۳۵۰

ميدان شيراز ۷۸

ميس ۳۵۴

ميسان ۲۵

النجف الاشرف ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۴، ۱۶۸ ۲۳۹، ۳۴۶

النعمانية ۹۲

نهاوند ۸۸، ۸۹

نهر عيسى ۴۱

النوبة ۲۸۳

نيسابور ۸۲، ۱۰۲، ۱۰۵، ۱۰۶، ۱۸۷، ۲۸۰

النيل ۱۶۵، ۱۶۶،

ه

الهاشمية ۳۳۱

هراة ۱۸۷، ۲۳۱، ۲۲۹، ۲۴۶، ۲۵۱

همدان ۱۷۴، ۱۷۶- ۱۷۹، ۱۹۳، ۲۵۲، ۳۱۴

الهند ۹۴، ۱۰۸، ۱۸۵، ۲۰۹، ۲۳۱

و

وادى القرى ۲۶

واسط ۶۷، ۸۴، ۸۵، ۹۱، ۹۲، ۱۰۸، ۲۹۵ ۳۰۷

ى

يزد ۲۳۵، ۲۳۶

اليمن ۹۰، ۹۱، ۹۴، ۲۴۰، ۲۸۹

اليونان ۲۵۷- ۲۵۹

فهرس الكتب

ا

ابنية سيبويه ۲۹۴

الابيات السائرة ۵۵

ابيات العرب ۸۰

الاثنا عشرية ۱۷۶

الاثنا عشرية فى الطهارة ۲۶۵

اجازة الشيخ حسين بن عبد الصمد ۳۷۹

الاحتجاج ۳۳، ۳۵، ۳۱۹

احياء العلوم ۳۳۳

اخبار الاطباء ۲۵۸

اخبار النحاة البصريين ۷۲، ۲۹۰

اختصار علم المطق ۱۶۷

اختصار غريب المصنف ۱۶۷

الاختيارات من شعر الشعراء ۸

اختيار شعر ابى تمام ۱۶۷

اختيار شعر البحترى ۱۶۷

الاخلاص ۲۸، ۱۴۵

الاخلاق المحسنی ۲۳۱

ادب الخواص ۱۶۷

ادب الکتاب ۱۷۰، ۲۸۵

الادعیة و الاوراد المأثورة ۲۳۱

الادویة القلبیة ۱۷۷

الاربعین ۲۳۱

الاربعین للبهائی ۳۸۰

الارشاد ۳۵۴، ۳۵۸، ۳۷۴، ۳۷۵، ۳۸۰

ارشاد القلوب ۲۹۷

الاستخارة و الاستشارة ۳۹۱

الاسرار القاسمی ۲۳۱، ۲۳۲

اسماء الاسد ۹۴

اسماء الاماکن ۸۳

اسماء الذئب ۹۴

اسماء الغادة ۹۴

اسماء الفضة و الذهب ۱۵۶

الاشارات ۱۷۳، ۱۸۲

الاشتقاق ۱۵۱

اشتقاق الشهور و الایام ۱۵۰

اصلاح غلط المحدثین ۲۵۱

اصلاح المنطق ۱۷۰

اصول النحو ۶۷

الاضداد ۷۵، ۹۴

الاطرغش ۱۵۱

الاعتراض المبدی ۳۹۷

اعراب القرآن ۱۵۱

اعلام السنن ۲۵۱

الاغانی ۲۴، ۳۱۸

الاغفال فیما اغفله الزجاج من المعانی ۷۹

افانین البلاغه ۱۹۸

الافصاح ۵۹، ۸۰، ۸۴

الاقتصاد ۳۷۹

اقلیدس ۱۸۳، ۲۵۷

الاقناع فی النحو ۹۱، ۲۶۱

اکلیل المنهج ۳۵، ۳۶، ۲۶۰، ۲۷۶، ۳۱۴ ۳۳۲، ۳۳۷

الاکمال ۲۹۵

اکمال الدین ۳۱۴

الالحاق بالاشتقاق ۱۶۷

الفات القطع و الوصل ۷۲

الالف و اللام ۹۱

الفية ابن مالک ۲۷۸، ۳۵۷

الالفية «للشهيد الثانى» ۳۷۵، ۳۷۶

الالفين ۳۳۹

الميس ۱۵۱

الواح الذهب ۲۳۴

الواح القمر ۲۳۱

الامارة ۳۹۱

الامالى ۱۰۵

امالى الشيخ ۳۰۹، ۳۱۹

امالى الصدوق ۳۴، ۲۹۹

الامتاع و المؤانسة ۷۱

الامثال ۱۵۵

الامثال للاصمعى ۲۹۱

امل الامل ۷، ۱۰، ۱۵۸، ۱۹۳؛ ۱۶۱؛ ۲۶۴ ۲۵۳، ۲۶۵، ۲۷۳؛ ۳۳۹، ۳۴۷، ۳۵۳، ۳۵۸ ۳۵۹،، ۳۷۶– ۳۸۲؛ ۳۸۴، ۳۸۶

انجيل ۱۳۵، ۲۲۵

الانساب ۱۰۲، ۱۲۷، ۱۴۴، ۱۸۷

انساب قریش ۳۹۱

الانصاف و الانتصاف ۲۶۸

الانموذج ۶۸

ص: ۴۵۸

الانوار البدریة ۲۶۲، ۳۵۷

الانوار السهیلی ۲۳۰

الانوار المضیئة ۱۶۰

الانوار فی مولد النبی ۳۵۷

الاوائل ۶۲

الاودیة و الجبال و الرمال ۱۵۵

اوضح المسالک ۲۷۸

اوقاف القران ۱۰۲

الایام ۹۲

الایضاح ۷۶، ۷۸، ۸۰، ۸۱، ۳۹۳

الایقاع ۲۹۳

الایمان و الکفر ۱۹۸

الایناس ۱۶۷

ب

بحار الانوار ۱۰، ۳۰، ۱۸۰، ۱۹۵، ۳۱۸ ۳۲۱، ۳۳۴، ۳۳۹، ۳۵۱؛ ۳۵۷، ۳۸۵

بدائع الافكار ۲۳۱

البداية فى سبيل الهداية ۳۷۹

البداية فى علم الدراية ۳۷۶

برء الساعة ۱۸۴

برنامج ۲۲۷

البرهان ۲۶۴

برهان الشيعة ۲۶۳

بشارة المصطفى ۵۰، ۵۲، ۱۳۰

بصائر الدرجات ۳۴۱

البغية- بغية الوعاة- طبقات النحاة ۶، ۵۴ ۵۵، ۶۲، ۷۶، ۷۷، ۸۳، ۹۰؛ ۹۲، ۹۴، ۹۶، ۹۷، ۹۸، ۱۵۱، ۱۵۴، ۱۵۵، ۱۸۵، ۱۹۶، ۱۹۸، ۲۴۹، ۲۵۱؛ ۲۷۹، ۲۸۰، ۲۸۲، ۲۸۳ ۲۹۱، ۲۹۹، ۳۰۳، ۳۰۴، ۳۳۱، ۳۴۸، ۳۴۹ ۳۸۸، ۳۹۰، ۳۹۳

بغية المريد ۳۶۰

البلاغ المبين ۲۶۴

البلغة فى ائمة اللغة ۲۵۲

البهاء ۲۶۸

البيضاوى «تفسير» ۳۵۷

ت

تأسيس التقديس ۱۹۸

تاج الاشعار و سلوة الشيعة ۲۳۸

تاریخ ابن اعثم ۳۳۳

تاریخ ابن رافع ۹۶

تاریخ ابن قانع ۳۰۰

تاریخ اخبار البشر ۴، ۱۴، ۲۲۷، ۲۳۱ ۳۰۰، ۳۳۷

تاریخ اخبار الشیعه ۲۴۶

تاریخ اربل ۸۵

تاریخ الاندلس ۹۶

«الحکماء ۱۷۱

«حلب ۱۵۳، ۳۹۳

«حمد اللّه المستوفی- گزیده» ۱۴۸، ۱۸۴

«ابن خلکان- «وفیات الاعیان» ۱۸

«دمشق ۳۹۳

«الذهبی ۳۴۸

«الخطیب «تاریخ بغداد» ۵۳

«السمعانی ۵۴

» علماء اندلس ۲۸۴

«گزیده ۲۷۴

تاریخ الیافعی ۱۵۰

التبيان فى المعانى و البيان ۹۸

تبيين غلط قدامة بن جعفر ۷۵

تجريد العقائد ۹۶

التجنى على ابن جنى ۲۵۲

تحف العقول ۱۳۵

التحفة العلية ۲۳۱، ۲۳۵، ۳۶۵

تحقيق الاسلام و الايمان ۳۷۹

تحقيق البيان فى تأويل القرآن ۱۹۸

التحقيق المبين ۲۶۲

تخيلات العرب ۱۵۵

التذكرة لابى حيان ۱۸۵

» لابن مكتوم ۱۸۵

» للسيرافى ۷۹

» السفرية ۸۶

» الفقهاء ۲۷۶

» المتبحرين ۲۶۹

التراكيب ۹۴

الترجمان ۹۱

التركيب ۲۷۸

تسلية الاحزان ۳۸۰

التسمية ۶۰

التشبيهات فى اللغة ۱۸۴

التصحيف ۶۱، ۶۲

التصريح ۱۰۱، ۳۴۷

التصريح فى شرح التوضيح ۲۷۸

التصريف ۲۸۴

تصريف المازنى ۱۷۰

تعبير الرؤيا ۱۸۳

التعجب ۲۸۸

التعليقات ۱۸۲

تعليقة على كتاب سيبويه ۸۰

التفسير ۲۸

ص: ۴۶۰

التفسير الاصغر ۱۰۴

تفسير الامام ۳۴۱

التفسير الاوسط ۱۰۴

تفسير سورة الاخلاص ۳۳۸

تفسير سورة يوسف ۲۳۰

تفسیر علی بن ابراهیم ۲۶۷

تفسیر العیاشی ۲۶۷

تفسیر فرات بن ابراهیم ۳۴۱

تفسیر القران ۶۲، ۲۶۶

التفسیر الکبیر ۹۳، ۱۰۴

تفسیر المسائل المشکلة ۱۵۴

تفسیر نیسابوری ۱۰۲

تفصیل النشأتین ۱۹۹

تفضیل شعر امرء القیس ۷۵

تفنن البلغاء ۲۸۴

تقریب التهذیب ۲۲، ۲۷۶، ۲۹۰، ۳۰۰

التقریظ ۷۱

تقسیمات العوامل و عللها ۱۵۴

التکملة ۷۶– ۷۸، ۸۰

التکملة علی الصحاح ۹۴

تلخیص الآثار ۳۸، ۵۹، ۷۳، ۷۵، ۷۶، ۷۹ ۸۹، ۱۰۵، ۱۷۰، ۱۸۷، ۲۴۶، ۲۵۲، ۲۷۳ ۲۸۷، ۳۰۵ د، ۳۰۶، ۳۹۲

التلخیص فی اللغة ۶۲

تلبیة البارعین ۹۳

التلقین ۹۰

تمرین الطلاب ۲۷۹

تمهید القواعد الاصولیة ۳۷۵، ۳۷۸

التوحید ۳۴

التوراة ۲۱۵

توشیح الدریدیة ۹۴

التوضیح الانور ۲۶۲

التهذیب ۱۸۸

تهذیب اصلاح المنطق ۱۰۴

التهذیب فی الاصول ۳۵۳

تهذیب دیوان الادب ۱۰۴

ثمار الصناعة ۱۸۵، ۱۸۶

ج

الجامع «فی اللغه» ۲۹۴، ۲۹۵

جامع الاخبار ۱۳۲

جامع الاصول ۲۴۰، ۲۴۵

جامع الاصول فی شرح ترجمة رسالة الفصول ۲۶۲

الجامع فی افراد و الجمع ۶

جامع الدرر فی شرح الباب الحادیعشر ۲۶۲

جامع الدقائق ۲۶۲

جبال العرب ۲۸۰

جزيرة العرب ۱۵۴

الجفر الجامع ۲۳۳

الجفر الخابية ۲۳۳

الجفر الكبير ۲۳۳

الجمع بين الصحاح ۳۴۵

الجمع بين الصحيحين ۱۸۵

جمع الجوامع ۷۲، ۷۴، ۷۷، ۱۸۶، ۲۸۴، ۲۸۹ ۳۸۹

جمع الجواهر ۲۹۳

الجمل ۲۹۳، ۲۹۴

الجمل الصغرى ۸۵

الجمل فى النحو ۱۵۱، ۲۶۹

جمهرة الامثال ۶۲

الجمهرة ۹۱، ۱۵۴

الجنة ۳۵۰

الجنى الدانى فى حرف المعانى ۱۰۱

جوابات الاسماعيلية ۲۶۸

جوابات الزيدية ۲۶۸

جوابات القرامطة ۲۶۸

جوابات المباحث النجفية ۳۷۹

جواب المسائل الخراسانية ۳۷۹

جواب المسائل الشامية ۳۷۹

جواب المسائل الهندية ۳۷۹

جوامع الكلم ۳۸۵

جواهر التفسير ۲۳۰، ۲۳۵

جواهر الكلمات ۳۸۰

ح

حاشية الخفرى ۳۵۰

حاشية الدوانى على التجريد ۳۵۶

«السعدية على العضدى ۳۵۶

«على الشرايع ۳۷۵

«على شرح الفية ابن الناظم ۳۹۲

«الشريفية على العضدى ۳۵۶

«الشمنى على المغنى ۳۴۷

«الفقيه ۳۵۱

«على قواعد الاحكام ۳۷۵

حاشية مجمع البيان ۲۶۹

«على المختصر النافع ۳۷۵

«على المغنى ۷۲

حاشية المير على المطول ۳۵۶

«النجارية ۳۷۵

الحاكم فى الفقه ۸۶

الحاوى فى النحو ۸۶، ۹۷، ۲۷۴

حبيب السير ۱۴۵، ۲۳۱

ص: ۴۶۲

الحجة ۱۵۷

«۸۰

الحجة البالغة ۲۶۳، ۲۶۴

الحدائق المقربين ۳۵، ۳۷۷، ۳۷۸

حرز الامان ۲۳۲

حقائق الاشهاد ۱۷۶

حقائق العرفان ۲۶۲

الحق المبين ۲۶۴

حق اليقين ۲۶۳، ۲۶۴

الحكم و الامثال ۶۱، ۶۲

حكمة الاشراق ۳۵۴

الحكمة العلائية ۱۷۷

حل قواعد الجفر الكبير ۲۳۵

الحلل المطرز ۲۴۵

حلية الاولياء ۱۲۶

الحماسة ۸، ۳۹۳

الحملة الحيدرية ۲۳۰

حی بن يقظان ۱۷۷

الحيوان ۷، ۹۱

خ

ختمات السور القرآنية ۲۳۴

الخرايج ۳۴۱

الخريدة ۸۵

الخصال ۲۵۴

الخصائص لابن البطريق ۳۴۲

خصائص علم القرآن ۱۶۷

خلاصة الاقوال ۷، ۱۴۲، ۲۷۶، ۲۸۲ ۲۹۰، ۳۰۸

خلاصة الحساب ۲۶۹

خلق الانسان ۶۰، ۳۰۴

خلق الفرس ۶۰

خواص آیات القرآن ۲۳۲

خواص القرآن ۳۲۴

خیر جلیس و نعم انیس ۲۶۷

خیر الکلام فی المنطق و الکلام ۲۶۴

خیر المقال ۲۶۶

الخیل ۱۵۶

الخیل علی حروف المعجم ۸۳

د

الدائرة السببیة ۲۳۳

دانش‌نامه شاهی ۲۴۵

دانش‌نامه علائی ۱۷۷

الدر الثمین ۳۳۸

الدرر الکامنة ۱۵۷، ۲۸۸

در السحابة فی وفیات الصحابة ۹۵

الدر المنثور ۱۸۰، ۳۸۶

الدر النضید فی تعازی الامام الشهید ۱۶۰

الدر النظیم ۲۳۴

ص: ۴۶۳

الدر المکنونة ۲۳۵

الدواة و اشتقاقها ۸۲

الدروس ۱۲۷

الدروع الواقية ۲۶۵

الدرهم و الدينار ۶۲

الدريدية ۷۲

الدلائل ۲۶۸

الدلائل للحميرى ۳۲۱

دليل النجاح ۲۶۵

ديوان ابن الرومى ۱۷۰

» ابن وكيع ۶۳

» حسن بن احمد ۹۲

» حسن بن بشر ۷۵

» حسن بن صافى ۸۵، ۸۶

» حسن بن مظفر ۱۰۴

ديوان حسين بن على الوزير ۱۶۷

» خلف بن حيان ۲۸۰

» خلف بن السيد عبد المطلب ۲۶۳

» رسائل ۱۹۵

» على بن ابيطالب (ع) ۲۳۸

» السید علیخان بن خلف ۲۶۶

» المتنبی ۳۹۵

ذ

الذخیرة ۱۴۲

الذریعة الی مکارم الشریعة ۱۹۸

ذیل تاریخ ابن خلکان ۱۰۴

ذیل تاریخ بغداد ۹۶

الذیل علی تتمة الیتیمة ۱۰۴

ذیل طبقات القراء ۱۰۱

ر

راحة الروح ۶۲

ربیعة و عقل ۲۴

رجال الکشی ۳۴

رجال النجاشی ۲۸۲

الرجال و النسب ۳۷۹

رحلة ابن رشید ۶

الرد علی ابی عبید ۶۰

الرد علی ابن الاعرابی فی النوادر ۸۳

الرد علی ابن عمار ۷۵

الرد علی ابی علی فی التذکرة ۸۳

الرد علی ابن قتیبة ۶۰

الرد علی السیرافی ۸۳

الرد فی شرح ابیات الاصلاح ۸۳

الردود و النقود ۱۲

رسالة ابن العودی ۳۷۶، ۳۷۹، ۳۸۰

رسالة فی آداب الجمعة ۳۷۹

رسالة فی الاجتهاد ۳۷۹

رسالة فی اجوبة ثلاثة ۳۷۶

» فیما اذا احدث المجنب فی اثناء

» الغسل ۳۷۵

» فی احکام الحبوة ۳۷۶

» فی احکام نجاسة البئر ۳۷۵

» فی احوال الشهید ۳۷۹

» فی اسرار الصلاة ۳۷۵

» الاصطنبولیة ۳۷۹

» فی تحریم طلاق الحائض ۳۷۵

» فی تحقیق الاجماع ۳۷۹

» فی تحقیق اسم الباری ۱۸۳

» فی تحقیق حالة الاجماع ۳۸۰

»»» العدالة ۳۷۹

»» تفسیر السابقون الاولون ۳۷۹

»» تفصیل ما خالف فیه الشیخ ۳۷۹

» الجمعه ۲۶۹، ۳۵۱

» فی الحث علی صلوة الجمعة ۳۷۶

رسالة فی حکم صلوة الجمعة ۳۷۶

» حی بن یقظان ۱۷۳

» خواص الاسماء ۲۳۴

فی خواص الحروف ۲۳۵

» الرضاع ۲۶۰

» سلامان و ابسال ۱۷۳

» فی شرح البسملة ۳۷۹

» فی شرح الدنیا مزرعة الاخرة ۳۷۶

» فی ان الصلوة لا تقبل الا بالولایة ۳۷۹

» فی صلوة الجمعة ۳۷۹

» فی طلاق الغائب ۳۷۹

» الطیر ۳۴۹

رسالة فی عدم جواز تقلید الاموات ۳۷۶

» فی العزلة ۶۲

»» عشر مباحث ۳۷۶

»» العشق ۱۸۳

»» علم الحساب ۱۰۲

»» عمل التألیف و التبغیض

»» عینیة صلاة الجمعة ۳۸۰

»» الغیبة ۳۷۶

» فتوی الخلاف ۳۷۹

» القاضی و الحاکم ۱۶۷

» القشیریة ۱۳، ۲۶، ۸۷، ۱۰۶ ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۲۱، ۱۳۱، ۱۸۷، ۳۳۷

الرسالة القمیة ۲۶۹

رسالة کیفیة انشاء التوحید ۳۳۸

ص: ۴۶۵

رسالة فی مناسک الحج ۳۷۹

» فی میراث الزوجة ۳۷۶

الرسالة النجفیة ۲۶۹

رسالة فی النحو ۲۶۳

» النفلیة ۳۷۶

» فى النية ۳۷۹

الرعاية ۱۳

الرمى ۶۴

روض الجنان ۳۷۶

روض المناظر ۱۴۴، ۱۴۶

الروضة البهية ۳۷۴

روضة الشهداء ۲۳۰

روضة الصفا ۱۷۱

روضة الكافى ۲۷۲

رياض العلماء ۵۰، ۱۰۵، ۱۵۴، ۲۳۲ ۲۴۴، ۲۶۲، ۲۶۶- ۲۶۹، ۲۷۲، ۳۳۸ ۳۴۰، ۳۵۲، ۳۵۸، ۳۸۰، ۳۸۵

رياض النعيم ۳۰۳

رياضة المتعلم ۳۹۱

الريحانة ۲۸۵

ز

زبدة الاصول ۳۵۰

زبدة الرجال ۲۶۰

الزهرة ۳۰۲

الزواجر ۶۱، ۶۲

س

السبب فی حصر لغات العرب ۱۶۶

السبع فی القراات السبع ۱۵۱

السبعة الکاشفیة ۲۳۱

سبیل الرشاد ۲۶۴

سجنجل ۲۳۳

السرائر ۲۷۲، ۲۸۹

سراج البلغاء ۶

سر الآیات ۲۳۴

السر المصون ۲۳۴

سفینة النجاة ۶۴

سلافة العصر ۲۶۶، ۲۶۹، ۳۸۶

سلم السماوات ۱۸۱

سؤالات الشیخ احمد و اجوبتها ۳۷۹

»» زین الدین و اجوبتها ۳۷۹

سیاسات الملوک ۲۹۴

سیر السلف ۲۶۱

سیف الشیعة ۲۳۶، ۲۶۴

ش

الشاطبية ۲۵۴، ۲۵۶، ۳۴۸، ۳۵۴

الشاعرين لا تتفق خواطرهما ۷۵

الشافی فی شرح الکافی ۲۷۲

الشافیة ۹۷

الشامل ۸۴، ۸۸

شأن الدعاء ۲۵۱

شدة حاجة الانسان الی ان یعرف نفسه ۷۵

الشذوذ فی اللغة ۶۸

شذور العقود ۳۳۱

الشارح ۳۵۴، ۳۵۸، ۳۸۰

شرح ابیات الاصلاح ۷۲، ۷۴

» ابیات الغریب المصنف ۷۲، ۷۴

»» الکتب ۷۲، ۷۴

»» المفصل ۹۵

شرح الاربعین ۲۲۷

»» للخاتون‌آبادی ۳۸۰

» الارشاد ۳۵۸، ۳۷۴

» الاستعاذة و البسملة ۱۰۱

» اشکال التأسیس ۳۵۶

» الالفية ١٠١

» الايضاح ٨٢

شرح الباب الحادى عشر ١٣٠

» البخارى ٩٤

» التجريد ٣٥٦

» تذكرة الخواجة نصير الدين ١٠٢ ١٠٣

» التسهيل ١٠١، ٣٤٧

» تهذيب الحديث ٣٥

» الجامى ٣٤٧

» الجرومية ١٠١

» الجغمينى ٣٥٦

» الجمع بين الصحيحين ٩٣

» الجمل ٢٢٧، ٢٨٥

» حديث الاسماء ٢٦٦

» حروف العطف ٨٢

» حكمة العين ٣٥٠

» الحماسة ٦٢، ٢٨٥

» الخزرجية ٣٥٧

» خطبة ادب الكاتب ١٩٦

» دعاء عرفة ۲۶۳

» ديوان الاعشى ۲۲

» «امير المؤمنين ۲۳۶

» الرسالة النفلية ۳۷۴

«السنة ۱۸۸

ص: ۴۶۷

شرح الشاطبية ۳۸۹

«الشافية ۱۰۲، ۳۴۶، ۳۴۷

« «للجاربردی ۳۵۷

«الشرايع ۳۷۴

«شعر ابى تمام ۱۵۵، ۲۸۵

« «المتنبى ۲۵۲

«الشمسية ۲۳۶

«الشواهد ۳۳۰

«شواهد المغنى ۲۲

«الطوالع ۳۰۳

«العدة ۲۶۹

«العضدى ۳۵۶

«القانون ۱۸۵

« «الکبیر ۱۸۴

«قصائد ابن ابی الحدید ۳۴۷

«القوشجی علی التجرید ۳۵۱

«الکافی ۲۶۹، ۳۳۸

«کافیة ابن الحاجب ۲۳۶

«الکافیة للجامی ۳۴۶، ۳۵۶

«کتاب سیبویه ۷۳

شرح الکشاف ۹۸

«اللمع ۸۴

شرح اللمعة ۳۷۸، ۳۸۱

«مثنوی ۲۳۱

«المختصر العضدی ۱۲

«المستصفی ۲۲۷

«المصابیع ۱۱۱

«المغنی ۳۴۹

«المفصل ۱۰۱، ۱۵۷

«مقصورة ابن درید ۷۲، ۱۵۱

«المنظومة فی علم النحو ۳۷۹

«من لا یحضره الفقیه ۱۰۳

شرح المنهاج ۳۵۷

«الهداية ۲۳۶

شعر الحماسة ۱۷۰

«علی علیه السّلام ۲۳۸

الشفا ۱۷۳، ۱۷۶، ۱۷۷، ۱۷۹، ۱۸۰ ۱۸۲، ۱۸۴، ۱۸۵

الشفاء العاجل ۱۸۴

شمس المعارف ۲۳۲- ۲۳۴

الشوارد فی اللغات ۹۴

الشواهد ۲۹۳

شواهد سیبویه ۲۹۴

الشریف ۶۴

ص: ۴۶۸

ص

الصارم الهندی ۳۹۷

الصافی ۲۷۲

صحاح اللغة ۲۹۵، ۳۴۸

صحیح البخاری ۳۴۵، ۳۶۵

صحیح مسلم ۳۴۵، ۳۶۵

صحیفة الرضا ۱۳۰

الصفات ۱۷۰

الصلة ۲۸۵، ۲۸۶

صناعة الاعراب ۸۲

صناعة الشعر ۶۲، ۱۵۵

صناعة النظم و النثر ۶۲

صنعة الشعر و البلاغة ۷۲

ط

الطباشير ۲۶۰، ۲۶۱

طبقات الادباء «نزهة الالباء» ۸

طبقات الدانى ۱۵۳

طبقات الزبیدی ۷

طبقات الشافعية ۹۷، ۳۳۲

طبقات الشعراء ۳۰۸

الطبقات الكبرى ۶، ۹۵، ۱۸۵، ۲۷۵ ۲۹۳، ۳۸۹،

طبقات النحاة ۲۴، ۶۸، ۷۲، ۷۴، ۷۵، ۸۰، ۹۳، ۱۰۱، ۱۰۴، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۵۶ ۱۵۷، ۲۴۸، ۲۵۰، ۲۵۳، ۲۷۹، ۲۸۵، ۲۹۳ ۲۹۴، ۳۰۰، ۳۰۱، ۳۰۵، ۳۱۸، ۳۴۶

طبقات النحويين ۲۴۹

الطريق ۶۴

الطير ۱۷۷

ظ

ظفرنامه ۲۴۵

ع

العباب ۹۴

عجایب البلدان ۲۵۹

عجایب الیمن ۱۵۴

العدة ۵۹، ۲۷۲

عدد آی القرآن و الاختلاف فیه ۶۴

العرة فی غلط اهل الادب ۲۹۳

العروة للسمعانی ۲۴۰

العروض ۸۶، ۹۵، ۳۹۳

العزلة ۲۵۱

العقد الطهماسبی ۱۲۷

علل النحو ۷۴

علم المنطق ۶۱

ص: ۴۶۹

العمدة لابن البطریق ۳۴۲

العمدة الجلیة ۳۵۳

العمدة فی صناعة الشعر ۶۸

العمدة فی النحو ۸۶

عمل رجب ۱۵۴

عمل رمضان ۱۵۴

عمل شعبان ۱۵۴

العنوان فی القراآت ۸۰

العوامل ۲۹۴

العوامل المأة ۷۹

العین ۲۹۲

عین الحکمة ۳۵۱

عیون اخبار الرضا ۵۲، ۳۱۰، ۳۱۳، ۳۱۴ ۳۲۵، ۳۹۳

عیون الاعراب ۸۲

عیون الحکمة ۱۸۲

غ

غایة القصد فی معرفة الفصد ۳۵۴

غرر الفوائد ۳۴

غریب ابی عبید ۹۴

غریب الحدیث ۲۵۱

غریب القرآن ۱۰۴، ۲۸۲

غریب المصنف ۱۷۰

غلط كتاب العين ۲۹۲

الغنية لطالب الحق ۳۶

غنية القاصدين ۳۷۶

غوالى اللئالى ۱۳۰

الغوامض و المبهمات ۲۸۶

الغيبة ۱۴۱، ۱۶۰، ۱۶۷

ف

فائت العين ۲۹۳

فتاوى الارشاد ۳۷۹

» الشرايع ۳۷۹

الفتح على ابى الفتح ۲۵۲

فحول الشعراء ۸

فخر الشيعة ۲۶۴

الفرائد ۳۵۰، ۳۵۲

الفرق ما بين الخاص و المشترک ۷۵

فصل الخطاب ۱۸۰

فصول الفرغانى ۳۵۴

الفصول المهمة ۳۱۲

الفضائل ۳۴۱

فضل الصلوة علی النبی ۱۳۱

فعال و فعلان ۹۴

فعلت و افعلت ۷۵

ص: ۴۷۰

الفهرست ۷

فهرست النجاشی ۱۶۷

فوائد خلاصة الرجال ۳۷۹

الفوائد الملیة ۶۷۷

ق

قاموس المحیط ۶۰، ۱۲۸، ۲۳۵، ۲۵۹ ۲۷۴، ۲۸۷، ۳۲۵، ۳۳۷، ۳۳۸

القانون ۱۷۰، ۱۸۲، ۱۸۳، ۱۸۵

قرائة الاعشی ۶۷

القرآن ۵، ۹، ۲۶، ۳۷؛ ۵۵، ۶۷، ۷۱، ۹۱ ۹۲، ۹۸، ۱۰۴، ۱۲۵، ۱۲۹، ۱۳۱، ۱۵۳ ۱۶۷، ۱۷۲، ۱۹۵، ۱۹۸، ۲۱۹، ۲۳۰ ۲۴۸، ۲۵۴، ۲۸۰، ۲۸۲، ۳۰۹، ۳۴۲ ۳۵۴، ۳۶۱، ۳۷۲، ۳۸۰، ۳۸۱، ۳۸۹ ۳۹۰، ۳۹۴، ۳۹۵

قرب الاسناد ۲۷۷

القواعد ۱۶۱، ۳۵۴

القواعد الصغری ۱۹۸

قواعد العقائد ۹۶

قواعد میثم البحرانی ۳۵۳

القوانین ۲۶۲

القوس ۹۱

القولنج ۱۷۷

ک

کتاب الال ۱۵۰، ۱۵۱

» ابن الصلاح ۹۷

» فی الاجازات ۳۷۹

» الاسد

» اسکندر ۲۳۵

» الالفات ۱۵۱

کتاب الالفین ۲۳۳

» فی امامة علی ۱۵۰

» فی بیان موالید الائمة ۳۳۸

» سیبویه ۷۳، ۲۸۵، ۲۸۸

» فی علم الحروف ۲۳۱

» العین ۱۷۰، ۳۴۸

» فی فضائل علی (ع) ۳۳۸

» فی القراات ۲۲۷

»» اللغة ۱۵۰

» لیس ۱۵۱

» مائیة الشعر ۸۲

کتاب مستحسن القرائة و الشواذ ۱۵۰

» فی الهجاء ۸۲

کاشف الحقائق ۲۶۲

الکاشف عن حقائق السنن ۹۹

الکافی ۱۳۱، ۲۷۰، ۲۷۷، ۳۳۵، ۳۴۴ ۳۴۵، ۳۷۱

الکافی لابن النحاس ۶۹

الکافی فی الفقه ۳۹۱

الکافیة ۹۶، ۳۴۶، ۳۵۳

الکامل ۲۸۵

الکامل البهائی ۳۲، ۲۸۷

کامل التواریخ ۵۰

الکشاف ۹۹، ۲۶۷، ۳۳۴

الکشاف ۱۸۸

کشف الغمة ۳۰۰، ۳۴۱

کشف المحجوب ۱۴۳

کشف المعاد ۲۳۳

الکشکول ۲۷، ۳۶، ۴۰، ۱۳۵، ۱۳۷ ۱۴۷، ۱۷۶، ۱۸۳، ۲۸۱، ۳۲۱، ۳۲۲، ۳۳۳ ۱۹۸، ۲۱۳، ۲۳۱

کلیلة و دمنة ۱۹۸، ۲۱۳، ۲۳۱

کنوز المغرمین ۱۸۲

ل

اللباب ۲۹۴

لب التأویل ۱۰۲

لحن الخاصة ۶۲

لسان الخواص ۲۷۲، ۳۴۸

لطائف الطرائف ۲۳۲

اللغة فی مخارج الحروف ۶۷

اللمحة فی حقائق الحروف ۲۳۴

اللمعة ۳۳۸

اللمعة النورانیة ۲۳۴

لوامع انوار التمجید ۳۳۸

لوامع البیان ۲۳۴

لوایح القمر ۲۳۵

لؤلؤة البحریق ۳۸۳

م

المأثور فی ملح الحدور ۱۶۷

ما اغفله الخلیل فی العین ۲۹۴

ما فی عیار الشعر ۷۵

مبادی اللغة ۲۹۴

المبدأ و المعاد ۱۸۰

المتوسط ۹۶

المجالس للشیخ الطوسی ۵۰، ۵۳، ۳۴۱

مجالس المؤمنین ۳۵، ۱۱۰، ۱۴۹ ۱۵۰، ۱۸۰، ۲۳۱، ۲۸۹، ۲۹۹، ۳۰۰، ۳۳۳ ۳۴۸

ص: ۴۷۲

المجالس النیسابوری ۱۰۵

المجسطی ۲۵۷

المجلی ۱۳۰

مجمع البحرین ۹۴، ۱۸۰، ۳۱۵، ۳۳۸

مجمع البیان فی تفسیر القرآن ۷۸، ۱۰۲ ۲۶۷، ۲۹۸، ۳۲۶، ۳۳۲

مجمع البیان فی شرح ارشاد الاذهان ۳۵۸

المجمل ۲۷۹

مجموع الورام ۲۹۶

محاضرات الادباء ۲۷، ۴۷، ۶۷، ۱۵۹ ۱۹۸، ۱۹۹، ۲۸۱، ۲۹۱، ۳۹۶، ۳۲۹

محاضرة العلماء ۷۱

المحبوب ۲۳۳

المحجة البيضاء ٣٥٣

المحرر ٥٩

مختصر ابن الحاجب ٩٧

مختصر اصلاح المنطق ١٦٧

مختصر الاصول ٣٥٦

مختصر التلقين ٣٠٥

مختصر الجمل ٣٠٥

مختصر الجواهر ٢٣٠

مختصر الخلاصة ٣٧٩

مختصر الذهبى ٣٣٢

مختصر السيبويه ٩

مختصر العين ٢٩٤

مختصر المزنى ٥٩

مختصر مسكن الفؤاد ٣٧٩

» منية المريد ٣٧٩

» النحو ٦٠

المختلف و المؤتلف ٦١، ٦٢، ٧٥

مخزن الانشاء ٢٣١

المدارک ٣٥٨، ٣٧٨، ٣٨٠

المدخل الی کتاب سیبویه ۷۲

المدخل فی علم الحروف ۲۳۴

المذکر و المؤنث ۱۵۱

المرصد الاسنی ۲۳۱، ۲۳۵

المرغش فی اللغة ۱۵۱

المسائل البصریة ۷۹

» البغدادیات ۷۹

» الحلبیات ۷۹

» الشیرازیات ۷۹

» العسکریة ۷۹

» القصریات ۷۹

» الکرمانیة ۸۰

» المجلسیات ۷۹

المسالک ۳۸۰

مسالک الافهام فی شرح شرائع الاسلام ۳۷۸

المسالک و الممالک ۱۵۴

المستطرف ۴۲

المستغیثین باللّه ۲۸۷

مسكن الفؤاد ۳۷۶

المسلسلات ۲۲۷

مشابهات القرآن ۲۹۴

مشارق الامان ۳۳۸

مشارق الانوار ۹۴، ۱۰۸، ۳۳۸، ۳۳۹، ۳۴۵

المشكاة ۹۸

المشيخة ۳۹۵

المصابيح ۹۹، ۱۸۸، ۱۸۹

مصابيح القلوب

مصباح الشريعة ۱۳۲

مصباح الكفعمى ۴۲

مطالب السئول ۳۳۵

مطالع الانوار ۲۶۸

المطول ۳۳۸، ۳۵۶

مظهر الغرايب ۲۶۴

المعاد ۱۷۶

المعارف المتأخرة ۵۶

معالم الاصول ۳۵۸

معالم التنزيل ۱۸۸

معالم السنن ٢٥١

معالم العلماء ١٥٨، ٢٣٨

معانى الحماسة ١٥٦

معانى شعر البحترى ٧٥

معاهد التنصيص ٣٦٩

المعتمد ١٩٥

معجم الادباء ٢٤، ٧١، ٧٩، ٨٤، ٩٢، ١٥٥ ١٩٨، ٢٥٢، ٢٩١، ٢٩٤

معجم البلدان ٢٧٩

المعلم ١٩٦

المعما ٢٩١

المغرب ١٦٦

المغنى اللبيب ۶، ٢٧٨

مفتاح الغرر ٢٦٢

مفردات القرآن ١٩٨

مقابيس ٣٧٨

المقاصد العلية ٣٧٦

المقالات الخمس ٢٧٢

المقامات ٨٦

مقامات الخواجة نصير الدين ١٣١

مقامات الجزائری ۳۸۳

المقتصد فی التصریف ۸۶

ص: ۴۷۴

المقتضب ۱۵۴، ۲۸۵

مقتل امیر المؤمنین ۳۵۷

مقدمة ابن الحاجب ۹۶

المقصور و الممدود ۱۵۱

المکائیل و الموازین ۶۴

الملمع ۱۵۶

المناقب ۸، ۱۱، ۱۰۵

منار القاصدین ۳۷۶

مناسک الحج ۲۷۳

مناهج العرفان ۳۵۱

المناهل و القری ۵۵

من احتکم من الخلفاء الی القضاة ۶۲

المنتخب ۳۱۵

منتخب التفاسیر ۲۶۷

المنتظم ۲۸

المنتهی ۲۵۵، ۲۷۶

المنصف ۶۳

المنطق ۶۲

منطق الشفاء ۱۷۷

منظومة فی النحو ۲۶۳، ۳۷۹

من لا یحضره الفقیه ۱۸۸

منهاج النووی ۳۵۶

منهج المقال ۲۶۱

منیة المرید ۳۶۰، ۳۷۵

المهذب ۸۴

مواد الواحد و الجمع ۶۲

الموازنة ۲۹۲

الموازنة بین ابی تمام و البحتری ۷۵، ۲۹۲

المواهب العلیة ۲۳۰، ۳۳۵

الموجز الکبیر ۱۸۲

الموجز النفیسی ۲۵۴

الموجز فی النحو ۲۹۴

المودة فی القربی ۲۶۴

الموضح ۲۹۴

الموطأ ۲۸۶، ۳۴۵

ن

النبات ۵۵

نتايج الافكار ۳۷۶

نتف اللحية من ابن دحية ۳۹۷

نثر المنظوم ۷۵

النجاة ۱۷۳

نحو سيبويه ۱۷۰

نزهة القلوب ۳۳۳

النعم ۲۹۳، ۲۹۴

نفحات الانس ۱۴۶

النقائض ۵۵

نقد الرجال ۳۸، ۲۶۰

ص: ۴۷۵

نقد الشعر ۲۹۴

نقض ديوان المتنبى ۸۱

نقض علل النحو ۶۰

النقط و الشكل ۲۹۳

نقعة الصديان ۹۵

نكت البيان ۲۶۶، ۲۶۷

نهاية الاقدام ۱۷۴

نهج البلاغة ۲۳۸

نهج الحق ۳۵

النهج القويم ۲۶۴

النوادر ۶۰

النور ۲۶۸

نور الثقلين ۲۷۰

النور المبين ۲۶۶، ۲۶۷

النية ۳۹۱

ه

الهداية ۷۴، ۱۵۷، ۱۷۷، ۳۹۱

الهشاشة و البشاشة ۶۰

همع الهوامع ۷۲

الهياكل و التماثيل ۲۳۵

و

الواحدة فى مثالب العرب ۳۰۸

الوافى ۱۴۹، ۲۷۱

الوافية ۳۷۹

الوحوش ۵۵

الورقة ۳۹

وفاة فاطمة الزهراء ۳۵۷

وفيات الاعيان ۸، ۱۵، ۲۵، ۳۶، ۳۸ ۵۴، ۵۶، ۵۹، ۷۳، ۸۰، ۱۰۷، ۱۴۸، ۱۵۲ ۱۶۵، ۱۶۹، ۱۸۷، ۱۹۵، ۲۴۹، ۲۵۹، ۲۷۷، ۲۹۷، ۳۰۰، ۳۲۲، ۳۲۸، ۳۹۱، ۳۹۶

وقعة الجمل ۳۶

الوقف و الابتداء ۷۲

ى

الياقوتة ۳۹

يتيمة الدهر ۱۵، ۱۷، ۶۳، ۷۳، ۲۵۲

تم فهرس الجزء الثالث من «روضات الجنات فى احوال العلماء و السادات» و يليه الجزء الرابع و اوله: باب السين